

كتاب

الوسيلة الى المطلوب في بعض ما اشتهر من  
مناقب وكرامات ولي الله الشيخ محمد  
المجذوب جمع ولده الفاضل المسعى  
باسمه سيدي محمد الطاهر  
المجذوب رضى الله  
عن الجميع  
آمين

وبهامشه خمس رسائل وهي رسالة بغية المريد السالك الى حضرة ربه العزيز  
المسالك تأليف الاستاذ الأكبر سيدي الشيخ محمد مجذوب رضى الله عنه ويلها شرح  
رواتبه لخليفته الاستاذ سيدي الشيخ محمد الطاهر مجذوب ورسالة الوريقات النافعة  
لكل حميم في اثبات بسم الله الرحمن الرحيم تأليف الاستاذ الأكبر سيدي الشيخ  
حمد مجذوب ورسالة ازالة الحزن والنش في اثبات وصحة مسألة القبض له أيضا  
والمسك الأبهج في مشاعر العرة والحج أيضا

(الطبعة الأولى)

بمطبعة التقدم العالمية بمصر

سنة ١٣٣٢ هجرية

(على نفقة)

حضرات الأماجد المحترمين الشيخ المهدي احمد صاحب المكتبة الوطنية بأم درمان  
والشيخ محمد سعيد الحاج عبدالله التاجر بالدامر والشيخ الطاهر محمد حسن الشيخ  
التاجر بالخرطوم بحري حفظهم الله

اعادة رفع وتحميل الكتاب  
٢٥ رجب ١٤٤٤ هـ



أظهرهم فلا يفتنون اليه ولا يقون اليه بالاحتى اذ مات قالوا لو كان فلان ورعبادته في طريق الرجل بعد وفاته أكثر من دخل في حال حياته كما ظهر ذلك في أتباع سيدي الشيخ فان محبيه في كل وقت يزيدون والداخلين في طريقته الى الابد يفتنون فينبغي لمن انتسب الى هذا الشيخ أو الى أي ولي من أولياء الله تعالى أن يجعله باباً من أبواب الله يقف به لئلا يفتح من ذلك الباب وليكن قصد الله تعالى في حركاته وسكناته دون ما سواه ويعظمه تعظيماً يليقاً بما كان أو مبتالاً لأنه تعالى يتوب عن ولده اذا فقد (هذا) وقد سألني بعض الاخوان الصادقين مع حصول الاذن في ذلك بيقين أن أجمع لهم بعض ما تيسر من مناقب وكرامات سيدي وأستاذي والدي الشيخ محمد مجذوب عامله الله بلطفه وبلغه المطالب (فأجبت) سؤالهم لا من الأول ليكون الداخل في طريقه عنده علم بمناقبه ثابت الفوائد لنيل المراد وأيضاً ثبوت الكرامات للربدين من آتم الدلالة واليقين ولهذا لما سئل عنها الامام الجنيدي رضي الله عنه فقيل له ما للربدين في مجازاة الكرامات والحكايات فقال الحكايات جسد من جنود الله يقوى بها قلوب الربدين فقيل له هل في ذلك شاهد قال نعم قال تعالى وكلا قصص عليهما من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك الامر الثاني لتتربل الرحمة بذكر الصالحين فقد كان معروف الكرخي رضي الله عنه يقول في مجلسه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقيل له اذا كان عندك كرم تنزل الرحمة فماذا ينزل بك كرام الله قال الطمانينة الا بذكر الله تطمئن القلوب فسبحان من أكرم أولياءه بالعلم الكامل وعلاهم في الدارين الى أعلى المنازل (وأقول) قد اتفق لي أوائل جمعي لهذه المناقب أعلى الله بركة صاحبها رتبني في الآخرة وبلغني ما أشاء من المناقب أن قد اجتمعت بوالدي وولي نعمتي ومرادي سيدي ومولاي الاستاذ الأكبر والملاذ الاخر الشيخ محمد مجذوب في المنام والبشرى على وجهه فاغرا نعره للابتهام فأخذت بيده المباركة وقبعتها مراحتي طابت فسمي جهاراً فلهمني الله تعالى أن قلت لبيابا وبهل أنت راض بجمع هذه المناقب التي هي نعم الوسيلة الى المطالب فقال لي يا ولدي ان لم أكن راضياً بجمعها لا تكاد تجتمع لك تلك الاوصال فازدت فرحاً وسروراً بذلك المقال ثم طاعتني وطاعته وعلت بعمي لرأسه الشريف ولقنته ثم كذلك الى خديه وهو ينظر لما أنا فاعل بين يديه ثم أخذتني حبرة في كيفية جمعها وتدوينها وفي الجواز العبارة وتحسينها وهل لهذه المناقب عدد محصور ينتهي الامر اليه ويدور أو لا حصر لها بالمزبور فاذا بقائل يقول لي ان مناقب الشيخ لا تحصر بعدد ولا كتب فاجمع ما تيسر لك منها بغير نصب ولا تعصب فقلت أشر لي بما كتب منها وان لم يكن في طوق حصر باقيها فقال لي اكتب منها نحو خمسة مائة منقبة للترك وما زاد عليها فبهرادك ان شئت فاكتب وان شئت فترك فأنتهت وكأني ناشط من عقال وصرت أجمع ما كان متفرقاً من الاوصال فانجمعت لي بحمد الله تعالى ما يشرح الصدر وينم به السرور واذا بالكرامات ترد على العسايا والبكور حتى أتممت العدد المذكور وزدت عليه نحره أو ما يقاربه كاهن من نور والله أرجو أن يكون صعب في ذلك مشكوراً وعلمي خالصاً مبروراً وربته على مقدمة واثني عشر باباً وخاتمة (فالمقدمة) فيها عشرة فصول الفصل الاول من المقدمة فيمما وقع له من البشائر قبل روضه لهذا العالم وهو في صلب جده الفقيه جدين المجذوب ووالده فخر الدين رضي الله عنهما الفصل الثاني من المقدمة في موضع مولده رضي الله عنه الفصل الثالث من المقدمة فيمما وقع له رضي الله عنه في حالة الصغر من الاكرام والاحترام الفصل الرابع من المقدمة في نفسه رضي الله عنه الفصل الخامس من المقدمة في رحلته رضي الله عنه الفصل السادس من المقدمة في حليته الظاهرة رضي الله عنه الفصل السابع من المقدمة في صفته المعنوية وما منحه الله تعالى من المواهب الدينية والاسرار البانية وفي أقوال العارفين فيه ثم اوظفنا الفصل الثامن من المقدمة في سلسلته في الطريق وفي سنده في المعقول والمنقول وفي سنده في الدلائل الجزئية واتصال سنده بمؤلف الكتاب سيدي أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه الفصل التاسع من المقدمة في كيفية استعمال الطريقة الساذلية وأساسها وكيفية الميابة بين الشيخ والتلميذ وما يقوله في حال الميابة الفصل العاشر من المقدمة في صلاة

عليه خوف أن يبدى ذلك ما ليس كذلك فيملك ويملك الشيخ المرشد لا بد أن يكون عالماً بالله ظاهراً وباطناً تمكن في العلوم الشرعية ومعرفة تامة بمعاني القرآن والسنة وأسرارهما يأخذ العلوم من أصولها فاذا لم يكن كذلك فكيف يقود غيره لانه لا يتأتى سلوكه الا بالشرعية وأن يكون عاملاً بما يعلم لا يتهاون بأمر من أمور الدين ينقاد للكتب والسنة بكلية يقبل الحق مهما آتاه ولو من حقير وأن يكون متخلقاً بالاخلاق الحميدة ما أمكن رؤفاً رحيماً حسن الخلق يقابل من يلقاه من المؤمنين بالبشاشة والشفقة والنصيحة يصبر على أذى من آذاه مع المسامحة وعدم المؤاخذة والحنق في الصدر عليه وأن يكون طاملاً بأدواء القلوب وآفات النفوس ومعالجتها بما كان يعالج به متبوعه صلى الله عليه وسلم وأن يكون مهتماً بنفع الخلق لا سيما أتباعه لا يسكت على ما يراه فيهم من الصفات الذميمة ينفهم في الجملة والتفصيل بحسب قابليتهم من الملاحظة يقل العنّف في أغلى ارشاداته وان يكون متوسطاً في أحواله لا مفرطاً ولا مفرطاً يسلك في كل شيء وسطه لئلا ينفرد أو يظلم وأن يكون ذاباع طويل في أخذ ماوره من الكتاب

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الامانة بدأ وختمها وصلى الله على سيدنا محمد ذنا ووصفا واسما (حمدا) لمن أزاح بأوليائه حنادس الظلام  
 وشكر المن شمر صدورهم لمناجاته والقيام فهم في حضرة قدسه يتنعمون وعلى كراسي القرب يتكئون وفي  
 بساطين وصله يرتعون وفي روضات أنسه يرتادون ومن لذيذ خطابه يتفكهون ومن غمرات معارفه يحجثون  
 وعن شهود السوي فانون خبت أهلهم للمناجاة وخلقههم بعماني الاسماء والصفات أجرى على أيديهم الكرامات  
 وأنبأهم في الحياة وبعد الممات والصلوة والسلام الاكلان الايمان الانسيان الافضلان الازهران  
 الانعمان الاشعلان الاوفران على الواسطة لهم في بروز الكرامات وانباتها بالآيات البينات سيدنا ونبينا  
 وحبيبنا وشفيقنا وملجئنا وملادنا محمد بن عبد الله ذي الآيات والمعجزات والخصائص المتكاثرة الى  
 الغايات وعلى آله وأصحابه الذين ارتشقوا من سره أسرار الكلمات وعاملوه بآتم المعاملات (وبعد)  
 فأقول وأنا العبد الفقير الى كرم مولانا القدير محمد الطاهر مجذوب عامله الله بلفظه وبلغه أعلى المطالب  
 لما كان المنتسب الى أي شيخ كان يجب عليه أن يعرف طريقة شيخه وأحواله ونسبه وماعنه أبان وجدير  
 لمن انتسب الى شيخه وسندي ووالدي وعضدي وسرر وروحي وجسدي انسان العين وقادرة الحين  
 القطب الرباني والعارف الصمداني صاحب الاشارات العلية والحقائق القدسية والانوار الحميدة  
 والاسرار الربانية والمنازلات العرشية الحامل في زمنه لواء العارفين والمقيم في دولة علوم المحققين سيدى  
 وسندي ولى الله الشيخ محمد مجذوب الظاهر فيه فضل علام الغيوب أن يعرف طريقته وأذكاره وأوراده  
 ومناقبه وكراماته ونسبه وصفته وسلسلته لتزيد في رغبته وتأكده بحبه ليقف أثره وان لم تتفق له رؤيته  
 لان مبنى طريقته رضى الله عنه المحبة الصادقة وعدم الاجتماع بالشيخ لا يقدح في محبته ولذا قال صاحب  
 ابن عباد محب السادة الشاذلية ان عدم الاجتماع بالشيخ لا يقدح في محبته بل ان بلغه مناقبه وطريقته بالتواتر  
 كفى فليس لقائل أن يقول كيف يقتدى به وهو ميت فانا قول انما يقتدى به بما بلغنا عنه من طريقته وأخلاقه  
 الحميدة لا بصورته الجسدية كما فاتح محب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولم نجتمع بهم وانما اقتدى بما  
 بلغنا عن آثارهم ونحو الداخل في طريقة العارفين بعد وفاتهم أكثر منه في حياتهم لانه ربما يكون الرجل بين

أظهرهم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الشريعة  
 سلما يرتقى به الى الدرجة الرفيعة  
 وأوصل بالقيام بالطريقة  
 لتصل بالعمرة المتينة الوثيقة  
 وبذلك الظفر بغاية المرام  
 والشكر لله الذي أحل من  
 أراد قربه بالقيام بالكل فادناه  
 اليه وأحبه وأفاض عليه  
 فيضاً نور سره وقلبه وخلع  
 عليه خلع الرضا وفادى به  
 في الملا الأعلى ونصبه وعلى  
 الواسطة في ذلك كله أفضل  
 الصلاة والسلام وأشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له الذي رفع من أحبه وعلى  
 غيره فضله وأشهد ان سيدنا  
 محمد السابق اللاحق الذي  
 كان في كل خير أوله الذي ما برز  
 سره ولا كشف غطاء الاله  
 ومنه قال من نال فلا شئ  
 في هذا ولا ريب ولا كلام  
 (وبعد) فانا محمد مجذوب  
 ذو البطالة واللعبوب  
 والمساوي والذنوب والطلوع  
 والغروب من أفاض على  
 ربي فضله فيضاً لا يحصره  
 الاقلام ألقت هذه الرسالة  
 ذات القدر والحلالة في علم  
 السالك والدلالة تفصح سر  
 ذلك بأحسن مقال وتكشف  
 عن وجه الطريق الشام  
 فقلت في أولها فاتحة في معرفة  
 الشيخ المرشد والمرشد اعلم  
 ان معرفة الشيخ المرشد  
 أمر مهم فلا بد من الكلام



وفيه أربعة فصول) الفصل الاول من الباب الرابع في سرد بعض أسماء مؤلفاته كشرحها للشعائل  
الترمذية المسمى بتسهيل منا وتلها للشعائل ورسالة المعصاة بقرة أعين الاخوان الصادقين من حديث  
سيد المرسلين وكتابه المسمى بالمعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز ورسالة المعصاة ببيعة المر بدالساك  
الى حضرة ربه العزيز المالك وصلاته المعصاة بالاسرار الراجعة في الصلاة على نبي الرحمة وصلاته المعصاة بالعقد  
السني المزان المفصل بلائ القرآن ومولده الكبير المسمى بالنور الساطع في ذكر مولد النبي الجامع ومولده  
المعصى باللائك الزاهرات والقصوص الفائقات في ذكر النبي ذي المعجزات ومولده المعصى بالفتحات  
اللبلية في مولد خير البرية ومولده المعصى بالعقد المنظم في مولد الرسول المكرم وقصته في سيرة المعراج المعصاة  
بالجمانة اليتيمة في ذكر معراج الذات العظيمة وغيرها من أسماء الكتب التي بين هذه في الوضع مذ كورة  
من بورة الفصل الثاني من الباب الرابع في ذكر نوسلانه فن ذلك نوسله الكريم لدفع العدو الرجيم بشهادة بدر  
الكرام أعني بهم المهاجرين والانصار الفخام المسمى بفاتحة الابواب من دق بها الباب ان كان رجوا أن يكون  
من الاحباب ونوسله بشهادة أحد الاعلام الذين استشهدوا في نيل البغية والمرام وبذلك قد أحلوا دار  
السلام قدم فيه المهاجرين بعدهم الخرزجين والاوسيين ونوسله المسمى بالسيف القاطع لدفع كل عدو طامع  
ومنظومه التي في آداب المرید مع الشيخ وفي معرفة الشيخ أيضا الفصل الثالث من الباب الرابع في ذكر  
آيات يعاتب بها نفسه وينفها على عدم فعلها للطاعات الفصل الرابع من الباب الرابع في آيات يعاتب بها من جاء  
اليه من المریدين يطلب الوصول الى الله وهيئة تتأني ذلك وآيات في الحث على علو الهمة وآيات في الحث على  
الاجتهاد لطالب العلم وتحسين الطالب أدبه مع ربه وشرخه (الباب الخامس وفيه خمسة فصول) الفصل  
الاول من الباب الخامس في عدة آيات يذكر فيها أحوال الماشقين وأهل المحبة وما نالوه من الاحوال من  
محبوبهم (الفصل الثاني من الباب الخامس في عدة آيات تنزل بها في محبوبه وفي بعض شطوحات تكلم بها في  
حال غيبته وآيات تعلق بها بين يدي ربه وحبيبته الفصل الثالث من الباب الخامس في مخمسات تنزل بها في  
تشطيره وتخميسه لايات بعض المریدين وفي قصيدة بعد فيها منازل الحاج من المدينة المنورة الى مكة المنسرفة  
وآيات ينبه فيها اخوانه على انعام أركان الصلوات وآيات يعاتب بها اخوانه الذين بسكنات وآيات تالها في ابنه  
عبد الله يدعوله فيها بحفظ القرآن والعلوم وصريته في ابنه سلم لما نفي اليه خبر وفاته الفصل الرابع من الباب  
الخامس في آيات نظمها في أحوال هذا الزمان وآيات بدعولا بحبها بروية النبي صلى الله عليه وسلم وآيات  
جمع فيها حفظ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وآيات في نظم القراء السبعة وتذليل تلميذه الفقيه محمد  
دقته لها وتذليل القاضي ابن حنين تلميذه أيضا الآيات وتذليل تلميذه وابن أخيه أيضا عبد الله بن الوالد  
الطيب قرا الدين المجذوب وفي ختمه الذي يقرأ عقب ختم القرآن القمري وفي نظمه نظم الشيخ جمال الدين  
محمد بن يعقوب أبي حربة ومدحه له رضي الله عنه الفصل الخامس من الباب الخامس في تخميسه النفيس في  
مدح النبي الملبح المسمى بسر المدد والشهود في مدح النبي المحمود الذي رتبته على حروف الهجاء وفي ديوانه في  
مدح النبي صلى الله عليه وسلم والتمت أن أذكر القصائد التي أنشدها في المدينة المنورة والتي أنشدها في  
سواكن والتي أنشدها في الطريق حين أم بلاءه والتي أنشدها في الدامر وأن أذكر مطلع كل قصيدة من الديوان  
المذكور وبان ما شتمت عليه كل قصيدة من المعاني والشعائل اجمالا كما سبق عليه الناظر في هذا الكتاب  
ان شاء الله تعالى وفي رسالته في شعائل المصطفى صلى الله عليه وسلم نظمها وترا (الباب السادس وفيه خمسة  
فصول) الفصل الاول من الباب السادس في آيات كرامات الاولياء في الحياة الفصل الثاني من الباب السادس  
في الرد على منكريها الفصل الثالث من الباب السادس في تقسيم أحوال الاولياء رضي الله عنهم الفصل الرابع  
الباب السادس في سبب احتقائهم عن الحسن في هذا الزمن الفصل الخامس من الباب السادس في حفظ  
اولياء من الذنوب وعدم اصرارهم عليها (الباب السابع) فيما وقع لسيدى الشيخ في المدينة المنورة على

يألف ويؤلف مشعرا في  
اتباع الكتاب والسنة  
ناهضيا الى التخلق بالاخلاق  
الحمدية راغبا فيها مستعملا  
جهده في التحلي بها قاصدا  
رضاربه طالبا متبعة بنيه  
مواسيا لاخوانه في كل ما عنده  
حسب الامكان يتعظ اذا  
وعظ ويخاف اذا خوف  
ويفرح اذا بشر وينتظر اذا  
وعد يرى الطريقة أمه بعني  
انه يكون نحت قلمها بعني  
قائما بادائما (والشيخ) أباه  
لا يخالفه في أى أمر من  
الامور اخذا في رضاه بكل  
وجه هار باعن سخطه في كل  
حال ملازما على ما تلقاه من  
الاوراد عند لا يفرط فيها أبدا  
لا يعادى من عاداه بل يسامح  
ولا يعاقب بتفقه نعم ربه عليه  
ليحمده علما ويبحث عن  
مساويه ليعرفها ويحمد  
ويجاهد مستعيناً به على  
ازالتها (فاذا) اجتمعت فيه هذه  
الافصاف فلا يشك في ابراد  
فضل الله عليه ومهما نقص  
عنها فليجتمد (فاذا بان لك)  
يا أخى معرفة الشيخ والمرید  
وأحييت أن تكون مریدا  
ووجدت شيخا فلا بد من  
التوبة (مبحث) في التوبة  
قال تعالى ونوبوا الى الله  
جميعا أيها المؤمنون اعلمكم  
تلقحون وقال تعالى يا أيها الذين  
آمنوا نوبوا الى الله توبة  
نصوحا وقال تعالى وهو  
الذي يقبل التوبة عن عباده

نوصلي  
وعلى آله  
ما اه  
د انتهى  
يف الام  
المؤلف  
ر به يوم  
من شهر  
١٣٢٢  
ذيله الور

والسنة مؤيدا لأرشاداته  
وارداته بالنصوص القرآنية  
والاخبار النبوية (فاذا) اجتمع  
فيه ما ذكرته لك فهو شيخ مرشد  
(وأما) نحو الزهد والورع  
وما شا كلهما من الامور  
فأمر باطنى ولكن الغالب  
ظهوره وقد يظهر وبخلافه  
فلاجل ذلك لم أذكر ملك ولا  
بدان يكون جامعا لمسا لا بد  
للمريد منه من أمر الباطن  
والظاهر (وأما) المريد فشرطه  
أن يكون معاديا لنفسه  
مرتكبا كل ما خالف هواه  
كالجوع والسهو والاعتزال  
وقلة الكلام واقامة الحجة  
على نفسه لكل من خاصه  
حتى يرى أنه هو الظالم ان سب  
فلا يسب خرين القلب منكسر  
الخطا متواضعا مع الناس  
لا سيما اخوانه لا يرى له  
دفعه عليهم ابن الطبع ينقاد  
الحق كيفما آفاه مصدقا لا  
سبها لشيخه واخوانه ولا  
يحمده احدا على خير ولا  
يأباه له صافي القلب من الكبر  
والعجب صادق اللسان لا  
يقول الا ما يقطع به مناصحا  
لاخوانه صابرا على جفوانهم  
ولا يهقد ولا يهقد ولا يغلفا  
ولا ينفر ولا يخاضع يقبل  
النصيحة من اخوانه ولو من  
أحقرهم وينصحه بحسب  
أحوالهم قاض الطرف عن  
الفرج بما يهيه بحسب لا خدانه  
ما يحبه لنفسه الحرف بالحرف  
حار اللسان حسن الطباع

سيدى عبدالسلام بن مشيش رضى الله عنه وفي كونها قرأ وردا بعد أساس الطريقة الشاذلية والورد  
الكبرى في الشاذلية وفضيلته (الباب الاول وفيه أربعة فصول) الفصل الاول من الباب الاول في  
أوراده المفيدة في الصباح والمساء وفي ورد السجود رضى الله عنه الفصل الثاني من الباب الاول في أذكاره  
رضى الله عنه في مغرب ليلة الجمعة الفصل الثالث من الباب الاول في أذكاره المرتبة ليليا في رمضان وفي كيفية  
صلاة التراويح المعهودة التي علمها له النبي صلى الله عليه وسلم وبشره فيها بشائر كثيرة وللصلى بها بكيفية أيضا  
كما أتى بيانها في فصلها ان شاء الله تعالى وفيما يقال عند الافطار من الادعية المأثورة الفصل الرابع من الباب  
الاول في الاذكار الواردة في يوم عرفة وما علمه لأصحابه في العيدين وما شورا وليلة النصف من شعبان وفي  
أفضل ما يجي به ليليا في المواسم المطاوب احياؤها وفي زيارة القبور وما يقوله الزائر للقبور (الباب الثاني وفيه  
ثمانية فصول) الفصل الاول من الباب الثاني فيما رتب له لأصحابه من الاغراب قراءة في كل يوم الفصل  
الثاني في كيفية دخول الخلوة وأذكاره رضى الله عنه فيها والآداب التي تطلب من الداخل فيها الى خروجه منها  
وفي تنسيها الى ثلاثة أو سبعة أو أربعين الخ الفصل الثالث من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الاراد  
الواردة عند النوم وفيما يقال عند الاقلاق في جوف الليل وعند الاستيقاظ من النوم وعند سنة الفجر وصلاة  
الضحى الفصل الرابع من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الاذكار الواردة عند الخروج من المنزل الى  
الصلاة وعند رجوعه منها وفيما يقوله المسافر اذا أراد السفر وما يقوله المقيم وفيما اذا استوى المسافر على  
راحلته وفيما يقوله اذا مضى الليل أو اذا انقضى دابته وفيما يقوله اذا أوى الى موضع وفيما يقوله اذا ركب  
سفينة وفيما يقوله اذا رجع من سفره الفصل الخامس من الباب الثاني فيما علمه رضى الله عنه لأصحابه من  
الآيات للقيم وتيسير الحفظ وفيما يقال عند افتتاح مجلس الدرس وفيما يقوله الزوج اذا دخل زوجته في أول  
ليلة وفيما يقوله اذا أراد أن يأتي أهله الفصل السادس من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الادعية لرؤية  
النبي صلى الله عليه وسلم الفصل السابع من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الادعية الواردة لرؤية الالهة  
وخصوصا هلال رمضان الفصل الثامن من الباب الثاني في القوائد التي علمها لأصحابه للطلب الخبر وودع المضار  
ولدفع الأعداء والظلمة ولرد الضالة وسعة الرزق وفي توسله الموسوم بفتح البسم لمن حل به العسر الذي ألّفه  
لأصحابه لتيسير الرزق لهم وقل من تمنى به الا يصر الله عليه كل الخير وسهل له الرزق والاهمال بالنيات وفي  
فوائده لقضاء الدين ولدفع الجدرى عند نزوله وأخوف منه ولتثبت الثابت في الجسم ولوجع القلب وفي انثرة  
محمدية وفي صفة شرب ما خوذات منه رضى الله عنه وللكتاب الذي يحدث في الوجه وانه قضاء الحوائج ولوجع  
العين وللغشاوة التي تحدث في العين وللبصر ولوجع الاذن وللسمعال وللدغ العقرب وللبطون وللعالج ووجع  
الكلى ولتسهيل خروج الروح للربض الذي يذرع (الباب الثالث وفيه تسعة فصول) الفصل الاول من  
الباب الثالث في الاذكار المطلقة التي علمها لأصحابه وأمرهم بالملازمة عليها اقاما وقعودا مشاة أو جالسين  
تعمير الاوقات وللإيجاز الوقت عن ذكر الله في جميع الحالات الفصل الثاني من الباب الثالث في مناجاة  
لطيفة علمها له النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعلمها لأصحابه رضى الله عنه الفصل الثالث من الباب الثالث  
في صلواته المعهودة بمغناطيس الخبرات التي علمها له النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعلمها لأصحابه وجعل لها  
وردا كبيرا وصغيرا وفي صيغة دعاء اشترح الصدر بقراءة عقب الصلوات وغيرها من الاوقات وفي صيغة دعاء  
مناسب لحال زمانها هذا الفصل الرابع من الباب الثالث في وصاياه لأصحابه رضى الله عنه الفصل الخامس من  
من الباب الثالث في كليات تكلمهم من الحكم وفي تفسيره لبعض الآيات القرآنية والصور الفصل السادس  
من الباب الثالث في بيان ما ذكره رضى الله عنه من مقامات العبد السالك بين يدي الله تعالى في العبادات  
الفصل السابع من الباب الثالث فيما ذكره من الاحوال التي هي معاملات القلوب الفصل الثامن  
من الباب الثالث في اختلاف المسالك السالكين الفصل التاسع من الباب الثالث في فضيلة الطريقة  
الشاذلية وأهلها بالخصوص وخواصهم وكونهم مختارين من اللوح المحفوظ الخ (الباب الرابع



بهارضى الله عنه أيضا الفصل الثالث من الباب العاشر في زيارته القبور وتبيينه لقبور مدروسة لا يعرف  
 موضعها من قبور آباءه الكرام وفيها حصل من السكر في قبر جده الذي بين قبره رضى الله عنه الفصل الرابع  
 من الباب العاشر في تكثيره للطعام الفصل الخامس من الباب العاشر في الكرامات التي وقعت له في العاشر  
 أيضا وفي اشارته لموضع قبره وصلاته فيه ركعتين قبل وفاته وقوله لأصحابه الولي الكامل لا يموت حتى يصلي في  
 موضع قبره ركعتين الفصل السادس من الباب العاشر في المراتي التي رقى بها بعد وفاته رحمه الله (الباب  
 الحادي عشر في اثبات كرامات الاولياء بعد الموت وفيه ثلاثة فصول) الفصل الاول من الباب الحادي عشر  
 في حقيقة الموت وأحوال الروح في البرزخ وما لا ولياء فيه وفي كون الكرامة في الحقيقة معجزة لنبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته في حياة الاولياء وبعد مماتهم وفي كون معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 تنقطع بالموت وإن كرامات الاولياء منها فلا سبيل إلى انقطاعها بالموت (الفصل الثاني) من الباب الحادي عشر  
 في اثبات كرامات الاولياء بعد الموت (الفصل الثالث) من الباب الحادي عشر في جواز نصر فقههم بعد وفاتهم وفي  
 بيان أن التصريف التام لا يكون إلا للكل من الاولياء وفي اختلاف نصر فقههم (الباب الثاني عشر في ما وقع  
 له بعد وفاته وفيه خمسة فصول) الفصل الاول من الباب الثاني عشر في ما وقع له من الكرامات في اليوم الذي  
 مات فيه قبل دفنه وفي ليلة دفنه وفي ما وقع لمحبيه من الكرامات أيضا (الفصل الثاني) من الباب الثاني عشر في ما  
 وقع لجماعة استغاثوا به بعد وفاته من المسافرين في البرور فأغاثهم الله ببركته وانكشف ما بهم من الضرور  
 (الفصل الثالث) من الباب الثاني عشر في ما وقع لجماعة استغاثوا به بعد وفاته من المسافرين في البحور فأغاثهم  
 الله ببركته وحصل لهم الأمن والعسرور (الفصل الرابع) من الباب الثاني عشر في ما وقع لجماعة استغاثوا به بعد  
 وفاته من المرضى حضر أو سافر فأغاثهم الله ببركته وأزال عنهم ما بهم من عرضا (الفصل الخامس) من الباب الثاني  
 عشر في البشائر التي حصلت لاتباعه بعد وفاته من بر كنه رضى الله عنه (الجماعة) في جواز التوسل بالانبياء  
 والاولياء بعد وفاتهم وحصول النفع لمن توسل بهم يقين ولا ينكر ذلك أحد من أهل الدين والحمد لله رب العالمين  
 (وسميت) هذا الكتاب الوسيلة إلى المطلوب في بعض ما اشتهر من مناقب وكرامات سيدى وأستاذى الشيخ  
 الأكرم ولي الله محمد المجدوب نفعنا الله بحبه وسفنا من شربه بحمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخر به آمين  
 (مقدمة الكتاب) وفيها عشرة فصول (الفصل الاول) من المقدمة في ما وقع له رضى الله عنه من البشائر  
 وهو في صلب جده الفقيه محمد بن المجدوب ووالده قرة الدين رضى الله عنهما وذلك قبل بروز جمعه لهذا العالم  
 فما وقع له وهو في صلب جده الفقيه محمد بن المجدوب ما حدثني به الشيخ على دقته وغيره من تلامذة الشيخ قالوا  
 سمعنا سيدى الشيخ رضى الله عنه يقول كان جدى ولي الله تعالى الفقيه محمد بن المجدوب حين توجه للحج بيت  
 الله الحرام وزيارة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام اجتمع في عرفات رجل من المعاربة واتفق أن قد اتم به الحمد  
 رضى الله عنه في صلاة وكان في لسانه عجمة لا يستطيع اخراج الحروف عن مواضعها وهو من أكابر الاولياء  
 فأخذ الجدى نفسه وقال نصلى خلف رجل لا يحسن القراءة فلما فرغ من صلاته أقبل عليه فقال له يا هذا والله  
 لولا الرجل الذى فى صلبك لم ميت وروا جيل قاف ثم قال سيدى الشيخ فانا ذلك الرجل الذى ترك جدى لأجله  
 وبعضهم يروى هذه الحكاية ويقول انها بالمدينة ولعله ما واقعنا تعدنا والله أعلم (ومما وقع) له وهو في صلب  
 أبيه قرة الدين وحدث بذلك الفقيه الصافي بن محمد الصافي قال سمعت من أبي قال سمعت من الفقيه قرة الدين بن  
 الفقيه محمد بن المجدوب يقول رأيت ذات ليلة رؤيا جئت إلى أخى الفقيه الطيب فقصصتها عليه فوضع يده على  
 ظهري برفق وتهملى وجهه من القرح ثم قال لي اذهب إلى الأخ الفقيه أحمد فقصصها عليه فانه يعبرها لك قال جئت  
 إلى الأخ الفقيه أحمد فقلت له قد رأيت في منامى كائن أبول في البقعة التي قد ادم خلوة والد الفقيه محمد بن المجدوب  
 بولا كثيرا حتى قاض من جواب البقعة فاستبشر أخى الفقيه أحمد بذلك وضمني إلى صدره وقال فرزت يا أخى  
 بهذه المزية ثم قال والله لئلا نذكر لدا جاعا ما بين عاصي الشر بعة والحقيقة ففرحت بذلك ثم فث من عنده أه  
 كلامه أقول قد رزقه الله هذا الولد الصالح مثل ما عبر أخوه الفقيه أحمد فانظر أخى رحمك الله تعالى في هذا التعبير

ملاهى اليد بصره من خلقه  
 فهذا الحديث يعلم بالحجب  
 الخلقية والخفية معا فمناه  
 بالنظر إلى الحجب الخلقية ان  
 الله تعالى تزه عن الاحتجاب  
 لانه هو الظاهر سبب في ألف  
 حجاب مضر وربة على بصيرة  
 عبده عن مشاهدته من نور  
 (فالمراد) من الحجب التي من  
 النور هي ما عدا حجب  
 الذنوب كاللثامات إلى  
 الكرامات الغورية ومشاهدات  
 العجائب المدكوبة والنظر  
 إلى حسن المصنوعات القلبية  
 والمراد بقوله وظاهرات الحجب  
 الظاهرية فهي حجب الذنوب  
 لو كشفها يعنى عن عبده  
 لا حرق سبجات وجهه  
 أى أنوار جنابه ما أدركه  
 بصره من خلقه يعنى انه تعالى  
 لو كشف تلك الحجب لشاهد  
 العبد المكشوف عنه نور  
 ربه فاذا شاهده قطع به ما بين  
 من الحجب الخلقية لانه لا  
 يقطعها بالمجاهدات بالغة ما  
 بلغت (م) بحجب بالسبب من  
 ألف الخفية عن ادراك  
 الحقيقة (فتوبة) العوام كناية  
 عن رفع الحجب الظاهرية  
 يعنى حجب الذنوب (وتوبة)  
 الخواص كناية عن رفع  
 الحجب النورية فهي حجب  
 الاكوان (وتوبة) خواص  
 الخواص كناية عن الترقى في  
 الحجب الخفية (فاذا) تحققت  
 يا أخى بتوبة العوام يعنى عن  
 الحجب الظاهرية وهي

ابن وصلى الله  
 . وعلى آله  
 سيما أه  
 قد انتهى  
 بعين الام  
 المؤلف  
 به يوم الثا  
 من شهر  
 ١٣٢٢ هـ  
 في ذيله الور

ويضعون عن السيئات فأنعموا  
 ووعده بقبولها (قال) صلى الله  
 عليه وسلم يا أيها الناس توبوا  
 فاني أتوب الى الله في اليوم  
 مائة مرة (وقال) ان العبد اذا  
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله  
 عليه (وقال) التائب من الذنب  
 كمن لا ذنب له والآيات  
 والاحاديث الواردة في  
 الامر بالتوبة والوعده بقبولها  
 كثيرة جدا (فن) اراد السالك  
 في طريقة أهل الله فلا بد له من  
 التوبة أولا ليرفع عن قلبه بها  
 الحجب الظلمانية يعني  
 حجب الذنوب فيندم على  
 ما فعل من الذنوب ويعترف به  
 لله ويطلب المغفرة والمسححة  
 والعفو (فالاحتياج) للتوبة  
 أشد من الاحتياج الى الاكل  
 والشرب اذ ما حجبته عن  
 مطالعة الغيوب والفقر  
 بالمحبوب الاظلمات الذنوب  
 (فان) حجب الذنوب أعظم  
 الحجب التي بين العبد وربه  
 لانها ظلمانية وغيرها من  
 الحجب وان كان لا بد من  
 رفعها فانها نورانية لا تحجب  
 بالكلية (فان) حجب الذنوب  
 كالجلد المتين لا يدع ترى  
 من خلفه والحجب غيرها  
 كالزجاج تمنع كثرتها عن  
 تحقق المطالب ونور الخفا  
 لا تمنع أصلا ولذلك الاشارة  
 بقوله صلى الله عليه وسلم ان  
 لله تعالى سبعين ألف حجاب  
 من نور وظلمة لو كشفها  
 لأحرقت سبحات وجهه

ما كنتم أفضل الصلاة والسلام وفيه أحد عشر فصلا الاول من الباب السابع فيما حصل له من  
 الكرامات في أول دخوله المدينة المنورة وفي الشدائد التي وقعت له في أوائل أمره ثم أعقبها الفرج الصوري  
 والمعنوي من الله تعالى الفصل الثاني من الباب السابع في البشائر التي جاءت اليه من بعض الصالحين رضى  
 عنهم أجمعين الفصل الثالث من الباب السابع في قصة الرجل الذي سبهم اليه الطعام وقول الشيخ قدس سرى  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا كذا فأكله ولم يضره وفيما حصل للرجل من اهتلك والعزيق الفصل الرابع من  
 الباب السابع في اهلاك جماعة من الظلمة خالفوا أمره ونهيه الفصل الخامس من الباب السابع في الكرامات  
 والفوائد التي حصلت منه رضى الله عنه الفصل السادس من الباب السابع في فضيلة أولاده المولودين  
 بالمدينة المنورة وكراماتهم وما حصل لهم في حال طفولتهم وصغرهم الفصل السابع من الباب السابع في جماعة  
 فتح الله لهم على يده رضى الله عنه الفصل الثامن من الباب السابع في زيارته لشهداء أحد وسيدنا حمزة بن عبد  
 المطلب سيد الشهداء وما حصل له منهم من الاكرام الفصل التاسع من الباب السابع في سبب خروجه من  
 المدينة المنورة على ما كنتم أفضل الصلاة والسلام وما حصل له من الكرامة في يوم خروجه منها أيضا الفصل  
 العاشر من الباب السابع في الكرامات التي حصلت له في مكة المشرفة ونواحيها الفصل الحادي عشر من  
 الباب السابع فيما حصل له من الكرامات في جدة حين أم بلاده مجتازا بطريق سواكن (الباب الثامن) فيما  
 وقع له في سواكن المحمية أمها الله من كل بلية وفيه خمسة عشر فصلا الفصل الاول من الباب الثامن في البشائر  
 التي قدمت له قبل حلوله بسواكن وفي ملاقة سيدى الشيخ أبى الفتح الشاذلى المدفون في سواكن له قبل  
 وصوله الى سواكن الفصل الثاني من الباب الثامن في فضيلة زواجه الى أسس بناءه في سواكن بأمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم له الفصل الثالث من الباب الثامن في ذكر الكشوفات التي وقعت منه أوائل قدومه منها  
 فيها لاهل الغفلات ومذكرهم لما فعلوه من السيئات ليهتدوا عن ذلك ويماموا الله بأحسن المعاملات  
 الفصل الرابع من الباب الثامن فيما أخبر به عما أضره ربه في نفوسهم وجاء على طبق ما أخبر رضى الله عنه  
 الفصل الخامس من الباب الثامن في فضيلة أولاده المولودين بسواكن وفي فضيلة زوجته الشريفة أيضا  
 الفصل السادس من الباب الثامن في زيارته للقبور وما أخبر به من أحوال أهل القبور من المنعمين وفي شفاعته  
 للمعذبين واتقادهم من العذاب ببركته رضى الله عنه الفصل السابع من الباب الثامن في البشائر التي وقعت  
 منه لأصحابه وأخوانه ولكافة تلامذته ومحبيه رضى الله عنه الفصل الثامن من الباب الثامن في تكثيره للطعام  
 الذي مسه به المباركة رضى الله عنه الفصل التاسع من الباب الثامن في الكرامات التي وقعت له في سواكن  
 أيضا الفصل العاشر من الباب الثامن فيما وقع له من الكرامات في برور سواكن أيضا الفصل الحادي عشر  
 من الباب الثامن في الاشارات التي وقعت منه لبعض أصحابه ونجرت بعد أعوام وأوقات الفصل الثاني عشر  
 من الباب الثامن فيما وقع من الروى في زمنه رضى الله عنه وفيما روى من البشائر له ولأصحابه الفصل الثالث  
 عشر من الباب الثامن في تعبيره لروى بعض أصحابه الفصل الرابع عشر من الباب الثامن فيما وقع له من  
 الكرامات في الطريق حين أم بلاده رضى الله عنه الفصل الخامس عشر من الباب الثامن في بعض مراسلاته  
 واجازاته لبعض تلامذته وأصحابه وفي مراسلات سيدى أحمد بن إدريس له رضى الله عنهما (الباب التاسع)  
 فيما وقع له في برور وفيه أربعة فصول الفصل الاول من الباب التاسع فيما أخبر به من المغيبات والكشوفات  
 الفصل الثاني من الباب التاسع فيما وقع له من الكرامات رضى الله عنه الفصل الثالث من الباب التاسع في  
 ذكر حكاية سيدى الشيخ عبد القادر الجبلى رضى الله عنه ومد الشيخ رجلاه كإفعل سيدى الشيخ عبد القادر  
 رضى الله عنه الفصل الرابع من الباب التاسع في زيارته للقبور وتبيينه لبعض أهلها وتعرفه بقصصهم رضى الله  
 عنه (الباب العاشر) فيما وقع له في الدامر وفيه ستة فصول الفصل الاول من الباب العاشر فيما أخبر به رضى  
 الله عنه من الكشوفات التي نبيه فيها لاهل الغفلات الفصل الثاني من الباب العاشر في الكشوفات التي أخبر



وبه (ومن لازم) محبة نوسك به في كل مطلوب لله عند الله (ومن لازم) محبة اجتهادك في التخلق (٩) باخلاص الحسنة والمعنوية اذ هو نائب

الرسول معك وهذا في مالا  
تراه بخالها والا فلا غير انك  
لا تعرض عليه وسلم له كل  
التسليم فانه لا يخلو عن وجه  
(ومن لازم) محبة ان تقديه  
بروحك فضلا عن مالك  
وان لا تؤثر عليه احدا من  
اقاربك وان تقوم بخدمة  
ما أمكنك اذ ذلك يؤثر في  
لك اشد التأثير (ومن لازم)  
محبة التبرك بآثاره والتعرف  
له بجماله بسببه والتمسك له  
وحسن التماسك عليه (ومن  
لازم) محبة قطعك بانه يطلع  
عليك في حضورك معه وغيبته  
عنه وان تصغي لآثاره فيهما  
وجدته أشار بشئ فيك فاعلم  
ان ذلك اطلاق منه لان الله  
يطلع عبده على ما لا يمكن  
حصره فكيف بك وأنت  
جزء منه (ومن لازم) محبة  
ان تنحبه عند الناس لينتفعوا  
به وان تظهر كرامته التي  
ينبغي اظهارها (واما بغض)  
الذي يافهور كن عظيم في الطريقة  
اذ هي القاطعة عن الرب  
فلتبغض لذلك كل البغض  
اذ لا يجتمع محبة ومحبة الله  
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع  
في قلب واحد حب الله وحب  
الانبا وعلامة حبها الاشتغال  
بآثارها واطنائها (فن) كان  
شغله بها أكثر من شغله  
بربه فهو داخل في عادي عليه  
قوله تعالى قل ان كان آباؤكم  
وابناؤكم واخوانكم وارزاقكم  
وعشيرتكم وأموال اقربا ففروها

وجد ذلك في نفسه فاشتاق الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم أم سمع هذا القول من غيره فأتى به محكا كاهل القائل  
فان قال لم ألقه محكا فاذن له والا فلا فدعاني والذي فسألتني عن ذلك فقلت له قد وجدت في نفسي ولم أسمع من  
أحد حتى قلته محكا فاذن لي فن ليلى تلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بقطة فاندسر خاطري بها كثيرا ثم  
دعاني الوالد مرة أخرى فقال لي أو قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بقطة فقلت نعم فقال لا رأيته بعد فاحتجب  
عني النبي صلى الله عليه وسلم فمريت ان مراده أن لا أشتغل بشئ سوى قراءة العلم والتعلم وخوفا على أضياع  
أعين الحاسدين فهو منه ارشاد ثم بعد ما فتح الله بصيرتي واجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحتجب عني  
بمحمد الله تعالى طريقة عين (وحدثني) عمي وسيدى الحاج عمر بن قرا الدين قال بينما نحن جلوس ذات يوم عند  
والدنا قرا الدين اذ أقبل رجل فجلس بمحذاته فسأله عن أحوال أولاده وما لهم من التضائل والنوت فأخبره الوالد  
بحال كل واحد منهم ثم قال له كيف حال ابنك محمد المجذوب فقال له أما ابننا محمد المجذوب فهو مجر لا ساحل له  
(وحدثني) أيضا السيد حسن بن ابراهيم قال سمعت من سيدى الشيخ شفاها يقول كان والدي حين فاهزت  
البلوغ صريعا على من بين اخواني برعاني ويسألني مرة بعد أخرى فيقول لي يا مجذوب لك ما ألمت بقاحشة  
فأقول لا فيقول أو تخلف على المصحف الشريف فاند ما ألمت بشئ في شهرك هذا كله فأقول نعم ثم أحلف  
على المصحف بأنني ما ألمت في شهرى بشئ من الخالفات فيقول لي أحلف أيضا بأن لا تفعل في الشهر القابل شيا  
من الفواحش فأحلف كذلك فلهذا أبه معنى والباعث على ذلك ان الوقت وقت فساد وجور وفسوق فيخشى  
على والدي من أن أتخلق بأخلاق أهله وأترى بآزيمهم فينبغى أنا كذلك الا وقد ابتلاني الله تعالى بشاة حسنة جميلة  
الصورة فجعلت تراودني عن نفسها فأبيت فذهبت فجاءت مرة أخرى فراودتني فأبيت أيضا فقالت لي تعال اسمع  
منى مقالة في هذا الموضوع ولا حاجة لي بك وألحت على كثير افعلت لها أفضل جئت لاسماع قولها فلم أجدها  
فاخذتني عيناى قبل مجيئها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي قم وأمدح جنانا فاستيقظت من  
النوم ومدحت بصوت عال حتى بكيت فاخذني النبي صلى الله عليه وسلم فضمني الى صدره الشريف حتى  
ألقى صدرى بصدره صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اذا أحببت ان تجتمع لي هكذا لاتعدنا يا نبي الله ثم أرسلني  
فقمتم معمران من الموضع فانظر أخى رحم الله في هذه العناية الازلية والسعادة الابدية الامر مدية التي حفظته  
في حالة الصغر عن معاصي الله تعالى من يهدى الله فلا مضل له ومن ضل فلا هادي له جعلنا الله واياكم من الذين  
سبقت لهم العناية والهداية وحازوا من اليقين أكبر آية بجزمة النبي الامين وآل بيته الطاهرين آمين (وله في هذه)  
القضية أسوة نبوية تقار بها في لطف الله وحفظه لا حيا به وان كان الانبياء معصومين في صغرهم من الصفات  
فضلا عن الكبار وأما الاولياء فمحفوظون ويجوز عليهم الذنب وحفظهم من الذنوب عبارة عن عدم اصرارهم  
على ذنب يقع منهم أو ان وقع منهم يكون مغفورا ولما مثل الجنيد رضي الله عنه فقيل له أرني العارف فأطرق مليا  
ثم قال وكان أمر الله قدرا مقدورا فالاولياء محفوظون من الاصرار فقط بخلاف الانبياء لكن قل ان تقع معصية  
من الولي حال شهوده للحق تعالى بل تحصل له غفلة وحجاب حتى يقع منه الذنب ثم تعقبه الندامة ويرد مقامه  
الحديث ان الله اذا أراد امضاء أمر نزع عقول الرجال حتى يغشى أمره فاذا أمضاء رد اليهم عقولهم وروقت  
الندامة ورعا أطلع الله بعض الاولياء على وقوع الذنب منه وانه أمر محتم فباتيه مع كراهته له ويندم بعده وهذا  
هو الفرق بين معصية الولي ومعصية غيره فان غيره يعسر بالذنب حال فعله وقد يقع الذنب مغفورا من بعض  
أحباب الله تعالى كأهل بدر (وقال) الاستاذ الساذلي قدس سره واجعل سيا تناسبات من أحببت ولا تجعل  
حسنا تناسبات من أبغضت فالاحسان لا يتفق مع البغض منك والاساءة لا تضر مع الحب منك بل ربما كان  
سببا في القرب من الله تعالى كافي الحديث ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة يكون نصب عينيه تابا فارا  
شئ يدخل به الجنة ولهذا قال العارف ابن عطاء الله قدس سره رب معصية أورت ذلا وانكارا خير من طاعة  
لورث عز واستكبارا (وتوضيح) القضية عن علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ما هممت بشئ  
ما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين قل ذلك بحول الله بنبي وبين ما أريد ثم ما هممت بعدهما بشئ حتى

ونجارتهم نخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى بصواحتي يأتي الله بأمره

الذنوب فأهم شي اليد المحبة  
 شيخنا و بعض النبيا  
 (مبحث) في محبة الشيخ  
 وبعض الدنيا ما محبة الشيخ  
 فهي الركن الأعظم للطريقة  
 اذهو الواسطة بينك وبين  
 الله والرسول وهو خليفة  
 الله لك وهو نائب الرسول  
 عندك فيكون مقامه عندك  
 أعلى مقام وهو أعز عندك من  
 كل أحد فعليك أن تقف في محبته  
 حتى لا ترى أحد أحب إليك  
 منه ولا أقرب إليك عندك  
 أعز من أيك اذهو الالب  
 الحقيقي (فن) لازم محبته بوقبه  
 وتعليمه والتأديب معه الى  
 النهاية وتعليك له الجسم  
 والروح وتسليمك له الزمام  
 يفعل فيك ما يشاء اذهو أمين  
 (ومن) لازم محبته أن لا يكون  
 لك اختيار مع اختياره وأن  
 ترضى برضاه وتسخط بسخطه  
 وأن تطلع على كل ماله بك  
 من ظاهر وباطن وحسن  
 وقبح ليسر بالحسن فيسرى  
 في زيادته وبأبي القبيح  
 فيأخذ في زائلته (ومن) لازم  
 محبته تصديقه في كل ما يقول  
 والتسليم له في كل ما يدعي من  
 الاحوال والمقامات اذ بذلك  
 ترفع همتك لها (ومن) لازم  
 محبته أن تصبر عنده كالطفل  
 بكيك ويضحك ويرضيك  
 ويحزنك ولو في آن واحد  
 (ومن) لازم محبته أن تراه نعمة  
 من الله عليك يجب عليك  
 شكرها اذ بذلك تحوز منه

الحسن ووقوعه على طبق ما عبرة معنا الله تعالى بحبهم أجمعين والحمد لله على ذلك (ومما يناسب) هذه الحكاية رؤية  
 عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي انه رأى في المنام كأن  
 سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم  
 صارت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فتصيرها فعبثا به يجوز  
 يكون من صلبه يتعاق به أهل المشرق والمغرب ويحمد الله أهل السماء والارض وقد صحت هذه الرؤيا وكانت  
 مثل ما رأى ومنها ما حدث به والده الشيخ أيضا قالت قدم علينا رجل من المغاربة من أهل الخبر والصلاح  
 قاصدا الحج والزياره فأقام معنا أياما فذات ليلة قال لزوجته املي قدح من الماء وضعيه الى أن يقابله القمر فاذا  
 قابله وتلجج ووسط الماء تطهرى واثنى سمرى يا وكنت أسمع مقاتله لزوجته ففعلت مثل ما فعلت زوجة الرجل  
 فلأت القدح ماء ثم وضعته وجعلت أغزل منتظرة لمقابلة القمر له فانأتى والدى في أثناء ذلك وقال لي قومي فقلت  
 له دعني يا أبت هذه الساعة فان بي أمر مهم فتركتني وراح وكانت تلك الليلة قد صادفت طهرى من الحيض فلما  
 قابل القمر الماء فت واغتسلت ثم رحت الى زوجتي فمر الدين فكان حلى بالشيخ في تلك الليلة وأما امرأة الرجل  
 فقامت حتى تزخر القمر عن مقابلة الماء ثم انتهت واغتسلت وذهبت الى زوجها فقال لها قد فاز بهما من هو أحق  
 بهما ثم سافر الرجل بزوجته الى الحرمين وبعده رجوعه وجدني قد وضعت الشيخ فأخذه وقبضه وبجمله وبشرى  
 بظهوره وبما يحصل له من الاكرام (الفصل الثاني) من المقدمة في موضع مولده وبيانه قد ولد رضى الله عنه  
 بقرية من قرى بحر النيل بالسودان تسمى بالمقعة قرية من بربر على نحو ستة مراحل منها ببر البر بالمشقة  
 بالاحمال سيرا متادا في العشر من القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى صلاة وأوفر نعمة  
 وتوفي لسبع وأربعين من قرنه الذي ولد فيه فعلى هذا عمره المليون سبعم وثلاثون من السنين وضرر به المجهور  
 بالانوار في موضع آياته المشاهير وذلك بقرية المشهورة بالامر لفظا وبالامر معنى وهي على ساحل بحر النيل  
 على مرحلتين من بربر أيضا (الفصل الثالث) من المقدمة فيها وقع له رضى الله عنه في حالة الصغر من الاكرام  
 والاحترام فن ذلك ما حدث به حاله أم كنيته قالت قد أتى علينا شهر رمضان والشيخ طفل صغير رضع فامتنع  
 من الرضاع نهارا فأخبرتني أمه بذلك فقلت لها اكفى أمرك والافتقدي ولذلك فككت أمرها فلم اغربت  
 الشمس قلت لها غسلي ثديك وقر به منهما ففعلت فوضع حتى طابت نفسه وهكذا رضع من أول الليلة الى  
 وقت السجود وبطل نهاره كله صائما الى كمال رمضان اه فانظر رحمك الله تعالى في هذه الكرامة العجيبة  
 (ومنها) ما حدثني به على دقته تلميذ الشيخ قال سمعت من سيدى الشيخ رضى الله عنه يقول كنت في حال  
 صغرى في ابتداء الامر صعب الفهم وكنت كأبد نفسي من شدة ذلك وأبكي على حالى في سرى حتى فتح الله  
 على قبل بلوغى فصرت بحمد الله تعالى أحفظ ألواح الطلبة الذين يقرؤن معي بسماعى قراءتهم من غير نظر الى  
 ألواحهم حفظت كتاب الله وقرأت من التوحيد والعريسة والفقه ما شاء الله وكنت لا أسمع بعد ذلك شيئا الا  
 حفظته على ظهر قلبي حتى انى اذا اجترت في بعض الاحيان مارا بالسوق أجد على أذنى سدا مخافة ان أسمع  
 بهم ما شيا لا يرضى الله فأحفظه انتهى (ومنها) أيضا ما حدثني به محمد بن رحمة الله قال سمعت من سيدى الفقيه  
 محمد بن قريشى يقول لما كان سيدى الشيخ المجذوب يتعلم في المكتب وهو ولد صغير أنا في ذات يوم فاتكا على ثم  
 قال ألا أقرأ لك لوحا قلت بلى وكان لوحى مكتوبا عليه فاستهتت بالذى أوحى اليك فجعلت أنظر للوحى وهو  
 بقروءة قراءة محكمة منتنة فاخذنى العجب من ذلك وهو صغير لم يبلغ لوحه الى ذلك المحل اه (وحدثني) أيضا على  
 دقته قال سمعت من سيدى الشيخ رضى الله عنه يقول كنت في صغرى اشتاق لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم  
 في اليقظة كثيرا فلما يبيت والدى قرأ الدين في الطريقة الساذلية طلبت منه أن ياذن لي في رؤية النبي صلى الله عليه  
 وسلم بقطعة فسكت ثم أخبر بذلك الفقيه محمد بن أخيه أحمد بن أحمد المجذوب وكان هو الخليفة في ذلك الوقت  
 فراجعنا في ذلك كثيرا ثم اتفقا على أن يكتبنا كتابا الى الشيخ الطيب الجوى المشهور بحجزة أم مرح كان رضى  
 الله عنه من النجباء الا برار فكتبنا اليه كتابا يسأله عن قولى فرد عليهما الجواب وفيه أسأله عن قوله وهل



ما غضب أحدا لا أشنى على

جهنم (ومنها) الحسد (قال)

عليه السلام الحسد يأكل

الحسنات كما تأكل النار

الخطب (ومنها) الحقد (قال)

عليه السلام لا يعمل المؤمن

أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام

فمن هجر فوق ثلاث فوات

دخل النار (ومنها) البخل

(قال) عليه السلام البخل لا

يدخل الجنة وأبليس رفيقه

(ومنها) الكبر وهو أقبحها

وكفى أنه لا يحب المستكبرين

(وقوله) عليه السلام لا يدخل

الجنة من كان في قلبه مثقال

ذرة من الكبر (ومنها)

الحجب (قال) عليه السلام

ثلاث مهلكات شح مطاع

وهوى متبع وإعجاب المرء

بنفسه (ومنها) الرياء (قال)

صلى الله عليه وسلم إن أخوف

ما أخاف عليكم الشرك الأصغر

قالوا وما الشرك الأصغر

قال الرياء (ومنها) حب

الجاه (قال) عليه السلام

حسب ابن آدم من الشرك

الامن عهده الله أن يشار

إليه بالأصابع (ومنها) كثرة

الكلام (قال) عليه السلام

وهل يكب الناس في النيران

الاحصاء ألسنتهم (ومنها)

الغيبة (قال) عليه السلام

غيبة واحدة تعدل عند الله

مستين زنية (ومنها) التفاخر

(قال) عليه السلام إن الله

أوحى إلى أن تواضعوا حتى

لا يفخر أحد على أحد (ومنها)

سوء الخلق (قال) عليه السلام

الجم الفقير واتفق أن قد جاء وقتنا الشريف العفيف ذو القوت حاتم والتصنيف والعلم والافتان الملاحظين  
العناية والاحسان الحسيني القاطم الميرغني المبكي المتوج بناج الامتان أبو محمد السيد محمد عثمان فتعلق  
سیدی الشيخ به ومحبه وحرمة في طريقه الى التاك والحبسة ومصروع ومكة المشرفة حتى وصل الى مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وبها أقام وجاور عند ضريح النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أعوام وأنيقا فاشتهر  
وظهر أمره كالشمس في رابعة النهار الى أن رجع الى الدامر وبه توفي سنة ١٢٤٧ (الفصل السادس) من  
المقدمة في حليته الظاهرة رضي الله عنه فتقول كان رضي الله عنه مروج القامة أدعج العينين وسية هما في مؤخر  
عينيه حمرة بيرة حسن الوجه محدوب الاثف مشعر بإجمرة كأنه الشمس في رابعة النهار كل من رآه ذكر  
العزير الفقار وسيع الصدر بآفن العنق عظيم الرأس كثير سواد الشعر أسيل الخدين كث اللحية كثير شعر  
العارضين وسيع الجبين على صدغيه فصدات يتوقدن نورا أبيض الاسنان مع التوسط فيهن ممسوح  
البطن عليه خبط رقيق من الشعر يجري من صدره الى سمرته معتدل اليدين لين الكفين وكان في ذراعيه  
وساقيه شعر ليس بالكثير ولا بالقليل مريع المشية وهي الى التعلل أقرب وكان رضي الله عنه لا يأخذ من  
عارضيه ولا من شعر لحيت شيئا وكان يقص شاربه ولا يستأصله طعن الشيب في لحيته فاستبشر به وحده الله  
على ذلك (وكان رضي الله عنه) مهابا معظما في الصدور ونخضع الملوك لحبيته ما قصده أحد بسوء الا كتبه الله في  
أسرع وقت وستأتي قصة الرجل الذي سم له الطعام وما حصل له من الهتنا والعزيق والتغير في الفصل  
الثالث من الباب السابع في الكرامات التي وقعت له في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وما  
وقع أيضا لجماعة من الطائفة تالفا أمره ونهيه وما حصل لهم من النكال في أقرب وقت وحال في الفصل  
الرابع من الباب السابع في كرامات المدينة أيضا (وكان رضي الله عنه) سخيا شهيدا لاعداء بسخاؤه بحيث  
يقرب كل بان الملوك لا قدرة لها على أن تعجود بما يجوده وحسب في ذلك ما أعطاه لبعض الفقراء من الذهب في  
اليوم الذي خرج به من المدينة المنورة حين وادع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من باب السلام ودموعه  
تتحد على خديه وخرج عامة أهل المدينة لوداعه وكانوا زهاء عشرين ألفا فدخل الفقراء والمساكين يعرضون  
له في الطريق فيدخل يده في جيبه ويعطيهم حتى قدما في جيبه ثم يجعل يقبض من الهواه بكتاب يديه ويقسم عليهم  
حتى استغنى بعض الناس من عطائه كما يأتي بيان ذلك في الفصل التاسع من الباب السابع عن رآه وما أعطاه  
أيضا لوالده حين قسمت الذهب بينه وبين أخويه فأخذ كل من أخويه نصيبه منها فأبى هو نصيبه وردته اليها  
وكان نصيبه خمسين أوقية ونصيب كل من أخويه كذلك فكان جميع ما قسمه بينهم من المال مائة وخمسين  
أوقية فانظر أخي رحمك الله في زهده من الصغر مع زيادته في الكبر والحمد لله على ذلك (وكان رضي الله عنه)  
حسن الخلق لا يشبع جلوسه من رؤيته حتى الحسود وكان أصحابه لا يصبرون على فراق مجلسه وكان مجلسه  
مجلس وقار وحشمة وسكينة ورجة تنزل فيه الرحائب وتتوار فيه البشارات ما رآه أحد الا ذكر الله لا نه كان من  
المقرين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم أولياء الله الذين إذا رآوا ذكر الله ومن المتفق عليه عند الخاص  
والعام أن جلوسه يجده عنده مكونا واطمئنا نأبرد قلبه الى الله وقتل خواطره الرديئة وتمحي عنه بالكلية وفي  
هذا دليل قاطع لتصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكرتم الله رؤيته وزاد في محلكم منطته  
ورغبكم في الآخرة عمله ورواه الحكم الترمذي عن ابن عمر وكانت العامة والخاصة يتبركون برؤيته ويسارعون  
على التوجه لتقبيل راحته جامعا بين تحقيق العلوم الظاهرة والامرار الالهية المتكلم على الخواطر عيانا وكل  
ما نطق به بالكشف في الحين أبان (وكان رضي الله عنه) اذا جلس لتفسير القرآن الشريف تطيب وليس أحسن  
نياه وتمعن وليس الطيبان وتبخر بالعود عظيم الكلام الله اذا جلس للفقهاء ونحوه جلس حيث كان وكان  
رضي الله عنه لا يطبق تفسير كلام الله تعالى خشية وزهبة ورمات قبله في المجلس مرارا وتارة يستغرق  
في الشهود والحال فيقول معنى الآية عند أهل الله كذا وكذا وتارة يرجع فيقهر على حسب القول وما يعطيه  
ظاهر النظم الكريم ومن الشواهد الحسية على شدة خوفه اذا سمع آية وعيدا أو ترهيب ما حدثتني به سيدي

سوء الخلق يأكل الحسنات كما تأكل النار الخطب (وأما الأوصاف المحمودة) فمن العلم والحلم وصفاء الخلق والكرم والعدل والتعبد الشكيرة

(وهذا) وعبد شد بدين آثر (١٠) جناب الدنيا على جناب الحق بمعنى جعل شغله بها أكثر من شغله بالحق ومن كان شغله مساويا

لشغله بالحق فهو داخل فيما دل عليه قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله (فهذا) أيضا وعبد عظيم (وما بقى) الا اثار جناب الحق عليه المدخل في قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله (واعلم) يا أخى أنه ما روى شئ أدفع لمدد المشايخ من حب الدنيا ولا حجاب أكف منه أبدا (قال) صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل (وقال) عليه السلام من أحب دنياه أضمر باخترته ومن أحب آخرته أضمر بدنيته فأروا ما بقي على ما بقى (وقال) حب الدنيا رأس كل خطيئة (وقال) يا عبيا على العجب للصدق بدار الخلود وهو يسمى لدار القرور (وقال) نعم عبد الدنيا ونعم عبد الدرهم (وقال) عيسى عليه السلام لا تتخذوا الدنيا دارا فتتخذكم عبيدا أكثر من أن تكونوا عبيدا من لا يرضيه فان صاحب الدنيا يخاف عليها الآفة وصاحب كثر الله تعالى لا يخاف عليه الآفة والاحاديث في ذلك كثيرة جدا (فاذا كان) كذلك فكيف يشتغل بها أحد عن ربه أو يشتغل بر به لاجلها بمعنى يجعل عبادته أو شأ منها لاجل انائها (واذا) أحببت شغلك كما وصفت لك بغضت الدنيا فاعلم

أكرمى الله برحائه وبن صلى الله عليه وسلم المرتين فقال قلت ليله لعلام من قريش كان يرحى غنابا على مكة لو حفظت لى غنى حتى أدخل مكة فأسهر بها كاسهر الشاب فخرجت حتى أتيت أول دار من دور مكة سمعت عز فبالدفوف والمزامير جلست أنظر اليهم فضرب الله على أذنى فأيقظنى الامس الشمس ثم قلت ليله أخرى مثل ذلك فضرب الله على أذنى فأيقظنى الامس الشمس ثم ما هممت بعدهما بسوء حتى أكرمى الله برحائه (الفصل الرابع) من المقدمة في نسبة رضى الله عنه واتصاله بالسيد العباس عم خير الناس وهى السلسلة الذهبية المنظمة المرضية الباهية البهية التى قال فى حقها خير البرية الشرف لى واعلم العباس ورد فى السنن الترمذية وقد ورد فى السيد العباس خصائص جليلة منها قوله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب منى وأمانته لا تؤذوا العباس فتؤذونى من سب العباس فقد سبني أخرجه البغوى الكبير فى مجله ثم قال والذى تسمى يده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم معاشر آل البيت والخطاب للعباس والجمع للتعظيم لله ولرسوله ثم قال أيها الناس من أذى عمى فقد أذى ذاتى فأنعام الرجل صنواً بيه رواه الترمذى رحمه الله صلى الله عليه وسلم وبنه بكاء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبنا الا سترته اللهم احفظه فى ولده رواه الترمذى (وعن ابن عباس) رضى الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان غدا فأتيتن فأتى أنت وولدت حتى أدعولكن بدعوة ينفع الله بها وولدت فعدا وغدا ونامعه فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده الخ وغطاهم بشملة سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتى وعترتى فاسترهم من النار كسترهم بهذه الشملة فباقى فى البيت مدرة ولا باب الا أمن ولا ينافى ذلك ان أهل الكساء على وفاطمة وابنائهما والجمع بينهما تعدد القصبتين فتارة ستر عليا وفاطمة وابنيهما وتارة العباس وبنه (واعلم رحمنا الله) أنه قد اشهر أربعة الفاظ يوصفون بها (الاولى) له عليه الصلاة والسلام والثانية أهل بيته والثالثة ذوو القربى والرابعة عترته فهؤلاء كلهم قرابته وان خصت ذريته بواسطة السيدة فاطمة بفضل منيف زاد على من سواهم وفى هذا القدر كفاية فى غزاة السيد العباس (وأما اتصال) الشيخ به فنقول هو الاستاذ الجليل المحاسب السبب العارف بر به الشيخ محمد الجذوب ابن الفقيه قر الدين ابن الفقيه حماد ابن الفقيه محمد الجذوب ابن الفقيه على ابن الفقيه حماد ابن الفقيه عبد الله الشهير براجل در وابن الفقيه حماد ابن الحاج عيسى بن قنبل بن عبد العلى بن عثمان بن ضو اب بن ظالم بن جسدان بن صبح بن مسهار بن ممرار بن كردم بن قضاة بن حرقان ابن مسروق بن أحمد العباسى بن الجملى بن ادريس بن قيس بن بن الخزر جى نسبة الى أمه من الخزر جى ابن عدنان بن قصاص بن كرب بن هاطل بن ياطل بن ذى الكلاع الحيرى نسبة الى أمه من حير بن سعد الانصارى نسبة الى أمه من الانصار ابن الفضل بن عبد الله بن العباس عم سيد الناس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كلاب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفيه يقول القائل

كم من أب قد علا بآب حوى شرفا \* كاعلا برسول الله عدنان

هذا هو النسب المتفق عليه المحفوظ من الآباء جداب وجدوا القصد بسياقه التعريف للشيخ رضى الله عنه وأمثالا لقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تنصون به أرحامكم ولان معرفة الانساب واجبة عند أهل السنة من لم يكن له نسب يكون ناقصا الحركة لا يسجلنا ذلك للفخر معا ذل الله من ذلك كيف والبشر كلهم من نبي آدم وآدم من تراب ولا خفر الا لمن فضله الله بالعلم والتقوى وسابق الى ما ساقى اليه أهل العناية وارتقى وأما خفر العامة بالانساب فليس بصواب وأنى لهم من قوله صلى الله عليه وسلم أربع فى أمى من أمر الجاهلية لا يتركون الفخر بالاحساب والطعن فى الانساب والاستقفاء بالنجوم والنباحه أأذا ما الله من ذلك كله عنه وكرمه (الفصل الخامس) من المقدمة فى رحلته رضى الله عنه واجتماعه بالمشايخ فنقول قد ارتحل أولا من قرية مبلاده الى موضع آبائه الكرام وذلك الموضع هو المشهور بالدارم لنظا وبالناس معنى وبه قرأ القرآن الشريف والفقه والاصول والتوحيد والعربية ثم طاد الى موضع مولده بعد العلم لجلس للتدريس فانتفع به

الاسلوب (مبحث) فى السلوب (اعلم) أن المراد بسلوب الطريقة هو التخلى من الاوصاف المنهومة والتجلى

(والرابع) مقام الكمال وتسمى النفس فيه بالمطمئنة (والخامس) مقام الوصال وتسمى (١٣) النفس فيه بالراضية (والسادس)

مقام تجليات الأفعال وتسمى النفس فيه بالمرضية (والسابع) مقام تجليات الصفات والأسماء وتسمى النفس فيه بالكاملة (وكل) مقام منها يحجب ما فوقه وها أنا ذا تركت مباحث مراتب النفس (السبعة) كل مرتبة في مبحث (المبحث) الأول في بيان النفس الأمارية (وهي) المرتبة الأولى من مراتبها ومقامها من المقامات السبعة المذكورة (مقام ظلمات الأغيار) اعلم أن للنفس في هذه المرتبة وهذا المقام سيرا وطلا ومخلا وحالا وواردا وصفات وكيفية للخلاص من هذه المرتبة وهذا المقام إلى المقام والمرتبة اللذين فوقهما (أما سبرها) فإلى الله لا نه أغافل عنه منهمكة في هواها قبل استيقاظها (وأما عالمها) فعالم الشهادة أي العالم الذي يشاهد بالبصر إذ ليس لها في الغيوب حظ (وأما محالها) فالصدر لتمكنها من صاحبها وتفحصها فيه (وأما حالها) فالميل إلى مستلذاتها وأهوائها (وأما واردها) فالشريعة أي التفكير في الأحكام الشرعية والآداب العقلية أذهى محجوبة عن بواطن الأمور وحقائقها (وأما صفاتها) فلا وصف المذمومة من جهل وبخل وحس وكبر ورياء وغضب وما شاكل ذلك من القبايح التي مر ذكرها في مبحث

الكرمتين الملكية والملكوية المسمى المولى الحسنى الفاطمى الصحيح النسبتين الكريم العنصر بن خن الفحول وإمام السالكين مولاى الرئيس السيد أحمد بن إدريس رضى الله عنه فإنه لما سئل عن حاله قال يا أخوانى أما أخوانا أبو المجدوب فهو من الذين تكلموا مع الله بلا واسطة وبؤيد هذا ما سمعته من سيدى إبراهيم الرشيد تلميذه قال سمعت سيدى أحمد بن إدريس يقول فى شأن المجدوب أخوانا أبو المجدوب من الذين يأخذون من حضرة الحق بلا واسطة ويعرف الرسول عليه السلام المعرفة التى ما نالها غيره فى وقته وأنا أشهد بذلك عند الله تعالى أنه وكان سيدى أحمد من الذين لم يشغلهم عن ذكر الله شاغل وكان قليل الكلام فى خلواته وحوالاته إلا عن ذكر الله تعالى فإذا جاء إليه سيدى الشيخ فى بعض الأحيان يترك الذكر ويبسطه بالكلام فقال له بعض أصحابه أناراك يا سيدى لا ترضى بالكلام مع أحد فإذا جاء اليك الشيخ المجدوب تبسطه وتكلمه ما السبب فى ذلك فقال رضى الله عنه أعلموا يا أخوانى أنى لا جدنى كلام أخينا المجدوب زيادة لم أجدها فى الذكر وأجدنى الذى كثر زيادة لم أجدها فى كلام غيره من الناس (وقال) لأصحابه يوما يا أخوانى لو يعلم الناس ما أعطاه الله تعالى للشيخ المجدوب لم يتبع تلميذ شيا غيره فنهض بعض الحاضرين فقال يا سيدى ولا أنت فقال ولا أنا رضى الله عنه (وبؤيد) هذا أيضا ما سمعته من سيدى الشيخ إبراهيم الرشيد قال سمعت من الشيخ زبدان تلميذ سيدى أحمد بن إدريس قال سمعت من سيدى أحمد يقول فى شأن المجدوب والله لو يعلم الناس ما بين المجدوب وبين الله وبين رسول الله تروا جميع الصالحين الذين هم الآن على ظهر الدنيا وأتوا إلى بابيه لماله عند الله من المنزلة والكرامة (ومن كلام) سيدى أحمد قال قد اجتمع أهل الله والأنبياء وجميع الرسل فاطبسة فى ديوان الحضرة فينبأهم جالس إذ ظهر نور أضواء له إلا فاق من جميع النواحي ثم لم يزل يزداد شيا فشيأ حتى أخذ أهل الديوان حيرة عظيمة من هيئته فخلعوا دججونه منه فقال لهم التبي صلى الله عليه وسلم هذا نور أبقنا مجد المجدوب وكلم هذا المدعى من شواهد وهذا السيد الجليل قد شهد ببعض ما رأى فان أردت أن تعرف ماله لديه فعليك يا أخى عطا لعة من أسلحته إليه حين أقامته بالمدينة المنورة وبعد اتقائه منها إلى سواكن فى الفصل الخامس عشر من الباب الثامن فى هذا الكتاب فان فيه العجب العجيب الذى لا يدرى العقول والألباب (وقد شهد أيضا) سيدى الشيخ واعترف بفضل هذا السيد الجليل أغنى أحمد بن إدريس فإنه لما سئل عن حاله قال هو رجل لو اجتمع جميع الناس والجن فى صعيد واحد وساله كل واحد منهم على خاصية تقصه مسئلة غير مسئلة إلا سرفأجابهم بكلمة أو كلمتين لا استفاد كل منهم مراده من الكلمة أو الكلمتين ويأتى فى الفصل الخامس من الباب السابع من هذا الكتاب حكاية العصافير التى ضرب بها سيدى الشيخ المثل فى شأن سيدى أحمد رضى الله عنه وسقوط العصافير فى الحين وسط الحلقة بمجرد ضرب المثل من سيدى الشيخ فى الحكاية الاتية دليل قاطع على رفعتهم عند الله تعالى مع أن سيدى الشيخ مادما العصافير بل ضرب بها المثل كما ستقف على ذلك إن شاء الله تعالى فان أردتها فعليك بكتابها فى بابها وفصلها كما علمت والله الموفق (وكان سيدى) الشيخ رضى الله عنه يقول فى هذا السيد أنه شفى قفيل له هل أخذت عليه عهدا فى الطريق فقال لا قبل وكيف يكون شفى ولم تأخذ عليه عهدا فقال بكلمة فإلى قفيل له وماهى قال كنت متعجرا فى ابتداء أمرى فى حالى وحال الأولياء بحيث أجد إلا كبر منهم يستعظمون أشياء فى سلوكهم وسيرهم وأنا لا أخطر شئ منها أبدا بل انما أنظر إليها بعين الاحتقار فينبأ أنا كذلك وقد رابى حالى وحالهم أينما فى الطريق والمصوب فسالته عن ذلك فقال لى أنت فى طريق وهم فى طريق غير أن عدم أكثرائك فيما يقع لهم من الأشياء فى سيرهم وأحوالهم يابن ما يبتلى بينهم لان مددهم لا الأولياء من المشايخ المرين وأنت يا أخى مددك من الله ورسوله فاطمان سرى بقوله رضى الله عنه (ومن اعترف) بفضل أيضا غير السيد أحمد من حاصره من أهل الله فى الحرمين كسيدى العارف به الشيخ إبراهيم السويدي الخراسانى كان رضى الله عنه من أهل الخطوة جامع بين المعقول والمنقول والظاهر والباطن فاجتمع بسيدى الشيخ فى المدينة المنورة على ما كتبت أفضل الصلاة والسلام فرأى منه الآيات البينات والكشوفات الظاهرات بالاطلاع على الخواطر والغيبيات فأقر واعترف بفضلها وأجازها

الدلول (وأما كيفية) التخلص منها أى من هذه المرتبة فإدامة ذكر (لا اله الا الله) فى جميع الأحوال من قيام وقعود واضطجاع سراجها

الخلق وكل وصف مدح  
في الكتاب والسنة (فاذا  
تخلي العبد من الاوصاف  
المدمومة وتخلي بالاوصاف  
المحمودة يعني اخذ في ذلك  
فهو السالك فلا يزال يقطع  
منازل معلومة عن اهلها الى  
ان يبلغ آخرها فينتهي السالك  
(ولا) ينتهي للتجليات اذ  
لا آخر لها حالة السالك في قطع  
هذه المنازل كحال المسافر  
في قطع مراحل الطريق  
المحموسة فكما يحتاج المسافر  
في سفره الى الدليل العارف  
بالطريق والزاد والراحلة  
والرفقة والسلاح فكذلك  
يحتاج هذا السالك الى دليل  
عارف (وهو المرشد) الذي  
عرف هذا الطريق يسلكه  
والى زاد وهو التقوى والى  
راحلة وهي الهمة والى رفقة  
وهي الاخوان الطالبون  
مطلبه والى سلاح وهو  
الاسعاء ليرهب عدوه النفس  
والشيطان وكان المسافر يمر  
على بلاد ومدائن ويقيم فيها  
ثم يرحل عنها متوجها الى  
مطلبه (كذلك) يمر السالك في  
سلكه على المقامات المشهورة  
بين اهلها (وهي سبع)  
مقامات (هي) آمهات  
المقامات لان كل واحد منها  
يحتوي على مقامات كثيرة  
لا تطيل بذكرها يذكرها  
السالك بالتوق (المقام الاول)  
من السبع مقام ظلمات  
الاغيار وتسمى النفس فيه

الشيخ يس تلميذه قال كنا جلوسا ذات يوم عند سيدي الشيخ فاراد أن يصوغ سوارين لابتته عائشة فقال  
ادعوا لنا الصائغ فدعوا اليه ابراهيم بالعبث وكان اذذاك معه جماعة منهم الفقير يوسف بن ابراهيم فاستشاره في  
قد السوارين وزتم ما فيبيناهم كذلك اذ أتى الصائغ بالميزان فوضعه بين يدي الفقيه يوسف فأخذه ووضع  
بين يدي الشيخ ثم قرأ قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا الى آخر الآية فلما سمعها  
الشيخ أخذه حال عظيم واقشعر جلده وقال للفقيه يوسف قد كدرت علينا المزح والجلس ثم أطرق رأسه طويلا  
فكثت الحاضرون وتغير وجهه واحمرت عيناه وانقبض عن الانصراف السابق ولم يتكلم بشيء فرفع الميزان  
وتفرق المجلس وهو على تلك الحالة حتى جاء وقت الظهر فخرج الى الصلاة وأثر الاقباض ظاهر على وجهه اه  
كلامه (وحدثني) الشيخ على دقته أيضا قال سمعت من سيدي الشيخ ذات يوم يقول أنا منذ عرفت الميت  
يعذب في قبره ما نعت يوما أجده في ولا استغرقت في النوم الى يومى هذا اه كلامه (وحدثني) سيدي الشيخ  
يس قال سمعت من سيدي الشيخ يوما يقول لشخص يتكلم معه أما أنا فلا يصدر مني قول ولا فعل حتى  
استحضر جوابه مع الله حين أقف بين يديه وكان رضى الله عنه جل اشتغاله بمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
ويبحث أحبابه على ذلك ومن الاكثار منه ويقول لهم القائدة التي أجدها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لم  
أجدها في غيره من الاذكوار وكان رضى الله عنه همة النصيحة لله ورسوله ولعباد الله تعالى ينشرونه وينذر  
أخرى وكان رضى الله عنه يبحث أحبابه على تعلم العلم وترك التكبر على عباد الله وترك الكلام في المساجد  
والاحتلام بالاجنبات وعدم الطعن في الانساب ويحذر من الجلوس في التهاوى لكثرة البهتان فيها وكلام  
الزور وما داوم على الجلوس فيها أحدا الا اكتسب الملاهي والغمور وكان رضى الله عنه كثير البكاء من خشية  
الله خصوصا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذكره والاذكار والمواعظ وما سوى ذلك بشوشا طليق الوجه  
لكل من لقنه فوالله لا يعل جليسه من محاشته وكلامه وكان كل من اختل به من أحبابه يظن في نفسه أنه محبوبه  
خاصة دون غيره لما يراه منه من الملاطفة والتألف وحسن الادب والوداد وكان رضى الله عنه كثير السعي في ازالة  
المناكير في العمر والجهر ويضيق صدره في عدم زوال المنكر وأناغضب لغضبه وما نرونه على ظاهري من الغضب انما هو  
اطفاء لغضبه والا فلا أغضب أبدا وهو كذلك لان دأب العارفين الغضب ظاهرا صياغة لظواهر الشرع وأما  
بقلوبهم فلا يغضبون على أحد من خلق الله ولا يطردهونه لانهم لا يحبون اتلاف النفوس الا اذا خرج أحد عن  
دين الاسلام والعياذ بالله من ذلك (الفصل السابع) من المقدمة في صفته المعنوية وما منحه الله تعالى من المواهب  
الدنية والاسرار الربانية وفي أقوال العارفين فيه ثم اوفظها أما صفته المعنوية فقد كان رضى الله عنه الوارث  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والاحوال المتأدب بأدب الرجال مظهر طريق أهل الله  
بعد خفاء أنوارها ومبين المعارف بعد استنارها الدال الى الله على علم وبصيرة واحد أهل زمانه عالما حاله  
ومعرفة ومقالا امام السالكين ومعراج العارفين المربي الكامل الجامع بين العلم والحال والهمة والمقال (وأما)  
ما منحه الله تعالى من المواهب الدنية والاسرار الربانية فقد قال رضى الله عنه من منح الله تعالى على أن  
جعل في قلبي سبعين ألف زاوية في كل زاوية سبعين ألف نقارة وكل نقارة تفرغ في قلبي علوما وأمرارا غير التي  
أعدها في الاولى وقال رضى الله عنه وأرضاه ان الله تعالى جعل في قلبي كل مؤمن أربعين عينا لو فتح الله على  
عبد منها عينا واحدة لرأى جميع ما في الكون وما في الاسرة ومن منح الله تعالى على أن فتح لي الاربعين عينا  
كلها وقال رضى الله عنه وأرضاه بردي قلبي العارف كل يوم سبعون ألف نقارة لكل نقارة أمر وبر وجيش ومع  
كل واحد من الجيش إمارة عظيمة وفي كل إمارة نوع من الاسرار الالهية والعلوم الدنية غير ما في الاسرار الاواني  
فيدخلون من أعلى الصدور ويغرغون في قلبي العارف ثم يخرجون من أسفله هكذا دأبهم كل يوم (وأما أقوال)  
العارفين فيه ثم اذ يقول قد اعترف بعلوم منزلة من ماضيه من أولياء الله العارفين وأكابر علماء الدين كسيدي  
الحبيب السبب ذي النسبتين الطاهرين الروحية والجمعية واللاتين الطيبتين الغيبية والشهادية والوراثتين



النفس في التوجه له  
والاعراض مما لا يرضيه  
(وأما عالمها) فعالم البرزخ  
لأن صاحبها يشاهد وهو في  
هذه المرتبة الأرواح الطاهرة  
والمئات الباهرة والأنوار  
الساطعة والأرواح له بواطن  
المحوسات البصرية (وأما  
محليها) فالقلب لأن صاحبها  
نوراني تغلب به الخواطر  
ويكثر عليه بدل الفكر من  
شيء إلى شيء وتفرغ له  
الوساوس (وأما حالها)  
فالخفية لأن صاحبها انكشف  
له عالم بديع يجزوه ويجذب به إلى  
حضرة صفاته ويشوقه إليه  
ليز يدغمه في عالمه عليه أذهو  
نواق حيثن (وأما أرواحها)  
فالطريقة لظهور بواطن  
الشرعية عليه وإطلاعه  
عليها فيعلم حكم الأحكام  
الشرعية كحكمة الصلاة لم  
فرضت وكذا الصوم ولاي  
حكمة تكثر في اليوم دون  
غيرها وهكذا (وأما صفاتها)  
فاللوم لصاحبها في جميع  
أفعاله فيرى أنه مقصر في كل  
شيء والفكر أي التفكير في باطل  
الاشياء والحب أي استعسان  
حاله والاعراض على الخلق  
والرياء الخفي يعني حب المحمدة  
وحب الشهرة والرياسة لأنه  
شاهد ما لم يشاهده غيره وبعده  
عن الأوصاف الامارة  
لكنها هنا ترى الحق حقا  
والباطل باطلا وان هذه  
الصفات مذمومة ولها رغبة

بقطة ومعه ولي الله الشيخ محمد مجذوب فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على عاتق سيدي الشيخ والشيخ  
كذلك فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان فقلت نعم فقال اذا احببت أن تنظر إلى رجل احبه أفاظن للشيخ  
المجذوب (ويؤيد) هذا ما وقع لنا حين زيارتنا للنبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وسبعين بهذا لاف والمائتين  
أن قد اجتمع منا رجل من الصالحين فقال لنا أتم من آل الشيخ قلنا نعم فقال ما رأيت رجلا من الصالحين يحبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الشيخ المجذوب في وقته وما رأيت رجلا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل الشيخ المجذوب أيضا (ويؤيد) هذا أيضا ما حدثني به الاخ الشيخ صالح السقاء تلميذ الشيخ حين  
زيارتنا للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام قال سمعت من سيدي الشيخ يوما يقول بعد أن عدلى بجمام من  
آبائه الكرام الذين حلوا دائرة الولاية وبلوغ المرام لكن آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبني محبة زائدة عليهم  
كبابي بيان هذه الحكاية في الفصل الخامس من الباب السابع ان شاء الله تعالى (وقد أخبرني) أيضا الحاج  
أدريس بن عيسى بن قرني قال اجتمع من رجل من الصالحين في المدينة المنورة فتعارفت معه فقال لي ذات يوم  
قد جاء البناء من بلاد السودان رجل فاضل من أولياء الله الكاملين فقلت له أي رجل هو فقال الشيخ محمد مجذوب  
فقلت له من عرفته من الأولياء فقال لي قد اجتمع ذات يوم في هذا الموضع ثلاثة أيام وأشار لي موضع في  
المسجد النبوي يقولون ان الشيخ كان يجلس فيه ثم أفاق بعدها فسأله عن سبب جذبه فقال قد أعطاني النبي  
صلى الله عليه وسلم شيئا بأصبعه فحصل لي ما حصل ثم قال الرجل المذكور وما رأيت أحدا يحبه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثل الشيخ والحمد لله على ذلك (ومما قاله) سيدي الشيخ اسمعيل الولي رضي الله عنه لأصحاب  
الشيخ وتلاميذه والله لو علمتم ما منحه الله تعالى للشيخ وما منحتهم أتم أيضا يركنتم تصالوا ولم تصوموا والحمد  
لله على ذلك (وقال أيضا) لأصحاب الشيخ ان ما سمعتموه وما رأيتموه من الشيخ جميعه مثاله كفر به عمومة ماء  
ورشح الماء من ظاهرها اه كاذمه (وأما ما جاء) في مدح الشيخ نظما فقد مدحه بعض السادة الادباء حيث  
كان بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بقصيدة عينية بديهة الشكل عديدة النظر مطلعها

رق نالقي أم شعوس تشعشع \* أم بدر تم في الدجنة يلعب \* أم نور حسن من محاسن زينب  
هيفاء نسلب للعقول ونخلع \* أم ورد خدحت قطرة شامة \* فاحت عواطره بطيب ينصع  
أم سهم لحظ من قسي حواجب \* يرى لأغراض القلوب فيقطع \* أم خر عسجد من لما صهيبتها  
في كأس نغر بالحباب مرصع \* أم نظم در في عقود لا تلي \* في سخن صدين كالنضار مجمع  
أم غادة حسنا نعيد بعظايا \* نصبي ونسي للعقول ونخضع \* جذلانة ثلاثة سكرانة  
تمشي الهويانا والقوادع قطع \* قناصة فتاة سفاكة \* لدم الحب ولا ترق ونغم \*  
سلبت بعينها عقول أولي الهوى \* وبدلها قد ذل كمرى وربع \* عريسة صاغ الجمال حليها  
أعنى به المجذوب نعم المبدع \* وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم الأورع \* بم ابن الكريم ابن الكريم  
سندى أخى بل محمدنى بل قدونى \* رب الكرامات السقى تنوع \* من آل عباس وهاشم جدهم  
بمحمد شرف الملا والموضع \* رافت ورق في الاصيل متهما \* صبا بدرع الهجر لا تسرع  
وافت على قدر وفاء سهول \* ان الوفاء لشعبة تستبع \* وجدت فأجبت عن محبا حسننا  
وجلت فزال لثامها والبرقع \* ورمت قناع الذهب منها فبان لي \* أفق به شمس المحاسن تطلع  
حيث فاحيت مهجتي وفؤادها \* والقلب لابسها الحيا والأضلع \* أومت الينا بالسلام تحية  
والكف مخضب مذاشروا صبح \* فدنوت للتقبيل أتم وردة \* من خديدي بالجمال وينبع  
ورسفت صهبان لما نغرسها \* خرا معتق في الكؤوس مشعشع \* وضعت رطب الفصن منها بفرحة  
قبلتها ألقا وألقا تبسع \* ولققت ساقها بساقى برحة \* فوق الأريكة والعواذل هجم  
فنظرت مالم أنظرن وفاح لي \* عطره ذاه على الملائعצוע \* وفيه من أشعار وبنائرا  
قلدها جسد القبول ليرفع \* ونزتها في وسط قلبي وخاطري \* وخلها في سرى مخدع

في المجاهدات وموافقة الشرع والأعمال الصالحات من صلاة وصيام وصدقة ويجب أن يحمد على أعماله ويطعم الناس عليها مع كونه يعقها

(قال) تعالى في الحديث القدسي لا اله الا (١٤) الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي (وقال) عليه السلام جددوا إيمانكم قبل

وكيف تجدوا إيماننا يا رسول الله قال أكثروا من قول لا اله الا الله قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها هل ليس لها من دون الله حجاب حتى تخلص اليه (وقال) عليه السلام ان الله تعالى أمر يحيى أن يأمر بني اسرائيل بذكر الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراها حتى اذا أتى حصينا حصينا فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى فلا تخلص من هذه المرتبة الا بالدخول في حصن هذه الكلمة الشريفة والتضرع الى الله في الخلاص (قال) تعالى ادعوني استجب لكم (وقال) صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدماء (١) فتح له في أبواب الاجابة (وقال) الدماء يرد الالباء (وقال) لا تجزوا عن الدماء فانه لن يهلك مع الدماء واحد واجتهد في المجاهدات والمكابدات بأنواع التكاليف الشرعية وابدل الجهد في تبديل كل خلق قبيح بضده الحسن فالكذب بالصدق والكبر بالتواضع والبغض بالمحبة والشهرة بالخمول والرياء بالاخلاص (المبحث الثاني في بيان النفس اللوامة وهي) المرتبة الثانية من مراتبهم ومقامها من المقامات السبعة المذكورة (مقام

في المذاهب الاربعية والاحاديث والتفسير واستجاز عنه أيضا في الطريقة الشاذلية وسأني اجازته لسيدى الشيخ في الفصل الثامن من المقدمة وقف عليها فان فيها الحب الجواب (ومن اعترف) بفضلها أيضا العالم العلامة الورع الزاهد شيخ الحرمين في وقت سبدي الشيخ محمد صالح الحرمي المكي كان رضى الله عنه مهابة في الصدور ورعا ماسكاً له محبة مع سيدى الشيخ ومحبة صادقة فان أردت ذلك ومعرفة ما هنالك فعليك بالبيانات التي وردت له ورويت عنه في ديباجة شمر حنا على مر المدة والشهود في مدح النبي المحمود المسمى بفتح الرحيم الودود (ومن اعترف) وشهد بفضلها أيضا القطب الذي بالعين كما حدثني بذلك من أتق به قال سمعت من رجل اجتمع بسيدى الشيخ في اليمن يقول بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدى الشيخ فقام فدخل بنا مسجدا وكان فيه رجل عالم وحوله تلامذة كثيرة يقرأ عليهم درسا فجلس سيدى الشيخ قريبا منه ونحن حوله فأخذنا سوية فضحك سيدى الشيخ فضحك الرجل يضحك ثم قام الشيخ وخرج من المسجد فقال الحاضرون الرجل عن سبب ضحكك فقال لهم ان هذا الرجل الذي كان معنا ضحك ضحكك معه ملائكة الرحمن فضحكت لذلك فانظر أخي في فضيلة هذا الشيخ الجليل وقد حكى أن هذا الرجل هو قطب وقته اد كلامه (ومن اعترف) بفضلها أيضا من معاصره من الرجال كسيدى الشيخ اسمعيل الولي فانه قد حكى عنه رضى الله عنه أنه قال كنت متقدما على الشيخ المجذوب في الحضرة بسبع سنين لكوني أسن منه في العمر فلما دخل الشيخ في الحضرة صار جميع من سبقة من الاولياء وجودهم كدمهم وصار له التقدم في كل ما يكون واذا تناوروا في امراته قوا كلهم على رايه وان أرادوا خطاب صاحب الحضرة صلى الله عليه وسلم يكون هو المتقدم لهم في الخطاب (ومن اعترف) وشهد بولايته الشيخ أبو عصا كما حدثني بذلك موسى ابن الفقيه الزاكي قال اخبرني الفقيه عبد الحمود العوضي المقيم بسنار قال كان الشيخ أبو عصا رجلا مشهورا بالولاية والصلاح وكان به شعر كثير يكثر دهنه وأغلب أحواله في الجذب وأحيانا يحضر درس الفقيه محمد علي العباسي وكان الفقيه محمد علي العباسي مع جلالاته وعلمه بوقره وبكرمه ويحذر تلامذته من الانكار في أحواله فقال له ذات يوم ياسيدى أبا عصا من أكبر ولاية يعقوب العبطى أم يعقوب الدويجى ودما من أهل الكشف والصلاح في سنار قال فمض احدى عينيه ونظر عن يمينه ثم عن شماله ثم امامه ثم خلفه ثم قال له يا بني اما يعقوبان فهما اصلحاه فقط اما الولي الكبير اما الولي الكبير اما الولي الكبير فهو الا أن بأرض سوا كن اسمه الشيخ محمد مجذوب غير أن عمره قصير وهذا الرجل المتكلم بذلك لم ير الشيخ قط اه (ويؤيد) هذا ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم قال حدثني العالم العلامة الورع الزاهد محمد سيد بن الشيخ بطي قال سمعت من سيدى الشيخ محمد الخليفة ابن سيدى الشيخ مختار الكنتي يقول في شأن المجذوب قد جمع الله في هذا الولي خصائص لم يجمعها الولي غيره من الاولياء بل ان كان له منها شيء يكون له البعض (منها) انه منذ دخل الحضرة الشريفة لم تقع منه دفقة حب بها ولا كذلك غيره من الاولياء فانه قد يقع من بعضهم شيء يكون السبب في حجابهم وبشفاعة بعضهم لبعض يرد الى مكانه (ومنها) انه لما راى عن الشريعة في حياته كلها ولا يحرمه الباطن الى أن يفعل أو يقول في حال غيبته ما يخالف ظاهر الشرع (ومنها) اذا اجتمع أهل الدبوان في الحضرة لا يتكلمون الا بقلوبهم سوى صاحب الحضرة صلى الله عليه وسلم فلما دخل هو في الحضرة صار نائباً عن لسان النبي صلى الله عليه وسلم في الرد والجواب ومددته بدو فانه أقوى من حال حياته (ومنها) أيضا ما تناور الاولياء في أمر الا ويرجعون كلهم رايه ويعضدها ما حدثني به الحاج الطاهر بن حمد الامين المجذوب قال سمعت من الحاج أحمد أخى يقول سمعت من سيدى الشيخ شفاها يقول من فضل الله تعالى على انه لم ينفق مجلس حضرة الا والجميع يرجعون لرأى والحمد لله على ذلك (وحدثني) الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني بعض الصالحين قال اذا اجتمع الاولياء في حضرة القدس وظهر لهم التجلي من قبل الحق جل وعز تطيش عقولهم من الهيبة وأما محمد الله تعالى لا يلزم في شيء مما يلزمهم من الطيشان والوله غير انه اذا جاء سيدى الشيخ المجذوب بزيغ وتطيش عقلى من هيبة التاج الذى عليه ولا أعالك نفسى من هيبة رضى الله عنه (وحدثني) من أتق به من الصالحين قال اجتمعت بالنسب صلى الله عليه وسلم

وأرك  
زيب  
شعر  
مطلب  
أوسع  
في الدنا  
يفجع  
عندما  
ستبشع  
غواذر  
مخدع  
فرشها  
ينبع  
مثاله  
يتطبع  
بأسه  
يخرج  
نية  
ستبع  
لياته  
سدرع  
حاجة  
وأسمع  
وأحق  
وتقطع  
أرحلن  
\*  
أرفع له  
ما تفرع  
عاجلا  
لا تمنع  
وجهه  
أورع  
نصرني  
ونعم  
بحرزه

الليظة والنام وهو أول مقامات الكشف كما أن الرؤية المنامية أول مبادئ فتح البصيرة (١٧) (المبحث الثالث في بيان النفس

المهمة (وهي) المرتبة  
الثالثة من مراتبها ومقامها  
من المقامات السبعة المذكورة  
(مقام الاسرار) اعلم أن  
النفس في هذه المرتبة وهذا  
المقام سيرا والما ومحلا وحالا  
ووارد وصفات وكيفية تخلص  
من هذه المرتبة وهذا المقام  
الى اللذين فوقهما (أما سيرها)  
فعلى الله بمعنى أن صاحبها لا  
يقطع نظره الا عليه لظهور  
الحقيقة على باطنه وفناء ما سواه  
تعالى في شهوده (وأما علمها)  
فعالم الارواح لان صاحبها  
صار روحا يشاهد ما تشاهده  
الارواح من الحقائق ويسرح  
في عالم الارواح كيف شاء  
(وأما محملها) فالروح ولذا  
صار صاحبها روحا يباين محل  
عمل الارواح من كمال الاقارار  
بالربوبية والاعتراف بالعبودية  
(وأما حالها) فالعشق لان  
صاحبها يطير بالكلية لمشاهدة  
التجليات الاسمائية والصفائية  
(وأما وادها) فالمعرفة  
لان صاحبها ترد عليه معارف  
ربانية وعلوم الهية لا تتكيف  
(وأما صفاتها) فالسخاء  
والقناعة والعلم والتواضع  
والغفوة عن الناس واردة  
الصالح لهم وشهود  
أن الله أخذ بناتبة كل  
دابة فلا يعترض على أحد  
ومن صفاتها البكاء والقلق  
والاعراض عن الخلق  
والاشتغال بالحق والتفكير  
وتمايق البسط والتقبض

والتابسين ومن لهم يستبمع \* مارفعت قضيب الاراك نسائم \* أوفاح عطر بالتجنية ينصع  
(ثم قال) بعد انما هي سبدي ومولاي ومالك عقد ولاي صدرت اليكم هذه الحقة من الحقة متلففة بنشاب  
القصور متلففة برداء التقصير وافتكم لتقبيل أقدامكم ولتكون من بعض خدامكم فاولا تحكم الالفة أسقط ما  
بيننا من الكلفة لما برزت من الدين قريحة العدين وأنى لمثل أن مجاري المجلى في حلية مجاري المصلى فالأما مول  
من عواطف الشيم المحمدية ولطائف تحائف السجيا الهاشمية المسقية غروس أصولها من فيوضات حنان  
شآبيب الرحمت والفران كف أقدام البصر عن العبور لعمود معائر عثراتها وغض عبون أنامل أكف  
النظر عن اقتطاف يافع جنى جنائياتها وأن تهلوها فضلا محل القبول وتمبوا على رباضها نسائم أرجحية الشهازل  
والقبول وتجهلوا صدق هذه العذر من منافع فضلكم عذرا فان مثلي من غفا ومثلكم من عفا والمرجو أن  
توضحوا لي بيان الرموز وتكشفوا لي عن مواضع الكتوز فان السطر ين قد اشغلا على جمعين كل منهما بحسب  
التوزيع وطريق التوزيع لم يقع بينهما موافقة فكيف المطابقة هل هما يجمعوهما طريق أو كل واحد لفرق أو  
أصغرهما بداية وأكبرهما نهاية وهل ذلك معلوم أولا والى متى يدوم وقائم سعدة في أى وقت يقوم حتى أصبح  
في بحر فيض الفضل وأعوام فانكم بذلك أدري علما وأغزر فهما وعليكم السلام تترأوا نظام بدأ وختام على  
العوام وعلى خير خلق الله وآله ومحبيه أفضل الصلاة وأزكى السلام (وقدم مدحه) أيضا العلامة الجليل سبدي  
الشيخ حسن بن مصطفى المدني حين كان سيدى الشيخ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام  
بقصيدة سينية بديعة الا صافى تعرب بالا نصاف لسان حال قائلها يومئى بطلب الرى من الشيخ والارتشاف  
مطلعها  
على خير مجذوب الى حضرة القدس \* ومن فاز بالمحبوب فى المحضر الانسى  
على غارق بالجمع فى عين وحيدة \* بها غائب عن مشهد الغير والنفس \* على عارق قطب لوفى معارف  
وأنواره تسهوى على البدور والشعشع \* على من له فى كل أنفاسه ارتقا \* الى رتب جللت عن الوصف بالحمدس  
ومن حاز بالنجم يد أسنى ملابس \* بنور من التوحيد صافية اللبس \* وشام بعين الشرع وجه حقيقة  
رقت بساؤل قد تخطى عن اللبس \* محمد البر الذى يجر فيضه \* لى فيض دائم جل عن درس  
سلام نبدي بالكمال جماله \* لا يدى الوفا من نوره أحسن القبس \* سلام كانسان سواد مداده  
بشم به وجه المنى أبيض الطرس \* سلام وداد ما زج الروح قبل أن \* لا سرارها الا اشباح نظفر بالرس  
فلا زال فى ظل العباد قائل \* بروض من الآلام طيبة النرس \* ومن يوحه فى اليوم أعلى لغد  
كان فيه اليوم أحسن من أمس \* وبعد التنا والتم للراحة الى \* لها حتى تقبيل ووضع على الرأس  
فيا خير معوان على التحير كله \* لجة اخوان خصوصاً بنى الجنس \* الى الله أشكو ما دهى الطرف من قذى  
به صرت أضفى فى الظلام كأمسى \* يكاد بظير العقل منى وقوعه \* ويعدنى عن مدرك الفهم والحس  
به حكم الدبان جل حلاله \* على عبده الفانى وقدر بالحس \* وذلك من قبس المعاملة التى  
بها طامل الطافات بالظلم والوكس \* فيا لطف الاكياس يا خير كامل \* خلا قدره عن كل نقص وعن مجس  
توجه لمكسور الجنان بدعوة \* بمنشورها يحيا ويخرج من رمس \* توجه بها فوراً ولا تنس وترها  
واشفاعها فى كل أوقات الجنس \* خصوصاً تجاه البرطه محمد \* شفيع البرايا سيد الجن والانس  
نبى جميع النور من بعض نوره \* ومنه ضياء السعد لم يبق من نعم \* فجل بها عجل بناد مفضل  
كما قال اجماع على العرش والكرسى \* ودارك لها دارك أأخا الفضل راجيا \* له قلن مما دهاه كذى المس  
فلا زال منك الطبع مرآة مامل \* بها أوجه الافراح تبدوا بعكس \* ومنك دماء الخير فى كل مقصد  
بني المرتضى من أسهم الشر كالترس \* وأنت سليم الذات فى ثوب حجة \* وأنس نعم ليس عن طاعة بنسى  
بجاء عظيم الجاه طه محمد \* كريم السجيا طبيب القرع والاس \* عليمه من المولى صلالة بحفها  
سلام بأنوار التنادائم البجس \* وآل وحجب مادما الله سائل \* وقاز يسر ليس بخاطر فى هجس  
انتهت القصيدة السينية (وقدم مدحه) القاضى الكامل ذوالمآثر والشهازل والمناقب والفضائل ذوالنسبتين

والرجاء وعدم الخوف وحب السماع والذكر والبشاشة والفرح بالله والتكلم بالحكم والمعارف والمشاهدات (٣ - لو)

عنهم ما أمكنه ولا يطلعهم عليها ويعملها (١٦) لله ويكره مع ذلك حب المحمدة ولا يمكنه الاقلاع عنه بالكلية (وأما كيفية) الخلاص

يا يوم تاجي النقا قال المنى \* والحج في عرفات يا من يسمع \* يوما به أدعو الهى مخلصا  
متجردا عما سواه اضرع \* وأقوم في محراب هجرى للسوى \* أبدى سجودا لآله وأركع  
واذا رأيت القوم قاموا للصلا \* فأميل نحو الحان فيه وأسرع \* فاما الذليل الى محبة زينب  
والها وجهه قبلنى والمربع \* دينى الهوى وعلى الهوى عفى هوى \* فاما الهوى ومن الهوى أنصرع  
فان الله ما أرضى بسدره منتهى \* أوفوق فوق العرش لى ذا الموضع \* بل لى مرام فوق ذلك ومطلب  
لولا التأدب قلت روى أرفع \* كالانبياء والافقياء والاصفياء \* والفضل أجزل والمواهب أوسع  
يا عزونى يا حيرتى يا اخوتى \* اصغوا الى فان قولى مبدع \* كيف التماح لنفس حر فى الدنيا  
هل ينظرونها بدون شزر يقطع \* من شام حور الحسن فى عليّة \* هل يهبطن لشوها وجهه يفجع  
من كان مثلى فليقنط نفسه \* من جيفة تتناود هو بصدع \* أو ما كفى أن الكلاب بجذبها  
ولهى أخس من الخسيس وأشنع \* دار حقيقها سراب وعزها \* ذل ووجه جهلها مستبشع  
تبا لها دار الفنا لو زينت \* كهروسة فوق المنصة ترفع \* فالصدق كذب والعهود غوادر  
والوعد برق خلب لا ينفع \* اقبلها اديار كيف دبورها \* تبتل التى بالقدر حقا تخدع  
وعمارها عين الخراب لما كن \* وقصورها فهى الخراب البقع \* لو أن حصباها لآلى وفرشها  
من سندس خضر يبر ويسطح \* ورباضها زهر يرم شذاؤها \* والماء من تلك الجدول ينبع  
والروح فى الاسحار هب نسجه \* والورق تهتف والبلايل تجمع \* ما كان الا كالخيال مثاله  
لولا يكن سم المنايا ينفع \* طبع على غدر وعيش مكدر \* والطبع يقلب كل من يتطبع  
سفرت محاسنها لاعمى قلبه \* قدم أصم لا يرى أو يسمع \* وحلت وحلت بالحلى لباسه  
وعلى الحقيقة ثوبه مترقم \* وسقته كأصا من صفا صهبانها \* فى ضعن غصص المكاره يجرع  
وبنت له وسط المحافل غرفة \* فكأنما هو بالامارة تبع \* رام العلو على السلا بدنية  
وسعت به وسعت فذلك أوضع \* عبدتها نفس من عيىل لجها \* فاستعبدت حواها يستبغ  
كم عز عنها قانع متورع \* بسداد قوت برئضيه ويقنع \* والذل للمنيوم سوف لباته  
يوم به من الندامة يقرع \* من سالم الدنيا فذلك طاب \* أوحارب الدنيا فذلك المتدرع  
أوسامها حبا فذلك خاسر \* أوراها قصدا فذلك الكم \* لكنها كالبيت توفى حاجة  
لا فرق بينهما ولا متمنع \* لو لم يكن دين وأمر معضل \* ما كنت أطرى ذكرها أو أسمع  
أركنت أدري كيف هى أم ابن هدى \* حتى ولا أدري رويت وأشبع \* ولهى أقل من القليل وأحق  
ولهى أذل من الذليل وأضع \* فامض أخى وبت جبل وصلها \* من قبل تبدى البت فيك وتقطع  
واصفع قفاها بالمال مجلا \* من قبل تبدى فى قفاك وتصنع \* واجعلها دارا للترود وارحلن  
عنها بيل بجيد يوم مفزع \* واعلم بأن الروح فيك وديعة \* لا بد من رد لها استودع \*  
فاجعل تزودك التنى والعمل بما \* برضى الآله فذلك خير بنعم \* واطلب الهدى بالنفا وارفع له  
كف افتقارك فهو يسطع \* واجعل وقوفك دائما فى بابه \* ولباب قبض الفضل دوما قرع  
واذا عرنتك مصيبة فافزع له \* فهو الحبيب لمن اليه يفزع \* وبقدرا ما تأتبه باقى ماجلا  
مهلا فهلا أو فتمرع بسرع \* فالله يجمعنا بحضرة قدسه \* متجردين عن السوى لا نفع  
وبكف كف الحجب غنى ويكشف \* والى الذى مالا نهاية أرفع \* وبجنتا منه الرضا ولوجهه  
متنعمين وناظرى متمتع \* حتى أدبر الكاس فى ان الرضا \* وأكون ساقى القوم لا أتورع  
وأقوم البس من أشاء لحلة \* ولا مره أمرى بطيع وينبع \* وأكون شافع أهل ودى ونصرنى  
بل كل أهلى ومن أئى يستنفع \* اقبل دعانا يا الهى تكرمنا \* فلانت تعلم بالضعير ونسمع  
وبجاء من أرسلته لنا شافعا \* طه المرجى خبر شافع يشفع \* وبآله وبصحبه وبجزبه

من هذه المرتبة وهذا المقام  
فالا كثار من ذكر الاسم  
(الله الله الله) يسكون الهاء  
وتحقيق الهمزة والحضور فيه  
ومراقبة المسعى به تعالى  
وكذلك من الادعية مثل  
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على  
دينك مع امعان النظر فى ان  
الفاعل حقيقة هو الله وان كل  
ما يجرى عليه من الخير ليست  
أنت فاعله والمؤثر فيه فكيف  
تجيب به وانما عليك أن تعرف  
فاعله بك وتشكره وتجتهد  
فى الحضور معه وازالة ما يثقل من  
الصفات التى باباها منك وعدم  
الانغاث الى ما يظهر لك  
من بدائع الاشياء فان هذا  
المقام أصعب مقام على  
الك لا لثاقلا ولا بد له فى  
فى هذا المقام من نفس شبيخ  
كامل لا تلتزم فيه على عجائب  
وغرائب فلا تلتفت اليها  
الانظر الاعتبار لتعلم قدر  
صانها فتشوق اليها  
واستخرج ما بقى فيك من  
آثار النفس الامارة من العجب  
والرياء وسوء الفطن بالناس  
والمساعدة لك على ذلك  
اجتناب الخلق والاعراض  
عنهم ظاهرا وباطنا حتى عن  
الامر بالمعروف لانه ينبغى  
أن يكون بلطف وأنت لا  
تقدر عليه فى هذا المقام  
تخلاصه المخلص لك من هذه  
المرتبة وهذا المقام الا كثار  
من ذكر (الله الله) مع الحضور  
والمراقبة واعتزال الناس



عن رؤية الجمال لكن جابل نوراني وقوا طلع مقبولة لانها كلها طلب الرؤية والمشاهدة (١٩) وفي (هذا) المقام تعرض لك حالة

القضاء فتبينك على الترقى

منه الى ماهر اعلامه

قد سمع كلام الروحانيين

لا بحاسة السمع ولا قهرهم

منهم شيئا الا اذا انصرف عنك

هذا القنا فتبين جميع ما

قالوه والقوه فتسطق بالحكمة

(والاقامة) في هذا المقام

طويلة لظهور سر الحقيقة

فيه فيتمجلى لك ربك في هذا

المقام باسماء الجلال على

حسب قابليتك فتورث

علمه بقدرته تعالى لتستاق

الى التمكن من الحقائق

(المبحث) الرابع في بيان

النفس المطمئنة (وصى)

المرتبة الرابعة من مراتبها

ومقامها من المقامات

السبعة المذكورة (مقام

الكامل) اعلم ان للنفس في

هذه المرتبة وهذا المقام

سيرها والمواضع وحالا

ووارد وصفات وبيان كيفية

الترقى الى الاعلى (أما سيرها)

فمع الله بمعنى أن صاحبها

متخلق بأخلاق الله فقد

ورد تخلقوا بأخلاق ربكم

(وأما عالمها) فالحقيقة

(المحمدية) بمعنى أن صاحبها

مترقى في كمالها أي الحقيقة

اذ بذلك يصح له التخلق

بأخلاق الله تعالى (والا)

لما حاص حول الحى

(وأما علمها) فالمرأى

باطن الروح والنور لان

السر للروح وللنور كالنور

للظلمة والروح للجسم اذ لو

فكن لي رشيد لما كنت أهلا \* فاحمد مبدى أنالك بهمدى \* قتل يا مبدى من هذا وصلا  
قرب لىنى وعين الامين \* ومحمد الامين لانه قولا \* وعقان معنا واحمد ودقنا  
وياسين فينا وقالبه ذلا \* كذا لاخوانى لما قلت أعنى \* قريير العبنى نهارا وليلا  
فن لم ينال الصرور يبور \* فدعواه زور لحب الملى \* وقد تم مدحى على نصهى  
قم لي بسطح رفيع معلى \* على القوم اذن وبالصوت اقرب \* واسمع لتجوز لسانه قولا  
صلاة الاله لمن غير مصادى \* فقولوا له آه محب محلى \* صلاة عجميما المحب ونم  
لمن كان مهما نحو قد تولى \* فلما عرضت لشبخي وجدت \* يقول وزدت يونا فقالا  
وقد عمت القصيدة المعجونة في مدح الشيخ وقد أجاب سيدى الشيخ له هذه الايات الالية بقوله

مدحت وغيدا حبيب سعيدا \* ومت شهيدا من الله فضلا \* مددت بنور على السطور

وشمت لسر رسول مولى \* حسبت عليه وقت لديه \* وكلنا يديه سقت مولى

وكل الذين ذكرت معينا \* رجوت الامين ابراهيم محلا

خصوصا لى محمد يا محبى \* رجوتك رنى لديكم مولى

(ثم قال) احمد مبدى المذكور طلبت منه المباحية في الطريقة الشاذلية فقال لي قد باعناك سا بقا فقلت له في أى  
وقت اجتمع بك يا مبدى قبل هذا فتبين ثم قال أما تذكروا لى الذى رأيته في ثالث يومك الذى خرجت به من  
أهلك وأنت نازل تحت شجرة الاهليج في الموضوع الذي قال وكنت قد ذهلت عن تلك الروايات قد كرتها  
حينئذ فقلت نعم قد رأيت رجلا نعتة كذا وكذا فبأبى في الطريقة الشاذلية فقال أنا ذلك الرجل فأكبت مقبلا  
يديه ورجليه وحمدت الله تعالى على نعمة الاجتماع به والدنوم من قر به ففتح الله بصيرتى ونلت من بر كته  
كل خير اه كلامه (وقد حدثني) الشيخ ابراهيم الرشيد أيضا قال قد اجمعتنا أنا و احمد مبدى بسيدى الشيخ  
محمد مجذوب في سوا كن وكان احمد مبدى قد أخذ الطريقة الشاذلية عليه وصار من أحبا به فاتفق لي أن قد  
جئت ذات يوم مارا بزقاق من أزقة سوا كن فرأيت سيدى الشيخ راقد على سرير مستلقيا على قفاه وأحمد  
مبدى جالسا بين يديه فوق حصر من خشب فالتفت الى الشيخ فوقع بصري عنى بصرة جئت فسلمت عليه  
ثم جئت فوق الحصر فقر بيا من احمد مبدى فسمعت الشيخ يذكر اليه من طريق الكشف أمور ما سمعتها  
قبل من غيره وذلك انه قد قال لى يا احمد مبدى لما كنت في كردفان في بارة وخرجت في الليلة القلانية بمعا العشاء  
انقضت الحاجة أما خطر ببالك كذا وكذا وأنت جالس على الحاجة فقال نعم ثم قال احمد مبدى والله يا سيدى  
أمر هذا الامر ما أبدته لخلق ولا يعلمه الا الله تعالى فتعجبت ثم فث من عنده فذكرت ذلك لاصحابى فانظر  
رحم الله في هذا النظر السيد فابن الشيخ من كردفان والحمد لله على ذلك (أقول) وقد بلغنا من شاهد الشيخ  
احمد مبدى بعد فراقه للشيخ فقال قد صار من أولياء الله المقبولين والناس يتبركون به ويطلبون منه الدعاء  
في جميع مهماتهم فيدعونه فيستجاب له في الحين رضى الله عنه وتقعنا بعلمه وأمراره آمين (وقد مدحه) نلمذه  
الفاضل الولي الكامل سيدى الشيخ الامين خادمه وصاحبه في جل الاوقات وقد سافر معه من حين ارتحال  
من بلاده الى أن حج وزار ثم جاور معه الى رجوعه في سوا كن وقد زوجه امرأته بعد أن فارقه فامتنع في ابتداء  
الامر فراجعته الشيخ على ذلك كثيرا فأخذ في البكاء وجاء أن يدعه فلم يدعه فألح عليه الشيخ ولم يزل في امتناعه  
فقال لى يا أمين ان اسمعتك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره لك بالزواج أفعل أم تأبى فسكت فأخذ  
بيده وولج به المتزل ثم خرجا فاذا الامين فرحاسرورا ولعله أسعته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتزوجها في الوقت فرزقه الله منها بنتا وكان الشيخ رضى الله عنه يحبه كثيرا فادع فيه سره وأظهر فيه خبره  
وبركته ولما سافر الى بحر النيل تركه خليفة على اخوانه المريدين بسوا كن فأقام في مقامه مقام احنا وسلك  
نهجه وكثرت أتباع الشيخ وأحبا به في زمنه واجتمع الناس على توقيره وتبجيله ونظروا اليه بعين المحبة  
والاحترام وقد أمره الشيخ رضى الله عنه بالتدريس في مقامه فاعتذر بالجهل فقال له اذا توقف عليك أمر

لم تكن كذلك لما كانت مع الحقيقة المحمدية (وأما عالمها) فالاطمئنان بالله مع الله يعنى الانس بتجلياته والصدق في طلبه ومحبته (وأما

والجمال (وأما كيفية) التخلص من هذه المرتبة فلازمة الاسم المحيط وهو (هو هو) وليكن أولا بالياء ثم بدونها ويسغرق به جميع أوقاته ليظهر على (الهوية) السارية في جميع الموجودات وكذلك لا بد من ملازمة الشيخ (١) (وان) ادعت النفس الكمال عليه وكذلك اتباع الشرع ولزوم الأدب واكرام النفس على قراءة الاوراد وتيسيرها بقيود الطريقة لانها في هذا المقام تميل إلى اطلاق وإياك والاعتراض على الشيخ فيصائر مخالفاته لمقتضى الحقيقة كنهه خادمه في انكشاف شئ (فالحاصل) أن هذا المقام مقام جامع للخير والشر فني غلب على النفس أحدهما صارت له فعلا منته تغليب الخير ورؤية الباطن معمورا بالحقيقة والظاهر بالشرية أي بأن يكون الباطن محققا في جميع الوجود جار على وفق إرادة الله تعالى وأن يكون الظاهر ملتبسا بالظواهر معرضا عن الخالقات (واعلم) أنك في هذا المقام روحاني لطيف قد أشرقت عليه شمسه البيان ونوجت اليه بشائر الكمالات وهب عليك نسم الوصال وكشف لك عن أكثر الحجب وأزيل عنك أكثفها وضاع عن نفسك

الظاهرين الحبيب النسيب العلامة السيد أحمد سبط الحسن بن علي وبضعة سيد الكوفين المشهور بالشيخ جيطي من ذرية مولاي ادريس الكبير أمدنا الله بعمده بحرمة النبي الشير بقصيدة لامية بدجة النظام فصبحة الكلام مطلعها

يا مريد اصلاح ذوى المآل \* وملاذا من حادثات الليالي \* وشفاء من الضنا وجلاء  
لربون الاقوال والافعال \* واقتطافا لحلو كل سرور \* ورقيا إلى رضا المتعالي  
ومحييا اذا تنادى مغيثا \* وخفيرا من العمى والضلال \* يعم الكل عند مجذوب واقصد  
أخويه بدرى تمام الكمال \* وتعم خليفة القطب هذا \* واقصده فذا حميد الخلال  
وتقدم نحو النجاة قلبلا \* وارم باخل من عصا الانتقال \* وتوسل بحضرة الشيخ حقا  
وتأدب وتق بنيل السؤال \* كعبة الخلق هذه فاستلها \* واستلها لنيل على المعالي  
حجر السعداؤه ويل قبل \* واقض فيه حق الدعا بانتهال \* لتعظم شماتة الدين واخلع  
حيث حمد الزوار خلق النعال \* وادع بالمجذوب مدد وقارب \* واعتقده تال أحمد قال  
كيف لا كان ذا وبالارث قامت \* بينات الاحوال والاقوال \* أيها الشيخ ها أنا ذا مقيم  
من ذنوبي في أعظم الاحوال \* مدمن قرع بابكم وحقيير \* لمسلم بالباب نيل الامالي  
أرجى عنكم فكلك وثاقى \* ولقد كنت قاذح الانتقال \* فاحم أرضي والفلاح فقدني  
وأنتنى وأول لى ووال \* عظمت رغبتي وزاد رجائي \* اذ تحولت نحواً كمل حال  
كنت ظلا وموتلا ولجاء \* لضماق الابدان والاحوال \* وحى مالهنا وغنا عبيما  
يا كريم الاعمام والاحوال \* ولعمري لانت قطب زمانى \* ولعمري لانت بمر الكمال  
نجز الوعد من كريم تجلى \* لكفى وصف جوده بالجمال \* وصلاة مع السلام دواما  
بدوام الابتكار والاصال \* تتوالى على النبي وآل \* وحجاب أولى العلاء والمعالي

(وقد مدحه) الفاضل الاديب الفقيه النبيه أحمد بن عبد الرحمن الملقب بأحمد مبدى لما رأى فيه الجانبات وسمع منه الغرائب وقال بفضل الله من ركنه أمني المطلب وقصته رضى الله عنه كما أخبرني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم انه قدم من كردفان بلاد المغرب بوقم بيت الله الحرام وزيارة نبينا عليه السلام وكان متعلقا بالاجتماع بشيخ مرشد له دراية ورؤية صادقة في طريق القوم قال قال ومنذ خرجت من بلادى أفتش على شيخ من صفته كذا فلم يتيسر لي الاجتماع به في جميع ما طرقت من البلاد حتى جئني الله تعالى بهذا الشيخ الجليل في صواكن فاول اجتماعي به أبيت وهو في مجلس درس عظيم يفسر القرآن الكريم فوافيته بفسر في سورة لا أقسم بيوم القيامة فأخذ يفسر لمر يدين مطالب النفس اللوامة ثم التفت نحوى وجعل يفسر لي مطالب النفس الامارة وكنت اذذاك في مقام النفس الامارة فأطلع الله تعالى على مقامى فأعجب قلبى من ساعته لا وتعلق بحبه فأثبتت في مدحه هذه القصيدة التي مطلعها

بدأنا بحمد الكريم المعلى \* على نظم لمست الحبيب المحلى \* وصلى الاله خير البرايا  
وآل ومحبه له عم وصلا \* وبعد الصلاة لما رمت أن \* وأعنى الصفات فروعاً وأصلا  
أبأطالب الزاد حق المراد \* فاصنى مفادى ولو بيع بتملى \* فلحق محبوبات والناس مطلوب  
محمد مجذوب ذاك المولى \* دواء السقام جميل النظام \* وحلو الكلام اذا منه بلى  
وللخير طوى وللعلم حاوى \* وفي الليل ضاوى بنور تجلى \* خير الاماكن منير البواطن  
جناب السواكن به قد تملى \* وفي القدر عالى والناس حالى \* وهما أنا حالى أحب المقالا  
ودهن الخالي غار المواهب \* مصفى المجاذيب وصفار فعلا \* كرم السجايا محيط القرايا  
حريق الحوايا لحب تجلى \* وغوث الاوان وقطب الزمان \* وحسن الامان لمن فيه حلا  
فجهر أنا نادى بأن استنادى \* سبيل الرشاد الى الله جلا \* وكنت جديدا وحي حديدا



الحق (و) هو (حق-حق) ياء و غير ما غير ملتفت لغير ظهور التجليات متحصنا به عن الأسباب (٢١)

ياسيدي لم يكن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم محتجب عني في المقام ومنذ مدة قد احتجب عني فلا أدري ما أحدثت فسله لي عن سبب احتجابه عني هذه المدة فقال له رضى الله عنه اللهم نعم فسكت هنيهة ثم قال له يقول لك جدي ان رؤيتنا لا تنجي ولا تذهب بسبب بل هي فضل من الله تعالى ولكن أنت لا تجعل في صلاتك واطمئن فيما اقليل او كان هذا السيد خفيف الصلاة جدا فلما سمع قول الشيخ هذا قال والله لقد صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخفف صلاتي فاذا ان شاء الله تعالى لا أنجل فيما بعد ففعل ما أمره به الشيخ رضى الله عنه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فأنسر بذلك غاية السرور وازداد حبه فيه ثم أخذ عليه الطريقة الشاذلية فم له المراد وحصل له الخير بازدياد فأنشأ هذه الايات في مده فقال

الحمد لله الذي قد دلني \* لنفرة مفقودة في الزمن \* ومن وجد ثلثا ليا فليعضن  
بأخوالا ضراس وليشدن \* ونشكر الله خير انقصر \* اذ جاءنا قرمضي وابن القمر  
بانث لنا سعادة الدارين \* جاءت لنا دلالة العلمين \* حصلت لنا فوائد كثيرة  
برؤية النعمة الشهيرة \* ودأبكم سماح من بكم أسا \* وريقكم يرى لمن به الاسا

(وقدم مده) أيضا الفتى النجيب الورع الصالح أحمد بن الفقيه على جمعة تلميذه السوا كني بقصيدة ثانية مطلعها

محمد مجذوب حوى كل رفعة \* وحاز مقامات الرضا والولاية  
عشقناه حتى صار فينا عيوننا \* وأفواهنا تشهد له كل ساعة \* ومن حبه فزنا بفضل الهنا  
وأحبابه نالوا الرضا والقربة \* فمن شاهد المجذوب بالعين نظرة \* فقد فاز بالسعد المدام وبغية  
نعم اننا شمسنا الثور فوقه \* يلال كضوء الشمس في كل ضحوة \* رأينا وذقنا منه حلى عجائبا  
نحار لرؤياها العقول وتبهت \* فقاصده يصاح فاز بحظوة \* من التلمس المكثون يرشف بحكمة  
فدو الحظ يأتيه بعشق ونية \* ومن يحرمه القياض روى ساعة \* ويلبسه الرحمن من خلع الرضا  
ويجلسه في حضرة الانس قربة \* ومن أنكر الاسناد سيدي محمدا \* فذلك محروم وممنوع ورسالة  
ومن صدق المجذوب نال به الرضا \* وصار من الاخيار من غير رية \* ومن قال في المجذوب قولا مشنعا  
عواقبه تخشى بتبديل ردة \* بنص من الآتار روى مسلسلة \* فمن رام يحويه عليه بعثرة  
ففي آخر التاليف في أربعينه \* عنيت النواوي عمدة الدين عمدي \* يواعدرب العرش بالحرب من أذى  
وليا فمن يقوى لهذي الوعيدة \* سالت اله العرش ربي سلامة \* من المطردات الموجبات لنكبة  
وأتباعه يارب تنجي من الردى \* ونعجزهم من كل فضل ورحمة \* فابن على ماسك لذيولكم  
فبرجواكم بالله غفران زلة \* وقد جاءكم بالعذر من بعد فرطه \* آياسيدي المجذوب غصوا بالقوة  
وأووه للأحباب أبناء روحكم \* فهذا هو المطلوب دعو الوصلة \* كذلك الاخوان جمعا تعهم  
محبكم باخبرة العصر صفوة \* عليك رضاء الله ثم أمانه \* أيا ناج أهل الله في كل بقعة  
فبارب صل ثم سلم مسرمدنا \* على المصطفى والآل جمعاسوية

في الفصل الثامن من المقدمة في سلسلته في الطريق وفي ذكر سنده في المعقول والمنقول وفي الدلائل الجزولية الى اتصاله بولف الكتاب سيدي أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي رضى الله عنه (أما سلسلته) في الطريقة الشاذلية فقد تلقن الذكر عن والده الفقيه قرا الدين وهو عن والده الفقيه حمد بن المجذوب وهو عن سيدي علي الدراوي وهو عن سيدي محمد بن ناصر وهو عن القطب سيدي عبد الله بن الحسين وهو عن سيدي أبي العباس أحمد بن الحاج علي وهو عن شيخه أبي القاسم الغازي السجلماسي وهو عن شيخه علي بن عبد الله السجلماسي وهو عن شيخه أبي العباس أحمد بن يوسف الملباني وهو عن شيخه أحمد زروق وهو عن شيخه أبي العباس أحمد بن عتبة الحضرمي وهو عن شيخه أبي الحسن علي القرافي وهو عن شيخه أبي العباس أحمد بن عطاء الله الاسكندردي وهو عن شيخه أبي العباس أحمد المرسى وهو عن شيخه أبي الحسن الشاذلي

القاطعة عند ذلك ان لم تحفظ به

لقطعتك مظاهر الملكوت (واعلم) أنك كثير المبل في هذا المقام الى الاوراد والادعية كثير التعلق بحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيادة على ما كان عندك قبل هذا المقام ولا تأمن من نفسك اذ العدو الذي غرست عداوته في طبعه لا يؤمن وقد يعرض لك وأنت في هذا المقام حب المال لتستعين به على التفرغ لربك وتعين به اخوانك فلا يضرك هذا العارض ان كان قصدك به الاستعانة المذكورة وكان لا يشغل قلبك بتحصيله عن ربك وأن لا تحقيه اذ احصل لك منه شيء وقطع الفقر (والاجاد) الضرر وقد يعرض لك في هذا المقام حب المشيخة والارشاد فإياك أياك الآن يكون ذلك بأمر منه تعالى من غير طلب متذراذن منه صريح في ذلك وعلمة ذلك حب الاخوان لك وعدم رؤيتك نفسك عليهم (والا) فالنجا النجا (وهذا) المقام هو مقام الارشاد ولكن لا يتطلب لوجودا كل والا فلا (فأذا تم) لك هذا المقام وأنت ثابت القدم في مطالبه وآدابك جذبتك بالالطاف جذبة الكل وفوديت في سرك بلسان سر السريا أيها النفس المطمئنة ارجي الى ربك راضية مرضية فتذلل

عن الله بالاولاخرة لان قلبك لا يفر عن مشاهدة الجلال والجمال فهناك اذا أنت من الرجال (المبحث) الخامس في بيان النفس (الراضية)

واردها) فبعض أسرار الشريعة (٢٠) بمعنى أن صاحبها يقف بالكشف الحقيقي على أصول بعض الشرائع مما تنفجر من تجليات

الاسماء والصفات (وأما صفاتها) فالجود والوكل والحلم والعبادة والشكر والرضا بالقضاء والصبر على البلاء (ومن) أوصافها أن صاحبها لا يلتذ بالخلق بالاخلاق المصطفوية ولا يطمئن إلا بعوافقه عليه السلام (وصاحب) هذا المقام وهذه المرتبة تتلذذ برؤيته أعين الناظرين وبكلامه أسماع السامعين حتى أنه لو جلس بين الناس آتاه الليل والنهار لما سقوا وما شبعوا من رؤيته لا شراق أنوار التجليات عليه وشم رياح الاخلاق الالهية منه ورؤيته الصفات المحمدية فيه ولو تكلم دائما لما ملوا من سماع كلامه لان لسانه مترجم عما ألقى الله تعالى في قلبه من حقائق الاشياء وأسرار الشريعة من منابعها من غير أخذها من أحد اذا المحادثات الالهية تناديه في سره حبيبي أنا سرى وأنت سرى فيطمئن اضطرابه وتفرق في بصوره الحياء والآداب أجزاؤه وتلزمه الخشية والهيبة كالطبع وتخلق عليه خلق الرضا والقبول فيلزمه الاجتماع مع الخلق في بعض الاوقات ليفيض عليهم من فيضه ويعلمهم من حقائق علمه ولا يستغرق أوقاته كلها معهم لان مقامه أول

فأقرأ سورة الفاتحة الى روعي فان توقف عليك بعد ذلك شئ فارم الطريقة وانبذها وراء ظهرك اه أقول وقد قال هذا القول أيضا لجميع تلامذته فقال سيدي الامين ما توقف على شئ فقرأت الفاتحة لروح سيدي الشيخ الابرار الله في الحين وقد ظهرت منه البركات والخيرات المتكاثرات توفي رحمه الله في سواكن ودفن بجوار الشيخ أبي الفتح الساذلي وقبره معروف لاهل سواكن وقد أشهد هذه الايات في رد جواب جاء اليه من سيدي الشيخ بالسلام عليه وعلى أولاده وتلامذته من مضعنا لايات نقيصة يأتي بيانها في الفصل الرابع من الباب الخامس من هذا الكتاب مطلعها

أنا بسوك في ربوع بضجوة \* جمان من الدر النفيس المنظم \* فبيح ما قد كان في القلب ما كنا وبأدرك كل الرأي يلتم بالفهم \* فسر به الاخوان جمعا لانه \* من الجوهر المكنون سيدي المقخم هو الحبر بحور العلم والحلم والحق \* هو الكرم القباض للمعترحم \* هو القوت للظمان بروي بلحظة هو الغيث يقي أرضنا بالمراحم \* هو الجود يعطي الجود حتى رأيت \* أجاد بجود فاق فيه طام \* عنت به روعي وروحي وراحتي \* وربحاتي قاي حليف المكارم \* سعي النسي الهاتمي محمد ومحبوبه في الناس بين العوالم \* محمد مجذوب كذا علم الوفا \* وجاذب أرواح المريدن راحم قائم بسوك منذ حلت بسوحها \* وعلمت الاحباب فعل الزام \* حمدناه اذ كنا لديه اخوة وطابت لنا الايام من كل لاثم \* فن فضله صرنا كراما أجملة \* وأضحى سحاب الخير فينا مياجم رضينا بأن كنا بكنف الهنا \* ليحفظنا من كل باغ وظالم \* بدنيقتا والدين نرجوه دائما لاننا رأينا منه كشف العظام \* هنبا لنا بالابن حسدا المبارك \* ومحفوظة الايام من آل حاشم لقد فاز نجل الروح اذ كان عندهم \* أمينا ومرضا عليه وسالم \* عليه رضا الله خيم دائما لاجل رضاكم قد رضى رب آدم \* تقبل رب العرش فيهم دعاهم \* بتوفيقهم للخير نرجوه راحم وفاتهم فتحال فيه فشاهدوا \* به نور وجهه للنبي ذي المكارم \* ومدت لنا الخيرات بابن المكارم وكانوا هم الارار بين السيام \* حفظنا من الرومات والسوء كله \* ومدت لنا الخيرات بابن المكارم محمد يدعي بالامين لديكم \* روي في هذا الرجز جوك ناظم

(وقدمه) العلامة الفقيه محمد الامام الكتياني بقصيدة رائية مطلعها بحمد اله الخلق ثم صلاته \* على الفاضل المختار ذي العز والفخر \* فبشرى لاهل الدين قد زال ضعفه بطلعة شيخ العصر طرابلا نكو \* محمد المجذوب قد علم فيضه \* ويسره الرحمن للحق واليسر امام جليل حاز للفضل والعدلا \* وأرشد خلق الله ارشاد ذي خير \* ووارث هدى الانبياء جميعهم وحاز من التبجيل كنية الفخر \* حبيب رسول الله يا صاحب الجا \* فذي رتبة عظمى فتغنيت عن غير مظهر شرع الله لاشد انه \* مزيل لقول الافك مرشد للخير \* خبرتني لودعي وفاضل \* ومتبع للحق يا صاحب الفكر فاروي ظميا نا بنشر علومه \* وأيد للاسلام يا صاح لا نزر وحيد عظيم للمثال فلم يزل \* له مثل ضاهاه حقايدا العصر \* فيا سادتي جسدوا فان مقامكم مقام عظيم في الولاية والفخر \* دلهوا اليه بسر الله سميعكم \* لنصرة دين الله فوزا بذا الاجر وفاظم ذي الايات يارب اعطه \* جميع الخصال الكاملات من الخير \* فتليذكم حق عبيدكم الذي يسعى الامام فانشأه من الوزر \* فباسيدي لفظا بلحظة سركم \* وصني ذهني للمعالي وللنكر وأرجو من الله العظيم بفضله \* أفوز مع الصديق أحظى بذا السر \* ونحن وانتم في جوار محمد لدى جنة الفردوس تنجوم من السر \* وكامل أبناء الولي وسبيلتي \* وأتباعه طرافوزوا لدى الحشر وصل الهى ثم سلم منكما \* على الال والاصحاب ذي العز والتصر

(وقدمه) أيضا السيد الجليل العالم العلامة الورع الزاهد الشريف ميرزا محمد بابا رضي الله عنه كان من الذين يرون النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطعت عنه الرؤية فلما اجتمع سيدي الشيخ قص عليه حاله فقال له

مقامات الكمال فلا بد من كمال التجرد (وأما كيفية) الترقى الى أعلى من هذا المقام فاللازمة على الاسم

أن لنفس في  
 أو المعروف  
 الدين وهو  
 في اسحق  
 يعود وهو  
 يد الموسوم  
 طمة الزهراء  
 جبريل عليه  
 رض الله  
 ونعم ما قال  
 لية عن أبي  
 فالثم م جلى  
 ابن عبد هم  
 كامل الملى  
 الحسن الذى  
 من العلى  
 اجه \*  
 سيد و جلال  
 قدس و ربنا  
 ذالنى العلى

نفسه ولذا  
مغرى عند  
قع بالا شياخ  
شبه بخلاف  
عج في الدنيا  
صلى الله عليه  
لك والسالك  
ول والمنقول  
حمده وصلاته  
لوبة والسنة  
بم مقصودة  
وتبع الخلف  
الماهر بما  
الا اقتداء  
كان الفاضل  
زار وتبع

والفضيلة

عظيم الخلق له قهرى فينبغى له عدم الركون اليهم لاسيما الظالمين وأن لا يتقر بحالهم معه (٢٣)

والفضيلة التي تجرى إلى عمارتها وتطلق بحبي ما أثر الشريعة والطريقة ومعدن أسرار الولاية  
والحقيقة شهاب الملة الساطع وبدر الكمال الطالع شيخ وسيد وأستاذ وعضدي الشيخ محمد المجذوب  
المدرس حينئذ في مسجد النبي المحبوب كان عليه من نهض الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً آثار الله  
بوجوده خداس المعارف وأبدى بخفايا بحقيقته مكتوبات اللطائف فلعمرى هو بمن جع الله له بين شرف العلم  
والنسب وفضل الحلم والادب وأتاه من الميراث النبوي ما أحب فقام بشكر هذه النعم كما وجب وكنت أنا  
من منحه الله المحبة الخالصة لجناحه الكريم وتلقى الطريقة الشاذلية منه على الوجه الفخيم وذلك لما يبرأ الله  
لي بالاجتماع به وشرفي بحضور مجلس علومه وأمعني منه الفرائب والمجائب وأظهر لي منه الكرامات  
والكشوفات والمطالب فطلب مني الإجازة تكملة ما منه فأجزته بجميع ما أجزت فيه واستجزت عنه (فاقول)  
أنا محمد الله أني أجزت سيدي المولى ولا غرو في صدور الإجازة من قبلي لمن هو أعلى وأولى لكون المقصود  
الامثال مع أن الفضل بيد الكريم المتعال أن يروي عنى الأربعة المذاهب والحديث والتفسير وعلم الآلات  
بما معي من السند الشهور وأنا أروي ذلك عن الجهر سيدي موسى الكردي عن سيدي محمد الاردي عن  
شيخه سيدي عبد الحليم البخاري عن شيخه سيدي إبراهيم الخراساني عن شيخه عبد السلام عن والده عبد  
الملك عن والده شيخ الإسلام الحسين بن أبي بكر بأسانيد الكبرة بالطرق الشهيرة منها ما أخبر به التقي العلامة  
عمر أبو القاسم بن مطير عن شيخه الامام زكريا الانصاري عن الامام الحافظ علي بن حجر العسقلاني وكفى  
بذلك منتهى ومنه إلى أصوله أهل النهى قال ذلك وخطه بقلمه العبد الفقير إبراهيم بن سويد الخراساني عفا الله  
عنه سنة ١٢٣٨ من هجرة سيد المرسلين (وأما سنده) رضى الله عنه في دلائل الخبرات للشيخ الجزولي  
فانه يروي ذلك عن سيدي محمد التونسي الحسني عن سيدي عبد الرحمن العطار عن سيدي يحيى السمرقي عن  
سيدي محمد الجزوري عن سيدي عبد الرحمن البشني عن سيدي عبد السلام الاسمرقي عن سيدي محمد  
الدوكالي عن سيدي محمد المرزوقي عن سيدي أبي راوي القحج عن سيدي عبد الرحمن الباجي عن سيدي  
ابراهيم التوي عن سيدي أبي عزة القروي عن سيد محمد بن عيسى المراد كشي عن مؤلفه سيدي محمد  
ابن سليمان الجزولي رضى الله عنهم أجمعين (وله سند) أيضاً بالإجازة في المعقول والمنقول من شيخه العلامة  
الفاضل سيدي ومولاي محمد الازرق المجذوب ولم استحضر إلا أن لفظها فان وجدت فلتدقق بهذا المحل  
ان شاء الله تعالى

بسم الله تعالى  
(الفصل التاسع) من المقدمة في كيفية استعمال الطريقة الشاذلية وأساسها وكيفية المباينة بين الشيخ  
التلميذ وما يقولانه في حال المباينة \* أما كيفية استعمال الطريقة الشاذلية السنية المحمدية المأخوذة من  
سيدى الولي الكامل العارف بربه الشيخ محمد مجذوب فهى أن تقول دبر كل صلاة من الخمس وبعد الأذان  
كانت الصلاة بعد هانفاة بعد أن تضع يدك اليمنى على صدرك قائلا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما تقدموا  
لا تفسدكم من خير تجلوه عند الله هو خير أو أعظم أجرا واستغفروا الله ثم ترفع يدك عن صدرك وتقول ليلى  
اللهم ربى وسعديك يا خير كله بيدك وها أنا عبدك الضعيف الذليل أقول عتلا لا مرل ومستعينا بك فى جميع  
أمورى أستغفر الله مائة أن الله غفور رحيم مرة الحمد لله الذى بنعمته وجلاله تتم الصالحات الحمد لله الذى هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلکم الجنة أو تبقوها بما كنتم  
تعملون ثم تضع يدك على صدرك ثانيا وتعوذ وتقول ان الله ولائكنه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما ثم ترفع يدك عن صدرك وتقول ليلى اللهم ربى وسعديك الى آخر ما تقدم ثم اللهم  
صل على سيدنا محمد الذى الاحى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مائة الحمد لله الذى بنعمته وجلاله تتم الصالحات  
الحمد لله الذى هدانا لهذا الى عما كنتم تعملون كما تقدم ثم تضع يدك على صدرك ثالثا وتعوذ ثم تقول فاعلم أنه  
لا اله الا الله ثم ترفع يدك عن صدرك وتقول ليلى اللهم ربى وسعديك الى فى جميع أمورى كما تقدم ثم تقول  
لا اله الا الله مائة محمد رسول الله مرة الحمد لله الذى بنعمته وجلاله تتم الصالحات الحمد لله الذى هدانا لهذا الى

(١) (مطلب في الحيرة)

مقامه يمنعه من ذلك ان كان  
من اهل هذا المقام حقيقة  
(و اما كيفية) الترقى منه  
الى الاعلى فلا اشتغال بأسعة  
الحى (وهو حى حى) بلاباء  
والا كثار منه ليزول عنه  
فناؤه عن الصفات البشرية  
ويبقى بالحى ويتصف بصفات  
الكمال ويقرب من حضرة  
الكنوثة ويكثر ايضا مع  
هذا الاسم (با) لاسمين  
(القناح) و (الوهاب) فانهما  
يرفعان صاحب هذا المقام  
للمقام الذى أعلامه (المبحث)  
السادس فى بيان النفس  
(المرضية) وهى المرتبة  
(السادسة) ومقامها من  
المقامات السبعة المذكورة  
(مقام تجليات الافعال) اعلم  
أن للنفس فى هذه المرتبة  
وهذا المقام سيرا وعالما  
ومحلا وحالا ووارد وصفات  
وكيفية للدخول فى المرتبة  
الاعلى (أما سيرها) فمن الله  
بمعنى انم اتخذت ما تحتاج  
اليه من العلوم من حضرة  
الله ورجعت من عالم الغيب  
الى عالم الشهادة باذن الله تعالى  
لتقيد الخلق مما أنعم الله به  
عليها (فعالمها) حينئذ عالم  
الشهادة وهو الدلى الحقيقى  
عندهم (وأما محالها) فإخفاء  
بمعنى أن صاحبها لا نفس له  
بل روح كله (وأما حالها)  
فالخبرة (١) المقبولة وهى  
المشار اليها بقوله رب زدنى  
فيك تجربا أى اظهر لى  
ظهورا يورثنى الخبرة أى

الاعتراف بالمعجز عن ادراك الحقيقة (وأما وأردوها) فالشبهة أى التحقّق بالقيام فيها على ما ينبغي



المرضية وهي المرتبة (الخامسة) من مراتبها (٢٢) ومقامها من المقامات (السبعة) المذكورة (مقام الوصال) اعلم أن للنفس في

هذه المرتبة وهذا المقام سبرا وطما ومحلا وحالا وصفات وكيفية ترقى منها الى الاعلى (أما سبرها) ففي الله أي في الترقى في تجليات الله بمعنى أن صاحبها في كل وقت يتجلى الله له بتجليات لا يعلمها الا هو وكل يتجلى بورثه من العلم بالله مما لا يكيف مغايرا للعلم الذي ورثه من التجلي الآخر (وأما عالمها) فاللاهوت بمعنى حضرة الاسماء والصفات بمعنى أن صاحبها لا يتجلى له الا بها ولا يكشف له الا عنها (وأما حالها) فاللقاء أي محو الصفات البشرية والتهبؤ للبقاء ولا وارد في هذه المرتبة لان الوارد لا يكون الا مع بقاء الاوصاف وقد زالت في هذه المرتبة وهذا المقام حتى لم يبق لها أثر (وأما صفاتها) فالزهد فيها سوى الله يعني ليس له شوق الا للعلم بالله من طريق الكشف الحقيقي (ومن) صفاتها الاخلاص في طاب الله والورع أي التباعد عما لا يليق بحضرة الله والرضى بكل ما يقع في الوجود من غير اختلاج فكير ولا تعرض لدفع المكروه لانه مستغرق في بحر الشهود ولا يحجب عن الارشاد والامداد لغيره بل لا يسمع أحد كلامه الا انتفع به لان صاحب هذه المرتبة في غاية الادب مع الله ولذا لا ترد له دعوة ويكون عز زاعدا الخلق محترما عندهم على العموم لانه ينادى عليه من حضرة القرب ان هذا اليوم له بنا مكن أمين

وهو عن شيخه سيدي عبد السلام بن مشيش وهو عن شيخه عبد الرحمن المدني بن الحسين العطار المعروف بالزباني وهو عن شيخه تقي الدين القفقر بالتصغير فيهما وهو عن القطب نضر الدين وهو عن القطب نور الدين وهو عن القطب تاج الدين وهو عن القطب شمس الدين وهو عن القطب زين الدين وهو عن القطب أبي اسحاق ابراهيم البصري وهو عن القطب أحمد المرواني وهو عن القطب سيدي وهو عن القطب محمد فتح السعدي وهو عن القطب جابر وهو عن أول الاقطاب السيد القمري فاف الحبيب التسبب الصحابي الجليل الشهد الموسوم بالسيط أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو عن أمه البضعة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء وهي عن سيدنا الامام علي رضي الله عنه وهو عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو عن روح القدس جبريل عليه السلام وهو عن رب العزة جل جلاله تحت السلسلة المشهورة بسلسلة الذهب وقد نظم سيدي الشيخ رضي الله عنه هؤلاء السادة الاعلام المذكورين في السلسلة رجاء أن يسلك في سلكهم وليكون من خاصة خرمهم ونعم ما قال أيا طالبها للسادسية هالك خذ \* نظيها لاشياخ يريد لها قل \* أخذت طريق السادسية عن أبي وهو عن أبيه فالهمن لي مقولي \* طريق عن جدي وعن شيخه علي \* دراوي أبي العباس ناظمهم جلي وقطبهم أعني ابن ناصر شيخهم \* وابن حسين قل وأحمد حاج علي \* أبو القاسم الغازي علي ابن عبيد الله وأحمد بن يوسف وزروقنا الولي \* وعن أحمد بالحضري وشيخه \* علي القراني بعده الكامل الملي دواين عطاء الله جاد بكممة \* وشيخ له المرسى أنعم به ولي \* وغوث الوري أعني أبا الحسن الذي أفاض عليهم دره نعم شاذلي \* وعبد السلام بنجل مشيش شيخه \* فله من قطب علي من العلي وبالمدي العطار عبد الرحمن \* وهو عن تقي الدين ماعونه ملي \* ونظر لدين نور دين وتاجه \* وشمس له زين له قمهم سبي \* وبصري ابراهيم مروان أحمد \* وجبر التهي قل هو سيد وجلال وفتح سعدي جابر والحسن \* عن البضعة الزهراء وسيدنا علي \* عن المصطفى عن روح قدس وربنا تبارك من رب قديم وأولي \* وصح عن المرسى قال طريقنا \* عن القطب قطب هكذا النبي العلي نظمت لآل المجد عليهم روا \* صني فيدنوني لهم بتدلي محمد مجذوب يصلي مسامحا \* علي المصطفى والاكل والصحب من ولي (وانما ذكرنا) سلسلة الشيخ ومشايخه في الطريق لان من لم يكن له أب في الطريق فهو دعي على نفسه ولذا قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في الباب الاول من القسم الثاني من طبقاته الصغرى عند الكلام على مناقب الهداة السالكين وقد أجمع أدل الطريق رضي الله تعالى عنهم على أن من لم يجتمع بالاشياخ وبأخذ عنهم طريق القوم لا يقتدى بهم في طريقهم وغاوا من لم يكن له أب في الطريق فهو دعي على نفسه بخلاف من يكون له أب في الطريق فان مدده يكون متصلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا طرقه أمر مرضع في الدنيا والآخرة توجده الى شيخه فيتحرك للاخذ بيده فيتحرك من بعده من الاشياخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسلسلة الحديد اذا تحرك منها حلقة تحرك سائرهما فاذا كان كذلك فالمطلوب من المسلك والسالك سالك هذه المسالك الموصلة الى أبواب الممالك والله الهادي لذلك انتهى (وأما سنده) في المعقول والمنقول وفي كل العلوم الذي هو من سيدي الشيخ ابراهيم السويدي الخراساني فهو هذا (بعد حمد الله) حق حمده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ورسوله وعبيده وعلى آله وأصحابه وأنباؤه من بعده فان من القرب المطالوعة والسنة المندوبة والعادات التي لا تزال على صفحات الايام ركائها مكتوبة والشم التي لعوا الى اهمم مطلوبة مقصودة مرغوبة بقاء سلسلة الرواية وحفظ الوصلة التي تبنى عليها قواعد الدراية على ذلك جرى السلف وتبع الخلف محافظة على الرسوم العلمية والقواعد الدينية ولم يأنف الناضل عن واسطة مفضل ولم يكتف الماسر بما أوتي من مهارة الفحول ولم يفتن الولي الكامل بالاذن الباطني من حضرة الرسول ولو لم يكن الا اقتداء بالائمة الاعلام والتبني بآثارهم الباقية على الدوام لكني نهجايك وطريقة هي نعم المنفذ وكان الفاضل عالم الادب وأديب العلم ونخبه العز الذي ارتفع قدره وسعاده الخلق الذي تستعبر من شمره الا زهار وتعبق

لا تقادهم من  
الطريق الى  
من الاذكار  
الله البالغ  
سنة الصلاة  
بركبته من  
ثم والله ما في  
العصر الى  
استغفر الله  
في وعلى آله  
ميد في حال  
الطريقة  
ثم اللهم صل  
لخلائق وله  
روت فيض  
نك اليه كما هو  
فقتني بحسبه  
ضرتك حملا  
بدوا غرقني  
حياة روي  
مع ندائي بما  
ن غبرك الله  
رشدا ثلاثا  
ميدى الشخ  
السلام بن  
ليم سبعانة  
بمرة أيضا  
في الساطع  
معهم علمك  
سأ قليلا زم  
ن الركعات  
ة اللهم صل  
الله عنه أما  
لاة المغرب  
يفعلونه

ومحلى الاخفى) أى الذى نسبته الى الخفاء كنسبة الروح للجسد (وواردها) جميع ما يرد (٢٥) على النفوس الطاهرة (وصفاها) جميع

يفعلونه فرادى كافل لمعظم الاذكار الواردة في الصباح والمساء وله أيضا راتب بعد صلاة العصر وقبل المغرب  
يفعل جماعة وله راتب بعد صلاة العشاء يفعل جماعة وله راتب أيضا وقت السحر وهو المسمى بورد السحر  
يفعل جماعة أيضا وسببها كلها ان شاء الله تعالى على هذا الترتيب وانما اختار رضى الله عنه الجماعة في هذه  
الراتب لان في الاجتماع ركة لقوله صلى الله عليه وسلم لم يد الله مع الجماعة فالشاذ منهم يختطفه الشيطان كما  
يختطف الذئب الشاة من الغنم كما ورد في الاخبار أيضا من سره أن يسكن بمجوعة الجنة فليزلم الجماعة  
فان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين أبعد رواه ابن نافع وهذا الاصل في الاجتماع اما اذا لم يقمك التالى من  
حضور الجماعة لتعذرهم أوله ما تم شرحه في خصوص له في تلاوة هذه الاورد وغيرها منفردا وصيغة الراتب الذى  
بعد صلاة العشاء وبعد المغرب هذه وهى بسم الله لا اله الا الله ٣ الله بالمود والسكون ٣ لا اله الا الله محمد رسول  
الله مرة صلى الله عليه وسلم ثم تشخص روحا بنبته الشريعة بقلب ما ممكن وتراقبه على المراقبة ثم تقول سرا  
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ثم تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم  
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وهذا آيات رسول الله ظلمت شمس وجهتك  
مستشفة اليك الى الله ليغفر لي ثم تقول جهرا استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفار الذنوب ذا  
الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والاثم ومن قل ذنب اذ نبته محمد او خطا  
ظاهرا وباطنا قولوا فعلا في جميع حركات وسكناتى وانما بالاسرار مدا من الذنب الذى أعلم  
ومن الذنب الذى لا أعلم عددا ما أحاط به العلم واحصاه الكتاب وخطه القلم وعددا ما وجدته القدرة  
وخصصته الارادة ومداد كلمات الله وكاينفى لجلال وجهه بنا وجهه بركته وكما يحب ربنا ويرضى ٣ اللهم  
انى استغفرك لما ثبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثم لم أوف لك به واستغفرك  
للنعم التى تقويت بها على معصيتك واستغفرك لكل خير أردت به وجهك خالطني فيه ما ليس لك اللهم لا تخزني  
فانك في عالم ولا تغدني فانك على قادر مرة اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهد ووعدك  
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت  
٣ بسم الله الرحمن الرحيم ١٩ ثم القائحة الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى  
المفلحون والهمك الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم آية الكرسي الى آخرها الله ما في السموات وما في الارض  
الى آخر السورة بسم الله الرحمن الرحيم أم الله لا اله الا هو الحى القيوم شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو  
العلم الى الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله به لنفسه واستودع الله هذه الشهادة وهى لي عند الله ودبعة ان الدين  
عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى حساب ربنا اننا نسلمك مناديا ينادى للإيمان الى المعباد مرة بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى تكسبون ٣ بديع  
السموات والارض الى اللطيف الخبير لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة ثم حسي الله لا اله الا هو  
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٧ حسي الله لى حسي الله لما أهني حسي الله لمن بنى على حسي الله  
لمن حسدنى حسي الله لمن كادنى بسوء حسي الله عند الموت حسي الله عند المسئلة في القبر حسي الله عند  
الميزان حسي الله عند الصراط حسي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم مرة تحصنت بذى  
العزة والجبروت واعتصمت برب الملوك وتوكلت على الحى الذى لا يموت اصرف عنا الذى انت على كل  
شئ قدير ٣ حصنتكم بالحى القيوم الذى لا يموت ابدى ودفعت عنكم السوء بالف الف لا حول ولا قوة الا  
بالله العلى العظيم ٣ بسم الله الرحمن الرحيم أول الحديدا الى علم بذات الصدور هو الله الذى لا اله الا هو عالم  
الغيب والشهادة الى آخر السورة هو الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض  
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير  
الخبير المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الحبيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد

ما ذكر من أوصاف النفوس الطيبة (والاسم) الذى يلزمه هذا الكامل (القهار) ومقامه أعظم المقامات لجمال السلطنة الالهية له حركاته وسكناته وانقاسه حكمة وعبادة وعليه أنقضت حقائق العلم والقدرة والارادة ان رؤى ذكر الله وان رضى رضى الله وهو ولي الله وعبد الله يفعل بكن لكن ذاتى الدادر والغالب بسم الله ناديا مع ربه القاهر فرحه وسروره فى صلاح الخلق وحزنه وغضبه فى اعراضهم عن الحق يحب طالب الحق أشد من ولده ويحن للغريب كما يحن لولده كثير الاوجاع والمصائب بأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فى كل حال وصل الى صورة الادمية التى كانت قبلة الملائكة (وهو) الحقيقة (الاحدية) وهو (سر) الله الاعظم واللطفة الالهية والكثرة المطلعم له الاشارة بقوله ما وسنى سماني ولا أرضي ولكن وسنى قلب عبدى المؤمن (وهو) المؤمن الكامل الذى انصف بصفات ربه وبها عاجل (وهو) المعنى بقوله المؤمن مرآة المؤمن اذ فيه ترى الاخلاق الالهية لكل مؤمن (وهو) خليفة ربه الاعلى (وهو) وارث من بالمؤمنين أولى (وهو) الذى لا يصفه الا ربه ولا

المهاك و (صاحب) هذه  
المرتبة لا يقبض من العوام  
بالنسبة للظاهر وأما بحسب  
الباطن فهو منبع الاسرار  
ومظهر الانوار والسلم من  
شهود الاغيار من كونها اغيارا  
وهو معدن العلم الالهى الخالى  
لا الرسمى المقاتلى وهو عبد  
الرضى ومن عليه نور ربه  
أضاً (ومن) صفاته أنه ذو  
صدق ووفاء وحكمة وعقل  
واستطاعة ينفق حتى يقال انه  
أسرف ويخل حتى يقال انه  
أنف لان حاله كله بين  
الافراط والتفريط والاستواء  
والرشد والتوسط وتلوح  
على صاحب هذا المقام في أول  
حالونه فيه بشائر اخلافة الكبرى  
وفي آخره يخلع عليه خلعها  
فيسعد من له رأى (وأما  
كيفية) الدخول في المرتبة  
التي أعلى فالاستقامة على  
الطريق والتمسك بأذيال  
السريرة مع ملازمة (الاسم  
القيوم) وهو قيوم قيوم  
(المبحث) السابع في بيان  
النفس (الكاملة) وهى  
المرتبة (السابعة) من مراتبها  
ومقامها من المقامات  
(السبعة) المذكورة مقام  
تجليات الاسماء والصفات  
أى التحقق بها (اعلم) أن  
للفرد في هذه المرتبة وهذا  
المقام صبراً وطمأنينة ومحلاً  
ووارداً وصفات (فسيرها  
يا الله) بمعنى أن صاحبها صار  
أخفى له سمعاً وبصراً وعقلاً  
وبداً ولساناً (وعالمها) كثرة في وحدة ووحدة في كثرة بمعنى أن صاحبها ظاهره مع الخلق حقيقة وباطنه حق حقيقة

بما كنتم تعملون ثم قرأ الفاتحة مرة إلى روح النبي صلى الله عليه وسلم ثم إلى أرواح مشايخه في الطريق إلى  
آخرها هو مذكور في السلسلة ثم على نية رضا الله عن هذا العدد الأكبر والأوسط كل واحد من الأذكار  
المتقدمة ثلاثاً وثلاثين والأصغر عشرة عشر أو كل ما فعلته أجزأك والكمال في الكمال وعلى الله البلاغ  
وصلاح الأحوال (وأما كيفية متابعة الطريق بين الشيخ والتلميذ) فهي أن يجلس الشيخ جلوسه للصلاة  
مستقبلاً للقبلة بآداب وخشوع والتلميذ كذلك غير أنه يستقبل الشيخ ويدنو منه حتى يقرب ركبته من  
ركبته ثم يأخذ الشيخ يمينه يداً التلميذ اليمنى فيقرأ كل منهما بعد التعوذ الفاتحة إلى آخرها مرة ثم والله ما في  
السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين آمنوا أن يقرءوا القرآن وهم ساجدون لله ثم سورة والعصر إلى  
آخرها وتكون القراءة للقائمه وما بعد ما من الآيات سر أتم يقول الشيخ جهراً ويتبعه التلميذ مستغفراً لله  
ثلاثاً العظم الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه مرة ثم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الاخير وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليماً ثلاثاً ثم لا اله الا الله ثلاثاً ثم الحمد رسول الله مرة ويستحضر كل من الشيخ والتلميذ في حال  
المتابعة نور النبي صلى الله عليه وسلم بينهما

الفصل العاشر من المقدمة في صلاة سيدى عبد السلام بن مشيش وكونها قرأها بعد أساس الطريقة  
الشاذلية وفي العدد الكبير في الشاذلية وفضيلته وأما صلاة سيدى عبد السلام بن مشيش فصيغتها اللهم صل  
على من منه انتقلت الاسرار وانقلت الانوار وفيه ارتقت الحقائق وتزالت علوم آدم فأعجز الخلق وله  
تضاءلت الفهوم فلم يدركه من سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزه جمالته موقفة وجياض الجبروت بفيض  
أنواره متدفقة ولا شيء الا وهو به منوط اذلولاً واسطناً ذهب كاقبيل الموسوط صلاة تلقى بك منك اليه كما هو  
أهله اللهم انه سر ك الجامع الدال عليك وحجابك الا عظم القائم لك بين يديك اللهم ألحقني بنسبه وحققني بحسبه  
وعرفني بابه معرفة أسلم بها من موارد الجهل وأكرم بها من موارد الفضل واجلني على صيبله الى حضرة تلك حملاً  
محفوقاً بنصرتك واقذفني على الباطل فأدفعه وزجني في بحار الاحدية واشلني من أحوال التوحيد وأغرقني  
في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجدر ولا أحس الا بها واجعل اللهم الحجاب الاعظم حياة روحى  
وروحه سر حقيقى وحقيقته جامع عوالمى بتحقيق الحق الاول يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع فدائى بما  
سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرني بك لك وأيدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين خبرك الله  
الله ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ربنا آتامن لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشداً ثلاثاً  
انتهت الصيغة المذكورة وهى مختلفة النسخ وقد يوجد في بعضها زوائد في آخرها ولذا الماسئد سيدى الشيخ  
رضى الله عنه مما يوجد في الزوائد التي في آخرها فاجاب بقوله لقد سألت عنها مؤلفها سيدى عبد السلام بن  
مشيش فقال ليست منى والحمد لله على ذلك وأما العدد الكبير في الشاذلية فهو استغفر الله العظيم سبعاً  
سبحان الله العظيم وبحمده ألف مرة لا اله الا الله كذلك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ألف مرة أيضاً  
والصلاة الربانية المنسوبة للشيخ ثلاثين وصية منها اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد النور الربانى المساطع  
والسر الدنى المحبط الجامع والحصن الالهى القوى المانع وعلى آله وعلى من له محب وقابع عدد ما وسعه علمك  
يا واسع يا نافع وقال رضى الله عنه في خصوصية هذا العدد وفضيلته من أراد أن يعرف طرق السعاء فليأزم  
عليه كل ليلة ومن لم يتيسر له ملازمته فليأزم على الصغير كل ليلة أيضاً بعد صلاة ما يوفقه الله عليه من الركعات  
ان أيقظ الله وهو استغفر الله العظيم سبعين مرة وسبحان الله العظيم وبحمده مائة ولا اله الا الله مائة اللهم صل  
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم مائة والصلاة الربانية ثلاثاً

الباب الاول وفيه أربعة فصول

الفصل الاول من الباب الاول في أوراده المقيدة في الصباح والمساء وفي ورد السجود رضى الله عنه أما  
أوراده في الصباح فقد كان له رضى الله عنه راتب بعد صلاة العداة يقوله مع أصحابه جماعة وبعد صلاة المغرب

يعملونه

وتحلى الاخفى  
بفعلونه فرادى  
بفعل جماعة وله  
بفعل جماعة أ  
الرواتب لان  
يختطف النفس  
فان الشيطان  
حضور الجماعة  
بعد صلاة الغد  
الله مرة صلى  
السلام عليك  
جاؤك فاستغ  
مستشفعاً بك  
الجلال والا  
ظاهراً وباطناً  
ومن الذنب  
وخصصته  
انى استغفر  
للنعم التي تقو  
فانك في عالم  
ما استطعت  
بسم الله  
المفلحون و  
الى آخره  
العلم الى  
عند الله الا  
الرحمن الرحيم  
السموات  
عليه توكلاً  
لمن حمد  
الميزان  
العزة والجل  
نى قدس  
يا الله العلي  
الغيب وال  
المكبر  
الرافع  
الخبير



توترك النيات

القبوم الواحد  
والى المتعال البر  
فى المغنى المانع  
لا يزال هكذا ولا  
رحم الراحمين اللهم  
تغنى وأهلى ومن  
له قوة فى فيما يحب  
ل مرة اللهم طافى  
ال نعمت وتحويل  
لهم انى أعوذ بك  
بحان الله والحمد لله  
سبحان الله العظيم  
الا الله عشر احمد  
دوام ملك الله مرة  
من الالهى القوى  
ور وجه الله العظيم  
القدر العظيم وعلى  
للة داغة بدوام الله  
نبي وبينه كما جئت  
الدين قبل الاسرة  
شيا وسين تظهرون  
سبحان ربك رب  
فاتحة الى روح النبى  
الله عليه وسلم ثم على  
ل المقدم جهرا اللهم  
حم قبر سيدنا محمد فى  
الله بارك على ذكر  
وبنته ومن معه من  
بركانه بنات قبل من  
آتنا من ليلك رحمة  
ورضاك البنا لله  
خزى الدنيا وعذاب  
او من أوصانا بمغفر  
لهم ارحم أمة سيد  
محمد صلى الله عليه  
بنبيك محمد صلى الله  
ضى على رضا لا سخر

توجه القلب واشتغاله بحاسن المحبوب (والشوق) هو غنى رؤية المحبوب بخلق (ومنها الحال) (٢٧) وهو معنى يرد على القلب بلا اجتهاد

بعده اشفع لى عند المولى العظيم يا نعم الرسول الطاهر اشفع لى عند المولى العظيم يا نعم الرسول الطاهر اشفع لى  
عند المولى العظيم يا نعم الرسول الطاهر اللهم شفعه فينا بجاهه عندك ٣ ثم ندعو بما أحببت لنفسك وللمسلمين  
ثم تقول سبحان الله العظيم وبمحمده مائة وثم ثواب ذلك لروح الشيخ مكافأة له على احسانه اليك بتربيته  
لهذه الاوراد النفيسة وفى الحديث من صنع اليكم معروفا فكافؤه فان لم تجدوا ما تكافؤونه فادعوا له حتى تروا  
أنكم قد كافؤوه ٣ وقد قالت الاشياخ ينبغي للمريد أن يدعو لشيخه فان ترقى الشيخ بنفع المريد وقد ترقى  
الشيخ بتوجه المريد فاذا صدق في طلبه فتح الله على قلب شيخه بما فيه ترقيه ثم تقول جهرا أو أفضل الصلاة  
وأشرف التسليم على صاحب الجاه والخلق العظيم ولا فاعلم ودعوى آله وصحبه وكل حبيب دعواهم فيها سبحانه  
اللهم ونحيتهم فيها سلام وآخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين ثم تقول سر اسبحانك اللهم وبمحمدك أشهد أن  
لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك ٣ عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت مرة  
ثم تجمع حواسك وتنكس رأسك قليلا وتشخص روحانيتك الشريفة صلى الله عليه وسلم عليها ثياب من نور  
ان أمكنك والا فصورة شيخك ثم تقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته وتراقب الله في حال  
تشخصك لذاته الشريفة كل المراقبة ليدور واردا لك كرفى عوالمك ثم ترفع رأسك اتبى ٣ ورائبه الذى بعد  
صلاة العصر وقبل الغروب وبقرا أيضا قبل صلاة العداة هو هذا استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى  
القيوم وأتوب اليه ٣ لا اله الا الله عند كل ذنب وسبحة لا اله الا الله عند كل ذنب وخطيئة لا اله الا الله محمد رسول  
الله عند كل شدة وبلية سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بكرة  
وعشبة مرة اللهم انى أمسيت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكك وجميع خلقك بأنك الله لا اله الا أنت  
وحدك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك أربعا اللهم بك عمى وبك نصبح وبك نحيا وبك نموت  
والبيت المصير ٣ اللهم انى أمسيت منك فى نعمة وطافية وسر فاعلم نعمتك على وعافيتك وسترك فى الدنيا  
والآخرة ٣ اللهم ما أمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر  
٣ أمسينا وأمسى الملك لله الحمد لله وحده أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل  
شئ قدير اللهم انى أسئلك خير هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما بعدها ٣ أمسينا فى حياك  
بأمولانا وأصبحنا فى رضاك بأمولانا ٣ يا مولانا يا محبوب من رجوك لا يجيب اقض حاجتنا قريب رضاك  
والاجتماع بالحبيب باحضر الانيب ٣ يا عالم العرمن لا تكشف السر عننا ٣ واعف عنا وافتار بنا  
مرة اللهم استرنا بسترك الجميل ٣ اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما بقى بحرمة الابرار يا عالم الاسرار ٣  
بلا منحن ولا اختبار مرة جزى الله عنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله ٣ ثم افتتاح  
اليسر الا فى بيانه فى الفصل الثامن من الباب الثانى من هذا الكتاب وينبغى للقارئ لهذا الراتب أن  
يبدل فى الصباح أصبحت بدل أمسيت والنشور بدل المصبر واليوم بدل الليلة وهكذا الى آخره وراتبه الذى  
بعد العشاء هو استغفر الله العظيم لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات أربعا وعشرين استغفر الله العظيم الذى لا  
اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمات والمسلمات الاحياء منهم  
والاموات سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك عملت سوءا وظلمت نفسي  
فاغفر لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمات والمسلمات الاحياء منهم والاموات فانه لا يغفر الذنوب  
الا أنت اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من  
شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمات والمسلمات الاحياء منهم والاموات فانه لا يغفر الذنوب الا أنت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن  
الفاخمة الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب الى كذبا أخسب الذين كفروا  
الى آخر السورة بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذى بيده الملك الى آخر السورة ثم تقول اللهم رب العالمين بسم  
الله الرحمن الرحيم سورة الاخلاص ٣ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

ولا تصنع ولا كنساب  
(وهو) اما طرب أو حزن  
أو قبض أو بسط أو هيبه وغير  
ذلك بشرط الزوال فان دام  
فهو مقام (ومنها) الشطح  
وهو عبارة عن كل كلمة عليها  
رائحة رعونة ودعوى (ومنها)  
الطمس والمحو والاصطلام  
(وهو) ذهاب رسوم العبد  
بالكلية فى صفات الرب وذلك  
يطلق على نوع من الفناء بجمع  
الجمع (وأما الفناء) فيطلق على  
سقوط الاوصاف المذمومة  
بكثرة الرياضة ويطلق على  
عدم الاحساس بعالم الملك  
(ومنها) البقاء وهو وجود  
الاوصاف المحمودة ويراد  
به الصحو (وهو) الافاقة  
من الفناء (ومنها) الفرق  
الاول وهو الاحتجاب  
بالخلق عن الحق فلا يرى  
الا الخلق وهو حال المبتدئين  
(ومنها) الفرق الثانى وهو  
شهود قيام الخلق بالحق  
ورؤية الوحدة فى الكثرة  
والكثرة فى الوحدة من  
غير احتجاب بأحدهما عن  
الآخر (وهو) قريب أو  
مراد فى البقاء والصحو والجمع  
(ومنها السواطع) وهى أول  
ما يبدأ قلب السالك فى مشاهدة  
المغيبات (ومنها) الطوالع  
وهى أول ما يكون من تجليات  
الاسماء على قلب السالك  
(ومنها) اللوائح وهى ما  
يظهر ويختفى لقلب السالك  
من أنوار الظهور (ومنها)  
العبودية رهي الوفاء بالعبود (وأما العبودية) من غير رياء فى قيام النفس بما يراى منها من غير أمر (وهى) امر العبودية (ومنها)

يعلمه

يسعد حقا لقلبه (خاتمة) في ذكر بيان (٢٦) بعض اصطلاحات أهل الله (منها) الثمينة وهي فعل المأمورات وترك المنهيات

والطريقة هي متابعة النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً والحقيقة هي الوقوف على حقائق الأشياء عياناً (ومنها) المراقبة وهي استدامة علم العبد باطلاع الرب عليه في جميع أحواله (والمشاهدة) وهي رؤيته الحق في كل ذرة من ذرات الوجود مع التنزيه عما يليق بعظمته (والمعاينة) وهي شهود أنوار الله تعالى والاستعداد منها (ومنها) التجلي وهو معنى المعاينة يعني انكشاف الانوار الالهية لقلوب الاولياء (وهو) على ثلاثة أنواع (تجلى الافعال) وهو ما ينكشف للولي في قلبه فبيري جريان قدرة الله تعالى في جميع الاشياء فبيري انه تعالى هو المحرك والممكن والصانع والفاعل في كل فعل (وتجلى الصفات) هو ما ينكشف لقلب الولي من صفاته تعالى فبيري ما تجلى له بشئ منها يظهر عليه آثارها فاذا تجلى له مثلاً بصفة السمع صار يسمع نطق الجادات وغيرها وهكذا باقي الصفات (وتجلى الاسماء) هو ما ينكشف لقلب الولي من اسمائه تعالى فاذا تجلى عليه بأسم من اسمائه اصطلح فيه بحيث يجيب الولي اذا نودي الحق بذلك الاسم الذي تجلى به عليه (وتجلى الذات) هو انكشاف عام بجبر الولي ويجزوه ويجزسه (ومنها) الحجة وهي ميل الطبع الى شئ مستند كميل قلوب السالكين الى جمال الحضرة (المحمدية) والعشق (هو)

الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدى المعيد المحيي المميت الحى القيوم الواحد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العقور الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور يامن هو هكذا ولا يزال هكذا ولا يكون هكذا أحد غيره نسألك رضاك الذى لا سخط بعده ومحبتك التى لا بغض بعدها أبدا يا أرحم الراحمين اللهم انى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك أحب الى من تقى وأهلى ومن الماء البارد اللهم ارزقنى حبك وحب من ينفقنى حبه عندك اللهم فك أرزقنى مما أحب فاجعله قوة لى فيما تحب اللهم وما زويت عنى مما أحب فاجعله فراغى فيما تحب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك مرة اللهم فاقنى فى بدنى اللهم فاقنى فى سمى اللهم فاقنى فى بصرى لا اله الا أنت ٣ اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك لا اله الا أنت ٣ اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقير اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا أنت ٣ بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها عشر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٣ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عشر اعدد خلقه ورضاه نفسه وزيادته عرشه ومداد كلماته وكما يحب ربنا ويرضى مرة لا اله الا الله عشر اسماء رسول الله مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم عشر اعدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله مرة اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد النور البانى الساطع والدمر الذى المحيط الجامع والحصن الالهى القوي المانع وعلى آله وعلى من له حب وتابع عدد ما وسعه علمك يا واسع النافع ٣ اللهم انى أسألك بنور وجهه الله العظيم الذى ملا أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم فى كل لحظة وتقس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيماً لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً يظفقه ومنا ما واجهه يا رب روحاني من جميع الوجوه فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم ٣ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحبى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين مرة ثم يقول المقدم جهراً الفاتحة الى روح النبى صلى الله عليه وسلم ان كانوا جماعة والافرحده ثم الفاتحة الى ارواح مشايخنا الى روحه صلى الله عليه وسلم ثم على نية الرضا والقبول من الله وهذه القوافى الثلاثة تقرأ سرّاً ثم يرفع الحاضرون أيديهم ويقول المقدم جهراً اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح اللهم سلم على جسد سيدنا محمد فى الاجساد اللهم ارحم قبر سيدنا محمد فى القبور اللهم عظم موقف سيدنا محمد فى المواقف اللهم جال مشهد سيدنا محمد فى المشاهد اللهم بارك على ذكر سيدنا محمد كلما ذكر صلوات منك على نبيك بقدر عظمة ذاتك يا رب اللهم أبلغه وصاحبيه وبنته ومن معه من السلام واردد علينا منهم السلام كذا كذا السلام السلام عليك أيها النبى ورحمة الله تعالى وبركاته ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا آتئنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آتئنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا اللهم يحكمك وكرمك لا تنضب علينا وانظر بعين رحمتك وعفوك ورضاك البنا اللهم اننا نألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم عم والذنبنا ومشايخنا واخواننا وأحبائنا ومن أحسن البنا ومن له حق علينا ومن أوصانا بمغفرة والمسلمات الا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اجبر أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من خواص خواصهم يا أرحم الراحمين اللهم انى أسألك وأتوسل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا مولانا يا محمد انى أتوسل بك الى ربك أن يغفر لى ويعفو عني ويرضى عني رضا لا سخط عليه

بسمه العبودية وهي

شاهدناهم لا

وسعد من ساريرا وقد ذكرنا للشعنت الجليل ومن للصالحات هدى

(٢٩)

وفي كتابك ذا ابضاح أمرك عت

بلغ الواصفون  
صل على محمد  
كث على ابراهيم  
ذريته وأهل  
هو وأهل همة ثم  
لجهر اسبحان  
عشرين آتى  
م الحمد لله رب  
قوة الا بالله العلى  
ن الذى لا ينفى  
الفضل والنعيم  
نمر كاه يقضون  
اركت وتعاليت  
مننا تسناوالم  
أنت سبحانه  
على القيوم غفار  
لمن ظلم وأما  
استغفارى مع  
غناك عني وك  
م جرمى فى عظيم  
ظمة عفوه ذنب  
م ارض عنا  
الظاهر الذى من  
والحبة والعشق  
لك لا فاضة  
به بارحيم الهى  
لوع والغروب  
به وسلم  
بفقر وحياء  
زيم القرح  
ن الظن به  
فانشرح  
فامتحنا  
فى القرح  
فاحفظنا  
مع الشيخ

يكشف لنا الوجه منى \* مارمت شهودا فيه نوح \* واجعل رب حيات به  
لا كون المظهر فى الصبح \* واصب من سر حقيقته \* فى عنصر سرى يفتح  
واجعل روى نهار الطلوع \* ع شمس سنه المنسبح \* واجعل شجى ليلا ليزو  
غ قمر ضياء المنفسح \* شنف سمى معه بلذيق خطاب حال متضج  
قابلى بكبير الفضل فلا \* أخشى لشديد البطش والجرحى \* واقبلن على ما فى كا  
أنت على ما أنت من الدهج \* واجذب اليك بلطف منك وكن \* لى بالعون والنصر والفتح  
واسندنى لعظيم حالك فلا \* أرتاع الى رؤياك على منسج \* وانظلم فى سلك محبتكم  
ناظمها المجدوب بلا زح \* ولين حياء لاجلكم \* جدد بالرشد وبالنجج  
وصلاتك والتسلم على \* روح التقديس ذى المنح  
محمدكم رب واحدنا \* وجميع الآل ذرى الملح

ثم الفاتحة مرة باغنى يا كريم ١٣٣ ثم مفتاح اليسر الذى مظهر الحمد والشكر مع الشناء الى آخره كما يأتى بيانه  
فى الفصل الثامن من الباب الثانى من هذا الكتاب (وقد حدثنى) سيدى الشيخ بن قال كان سيدى الشيخ  
يأمرنا بمراماة بعضنا بعضا فى حال القراءة لهذه الروايت وغيرها من الاذكار المطلوب فيها الاجتماع ولا يسبق  
بعضنا بعضا ولا يتأخر أيضا وكان رضى الله عنه حين قراءته لها يقرأها قراءة مقصودة يقف عند رأس كل  
آية وفاصلة ثم ينتقل لمابعدا الى عام الف ذكر ويقول لا يحابه فلتكن قراءتكم على هذا النمط ولا تسبقوا  
المتقدم رفعا وخفضا كقائدا لابل المقطورة اذا عثر القائدهدأت ابل كلها حتى تتحرك وكان يحذر تحذيرا  
بليغا من السبق وقراءة كل واحد على حدته فى جميع الاذكار سواء كانت فى ابتداء مجلس كالأذكار والصور  
المتقدمة على قراءة المولود أو ختامه كسبحان ربك رب العزة عما يصفون الخ وكان رضى الله عنه يبحث على  
حضور القلب فى القراءة لكل مقروء وعلى الاجتماع أيضا على الاذكار لان الذكركم مع الاخوان أفضل من  
ذكر الواحد ولذا قال الامام الغزالي رضى الله عنه مثال ذكر الواحد وحده و ذكر الجماعة كمثل مؤذن واحد  
ومؤذنين جماعة فكما ان اصوات المؤذنين جماعة تقطع جرم الهوااء أكثر مما يقطع صوت مؤذن كذلك ذكر  
جماعة على قلب واحد أكثر تأثيرا وشدة قوة لرفع الحجب عن القلب من ذكر واحد وحده وأيضا فانه يحصل  
لكل واحد ثواب ذكر نفسه وثواب سماع الذكركم من غيره فاجتهدوا اذن اخوانى فى الاذكار واسئلوا المولى  
بذل وانكسار خصوصاً على هذا الورد أغنى ورد السحر فان الشيخ رضى الله عنه حدث عليه كثيرا وقال لا  
يدوم عليه الاولى من أولياء الله وورد المشايخ رضى الله عنهم فى أورادهم

الفصل الثانى من الباب الاول \* فى أذكاره رضى الله عنه فى مغرب ليلة الجمعة وهى أمتنغفر الله العظيم الذى  
لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ٣ لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو  
على كل شئ قدير ١٠ سبحان الملك القدوس لا اله الا الله العلى العظيم الحمد لله الرب الكريم ٣ اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اكرم خلقك وسراج أفقك وأفضل قائم بعقك المبعوث جدي برك  
ورفقت صلاة يتوالى تكرارها وتلوح على الاكوان أنوارها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد أفضل مدوح بقولك وأشرف داع للاعتصام بحبك ونظام أنبيائك ورسلك صلاة تبلغنا من فى  
الدارين عظيم فضلك وكرامة رضوانك ووصلك اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
أكرم الكرماء من عبادك وأشرف المنادين لطرق رشادك وسراج أقطارك وبلاذك صلاة لا تفتنى ولا تبيد  
تبلغنا بها كرامة المزيدي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الرفيع مقامه الواجب  
تعظيمه واحترامه صلاة لا تنقطع أبدا ولا تنقضى سرمدا ولا تنحصر عددا ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا  
أحباب رسول الله أجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء  
والمرسلين والحمد لله رب العالمين

مد المنصف العارف الخالى  
من الحمد  
فيا جليل مقام يا جزيل ندى  
يا واسع الفيض بالقرن  
الجميل جد  
على صريع هوى مكسور  
أجنحة  
عبد ذليل كثير السقم  
والنكد  
عظيم جرم ضعيف ضل فى  
لحج ال  
مضبان والقلب منه قد صمى  
وصدى  
بالله بالله يا مولاي عند رسو  
ل الله سل عطفة عظمى وأخذ  
يدى  
ودوم نولية واكشف لما صنعت  
أبدى الضلال وقل لى فزت  
بالرشد  
دامت لك الرتب العليا ودام  
بكم  
صدر الاحبة مشروحا  
مدى الابد  
والله أرجو بكم حوز الهدى  
وصلا  
ح الحال واختم باخيرات  
باستدى

شرح روايت الاستاذ  
الا كبر سيدى الشيخ محمد  
مجنوب خليفته الاستاذ  
الشيخ محمد الطاهر مجنوب  
رضى الله عنه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
الحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على أكرم عباده  
المرسلين سيدنا ونبينا  
وحبيبنا محمد الصادق

الامين وعلى آله واصحابه الواصلين ﴿أما بعد﴾ فيقول عبد ربه وأسير ذنبه محمد الطاهر بن الطيب المجنوب ستر الله مساويه وبلغه المطلوب

بكشف

(وأعلامها) القرية (وهي)  
مقام بين الصدقية والنبوة  
(وهي) مقام (الزهراء)  
(و) المهدي المنتظر خلافا  
لمن قال ما بعد الصدقية الا  
النبوة (ومنها) الجرس  
وهو اجمال الخطاب الالهي  
الوارد على قلوب العارفين  
بضرب من القهر (ومنها)  
القهيوانية (وهي) خطاب  
الحق لسالك بطريق المكاشفة  
في عالم المثال (والمحادثة)  
أعلامها (وهنا) انتهى ما  
أردنا بجمعه (ولله الحمد)  
والشكر الحسن الجميل  
والصلاة والسلام على مولانا  
(محمد) الواسطة لآلته على  
منحة من ربه الجليل وعلى  
آله وصحبه أهل الكرامة  
والتبجيل سبحانه ربك  
رب العزة عما يصفون وسلام  
على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين  
انتهى بحمد الله على يد كاتبه  
الامين أبي بكر سبط المؤلف  
ضحى يوم السبت الموافق  
٢٥ رمضان وذلك في  
سنة ١٣٢٢  
وقد ذيله الاخ الصالح  
مدثر ابراهيم المجاز فقال  
لله درك (بالمجذوب) يا  
سندي  
تعدرك اذا الفضل والمدد  
لقد نصحت وأبدت  
المجانب في  
هذا الكتاب فيا طوبى  
لذي رشد

العلي العظيم ٣ سبحانه الله ومحمد الله العظيم ٢ سبحانه من لا يقدر قدره غيره ولا يبلغ الوصفون  
صفته مرة لا اله الا الله عشر احمد رسول الله في كل لحظة ونفس عدد ما وسع علم الله مرة اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل  
بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد جزى الله عنا ولا نأخذه ما صلى الله عليه وسلم ما هو أهل مرة ثم  
قول سرا ف سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات الى تخرجون ثم قول بجهرا سبحان  
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم بالطيف مائة وتسعة وعشرين انتهى  
وراتبه الذي يقرأ في السحر هو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين الخ ثم الاخلاص ثلاثا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم مرة سبحانه الذي عطف العز وقال به سبحانه الذي لبس الحجة وتكلم به سبحانه الذي لا ينبغي  
التسبيح الا له سبحانه من أحصى كل شئ بعلمه سبحانه ذي الفضل والفضل سبحانه ذي الفضل والنعم  
سبحان ذي الجسد والكرم سبحانه ذي الجلال والاكرام اللهم لا نكفك الى نفسي طرفة عين ولا تزغ مني  
صالح ما أعطيتني اللهم انك انت باله استحدثناه ولا رب يبذل كرهه ابتدعناه ولا علينا شركاء يقضون  
معنا ولا كان لنا قبلك من اله تلج اليه ونذكر ولا أمانك على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت  
فقال لا اله الا انت فاغفر لي مرة بناتنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ٣ ربنا خلقنا أنفسنا وان لم  
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ٣ رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ٣ لا اله الا انت سبحانه  
انك كنت من الظالمين ٣ استغفر الله العظيم ٣ استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار  
الذنوب ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ٣ يا من اذا وعد وفا واذا وعده تجاوز وعفا غفر لمن ظلم وأما ٣  
يا من يبره طاعتي ولا تضرم معصيتي هب لي ما يبرك واغفر لي ما لا يبرك ٣ اللهم ان استغفاري مع  
اصراري لوم وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة عقوبك ليجزفكم تحجب الي بالمكرم مع غناك عني وكم  
أتبغض عليك بالمعاصي مع فقرى اليك يا من اذا وعد وفا واذا وعده تجاوز وعفا أدخل عظم جرمي في عظيم  
عفوكم يا أرحم الراحمين ٣ يا من اذا نظر بهين حلمه وعفوه لم يظهر في جنبك كبرياؤه وعظمة عفوه ذنب  
اغفر لي وتب علي وتجاوز عني يا كريم ٣ يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحيم ارحمني يا كريم ارض عنا ٣  
يا نور يا حادي يا بديع يا باقي ٣ يا لطيف يا خفي اللطيف ادر كنا بلطفك الخفي الطاهر الذي من  
تلطف به كفى ٣ الهى بسناهم يا ضياء نور الطلعة المحمدية القبضة الربانية نور زوايا قلوبنا بنور المحبة والعشق  
جميل جميل جمال جلالك يا الله الهى بحبيب مرغوب مطلوب أسمائنا وصفاتك اطلنا بك لك لا فاضة  
أمر اذ انك يا رحمن الهى برئيس نفيس أنيس حضراتك متعنا بشهود ذنوبنا وقنا لمقابلة محادثته يا رحيم الهى  
بمحمود محفود محشود أ كبر أ جليل أ حبيب أ في البطون والظهور والصدور والتزول والطلوع والقروب  
الى لقائك وأنت راض عنا يا كريم مرة اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ونبيلك وعلى آله وصحبه وسلم ١٠  
(١) قف بالباب دوما ونح \* والزم بالله رجا الفتح \* وابث شكواك بفقر وحياء  
وا كسر لقوادك - قم للصالح \* واعرف مولاك بوصف الفضل وكن \* بنعوت الذل لزم القرح  
واعلم لولا الفضل لما \* فاز ذو العرفان بالمرح \* واركب ابراق القن به  
خير ليكون لديك فترتج \* واذكر آلاء بذاك بها \* من غير سؤال فانشرح  
وابسط نعماء أنالكها \* تلقاه كرما في سمح \* فاذا باربى فامتحننا  
لرضاك الاصلى في المنح \* واملا أكون وجودى طربا \* كى ما زادناكم في القرح  
لكريم جمال الوجه فاشهدنا \* انفوه دوما بالشطح \* وبكم في ذلك فاحفظنا  
لوفور الكشف والفتح \* وأذن لحبيبك أحمد ذى الشجى حسن الروح مع الشبح

وسعد من سار  
بكن  
لا كون  
واجعل  
غ  
قابلي  
أنت على  
واسند  
ناظرها  
ثم الفاتحة مرة  
في الفصل الثامن  
يا مبرنا عرافة  
بعضنا بعضا  
آية وفاصلة ثم  
المقدم رفعا  
بليغا من السبق  
المنقدمة على  
حضور القلب  
ذكر الواحد  
ومؤذنين جمعا  
جماعة على قلب  
لكل واحد  
بذل وانكار  
يدوم عليه الا  
الفصل الثاني  
لا اله الا هو الحي  
على كل شئ قد  
وبارك على  
ورفقت صلاة  
سيدنا محمدا  
الدارين عظيم  
أكرم الكرام  
تبلغنا بها كرام  
نظفها واحترام  
أحباب رسول  
والمرسلين وال



بالتواتر  
هو ذلك الذي  
بنيته المعمورة  
من هذا  
١٠٠٠  
عبيدك وآل  
ن المرشد لها  
المجذوب  
ما زاد رسول  
أزوجه النبي  
خذوا نصف  
أما الأعمال  
ما هي أن يقول  
تحت بسورة إذا  
والحي القيوم  
فانحة بسورة  
ثم أن لا اله الا  
ثم ركعتين  
الله العظيم الذي  
انية بعد الفاتحة  
ذلك ووعده ما  
نوب الا أنت ثم  
بعدهما بسم الله  
ولا قوة الا بالله  
وغيره ولا يبلغ  
باك يا من لا يعبد  
لا اياك يا أرحم  
ما أحببت سر أثم  
تحت بالكافرون ثم  
الرسول الى آخر  
من عافيت وتولني  
يل فانه لا بد من  
بي ثم ترك الى آخر  
ببوح قدوس رب  
فان لا اله الا  
عليك أنت كما أنبت  
ثم يا غفور يا شكور  
من مائة مرة ثم

ما فضيلته من السنة فمن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى تخرجون ثم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقول المقدم هذه الصلاة الموسومة بشمس نهار التجلي المنسوبة للشيخ رضي الله عنه والجماعة منصبتون له صيغتها اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد شمس نهار التجلي المظهر لكل سر خفي تمامها فترجمون فلك حضرة القرب اذا تم انتظامها ثالث ثابت تشيئة الحامين لدى هوية الرب الرابع خامس خاتم خيرة خصوصية الحقاين حين خص بشهود نضرة الخبير السادس الرافع واحد واحد واحدة الكثرة في حاشي الجبال والجلال كاس اغتراف كثير المعية على الدوام والتوال مجزأ أفكار الكمال اذا حاولت كتناء ما مرض فيه حاجب حجاج بيت الطلسمه لانه تغبر ما يسيده وصلته في ذلك يباطنه وظاهره الا لـ والاحباب وجميع وارثه يا عظيم يا غني يا كريم يا وهاب وقد حدثني الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين تلميذ الشيخ قال سألت سيدي الشيخ عن معنى هذه الصلاة فقال لا تسبها العبارة ولا تفهمها ايضا ان عبرتم لك ثم قال ان أردت أن تعرف شيئا منها فاذهب واقرأها عند مواجعة النبي صلى الله عليه وسلم وكنا وقتئذ في المدينة فذهبت فقرأتها اتجاه قبره صلى الله عليه وسلم ففهمتها منها معنى لا أروح به خدمت الله على ذلك انتهى كلامه ثم يقول المقدم أو غيره حرفا من مر الممدود والشهود في مدح النبي الممدود المنسوب للشيخ رضي الله عنه المرتب على حروف الهجاء كل ليلة سرفالي انتهاء الشهر ثم بالطيف ١٢٩ ثم اللهم يا ذا النور والفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على مولانا محمد خير البري أبي السجدة واغفر لنا يا ذا العلا في هذه العشية ٣ في كل ليلة وفي ليلة الجمعة عشر في رمضان وغيره الا أنها في غير رمضان بعد راتب العشاء كما رتبهم الشيخ رضي الله عنه ثم اعلم أن هذا الترتيب لقراءة السور المذكورة في الليلة الاولى من رمضان وفي الليلة الثانية في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة ويل لكل همزة وفي الثانية بعد الفاتحة الاخلاص ثلاثا كما مر والذكر بعدهما كما تقدم أيضا في الركعتين الاوليين من الليلة الاولى وهو استغفر الله العظيم الى آخره ثم ركعتين بعدهما الاولى بعد الفاتحة بسورة ألم تركب وفي الثانية الاخلاص ثلاثا والذكر بعدهما سبحانك اللهم وبحمدك الى آخره كما تقدم في الركعتين اللتين بعد الاوليين من الليلة الاولى وهكذا الى سورة أنا أعطينا تكررها هذه السور في جميع ليالي الشهر كما تقدم في الليلة الاولى منه بعد الفاتحة في الركعة الاولى بسورة ويل لكل همزة الى أنا أعطينا وفي الثانية الاخلاص أيضا فافهم والله الموفق وقال الشيخ رضي الله عنه بشر في النبي صلى الله عليه وسلم لمن يصلي بهذه الكيفية بشائر كثيرة منها انه يعتق في ليالي رمضان ومنها أني أحضر صلاته ومنها يكون مهي في حظيرة القدس ومنها أن لا يموت حتى يكون وليا ومما يدل على فضيلة هذه الكيفية المعمودة في صلاة التراويح ما وقع لبعض تلامذته بعد وفاته قال كنت أصلي في ليالي رمضان مع رجل من الصالحين صلاة التراويح غير جماعة سيدي الشيخ ففتب في هاتف فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أردتنا نحن فاما مع جماعة الشيخ المجذوب فهذا من أوضح الدلائل على صحة كلام سيدي الشيخ المذكور في بعض البشائر المتقدمة المحكية عن النبي صلى الله عليه وسلم اني أحضر صلاة المصلي بهذه الكيفية وأما ما يقال من الادعية الواردة عند الافطار فهو الحمد لله الذي أهانني فصحت ورزقني فافطرت اللهم لك صحت وعلى رزقك أفطرت وبد آمنت وعليت نوكت سبحانك وبحمدك تقبل مني انك أنت السميع العليم ذهب الظما وابنت العروق وثبت الاجر ان شاء الله مرة يا عظيم يا عظيم أنت الهى لا اله الا الله غفر لك الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم قال صلى الله عليه وسلم تعلموها واعلموها لا ولا لكم فان فيها خير الدنيا والاخرة

عند الله يوم القيامة قال  
الذاكرون الله كثيرا قيل  
يا رسول الله ومن الغا في  
سبيل الله قال لو ضرب  
بسيفه حتى ينكمس ويختضب  
دما كان الذاكر أفضل  
وأرفع درجة رواه الترمذي  
وفي مصنف ابن أبي شيبة  
ومجم الطبراني الصغير  
لأن رجلا في حجره دراهم  
يقسمها وآخر يذكرو الله  
كان الذاكر لله أفضل  
وقال صلى الله عليه وسلم  
يقول الله أنا عند ظن عبدي  
بي وأنا معه اذا ذكرني  
فان ذكرني في نفسه ذكرته  
في نفسي وان ذكرني في  
ملاذكرته في ملائكتهم  
وفي صحيح البخاري ومسلم  
ما صدقة أي عطية أفضل  
من ذكر الله وفي صحيح  
البخاري ومسلم مثل الذي  
يذكر ربه والذي لا يذكر  
ربه مثل الحي والميت  
ومراده بالذي يذكر ربه  
دائما أو أحيانا والذي لا  
يذكر ربه مطلقا أو أحيانا  
وفي صحيح البخاري ومسلم  
لا يقعد قوم يذكرون الله  
الا حفتهم الملائكة وزلات  
عليهم السكينة وذكروهم الله  
فحين عنده وقد جاء في الخبر  
أن العبد يأتي الى مجلس  
الذكر بذنوب كالجلال  
فيقوم من المجلس وليس  
عليه مناسي ولذلك معناه  
النبي صلى الله عليه وسلم

روضة من رياض الجنة كما في موطأ الإمام مالك رضي الله عنه اذا مررت بر يا ض الجنة فارنوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال خلق

ند امرني من الاستغنى بحالته ولا (٣٠)

مدافعتهم من الاخوان الملازمين لي في غالب الا زمان أن أجمع لهم شيئا من الاحاديث الواردة

في فضل الاذكار الواردة في الصباح والمساء التي جمعها سيدي وأستاذي ووالدي واعقادي الشيخ محمد المجذوب فقلت أنا لست أهلا لذلك فقال لا عذر لك من ذلك فراجعت مرارا فأبى وقال لا تجد من ذلك مهربا فقلت الكتب هي قليلة فقال لا عذر لك من ذلك ولا حيلة فلهما علمت أنه لا بد لي من ذلك ولا ينجز خاطره الا بالوصول لمساكنك وكان من أصدق الكلام كلام النبي الفاضل العاظم عليكم بحجراته ورجوت القبول من الكريم الوهاب فاستغفرت الله ثم استخرته فبسر الله لي كل ما أملت ومعيته (الورد المطلوب في شرح رواتب الشيخ محمد المجذوب) ولنورد الكلام أولا على فضيلة الذكر من الكتاب والسنة جماعة وفرادي سرا وجهرا فأقول وبالله التوفيق أما فضيلة الذكر من الكتاب فقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا وسبحوه بكرة وأصيلا وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلمكم قلحون وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى ولذكرا الله أكبر وقال تعالى فاذا كروني اذكركم

والفصل الثالث من الباب الاول في اذكاره المرتبة ليل في رمضان وفي كيفية صلاة التراويح المعهودة له التي علمها له النبي صلى الله عليه وسلم وبشره فيها أما اذكاره في ليل رمضان بعد صلاة التراويح بالكيفية المعهودة التي نذكرها قربان شاء الله تعالى وبعد الفراغ من قراءة راتب العشاء المتقدم في الفصل الاول من هذا الباب فهي الفاتحة الى آخرها مرة يا غفور يا شكور يا صبور ١٠٠ يا عظيم يا غني يا كريم ١٠٠ يا الله يا رحيم يا حليم ١٠٠ لا اله الا الله ١٠٠ محمد رسول الله مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد حبيبك وآل محمد ١٠٠ وأما كيفية صلاة التراويح ليل رمضان المأخوذة من مولانا محمد سيد ولد عبدان المرشد لها والفاضل عليها بالانكران كما استفاد ذلك منه محبة المحبوب الولي العارف بر به سيدي الشيخ محمد المجذوب فهي اثنا عشر ركعة غير الوتر كما في الصحيحين وغيرهما عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره على اثني عشر ركعة بعدد الوتر وهي التي قال فيها زوجها النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم خذوا شرط دينكم عن هذه الحجة والشرط النصف أي خذوا نصف دينكم وهي الاعمال البتية الباطنية لاني أدرى بذلك يعني قدموا وابتغوا فيها على غيرها وأما الاعمال الظاهرة الخارجية فتقدم رواية غيرها عليها اذا عارضها ولم يمكن الجمع بينهما والكيفية المشار اليها هي أن يقول الامام أو الصلاة القيام أنا بكلم الله فيقومون قائلين لا اله الا الله فيصلون ركعتين الاولى بعد الفاتحة بسورة اذا زلزلت والثانية بعد الفاتحة بالاخلاص ثلاثا والذكر بعدهما استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحق القويم وآتوب اليه مرة ولا اله الا الله بكل ركعتين قائمين بها في جميع الركعات ثم ركعتين الاولى بعد الفاتحة بسورة والعايات والثانية بعد الفاتحة بالاخلاص ثلاثا والذكر بعدهما سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وآتوب اليك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت مرة ثم ركعتين الاولى بعد الفاتحة بسورة والقارعة والثانية بعد الفاتحة بالاخلاص ثلاثا والذكر بعدهما استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحق القويم وآتوب اليه مرة ثم ركعتين الاولى بعد الفاتحة بسورة ألهما كم التكاثر والثانية بعد الفاتحة بالاخلاص ثلاثا والذكر بعدهما اللهم أنت رب لا اله الا أنت خلقتني وأفاعيدك وأفاعلي عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ركعتين الاولى بعد الفاتحة بسورة والعصر والثانية بعد الفاتحة بالاخلاص ثلاثا والذكر بعدهما بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاخلاص ثلاثا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مرة سبحان من لا يقدر قدره غيره ولا يبلغ الوصفون صفته مرة ثم يقول الامام ان كانوا جماعة والمأمومون في أثره نسألك عفوك ورضاك يا من لا يعبد سواك نسألك عفوك ورضاك يا من لا يرجي سواك نسألك عفوك ورضاك يا من لا يطلب الاياك يا أرحم الراحمين مرة اللهم اني أسألك فكاك رقبتي من النار يا أكرم الاكرمين مرة ثم ندعو بما أحببت سرا ثم نصل الشفع ونقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سبع اسم ربك الأعلى وفي الثانية بعد الفاتحة بالكافرون ثم نصل الوتر ركعة فقتر في الركعة بعد الفاتحة بالاخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة مرة وآمن الرسول الى آخر السورة ثم تقف قبل الركوع جهرا بقنوت الشافعي وهو اللهم اهديني فيمن هديت ووافني فيمن فافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيها أعطيت وفقني شر ما قضيت ثم تقول سرا انك تقضي ولا يقضي عليك فإنه لا يدل من واليت ولا يهزم من عادت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك وتوب اليك وصلى الله على النبي ثم تركع الى آخر الركعة ثم تسلم ثم يقول الامام سبحان الملك القدوس ٣ والمأمومون بعد كل مرة ثم يسبح قدوس رب الملائكة والروح ٣ والمأمومون بعده ثم يقول الله بالممد والسكون مرة ثم ترفع يديك للدعاء قائلا اللهم اني أعوذ بفضلك من سخطك وبعمادتك من عقوبتك وأعوذ بك منك جبل وجيك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ثم يتخلقون لراتب العشاء بعده بشرعون في الاذكار المتقدمة وهي الفاتحة ثم يا غفور يا شكور يا صبور الخ ثم الصلاة الربانية والصلاة العظيمة المذكورتين في آخر راتب الصباح كلاً من مائة مرة ثم

سبحان

وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون

الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يكمل اللام أي حتى ترتفع قدر ربح (٣٣) ويخرج وقت الكراهة ثم صلى ركعتين

ونعمى هذه الصلاة صلاة  
الاشراق وهي أول صلاة  
الضحى كان ثواب ذلك  
كأجر حجة لقيامه بالقرض  
وعمره لاداء تلك السنة  
أعنى صلاة الضحى وانظر  
كيف شبه صلى الله عليه  
وسلم أداء القرض في جماعة  
بالحجة المقبولة وصلاة ركعتين  
أول الضحى بعمره مقبولة  
وحينئذ فلا ينبغي لعامل  
تقويت هذا الفضل العظيم  
لأن الانسان يخرج من  
بيته حاجا ومعقرا ويؤدي  
جميع المشاهد ولا يدري  
أقبل حجه أم مردود  
عليه وكيف لمن له عقل سليم  
أن يفوت هذا الفضل العظيم  
اختيارا من غير عذر وقد  
ضمن له صلى الله عليه  
وسلم في هذه المدة القليلة  
ثواب حجة وعمره وأكدهما  
بنامين تامتين ثلاثا ذلك  
فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم  
وروى البيهقي في شعب  
الايمن عن أنس رضي  
الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لأن  
أذكر الله مع قوم بعد صلاة  
الفجر إلى طلوع الشمس  
أحب إلي من الدنيا وما  
فيها وفي رواية لأن أجلس  
مع قوم يذكرون الله من  
صلاة الغداة حتى تطلع  
الشمس أحب إلي من أن  
أعتق أربعة من ولد اسمعيل

الله تعالى وبركاته أهل دار قوم مؤمنين رحم الله منا ومنكم المستقدمين والمستأخرين ونحن ان شاء الله تعالى  
بكم لا حقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسال الله لنا ولكم العافية اللهم رب هذه الأجساد البالية والعظام النخرة  
التي خرجت من الدنيا وهي بلد مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني ويقول عند قبور الصالحين اللهم  
رب هذه الأجساد الطاهرة والارواح المقدسة التي خرجت من الدنيا الخ ثم يقول السلام على أهل لا اله الا الله  
من أهل لا اله الا الله يا أهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله يا الله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرونا  
في زمرة لا اله الا الله ثم الا خلاص احدي عشر مرة

### باب الثاني وفيه ثمانية فصول

الفصل الاول من الباب الثاني في جواربه لأصحابه من الاحزاب قراءة في كل يوم ٥ فمن ذلك قراءة الجزء من  
القرآن الشريف كل يوم وسبع من الدلائل الجزولية على الخط الذي سبعة لهم بتسبيح النبي صلى الله عليه وسلم  
له يعرفه أصحابه فاما الجزء من القرآن الشريف فابتدأه أول يوم من كل شهر إلى انتهائه وهكذا يحتم في كل شهر  
خفة ولهذا الجزء مقدمات تقرأ قبل الشروع فيه وحى استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وآتوب  
اليه ثلاثا ثم الفاتحة ثلاثا ثم تشرع فيه وبعد القراء منه تقرأ سورة اذا نزلت مرتين والكافرون أربع  
والاخلاص ثلاثا وأما السبع من الدلائل فابتدأه يوم الاثنين وختمه يوم الاحد ورتب لهم أيضا قراءة  
حزب ابن سلطان كل يوم سبعاً منه لأنه مشتمل على جل الادعية النبوية وحزب العارف بالله تعالى سيدى  
محيى الدين بن العربي وهو المسمى بالهور الا على الموصل الى كل مقام أعلى وكل يوم أيضا حزبا من صلاته  
المسماة بالاسرار الجملة في الصلاة على نبي الرحمة وهي على ثلاثة اشزاب فابتدأه يوم السبت وختمها بالاثنتين  
ثم كذلك بتدري يوم الثلاثاء وتختتم بالخمس ويوم الجمعة تقرأ بتمامها وصلاته أيضا المسماة بالعقد السننى المزان  
المفصل ثلاثا إلى القرآن كل يوم وانما اختار رضى الله عنه هذه السور التي قبل الجزء وبعده لا حديث واردة فيها  
ففي الحديث سورة اذا نزلت تعدل نصف القرآن وورد في حديث أيضا قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن  
وورد في قل هو الله أحدا تعدل ثلث القرآن وسورة الفاتحة المتقدمة قبل الشروع فيه تعدل ثلثي القرآن فعلى  
هذا يكون القارى لهذه السور قبل الجزء وبعده كأنما ختم القرآن الشريف بخمس خفات سوى الجزء وهذه  
فائدة عظيمة ينبغي للقارى للجزء أن لا يغفل عنها ومن لم تيسر له قراءة الجزء ولا قراءة السبع من الدلائل للجزء  
أو سفر أو عدم معرفة فليقرأ بدل الجزء قل هو الله أحد ثلاثا وبدل السبع من الدلائل الصلاة الربانية  
المنسوبة للشيخ التي مرت في آخر مراتب الصبح عشر أو قال رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت لى رسول الله أى عمل يقربنى الى الله ثم البت فقال الى الملازمة على قراءة الجزء من القرآن والحزب من  
الدلائل الجزولية وأمرنى أن آمرهم بها أصحابى وهذا بشارة عظيمة لأصحابه (وقال رضى الله عنه) كنت في  
ابتداء الوقت متفككا بالثلاث من القرآن وبالجزولية اثنتى عشرة مرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقرأ  
الجزء من القرآن مع التدبر للقراءة وخز بها من الدلائل الجزولية وكان أول أمرني بقراءتها كلها مرة ثم بقراءة  
نصفها ثم بثلثها ثم ربعها الى أن أمرني بهذا الحزب وحزبه الى أن أمرني بذلك أصحابى والحمد لله على ذلك

الفصل الثاني من الباب الثاني في كيفية دخول الخلوة وأذكار الشيخ رضى الله عنه فيها والآداب التي  
تطلب من داخلها الى خروجه منها وفي تقسيمها الى ثلاثة أو سبعة أو أربعين أما كيفية دخولها لمن أرادها  
فليدخل قبل الغروب مقدما رجلاه اليمنى قائلا رب أدخلنى مدخل صدق في كرم حضرتك لا تزيكرامتك  
وفيض رحمتك وأخرجني مخرج صدق لا رشاد عندك ثم راجع داخل ويجلس مستقبل القبلة كأنه بين يدي  
وسايطه لأنهم الاخذون به الى الله ثم يشترع في الصلاة وهو من الصبح الى الظهر لا اله الا أنت سبحانك انى  
كنت من الظالمين ومن الظهير الى العصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال  
والاكرام وآتوب اليه ومن العصر الى المغرب سبحان الله وبهده سبحان الله العظيم ومن المغرب الى

(٥ - ٦)

وقوله لأن أعتق جواب قسم مقدر تقديره والله لقد أدى الخ وروى الامام أحمد والطبراني أن رجلا قال يا رسول



الصبيح في جماعة ثم

اللَّهُ تَعَالَىٰ وَبِرَّكَاتِهِ  
بِكُمْ لَا حَقُّونَ أَتَمُّ لَمْ  
الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا  
رَبِّ هَذِهِ الْأَجْسَامِ  
مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
فِي زَمْرَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا

الفصل الاول  
 القرآن الشريف  
 له يعرفه اصحابه  
 خفة ولهذا الجز  
 اليه ثلاثا ثم القا  
 والاخلاص ثلاثا  
 حزب ابن سلطا  
 محي الدين بن الع  
 المشاة بالاسرار

ثم كذلك بتدري  
المفصل بلا  
في الحديث  
ورود في قل هو  
هذا يكون القار  
فائدة عظيمة يني  
أو سقرا وعود  
المسوبة للشيخ  
فقلت لا يارسول  
الدلائل الجز ولي  
ابتداء الوقت من  
الجزء من القرآن  
نصفها ثم بشها  
الفصل الثاني  
أصل من داخل  
فليدخل قبل  
وفيض رحمتك  
وسابطه لانهم  
كنت من الظالمين  
والا كرام وأنون  
( ٥ - لو )

الله

قوة الا بالله العلي العظيم (ويقول) المسافر اذا استوى على راحلته الحمد لله ثلاثا وسبحان الله ثلاثا والله اكبر ثلاثا ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا المنتقلون اللهم اننا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب ونرضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعد الارض اللهم اني اعوذ بك من وعاء السقروكابة المنظر وهو المنقلب في الامل والمال واذا رجعت قالن ايضا (ويقول) اذا ضمه الليل يارض ربني وربك الله اعوذ بالله من شرك وشرك ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن الدوما ولد (ويقول) اذا انقضت دابته يا عباد الله احبوا ثلاثا واذا اوى الى موضع قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرا واذا ركب سفينة قال بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الى شر كون واذا رجع قال آيئون ثابتون ما يدون لربنا حامدون يكرهن حتى يدخل القرية التي يقصدها

مرفوعا كثر ما ذكر الله حتى يقولوا

مجنون وروى الطبراني مرفوعا من لم يذكر الله فقد برئ من الايمان قال الحافظ المنذري حديث غريب وروى الامام احمد وابو يعلى والبيهقي وغيرهم مرفوعا يقول الله عز وجل يوم القيامة تسليع اهل الجمع من اهل الكرم قبل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر وروى الامام احمد ورواه محتج بهم في الصحيح الا واحدا مرفوعا ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات اه عهود في كشف الغمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شي صفة وان صفة القلوب ذكر الله وما من شي انجى من عذاب القبر من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وفي رواية ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وفي رواية الا اخبركم بخبر اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا

قوة الا بالله العلي العظيم (ويقول) المسافر اذا استوى على راحلته الحمد لله ثلاثا وسبحان الله ثلاثا والله اكبر ثلاثا ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا المنتقلون اللهم اننا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب ونرضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعد الارض اللهم اني اعوذ بك من وعاء السقروكابة المنظر وهو المنقلب في الامل والمال واذا رجعت قالن ايضا (ويقول) اذا ضمه الليل يارض ربني وربك الله اعوذ بالله من شرك وشرك ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن الدوما ولد (ويقول) اذا انقضت دابته يا عباد الله احبوا ثلاثا واذا اوى الى موضع قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرا واذا ركب سفينة قال بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الى شر كون واذا رجع قال آيئون ثابتون ما يدون لربنا حامدون يكرهن حتى يدخل القرية التي يقصدها

الفصل الخامس من الباب الثاني في ما علمه لا يحاسبه رضى الله عنه من الآيات للفيهم وتيسير الحفظ وفيما يقال عند افتتاح مجلس الدرس وفيما يقوله الزوج اذا دخل بزوجته في اول ليلة وفيما يقوله اذا اراد ان ياتي أهله فيما علمه لا يحاسبه من الآيات للفيهم ان يكتب هذه الآيات السبعة ثم تمحى وتشرى على الرين (اولها) مستقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله (ثانيها) قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري (ثالثها) وقل رب زدني علما (رابعها) الرحمن علم القرآن (خامسها) علم الانسان ما لم يعلم (سادسها) وعلمناه من لدنا علما (سابعها) قال له موسى هل اتيتك على ان تعلمني مما علمت رشدا (وليسير الحفظ) قال رضى الله عنه اذا أردت ان تكون احفظ الناس قل عند رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب الى يوم القيامة ابدا لا يبدى ودهر الداهرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وقال رضى الله عنه) اذا أردت ان لا تنسى حرفا قل قبل القراءة اللهم افتح لنا حكيك وانشر علينا رحلك يا ذا الجلال والاكرام (وقال رضى الله عنه ايضا) اذا أردت ان تركز الحفظ قل خلف كل صلاة مكتوبة آمين بالله الاحد الحق لا شريك له وكفرت بما سواه (ويقال) عند افتتاح مجلس الدرس استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه سبحانه اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم أنت ربى لا اله الا انت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى سائر اخوانه الانبياء والمرسلين وآل كل والصحابة اجمعين ثم يقول اذا كان مجلس فقه أو نحو أو غيره قال المؤلف رضى الله عنه وعنايه ثم تشرع في القراءة لما تقرأ (ويقول الداخل) اذا دخل بزوجته في اول ليلة بعد ان يضع يده اليمنى على ناصيتها بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة الى آخرها ثم اول البقرة الى المفلحون والحكم الواحد الاية ثم آية الكرسي الى آخرها وآمن الرسول الى آخر السورة ثم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين ثم رفع يده من ناصيتها فضعها على قلبها ايضا ثم يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لقد جاءكم الخ السورة (ويقول) اذا اراد ان ياتي أهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان قدر بينهما ولم يضره الشيطان ابدا وكتب له بعدد آتقاسه وآتقاس اولاده حسنات الى يوم القيامة

الفصل السادس من الباب الثاني في ما علمه لا يحاسبه من الادعية لزوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليقل يا الله يا رحمن يا رحيم يا سلام يا غفار يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا باسط يا رفيع يا حليم يا كريم يا مجيب يا ودود يا بر يا تواب يا رؤف يا منفي يا نافع يا نور يا هادي يا بديع لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اسالك ان تصلى على مولانا محمد وعلى آله بقدر بلى يا رسول الله قال ذكر الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عجز عنكم عن الدليل ان يكابده ويخل بالمال ان يتفقه وجبن عن العدو ان يجاهده

وتعالى ذكرنا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكرمهم الله تعالى وذكرنا فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب إذا كرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل وروى الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم مرفوعا وفي رواية للطبراني بإسناد حسن مرفوعا قال الله عز وجل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملائ من ملائكتي ولا يذكرني في ملائ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى وأخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ رفعه ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم يذكروا الله عز وجل فيها وفي ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا أن الله عز وجل قال أنا مع عبد إذا هود كرتي وتحركت بي شفاعة وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد أن رجلا قال يا رسول الله إن شئ راع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشئ أتشبه به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ومعنى أتشبه أتملى وروى ابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قلت أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال إن عموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى

الغناء صورة الإخلاص ومن الغناء إلى الصبح لا اله الا الله وعلى رأس كل مائة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر في أثناء ذلك طلب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من الله وبهذا الطلب يسكت من الذكر ويخصه عليه الصلاة والسلام ثم يعود إلى ذكره والتفويض ما أمكن فهو أولى وأحسن وأما الآداب التي تطلب من الداخل فيها إلى خروجه منها فهي لا تكون إلا في موضع خال من الأمتعة والداخل والخارج ولا يتكلم الإنسان مادام بها إلا عزرا ولا يخرج إلا الحاجة الإنسان غاضا طرفه وأن يجانب النوم فيها ما أمكن وأن يكون مراقبا لله كل المراقبة مستحضر احضور وسائطه معه وأما تقسيمها فهي على ثلاثة أقسام ثلاثة أيام أو سبعة أو أربعين فمن أراد أن يجعلها ثلاثا فلا في خبر مدانيويو يأخذ تسعين مرة ثم يدخل بذلك وليكن قوته يقسمه على الثلاثة الأيام لانه يكون فيها صائما وتكون خلوته الثلاثة في العشر الاوائل من الشهر والعشر الاخر منه ولا تكون في الوسط منه ومن أراد أن يجعلها سبعا فليزد مدامثله وتسعين مرة أخرى مثل التسعين الأولى ومن أراد أن يجعلها أربعين فليجعل ذلك خمسة أمدا مدانيوية والقرار بمائة ولا يشرب الا عند الحاجة في ثلاثة أقسام مصا

**الفصل الثالث من الباب الثاني** فيما علمه لا يحابه من الايراد الواردة عند النوم وفيما يقال عند الاقلاب في جوف الليل وعند الاستيقاظ من النوم وعند سنة الفجر وصلاة الضحى فيما علمه لا يحابه عند ارادة النوم إذا أوى أحدهم إلى فراشه اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم بسمك رب أموت وأحياسبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله ثلاثا وثلاثين الله أكبر أربعين وثلاثين ثم يجمع يديه فيقرأ الإخلاص ثم يتفل فيه مائتين التلقا ويتفل أيضا ثم سورة الناس ويتفل أيضا ثم مسح بوجهه ورأسه وما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وما يقال عند الاقلاب في جوف الليل بسم الله عشر أسبحان الله عشرا آمين بالله وكفرت بالطاغوت عشر أه وما يقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب إلى آخر السورة وما يقال عند سنة الفجر اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وما يقال بعد صلاة الضحى اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل ولا حول ولا قوة الا بك

**الفصل الرابع من الباب الثاني** فيما علمه لا يحابه من الاذكار الواردة عند الخروج من المنزل إلى الصلاة وعند الرجوع منها وفيما يقوله المسافر إذا أراد السفر وفيما يقوله المقيم وفيما إذا استوى على راحته وفيما يقوله إذا ضمه الليل أو إذا أهلت دابته وفيما يقوله إذا أوى إلى موضع وفيما يقوله إذا ركب سفينة وفيما يقوله إذا رجع من سفره وأما ما يقال عند الخروج من المنزل إلى الصلاة فهو بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق خروجي إليك تعلم أني لم أخرج أثرا ولا بطرا ولا سمعة ولا رياء هاربا وفارا من ذنوبي إليك خرجت رجاء رحمتك واشفاقا من عذابك خرجت انقاء سخطك واتباعا مرضاتك أسألك أن تعيذني من النار برحمتك من قال ذلك وعلى الله به سبعين ألف ملك يستغفرون الله له وأقبل الله إليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته وأما ما يقال عند الرجوع من الصلاة إلى المنزل فهو اللهم اني أسألك خيرا الموفق وخيرا المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم بسم على أهل بيته وأما ما يقال إذا أراد السفر فقد ورد عن علي رضي الله عنه انه قال من قرأ حين يخرج من منزله فاتحة ثلاثا وقال اللهم سلمني وسلم مامي واحفظني واحفظ مامي ثم قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات ثم آية الكرسي وآية إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ثم اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الأهل والمال والولد فأحجني في سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفني في أهلي ومالي وولدي بخير برحمتك يا أرحم الراحمين سلم من كل آفة (ويقول) المقيم للمسافر استودع الله دينك وأمانتك وخواتم أعمالك زدك الله تقوى ورحمك للخير حيثما كنت وكذا يضع المسافر يده في يد الحاضر ويتلو كل منهما آية الكرسي وإن الذي فرض عليك القرآن الخ ثم حشنتك بالحق القبول الذي لا يموت أبدا ودفع عنك السوء بألف لا حول ولا قوة

وروى الامام أحمد قوة الا بالله العلي ثلاثا ثم يقول سب البر والتقوى ومن وعطاء السفر يا أرض ربني ورو أسود ومن الخ ثلاثا وإذا أوى بسم الله بحرا ادا ثابتون ما يدور الفصل الخامس يقال عند افتت أهله فيما علمه مستقروك فلا علمها (رابعا) قال له موسى أن تكون أحول ولا قوة وصلى الله على القراءة اللهم أردت أن تر (ويقال) اللهم وبحمدك وأفاغفر لي فات بسم الله الرحمن الرحيم والانياء والملا الله عنه وعلى البني على الآية ثم قرئين ثم ولا في السه الشيطان وأفاس الفصل رضى الله يارزاق ياهادي بلى يا رسول



وقال  
طائفة  
صوابا  
ملك آية  
يه الى  
برو خير  
مبارك  
مضان  
الدور  
الشهر  
رحمتك  
اعدا  
وقل من  
رى عند  
فؤدة منه  
في العين  
ج الروح  
الله امرا  
لرضي  
ن صبا  
م فزادهم  
م عسهم  
فوائده  
كل شيء  
عالي في  
طائفة ثم  
سبايتك  
يم ثم تفرز  
ن تصل  
هائم ترفع  
يدك

وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لله سرا يامن الملائكة تحمل وقف على مجالس الذكر (٣٧) في الارض فارتعوا في رياض الجنة

بدلك الى جهة السهام وقرأ الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بنية رد الضالة ثم انك تعمل هذا العمل المذكور كله اول سماعك بهذا الضال قبل السؤال عنها وعن كيفية ضياعها (ومن فوائده) لعة الرزق ووجد بخطه رضي الله عنه ان تقول بعد طلوع الشمس بسم الله الرحمن الرحيم ١٠٠ اللهم يا الله يا محمد الرحمن الرحيم سخر لي رزقي ويسره لي يارزاق ٣٠٨ ثم يافتاح ٤٨٩ اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ووارزقني بحق محمد وآل محمد ١٠ هذا ما امر به البعض ووجد بخطه ايضا ان البسمة بدل المائة وأمر به البعض أيضا وفي كل سعة لمن وفقه الله ومن اجتهد في ذلك بصدق وعزيمة فانه لا شك ينال مقصوده في أقرب وقت لأن أنفاس العارفين ووارداتهم ملحوظة في أوادهم والله المستعان (ومن فوائده) رضي الله عنه لسة الرزق أيضا توسله الموسوم بفتح اليم لمن حل به العسر الذي ألقاه لا يحابه لتيسر الرزق لهم وقد ورد عليه هذا التوسل وقت القائلة فلما أتمه قال خفف في الهاتف فقال لي سعة مفتاح اليم لمن حل به العسر وأحسن أوقانه لمن أراد استعجاله أول الزوال ثم لهذا التوسل مقدمات قرا قبل التمرع فيه وهي الفاتحة ٣ يا غني يا كريم ١٣٣٠ هذا العدد الاكبر والاصغر الفاتحة ١ يا غني يا كريم ١٣٣ ثم شرع القاري في قراءته ومطلعه

الحمد والشكر مع الثناء \* لله ذي الفضل وذو القناء \* وهو الكريم لا اله بعد  
يا لقي غيره وذا نعقد \* سبحانه سبحانه تعالى \* عن كل وصف خالف الكمالا  
لله هواف البلى والارض \* وكل شيء فيها ينخفض \* لعزة الله العظيم القدر  
الملك المالك كل خير \* ثم صلاة الله والسلام \* على محمد كذا الاكرام  
ثم كل الآل والاحباب \* وكل من ينمي لذا الجنب \* نسألك اللهم يا غني  
ويا كريم المن يا غني \* يا حي يا قيوم يا وهاب \* يامن له المرجع والمآب  
يا من له خزائن النيوب \* يا باذل المقصود والمطلوب \* يا فاتح الابواب يا رحيم  
يا منجج الاسباب يا حلیم \* يا صاحب اللطف الخفي الطيب \* يارزق الكل رفيع الرتب  
يا ذا الجلال والجمال والاعلا \* يا من لفضله الفقير أملا \* حنان يامن ان يارحمان  
يا من لك المعروف والاحسان \* أزل لفقركنا وجد بالرزق \* من فضلك العظيم يا ذا الرفق  
ووسع الرزق وجد بالخير \* وزحزن ما حل بي من فقر \* حتى أعيش في الوري مستورا  
بنعمة منك أن كن مسرورا \* ونوع الرحمة والاحسانا \* وامتن على حقن رجانا  
واقض الدينون كلها وابسط \* من جودك الموجود غير مخط \* وفك كل عقدة وربط  
واجعل أموري دائما في بسط \* وربحني بي وبارك كسبي \* وزيدني مالي وطيب سبي  
وعشني في أرغد عيش صافي \* وحفني بالبر والالطاف \* لانحوجني لسواك أبدا  
ولانتمت في من قد حسدا \* واجعل حياتي كلها شبيه \* وحالتي طيبة مرضيه  
ومافني من كل داء عاضل \* واحفظ علمي مهجتي من قاتل \* ودعوني أجب اذا دعوت  
ونبي بلغ اذا نويت \* ولا تخيب فيك ما أظن \* وحن الظن فانت المحسن  
ونور القلب مع الجنان \* بنوري الايمان والعرفان \* بذاتك اللهم يا مقصود  
وجعل امنجني أيام عبود \* وعلمي نوره باتباع \* كتابك المحفوظ من نزاع  
وباتباع السنة السنية \* كذلك بالاخلاص جد للنبيه \* وعند ما تقطع الايام  
بك ارتجى لي حسن الختام \* كما تحب ربنا وترضى \* وانتم على بالمنى وبالرضا  
وقل راجز لها مجذوب \* وضيت عندك جارك المطلوب \* وبلغن روح النبي الطاهر  
منى الصلاة مع سلام طاهر \* والآل والاحباب والاحباب \* وكل مندوب الى الجناب  
(ومن فوائده) لتضاه الدين وهو محرب جميع ووجد بخطه رضي الله عنه أن تصل ركعتين بعد المغرب بالفاتحة

قالوا أين رياض الجنة قال  
بجالي الذكر فاغدا  
وروحوا في ذكر الله واذكروه  
في أنفسكم من كان يريد أن  
يعلم منزله عند الله فليظن  
كيف منزلة الله عنده فان  
الله ينزل العبد من حيث  
أزله من نفسه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول عن عين  
الرحمن وكلنا بيده بين رجال  
ليسوا بأبناء ولا شهداء  
يعشى بياض وجودهم  
نظر الناظرين يغبطهم  
النيبون والشهداء بعتدهم  
وقرهم من الله عز وجل  
قيل يا رسول الله من هم قال  
هم جاع من نوازع القبائل  
يحتنون على ذكر الله  
تعالى فيبتقون أطيب الكلام  
كلمة في كل القر أطيبه  
اه كشف الغمة وفي  
المهرقندي روي وهب  
ابن منبه عن ابن عباس  
رضي الله عنهم أنه قال لما  
بعث الله زكريا عليه السلام  
الى بنى اسرائيل أمره بأن  
يامرهم بخمس خصال  
ويضرب لهم بكل خصلة  
مثلا الى أن قال وأمرهم  
بذكر الله تعالى وضرب  
مثلا قال مثل الذكر كمثل  
قوم لهم حصن ويقرهم  
عدو جفاهم عدهم فدخلوا  
حصنهم وأغلقوا عليهم بابهم  
فحصنوا أنفسهم منه اه  
المقصود منه وفيه ما من عبد  
يضع جنبه على الفراش

فيذكر الله تعالى فيلهم النوم وهو كذلك الا كتب ذا كراحتي يستيقظ وأما الجهر بالاذكار والاسرار بها فكلادما متقولان عن النبي صلى

الله كثيرا والمعلوم والامام  
العاذل وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول أربع من أعطين  
فقد أعطى خير الدنيا  
والآخرة قلبا شاكرًا ولسانًا  
ذاكرًا وبدنًا صابرًا وزوجة  
لا تبغيه خونا في نفسه وماله  
وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ليدكرن الله أقواما  
في الدنيا على القرش الممهدة  
بدخلهم الله الدرجات العلى  
وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول كثيرا سبق المفردون  
فقال له رجل وما المفردون  
يا رسول الله قال الذاكرون  
الله كثيرا وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ان  
الشيطان واضع خطمه على  
قلب ابن آدم فان ذكر الله  
خنس وان نسي التقم قلبه  
واخطم هو التقم وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول علامة  
حب الله حب ذكر الله  
وعلامه بغض الله بغض  
ذكر الله وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول يا ابن آدم انك  
اذا ذكرتني شكرتني واذا  
نسيتني كفرتني وكانت أم  
سلم رضي الله عنها تقول  
قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أكثرى من  
ذكر الله فانك لا تأتني الله  
بعق أحب اليه من ذكره  
وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ألا أخبركم  
بمن يدخل الجنة وهو  
يضحك فالوايلي يا رسول

عظمة ذاتك وأن نجتمع بنى وبينه كما جعت بين الروح والنفس في الدنيا قبل الاخرة آمين آمين آمين وقال  
أيضا من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليقل عند النوم اللهم اني أسألك باسمك العظيم وسلطانك  
القديم أن تريني وجه نبيك محمد الوسيم بجاه وجهك الكريم وبحق محمد عليك آمين سبعين مرة  
الفصل السابع من الباب الثاني في ما علمه لأصحابه من الأدعية الواردة عند رؤية الأسملة وخصوصا  
دلال رمضان فما ورد لرؤية الهلال الله أكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر منازلك وجمعك آية  
للعالمين دلال خير ورشد ربي وربك الله ثلاثا آمين بالله الذي خلقك ثلاثا ثم يستقبل القبلة رافعا يديه الى  
جهة السماء قائلا اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان والسلامة والإسلام اللهم اني أسألك خبر هذا الشهر وخبر  
القدر وأعوذ بك من شره وشر القدر ثلاثا ثم يستقبل الهلال أيضا ويقرأ الفاتحة وهو ناظر اليه مرة ثم يبارك  
الملاك الخ مرة ثم سورة الاخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة مرة ثم يدعوا لوالديه ولعامة المسلمين وفي دلال رمضان  
ربي وربك الذي لا اله الا هو خالق الافرار بئلك الامر سبحان من فضلك على الشهور وأجرى عليك الدهور  
وجعلك مصباحا للظلام وآية للنام اللهم كارب قنار وبتة قنار قنار كته وعنده وكبلة تناغرة هذا الشهر  
الحديد فلبقنا غاية النعمة والمزيد اللهم ارزقنا في مقتدره سعادا طالعنا واعطنا في محنته خبرا جامعنا رحمتك  
يا أرحم الراحمين

الفصل الثامن من الباب الثاني في القوائد التي علمها لاصحابه جلب الخبز ودفع المضار ولدفع الاعداء  
 والظلمة ولرد الضالة وتسعة الرزق وفي تيسر الميسوم بمقتاح البسر الذي افله لاصحابه لتيسر الرزق لهم وقل من  
 عندك به الا بامر الله كل خير وسهل له الرزق والاعمال بالنيات وفي قوائده لقضاء الدين ولدفع الجدرى عند  
 نزوله أو اخرف منه ولتبت الثابت في الجسم ولوجع القلب وفي لشرة معجدة وفي صفة شرب ما خوذت منه  
 رضى الله عنه وللكلب الذي يحدث في الوجه ولقضاء الحوائج ولوجع السنين وللشاة التي تحدث في العين  
 وللبصر ولوجع الاذن وللعال وللدغ القرب وللمبطون وللقالج ولوجع الكتوة ولتسهيل خروج الروح  
 للمريض الذي ينازع (فما علمه لاصحابه من القوائد جلب الخبز) فقد قال رضى الله عنه اذا طلبت من الله أمرا  
 دنيويا أو آخرويا فعليك بتلاوة بسم الله الرحمن الرحيم سبع مائة وستة وثلاثين ولدفع المضار فقد قال رضى  
 الله عنه اذا خشيت من أمر دنيوى أو آخروى فعليك بتلاوة حسينا الله ونعم الوكيل أربع مائة وخمسين صباحا  
 ومساء وقول قبل قراءة حسينا الله ونعم الوكيل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم  
 ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل الى عام العدد ثم تقرأ بقية الآية وهي فاتتكموا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم  
 سوء ذكر لم يمسسهم سوء ثلاثا أو سبع مائة ثم تقول وتبعوا رضى الله عنه وفضل عظيم (ومن قوائده)  
 رضى الله عنه لدفع الاعداء والظلمة بادقهم بأقهر بقوتك وقهرك ادفع واقهر عبدك هذا عا انك على كل شيء  
 قدير ٤٩١ ومن ذلك ايضا توسله المسمى بالسيف القاطع لدفع كل عدو طامع كما أتى بيانه ان شاء الله تعالى في  
 الفصل الثاني من الباب الرابع من هذا الكتاب ومن ذلك ايضا سورة الفيل تسعة وتسعين مرة ثم

يا مارة الله على عقد مار بطوا \* وشتي شعل اقوام بنا اختلطوا

اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِمُهُمْ ۝ وَكَلِمَاتُهُ لَوِ افْتِطِنُوا

٦٠. ومن ذلك أيضا هذان البيتان اللذان فاهما حين قيل له أتوا الى البلد ظلمة فقال

نحن بالله حفظنا \* لأعمال ومنصب كل من رام حقنا \* ح

(ومن فوائده) لرد الضالة اليهم يا هادي الضوال و راد الضالة اردد على ضالتي فانهم من فضلك وع

تضع السبابة من يدك البني على راحة يدك اليسرى ثم قرأ الاخلاص أحد عشر مرة وتدور سبابتك على راحتك حال القراءة ثم آية الكرسي الى أن تبلغ الى قوله تعالى ولا يؤده حفظه وهو العلي العظيم ثم تفرز سبابتك على راحتك رئيسد ولا يؤده حفظه وهو العلي العظيم سبعا ثم تقرأ سورة والضحي الى أن تصل الى قوله ووجدك ضالا فهدى فتكررها أي ووجدك ضالا فهدى سبعا ثم تقرأ باقي السورة الى آخرها ثم ترفع

الله قال الذين لا تزال آياتهم وطية من ذكر الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول غيبة محاسن ذكر الجنة

طريق

فیذکر اللہ

رضي الله  
 له الأنت  
 الأخرة  
 أما أمر به  
 الزهراء  
 في موضع  
 الاعتقاد  
 عند نزوله  
 على العبد  
 من الرجل  
 الأمر فلو  
 التاب في  
 مت أيها  
 لو ف حذر  
 ت عاب  
 بها شئ الله  
 تنزل بالحق  
 جدي بخطه  
 هذه الدعوة  
 عدة صوت  
 قى (ومن  
 بحسب مسلم  
 الله صدره  
 على مولانا  
 يمكن (ومن  
 عن جماع  
 يفرأ فيه  
 وأمرنا إلى  
 بالقول وأنت  
 أني أسألك  
 محمد صلى  
 عافه عابه  
 ن بعد أيوم  
 صغار تبخر  
 د  
 3  
 3  
 ع

الأواد من يجهر و يرفع صوته بالذكر والدعاء والتسلاوة وقال الامام النوري ان النبي (صلى الله عليه وسلم كان يجهر مع الصحابة

من الطعام ثم بعد الظهور يأخذ مرق ضأن ان وجدوا الا فمز كاف والكيفية الثانية يؤخذ صنما مكي سبعة دراهم  
 من غير سحق ونصف أوقية تمر هندي ونصف أوقية سكر ثم يخلط الجميع من أول الليل الى الصبح ماعدا  
 السكر فانه يخلط عند الصبح بعد نصفية ماذكر ثم يشربه على الريق ثم يصبر الى الظهور ثم يأخذ عليه مرق  
 ضأن كاذكر والا فمز كاف والله الشافي والكيفية الثالثة أن يؤخذ من عدل مصفى جزء ومن الحبة السوداء أيضا  
 نصف جني العسل ومن الكون الأبيض ربع جزء العسل ومن السنامكي غن جزء ثم يسحق الجميع ناعما  
 ويخلط بالعسل خلط جيدا ثم يلمق منه كل يوم على الريق سبع مرات فيقول في اللعقة الأولى بسم الله الرحمن  
 الرحيم (وفي الثانية) بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم (وفي  
 الثالثة) الحمد لله رب العالمين شافي السقم (وفي الرابعة) لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفي الخامسة)  
 حسبنا الله ونعم الوكيل (وفي السادسة) وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (وفي السابعة) قل هو  
 للذين آمنوا هدى وشفاء ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفراغ من ذلك (والكيفية) الرابعة فقد  
 قال رضي الله عنه من أرادها فليجدها المستعمل السنامكي ليللا ثم يضمها في ظل حتى تبس ثم يأخذ منها  
 أوقيتين ثم يضمهما في ماء ليللا ويكونان في موضع مقابل للنجوم ثم يأخذ تمر هندي قدر نصف أوقية ويبلها  
 من الليل أيضا فاذا أصبح عصر السنامكي عصر اجيدا ويدفن القشر في موضع خال من الناس ثم يخلط معها  
 القرو ويضيف اليها نصف أوقية سكر ثم يأخذ ذلك على ركة الله على الريق ويصبر الى الظهور ثم يأخذ مرق  
 ضأن ان وجدوا الا فمز كاف هذا ما أخذ منه رضي الله عنه من أصناف الشرابات واختلاف الكيفيات فيهن  
 لا اختلاف طبائهم الا دمين فلا بد من موافقة بعض الأشخاص لواحدة منهن والله الشافي والمعافي (ومن  
 فوائده) رضي الله عنه للكلف الذي يحدث في الوجه ماء البصل اذا خلط بشحم الفجاجة وطلبي به الكاف اذهب  
 من الوجه (ومن فوائده) لقضاء الحوائج أيضا عين الهر الاسود من حفظها وتدخن بها وتوجه لاي حاجة  
 قضيت (ومن ذلك أيضا) دم الانسان اذا جفف وسحق ناعما وعجن مع بعض الادهان المطيبة بالمسك  
 والكافور ونحو ذلك ونعس به الانسان على وجهه وطلب أي حاجة فانه تقضى وكان وجهها عند جميع الخلق  
 (ومن فوائده) لوجع العين بين النساء اذا قطر في العين نفعها ورجلاها (والفساوة) التي تطلع في العين بول الثور  
 مع العسل كحل ينفع للفساوة (ومن فوائده) لدماء البرص دم الحمام اذا جفف وسحق بالخل وطلبي به على البرص  
 بعد أن يفحم فانه نافع ويقعله من به الى أن يعافى (ومن فوائده) لوجع الاذن بول الجمل اذا قطر فيها برئت  
 وكذلك اذا جعل في قطنه أو صوفة ودس في الاذن نفعها (ومن فوائده) للسعال ينعم درهم لبان من الليل  
 ويخلط معه أوقية عسل ثم يؤخذ على الريق فانه يقطع السعال (ومن فوائده) للدغ العقرب والحية بمضغ أصول  
 الخنظل ويبتلع منها شيا ثم يدعك منه على مكان اللدغة دكا جيدا فانه يبرأ (ومن فوائده) للمبطون الديك  
 الكبير اذا ذبح ثم طبخ بماء ثم جعل معه قرنفل وبيت من السيل ثم أعطي للمبطون على الريق فانه يقطع  
 الاسهال (ومن فوائده) للفالج قال رضي الله عنه يؤخذ قدر كية طعام من الذرة ثم تقسم على أربعة أجزاء  
 فيطبخ منها ربع حتى ينضج ثم يقسم نصفين يري أحدهما في البحر والا فاني من الارض والنصف  
 الآخر يعطى لساكنين ويأخذ منه صاحبه العلة ما شتبه نفسه ثم يغسل بالماء المطبوخ فيه الذرة جميع جسده  
 ثم كذلك في اليوم الثاني والثالث والرابع الى كمال الكية فان رى فيها الا فيعيد العمل مرتين أو ثلاثا أو سبعا  
 وما فعله أحد الا يرى من ساعته والحمد لله على ذلك (ومن فوائده) لوجع الكوة يؤخذ قدر فتجان من الحلبة  
 ثم فتجان منهن ثم فتجانين من الماء القراح ثم يخلط الجميع ويطبخ على النار حتى يغور ثم يرفع من النار حتى  
 تبرد حرارته ثم يؤخذ صاحب العلة على الريق فانه يبرأ بآذن الله (ومن فوائده) رضي الله عنه للربض الذي  
 ينازع لتسهيل خروج الروح عليه أن يخلط على قليل من الماء ثم يقرأ عليه فاتحة عشر أو سورة يس مرة  
 والا خلاص مائة ثم يسقى لمن ينازع فان كان له بقاء من أيامه عافاه الله وان انقضت أيامه مات على الايمان  
 ولا يذهب في قبره ولا في نار جهنم كما روى ذلك في حديث ولا يحضر لتلك القراءة جنب اه

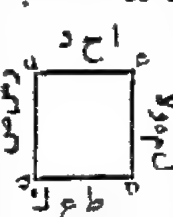
بالاذكار والنهيل وقال  
 البيضاوي وأبو السعود  
 والمولى الكوراني وغيرهم  
 في تفسير قوله تعالى وان تجهر  
 بالقول فانه يعلم السر وأخفى  
 تنبيه على أن الذكر والدعاء  
 ليسا لعلام الله تعالى بل  
 لاسماع العبد ولا استعمال  
 العضو فيما خلق له ولتصوير  
 صورة الذكر في النفس  
 ورسوخها بالجهر ومنعها  
 عن الاشتغال بغيره قال المظهر  
 الذكر برفع الصوت مستحب  
 اذا لم يكن عن رياء ليفتنم  
 الناس باظهار الدين  
 ولوصول بركة لذا كرم الى  
 السامعين وليوافقه السامعون  
 وليشهد له يوم القيامة كل  
 رطب ويابس سمع صوته  
 والاجماع على أن الامة  
 قد اشتغلوا الى يومنا بالذكر  
 الجهرى فلم يلزمهم أحد  
 ولم ينكر عليهم الا عدو  
 الدين (تنبيه) قال الحافظ  
 الذهبي الذي كرمنا أفضل  
 من الجهر لمن خاف رياء أو  
 أذية قائم أو قارئ والا فالجهر  
 أفضل لان العمل فيه أكثر  
 ويبعد الكسل ويوقظ  
 قلب الناكر ويجمع همته  
 الى الفكر اليه ويطر الدنوم  
 ويزيد في النشاط غايلا  
 يمينا وشمالا قال ولا عبرة  
 بما نكره بعض الناس على  
 القوم في التمايل وقالوا لم يرد  
 بذلك نص وانما ورد اخذت  
 على ذكر الله من غير

نمايل قال الاستاذ المذكور والجواب أن الحافظ أبو نعيم روى عن القضايل بن عياض أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا



عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كروا الله كبراً حتى يقول المنافقون أنكم مراؤون وفي الحديث توخي عظيم وزجر نفيم لمن طعن في الذكر الجهرى إذا لم يكن رياء كما أخرجه أحمد والترمذي وصححه وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت على سورة الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد قال الامام الهلبلى الزجل رفع الصوت بالطرب وهو الحركة بالشوق فظهر أن رفع الصوت بالقرآن والاذكار ليس بمكروه بل هو المستحب إذا كان المراد التحزين والتشوق كما صرح به أبو نعيم بن سلام وقال الشيخ المظهر في شرح المصابيح الذكر برفع الصوت مستحب إذا كان سالماً من الرياء بل هو بالجهر سنة لما رواه البخارى في صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم إذا كروا الله مع قوم فإن الذكر مع القوم لا يكون الا بالجهر ولما روى أن الصحابة قرئ الله عنهم كانوا يذكرون الله عند غروب الشمس ويرفعون أصواتهم بالذكر فلهذا خفيت أصواتهم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب أن نوروا الذكر أى ارفعوا به أصواتكم وقال في درر المعاني في تفسير قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم (١) مطلب دعا النبي

وأول الفتح الى عز رزنا والثانية بعد الفاتحة إذا جاء نصر الله ثم البسملة مائة ثم الفاتحة عشرة ثم لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين سبعين مرة ثم قل اللهم مالك الملك الى حساب ثلاثاً ثم يارحم الدنيا والاخرة ورحمهما أعطى منهما من تشاء أقض عني ديني بجاء وجهك الكرم وبحق محمد عليك آمين ثلاثاً ما أمر به البعض وقد وجد بخطه رضي الله عنه وأمر به البعض أيضاً أن الفاتحة مرة ولروح سيدتنا فاطمة الزهراء وتوسل بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل اللهم سبعاً وبارحم الدنيا والاخرة الخ سبعاً في موضع آخر أن الدعوة واحد وعشرون وفي كلها كفاية فمن وفقه الله فليقل بكل ما أراد مع تصحيح النية والا اعتقاد فلا شك انه ينال المراد من رب العباد (ومن فوائده) رضى الله عنه لدفع الجدرى عند الخوف منه أو عند نزوله فقد قال رضى الله عنه يكتب على الجهة قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وعلى العضد الايمن وأبواب اذ نادى ربه الى الراحمين وعلى الايسر هذا مقفل بارد وشراب وعلى الساق الايمن من الرجل اليمنى فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل الى من نهار وعلى الساق الايسر من اليسرى فإذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم الى وقطعوا أرحامكم (ومن فوائده) رضى الله عنه للثب (١) الثابت في الجسم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مت أيها الامم الثابت في الجسم الذي يموت بقدرته على الذي لا يموت ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا كذلك يموت الثابت في الجسم الذي يموت بقدرته على الذي لا يموت عزمت على انيها العلة بالله انى لا اله الا هو لا تتحزنى ولا تكتنى وانسجى باسم الله العزيزو بقدرته الله انى لا يقاومها شئ الله أكبر باسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة وتزل من القرآن ما هو شفاء حصنتك بالحق اليوم الذي لا يموت أبدا ودفع عنك السوء بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا ما وجد بخطه رضى الله عنه وبعضهم روى عنه أن مونسبعا الله أكبر سبعاً في كلها سعة والفوائد بالاعتقاد ثم ان هذه الدعوة تكتب كل صباح ثم تشرب على الريق والاولى أن تكون البداة لها يوم السبت الى خمسة أو سبعة سبوت ان يحصل الشفاء في الاولى والثاني وقل من لازم على ذلك أن تبلغ عتقه سبعة سبوت والله الموفق (ومن فوائده) رضى الله عنه لو جمع القلب بسم الله الرحمن الرحمن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فمن رد الله أن يهديه يشرح صدره للسلام رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى أفن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه بسم الله الرحمن الرحيم الم فشرح لك صدرك الخ اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد الذى شرحت صدره بنور اليقين وقرنت اسمه مع اسمك يا مبین وعلى آله وصحبه اولى العلم والتمكين (ومن فوائده) رضى الله عنه لهما النشرة وهى ضرب من السحروا كثيرا استعمالها للرجل الذى احتبس عن جماع أدله وصفة أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فتدق بين حجرين ثم يضرب ذلك بالماء ويقرأ فيه الفاتحة وآية الكرسي ثم لقد جاءكم الى آخر السورة وتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا الى آخر السورة ثم الاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يكتب اللهم أنت المحيى وأنت المميت وأنت الخالق وأنت البارى وأنت المبلى وأنت الشافى خلقتنا من ماء مهين وجعلتنا فى قرار مكين الى قدر معلوم اللهم انى أسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى يا من يده الا بلاء والمعافاة والشفاء والهدوء أسألك بعجزات نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبركات خليفك ابراهيم عليه السلام ورحمة كل عبد موسى عليه السلام اللهم اشفه وعافه عما به ثم يحس من ذلك الماء ثلاث حسابات ثم يتلها ثم يغسل بالباقي وصفة امتها لمن أرادها أن تبدأ يوم الجمعة وتختتم اذا أردت اختتام يوم الاثنين وبعد جمعيتين ان لم يحصل الشفاء تكتب البخور فى أوراق صفار تبخر عند غروب الشمس كل يوم بورقة ومع كل ورقة شععة صغيرة وصفة ما يكتب فى الاوراق (ومن فوائده) للشرب بات فقد قال رضى الله عنه من على أربع كيفيات فالكيفية الاولى هي أن تأخذ قدر فنجان قهوة من سنن وفنجان غسل خالص من الشعير وفنجان سنامكى مسحوا فاناها ثم يخط الجميع ويؤخذ على الريق ثم يصبر الى بعد الظهر لا يأخذ عليها شياً



مسة عليها قياما  
ذلك ما وجد  
العلم سيجان  
محمد عبدك  
الاخرة وفاز  
شئى فى الارض  
أيم الله صل  
بسم سيجان الله  
والله لك حيد  
لسانه فى سياق  
شد كرا تخذ  
وهو السميع  
سل وسلم على

بها لاهجابه  
تتغار لكرمك  
الحى كاسترتى  
لك مالك لى  
تأهله من  
يا مع موصوف  
اله الا أنت لك  
تأى وبركاته  
أحيد ويس  
عنه عليها

ريان لعبد  
فى صفة دعا  
هم فى أسالك  
سجياتك على  
وبسنا ذاتك  
بدو ظهورك  
تسلم وتبارك  
قال به حقيقة  
ندرى برؤية  
مل والا قضا

آمين

آمين آمين رب العالمين عددها الكبير مائة وخمسة عشر والا صغر خمسي وعشرون (وقال رضى الله عنه)  
عليها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الصيغة وأمرني أن أعلمها لاصحابي والحمد لله على ذلك (وصيغة) دعاء  
شرح الصدر هي اللهم أشرح لي صدري بما شئت به صدر نبيك الطاهر الامين وضع وزري ظاهر او باطنا  
يا ذا القوة المتين وارفع قدرى عندك كما رفعت قدر عبادك الصالحين ويسر لي أموري كلها بلا تعسير يسر اصالحا  
طيبا يا مدين وفرغ قلبي لحببتك وعبادتك ومر اقتبدا بنور اليقين واجعل حاجتي عندك مقضية مرضية الى يوم  
الدين بجاه وجهك الكريم وبحق محمد عليك آمين قرأ خلف الصلوات ثلاثا ولفظي الصدر سبعا (ومن  
فوائده) رضى الله عنه لشرح الصدر أيضا أن تصلي ركعتين في جوف الليل الاولى بمد الفاتحة بأول الفتح الى  
عزير الثانية بعد الفاتحة بالم نشرح لك الى آخر السورة ثم تقول اللهم يا نور يا كريم نور قلبي بنورك التام بسم  
بسم الله الرحمن الرحيم ٧٨٦ ثم يا نور يا هادي يا ديع يا باقي ٤٧٥ وأنت مستقبل القبلة في موضع طاهر  
مستحضر امية الله مشغول بالروح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك نحو سبعة أيام يحصل المطلوب بحول الله  
وقوته (وصيغة) الدعاء المناسب لحال زمانها هي اللهم اخرجنا من هذه الدنيا سالمين من أنواع النفاق والضلال  
فأعين رضاك ومحبتك ومحبة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعلم أخى رحلت الله أن الاذكار والادعية لا  
تبدل قدر او لا تغير قضاء انما هي عبودية اقترنت بسبب كافتان الصلاة بوقتها ورب عليها الاجابة كما رب  
نواب الصلاة عليها وبالجملة انما هي قيد عين المقصود أو اللطف في القضاء وسهولة الامر على النفس حتى تبرد  
حرقة الاحتياج التي هي المقصود من الطلب فتوجه أخى مفوضا لله مستسما حسن الظن بالله عز وجل فيها  
تطلب وأتبع ذلك بالرضا والتسليم وربك الفتاح العليم وانما رب سيدي الشيخ رضى الله عنه الاحزاب  
والا وراثة التي حقيقتها هي اذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير  
واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله تبع المشايخ الصوفية وان لم تكن في الصدر الاول ولا من  
بعدهم لكن اجرت على أيدي المشايخ اصلا حال الامه واشغالا للطلاب وعانة للرايدين وتقوية للمحبين وحرمة  
للمتسبين وترقية للمتوجهين من العباد والزهاد وأهل الطاعة والسداد وفتح الباب حتى يدخله عوام المؤمنين  
لما رأوا قصر المهم وضعف المراتب وبعد النيات ونقص القرائح واستيلاء الغفلة ومرض القلوب وقلة اليقين  
وسبب جمع العارفين للاحزاب كما قدمنا جمع الخلق على الله وترقيهم الى منازل الصدق لا بمجرد حفظ النفس  
وحب الرياسة لترزهم عن ذلك وقد قيل آخر ما يترع من قلوب الصديقين حب الرياسة أي النفسانية ويظهر  
فيهم حب الرياسة العرفانية لان ظهور الرياسة العرفانية بوجب اقبال الخلق عليهم للاستعداد منهم والتقرب  
من حضرة الرب سبحانه فيحصل لهم بذلك مزيد الثواب وبالجملة فأحزاب المشايخ رضى الله عنهم صفة حالهم  
ونكتة مقالهم وميراث علومهم وأعمالهم وبذلك سر وافي كل أمورهم لا بالهوى فذلك قبل كلامهم وربما جاء  
بعد من أراد محادثة ذلك بنفسه لنفسه فعماد ما توجه له عليه بعكسه وما هو الا كما يحكي عن النحلة علمت الزنبور  
طريق النجس فتسج على منوالها وصنع يتاعلى مثاها ثم ادعى أن له من الفضيلة ما لها فقالت له هذا البيت  
أبن العدل وانما السر في السكان لا في المنزل فأحزاب أهل الكمال عزوجة بأحوالهم لصفاء سرائرهم وبنائهم  
كما هو مشاهد من أنفاس الشيخ رضى الله عنه يعرف ذلك من تتبع أوراده ونظر لاقواله بعين الصدق واليقين  
فيحمد النفس في أقرب وقت وحين

في الفصل الرابع من الباب الثالث في وصايا لاهجابه رضى الله عنه فنهى الوالد عن تقبيل أيديهم مافي  
الدخول والخروج وصلة الارحام وعدم الطعن في الانساب وحذر أيضا عن مجالس السوء وعن الاختلا  
بالاجنبات (وقال رضى الله عنه) بحث النساء على طاعة الازواج وبحث الرجال على الاحسان للزوجات  
وقال رضى الله عنه بحثهم على التعظيم والاعتناء بالبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويقول وقروا  
كبيرهم وارحموا صغبرهم وأدخلوا عليهم السرور وميزوهم عنكم بالحال والمقال واعرفوا لهم قدرهم اكراما  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما بعض آل البيت أيضا وبحثهم على طاعة الله ورسوله ويقول لهم لا تغتروا

انما جعل بالا صالة الصلوات  
وكان يحضر ذلك المجلس  
نحو خمسة آلاف نفس فقال  
الشيخ عمر فاذا ذكرنا بحفض  
الصوت تمنعنا من ذلك فقال  
لا فقال الشيخ عمر معاصر  
الفقراء اخفضوا أصواتكم  
بالذكر ومن قوى عليه  
واراد برفع الصوت فليده  
وبكتمه ما استطاع فقلعوا  
فحمل من المجلس ذلك  
اليوم نحو خمسمائة نفس  
مرضى واحترقت أكباد  
نحو أربعة عشر نفسا  
وخرجت من جنوبهم  
فأتوا قال الشيخ أحمد  
نجست يدي على أكبادهم  
فوجدتها مشوية محروقة  
تحت كالكد المشوي على  
الجمر فأرسل الشيخ عمر  
الى ملا عبد اللطيف وجاعته  
وقال هل يقول ما قل ان مثل  
هؤلاء الذين ماتوا وهم تقبل  
في الموت ولكن سهم الله  
تعالى في البعيد قال الشيخ  
أحمد فطبقت دار ملا عبد  
اللطيف عليه وعلى أولاده  
وعياله وجائمه وغلمانه  
فلم يسلم منهم أحد وماتوا  
أجمعون وكان يوم مشهورا  
في نوريز اه عهود وكان  
جابر رضى الله عنه يقول  
رفع صوته رجل بالذكر فقال  
رجل لو أن هذا خفض من  
صوته فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دعوه فإنه  
أواب قال ابن عمر رضى الله

## الباب الثالث وفيه تسعة فصول

الفصل الاول من الباب الثالث في الاذكار المطلقة التي علمها لاصحابه وأمرهم بالملازمة عليها قياما وقعودا مشاة أو جالسين تعمير اللذوات ولئلا يخالوا الوقت عن ذكر الله في جميع الحالات (فمن ذلك) ما وجد بخطه ولازم دائما عليه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيلك ورسولك وعلى آله وصحبه عدد خلقك ورضاء نفسك فان من لازم على هذا كفى شر الدنيا والآخرة وفاز بخير الدنيا والآخرة (ومن ذلك أيضا) ما وجد بخطه رضى الله عنه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين استغفر الله العظيم اللهم صل على محمد وآله وسلم واعف عني ووافني يا كريم بلا عدد (ومن ذلك) أيضا بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل وسلم على محمد وآله انك حديد مجيد (ومن ذلك) أيضا ما وجد بخطه وأمر به الوالدوا كد عليه بسلامته بأن يجعل دائما في لسانه في سياق كتاب أرسله اليه اعلم يا أخى انى رأيت ليلة بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وطلبت منه لكذ كرات خذه دائما في لسانك فأشار لك بسلامة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل وسلم على محمد وآله انك حديد مجيد فلازم عليها واجعلها في لسانك انتهى بلفظه

الفصل الثاني من الباب الثالث في مناجات لطيفة علمها بالنبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعلمها لاصحابه رضى الله عنه ولفظها الهى يا واحدا نبسط جوارحى بالاساءة لخدمك وانبط لسانى بالاستغفار لكرمك فلو لا ذلك لما فعلت ولو فعلت لم كنت فلك الحمد كثيرا ولك الشكر غزيرا وكنت بذلك جديرا الهى كما سترتنى حال الاساءة فلا تقضحنى بعد هذا لا في الدنيا ولا في الآخرة الهى أنت الستار وأنا لهتك فلا تترك مالك لى الهى طالت نعمتى على وقيل شكرى لك وقلت بليتلى وكثر ضجرتى عليه فعا منى بما أنت أهله من الفضل والكرم ولا تعاملنى بما أنا أهله من العيب والذم الهى أنت بكل جميل معروف وأنا بالقبائح موصوفى بجميل قبائلى بجمالك وعماماتى بأفضالك لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لا اله الا أنت لك الحمد ولك الشكر أنت أكرم الاكرمين وصلواتك الذاتية وفعالك الصفاتية وسلامك الاسعائى وبركاتك يا صاحى على عبدك ونبيلك ورسولك وصفيك ووليك وحبيبك (حامدوا أحمدوا محمد ومحمدوا أحمدوا ويس) وعلى آله وأصحابه وأحبابه يا واحد آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم (وقال رضى الله عنه) علمهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة وأمرنى أن أعلمها لاصحابى والحمد لله على ذلك

الفصل الثالث من الباب الثالث في صلواته المسماة بمغناطيس الخيرات بتعليم أفضل البريات لعبدده مجذوب الخضرات وفي صيغة دعاء لشرح الصدر يقرأ عقب الصلوات وغيرها من الاوقات وفي صيغة دعاء مناسب بحال زمانها هذا (أما صيغة مغناطيس الخيرات) فهي كما وجدت بخطه رضى الله عنه اللهم انى أسألك بوحدة فى الكمالات الالهية وبظهورك بالصفات الجمالية وبفردانيتك بالنعوت الربانية وبجلى انت على الارواح القدسية وبمزنك وبهظمتك وبقدرك وبرحمتك ونور وجهك الذى لا تدركه الابصار وبسنادك الذى لا تتوهمه الافكار وبأوليتك التى لا تكيف لاحد وبآخريتك التى لا تنقضى باقضاء الابد وبظهورك فى خلوة السلا وبتمرقق لعلوب أهل الصفا وببطونك المكتوم وبمرحباتك يا يوم أن نصلى وتسلم وتبارك بجمالك ورجالك وكمالك على عبدك ونبيلك وصفيك (محمدوا أحمدوا أحمدوا) وأن ترضى عنى رضا أمان به حقيقة التوحيد وأكتب به عندك من خواص العبد وأن تنور قلبى بنور محبتك الصادقة وأن تشرف بقدرى برؤية نبيلك الفاتقة وأن تغفر لى مغفرة للذنوب كما يا ما حقيقة وأن فتح لى عما تحب وترضى عند كمال الاجل والاقتضا

وان كنت منكرا ولا بد فانكر على أهل المحرمات بالنص واليقين وأيضاً قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء من الفضائل فلم يصدقها لم ينلها وقد وقع للجند أن الامام أحمد بن سريج قال له ان رفع أصواتكم بالذكر يؤذى حلقته فى العلم فقال له يبنى مراعاة أقرب الطريقين الى الله تعالى فقال ابن سريج فاذا وجب مراعاة طريقنا لانها أقرب الى الله تعالى من طريقكم فقال الجند وما علامة اقرب قال ابن سريج أن يكون الغالب عليه شهود الحق فقال الجند هذا عليكم لاكم لان الغالب عليكم انما هو شهود احكام دين الله لا الله فقال ابن سريج نريد حالة يقع الامتحان بها فقال الجند يا فلان خذ هذا الحجر والله فى حضرة هؤلاء الفقراء فألقاه فصاحوا كليم الله ثم قال له خذ هذا الحجر والله بين هؤلاء الذوم الذين يطالعون فى العلم فألقاه فقالوا له حرام عليك فقال ابن سريج الحق معك يا أبا القاسم قال الامام الشعرانى وأخبرنى الشيخ أحمد الضرير المقيم فى منية الخنازير بالشرقبة قال جاورت عند الشيخ عمرو شنى شيخ الشيخ دمر داس بمصر وكان فى مدينة نور بز الحزم أن شخصاً من علماء



الآر باب وهو عن مشاهدة ذلك في حجاب أو من يتم جوارحه الليل والنهار في ما لا ينفعه ولا يدفع عنه المضار  
ودواء الثاني منهما الذي هو التكلم في أعراض العالمين التفكير في قول الله وقتا يحب أحدكم أن يأكل لحم  
أخيه ميتا والآفات بقول رسول الحق للبرية غيبة واحدة تزن عند الله ثلاثين زينة أو سبعين زينة لا قل لي من  
يرضى بأكل لحم الجيف بلا اضطراب ومن يرضى بالله بأشقى القواحي على غاية إلا كثار فعليد بأخى يحفظ هذه  
الكلمات لفظا ومعنى لأن بها أصل الحلال ظاهر أو باطنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على  
مولا فامحمد نبيه الرحيم وعلى آله وصحبه وكل حبيب (وقال رضى الله عنه) علامة التوفيق قلب العبد للطاعات  
ونقوره عن الخائفات وعلامة انزال النور في القلب التذاد بالذكور والحضور فيه وإشارته على كل ما يشبهه اه  
وقال رضى الله عنه الحول في المقامات بالمقال قبل الحول فيها بالحال يوجب حرماتها بلا اشكال (ونظر  
رضى الله عنه) ذات يوم الى أصحابه وفيهم من حدثته نفسه بالقائه شيء من الأسرار في قلبه فقال لهم والله أتم كذا  
إشارة الى عدم التأهل لوضع الأسرار في هذا الحال لا أضع فيكم شيئا حتى تتأهلوا لذلك (وبكى رضى الله عنه)  
ذات ليلة من المغرب الى العشاء بكاء شديدا رافعا صوته بالبكاء حتى رجع الناس وهو يقول في حال بكائه كسدت  
بضاعتى كسدت بضاعتى والناس قد باعوا بضائهم وبغى بذلك ما منحه الله تعالى من العلوم والأسرار  
وكسادها عدم وجود من فيه أهلية لوضعها فيه وهذا يؤيد قول الشيخ اسمعيل في حقه حين قال لا تخابه أعلموا  
يا اخواني أن الشيخ المجذوب تقدم الى الآخرة بآدمه من الأسرار والعلوم وجرا به مر بوط لم يحمله هكذا حدثني  
به من أتى به من أصحاب الشيخ كما عن الشيخ اسمعيل المذكور (وكان رضى الله عنه) يقول المشايخ  
في الامتحان للمريد على ثلاثة أوجه منهم من يمتحن في المباحات فهذا لا تنبغي مخالفتهم ومنهم من يمتحن في  
ترك الواجبات فهذا يخالف ان كانت الواجبات عزيمة بصرح كتاب أو سنة والا فلا تنبغي مخالفتهم أيضا  
وهذا أدنى قدم من الأول ومنهم من يمتحن بارتكاب المنهيات فهذا يخالف ان كانت المنهيات بصرح كتاب  
أو سنة والا فلا تنبغي مخالفتهم ومعنى قولنا لا تنبغي مخالفتهم في سوى ما ذكرناه يعني أن التلبس إذا ظهر له من  
نفسه من غير صريح دليل كتاب أو سنة ان أمر شيخه بخالف فلا يستمد على ذلك ويخالف شيخه بل لا بد من  
متابعته (وسئل رضى الله عنه) يوما عما يجده المرء في قلبه من الاوامر بنوع من أنواع البر فاجاب مانصه  
ان كان بحضرة شيخ كامل فلا يقدم على ذلك النوع الا بعد عرضه عليه لقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه  
الى الله والرسول الى قوله ذلك خبروا حسن ناويلا والكل ورثة الانبياء ثم عتقل أمر الكامل من تصحيح أو  
تبطل لقوله تعالى فلا ورب لا يؤمنون حتى يحكوا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت  
ويسلموا تسليما وان لم يكن بحضرة كامل فان كان قبل وجود ذلك أو بعده في حالة الرحمانية ساع له بل وطلب  
منه أن يعمل بما وجد لان ذلك من الله بلا شك ولا ريب لكن الملقى له تارة يكون روحا نبويا وتارة يكون روحا  
ملكيا وتارة يكون روحا خصبيا وان لم يكن في حالة الرحمانية فلا يقدم على ما وجد به بل كالا \* والفرق  
بين الحالة الرحمانية وغيرها أن الحالة الرحمانية هي أن يكون صاحبها في أمر الهوى من تفكر في عظمة الله  
والخوف منه أو في محبة رسوله أو في ذكر آخرى أو في ذكره صبره مع به ونحو ذلك والحالة غير الرحمانية أن  
يكون صاحبها في تفكر في أمر دنيوي لا تعلق له بالآخرة من ذكر رياسة أو شرف دنيا أو عداوة مع أحد أو  
غير ذلك مما يباه الشمرع (ومن كلامه) رضى الله عنه متغزلا في الحضرتين الاحمدية والسالمية شعرا  
فيا ضجوه بالاحمدية يالها \* وظهرا بتلك السالمية أعجب \* وعصرا بهما معا اعصر تأسي  
ومغربها عندى أقول لمغرب \* محال أنس بل مباسط حشمة \* محادث عز بيتنا تطيب  
ظهور لكشف لوراء امامنا \* لا فرطه منه سنا وتجب \* رجونا لك يا من جدت فضلا بأول  
يتم باخراها يعز ويحب \* نحيول بها نرجوك انعام أمرها \* وما عندنا الا لها تنسب  
(ومن كلامه) رضى الله عنه الشيخ الذي لم فصل اليك الفوائد منه من وراء حجاب فليس بشيخ ولعمري  
لهو صادق فيما قال فان الفوائد التي حصلت لمحبيه من ورائه كثيرة مشاهدة في حياته وبعد وفاته كما أتى بيانيها

المرتب على اسعاع النفس  
لا يحصل وأما أصل الثواب  
فلا بد منه وهو جواب  
حسن اه صفى وفي أذكار  
النورى الذكر يكون  
بالقلب ويكون باللسان  
والأفضل منه ما كان بالقلب  
واللسان جميعا فان اقتصر  
على أحدهما فالقلب أفهم  
ثم لا ينبغي أن يترك الذكر  
باللسان مع القلب خوفا  
أن يظن به الرياء بل ينبغي  
أن يذكر بهما جميعا ويقصد  
به وجه الله تعالى قال ابن علان  
في شرح الاذكار قال النورى  
في شرح مسلم فلا عن  
القاضى ذكر ابن جرير  
الطبرى وغيره أنه اختلف  
السلف في ذكر اللسان  
والقلب أيهما أفضل قال ود  
القاضى عياض وأما تصور  
عندى في مجرد الذكر بالقلب  
تسبيحا وتهديلا وشبههما  
وبدل عليه كلامهم لانهم  
اختلفوا في الذكر الخفى  
فذلك لا يقاربه ذكر اللسان  
فكيف يفاضله والمراد  
بذكر اللسان مع حضور  
القلب لا ان كان لاها  
واحتمج من رجح ذكر القلب  
بأن عمله اليسر أفضل ومن  
رجح ذكر اللسان قال ان  
العمل فيه أكثر لانه زاد  
باستعمال اللسان فاقضى  
زيادة أجر قال القاضى  
واختلفوا هل تكتب  
الملائكة ذكر القلب قبل

تكتب ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قال النورى في شرح مسلم قلت الاصح انهم

وساعة  
ن محبة  
يقول  
الى الله  
أما أتم  
يكم من  
هى من  
أمرع  
ق الولي  
عقبة  
الميت  
اذلية ما  
ن ولدها  
ضائهم  
الفرآنية  
مده فقد  
أبضالو  
عليهم  
مهم فهو  
استقامة  
م عدمها  
كالة وأما  
لا ليتنور  
بى سبب  
رضى  
رجالها  
وأولاده  
ب روى  
لا يجب  
له عتق  
القريب  
هى الانبا  
ن يكون في  
ها عن الله  
م والله بما  
ن معرب  
الآر باب

تصالح رضى الله عنه  
عن القدر الذي يصبر به العبد  
أو الامة من الذنوب  
كثيرا والذاكرات فقال من دارم  
على الاذكار الواردة في  
الصباح والمساء كان من  
الذاكرين لله كثيرا وقد ذكر  
الشيخ رضى الله عنه مالا  
ينبغي تركه من مهمات  
أوراد الصباح والمساء  
محافظة على اتباع السنة  
فالمتمسك برواتبه في أوقاته  
يجب ان شاء الله تعالى  
من الذنوب التي كثرت  
والذاكرات التي أعد الله  
لهم مغفرة وأجر عظيم  
جزاه الله عنا خيرا وفي صحيح  
مسلم عن أبي هريرة رضى  
الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من دعا  
الى هدى كان له من الاجر  
مثل أجور من تبعه وفي  
الحديث أيضا الخلق عيال  
الله وأحب عباد الله الى الله  
أنفسيهم لبياله واعلم يا أخي  
أن جميع الاذكار المشروعة  
لا يستدعي منها حتى يسمع  
نفسه اذا كان جميع السمع  
عند الامام الشافعي رضى  
الله عنه في الاذكار الامام  
الثوري رضى الله عنه ما  
نعم اعلم أن الاذكار المشروعة  
في الصلاة وغيرها واجبة  
كانت أو مستحبة لا يحسب  
شيئا منها ولا يستدعيه حتى  
يبلغه به بحيث يسمع نفسه  
اذا كان جميع السمع لا

بما جرتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمال القرب لله ورسوله والمطيع لهما وهكذا ساعة انذار وساعة  
نبيير وقد تقدم بعض هذا في الفصل الثالث من المقدمة (وكان رضى الله عنه) يا امرأته بالجمع على محبة  
وحبة آله المجاذيب وتوقيرهم واحترامهم كما أخبرني بذلك بعض السادة الفضلاء (وكان رضى الله عنه) يقول  
لا يحسبه لا تغتروا بجنتي لكم أعمال الفائدة في محبتكم لي وبها تنالون اجر ان شاء الله تعالى (وكان رضى الله  
عنه) لا يا امرأته ترك حرفة من تجارة وغيرها بل يعطيه الطريق وهو باق على حاله ويقول لا تتركوا ما أنتم  
عليه من الحرف وحافظوا على ما أمرتكم وأنتم ملحقون من بالهمة والخطر نصحبكم في كل حال وتقيمكم من  
كل سوء ووبال ولعمري لو صادق فيما قال كما هو المشاهد من أحواله وترى به أيضا التريسة بالهمة هي من  
خصائص أهل الطريقة الشاذلية أحياء أو ميتين بل تربية الميث أقوى من تربية الحى وامداداته أسرع  
لان الجسد حجاب في الجلية والميث كالسيف المخرج من غمده (وفي جواب سيدي) الشيخ زروق الولي  
لشيخه سيدي أبي العباس أحمد بن عقبة الحضرمي ما يرشد ذلك ونصه قال قال لي سيدي أحمد بن عقبة  
الحضرمي يوم ما حل امداد الحى أقوى أم امداد الميت قلت انهم يقولون امداد الحى وأنا أقول انه الميت  
فقال نعم لانه في بساط الحق وأيضا مما يدل على أن التريسة بالهمة من خصائص أهل الطريقة الشاذلية ما  
أرشد اليه استاذهم ومقدمهم سلطان العارفين سيدي أبو الحسن الشاذلي بقوله نحن كالسلاحفة تربي ولدا  
بالنظر فانظر رحم الله في هذه الخصوصية التي خص بها أهل الطريقة الشاذلية وبأني مررت بشي من فضائهم  
عند الكلام على أهل هذه الطريقة بالخصوص في الفصل التاسع من هذا الباب ان شاء الله تعالى  
في الفصل الخامس من الباب الثالث في كلمات تكلم بها من الحكم وفي تفسيره لبعض الآيات القرآنية  
والسور فمن كلامه رضى الله عنه المولى سبحانه وتعالى عظيم غاية العظمة وفوق الغاية ومن لم يقصده فقد  
خسر وحلك ومن قصده غير محمد صلى الله عليه وسلم فقد ضل انتهى ومن كلامه رضى الله عنه أيضا لو  
استغنى الناس رب الناس لكفاهم شر الناس والوسواس \* وكان رضى الله عنه يقول الانبياء عليهم  
السلام والسلافة لا يحكمون الا بالوحى ورحمهم ملك والاولياء رضى الله عنهم لا يتكلمون الا بالالهام فهو  
نور من نور الله ينزل في قلب الولي فيملؤه حتى يفيض على لسانه \* وكان رضى الله عنه يقول الخبر مع الاستقامة  
رضا من الله وشكرا والخبر مع عدمها استدراج منه ومكر الشر مع الاستقامة اختبار وانعام والشر مع عدمها  
عقوبة واتقام \* وكان رضى الله عنه يقول استهانة المولى ورفقه لمعبد ليست دلالة على صغره وكاله وانما  
هى تسلية أو قهر \* وقال رضى الله عنه ما أنزل الله العلم الا لتصحح عبادته وما أمر الله بالعبادة الا ليلين نور  
بها القلب ويعرف بها جنته بالعظيم \* ومن كلامه رضى الله عنه ثلاث خصال من أمراض القلب التي هى سبب  
موتها فاعظمها الغفلة عن محبة الله وثانيها حب الدنيا (وثالثها) التكبر نساء الله العاقبة (ومن كلامه) رضى  
الله عنه هذه الكلمات التي من عمل من نال خبر الدنيا والآخرة وكفى شر الدنيا والآخرة فقال من جالها  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المرحم بالعبادة والصلاة والسلام على عين مراده محمد وآله وصحبه وأولاده  
وبعد فهذه الكلمات الجامعة لا مهمات تفتت من سر الرسول المحبوب على يد محمد مجذوب \* وهى  
مانظرنا ظريفا أضمر للقلب من الكبر وحب الدنيا دواء الاول منها الذي هو الكبر يقول الله المبين انه لا يحب  
المتكبرين وأيضا الالتفات لقول الصادق عليه السلام لا يشم رائحة الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فمن له عقل  
وأدنى بال لا يعدم حب الله ودخول الجنة بأقبح الخصال \* ودواء الثانى الذي هو حب الدنيا يقول الله القريب  
الحبيب ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقول الرسول ذوالعقل والنهى الدنيا  
ملعوننة ملعون ما فيها من يسدل نصيبه من الدار الباقية بمناع الدار الخبيثة القانية أو من رضى أن يكون في  
حرب اللعن والابعاد الا من عدم العقل وادنى رشاد وما نظرنا ظرا أفسد لاهمال من شين الغفلة فيها عن الله  
والتكلم في أعراض العالمين \* ودواء الاول منها الذي هو الغفلة قول الله الكبير وهو معكم أيضا كنتم والله بما  
تعملون بصرون وقول الرسول العالم الاواه لا يقبل الله دعاء من قلب غافل لاه فليت شعري من يكون معرب

شيخنا المولى  
الارباب  
هو دواء  
أخيه ميتا  
يرضى بأ  
الكلمات  
مولانا محمد  
وتقوده عن  
وقال رضى  
رضى الله  
اشارة الى  
ذات ليلية  
بضاعتى ك  
وكسادها  
يا خواني  
به من أنقى  
في الامتحان  
ترك الواجب  
وهذا أدنى  
أوسنة والا  
نفسه من غي  
متابعته (و  
ان كان يحسب  
الى الله والى  
تبطل لقوله  
ويستلهم  
منه أن يعبد  
ملكيا وقار  
بين الحالة  
والخوف منه  
يكون صاحب  
غير ذلك مما  
فيها ضح  
ومعرب  
ظهور  
يتم با  
(ومن كلامه)  
لو صادق في  
تكتب ويحب

وأتمه الخلف في هذا مشهورة والله أعلم اه قال ابن علان في شرح الاذكار قال في الحرز (٤٥) الثمين المراد أن يمد في موضع يجوز منه

كألف لا ولا يزد على قدر  
نحوي ألفات فانه أكثر  
ما ثبت عنه صلى الله عليه  
وسلم عند القراءة مع تجويز  
القصر في لا وأما مدله فلحن  
لا يجوز زيادته على قدر ألف  
ويسمى مداً طبيعياً وكذلك  
في لفظ الجلالة وصلوا وأما  
وقه في جواز طوله وتوسطه  
وقصره والاول أولى لكنه  
قدر ثلاث ألفات ويحب  
أن تقطع همزة له وكثيراً ما  
يلحن فيه بعض العامة  
فيبدلون بها ولا يجوز  
الوقف على الله لانه يؤهم الكفر  
وليلاحظ في التثنية في ما  
سواه من سائر الاكوان  
والاحوال وفي الاستثناء  
شهود الاله فالكلمة الشريفة  
جامعة بين التخلية والتولية  
والثقة بالاله موجود ومعبود  
أو مطلوب أو مشهود الا  
الله بحسب مقامات أهل  
الذكر وحالات ذوى الفكر  
اه وفي شرح الاضواء للشيوخ  
عليش مانصه اعلم أنه لا  
ينبغي للذاكر مدة ألف لا  
النافية جدالاً فتخرجه المنية  
قبل تمامها فهو غاف  
قال ابن تاجي واختلاف  
هل الأفضل مد ألف لا  
النافية من كلمة الشهادة  
أو قصرها فمنهم من اختار  
المد ليشعر المتكلم بها  
نفي الالوهية عن كل موجود  
سواه ومنهم من اختار القصر  
لئلا يتخرجه المنية قبل

أداة العظمة تدل على عظمها (دابة) هي الجساسة وسعت بذلك لانها تجس الاخبار للرجال وفي الحديث لها  
قوائم كقوائم البعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً وطولها ستون ذراعاً وطولها زغب وريش لا يفوتها هارب  
ولا يدركها طالب وفي الاخبار رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل ولونها لون غر وصورها صوت  
أسد وقامت أامة بعير (من الارض) أي أرض الحرم لقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مخرجها تخرج  
من أعظم المساجد سرمة على الله يعني المسجد الحرام (تكلمهم) من الكلام أي تخبرهم خبراً عجيباً وقرى شاذاً  
تكلمهم وفي الخبر تخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتسكت بالمصافي موضع سجود المؤمنين من وجهه  
نكتة بيضاء بيضها وجهه كله وتسكت بالخاتم في أنف الشق نكتة سوداء يسود بها وجهه كله وقوله تعالى  
(أن الناس كانوا أبايتاً لا يؤقنون) حكاية كلامهم والمراد بالناس حاضر وخارجها ومعنى عدم اليقين بها  
عدم العمل بمقتضاها (وسئل رضى الله عنه) وأرضاه عن معنى قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة فأجاب  
ولقد آتينا لقمان والحكمة فجعل أراد أن يذكر مقالة أحد أن يعرف أولاً مقامه لتقبل مقالته ولما قال تبارك  
وتعالى (ولقد) واللام موطنه للقسم وقد التحق فبرقع بهما الشك فيما بعدهما و (آتينا) أخص من أعطينا  
لأنها الوصول العطية للعطى بخلاف أعطينا فانها البرزخية العطية من المعطى بالكسر (لقمان) ابن باعورا ابن  
أخت أبوب أدرك داود وكان مفتياً في بني اسرائيل ترك الفتوى وقال ألا أكتفى إذا كفيت فهذه من حكمه  
(ومنها) أنه يحب داود شهيراً وهو يسر الدروع فأراد أن يسأله فأدركته الحكمة فسكت فلما أتمها لبسها  
وقال نعم لبوس الحرب أنت فقال لقمان الصفت حكمة وقيل فاعله (ومنها) لما سئل أي الناس شرف قال من لا  
يبالي بالناس إذا فعل شيئاً (ومنها) قوله لما قال له داود كيف أصبحت قال أصبحت في يد غيبي فصعق داود  
صعقة (ومنها) أن داود قال له أذبح شاة وانتني باطيب مضغتين منها فأفاته باللسان والقلب ثم قال له أذبح أخرى  
وانتني بأخبت مضغتين منها فأفاته بهما أيضاً فقال هما أطيب مني إذا طابا وأخبت شئ إذا خبتا (الحكمة)  
وحقيقتها عند أهل المعاني استكمال العلوم النظرية واكتساب الافعال المرضية (وسئل رضى الله عنه)  
وأرضاه عن معنى سورة ألم نشرح الخ فأجاب (ألم نشرح) أي تشرح (لك) يامؤهل خلافتنا (صدرك) أي  
حقيقتك حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان فانياً حاضر اوهذا هو الجمع والفرق عند أهل الله وادخال  
أداة الاستفهام على النفي لا نكارني الانشراح وإيجاب اثباته بالا بلاغ ولذا عطف عليه (ووضعنا) أي  
حططنا (عند) يامقدس قدسنا (وزرك) أي عبالك الثقيل (الذي) اقتض ظهرك أي حملة على النقيض  
والنقيض عند أهل المعاني صوت الرجل عند الانتقال من ثقل الخل والمراد بهذا النقيض واقعات وقعت  
قبل البعث لا تليق به من منصبه وحسنات الاربابيات المقر بين (ورفعنا) بعظمة عنايتنا (لك ذكرك)  
بقرن أمهك مع اسمنا في الشهادة والرقم في صفحات العز وجل طاعتنا طاعتنا وصلواتنا علينا بكنه الكمال  
وعلى لسان أهل الوصال بل على التفصيل والاجمال ومناداتنا لك بشامخ الالقاب في صريح الكتاب وفائدة  
ذكرك مع استقامة الكلام بغيره حصول الابضاح بعد الايهام ليكون الابضاح أثبت وأبلغ (فان مع  
العسر) كنقض الظهور (يسرا) كشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعرف العسر إشارة لعدم تعدده  
ونكر يسر المنع عدم تعدده وكذلك قوله (ان مع العسر يسرا) وفي الحديث ان يغلب عسر يسرين ومما  
يؤي تعدد اليسر مع العسر الواحد قوله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء  
ربه (فإذا فرغت) من التبليغ والصلاة (فانصب) أي اتعب بالعبادة بعد الاولين والى الله بعد الثالثة وانظر  
يا أخي كيف صدر الامر بالمعجوب الا عظم يشغل نفسه واتعابها بتعب بعد تعب وفي ذلك حقيقة قوله صلى  
الله عليه وسلم لا راحة للمؤمن دون لقاء به (والى ربك) الذي أعطى بقينك واتقان قالبك (فارغب) بالسؤال  
والطلب فاعلم بالاحاح ورحم الله من قال

لنسالن أحوالنا بما حاجة وسئل الذي أبوابه لا تعجب  
وقرى في غير السبعة فرغ أي أهل غبرك على الرغب في كريم جناب ربك اه (وسئل رضى الله عنه)  
التلفظ باسم الله تعالى وقرى الفخر بين أول الكلام فتصروا لا تفقد اه والأفضل ترك المد في حق الكافر بخلاف المؤمن فالأفضل له المد لا



ذكر بالقلب حينئذ وليس مراده فلا فضل فيه لانه قال قبله وأما ذكر اللسان مجرد انه أضعف الا ذكر وفيه فضل عظيم كما جاء به الاحاديث اه وقوله عنه المصنف في شرح مسلم اه وهذا أو ان الفروع ينبغي المقصود بعون الملك أو المعبود (باسم الله لا اله الا الله ثلاثا) أخرجه الديلمي في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول بسم الله لا اله الا الله الا يغفر له ذنوب خمسين سنة وأخرج الديلمي أيضا في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له أربعة آلاف ذنب من الكبائر فقال قائل فان لم يكن له أربعة آلاف ذنب يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام يغفر له من ذنب أهله وجيرانه اه وفي الحديث أيضا لا اله الا الله لا يستعمل ولا تترك ذنبا وكان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول اذا كان الكافر طول عمره اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله آخر عمره يتكفر عنه جميع مآثره فكيف بالمسلم الذي يقولها طول عمره اه كشف الغمة (تنبيه) قال النووي

مفصلة في كراماته في الحياة وبعد الوفاة ان شاء الله تعالى (وكان رضي الله عنه) يقول لا يحياه لو تدومون على ما أتم عليه اليوم من المحبة والصدقة برجي لكم خير كثير وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يحياه لو تدومون على ما تذكرون عندي في الذكر لصاحبتكم الملائكة على فرشكم ولكن ساعة وساعة فالحال ثلاث مرات (وكان رضي الله عنه) يقول اذا جالستم العلماء فاحفظوا السننكم واذا جالستم أهل الله فاحفظوا قلوبكم من الخوض فيما لا ينبغي (ومن كلام سيدي) عبد الله الحداد قدس سره من أراد أن يفتقر بالخبر كلكه فليجالس الاولياء ومن جالسهم فليحفظ لهم ثلاث خصال (الاولى) أن يجتمع قلبه لا فاضة مددهم وبقي سعيه لما يصدر من كلامهم والادلك (والثانية) أن لا يبالغ بهم بالعصاة فان طال بهم حرم ركنهم لانهم غير معصومين وانما هم محفوظون ومع ذلك يمكن أن يرى منهم ما يظنه ذنبا وهو ليس كذلك (الثالثة) لا يظنهم اذا ساء بهم يتكلمون في أحد أن مرادهم تنقيصه لانهم لا ينقصون أحد وانما مرادهم تكبيله وهدايته (وكان) سيدي الشيخ رضي الله عنه أحيانا اذا استغرق في جذبه يقول هذه الاسماء (أحون قاف ادم حم هاء امين) وهو الاسم الأعظم في الطريقة الشاذلية (وكان رضي الله عنه) أحيانا بين المغرب والعشاء يثنى يديه خلف ظهره ويدور قدما يثنيه ويقول في حال تدوراه الرسول شالوه للاله ودوه فوق العرش والوه والرسول حافوه بالكلام ناجوه حسن المذات واروه بالاسرار مالوه بالنور كاسوه بالبراق والوه والحجب واطوه والمراد أعطوه عند البيت خطوه اه كلامه (وكان رضي الله عنه) أحيانا اذا غلب عليه الحال واستغرق في الجذب والتواجد فقال عنده هذه الصلاة التي ألها في هذا المعنى وذلك بإشارة منه رضي الله عنه لا يحياه قبل حصول ذلك (صبيتها) اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد روح الارواح وحياة الاجساد والاشباح وعلى آله وصحبه يا حي يا قيوم بافتاح فاذا سمعها يتراجع عنه الحال شيئا فشيئا حتى يستريح ويتداوى بذلك قلبه الجريح (وأما تفسيره) لبعض الآيات والسور فقد سئل رضي الله عنه ذات يوم عن معنى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) فأجاب رضي الله عنه هذه الآية ترجوع الى نفقة الاحكام السالفة بعد ذكر ما احتجج الى ذكره (ليستأذنكم) عند الدخول عليكم (الذين ملكت أيمانكم) من عبيد وامان وانما غلب الله كور بدكر اسمهم جميعهم لان نزول الآية كان فيهم وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل مدليج بن عمرو والنصارى وكان غلاما الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليدعوه وقت الظهيرة فدخل عليه وهو قائم وقد انكشف ثوبه فلما استيقظ قال والله وددت أن الله قد منى آباء وأبناء نار خدمننا أن يدخلوا علينا في هذه الساعة ثم مضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد نزل بهذه الآية (و) ليستأذنكم كذلك (الذين لم يلبثوا العلم) وهم الصغار (منكم) يا أحرار فالمراد أن المالك والصغار يدخلون بلا استئذان الا في ثلاث ساعات كما أشار لها سبحانه بقوله (ثلاث مرات) أي من الليل والنهار احدى المرات (من قبل صلاة الفجر) لانه وقت نوضع فيه ثياب النوم وتلبس فيه ثياب اليقظة (وحيث تضعون ثيابكم) أي ثياب اليقظة للقبولة (من الظهيرة) من بيانية بين أن وقت الوضع هو الظهيرة (ومن بعد صلاة العشاء) لانه وقت وضع ثياب اليقظة للالتفاف (ثلاث) خبر ميتة محذوف تقديره هي ثلاث (عورات) وفي الكلام حذف أي ثلاث أوقات انكشاف عورات وقر أحزمة والكسائي ثلاث بالفتح على انه بدل من ثلاث قبله (ليس عليكم) في عدم منعهم (ولا عليهم جناح) في الدخول بلا استئذان (بعد من) أي بعد هذه المرات الثلاثة (طوافون عليكم) خبر ميتة محذوف أي هم طوافون تعليل لثني الجناح (بعضكم على بعض) تأكيد لثني الجناح في غير المرات الثلاث (كذلك بين الله لكم الآيات) كابين لكم هذه (والله عليم) بمصالح عبده (حكيم) لا يضع شيئا الا في محله (واذا بلغ الاطفال) المذكورون باباحة الدخول بلا استئذان الا في ثلاث مرات (منكم) يا أحرار (الحلم) أي البالغ وعبر عنه لانه من أعظم علاماته (فليستأذنوا) كما استأذن الذين من قبلهم (وهم الأحرار البالغون أي فلا يدخلون الا باذن في جميع الاوقات) كذلك بين الله لكم آياته والله عليم (حكيم) وسئل رضي الله عنه وأرضاه عن معنى قوله تعالى (واذا وقع القول عليهم أجمعين) فأجاب (اذا وقع القول) أي قرب وقوع معنى القول ومعناه هو البعث وما بعده (أخرجناهم) بشعر الاخراج بوجودها وضافته الى

وأما الخلف  
أداة العظم  
قوائم كقوائم  
ولا يدرك  
أسد وقا  
من أعظم  
تكلمهم  
نكتة بين  
(أن الناف  
عدم العلم  
ولقد آ  
ونعالي  
لانها لو  
أخت  
(ومنها)  
وقال  
يبالي  
صعقة  
والتي  
وحقة  
وأرض  
حقيقة  
أداة  
حط  
والنق  
قبل  
بقرون  
وعلى  
ذكر  
العم  
ونك  
بوي  
ربه  
بال  
الله  
وال  
وقر

د ر بع  
طقها  
ث أنه  
لذيذ  
تفحها  
مبين  
يدل  
سان  
ما قبله  
مما  
بلك  
مكن  
ينى  
صلى  
صلاة  
أحد  
وقال  
الذي  
فى  
على  
محب  
لذبه  
ها الى  
لام فى  
لعرفة  
طلب  
لودفا  
يجود  
ساجد  
الى الله  
مقام  
ب مع  
لرغبة  
ها من  
افضلا  
صدق  
نامات  
ق عن  
عاملة

معاملة الحق ثم التوكل وهو اعتماد القلب على الله عز وجل بإزالة الطمع عن غيره  
 الفصل السابع من الباب الثالث فيما ذكره من الاحوال التي هي معاملات القلوب أما الاحوال بالمعنى  
 السابق وهي ما يحل به من صفاء الاكدار قال الجنيد رضى الله عنه الحال نازلة تنزل بالقلب فلا تدوم فمن ذلك  
 المراقبة وهي النظر بصفاء اليقين الى المعنويات ثم القرب وهو جمع الهم بين يدى الله تعالى بالمقربة عن سواه  
 ثم الصحبة وهي موافقة المحبوب في محبوه ومكرهه ثم الرجاء وهو تصديق القلب بما وعد ثم الخوف وهو  
 مطالعة القلب اسطوات الرب ونعماته ثم الحياء وهو حصر القلب عن الانسياط وذلك أن القلب يشق هذه  
 الاحوال فمنهم من ينظر في حال قربه الى عظمة ربه وهيبته فيغلب عليه الخوف والحياء ومنهم من ينظر الى  
 لطف الله تعالى وقديم احسانه فيغلب على قلبه المحبة والرجاء ثم الشوق وهو هيمان القلب عند ذكر المحبوب  
 ثم الانس وهو السكون الى الله تعالى والاستعانة به في جميع اموره ثم الطمأنينة وهي السكون تحت مجارى  
 الاقدار ثم اليقين وهو التصديق مع ارتفاع الشك ثم المشاهدة وهي فصل بين رؤية العين ورؤية اليقين لقوله  
 صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وهي آخر الاحوال ثم تكون فوائض ولوائح ومناشئ تحثي غمها العبارات  
 فعند الله مغامم كثيرة وان تمدوا نعمة الله لا تحصى فاعلى المراد السالك مطالبة النفس باستعمال ما ذكرنا  
 من الآداب والتخلق بالاخلاق المرصبة ومنازل المقامات ومباشرة الاحوال ليصل الى مقصوده قال الله  
 تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى اه

الفصل الثامن من الباب الثالث فيما ذكره رضى الله عنه من اختلاف المسالك للسالكين والمقصود  
 واحد وهو الله اعلم أخى رحمتك الله أن المقصود واحد والمسالك مختلفة وذلك لاختلاف القاصدين ومقامات  
 السالكين فمنهم من سلك طريق العبادة ولازم الماء والمحراب واشتغل بكثرة الله كروا الشغل وواظب على  
 الاوراد وهي أسلم الطرق أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب ومنهم من سلك الرياضات  
 والمكابدات وفقر النفس بالمخالفات وهي أصدق الطرق أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ومنهم من  
 سلك طريق الاعتزال والخلوة وطلب السلامة من مخالطة الناس وهي أوضح الطرق أولئك ما عليهم من  
 سبيل ومنهم من سلك طريق التجرد عن الخلق والتفرد بالحق والمواالات في الله والمعاداة فيه أولئك حرب الله  
 ألا ان حزب الله هم المفلحون ومنهم من سلك طريق السياحات والاسفار والاعتزاب في البلدان والخيول  
 الله كروهي أصح الطرق أولئك يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم الى آخر اختلاف مسالك  
 السالكين الذين قصد هم الحق عز وجل

الفصل التاسع من الباب الثالث في فضيلة الطريقة الشاذلية وأهلها بالخصوص وخواصهم وكونهم  
 مختارين من اللوح المحفوظ أما فضيلة الطريقة الشاذلية وأهلها وخواصهم فقد قال مقدمهم وأستاذهم  
 ورأس طريقهم الحامل لواء حبشهم وعلى يديه سقت أغصانها وأبعت ثمار أزارها وهتف جامها على  
 غصونها بفرايب الحكم واشتق جفرها دياتها وانهم جيش ظلام غابونها سيدى الشيخ أبو الحسن الشاذلى  
 اختصت الطريقة الشاذلية بثلاث خصال لم تكن لاحد قبلهم ولا بعدهم الاولى أنهم مختارون من اللوح  
 المحفوظ الثانى أن المجذوب منهم يرجع الى الصحو الثالث أن القطب منهم الى يوم القيامة وقال سيدى أبو  
 الحسن الشاذلى رضى الله عنه سألت الله أن يكون القطب أى العوت من يتي الى يوم القيامة فسمعت النداء  
 بأعلى قد استجيب لك وفي هذا المعنى قال سيدى وقام رضى الله عنه تلميذهم أستاذ كل زمان ومن خواصهم  
 التريية بالهمة والنظر كالحكي عن سيدى أبى الحسن الشاذلى نحن كالسحفاة تربي ولدها بالنظر ومن خواصهم  
 ما قال الأستاذ قيل لي يا على ما شقي من رأك بعين المحبة والتعظيم ولا من رأى من رأك ولو شئت لاطلقت ذلك  
 الى يوم القيامة وكان سيدى نعمى الدين الحنفى يقول ان أدنى رسل الشاذلية لمن عاداهم العمى والكسح  
 وخراب الديار وأنا منهم (ومما جاء) في وصف الشاذلية على العموم تراو نظما وخواصها قال سيدى داود  
 في شرحه لحرب البحر فلبست المنصف أحوال الشاذلية وسداد طريقهم وفرة يقينهم وكثرة أنوارهم وقهيم

والاجلال لذى الجلال وأما الحمد والاسماء التي معناها الاحسان والرحمة مثل الرحمن الرحيم والكرام والعارف وشبه ذلك فغيرها ثلاث

لا يجوز قصه عن حركتين  
 وهو المد الطبيعى الذى لا  
 تتحقق طبيعة الحرف بدونه  
 ثم ان اتصلت كلمة الجلالة  
 بشئ نحو لا اله الا الله محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 او تكررت كلمة التوحيد صارا  
 فلا تزداد على المد الطبيعى وأما  
 ان سكنت هاء الجلالة للوقوف  
 فيجوز الزيادة والمد است  
 حركات ويجوز التوسط  
 وما ذكر من الانقصار على  
 المد الطبيعى في كلمة الجلالة  
 معترض بأنه خلاف المنقول  
 عن مشايخ الطريق العارفين  
 اه قال المحقق البناني في  
 القوائد المسجلة في الكلام  
 على البسطة والحمدلة (فائدتان)  
 الاولى قال العلامة الامير  
 ينبغي لذا كره عند ابتدائه  
 بذكر الجلالة أن يلاحظ  
 كونها آية من كتاب الله تعالى  
 فانه يثاب حينئذ وان لم  
 يلاحظ المعنى في كل مرة  
 (الثانية) دل الافضل  
 صيغة التسييح أو الحمدلة  
 أو التهليل أو التكبير أو  
 البسطة أو الحوقلة أو الحمدلة  
 أو الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم أو الاستغفار  
 أو غير ذلك قال ابن جزى  
 في قوله تعالى فاذا كروني  
 أذكركم أن لكل ذكر خاصية  
 ونعمة فأما التهليل فثمرته  
 التوحيد الخاص فان العام  
 حاصل لكل مؤمن وأما  
 التكبير فثمرته التعظيم

ن بأمره شيخه بطريقه فبقية واختلاف (٤٦) في المد المذكور فقال بعض المشايخ أن طول ألف لا يقدر سبع ألفان وذلك أربع

عشرة حركات لان كل ألف حركتان وهو أيضا أقصى ما نقل عن القراء ولو في الوجوه الناذة وفي تكملة العقابوي نقل عن العلامة الأمير مانصه اعلم أن جميع كلمة التوحيد مرققة ولا مفخم فيها الا لفظ الجلالة فقط وتماه سباني عند ذكر الكلمة أو آخر الزائ (فائدتان) الاولى قال الامام الشيرازي في المنز انكبرى ان الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر الاخميمي كان كيفية ذكره لا اله الا الله بعدها ثم يقول الله الله وهو ذكرا تبعه الى اليوم (الثانية) قال ابن علان قال النووي في كتاب الجهاد من شرح مسلم قال الكتاب من أهل العربية اذا قيل باسم تعين كتبه بالانف وانما يحذف الانف اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بقامها وقال السمين الحلبي انما حذفها حيث يضاف الاسم للجلالة واذا أضيف لغيرها لم يحذف هذا هو المشهور وحكي عن الكسائي والاختش جواز حذفها اذا أضيف الى غير الجلالة وقال القراء هذا باطل لا يجوز أن تحذف الا مع الله ذكره الجلال السيوطي (الله) ثلاثا بالمد والسكون وهو اما نوكد لفظ الجلالة قبله أو مبتدأ

وأرضاه عن معنى سورة والتين فأجاب رضى الله عنه بقوله (والتين) نوع من الثمار وأطيبها فاكهة وألطفها غذاء وأتقها دواء وقال الحكماء من خاصيته تليين الطبيعة وتحليل البلغم وتسمين البدن وورد في الحديث أنه يقطع البواسير (والزيتون) نوع من الثمار أيضا وهو فاكهة حسنة وادام بالغ ودواء نافع ودهنه لطيف لذيق له منافع كثيرة (وطور) أي جبل (سيتين) اسم الذي فيه ويسمى ذلك الموضع أيضا ميناء بكسر الهمزة وفتحها والمراد به الجبل الذي نجا عليه موسى عليه السلام به سبحانه وتعالى (وهذا البلد) أي مكة (الامين) فيل بمعنى مقبول أي المأمون فيه على من دخله (لقد خلقنا الانسان) أي جنسه (في أحسن تقويم) أي تعديل بأمور خص بها وهي انتصاب قامته واحسان صورته وجمعه خواص نظائر الكائنات (ثم رددناه) أي الانسان أي بعض أفرادها (أسفل سافلين) يجعله من أهل النار وأرذل العمر (الا) استثناء منقطع اذ لا مشاكلة بين ما قبله وما بعده فان ما قبله مأزور وما بعده مأجور (الذين آمنوا) صدقوا بروية الله ورسله (وعملوا الصالحات) الاعمال التي أمروا بها في الكتب وعلى لسان الرسل (فلهم أجر غير ممنون) أي غير منقطع (فا) أي فاي شيء (يكذبك) يا محمد (بعد) أي بعد الأدلة القاطعة (بالدين) أي الجزاء (أليس الله) الذي قدر على الخلق والرد (بأحكم الحاكمين) بالصنع والتدبير فاذا كان كذلك فلا يجوز عن إعادة الجزاء (وسئل) رضى الله عنه عن معنى (أرأيت الذي ينهى الخ) فأجاب رضى الله عنه هو أبو جهل (عبدا اذ صلى) هو محمد صلى الله عليه وسلم فأبوجهل نهي النبي صلى الله عليه وسلم وتوعده عليها وقال له ان رأيتك ساجدا وطمثت عنقك فآه مرة يصلي فقال ألم أنهك عن الصلاة فأغلظ له صلى الله عليه وسلم القول حتى ملأه غيظا فقال له أبو جهل أقول لي ما تقول وقد علمت أن ليس أحد أكثر ناديا مني فيه والله لو شئت ملأته عبيدا خيلا جردا ورجالا مردا فتر في ذلك من هنأ الى آخر السورة قال أهل المعاني ذكر سبحانه وتعالى نبيه في هذا المقام بلفظ العبد ونكره لبذل على قباحة النهي وكل عبودية للنبي (أرأيت ان كان) المنهى (على الهدى) أي الحالة التي توصل لرضا الرب (أو أمر بالتقوى) أي الحالة التي تقى العبد من غضب ربه فأرشدنا معنى الواو وأجرأ الهدى عليه والتقوى على غيره يدل على أن من لم يتق لم يكن على هدى (أرأيت ان كذب) الناهي أي جحدا ما أنزل من ربه (وتولى) أعرض عن الانقياد له فلعني العجب العجب من متول معروض ينهى من هو على الهدى أمر بالتقوى (المعلم) الناهي (بأن الله يرى) نهيته وتكذيبه واعراضه (كلا) زجر للناهي (لئن لم يتد) أي الناهي عما ذكر (لنصفعا بالناصية) أي لناخذنه ولنسجنه بها الى النار فالسفع القبض على الشيء وجذبه بقوة وقرى شاذ السفعن ولا سفعن بتشديد النون والالف واللام في الناصية عوض عن الاضافة والناصية مقدم الرأس (ناصية) بدل من الناصية وجازا بدل النكرة من المعرفة للوصف (كاذبة خاطئة) واسناد الكذب واختنا الى الناصية مجاز والمراد صاحبها (فليدع ناديه) أي فليطلب ذلك الناهي أهل ناديه والننادي مجمع القوم للتحدث (سندع الزبانية) رؤس خدمة النار وفي الحديث لو دعا ناديه لاخذنه الزبانية (كلا) زجر للناهي أيضا (لا تطعه) أي لا تطاعه في نهيته (واسجد) أي دم على السجود (واقرب) الى الله بأنواع الطاعات لاسجدا السجود وفي الحديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

خبره محذوف تقديره ربي وفي الحديث الشريف اذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل ثلاث مرات الله ثم ان من الجلالة ينفي





مقامات وهي الشكر وقوة الرجاء والمحبة (٤٨) فان المحسن محبوب لا محالة وأما الخوفا والخسبة فثمرتهما التوكل على الله والتقوى

اليه والشفقة وأما الاسماء التي معانيها الاطلاع والادراك كالجميع والبصير والعليم والقيوم وشبه ذلك فقرتها المراقبة وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقرتها شدة المحبة فيه صلى الله عليه وسلم والمحافظة على اتباع سنته وأما الاستغفار فقرته الاستقامة على التقوى والمحافظة على شروط التوبة مع انكسار القلب بسبب الذنوب المتقدمة ثم ان ثمرات الذكركم جميع الاسماء والصفات مجوعة في الذكركم وهو قولنا الله الله فذلك هو الغاية واليه المنتهى (لا اله الا الله محمد رسول الله) بالمدح والسكون أيضا للوقوف قال في شرح الاضائة قسلا عن شرح الصغرى لا شك انه صلى الله عليه وسلم قد خص بجمامع الكلم فتحت كل كلمة من القوائد ما لا ينحصر فاختار لامته في ترجمة الايمان هذه الكلمة المشرفة السهلة حفظا وذكرا الكثيرة القوائد علما وحسنا فما تعبوا فيه من تعلم عقائد الايمان الكثيرة المفصلة جمع لهم ذلك كله في حوزة هذه الكلمة المنيع وتمكنوا من ذكر عقائد الايمان كلها بذكر واحد خفيف على اللسان تيسر في الميزان ثم تنبه أيها المؤمن اعظم رحمة الله تعالى وانعامه علينا بهذه الكلمة الشريفة وهو ان المكلف انما ينجو من الخلود في النار اذا اتصف

وكشفهم وذكاء قلوبهم مع غرق كثير منهم في الاسباب وتلبسهم ظاهرا بأحوال العوام فقرأهم أبا محموظين في أحوالهم محافذين على أعمالهم قد انفتق في قلوبهم أسرار العلوم ولا حسم حقائق الحكم والفهم فترى أحدهم في صفة العاوى وهو يلجج بالحقائق وينطق بالحكم والدقائق مما يسر وجوده لا رباب الاقطاع والخلوات وأهل التجلي والمجاهدات وهذا يدل على كثرة الانوار وحصول العناية وانهم في صون وحماية فانظر رحمك الله بعين الادب الى هذه الطائفة أرباب المقامات السنية والى ما خصهم الله من العلوم الدينية والمنازلات العرشية وعليك بهم فعمى أن تحظى بقرهم وتصير من خزيم لان طريقهم ختام الطرق وأيسرها ان لا يترط فيها خلوة ولا رياضة ولا تقشف ولا فتوة بل يترقون مع تنعمهم بالمآكل والمشرب والملابس ونحوها وانما يشترطون اتباع السنة الشريفة ظاهرا وباطنا وعدم الاخذ على طريق غير ما بعد الاخذ لها ولازمة الورد الذي يلقنه الشيخ لمن أخذ عنه وانما كانت ختام الطرق لان أول ما يبتغيه على اتباع السنة المحمدية ظاهرا وباطنا وذلك نهاية المراد المتريض المذهب لنفسه في غيرها وانما كانت أيسرها لعدم اشتراطهم فيها للمجاهدات والتقشفات الشاقة على النفس ولذلك قل عن سيدى الشيخ أبى الحسن الشاذلى انما الشيخ من يدلك على ما يرجو لا من يدلك على ما يتعبك تفعلنا الله وأمدنا بامداداتهم (وقال) سيدى العارف بالله تعالى أحمد بن عطاء الله الاسكندرى في مدحهم شعرا

تمسك بحب الشاذلية تلقى ما \* تروم لحق ذلك منهم وحصل \* ولا تعدون عيناك عنهم فانهم نجوم هدى في أعين المتأمل \* ولا تحتجب عنهم بلبس امامهم \* فانوارهم في السر تملو وتجلى وجاهد تشاهدنى تراهم حقيقة \* فما نعدمهم كلا ولكن بعزل \* على كل غير ليس بنحو طريقهم مطيع لشیطان غوى وانذل \* وما حجبوا الا على اكله غدا \* عيا عن البدر المنير المكمل تراهم اذا جلست مرآة الى \* تساليها بحجوبة بتقليل \* هموا أهل بيت للفضائل قد حووا فيا حبذا بيت حوى كل أفضل \* وخذ عنهم اوصاف الكمال لعل أن \* تحوز مقامها للمعاكبن أعزل وهم تارة لله جل جلاله \* وهم مطربى بهم كل أمحل وهم رحمة منشورة وكرامة \* وهم مرهم يشفى بهم كل معضل وقال بعضهم فيهم شعرا

تمسك بحب الشاذلى ولا ترد \* سواه من الاشياخ ان كنت ذالبا فاضحى كشمس حين زاد ضياؤها \* على النجم والبدر المنير من الحب وقال غيره فيهم شعرا تمسك بحب الشاذلى فانه \* له طرق التسليك في السر والجهر أبى الحسن السامى على أهل عصره \* كراماته جلست عن الحد والحصر وما أحسن قول العارف بالله تعالى سيدى على بن عمر القزوينى بن المبلق والدا الشيخ أبى الفتح الشاذلى المدفون بسواكن رحمه الله

أنا شاذلى ما حيث فان أمت \* فشورتى فى الناس أن يتشدلوا وقال فى مدح سيدى الشيخ أبى الحسن الشاذلى الامام ابراهيم بن محمد ناصر شعرا ولو قيل لى من فى الرجال مكل \* لقلت اعمى الشاذلى أبوا الحسن \* لقد كان بصيرا فى الثرائع راسخا ولا سيما علم الفرائض والسنن \* ومن منهل التوحيد قد عب وارتوى \* فله كم أروى قلوبا بها عن وحاز علوما ليس تحصي لكاتب \* وهل تحصر الكتاب ما حاز فى فن \* فكن شاذلى الوقت تحظى بسره وفى حائر الاوقات مستغنيا بعن \* فاني له عبد وعبد لعبد \* فيا حبذا عبد لعبد أبى الحسن اذ لم أكن عبد الشيخى وقدوتى \* اعمى وذخرى الشاذلى أكن لمن قارب بالمر الذى قد وهبته \* نعم علينا بالمواهب والقطن

يا خبر من دفنت بالقاع أعظمه \* قطاب من طيبن القاع والاكم أنت النبي الذي ترجى شفاعته (٥١) عند الصراط اذا ما زلت القدم

تفسي الفداء لغير أنت ساكنه  
فيه العفاف وفيه الحلم والكرم  
وعن العتيبي قال كنت اذ  
ذاك جالسا عند قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما  
انصرف الاعرابي حملتني  
عيناى فرايت النبي صلى  
الله عليه وسلم في النوم فقال  
لي يا عتيبة الحق الاعرابي  
فبشره ان الله تعالى قد غفر  
له اه لكن قول هذا بعد  
السلام على النبي صلى الله  
عليه وسلم واستحضر  
روحانيته التمرينة لتسقط  
سحاب القول والانعام  
وتستقبل غرات التقدير  
والا تأم حينئذ تتوحد  
وقول ولو انهم اذ ظلموا  
الحق قال تعالى اذا جئتم  
الرسول فقدموا بين يدي  
نحوكم صدقة والسلام  
يقوم مقام الصدقة وأيضا  
المسلم عليه صلى الله عليه وسلم  
يلغى عنه الملك ويرد عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
على كل حال ولا فرق في ذلك  
بين القريب والبعيد لكن  
التفصيل بالقرب والبعيد  
باعتبار العامة وأما الخاصة  
من كبار الاولياء كسيدى  
آنى الحسن الشاذلى رضى الله  
عنه وأضرابه الذي كان  
يقول لو قاب عني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم طرفه  
عين ما عدت نفسي من  
المسلمين فقر به ووجهه على  
حدسواه وكذلك سيدى

هذا ولومرة أما المديم لها \* قطا يرى وجهه الضاوى على عجل  
ولما عدل بها العبد الفقيه رجامع هذه المناقب وقال بها بفضل الله تعالى خيرا كثيرا ذيل هذه الايات الاربعة  
السابقة بمثلها فقال ولا زمن درسها وادعولمشتها \* تظهر بمطلبك الثاني على عجل  
قولوا جميعا جزاء الله خيرا جزا \* عنا وخصه بالافضل والوصول  
وانهض نهوض الذي يشاق وروضة خير الرسل أيضا كذلك الانبياء الاول  
هذه النصيحة ياخلى فعض على \* ترداها لمنال المن والسؤل  
فعلبك يا أخى بالحق عجايبها والتدبر لمعانها فان فيها العجب العجيب والمذهل العذب للطلاب وله صلاة صغيرة  
الحجيم بليغة النظم معاهم العقد السننى المزان المفصل بلائ القرآن في الصلاة على النبي العدنان قل من  
سبعها الا بحى الفها بين المغرب والمشاء ثم رتب لها دماها الموسوم وهو في جذبة عظيمة مستلقيا على قفاه في حالة  
الدعاء شاخصا يصيرها الى السعاء فلما بلغ آخر الدعاء وحواله الله سمع الله واستجاب الله الله بار الوقت وطاب  
قام وجلس الى آخر الدعاء وكان قد دخل عليه اذ ذاك رجل وهو في حال املاثة الدعاء للفقراء وهم يكتبونه  
فقيل له بعد اكمله قد دخل علينا فلان في ذلك الوقت فقال لا بهاد في تلك الساعة الا عبد سعيد فنهينا لمن حضر  
تلك الساعة وبها فاز رأتى لنا بحضورها والقوزان ولكن ترجو من الله الفقرا وأناس الشيخ باقية معنات  
شا الله في كل حين وأوان \* وله صلاة صغيرة وجيزة يكاد السامع لها أن تفرغ نفسه الى رتبة سعادها مغناطيس  
اختبر ان بتعليم أفضل البريات قدمت صيغتها في الفصل الثالث من الباب الثالث من هذا الكتاب \* وله صلاة  
تسمى بالربانية قال فيها التفتى صيغتها السيدة فاطمة الزهراء قدمت صيغتها في راتب الصبح في الفصل الاول  
من الباب الاول من هذا الكتاب \* وله صلاة تسمى شمس نهار التجلى رمز فيها مقامات أهل الله على  
أسلوب عجيب حارت أكار الاولياء في فهمها الامن له في ذوق مقامه نصيب قدمت صيغتها في راتب آخر اذ كان  
رمضان في الفصل الثالث من الباب الاول من هذا الكتاب \* وله مناجاة لطيفة بسط فيها الاعتذار وشرح  
حاله فيها بذل وانكار فيا لها من مناجاة سنية قال فيها علمها النبي صلى الله عليه وسلم قدمت صيغتها في  
الفصل الثالث من الباب الثالث \* وله دعاء نفيس لشرح الصدر والتفديس قدمت صيغتها في الفصل الثالث  
من الباب الثالث أيضا \* وله دعاء تطلب الملازمة عليه مناسب لحال زماننا وما نحن فيه قدمت صيغتها في  
الفصل الثالث من الباب الثالث أيضا \* وله مولد كبير في سيرة البشير النذير سماه النور الساطع في ذكر مولد النبي  
الجامع رتبة على اثني عشر فصلا \* الفصل الاول في خطبة الكتاب وما احتوت عليه من راحة الاستهلال \*  
الفصل الثاني في بيان ابتداء حمل أمه وما حصل لها من الغرائب والجائبات في ليلة حملها الى آخر ما فيه \* الفصل  
الثالث في ما حصل في السماء والارض من النداء حين تكوينة في بطن أمه وتتكيس الاصنام وطقى الدواب  
بحمله الى آخر ما فيه \* الفصل الرابع في تبشير الصدور لآمه في أشهر حملة وفيه جاءها من الانبياء في مدة حملة  
مبشرا لما يتكوينه فيها في الشهر الاول جاءها أبوه آدم عليه السلام وفي الثاني نبي الله ادريس عليه السلام  
وفي الثالث نوح عليه السلام وفي الرابع ابراهيم الخليل عليه السلام وفي الخامس الذبيح اسحاق عليه  
السلام وفي السادس موسى الحكيم عليه السلام وفي السابع الخليفة داود عليه السلام وفي الثامن سليمان عليه  
السلام وفي التاسع عيسى المسيح عليه السلام \* الفصل الخامس في ما حصل لآمه من البركات حين وضعه وفي  
حضور الارواح الطاهرات الى آخر ما فيه \* الفصل السادس في ما سمعته السيدة آمنة من النداء حين وضعها  
له من قول القائل أعطوه خلق آدم ومعرفة شيت وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسحاق ورضا اسحق  
وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب وشدة موسى وصبر أيوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت  
داود وحب دانيال ووفاء الياس وعصية يحيى وزهد عيسى وما حذا حذوه من الاكرام الى آخر ما فيه \* الفصل  
السابع في بيان قصة أبي عامر الراتب طاب له الاصلام وابنته التي أضر بها القالج والجذام وما حصل لها من  
الشفاء من الاسقام ببركة صلى الله عليه وسلم الى آخر ما فيه \* الفصل الثامن في سؤال الملائكة الكرام

الشيخ محمد مجذوب رضى الله عنه كان يقول والله ما فعلت فوالا لو لمبا حالها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هذه حاله يوم قطعا



وصل بين ذكر المصطفى والامه (٥٠) واياك ان تنسى نبيل في الدهر \* فما فاز من قد فاز بالدرحة وهل فاق الا من عسل بالبدور

تعلق بأذيال الذين تهرغوا  
تخدمه هذا المصطفى كأي بكر  
فما فارق الصديق ذكر محمد  
وان كان في الافراد كالوكب  
الدر  
وما نال تصديقا بغير حبيب  
قدح قول بدعي تدنس بالوزر  
واعلم يا أخي أن ذكر الله تعالى  
شفاء القلوب وجلاؤها  
قال الشاعر  
اذا مرضنا تدادوا بنا بذكركم  
وتترك الذكرا حيانا فننتكس  
وان عز منا على تذكار غيركم  
لم نستطع واعترانا الحجز  
والخرس  
ثم تقول سرا (السلام عليك  
أي النبي ورحمة الله تعالى  
وبركاته أعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم ولو أنهم اذ ظهروا  
أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
الله واستغفر لهم الرسول  
لوجدوا الله توابا رحاما  
وها أنا يا رسول الله ظلمت  
نفسى وجنتك مستغفرا  
بل إلى الله ليغفر لي) امتثالا  
لامر الله تعالى كما فعل  
الاعراب الذي زاره صلى  
الله عليه وسلم فلم سلاما  
حسنا ودادا. جميلا ثم  
قال يا خير الرسل يا نبى يا رسول  
الله ان الله عز وجل خصك  
بوحيه وأنزل عليك كتابه  
وجمع لك فيه علم الاولين  
والاخرين وقال في كتابه  
وقوله الحق ولو أنهم اذ ظهروا  
أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
الله واستغفر لهم الرسول  
لوجدوا الله توابا رحاما وقد أتيتك مستغفرا منك من ذنوبي مستغفعا بل إلى ربك فيها وهو منجز ما وعدتم بكى وأنا أقول هذا

علم المصطلح الثمين \* وله رسالة أيضا نظام في الاقتداء بالمازاهب كلها وعدم التعنت على بعضها ورداعلى المنكر  
في ذلك وفي الرد على محدثات البدع \* ماها رسالة الهدى في الاتباع للنبي المقتدى \* وله كتاب أيضا في الحديث  
جمع فيه أصول الفقه معاه السنة المحمدية في بيان القواعد الدينية \* وله مسئلة لطيفة مشتملة على الآداب  
فاما الطلاب معاه المذلل لا يبع في بيان جملة من مشاعر العبرة والحج \* وله رسالة أيضا في اثبات بسم الله  
الرحمن الرحيم استدلل فيها على ثبوتها صريح الاحاديث المذكورة في الكتب الصحاح قال فيها حلتي على ذلك  
بعد طلب الاخوان واراد باطنى ورد على قبل اغلاق الصباح مقدها لها على قسمين الاول كونها آية من  
النافعة في صلاة وغيرها بلامين والثاني كونها من أول كل سورة من القرآن معاهها الورقات النافعة لكل حليم  
في اثبات بسم الله الرحمن الرحيم \* وله رسالة أيضا في اثبات القبض وهو وضع اليدين على اليسرى في الصلاة  
معاهها إزالة الحزن والقبض في اثبات وصحة مسئلة القبض \* وله حكم نفيسة رداعة للنفس الخبيثة منها ما هو  
مثنى مثنى ومنها ما هو ثلاث ثلاث الى تمام العشرة معاهها منبهات الاستعداد ليوم المعاد \* وله رسالة في  
السلوك معاهها بغية المرشد السالك الى حضرة به العزيز المالك ذكر فيها معرفة الشيخ المرشد والمرشد  
الصادق ربها على غمانية مباحث وغائمة المبحث الاول في محبة الشيخ وبعض الدنيا المبحث الثاني في  
السلوك المبحث الثالث في بيان مراتب النفس القوام المبحث الرابع في مراتب النفس المهمة المبحث  
الخامس في مراتب النفس المطمئنة المبحث السادس في مراتب النفس الراضية المبحث السابع في بيان  
النفس المرضية المبحث الثامن في بيان النفس الكاملة الخاتمة في بيان بعض اصطلاحات أهل الله فعليك  
يا أخي بالوقوف على هذه الرسالة فانها تبصر العبد بعيوب نفسه وتخرجه من الاحاد والضلالة \* وله رسالة نحو  
كراس في مظاهر الدين الخماس معاهها المظاهر الالبسية المعقمة لمراتب الخمسة النفسية \* وله شرح لطيف  
على بابت معاد للصحابي الجليل كعب بن زهير بلغم فيه بالشرح الى أمست سعاد وأتمه العبد الفقير على طبق  
ما علقه الشيخ وأراد \* وله شرح على متن المنهج للإمام شيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعي بلغ فيه  
بالشرح الى كتاب الحج سافر الى بلاده قبل استيفائه له بالشرح \* وله شرح على متن الا تجرومية في علم العربية  
أكثر فيه الشواهد من الآيات القرآنية ومن الاقضية لابن مالك رحمه الله معاه العجب العجيب \* وله شرح أيضا  
على قواعد الاعراب سهل العبارة للطلاب مخرج أمثله بالامثال العربية العذبة السهلة المحببة معاه لطيفة  
الحل على منظومة الجمل \* وله صلاة نفيسة المقدار لم يسبقه على منوالها أحد من الصغار والكبار معاه الاسرار  
الجمعة في الصلاة على نبي الرحمة صلى فيها بالاسماء الالهية الحسنى على الاسماء النبوية المذكورة الا أن بين  
أبد بناء كل اسم الهى على اسمين نبويين الا الاسم الاول فعلى خمسة مصطفوية وأشار فيها للمعاني الاسماء  
المحمدية وأحرار بعة أسماء محمدية عن ترتيبها في الدلائل الجزولية المناسبة بينها وبين الاسمين الاخيرين  
وذكر في خطبتها أن هذا الترتيب بأمر عزى من القوى المتين لو أبدت سر ذلك خلقت قطع العلوم وذكر  
فيها أيضا أوائل السور المرموزة متوسلا بها أو بالتواحيد المنجوزة وقال في خطبتها أيضا انه تكريم بهاولى النعم  
ووعدها وبشرور ربها على ثلاثة أحزاب كل حزب مفتتح بفاتحة الكتاب وصيغة من الحمد النبوي  
الحجاب خاتمة كل حزب بدعوة من دعاء الرسول المحجوب وما تمسك بها أحد بصدق وعزيمة الا وفتح الله عليه في  
أقرب وقت وقد تمسك بها في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رجل من المغاربة ففتح الله  
عليه وحصل له شهود عظيم في أول ليلة التي تمسك بها فاضاءت نواحي بيته كلها حتى أبصرت زوجته ذلك  
فقال لها أترين ما أرى فقلت نعم فقال لها ان لم تحفظيها فانت مطلقة فلانا وقد تمسك بها أيضا العالم الاسلام  
الورع الزاهد الناسك شيخ الحرمين في وقته صري المريد بن حيدى الشيخ محمد صالح المكي فرأى فيها  
الحجائب وقال ببركتها أسنى المطالب ثم قال فيها  
ان الرسول الذي قد قال خاتمتنا \* عن الهوى لم يقل شيئا ولا يقل \* أفاد أن الذي يقرأ بنية  
هذه الصلاة التي جلت عن المثل \* في جنة الخلد يسكن غير ذى نكد \* وفي القيامة لا يجتثى من الوجيل

هذا

فاستغفروا الذنوبهم ومن يعترف الذنوب الا الله ولم يصبر واعلى عافوا واهم يعلمون اولئك جزاؤهم (٥٣) مغفرة من ربهم وجنت تجري

من تحتها الانهار خالدون فيها ونعم اجر العالمين وقال تعالى اخبارا عن قوم هود عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا وفي الحديث الشريف انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وفي كتاب أبي داود الترمذي عن مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي ليس استاده بالقوي اه أذكار وروى مسلم والترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي مرفوعا يقول الله عز وجل يا بني آدم كلكم مذنوب الا من طافته فاستغفروني أغفر لكم ومن استغفرتني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أغفر له

احتوت عليه من براعة الاستملال والقول الصواب (الفصل الثاني) فهارواه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعل في خيرهم قسما الى آخر ما فيه (الفصل الثالث) في أن نسبة صلى الله عليه وسلم أعلى وأرفع من جميع الانساب وفي اتفاله من عهد آدم الى طاهر الارحام والاصلاب الى آخر ما فيه (الفصل الرابع) في بيان أن الله تعالى لما أراد قتل حبيبه من عالم الغيب الى عالم الشهادات نادى مناد بذلك في الارض والسموات الى آخر ما فيه (الفصل الخامس) في أن آياه عبيد الله توفي بعد أن مضى من حله شهران وكانت وفاته في المدينة المنورة الاركان الى آخر ما فيه (الفصل السادس) في أنه صلى الله عليه وسلم لما ولد نزل وهو واضع يديه على الارض ورافع رأسه الى السماء وفي ذلك إشارة الى نواضعه وأنه متعلق القلب بمولاه الى آخر ما فيه (الفصل السابع) في أن أمه آمنة أرضعته أياما ثم نوبت وحليمة وما نالت حليمة من المقامات الى آخر ما فيه (الفصل الثامن) فيما حصل لحليمة مرضعته من السعادات وما وقع لها من البشائر والكرامات الى آخر ما فيه (الفصل التاسع) في بيان كونه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس خلقا وخلقا الى آخر ما فيه (الفصل العاشر) في كونه صلى الله عليه وسلم كثيرا التواضع لا يرفع على أحد من مخلوقات الله الى آخر ما فيه (الفصل الحادي عشر) في بيان أنه لما ذكر سيرة النبي المحبوب أن أن يرفع أكفنه لما لك خزائن الغيوب وما فيه من التضرع باسماء الله الحسنى والتوسل بنبيه المكرم الاسنى الى آخر ما فيه وله أيضا مولد نظم صغير في سيرة الحبيب البشير سمهاه العقد المنظم في مولد الرسول المكرم ربه على أحد عشر فصلا أيضا (الفصل الاول) في الخطبة وما احتوت عليه من براعة الاستملال ونشر السير والاخبار (الفصل الثاني) في بيان أن جميع أنوار الانبياء المتقدمين من نوره صلى الله عليه وسلم الى آخر ما فيه (الفصل الثالث) في أن نسبة الكريم قد حاز كلية الفخر والتعظيم الى آخر ما فيه (الفصل الرابع) في بيان استقراره بيطن أمه آمنة التي هي من جميع المخاوف آمنة الى آخر ما فيه (الفصل الخامس) في بيان أنه لما وضع جاء واضع يديه على على الارض ورافع رأسه الى السماء سبحانه ومعهظمها الى آخر ما فيه (الفصل السادس) في بيان ما ظهر عند ولادته من الجباب والنوار وفي رغم الشياطين ورجها بالشهب الكبار الى آخر ما فيه (الفصل السابع) في مرضعته وما حصل لحليمة مرضعته من الاكرام وبلوغ المرام الى آخر ما فيه (الفصل الثامن) في حضانه أم أيمن وجده عبد المطالب له الى آخر ما فيه (الفصل التاسع) في كونه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس خلقا وخلقا الى آخر ما فيه (الفصل العاشر) في كونه صلى الله عليه وسلم كثيرا الحياء وان حياته بزيده على العذراء في خباتها وفي نواضعه وما حاذوا هذه الى آخر ما فيه (الفصل الحادي عشر) في اختتام والتوسل الى الله بأفضل أنبيائه الكرام الى آخر ما فيه وله أيضا مولد ضميمه أحجابه فلم يكتبوه قرأه ليلة عرس رجل من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك فيه شيئا من الفصول مع الإيجاز وحسن الترتيب للمتقولي فلما أصبح سأل أصحابه ليقرأه عليهم لينخوه فقال أولم تكتبوه ديهات ديهات قد فانت الساعة فلم يكتب لتربط الجماعة وله أيضا قصة في سيرة المعراج بضرب السامع لها بانزاج سمهاها الجملة القيمة في ذكر معراج الذات العظيمة ترنيها على اثني عشر فصلا (الفصل الاول) في الخطبة وفي عجيب مظهرها وما احتوت عليه من البلاغة وحسنها (الفصل الثاني) في أسرارته صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس وما حصل له فيه من الجباب الى آخر ما فيه (الفصل الثالث) في كون الاسراء كان بحسبه الشريف عند المحققين وقد جزموا بأن المعراج كان به أيضا عند كل العارفين (الفصل الرابع) في عروجه وفي بيان المعراج وصفته الى آخر ما فيه (الفصل الخامس) في رقيه الى سماء الدنيا وكونها من موج مكشوف حبسه الله في الهواء الى آخر ما فيه (الفصل السادس) في رقيه الى السماء الثانية وكونها من حديد والى الثالثة وكونها من نحاس والرابعة وكونها من فضة الى آخر ما فيه (الفصل السابع) في رقيه الى السماء الخامسة والسادسة والسابعة ورفعه الى سدرة المنتهى وما رأى فيها من الكرامات والجباب الى آخر ما فيه (الفصل الثامن) في أنه صلى الله عليه وسلم بعد مجاوزته لحدرة المنتهى رجع به في النور وخرق له سمعون أنف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجاب ما رآه من الجباب الى آخر ما فيه

غفر له ولا إلى الحديث وروى ابن ماجه بإسناد صحيح والبيهقي مرفوعا طوي لمن وجب في صحيفته استغفار كثير وفي رواية البيهقي بإسناد





في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة هو الرجل بذنبا فليقول لا يغفره الله الى (٥٥) وروى الحاكم وغيره من فرواه من قال اللهم

ارجوهم نيل الرضاء الفاسر \* هم برهم ابن الحمام الخزرجي \* غثني به يارب عجل فرجي  
همير ايضا بن ابي وقاص \* مهاجري حاز فضلا قاصي \* وعوف بن الحرث الصميم  
الخرزجي السيد الحليم \* اغث الهى عبدك الذليل \* وابن عبد المنذر النبيل  
من اسمه بمنرا فالتمسي \* مبشرين بالعزير الارسي \* وعوذ بن ارب ذا الضعيف  
بالخرزجي بن الحرث العفيف \* معوذ المبارك الشمايل \* به ازل لكل داء نازل  
بمعج بن صالح الاواب \* مولى الامام القارق الصواب \* بالخرزجي زيد بن الحرث  
هني لهم جميعهم ياراني \* وايمنهم نوسل الذليل \* واثن لهم في مدد العليل  
وافصح لهم ان ينظروا للسائل \* بنظرة تنجح للمائل \* ياسادني اتم لنا وسايط  
فتم حبذا بكم وسايط \* اتم غياث الضائع المكروب \* اتم طلاب عبدكم مجذوب  
بجبلكم قد شئت الاصاب \* لنيل ما يرجوه من مطامع \* فانعموا هذه الراجي  
ياسادني في يدكم علاجى \* وارشفوه مع اخيه احما \* المدني والامين مددا  
وارسلوا من فضلك انعاما \* بعم يوسف اياكراما \* يارب يا كريم يا جواد  
ارحم عبيدا لعلك نادوا \* مستشفعين بالذين استشهدوا \* في يوم بدر ثم به قدر قدوا  
اجبهم يا واحد القهار \* يا الله يا موصوف بالجمال \* بحق طسه من به خفتا  
للايمان به اعمنا \* وابنه الذي به اخلصنا \* المغربي ذاك الملاذينا  
ثم صلاتك التي نعم \* الال والاحباب هادق تختم

\* ومنها توسله بشهداء أحد الاعلام الذين استشهدوا فيه لنيل البقية والمرام وبذلك قد أحلوا دار السلام قدم  
فيه المهاجرين بعدهم الخزرجيين ثم الاوسيين وهو كاري مطلع

هذا وايضا اتى سا ذكر \* بعد ثناء من هو المقدر \* والقادر القهار ما يربد  
وهو الاله والسوى عبيد \* توسلا بأهل أحد كلم \* مهاجري خزرجي أوسهم  
ثم الصلاة والسلام الطيب \* على النبي وهو ذاك الطيب \* محمد من الاله الجامع  
وهو حجاب أعظم ومانع \* وبعد فالشكر لمن قد أنبتا \* حياة أهل أحد وثبتا  
بنصه في محكم التنزيل \* وواضح البيان والدليل \* بقوله لا تعصب الذنبا  
قد قتلوا لاجلنا مبقينا \* بل انهم أحياء برزقون \* وعندنا لوجهنا يرون  
وفرحون من عطاء ربهم \* مستبشرون بالذي من بعدهم \* والقصد مني يا الهى أسئل  
من فضلكم بجهاهم واجعل \* في أول الذكر بهم مهاجرا \* والخرزجي بعده كازري  
بعدهما الارسي يا مبارك \* ويا أمين يا أفا فلت برك \* بهم الى أن تبلغوا المقصودا  
وتشهدوا من نور الوجودا \* فلنقص الخطبة ولنبتد \* بمن لهم ساد وطاب المشهد  
أعني به عم الرسول حمزة \* باطلما قد دناه من عزة \* وكم أباد سنها في الدين  
وفضله أكبر من تبين \* تقف بن همر وبعده والحرث \* هو ابن عقبة فتم وارث  
بعده مولى حاطب شماس \* هو ابن عقان فذاك الراس \* وابن جحش أعن عبد الله  
هو ابن أخت حمزة والله \* أيضا بعبد الله عبد الرحمن \* ابنين للهيب نعم اثنان  
عقربة بن عقر به وماك \* أعني ابن خلف بالله من سالك \* ومصعب ابن عمير فاعرف  
نعمانهم وذلك ابن خلف \* وابن قابوس فذاك وهب \* هم المهاجرون هم قد ذهبوا  
بين يدي حبيبهم محمد \* لحضرة الباري العزيز الصمد \* ياربهم بلغهم كلامي  
واثن لهم أن يذلوا امرأى \* وانصر ضعيفا ماله مواهم \* فانت ربهم نعم مولا هم

مغفرتك أوسع من ذنوبي  
ورحمتك أرجى عندى من  
همل إلا غفرله والله تعالى  
أعلم اه عهودتم ان هذا  
الاستغفار الذى قد قدمت  
صيقته يعنى الاستغفار  
الكبير وهو فى الاصل اسبدي  
أحمد بن ادريس فبعث به  
الى الشيخ كما أخبرني من  
أثق به من أصحاب الشيخ قال  
كان سبدي أحمد بن ادريس  
رضي الله عنه بمكة المشرفة  
وجمع هذا الاستغفار وصلاته  
الظهيرية ومعهما كتاب  
وجعل الجميع فى لقافة وقال  
لتلامذته من يوصل هذه  
اللقافة الى أخينا محمد المجذوب  
بمدينة الرسول صلى الله  
عليه وسلم حين وصوله  
يصل ان شاء الله تعالى  
فسكت الجميع وكان حاضرا  
اذ ذاك راى ابل سبدي  
أحمد رضي الله عنه فقال  
ياسبدي أنا وأصلها ان شاء الله  
تعالى وكان فى ذلك الوقت  
الطريق غبرا مونة فقال  
له الشيخ توكل فقال مرحبا  
ياسبدي فأخذ اللقافة ونوجه  
بطريق جدة الى أن وصل  
الرابس فخرج من البحر  
واجتمع قافلة تحمل مبرة  
الى المدينة حتى وصل فوجد  
الشيخ جالسهم تلامذته  
فى الحرم المدنى فوضع اللقافة  
بين يديه ففتح الشيخ اللقافة  
فاذا فيها قبص وهمامة  
وازار وفرجية والاستغفار

والصلاة العظيمة كان كرافعهما الشيخ فلبس الازرة والفرجية حتى خلقتا وترك التميمص والعمامة وقال اسبدي الامين من خاصة خدام

لا بأس به مرفوطا من أحب أن يسره (٥٤) بحقيقته فليكثر من الاستغفار وروى الحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوطا من مسلم

يعمل ذنبا إلا أوقف الملك ثلاث ساعات فإن استغفر من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه يوم القيامة قلت ولعل المراد بالساعة زمن يسير ولم يرد بها الساعات الفلكية فإن قواعد الشرع تقتضي وجوب التوبة على الفور والثلاث ساعات يخرج العاصي بها عن التوبة ولكن رأيت بخط سيدي أحمد الزاهد أن حدا لأصرار على الذنب أن يدخل عليه وقت صلاة أخرى وهو لم يقب وهذا فيه راحة تطويل المدة لكن ذلك لا ينضبط لزيادة الأوقات ونقصها صيفا وشتاء فليتأمل والله أعلم وروى الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوطا وقيل أنه موقوف ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الظهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله لا يغفر له ثم قرأ الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الله وروى ابن أبي الدنيا والبيهقي والاصمعي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد سدد ولا أمة استغفرت الله في يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبع مائة ذنب وقد خاب عبد أو

(الفصل التاسع) في بيان أنه صلى الله عليه وسلم لما قطع جميع الحجب والقرش فعلق مستحسكا بأذياله العرش وما جرى بينه من المعاداة والأسرار إلى آخر ما فيه (الفصل العاشر) في أنه صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه قاب قوسين أو أدنى قال اللهم انك عذبت الأمم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالخف وبعضهم بالمسخ فأننت فاعل يا مني قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني منهم لبيتته ومن سألني أعطيتهم ومن نزل علي كفيته وفي الدنيا أستر على العصاة وفي الآخرة أشق عليهم ولولا أن الحبيب يحب معاتبه حبيبه لما حاسبت أمتك إلى آخر ما فيه (الفصل الحادي عشر) في بيان أنه صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يصرفي قال يارب لكل قادم من سفره تحفة فاستحفة أمتي قال الله تعالى أنا لهم ما يشاءوا وأنا لهم إذا ماتوا وأنا لهم في القبور وأنا لهم في النور إلى آخر ما فيه (الفصل الثاني عشر) في الختام بسط فبدأ كفى القفر لنيل المرام مستقيما بالرسول المأمون في نيل مطلبه والظنون إلى أن قال في الآخر منادين من حضرة الامتنان على لسان واسطتنا المهادق المأمون نكرنا عليكم بما يليق بآمن الفضل بقضاء كفى يكون إلى آخر ما فيه (وقال رضى الله عنه) ينبغي للقارى لهذه القصة أن يقول قبل الشروع في القراءة لا اله الا الله ذوالآية الكبرى الذي في مثل هذا الشهر بنبهه أمرى ١٣ ثم يقول الحمد لله ذي الفضل والقرج الذي في مثل هذه الليلة بنبهه عرج ١٣ اللهم صل وسلم على السراج الوهاج المخصوص بالأسراء وبالمرآج وعلى آله وصحبه عدد الحجاج ١٣ ثم يفتتح الخطيب القراءة قائما بالفاتحة وأول سورة الأسراء إلى أنه هو السميع البصير ثم أول سورة والنجم إلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى صد الله العظيم ثم يجلس ويمسك بالاذكار المتقدمة ثلاثا أو سبعة ثم يبتدىء القراءة بعد ذلك وقال رضى الله عنه بشر في الهاتف عليه السلام أن البداة بهذه الكيفية جالبة لحضور روحانية المصطفى صلى الله عليه وسلم ومدخله في شفاعته إن شاء الله تعالى

(الفصل الثاني) من الباب الرابع في توسلاته فمن ذلك توسله الكريم لدفع العدو والرجيم بشهادة بدر الكرام أعني بهم المهاجرين والانصار الفخام سماه فاتحة الأبواب لمن دق بها الباب ان كان رجوا أن يكون من الاحباب مطلقه

الحمد لله الولي السالى \* المنجز الوعيد في الانتقال بقوله سبحانه يرد \* الله من ذات له العبيد \* أن يحقق الحق بقوة عات ويقطع الدابر للذى مقت \* وكرر الوعيد للآثبات \* وللدوام والظهور الآتى كما بقوله بحق أردفا \* وبطل الباطل حقا عرفا \* رغم على المشرك والمعاند سبحانه سبحانه من واحد \* ونشكر الجاعل ذاك منا \* على يدى نبيه الممنا أماته في ذاك بالاحباب \* ليعرزا الاجور والثواب \* وأظهر الانحياز يوم بدر بالظفر العظيم أى والنصر \* وأبد الرسول والاحبابا \* بزمر قد أوقعوا العقابا بخمسة الألوف من كرام \* الجنة المسلائك العظيم \* وخص منهم من أراد معده بموته المجاز حين أشهده \* فالقصد يا أخى بهذا الرجز \* ذكر الذين خضعهم بالقوز عنيت من أكرمهم في بدر \* فاستشهدوا فريد لنيل الخبر \* فما أفاذكهم توسلا بهم لرب حبيب تقضلا \* مقدم ما سبدهم والواسطه \* في كل نعمة نعم والرابطة ثم أقول سائلا الله \* بسيد الرسل عز بزاياه \* محمد الاسماء والصفات وأحمد الأفعال والآيات \* وبالصحابة الذين قالوا \* الفضل ثم السائدون الآل وبالتين رمتهم بالذكر \* الكرماء الشهداء يسدر \* بسبدي حارثة الكريم ابن سراقه الخورجى العظيم \* وذى النحالين فذالك الفاتح \* نجل لعبد عمرهم مهاجر ورافع ابن المهلى الخورجى \* من حاز ذروة الجاه والخروج \* وسعد الأوسى بن خبيبه أرجو به نحو الخطار المأتمه \* صفوان ابن وهبهم يافدر \* ذاك القى المهادم المهاجر مع قائل ابن البكر الشامخ \* فهو مهاجر عزيز باذخ \* عبيدة بن الحرث المهاجر

باسمى

أعطيتك من نفسى ثم لم أوف لك به واستغفرك للنعم التى تقويت بها على معصيتك (٥٧) واستغفرك لكل خير أردت به وجهى فى الظنى

فيه ما ليس لك اللهم لا تحزننى  
فانك فى عالم ولا تعذبني فانك  
على قادر ( قال صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسى  
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله  
بكم ولجاء بغوم يذنبون  
فيستغفرون فيغفر لهم وقال  
صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسى بيده لو أخطأتم حتى عملا  
خطاياكم ما بين السموات  
والارض ثم استغفرتم الله  
لغفر لكم والذي نفسى بيده  
لو لم تخطوا لجاء الله بقوم  
يخطون ثم يستغفرون فيغفر  
لهم هذا في فضل الاستغفار  
مطلقا وأما هذا الاستغفار  
ففضله عظيم وقدره نفيم  
كما قال صلى الله عليه وسلم  
لو أن لصاحب هذا الاستغفار  
من الذنوب مثل السموات  
السبع والارضين السبع  
والجبال الرواسي وعدد  
قطر المطر وورق الشجر  
وماء البحر وعدد الرمل لحط  
الله عنه وكتب له عدد ذلك  
حسنا فاذا ثبت هذا فلا  
تغتر يا أخى أبدا وكن من  
المستغفرين الله كثير بهذا  
الاستغفار فان فيه فائدة عظيمة  
وبشارة جسيمة ( اللهم أنت  
ربي لا اله الا أنت خلقتني  
وأنا عبدك وأنا على عهدك  
ووعده ما استطعت أعوذ  
بك من شر ما صنعت وأبوء  
لك بنعمتك على وأبوء بذنبي  
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب  
الا أنت ثلاثا ) في ابن ماجه

غضنفر وفارس كرار \* ابوحرام قال منهم نصرا \* كذا أبو سفيانهم قد ظفروا  
كذا أبو حبة لا تنساه \* فانه ذو رحمة آواه \* ياسادني أنتم كرام جزما  
غيثوا ضيفا جادا ضيفا عزما \* يا شهدا ياسعدا تشفعوا \* وأقبلوا الى المنادي وانفعوا  
أتم كتاب الله قد أبانا \* من باب فضلكم أجل بيانا \* جبا ثم الكريم كل فضل  
وزادكم فضلا على تفضل \* ليس ربنا لكم قد أحيا \* بعد الممات ماجلا وأحيا  
من فيضكم موان كل جسم \* وفضلكم لا يحصرن رسم \* أتم خزائن ونعم أتم  
أتم أئمة رقم قد نلتهم \* أتم نجوم الاحد والرحم \* للهندى والقاهر المنضخم  
أتم لنا السرياق يا ولادة \* أتم الى السدوسم فاتوا \* لنا بعمان رجوه من أسراركم  
حتى نخور من سنا أنواركم \* زيلوا حجاب من بكم قد لاذا \* وأدخلوه بينكم فهذا  
شان الكرام كلهم وأتم \* كل مكارم أنلسم حزم \* وكل من مد لنا كف الطفا  
شالوا له البني ثوب من طفا \* واحضروا عندى اذا ناديت \* يا شهدا ياسعدا فالتأتوا  
وكل ذا لاجل من أباحكم \* شهادة ومن عنى أراحكم \* الله جل ذكره تعالى  
ونم بالرسول من أزالا \* لكم حجاب النفس والسواء \* حتى أنلتهم كل ذا العلاء  
أمين يا الله يا أمين \* يا واحد الملك وبامتنين \* وصل ربى ثم سلم أبدا  
على الحبيب أحمد وأسعدا \* بذلك كل الال والاحباب \* وكل لاند هذا الجنباب

ولما فرغ رضى الله عنه وأرضاه من هذا النظم الكريم وهو فى المدينة المنورة على ما كتبها أفضل الصلاة  
والتسليم قال لأصحابه قوموا بنا لزيارة شهداء أحد فقاموا الى ياربهم فلما أتوا القيور سلم الشيخ رضى الله عنه  
عليهم وقال فى سلامه السلام عليكم يا شهداء أحد السلام عليكم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا  
عليه السلام فصيح الكلام بلفظ وعليك السلام يا شيخ محمد المجذوب جهر اسمعه جميع من حضر معه من  
أصحابه وقد سبقت مثل هذه الكرامة لجده الفقيه حمد بن المجذوب رضى الله عنه وذلك حين اجتاز فى بعض  
الاحيان بمقبرة الرازقية فسلم على قبر جددهم الشيخ صالح فرد عليه السلام بلسان فصيح بلفظ وعليك السلام  
يا فقيه حمد بن المجذوب صاحب دلائل الخيرات فقال له الجدر رضى الله عنه أنا حمد النجيجيرى بالتصغير فقال له  
ونعمت الحرفة وقد كانت حرفة الجدر رضى الله عنه التجارة فقال له لا أنت الفقيه حمد صاحب دلائل الخيرات  
(وأما توسله) المسمى بالسيف القاطع دفع كل عدو طامع فهو هذا مطلع

يا الله يا مالك يا قدير \* يارب يا قوى يا كبير \* بماحق يا عدل وبامنتقم  
يا مقسط أنت العزيز الحكيم \* تشكو اليك الظالمين انهم \* قد ظلمونا أنت تدري اسمهم  
وقد آيت الظلم بل حرمة \* على جنابك العلى قلته \* قال لنا نبيك الالوب  
دعاهم لم فلا حجاب \* وهامو قد أخذوا أموالنا \* ونهبوا وضيعوا عيالنا  
فاكلوا اللحم أذا بوا الضعفا \* بغيا وعدوا منهم وظلما \* ونحن عاجزون يا مولانا  
ليس لنا قطع سوى شكوانا \* وقد شكوانهم اليك جهرنا \* فاقطع رجاء الظالمين الفجرا  
وانزل بهم داهية عظيمة \* ومحنة وبلاء خيمة \* تشتت الجميع قتل المالا  
ونم لك الانعام والرجالا \* يارب نكلهم نكالا ماجلا \* أذقهم العذاب أحب للسائلا  
ومن بردسوا لنا يهود \* فسوءه فى نضره يهود \* ومن برد ظلمنا لنا بجر  
فستف ظلمنا به بجر \* ومن برد شرنا لنا يسوق \* فشره فى نفسه يذوق  
ومن أراد قهرنا ونهينا \* وذلنا وحبسنا وضرينا \* أذقه ما أراد فى نفسه  
واجعل هواه دائما فى عكسه \* ومن برد تشببت جمع الدين \* فودجيه قطع مع الوين  
وخذه باليمين لا ينفك \* ولا نصبر نفسه ينفك \* ومن بنا تربص الدوائر

( ٨ - لو )

وابن السني عن حذيفة رضى الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا لسانى فقال ابن أنت

غضنفر



الشيخ ان مت قبلك فكفى فيها وان (٥٩) مت قبل كفتك فمتا بها ما تار سبدي احمد بن ادريس فقال له الامين نعم يا سبدي

ثم اتى الرسول لسبدي  
الشيخ المجذوب رضى الله  
عنه فقال له مرادى الرجوع  
فانه كان ما قاله لى سبدي  
احمد بن ادريس شئ انت  
ما مور به فاقله لى والا  
فاعطى رد الجواب لى  
ارجع بسرعة فقال له الشيخ  
مما زحالة ان سبدي احمد  
ابن ادريس له احوال وادل  
الله يتكلمون في حال غيبتهم  
بكلام كثير امتحاناه فلم  
يقبل منه فرد عليه مرارا  
فلم يقبل فلما علم صدقه  
ادخله سبدي الشيخ في رباط  
فصر ثلاثة ايام ففتح الله  
عليه في هذه المدة والحمد لله  
على تلك النعمة ثم وضع  
سبدي الشيخ هذا الاستغفار  
والصلاة العظيمة في راتبه  
لكنه باذن من الحضرة  
وبانى فضل العظيمة في  
عملها ان شاء الله تعالى وانرجع  
الى تمام القصة فلما رجع  
سبدي الشيخ المجذوب  
من المدينة واقام في سواكن  
مدة سنين توجه الى بصر  
النيل وتوفي هناك وكان  
قد ترك التمييز والعمامة  
مع الشيخ الامين فلما توفي  
الشيخ الامين بسواكن  
كفن في العمامة والتميص  
وهكذا شأن اهل الله بتبرك  
بما تارهم احياء وامواتا فمنا  
الله بهما جميع آمين اللهم  
انى استغفرك لما ثبت منه  
ثم عدت فيه واستغفرك لما

### فصل في الخوارجيين

هذا وقل يارب يا بن النضر \* يا اس يعرف عند الذكر \* وبان ارقم فذاك اوس  
وبان ثابت فذاك اوس \* يا اسهم ابن عدى ثعلبه \* اعنى ابن سعد ذلك غوث الطلبة  
وبان قرة فذاك قتب \* برحمه الكفار هم قد تقبوا \* وبان سفيان فذاك الحرث  
وبان ثابت فذاك الحرث \* والحرث بن عمرهم وخارجيه \* هو ابن زيد باله من خارجيه  
خدا لابن عمرهم ذكوان \* هو ابن قيس ياهم اعوان \* مولى غزية فذاك رافع  
وبان مالك فذاك رافع \* رفاعه بن عمرهم وسعد \* ابن الربيع حبه وسعد  
نجل عبيد ثم قل ياسعد \* نجل سويد لهم قد سعدوا \* وبان حوث فذاك سليم  
وبان عمرهم فذا سليم \* سهل بن قيس ضمرة بن عمرو \* بهم الهى باركن في عمرى  
وبان أمية فذاك عامر \* وبان مخلد فذاك عامر \* عباس بن عباد (١) الرفيع  
كذا جدد الله بن ربيع \* وبان عمرو فذاك عبد الله \* وبان قيس فذاك عبد الله  
وعبد الله الحساس قل ابوه \* عبيد بن لعللى ياهو \* بعقبه ابن ربيع عمرو  
نجل الجوح ناده وعمرو \* هو ابن قيس النضر وعمرو \* هو ابن مطروف فتم عمرو  
اعنى بن قيس ثانيا وعشره \* مولى سليم هان عز الكفرة \* بان مخلد فذاك قيس  
كيسان مولى مازن قيس \* نجل سنان مالك ومالك \* نجل اياس قل بهم يمالك  
وبان زياد فذل مجذر \* قد هابه الكفار اى وحذروا \* وبان عمرو وسامعه النعمان  
وبان مالك فذل نعمان \* وبان عبد الله اعنى نوفلا \* كم دمر الكفار اى ونكلا  
قل يا ابا ايمن انى طالب \* مجاهدكم تعالى المطالب \* اطلب ابا هبيرة يغيب  
كذا ابو زيد فتم غيب \* وكلهم بالخوارجي قد عرفا \* اعنى الذين ذكرهم جا آفا  
جادوا لنصر احمد بالروح \* وانزلنا في حضرة السبوح \* اقول يارب بهؤلاء  
عجل سريرا ارفع علاني \* وانصر بهم عبداهم قد سالا \* وقال يارب بهم نوسلا

### فصل في الاوسيين

هذا وقل يارب يا كريم \* يا الله يا واحد يا رحيم \* بان قتادة لكذا أنيس  
وبان اوسهم فذا اياس \* ونجل دحاح فذاك ثابت \* ونجل عمرهم فذاك ثابت  
وثابت بن وقشهم والحرث \* فذاك ابن انس والحرث \* اعنى بن اوس قل نعم والحرث  
ابن عدى ابرهم قد اثوا \* وبالحياب نجل قبيلى فل \* حبيب نجل زيدهم لقد فضل  
حسيل بن جابر وحفظه \* ابن ابي عامر ما فضله \* ابن قتادة فذا خدش  
من باهم اعدائهم قد طاشوا \* خبئة بن الحرث الهجاء \* ورافع ابن يزيد هاموا  
وبان عبد المنذر رفاعه \* وبان وقش اسمعه رفاعه \* زياد ابن السكس المنيع  
وزيد بن وديعة سبيع \* هو ابن حاطب كذا سلمه \* وهو ابن ثابت بناهم ثعلبه  
وبان روى فذاك سهل \* وبان عدى فذاك سهل \* وبان قبيلى فذا صبي  
وعامر نجل يزيد وفى \* وبان سهلهم فذا عباد \* كذا عبد الله هو العباد  
ابن جبير بل وعبد الله \* وهو ابن سلمة بلا اشقياء \* عبيد بن التيهان ياله  
وبان زياد فذل همارة \* وعمرو بن ثابت وعمرو \* نجل معاذ كلهم قد شهبوا  
عمر نجل لسدى قره \* هو ابن عتبة شديدا المرو \* وقيس بن الحرث المنياب  
وكلهم اعدائهم قد هابوا \* ومالك ابن نيسة فذل \* معبد بن مخرمه به فذل  
وبان حاطب فذا يزيد \* كذا ابن السكس يزيد \* مولى ابي الهيثم اى يار

(١) قوله بن عباد وقوله بن ربيع قرآن بن بكسر الباء الضرورة وقد خدمه فذلك ايضا

غضنفر

(٨ - لو

تلك  
بقوا  
بول  
سوما  
سيرا  
دونا  
مكم  
راه  
ياه  
سين  
مادوا  
مدع  
دين  
شد  
الذي  
نعود  
لرب  
سلا  
لنداء  
سألو  
افعلوا  
سمت  
رافسقا

في كلامه ولما  
حبابه قلت في  
الحين فقال لي  
ر به مع شبحه

سعيدا  
الدواهي  
كل حال  
صنعتا  
دنيه  
أرضاك  
لأنسان  
لم المنيب

الا

قد غفرت لك وقال غيره  
كلماتها أربع والذنوب  
أربعة ذنوب الليل والنهار  
والسر والعلانية فمن قالها  
كفر الله عنه الذنوب الاربعة  
وعن أنس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من مابين أعين الجن  
وعورة ابن آدم اذا نزعوا  
ثيابهم أن يقول بسم الله  
الرحمن الرحيم قال غفر الله  
لرازي اذا كانت حجابا  
بينك وبين أعدائك في الدنيا  
كيف لا تصير حجابا بينك  
وبين الزانية وقال أيضا  
عادات الملوك أن يضعوا  
أسماءهم على أملاكهم  
لئلا يطمع فيها أحد فكذلك  
مولانا جل وعز وضع اسمه  
الكريم على قلب عبده  
المؤمن لئلا يطمع فيه الشيطان  
وهذه قائمة عظيمة ينبغي  
الاعتناء بها (الفاتحة مرة  
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه  
هدى للمتقين الذين يؤمنون  
بالتوب ويقيمون الصلاة  
ويعطون زكاة أموالهم يخشون  
يومئذ أن ينزل اليك وما  
أنزل من قبلك وبالاخرة  
هم يوفون أولئك على هدى  
من ربهم وأولئك هم المفلحون  
والحكم الله واحد لا اله الا هو  
الرحمن الرحيم الله لا اله الا  
هو الحي القيوم لا تأخذه  
سنة ولا نوم له ما في السموات  
وما في الارض من ذا الذي  
يشفع عنده الا بانه يعلم ما

الا بك اللهم يا منيع \* ويا قوي بل ويا سميع \* فلا تآذيت باب الفضل  
أرجو أن تدلي للأصل \* أغني بشيخ كامل ومرشد \* يدلي اليك اذا الامجد  
وكن كرب ضالة هيبه \* ما عنده من مثله مقببه \* لان ربنا عظيم مالك  
لا يدخلن عليه كل سالك \* الا بأقوامه قد عرفوا \* ودخلوا حضراته وأسعفوا  
بخلع الرضوان والمحبه \* ونوجوا بجان عين القربه \* وأجلسوا بحضرة الهدى  
على كراسي القرب والداو \* وخوطبوا بنعم يا عبيدي \* ونعم آتم أمه السعيد  
ونوديا عليهم أن يرجعوا \* وأصلحو أعيدي وأنفعوا \* وبشروا العباد يا أحباب  
بما رأيتكم كرم الجناب \* وأعلموا الناس بوسع الفضل \* لتأخذوهم لي الى بالفعل  
وأفرحوهم اني رحيم \* واتي الصبور والحليم \* وانني ذو البطشة القويه  
والاخذه الشديده الامنيه \* واتي الجبار والمنقسم \* والثاقد البصير قد يعلموا  
اذا ففتش عن ياه \* لانهم هموله الاواه \* وحسن الظن بكل عبد  
يظن بالصالح أو بالرشد \* واحذر من التعرض العنيف \* وجانب الانكار يا ضعيف  
في مدة التقبش واعلم واعرف \* بأنك الاعمى وأنت لا تقي \* فكيف ينظر الكفيف البصر  
المظلم المناط بالمنور \* أو كيف يميز الذي قد حسا \* بسبح هذي الدنيا حتى نجسا  
نعم اذا سمعت لي وصيه \* لا تنكرن قطعاً ولو خيبه \* مادمت محجوباً من البواطن  
نعم ولو قوبلت باسم الباطن \* لان علمه وسيع قالا \* ولا يحيط غيره تعالى  
فكل انسان بقدر ماله \* أعطى بلا منع لما قد ناله \* قد قيل ان الخضر العظيم  
يوماً أتى في حجرة مقبها \* رأى لانسان بها قد رقدا \* ومد رجله قبالة أحمد  
أي عند رأس قبره الشريف \* وضعها مؤمناً من خوف \* فجاء الخضر المكرم  
فناله برجله في فهم \* وقال يا هذا بهذا الموضع \* تمد رجلك كذا بمضجع  
أما تخف من سي الآداب \* أما تقم بأدب الجناب \* فكشف عن توبه وقال  
سبحان ربى جل هو تعالى \* ان كنت كوشفت عن قدح جوا \* ظننت قد عرفت ما أحب  
فعرف الخضر وسيع العلم \* وناله من ذلك بعض الندم \* ولا ترح نقسا ولا أعضاء  
ولا تطب عيشاً ولا رضاء \* ولا تقسل انك في رشاد \* الا اذا ظفرت بالمراد  
أغني شبح كامل في المشيخه \* ذى قدم في الحق مالى المرسخه \* وقد حكوا بان بعض الاوليا  
بذا الهدى بليس قد التقيا \* فاقسم الولي بالاله \* على اللعين ابليس ذى الدواهي  
عن أعظم الذي اليك بطرد \* ويقنع البعيد أي ويبعد \* عن ابن آدم فقتل لي ناعجا  
فقال حجة الذي قد صلحا \* لانه اذ ذاك انا لم أجده \* وجهالا ضلال له مع الجهد  
أو ان وجدت فرصة لذلك \* عفا الاله عند ما هنالك \* من أجل حجة الذي قلناه  
لانه قد حبه الاله \* والشيخ ان أردته فاستمعنا \* لأصل أوصاف له مستجمعا  
ففى كثيرة فهالك أصلها \* يغنيك عن تهر بها بأهلها \* فأصلها استقامة في الظاهر  
تنبي عن فاضل المظاهر \* بل أصلها الا كبر حب الله \* وحب حبه رسول الله  
دليل دين أن يكون دائماً \* مشغلاً بذكره مداوما \* أي ذكر رب العزة الكريم  
وذكر عبده النبي الرحيم \* وأن يكون ناعجا للطلاب \* وسائقاً له الى المطالب  
مهما وجدت فيه ما ذكرت \* وكان عنده دواوى ثبت \* صدقه لا تقل له يا صاحب  
يبعد ان تسأل ذى المراتب \* بل نيلها فضل من الجواد \* وهو القدير فاعل المراد  
ولا تقل ان كان في أوائله \* قد سبقته منه فى غوائله \* أو كان ناعجاً بعلم الظاهر

من أديهم وما خلقهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهذا على العظيم لله ما

من الاعتقار في الاستغفار في كل (٥٨) يوم مائة مرة والترب بفتح الدال المحجمة والراء هو غش اللسان هكذا فسرهم أهل اللغة وهذا

الاستغفار هو سيد الاستغفار  
 في جميع البخاري عن  
 شداد بن أوس رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال سيد الاستغفار  
 أن يقول العبد اللهم أنت  
 ربّي الخ من قالها بالهارم وقتها  
 بها فئات من يومه قبل أن  
 يمسي فهو من أهل الجنة  
 ومن قالها من الليل وهو  
 موثق بها فئات قبل أن  
 يصبح فهو من أهل الجنة  
 وقوله موثق بها فيه اشعار  
 الى أن معرفة معاني الدعوات  
 هي التي عليها مدار الامر  
 وان كانت الالفاظ لا تخلو  
 عن فائدة (بسم الله الرحمن  
 الرحيم تسعة عشرة مرة)  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 من قرأ بسم الله الرحمن  
 الرحيم كتب الله له بكل حرف  
 أربعة آلاف حسنة ومحا  
 عنه أربعة آلاف سيئة  
 ورفع له أربعة آلاف درجة  
 وعن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أن الله في الجنة  
 دار يقال لها دار النور كل من  
 خلقه الله فيها من نور وهي  
 في الهواء ليس لها طريق  
 قيل يا رسول الله كيف  
 يصعدون اليها قال يقال لهم  
 اقرأوا بسم الله الرحمن  
 الرحيم فيطيرون اليها وورد  
 أن هذا العدد عدد الزبانية  
 من قال بسم الله الرحمن الرحيم  
 صباحا ومساء كفاه الله بكل

عليه دار السوء يا من قفرا \* يا ربنا استمع سرنا فاهلك \* من ظهروا والعروض فاهلك  
 واشغلهم ببلوة تحيط \* بالنفس والاموال يا محيط \* يا رب ان الظالمين قد بدبوا  
 وأكلوا أموالنا وقد طغوا \* ونحن بالقرآن والرسول \* قد التجأنا يا مجيب السؤل  
 أجب دعائنا فيهم سريرا \* وانزل بهم من ظلمهم تضيقا \* واجعل منازل العساة شوما  
 خاوية ساقطة ودوما \* مهما يروحوا لا يرون خيرا \* واضعف قلوبهم لكي يصيرا  
 أذل من في القنب الوسيع \* يغلبهم أقل من وضيع \* يا رب عجل قهرهم بلاونا  
 لانهم قد ضيقوا صدورا \* آلمهم يا رب كل الالم \* بحق مرموز الكتاب المحكم  
 أذقهم مذاقة التآلم \* بحق ألف مع لام ميم \* واذهب بكل العقل والآراء  
 بحق ألف مع لام راه \* وانزل بهم عظمة الادواء \* بحق كاف مع هاء ياء  
 ولا تنلهم غاية المراد \* بحق عين وبحق صاد \* والحق بهم لمن لهم يعين  
 بحق طس كذا يس \* يا رب ان الجهلاء أرادوا \* وقد طغوا وظلموا وحادوا  
 يا رب في صدورهم فادفع \* يا رب في نحورهم فاصنع \* يا رب في رؤسهم فاصدع  
 يا رب في ظهورهم فقطع \* بحق حاء مع ميم عسين \* بحق سين مع قاف ذين  
 واقهرهم يا رب كل القهر \* بحق أهل الله أهل بدر \* عذبهم يا رب بالاشد  
 بحق أهل الله أهل أحد \* أكرهم يا رب كل الكرب \* بحق أصحاب لطالوت النبي  
 يا رب لا رمع لنا لاسينا \* لا بدقا ومدفعا وحجفا \* لكتنا باسمكم نعوذ  
 وبجنتاب حبكم نلوذ \* محبتين الله نعم الحب \* نعم الوكيل ربنا والرب  
 يا رب باسمك القوي ندفع \* قوما علينا دائما يرتفع \* أرسل لنا جندا من العلاء  
 بعيدا جمعنا من البلاء \* مؤيدا لنا على الاعداء \* ينجينا عند اعتلا النداء  
 بحق الاسم الاعظم المعظم \* وبالنبي أحسن المكرم \* يا تقيا يا نجبا نعالوا  
 غيروا على قوم علينا عالوا \* يا بدلا يا خيرا فابتهلوا \* لله في خلاصتنا وافعلوا  
 كذلك بالا وتادري نسل \* وبالإمام الفوت لا نعطل \* يا أوليا عليكم أقسمت  
 بالله غيروا أنفوا وبتوا \* جمع الذين حالقوا ومسقوا \* وأفسدوا في الأرض جهرا فسقوا  
 آمين آمين نعم آمين \* يا الله يا قوي يا متين

وقد ألف هذا التوسل في الظاهر لسرقة حصلت لكنه في الباطن لنوائب الدهر كما هو ملحوظ في كلامه ولما  
 فرغ من تأليفه قرأه جهرا في جمع عظيم مستقبلا للقبلة رافعا يديه في حال الدعاء فقال واحدا من أصحابه قلت في  
 نفسي هؤلاء الجماعة هل كانوا لا محالة لشدة ما رأيت من ابتهاله وتضرعه لملو له قال فالتفت علي في الحين فقال لي  
 مشرا بيدهم أدع عليهم من قلبي فأنسرت بذلك خاطري انتهى (وأما المنظومة) التي في آداب المريء مع شيخه  
 وفي معرفة الشيخ أيضا فهي هذه مطلعها

ان رمت أن تقوز في دنياكا \* باخبر والنعم في أخراكا \* وان تكون مرشدا سعيدا  
 في الدنيا والآخرة تنل شهيدا \* وأنت دائما بعين الله \* ترى من الاسواء والنواهي  
 ومنه بالقبول والرضا \* مقابلا وللرحول راء \* فانفض مشمرا بكل حال  
 ورافضا ما كنت فيه تالي \* وجازما أنك قد أضعتا \* العمر مثلا بش ما صنعتا  
 معتقدا أنك قد خسرنا \* أيضا بالصواب قد جهلنا \* وقائلا للنفس يا دنياه  
 كفاك ما قد كان في القبلية \* عن اتى متابع هوالك \* وفاعل لكل ما أرضاك  
 \* مناديا بالله يا رباه \* غوثا وعوثا منك باله \* فانه لا حول للانسان  
 من ارتكاب السوء والخسران \* أيضا ولا قوة للضعيف \* على تعاطي الصالح المتيف

بسملة واحدا من الزبانية ولا يتعرض عليه أحد منهم وقال النسفي تأخذ الزبانية عبدا يوم القيامة فيقال لهم

الا

من أيديهم



لكن على اتجاه المصطفى فيه \* الله فاضرع تفر بالقصد والعزم \* فكم وكم هالك انجبا بحرمته  
به على آدم قد تاب ذوالقدم \* لكن يخلص ان ترحى طهرته \* وقد عرفت له المقدار فالترم  
فوالذي خصه من بين اخوته \* بلبلة قد خلا بالله لا يرم \* من استغاث به بطفر بمقصده  
ومن يلوذ به لله لا يضم \* فتاده يارسل الله يا جبلى \* عليك مستند من خاف من أم  
وقل له يا شفيع الرسل خذ يدى \* فانت لى وللى صاحب الذم \* مولاي مولاي بالختار لذت فلا  
تخبين رجائي يا ولى الكرم \* وصل ربى وسلم دائما أبدا \* على نبى الهدى والال والحشم  
محمد المصطفى ربى بحرمته \* أنل عبيدكم المحذوب ذا اللهم  
وله رضى الله عنه هذه الايات أيضا) يعاتب بها نفسه ويذكرها باحسان الله اليها مطلقا  
أسأت على نفسى وربى بحسن \* بأنواع احسان بلى بقضله \* فواخجلنى منه يوم لقائه  
وواهلكنى ان قابلى بعدله \* أثبت ذنوبا لو سوى آتى بها \* لذاب حياء من مخافة فعله  
ولكن قلبى قد قسا قسوة فى \* أشد من الصخر العظيم لجهله \* الى كم أقامى ما لا فى فليتنى  
أعنت على نفسى فاصغى لقوله \* بكبت على حالى القبيح خصاله \* فابكيت من مثلى قابلى لمثله  
فليس بمن ان بكيت ولم أتب \* فلا حول الا أن أحول بحوله \* وكم مرة طاهدت ربى أن أتب  
فامسيت نقاضا لذلك من أصله \* فبمهلنى سبحانه من مستر \* له قوة عبد لا يالى بطوله  
فهل من معين لى على سوء حالى \* فيظهر منها ما يعاب بقوله \* لعل استحيى فارجع رجعة  
الى الله لا ألوى عانا ففعله \* والاخالى قد يدل على الشفا \* وقولى مع فعلى تباين وبه  
تصنعت للمخلوق والحال انه \* كشلى محتاج الى الله نيله \* فياليتنى أحسنت ما الله ناظر  
اليه وما باليت باخلق كله \* فلا حول الا بالعظيم ولا قوى \* غير الذى يبدى الجميل لاهله  
فأما اليه راجعون جميعا \* وإنا له ملئ وخلق بحبيله

الفصل الرابع من الباب الرابع \* في ذكر آيات يعظ بها من جاء اليه من المرادين بطلب الوصول الى الله  
وهيئة تنافى ذلك وآيات فى الحث على الاجتهاد لطلب العلم وتحسين الطالب  
أدبه مع ربه وشيخه (أما الآيات) التى يعظ بها من جاء اليه من المرادين بطلب الوصول الى الله فهي هذه  
فجعل القلب ان رمت الدخول الى \* ديوان أسرارنا نى قد تكون لنا \* جماله بباب الله ليس كما  
يقال من جوخ أو عما به فتنا \* منها ثلاثة لا بد أن تفصلها \* لانه سيرة فى أصل شرعتنا  
ازار ورع رداء الزهد باولى \* وتاج حب صحيح فيك قد كنا \* اذا عدمت لها فاقطع بأنك لا  
تحوّل حول حماهم ساعة زمتنا \* كذلك الحال ان لم تأت مترا \* لاجل أنك بادعورة وعنا  
وان عدمت رداء الزهد أنت كذا \* للعبد أقرب من قرب وحال دنا \* وفقدك التاج هذا عين طردهم  
وان لبستهم فادخل وكن معنا \* ثم اعتقد يا أخى ان قلبك هو \* انسان نص آتى فى عين سورتنا  
فى التين اذ قال مولانا العظيم لقد \* خلقنا انسان حسن نور قبضتنا \* وانه المعنى من قول الاله نغض  
ست فيه من روح لكن قل من فطنا \* وانه البيت للرب الجليل فلا \* يسعه شئ سواه باسميد غنا  
والوسع هذا ثلاث قسموه وهى \* وسع المعارف من كل الوجوه سنا \* والثانى وسع الشهود للجمال قتل  
كشف وذوق لامع الله جل ثنا \* والثالث الوسع للتحقيق وهو أخى \* وسع اختلافه صن ان ذقنا زمتنا  
أعنى التخلق بالاخلاق منه الى \* حد الانينة حتى ان تقول أنا  
أقول هذا وارجو الله منه له \* فلا شيا بالفضل كانت كلها ضمتنا  
وأما الآيات التى فى الحث على علو الهمة فمطلعا  
شمر لنيل الفضل ان رمت العلا \* فالفضل والعليا لكل مشمر \* خوف الاله وجهه والزهد فى  
دار النبوة خذلنك عمري \* والذل والحسرى لطالب راحة \* لو يملن فى العمر عمر معمر

السنى رضى الله عنه لو كانت  
القائمة فى التوراة والانجيل  
لما هودوا وتنصروا ولو  
كانت فى الزبور لما مسخهم  
الله قردة وخنازير وأخرج  
الدياسى فى القردوس عن  
عمران بن حصين رضى  
الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال قائمة  
الكتاب وآية الكرسي  
لا يقرأها عبد فى دار  
قتصيمهم ذلك اليوم عين  
أى من انس أو جن  
وفضلها أكثر من أن  
يذكر فلا تظيل بذكره وأما  
فى الآيات أول البقرة فنما  
ما أخرجه ابن حبان فى  
صححه من قرأ عشر آيات  
أربعا من أول البقرة وآية  
الكرسى وآيتين بعدها  
وخواتيمها فى بيت لم يدخل  
ذلك البيت شيطان والمراد  
بخوانه الله ما فى السموات  
وما فى الارض الخ الآيات  
الثلاث من قرأها فى بيته  
لم يدخل ذلك البيت  
شيطان حتى يصبح وأما  
فضل آية الكرسي فى  
الحديث ان لا آية الكرسي  
لساناً وشفتين قدس الملك  
عند ساق العرش وانها  
لتمسك ربع القرآن وعن  
ابن مسعود رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أفضل آية فى  
القرآن آية الكرسي وفى  
الجامع الصغير أعطيت آية  
الكرسي من تحت العرش  
قال صلى الله عليه وسلم ما قرئت هذه الآية فى دار أهجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر أربعين ليلة وروى ان من قرأ آية

آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفراننا ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كحمانه على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وافرغ لنا وارحنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ( ورد في الحديث ان من قرأ الفاتحة وأربع آيات أول البقرة والحكم الله واحد الآية وآية الكرسي وثلاث آيات آخر البقرة وآيتين أول آل عمران آمن من الفالج والجذام والبرص وكل ما به من داء الامراض العضلات وهي حزم من كل الآفات وأما الاحاديث الواردة في فضل الفاتحة فنها ما أخرجه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة

فكيف يدعى لذي المظاهر \* بل فضله قد جعل الكفار \* أمة الدين عليهم دارا وكفما يكون لا تنفع \* منه اذا لم تعتد وتبوع \* أما اذا اعتدت فيه جازما لا شك لا ريب به قدرهما \* قد قيل ان من اعتدا \* بصجر ينفعه ويهتدى فالتين زمام نفس خائنه \* مهما اعتدته له ومانه \* يفعل فيك ما يريد واجزم بانه خليفة في ذا الزمن \* وان رأيت منه ما يخالف \* ظاهر لا تقل له مخالف لان عندهم أمورا داخله \* لا يشرفن عليها غير الواصلة \* وكل ما سمعته يقول فاقبله مثل قوله الرسول \* والله أيم الله ان سمعنا \* مقاتلي هذي اقد ظفرتا اما يا حدي اثبت في المقصد \* لو اولاية عليك بعدد \* في الخمر المهيب والفطير وتحسرن أيضا مع الشفيق \* والاخرى وهي الفخ والمكاشفة \* ذابها فالتفهم الملائكة والله يهدينا الى الصواب \* ويصلح الحال مع المآب \* ويبلغن روح النبي منا كل صلاة مع سلام دمنا \* والآل والاحباب والازواج \* وكل تابع بلا عوجاج

الفصل الثالث من الباب الرابع في ذكر آيات يعاتب بها نفسه ويذمها على عدم فعل الطاعات مطلقا وتبدولي الاعذار ان رمت طاعة \* وان رمت للعصيان طرت بحملي \* أو ثردنيائي على الأخر دائما وأثر أجليها على أحد أخره \* وقلي لم أعهد له وجلة اذا \* ذكرت لربي في الاصيل وبكرة اذاقت وقتا للصلاة تراكت \* على من الدنيا الهوم وحفت \* كأتى لم أو من قبل رسولنا يباحي المصلي ربه بنس حاتى \* أكلمها حسا ولم أدر للذي \* فعلت وقت أي معناه أثبت أكرر للتسبيح فيها مثلنا \* لعل في احداه تحضر خشعتي \* وأجهر بالنكبر والحدود والما أقولها ما قولنا بغاية غفلة \* أتني المثاني ركعة بعد ركعة \* وما تفعلت نفسي لها أول سورة وأخني اظهري را كما غير خاشع \* ومن غير توفير وضوحي لجبتي \* ومع ذلك مغترق متجها على أي شيء بعد هذي المعرفة \* فلا حول لي بما ذكرت ولا قوى \* بغيرك ياربي فجل اغاتني فله ترجيبي الى الله شكوني \* عساه بفضل منه يسع شكوتي \* فاني اليه بالنبي الذي أطاع وحيا واجتبه بروية \* نوسلت مله وفا وقلت الهنا \* بجاه النبي المصطفى على معنى لنيل رضاكم وارض غني تكمرا \* لاجل الذي خصصته بحجة \* محمدك العالي مكانا ورتبة وأحمد كل الحامدين بحضرة \* وحامدكم ربي بأعلى حماد \* ومحمود كل المرسلين بساعة أحبه وحيد ماله من عائل \* لديك فكم خصصته بعزة \* محبت به دين الضلال وردنه ختام لعقد المرسلين النبوة \* فياتيك يوم الدين للخلق قائدا \* شفيعا فتمطيه الرضا والوصيلة واني رسول الله قد جئت طالبا \* ببضعتك الزهرا أروم حاجة \* فقل لي يا مجذوب لا تحسن فتنة وابشر برضوان من الله عمدة \* ومدنور منك من حب عبدكم \* لاجلكم واجمع بجدك لتعلمني عليك صلاة الله ثم سلامه \* يعان كل الآل وسعا وحجة

(وله رضى الله عنه هذه الآيات أيضا) وقد جرد من نفسه شخصا بوجه بعدم فعل الطاعات وترك نفسه في البطالة والنصح للناس فقال

أشغلت نفسي يا مغرور ملتفيا \* بما يضرك يوم الحشر والندم \* أعرضت عن كل ما رضى الاله وقد علمته بصريح النص لا تدم \* تلاف تقصير من قبل المنون وفق \* مما اشتغلت به عن باري النسم ما قد رأيت شيها بالبطالة قط \* أقيسه بك لا والله في القسم \* ما قد عملت بما علمت خبت اذا وان عملت بشئ فيسه لا تنقم \* بل تعمله ولن تدري به فلقم \* خمرت ان لم تنب عن حالة القسم أو تعلمه ربا سمعة بطرا \* فبئس حالك فارجع منه واستقم \* وان آيت فان الله منتقم بعد التمهل فانهض قائم القدم \* وقد نصحتك فاقبل ما أشرت به \* ان كنت ترجو نجاة من ولي النعم

لكن  
به على  
فوالذي  
ومن  
وقل له  
تجيب  
(وله رضى الله  
أسات  
وواحد  
ولكن  
أعنت  
فليس  
فامسك  
فهل  
الى الله  
تصنع  
الي

الفصل الرابع  
وهيته تافى  
أدبه مع ربه  
لجمل القلب  
يقال من  
أزار ورجع  
نحول حول  
وان عدمت  
وان لبستهم  
في التين اذا  
ت فيه من  
والوسع هذ  
كشف وذ  
وأما الآيات  
شمرك  
دار الله

قال صلى الله

لكن

الاخرى افضل فاتحة الكتاب على القرآن وروى بن مردويه عن علي رضي الله عنه

بمخرج من

يل  
صده  
اذنما  
صده

يد كرفها

ولا زلوا  
ولا ولد

ه نعم هو  
ذاته عبدوا

فد فرت  
سدهم نكد

الاتسهم  
في والصهد

قلهم وتنا  
سته أفكار

الحب مختم  
رهم ساروا

لواجلوسهم  
لجسم صبار

مها في حال  
ضبه وأقل

سنة ينقذني  
لبعد فاجأتني

الركب للجن  
ان مضجعه

وأخلفته

عليه وسلم قال أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها إن (٦٣) قبله ٣ وفي كتب ابن السني عن أبي

وأخلفته بها سهدا بلاوسن \* وفار شوقي أبي ماء العيون لها \* يطق بدعته والوابل الهتن  
فانت حزن نوابا ليس بحصره \* غير الذي عوق العشاق عن وطن \* وان آيت سالت الله يفعل لي  
بل الذي بي قضى من حبه القن \* حتى تعود كئي حيرة وضني \* فتبدل العذر بعد العذل والحزن  
(وله رضي الله عنه وأرضاه هذه الآيات) يند كرمها زارة طيفه وشهده صلى الله عليه وسلم  
أنورك هني أم برق نوه \* يسوق الما الى أرض الصدود \* أريجت ضائع أم ذانسيم  
أنيل النشم من عرف السعد \* خيالك زارني أم ذاك طيف \* يذكرك بحالات الشهود  
أما رضى نحن على عطا \* وان كنت المضيق للعهد \* فتشهدني بحال الوجه أيضا  
وتكتبني يبدك في العبد \* وتشغلني بجدان عبدا \* بحبك قد شغلت فعين عيد  
وأنسى فاني في اشتياق \* لأنك يا مرادى يا مرادى

(وله رضي الله عنه وأرضاه هذه الآيات) وقد جرد من نفسه شخصا بانداه باعادة ذكر محبوبه فقال  
أعدذ كرم من هواه قلبي ومهجتي \* فلي ذكره بحدو على أي حالة \* سواء على ان حدثوا بحديثه  
عبداني ولواحي وأحباب سبرني \* مداني أحاديث الحبيب وذكرة \* ولو صرحوا في ذابعدني ولومني  
حياتي رجائي وصلهم ودنوسهم \* وموتني اذالم يقبلوا لي مودني \* مرادى بشير منهم وبوصالهم  
وان لم يكن منهم وفاء بوعده \* فن أجلهم قد لاني الذل والهوى \* وطاب افتضاحي في الوري عبداني  
اذالم أشاهد نورهم في نسكي \* فما صح لي نسكي نعم وعبداني  
فكيف يصح التسك غير شهودهم \* وهم دائما عندى حضور يقبلني  
(وله رضي الله عنه وأرضاه هذه الآيات أيضا)

عندي حدائق ودغرس أنعمكم \* فالحمد منكم لكم من أجلها غمسا \* ضيعتم اسادتي شمر كافها هي ذي  
قدمها عطش فليسق من غرسا \* فداركوها وفي أغصانها رمق \* حتى تكون كما كانت بغير أسا  
ان قلتمو غير هذا يا أهل ندي \* فلن يعود أخضرار العودان يسا

(وله رضي الله عنه هذه الآيات) يذكرفها أحوال المدعين للهوى وهم لم يبرحوا من بجانب الهوى  
قد كسد الحب وضاع الهوى \* حتى اشتراه واداه الجمل \* يريد أن ينال ما قد هوى  
من غير ما يسهر أو ينتحل \* لالا وحقه على انه \* ما صح عشق لفتى قد عجل  
(وأما الآيات التي شطح بها في هذه)

صنت خلوني بالحب واضطف حولها \* كبار رجال قد بأحوا بسكرة \* ولي قصة في الحب لوحكت على  
خول رجال لاستقالوا بقصتي \* ولي جوعة في العشق لو طرحت على \* بجار ملاح لاستحالت عذوبة  
ولي خلعة في الفضل لو شمرت على \* حبوش صفوف من ألوف لامت \* وخوطبت في سرى بمر كفته  
مخافة أن يؤني بأكبر فتنة \* مقامي مجهول على الحكمة \* تقاصر عنها فهم أرباب حكمة  
ولكنني أشربت خمره وصلهم \* بكاسات ودهى على أدبرت \* ومنزلتي ان شامري عليه  
لديه بمحض الفضل لا باطاعة \* تترجم عن كنهه وكيفية \* وانس وان ثم حسن وانه  
عليه قرأت السبع أحرف منة \* وعنه عرفت الحد والبطن منحة \* وان صراطي قد سلكت بهديه  
ومنه له الاحسان والحسن منبني \* وخضت بهر للشريرة فائض \* على برنص من كتاب وسنة  
وقابلني وجهه الجمال تكريما \* ولا حظني وجهه الجمال لحفظه \* ومن است أرجو أن أكون لحبه  
بأهل ومحفوظا بأعلى عناية \* فنه له الحمد الجبل نيابة \* عن العبد مجذوب المقر بمجزة  
أصلي به منه على حبه الذي \* بدلت منه كل خير ونعمة

(غيرها)

نظرت بصدق في الوجود وجدته \* بك قام فانه البناء مع الاس \* قمت بكم حتى فنتيت بشانكم

قنادق رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ آية الكرسي وخواتيم  
سورة البقرة عند الكرب  
أعانه الله عز وجل وأخرج  
البخاري ومسلم في صحيحهما  
عن ابن مسعود وعقبة بن  
حامر رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الآيات من آخر سورة  
البقرة من قرأها في ليلة  
كفتاه من الآفات وفي  
الحازن عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال يقرأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
عنده جبريل عليه السلام  
اذسمع تقيضا من فوقه فرفع  
جبريل بصره الى السماء وقال  
هذا باب من السماء وقد فتحه  
الله لم يفتح قط الا اليوم فتزل  
ملك فقال هذا ملك نزل الى  
الارض لم ينزل قط الا اليوم  
فسلم وقال أبشرو يا محمد  
بنورين أو نيهما لم يؤتهما  
في قبلك فاتحة الكتاب  
وخواتيم سورة البقرة (يسم  
الله الرحمن الرحيم الم الله لا  
اله الا هو الحى القيوم شهد  
الله أنه لا اله الا هو والملائكة  
وأولو العلم قائما بالقسط لا  
اله الا هو العزيز الحكيم وأما  
أشهد بما شهد الله به لنفسه  
وأستودع الله هذه الشهادة  
وهي لي عند الله وديمة ان  
الدين عند الله الاسلام قل  
اللهم مالك الملك تؤتي الملك  
من تشاء وترزع الملك عن

تشاء وتعلم من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج



بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فان مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه ومن فوائدها أن من قرأها عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رفعة او سعة الا فاتها أو قضاء دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد وان سقى المبطون حروفها مقطعة أمسك عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه من عدوه وحاسده وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله تعالى الى الصلاة الاخرى وأما فضل خواتيم البقرة

والزم طمس الخلق خير نجارة \* وحفظ قلبه ما استطعت فدمري (غيرها)

اغتم شبابك يا مفرط قبل ما \* باقي المشيب فتند من لفته \* أو بهج من الموت غير محصل زاد المعاد فصدق بوعده \* من فاته حوز الفضائل في الشبا \* ب فلم يحز في الشيب غاية قصده اني نصحتك فاقبلن نصيحتي \* فلئن آيت فما على برده \* كم ذى شباب قال فضلا باذخا فأتى الشيوخ ليسعدون بسعده \* مانيل فضل البطالة فاجتهد \* فاذا أنلت فزد له من حمده واحذر قول كما قول جاحد \* أو تبت مني فبا بهجده فتبدلن نعيمه بشقائه \* يا ويل من قد قوبلن بهجده

والايات التي في الحث على الاجتهاد لطالب العلم ونحسين الطالب أدبه مع ربه وشيخه مطالعها على مر يد العلم أن يجتهدا \* ليكن يجوزار بما تمعنا \* تعلم الخط مع المطالع في كتب العلم بلا منازعه \* وأن يحسن افقه والادبا \* مع ربه وشيخه تحببا (الباب الخامس) وفيه خمسة فصول (الفصل الاول من الباب الخامس) في ذكر عدة آيات يذكر فيها أحوال العاشقين وأهل المحبة وما نالوه من الاحوال فمن ذلك قوله

أهمل حبكم قالوا الذي قصدوا \* من فيض فضلكم ويا نعم ما وجدوا \* والله ما ارتحلوا يوما ولا زلوا الا نحن لهم من لطفهم بلد \* لا يعطون على ما الناس قد شغلوا \* ولا يلد لهم أهل ولا ولد بل أكلهم ذكروهم والحمد مقرر بهم \* والشوق مركبهم ما ملهم أحد \* الا الذي قال ما نالوه نعم هو ونعم من شاقه حال لهم بعد \* أبواب سيدهم لا يرحون بها \* لا يقصدون سوى من ذاته عبدوا نار المحبة في أجوافهم شعلت \* فسا انطقت بدموع منهم وعدد \* فلوهم لتجلى الله قد فدرت جلودهم من حياء الله ترتعد \* ياطيب عيشهم في قرب ربهى \* وجبذا حيقا ما عندهم نكد أجسامهم بضياء الله مشرقة \* وباليون جمال الحب قد شهدوا \* طوى لهم رجويا بعلا انفسهم من ربهم بجنان الخلد وانتقدوا \* بشرادهم في الدفا والاخر قال لهم \* من قوله الحق وهو الحق والصهد له أضافهم وسبحانه وعلا \* في غير ما آية تتلى لهم وعدوا

فصل بهم منه تاق الخيرا جمعه \* هم الوسيلة من يسأل بهم يجد ومنها ما قاله في محبة المهاجرين والانصار وأهل بدر وأهل أحد وما نالوه من محبوهم

أهل المحبة رهبن وأخبار \* مهاجرون فقل حي وأنصار \* محبوهم لم يدع في قلبهم وثنا بهدسوا ومن ذنب السوى أطهار \* وأرواحهم عشقت من قبل ما شهدت \* فلانسل بعد ان شامتة أفكار هم أهل بدر جمال الله بعضهم \* هم أهل أحد جمال الله نظار \* مشروهم من رحيق الحب مختم ختامه المسك والساقون أبرار \* كاساتهم كليات عز مدركها \* يخاطبون بها من ربه ساروا ثمراهم بعيون قال ربههم \* عيناها يشرب القربى وأخبار \* على راسي الدنو قالوا جلوسهم وكأسهم بينهم ساقية دوار \* اذا أناهم بشرب منه فادهم \* طاروا بأرواحهم والجسم صبار (الفصل الثاني من الباب الخامس) في عدة آيات تغزل بها في محبو به وفي بعض شطوحات تكلم بها في حال غيته وآيات تعلق بها بين يدي ربه ومحبو به (فمن تغزله في محبو به قوله)

يا قائد الركب من شام الى يمن \* قف ساعة لي أو جينا من الزمن \* لا ذكرن لك حال بفضه وأقل ماى حبيبي من شوق ومن شجن \* انى بليت بحب قل مصطبرى \* منه ومالى شفيع منه ينقذني وذلك في شعب بطحا مكة قر \* صبا فؤادى بل كلى وعوقى \* ان رمت قريبه بالبعد فاجأتى أومرت بعد افهوا بالقرب بوعدي \* ولست أدري الذى منه يقربنى \* سداك ياظا غنا بالركب للعين جريت خيرا فقل لي قول ذى كرم \* ولو بغير رفاء منذ لا يكن \* لان نوى جفا وأوطان مضجعه

فقد أخرج أحمد في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

وأخلفه

عليه وسلم  
وأخلفه  
فانت حزن  
بل الذي  
وله رضى  
أنور  
أنيل  
أما  
وتكتب  
(وله رضى  
أعد كرم  
عبدانى  
حياتى رجلا  
وان لم يكن  
(وله رضى  
عندى  
قدمها  
(وله رضى  
ف  
من  
(وأما  
صفت خا  
خول  
ولى خلعة  
مخافة أن  
ولكننى  
لديه  
عليه  
ومنه له  
وقابلنى  
بأهل  
نظر  
تشاء وتعتز



عن الامام الشمراني عن  
أبي العباس الخضر رضي  
الله عنه انه قال سألت  
أربعة وعشرين ألف  
نبي عن استعمال شيء يأمن  
العبد به من سلب الايمان  
فلم يجيبني أحد منهم حتى  
اجتمعت بمحمد صلى الله  
عليه وسلم فسأله عن ذلك  
فقال حتى أسأل جبريل  
فقال عن ذلك فقال حتى  
أسأل رب العزة فسأل رب  
العزة فقال من واظب على  
قراءة آية الكرسي وآمن  
الرسول الخ السورة وشهد  
الله الى الاسلام وقل اللهم  
مالك الملك الى حساب

وسورة الاخلاص والمعوذتين  
والفائحة عقب كل صلاة  
أمن من سلب الايمان  
نعم على رضي الله عنه عن  
نبي صلى الله عليه وسلم  
ان الفائحة وآية الكرسي  
والآيات من أول آل  
عمران وشهد الله أنه لا اله  
الا هو الآية وقل اللهم  
مالك الملك الآية لما أراد  
الله أن ينزلها فعلقن  
بالعرش وقلن أنه يهبط الى  
أرضك والى من يصيبك فقال  
وعزني وجلالي لا يقرأ كن  
أحد من عبادي في دبر كل  
صلاة إلا جعلت الجنة  
مشواه وأسكنته بحضرة  
القدس ونظرت اليه كل  
يوم سبعين نظرة وقضيت  
له كل يوم سبعين حاجة

أدناها المغفرة وروى الترمذي

وغيبت شؤني بل يجيني مع النفس \* وخوطبت سراما عقلت بأمره \* فأدركته بعد التيقظ بالحس  
(غيرها)

الى حرم الهادي الشفيع رمت بنا \* لطائف رب بالمسرة والبشر \* حللنا به زراحلنا به ذرى  
على شرف ما قد جرت قط في الفكر \* سقانا به ربي لذيق شرابه \* بكاس وفي من رحيق من الخمر  
سكرنا به حتى لقد صار سكرنا \* على غاية الصحو والمنزه عن سكر \* قرأنا به كتبنا من الله أنزلت  
على قلب القلب واللب والسر \* علمنا به علما نعم كنه \* وحق لنا أن نكتمنه من الغير  
به كشف الرحمن سر القدعلا \* وأظهر ما في السر من فاض المر \* بدت أوجه حازت لكل عظمة  
فلنا بهما قد يجعل عن الذكر \* جنبنا به من كل نوع ثماره \* من الرطب الاحلى ونم من القمر  
فله الله من كرم حتى \* ومن نعم جلت وعزت عن الحصر

(وله رضي الله عنه وأرضاه هذه الايات) وهو غائب عن حبه مشاهد لجمال محبوه بمراقب لانه  
حضورا اذا غابا وغيب حضورنا \* وذاعجب فليعجب المتعجب \* ويبسجد للثور المقدس قلبنا  
ويرفع ان شاء الجناح المحجب \* وأعمالنا قلبية ونفوسنا \* بعطر جناب الهاشمي تطيب  
وأرواحنا عرشية وأمورنا \* بحضرة محبوب الاله ترتب \* فلا تعجبوا منا فان جميعنا  
لدى الله عند الهاشمي مقرب \* ومنه به فيه نفوس الجواهر \* نقبس على كل الانام منجب  
ثمرنا بكاس الحب منه عسبة \* فيها كنان فيه بهم يطرب \* فوالله لم تشهد سواء عيوننا  
ولا قلبنا في غيره يتقلب \* فنحن معاه وهو معنا حقيقة \* على كل حال ذاك شرق ومغرب  
يحدثنا في روعنا به لومه \* فقسمة الاجزاء متواكس \* فسبحان من يعطي وصيحه من حبا  
عبيدا تراه في الخلائق بلعب \* سقاء بكاس من لذيق شرابه \* فبيمه فيه سناء ومشراب  
وأنه حتى استناب بانه \* فوالله ما أحلاه أنسا وأطيب \* كساه ثياب الوصل نوبا مطرزا  
فما خوفه أن كان يقلى وبسلب \* فخاشي جناب الاكرمين وحقه \* حرام عليه أن يعود فبرهب  
نصلي على نور الحقيقة أحد \* صلاة ينال الآل منها ومصحب

وحدثني الشيخ علي دقنه قال لما قال سيدي الشيخ هذه الايات كان حاضرا معنا الفقيه مدني رجل من  
الصالحين قال قال قلت في نفسي حين وصل الشيخ الى قوله

وأرواحنا عرشية وأمورنا \* بحضرة محبوب الاله ترتب  
كيف يتأتى له النظم والوزن مع الثاني حتى يكتب الكاتب البيت بتمامه حال كونه قائما عن حبه فأطلعه الله على  
خاطري فقال علي الفور

فلا تعجبوا منا فان جميعنا \* لدى الله عند الهاشمي مقرب  
فاخذني حياء وحجل عظيم حتى تصيبت عرفا لذلك انتهى كلامه (وأما الايات) التي تملق بها بين يدي ربه طلبا  
لوصول حبيبه فهي هذه مظهرها

سألت الله غفرا نانا وفوزا \* بجنات النعيم بلا امتحان \* وأرجوه دنوا من حبيب  
به المولى حبا بالامان \* وبكشف لي أراه كل حين \* فهذا لي مناني بالعيان  
فان الله ذو فضل عظيم \* واحسان وجود وامتنان  
(وله رضي الله عنه هذه الايات) متعلقا بها الى مولاه طالبها ومتوسلا اليه بجاه نبيه لغير ان ماجناه  
ذنب عظيم يا عظيم واتى \* بمحمد أرجو المعاشاة فيه  
فبه نوسل آدم من ذنبه \* فقد اهتدي من يقتدي بابيه

قال رضي الله عنه من كره هذين البيتين في كل وقت وجعلهما ورودا له غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر  
انتهى (وله رضي الله عنه هذه الايات) متعلقا بها في محبو به طلبا للوصل وتلقا برؤية لجمال



جاء الشبلى فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعاتبه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلى هكذا وانت ترى جميع من يبتعد اذا يقولون انه مجنون فقال لي فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد أقبل الشبلى فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله تفعل هكذا فقال هذا يقرأ بعد صلاته لقد جاءكم رسول من أنفسكم الخ سورة (حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا) قال صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والاخرة وقال ابن أبي الصيف المعنى ينبغي الاعتماد في العبادة على تلاوة القرآن وقول حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال لان العبادة سوى هذين يشترط فيها حضور القلب والصدق وتلاوة القرآن قد جاءها أعظم القرب بفهم وبغير فهم وقائل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو

شربنا منها شربا بالمراد \* وهذى البثرة فكانت قديما \* لسقى المصطفى خضت بناد بثالث يومنا جديده \* لتجديد التوجه الرشاد \* ورابع يومنا بدرا وصلنا شهدنا منه بدرا في ازدياد \* وبننا فيه ليلا أى ليل \* ونعم مبيتنا تلك البلاد أضفنا فيه من حلوه نورا \* هم الشهداء والاحياء سيادي \* وليلة جمعة كانت بدمر حبانا الله فيها بالوداد \* رحلنا منه بعد الظهر جئنا \* بيوم السبت خطا اذا ناد من الماء بنوعيه وكنا \* بيوم الاحد في مستور واد \* وبالاثين رايع قد آتينا وليتنا وصرنا في تناد \* نلونا سعيها فيها حططنا \* وهى بئر ملح في فداد ومنها في الربوع بدا خليص \* خلاصنا فيه من كل العناد \* خميسا قد آتينا بئر تفل بثلاث آخر وقت المنادى \* فهذى البئر قيل لنا يثبت \* بها المختار مع الريق فاد بها ماء تكاد تقول قطعا \* يفوق ماء نبل في ارتقاد \* ونحن بمحمد بنى نلنا منها شراب النهل والعل الجباد \* ويوم الجمعة المعروف جئنا \* بواد للشر بف وخير واد به كل الثمار منوطات \* ومنه شدة فليت باد \* وهذا الوادى مشهور بواد لقاطمة على قم السواد \* صلاة الله تغشى من ابانا \* لنا كل المناسك باعتماد محمد نتم أجد حب ربي \* سلام منه يبنى للمعاد

والايات التي ينسب فيها اخوانه على انعام اركان الصلاة هي هذه مطلعها نهتمكم يا اخوتي فافرحوا \* واستمعوا لما أقول ترجعوا \* عن الرسول اخرج الثقات عماد ديننا هو الصلاة \* أركانها كالأعضاء للانسان \* تكبيرها كالمخ للسيقان وسر هذا المخ هو الحضور \* مهما فقد فالمخ قديور \* والمخ ان يشد فكل الساق يشد لاشك بلاشفاق \* فعدلوا الاركان في الصلاة \* وحسنوا لمخها ساداق ولتجعلوا في المخ هذا السرا \* وهو الحضور تظفرون أجرا \* فان أبيتم فعدلوا فلتعلموا ان الصلاة منكوتهم \* كما يلم الخلق القديم \* ويضربوا وجه الذي يديم لها بلا الحضور والخشوع \* تقول قد رسمت بالتضييع \* ضيع الله كاضيعتي يا ويل من قالت له ضيعتي \* تكبيرة الاحرام مخ العنق \* وباقي تكبير كخ العضو وليرضى الله عنه وأرضاه هذه الايات يلوم فيها اخوانه الذين بسنكات

نالوم اخوانا بسكنات كلهم \* لفرحهم الابان واللحم بأكلوا \* ونحن بسوك حاد من جميعها فلم يبعثوا يوما سعدن ويفعلوا \* حرمتا من الضان السمين فما كذا \* يلقى من الاخوان جمعا فيفعلوا فلم يدر ما هذا الذي كان منهم \* سوى انهم لا يكفحون ويبخلوا \* أفقر عراهم أم أحبوا تقوسهم بل البعد مناع لمن يتجمل \* على انهم فيهم تجار أكابر \* وآشياخ عربان وشبان كهل وطلاب علم طيبون واخوة \* عليهم من الاحسان درع مسر بل \* فان قلتم الابان تأتي حوامخنا فهل تعلموا انا لها نتجمل \* سألت اله العالمين ينيلهم \* رضاء من الفضل العظيم بكل والايات التي قالها في ابته عبد الله بدعوله فيها بحفظ القرآن والعلوم ويعيده من الشيطان الرجيم ويطلب له من الله ته الى روية النبي صلى الله عليه وسلم في هذه مطلعها

يارب عش لي ذا العلم انه \* كالروح مني يا عالم بحالي \* قد ناب لي عن أمه مع نفسه بك أرتجى أن يبلغن آمالي \* فاراد في الكتاب يقرأ الوحه \* وأراه عندى جالسا لمالي ويكون خلفي ماشيا في نعمة \* وبه تفرعون من في بالي \* حصنته بكرم اسمي دائما من عين معيار ومن اضلال \* وأعيذه الله من هم والرجيم \* لكي يكون اخبر من أطفال في مهد دين الله ينشأ صالحا \* قار القرآن الكريم انعال \* حفظ العلوم جميعها متادلا

رب العرش العظيم قد جاء ان الله يكفبه ما أهمه صادقا كان أو كاذبا (حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سدتنا على رسلك ولا تحزنا يوم

(٦٦)

القيامة انك لا تحزن الميعاد) وردنا بارقية للعتوه والحث عليها كثيرا فقد ورد عليكم بحوائجكم

فان تولوا

نعمان (بسم الله الرحمن  
رحيم الحمد لله الذي خلق  
السموات والارض وجعل  
الليل والنور ثم الذين  
كفروا برهم يعدلون هو  
خلفكم من طين ثم قضى  
بجلا وأجل مسمى عنده  
م آتم نعمتوه وهو الله في  
السموات وفي الارض يعلم  
سرهم وجهرهم ويعلم ما  
تكتبون) قال صلى الله  
عليه وسلم من قرأ ثلاث  
آيات من أول الانعام  
حين يصبح وكل الله به  
سبعين ألف ملك يحفظونه  
كتب له مثل أعمالهم  
في يوم القيامة ونزل ملك من  
سجده معه صرزة من حديد  
فكأن أراد الشيطان أن يلقى في  
قلبه شيئا من الشر ضرر بها  
فبقي بينه وبين الشيطان  
نار الحجاب فاذا كان  
قيامه قال الله تعالى  
أدم امش تحت ظلي  
فمن غارت جنتي واشرب  
ماء الكور واغتسل بماء  
سلسيل فأنك عدي وأنا  
بك لا حساب عليك ولا  
عقاب رواه الواحدى في  
الوسيط (بديع السموات  
ارض أنى يكون له ولد ولم  
من له صاحبة وخلق كل شئ  
وهو بكل شئ عليم ذلكم الله  
بكم لا اله الا هو خالق كل شئ  
فاعبدوه وهو على شئ وكيل  
لا تدركه الابصار وهو  
يدرك الابصار وهو

(وله رضى الله عنه وأرضاه هذا التخميس أيضا)

ألا اوقرر كابل واحدونها \* بذكر الهانمى ورنجها  
ومهما أمكنتك حملتها \* تحايا يستفيد الطيب منها  
شدوا الزهر عرفا في رباه  
مسكة تلذ لنا شقيبها \* نجي من لطيفة حل فيها  
تمديدنا تروق لمجتلبيها \* تصافح تربة قد حل فيها  
أجل المرسلين وصاحباه

(وله هذا التشطير أيضا)

رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظرى \* نور له تحجير الافهام \* فتعجبت من أمره فاذا به  
قر تقطع دونه الاوهام \* فاذا المطى بنا بلغنا محمدا \* فلها علينا المن والانعام  
واذا عجزنا عن مكافاة لها \* فظهورهن على الرجال حرام \* قربنا من خير من وطئ اثرى  
طابت لنا من ربه الايام \* من يدها هذى الكريمة سيدت \* فلها علينا حرمة وذمام  
(وله رضى الله عنه) هذا التخميس لاصل الايات التي شطرها

هب النسيم لنا برح عاطر \* من أرض طيبة ياتهم مسامرى  
فأهاج منا كل عضو فاتر \* رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظرى  
قر تقطع دونه الاوهام  
حادي النياق آدم كلاما مثدا \* وقد جمار الشوق منا نوفا  
حتى تربنا أرض طه محمدا \* فاذا المطى بنا بلغنا محمدا  
فظهورهن على الرجال حرام  
لا تخبين منار منها في السرى \* أولا تلعلنا اذا علمت بما جرى  
واعذرنا اذا حرمنا منها اظهرا \* قربنا من خير من وطئ اثرى  
فلها علينا حرمة وذمام

(وله رضى الله عنه وأرضاه هذا التشطير أيضا)

يا عبد الشهداء حمزة نجدة \* تمحو طلائعها خميس مصابي \* ضاق الحناق ولم أجعل منقدا  
مما ترى ما حل من أوصابي \* فلكم منحت وكم دفعت نوايا \* كالليل أضحت ذات طعم صابي  
هذا وانى في حديث المصطفى \* يا ابن النبي جبريل قد أوصابي

(وله رضى الله عنه وأرضاه هذا التخميس) لهذه الايات المشطرات أيضا

الهدر جود لا غتيال جردة \* كرت على وجرعتى شدة  
كيف اخلاص ولم أجعل عدة \* يا سيد الشهداء حمزة نجدة  
مما ترى ما حل من أوصابي

فلقد أتيت الى رحابك هاربا \* حاشا أرى ضيها وأرجع خائبا  
فأهض وفوق سهم عز صابيا \* فلكم منحت وبكم دفعت نوايا  
يا ابن النبي جبريل قد أوصابي

أما القصيدة التي يهد فيها منازل الحاج من المدينة المنورة الى مكة المشرفة فهي هذه مطلعها

رحلنا من مدينة خيبر هاد \* نؤم لبيت رحمان العباد \* ضجاء يوم اثنين الوداد  
وفار الشوق تلهب في القواد \* نزلنا قائلين بذي الحليفة \* وسرنا منه ظهرا بالقياد  
وثاني اليوم بالشهداء آتينا \* وثلاثنا سيموسر المسداد \* أتينا بهر دجاء غروبا

شربنا

طيف الخبير لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

رب العر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم ما يحب في نفسه أو ماله فليارك عليه (٦٩) فان العين حق وعن عامر بن زبيدة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم من نفسه وماله فليدع بالبركة وذكر الامام أبو محمد القاضي الحسين من أصحاب الشافعي رضي الله عنه في كتاب التعليق من المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الى قومه يوما فاستكثروهم فأعجبوه فأتوا منهم في ساعة سبعون ألفا فأرعى الله سبحانه وتعالى اليه انك غتهم ولو انك حصنتهم لم يهلكوا قال ربأى شئ أحصنهم فأوحى الله تعالى اليه تقول حصنتكم بالحق القيوم الذي لا يموت أبدا ودفعتم عنكم السوء بالف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك ينبغي لكل من نظر الى أصحابه أو غيرهم فأعجبته سمعتهم أو حسن حالهم أن يحصنهم بهذا الدعاء المذكور (بسم الله الرحمن الرحيم سجد لله مافي السموات ومافي الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما يستزل من

وأما الايات التي جمع فيها حفظ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهي هذه مطلعها لم يجمع القرآن حفظا كاملا \* في زمن النبي حتى تقلا \* الارجال أربع أنصارا وخزرجيان عليهم دارا \* وهم معاذ هو ابن جبل \* أبي بن كعب المفضل وزيد بن ثابت المورث \* كذا أبو زيد فهم قدوروا والايات التي جمع فيها القراء السبعة رضي الله عنه فهي هذه مطلعها المسدني نافع والمكي \* ابن كثير خذهما وأحكي \* وحمة ثم الكسائي ماصم ثلاثة من كوفة فزاحم \* ثم ابن عامر فذاك الشامي \* بصري أبو عمرو وخذ كلأى وقد ذيل هذه الايات تلميذه الفقيه محمد دقنه بهذا البيت فقال نظمهم عبيدهم مجذوب \* بهم يصح القصد والمطلوب وقد ذيلها أيضا تلميذه القاضي عبد القادر بن حسين عفا الله عنه فقال جرى الاله قائل الايات \* عنا بما لم تحوه الرواة \* حيث أتى في نظمه الرصيف بكل فار فاضل عفيف \* أعنى بذلك صيدى المجذوب \* أرجو به لي غاية المطلوب وقد ذيلها أيضا عبد الله بن أخيه الطيب قر الدين المجذوب بيت فقال ربى بهم ونظم الاسماء \* هبني رضا أنل به منائى وأما ختمه للقرآن الشريف فهو هذا الحمد لله رب العالمين أكل الحمد وأعوه وأتمله وأهمه على كل حال وفي كل حال ونعوذ بالله تعالى من حال أهل النار في النار لك الحمد يا ربنا حسنا يا خالقنا يا رزقنا كما ينبغي للجلال وجهك وأعظم سلطانك لك الحمد قبل الرضا ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد اذا رضيت وفتينا وبقيت أبدا دائما سرمدنا رب العالمين اللهم اجعلنا بامولنا لا نلذنا كرين ولنعمنا نك شاكرين وعلى ثلاث وقدرك من الصابرين من الحلال مرزوقين وعن الحرام من زحزين وفي الجنان منعمين والى وجهك نبيل محمد صلى الله عليه وسلم بارب ناظرين ومفتعين ردنا اللهم اليك مردا جميلا تالما لا نجعل للشيطان علينا في سائر الحالات خصوصا عند المعات ولا قبله ولا بعده كيدا ولا سبيلا وأبنا اللهم على قراءتنا هذه وما أضيف اليها نوابج بلا وأجرا منك عظيمات تقبلها منا بفضلك وكرمك قبل ولا حسنا دائما جز بلا جميلا اجعل اللهم نواب ما قرأناه وبركة نورنا نالوا وهلائنا وكبرنا وصلينا زيادة في شرفه الاعظم صلى الله عليه وسلم اللهم وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واسقنا من حوضه ييسده الشريفة ثمرة هنيئة مريئة لا تنظما بعدها أبدأ يا رب العالمين ثم في صحيفة أبيه آدم وأمه حواء وما تناسل بينهما من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين والى الملائكة المقرئين خصوصا الكرويين وسائر عباد الله الصالحين لاسيما ساداتنا وهدانا وأئمتنا أنى بكر وهمز وعقان وعلى أجمعين والى بقية القرابة والصحابة والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين خصوصا الاربعة الأئمة المجتهدين ومقلديهم في الدين والى العلماء العالمين والخلفاء الراشدين والفقهاء والمحدثين والسادات الصوفية المحققين حيث كانوا وحلت أرواحهم في علمك القديم ثم في صحيفة من كانت القراءة بسببهم ونالوا القرآن العظيم لاجلهم وأنت أعلم بهم وبأبهم انهم وجهتهم أو صل اللهم نواب ذلك اليهم واجعله نورا وهدى بسى وبتلا لا بين أيديهم وأقلهم من ضيق اللجود ومراتب الدود الى جنات جنات اللجود والى ظل عمود وماء مسكوب وقاكبة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرقوعة مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا رب العالمين ثم في صحائفهم كان سببنا لصال هذا الخير العظيم واعطائه اليه والدينا وما شأنا ولمن له فضل علينا وكافة المسلمين أجمعين ثم في صحائف اخواننا الحاضرين اللهم عم الجميع بالرضا والرضوان لانا واسكننا واباهم في فسح الجنان يا حنان يا منان يا من اذا سئل أعطى واذا استعين أمان اللهم انصر بفضلك سلطاننا واهلك الكفرة أعداءنا وأعداءنا ورخص أعمارنا وغرر أمطارنا واصلح ذات بةتنا وآمانا في أوطاننا واجعل

السموات وما بهر ج ذهابا وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج



الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن كافيا مكفيا يحجز يا خمس الدنيا وخمس الآخرة فالحسنة التي للدنيا حسبي الله لديني الى من كادني بسوء والخسنة التي للآخرة حسبي الله عند الموت الى عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (نحسنت بذى العزة والجبروت واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت اصرف عنا الاذى انك على كل شئ قدير ثلاثا) هذا الدعاء لسيدي احمد زروق رضى الله عنه وقد قال في فضله من قاله آمن الطاعون والوخيم وجميع الامراض والاعراض والعاهات فينبغي لكل انسان ان يلازم على قراءته ولا يدعه فانه مرزوميع خصوصاً للامراض العارضة كما تقدم (حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت أبدا ودفع عنكم السوء بالف ألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا) ورد ان من قال حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت أبدا ثلاثا آمنه الله في نفسه وأولاده وماله وأصحابه وخيراته من كل ما يخافه

لشهود نور المصطفى المتسالي \* يارب عبد الله قد سميت \* يارب حقق قيسه هذا القال مكنه في علم الحقيقة شاربيا \* كاس الوصال بأكل الاحوال \* هذا رجا في قد حسنته حاشي تحيب من رجال نوال \* وعلى الرسول محمد نور الهدى \* بدر الدجاء غيث الوري الفعال صلوات ربي والسلام بلايتها \* وعلى أقاربه الهداة لآل

والايات التي قالها حين نفي اليه خبر ابن عمه سليم بن الامين وال حال ان دموعه تتجادر على خديه حتى أبكى الحاضر ين ثم ختم له القرآن الشريف مع الجماعة ثلاثة أيام سبع مرات وفي كل يوم يقرأ المولود الشريف بعد الختم ثم قال بشرت لاختي بخير كثير ورأيت له من الخير ما فرغني ومن نعمت رب لا تحببه القراءة ثلاثة أيام لكل من مات منهم أو من آل المجاذيب والحمد لله على ذلك هي هذه

بيوم لبث سبب الدهر ميجتي \* بفتحة موت الصنف فالدفع أسكب \* على فقد من قد كان يعرف بالتقى وبالشيم الحسنى وللمعلم ينسب \* لقد كان للقرآن سفر ارانته \* على طاعة الرحمن حتى قضى النحب عليه صبيت الدمع صبا تعزنا \* وأمسكت عن قول به بغضب الرب \* ومالي لا أبكي على فقد ساعدي ولكن على المولى نوابي أحسب \* فنعم فتى أبكى يشب مباركا \* وقد كنت من أخلاقه أنجب برى من الدعوى خلى تكبر \* برى من الشجنا وفي الدين طيب \* برى من الفحشا حليف تواضع له ان أردت الدهر تعذب تعذب \* على وجهه تبدو البشاشة دائما \* وفي صدره خوف من الله برص اذا قرأ القرآن أبكى جليسه \* وان مدح المختار يفرح بطرب \* وان هو قد أو ما الى الخط كاتباً أقر عيون الناظرين له كتب \* له النفس ترضى والا قارب كلهم \* عليه شيوخ الدين راضون يعرب فل عنه من واهاه كيف وجدته \* يقول نعم الشاب شاب مهذب \* بكيت قربي من وجوه كثيرة بكيت سليم القلب فالدفع صيب \* فوالله قد كنت ارتجى من الهنا \* بمن يجمع قبله ذار ويوجب رضى بما المولى أراد مسلما \* وأرجوه عند المصطفى تقرب \* فياقبه بالله كن متوسما عليه ولا تضعه ضما يمدب \* ولكن كام كن له لرضيعها \* وروضة قدس بالنعيم مرحب وقابه ياربي بوجه كرامة \* وعن وجه هذا المصطفى ليس يحجب عليه صلاة الله ثم سلامه \* مع الآل والاصحاب دوما يرتب

الفصل الرابع من الباب الخامس في أبيات نظمها في أحوال هذا الزمان وفي أبيات يدعو لاصحابه فيها بروية النبي صلى الله عليه وسلم وأبيات جمع فيها حفظ القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبيات جمع فيها القراء السبعة وتذيل تلميذه الفقيه محمد دقته لها وتذيل القاضي ابن حسين تلميذه لها أيضا وتذيل عبد الله بن الطيب أخيه أيضا لها وفي ختمه الذي يقرأ عند ختم القرآن الشريف وفي تقريره ختم الشيخ جلال الدين أبي حربة ومدحه لرضي الله عنه أما الايات التي نظمها في أحوال هذا الزمان فهي هذه مطلعها

زماننا ان ترم تفصيل أحرفه \* بما يناسب حقها لرقهم \* فزايه زور أهليه جميعهم ومعه مكس من ولي أمورهم \* وألقاهن ألقاهم وفاجرهم \* والنون نجس ونحس ذاك عجمهم والايات التي يدعو لاصحابه فيها بروية النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

ضحى يوم اثنين رحلنا بهمة \* من ارض بسول قد تمهي لديم \* فأنتم هامن بلدة سبك بلدة بها كعبه الرحمن توثى تعظم \* ولي فيها اخوان كرام أجلة \* تظاهرت الخيرات جبراع عليهم وضعتهم في كنف حفظ الههم \* بدنياهم والدين فالرب أرسم \* رجوت الذي أعطاني فبهم مباركا وحفوظة برطاهما ويسلم \* أناهم أمينا نجبل روي وهمي \* عليه رضاء الله دوما يجنب فيا ربنا وفقهم وأنهموا \* حلاوة إيمان بها بقتهموا \* واقف لهم فتجارهم نبيهم ومن طعمة الابرار ربني أنقهم \* وطنب عليهم خيمة من رهاية \* بها بامن الروضات جمعا ويسلم ومد عليهم من خزائن حودكم \* سحابة خير يالحى نعمهم

بسم والبرص

وقد عذاب  
انتهاء آجالنا  
ان شاء الله  
لي صاحب  
ما يصفون  
جمال الدين  
من مرمع  
للفضل  
نظم دائما  
نسخ منزل

ما اشار اليه  
لا والاسلام  
د اكل من  
فقور وبعد  
م في حصول  
م لنفع جميع  
مى سوا كن  
طلب منه  
أه عليه حتى  
أخبرك عن  
على ساكتها  
الدعاء فغفنا  
نض ما رأيت  
بداها انام من  
كاسا كاسا  
لله على ذلك  
بسر المدد  
عليه وسلم  
في طريقه  
ن أبين ما هي  
لن تعالى وفي  
في العبارة  
نزة فقيه سبعة  
المنشاة من

نحت

نحت فقيه ستة آيات وباقى الحروف سوى ما ذكرنا على ثلاثة ثلاثة كما هو معروف لمن نظره فيه وتأمله (ومن فضائل هذا التخميس) ما حدثني به من أئق به من تلامذة الشيخ قال سمعت أبا يوسف يروي عن الشيخ يقول رأيت في منامى كأن سر المدد هذا مكتوب على عمود من نور قعره في الأرض ورأسه في العرش ويوسف المذكور من المتفق على صلاحه وديانته وإن أردت الاطلاع على هذا التخميس فليلك بشر حنا المصمى بفتح الهمزة والواو ود على حل الفاظ سر المدد والشهود وما فيه من البشارة المذكورة في ديباجته التي ذكرها سيدي الشيخ محمد صالح المهدي وهي أن من قرأه أو حفظه أو سمعه أو نسخته أو أشده أدخله الله الجنة الخ الحكاية المروية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فإن أردتها فراجعها في أول الشرح المذكور (وقد أشار) لهذا الشرح سيدي الشيخ في حياته قبل ميلاد العبد الفقير جامع هذه الوريقات بستين وتوضيع هذه الإشارة كما أخبرني السيد الفاضل عبد الله شريف بن موسى سبط الحسين وبضعة سيد الكوايين قال لما صافر سيدي الشيخ من سواكن إلى بحر النيل تعلقت به وقلت له لا تشرح لنا سر المدد يا سيدي فأطرق مليا ثم قال نرسله لكم من بحر النيل ففرحت فرحا قويا وظننت أنه يشرحه ويرسله في الحين فلم تقع اشارته إلا بعد مدة من السنين انتهى وقد ضبط ما بين اشارته تلك وشرح الكتاب فبلغ ثمانية وعشرين سنة وبيان ذلك أن اشارته في سنة ست وأربعين ووقع الشرح المذكور في سنة أربع وسبعين كل ذلك من هجرة سيد المرسلين متعنا الله بشهاده في الدارين فانظر رحم الله في هذه الإشارة واعتبروا ذلك هذه العبارة وكثيرا ما وقع له رضى الله عنه من الاشارات ونجى بعد أوقات أو سنوات وسنين ذلك كله ان شاء الله تعالى في الكرامات التي وقعت له في المدينة وغيرها (وأما ديوانه) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فهو محتوي على قصائد جمة ما أشد بعضها في مجلس الاوزان فيه الرحمة وانكشف عنه الغمة (فها) ما ألّفه في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ومنها ما ألّفه في رابع ميفات القادم من مصر والتكرور والحاذي له ان لم يكن ميفاته أمامه ومنها ما ألّفه في سواكن ومنها ما ألّفه في الطريق حين أم البلاد ومنها ما ألّفه في الدامر \* فها ألّفه في المدينة قصيدته التي مطلعها صلاة الله على البدر (ثلاثا) \* محمد رسولنا (١) نبي الخير

ذكر فيها نبذة من تهائله صلى الله عليه وسلم منها صفحه وملاحته وكرمه في كونه زائدا على البحر العميق وسعة عقله وفكره وانهارة باطنه وصدوره وهو في الحسن يفوق على جميع الصور وان جبينه بتلا لا كطلعة البدر وقال فيها قد كساه الله من حلل القنار وانه في الظاهر مع البشر وباطنه يشاهد له به عز وجل ولطافته وطيب ريحه وأن ريقه يحلى الماء المر المالح وهو أدهج الطرف ومنبر الخلد وأن الملائكة الكرام تجرى معه مهماسا رخلب ظهره وان أحبابه عشون أمامه ودلالة كلامه على الخبر وسكوته كله في ذكره وان خزنه صلى الله عليه وسلم كله تفكر في الرحمة السعيدة وأنه ما مشبه في البشر كله صورة وجهه لا ولا يشبهه في السر رسول من الرسل وأنه ينفض طرفه صلى الله عليه وسلم عن النظر إلى المحرمات وهو في الحياة يزيد على الابكار العواثق في خدر رهن صلى الله عليه وسلم \* ومما ألّفه في المدينة أيضا قصيدته التي مطلعها يا عظيم المن جود \* صل على نور السعود \* الحبيب طه الحبيب

ذكر فيها جملة صالحة من مدحه صلى الله عليه وسلم منها رساله وانهارة وجهه الشريف وأنه الرحمة لكافة الناس ونذيرهم وواعظهم والخاتم للأنبياء والقائد للصفياء والرحمة للاولياء وانه امام المرسلين ورئيس المتقين ونجاة المذنبين يوم وقوفهم في المحشر حائرين وجميع الخلائق مناظرين إلى شفاعته وانه في ذلك اليوم ولي المؤمنين وهم أولى به من غيرهم وان عم جاهد الكافرين (وحدثني) الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم تلميذ الشيخ قال سمعت من سيدي الشيخ يقول لما وصات في هذه القصيدة إلى هذا البيت الذي أوله الخلائق أجمعين إلى شفاعته مناظرين وهو ولي المؤمنين (قلت) جاءهم المسامحة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل جاءهم الكافرين بقتل ذلك كما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فانه قد ورد في حديث أن عمه أبا طالب يخفف عنه العذاب بكل ليلة من ليالي الاثنين بسبب عتقه لثوبية جارية مسلمة جاءت مبشرة له

(١) قوله محمد رسولنا الخ هكذا وجدناه ولعله محمد نبي الخير يستقيم وزنه

القابض الباسط الخافض  
الرافع المعز المذل السميع  
البصير الحكيم العدل اللطيف  
الخبير الخليم العظيم الغفور  
الشكور العلي الكبير الحفيظ  
المقيت الحبيب الجليل  
الكريم الرقيب المحيب  
الواسع الحكيم الودود المجيد  
الباعث الشهيد الحق  
الوكيل القوي المتين الولي  
الحميد المحصي المبدى  
المعبد المحي المميت الخي  
القيوم الواحد الماجد  
الواحد الصمد القادر  
المقتدر المقدم المؤخر  
الاول الاخر الظاهر الباطن  
الوالي المتعالي البر التواب  
المنتقم العفو الرؤف مالك  
المك ذو الجلال والاكرام  
المقسط الجامع الغنى المغنى  
المانع الضار النافع النور  
الهادي السميع الباقي  
الوارث الرشيد الصبور  
قال الله تعالى والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وعن  
أبي هريرة رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان لله تسعة  
وتسعين اسما مائة الا واحدا  
من أحصاها دخل الجنة ان  
الله وتر يحب الوتر أى  
واحد يحب القلب المنفرد  
بالوحدانية رواه البخاري  
ومسلم ومعنى أحصاها  
حفظها هكذا فسر البخاري  
في صحيحه والا كثرون  
ويؤيده ان روايته في  
الصحيح من حفظها دخل  
الجنة ومعنى دخل الجنة على

وكل داء من الامراض المضطرب ومن حرز من جميع الآفات (هو الله الذي لا اله الا هو عالم النيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) قال صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر الحشر غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسئل صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال عليك بآخر سورة الحشر قاله مراراً رواه الثعالبي وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر الحشر في ليل أو نهار وقبض في ذلك اليوم فقد وجبت له الجنة وعن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يصبح وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قال ذلك حين

هذه البلدة آمنة مطمئنة رعية وسائر بلاد المسلمين ربحنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ولا تخفنا اللهم في غفلة ولا تأخذنا في غرة ولا تتركنا في غمرة واجعل آخر كلامنا من الدنيا عند انتهاء آجالنا قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة حق عليها نحييا وعليها نموت وعليها نبعث ان شاء الله من الآمنين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على صاحب الشفاعة والخلق العظيم سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الفاتحة الى آخرها مرة وأما تقر بظنه لدعاء الشيخ جمال الدين أبي حريز رضى الله عنه فهو هذا

دعاء عظيم فيه سر مشاهد \* يليق بختم الكتاب المستزل \* حوى حسن سبك بالجمان مرصع من الحمد والعجيد والشكر للعلي \* وتبين فضل القرآن كما أتى \* وخبر صلاة النبي المفضل وأجمع دعوات على الخير كله \* أحاطت بقول نير متهلل \* فطوبى لمن والا به في الختم دائماً يقال به نيل السعادة بالحلي \* فكيف وقد جادت به همة الذي \* رفاقى سماء المجد أنشع منزل محمد قطب جمال الدين لقبه \* يعقوب فجل قل وسودى بل ولى مقرظه مجذوب يارب حبه \* بحرمة محمد وحرمه قائل

(وأما مدحه) رضى الله عنه للدعاء المنسوب لسيدى الشيخ جمال الدين أبي حريز رضى الله عنه فهو ما أشار إليه بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن أقوى سبب وأدنى طريق لمن أراد الوصول لحضرة الرب والصلاة والسلام من حضرة كمال الالوهية على الخصاص بتزولهم من بين أهل المشاهدة العلوية سيدنا ومولانا محمد أكل من عبده به ووجدوه على آله وصحبه وأزواجه والولد ما اعتنى ذواب ونور بالدعاء عقب ختم القرآن بلا فتور وبعد فدعاء القطب الشامخ والخبير الولى الكامل الباذخ جمال الدين محمد بن يعقوب من أعظم أدعية الختم في حصول المطلوب لوضع واضعه له بالالتقاء اللدنى وحبا كنه له بالاخلص السننى وابرازه بالاذن التام لنفع جميع الطالب من الانام انتهى (أقول) قد قال هذا المدح بعد أن جاء اليه الشيخ فخل ابن الشيخ رشيد قاضى سواكن اذذاك وكان يسده هذا الدعاء المنسوب لسيدى الشيخ جمال الدين المذكور فنأوله الشيخ وطلب منه قراءته ليعلمه من لفظه ثم يجيزه فيه وطلب منه أيضاً أن يحدثه بما رأى له من الفضل والظرف فقرأه عليه حتى سمعه ثم أجازته في قراءته وقال له ما قرئ هذا الختم في مجلس الا وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وسأخبرك عن بعض ما رأيت فيه ودعائه جاء رجل من أولياء الله تعالى ذات يوم حين كان بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فطلب منا قراءته فقرأه من القرآن ثم ركبنا ثم قدم لنا هذا الدعاء فختمنا به فقال أخبرني بما رأيت من الخير في هذا المجلس فقلت له قد رأيت فيه خيراً كثيراً وسأحدثك ببعض ما رأيت فقال بلى فقلت قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم معه ابنته السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ويدها آفاه من نور فيه كاسات فتناول النبي صلى الله عليه وسلم كأساً منها فغلا من ذلك الاناء ثم تناول الحاضر بن كأساً كأساً حتى شربوا كلهم هذا بمض ما أراه في الله فيه ولا تطالب زيادة غيره فانمر خاطر الرجل بذلك والحمد لله على ذلك الفصل الخامس من الباب الخامس في تحميسه النفيس في مدح النبي الملبح المسعى بسر المدد والشهود في مدح النبي المحمود الذي رتبته على حروف الهجاء وفي ذبواه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والتمت أن أذكر القصائد التي أنشأها في المدينة المنورة والتي أنشأها في سواكن والتي أنشأها في طريقه حين أم بلاده والتي أنشأها في الدامر وأن أذكر مطلع كل قصيدة من الديوان المذكور فقط وأن أبين ما هي مشتملة عليه من المعاني والشهائل اجمالاً كما سيفعل عليه الناظر في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وفي رسالته في شهائل المصطفى صلى الله عليه وسلم نظمنا ونثرنا \* أما التخميس المذكور فقد أخلص فيه العبارة وأوضح فيه الدلالة وجعل في كل حرف من الحروف ثلاثة أبيات الا الحرف الاول أعني حرف الهمزة ففيه سبعة أبيات والا حرف الباء والثاء فهما أربعة أبيات والا حرف الميم ففيه خمسة أبيات والا حرف اللام المشاة من

يصبح كان بتلك المنزلة رواه الترمذي (هو الله الرحمن الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

نحت

(١)

سبيل الدخول

الله تعالى في  
لؤ من المحب  
حاجة في ذلك  
ال على شبهه  
شكة الكرام  
تلاء والجمال  
د والتعنت  
ال لما وصل  
افى الروضة  
أم يقول هذا  
لاع الشيخ  
شيخ وسلم له  
لان جسمه  
عظمه واجله  
ظل الشمس  
من والملائكة  
وقد سماه  
المنورة أيضا

قط لا في حالة  
ظاهر الحال  
بين أما نبينا  
في الكتابة كما  
بأن جبريل  
جد مقصوده  
في كالا الحائين  
زوانه مفتاح  
مع الخبر وانه  
في طول صوره  
ن قوله تعالى  
ظلمها

ابراهيم وانه  
عالي وانه قد  
احمد ووفى  
وسلم وذلك

باعتبار

في مدحى حتى تجاوزوا الحد فتهلكوا والله أعلم (بأن هو هكذا ولا يحد ولا يكون هكذا) (٧٣) أحد غيره نألك رضاك الذي لا

باعتبار تكونه من صلبه وسلامه يوسف الصديق من كيد النسوة لاجله صلى الله عليه وسلم وتسمية نبي الله  
موسى بالكليم وعيسى بالمسيح من ركنه أيضا وقد نجي الله نولس من قعر البحر ويطن الحوت ببركته  
صلى الله عليه وسلم وسلامه نبي الله نوح عليه السلام من الغرق ونجاة الفلك التي فيها من بركته صلى الله عليه  
وسلم وبه فدى من الذبح أبوه اسمعيل بذبح عظيم وسلامه ابراهيم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة  
والسلام من ركنه أيضا وانما ذكر الشيخ نجاة هؤلاء الصدور وما حصل لهم من الاكرام والاحترام لاجله  
باعتبار أفضليته عليهم وأعظم قدر من خلقت الدنيا كلها لاجله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها أنه الكفاية  
للطالبين والكنز للعلماء وهو الهداية للمهدين وهو الرأحم لليتيم وهو صلى الله عليه وسلم العناية والنعم لاهل  
العناية والسعادة وذكر فيها أنه سمع الصفات وسليم الصدر من الحسد والمكر وعن كل وصف ذميم  
وخصوصيته بالخلق العظيم فضلا من الله العظيم وذكر فيها أن الله صورته بأحسن صورة وقومته في أحسن قويم  
وكلمه بكمال الحسن وجعل جمعه الثمر بف صلى الله عليه وسلم نورا كله وقال فيها ان الفهم الخاذق في الاوصاف  
قد عجز في وصفه وتعجز حتى صار كالحيوان البهيم العاجز عن النطق وذكر فيها أيضا أنه ليس مثله في الرسل رسول  
على صفته وشكله وهو الموصوف بالحلم وسعة الباع وعموم الجاه يوم يفر كل حميم من حيمه فعند ذلك يسجد  
صلى الله عليه وسلم سجدة ينادي بها لطلب فار الجحيم الخ \* ومما ألّفه في المدينة أيضا قصيدة تالتي مطلعها

شوق لي نوره وضياه (ثلاثا) قصدي في الدارين لقاء

ذكر في هذه القصيدة المعروفة قصة أسرته صلى الله عليه وسلم وعروجه الى ربه واجتباؤه الرب له وقربه  
ودنوه الى عظيم ذاته المقدسة ورؤيته لذاته الكريمة وانه قد عز قدره بذلك الرؤية والدنو وأعلاه الى الرتبة  
العليا وفيها وانه أمرى به الباري في جزء من الليل على راق يضع حافره عند منتهى بصره وجبريل عليه  
السلام ماسك بركابه تشريفا واحتراما صلى الله عليه وسلم وميكائيل أيضا ماسك بلجام رافقه ومعه الوقي  
من الملائكة الكرام وزراره له احتراما وتبجيلا لقدره السامي الى أن وصل الى بيت المقدس وقدماء الله تعالى  
بجماعة المرسلين لكونهم أتوا تلك الليلة زائرين له صلى الله عليه وسلم وقد كانوا في رجائه من مدة طويلة  
فاصطفوا للصلاة وأقام جبريل عليه السلام وقدمه عليهم وصلى بهم اما ما وهم مامون خلفه ثم دلى المعراج  
من السماء لرقبه فرقى صلى الله عليه وسلم الى أن وصل الى مراده ومنه وفي كل ساعة يأتي ملك من قبل الله  
تعالى يقول عجلوا بالدوم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وهكذا الى أن رقى للعرش والحجب تطوى كلها لاجله  
فداس ما اعتلاه من الحجب بنعله الشريفة الى أن جاء منتهى الامين جبريل عليه السلام فوقف فناداه الحبيب  
وقال له كيف تركني وحدي فقال ها أنت وربك وهذامتي لا أجوزة لاني أخشى ان جرته أن أحرق بأنوار  
سنائه ثم دلى الرفرف الذي هو من الضياء والنور لاجله صلى الله عليه وسلم وزج به فيه الى ان وصل الى مناه  
ورأى ربه جلا وعلا بين رأسه وأنتى عليه بعض رزنائاه وقال له جل وعلا لا تشبه نعال الدنو الى حضرتي  
واقرب مني بلا كنهه أي بلا احاطة وتخييل بحجة ثم أوحى الله اليه ما أوحى وأتاه كل خبر وأحل فيه أسرار من  
العلوم ما بينا لها سواه من المقربين ولوطال أمده الخ (ومما ألّفه) في المدينة المنورة أيضا قصيدة تالتي مطلعها

أراك حزينا منك قاضت مدا مع أمن اسمة عبت أم النور لامع

ذكر فيها نبذة صالحة من نعوته صلى الله عليه وسلم منها عشقه صلى الله عليه وسلم لربه وجهه له حتى أحبه  
وعشق خلقه فيه وقد منحه أيضا عظيم الجمال والبهجة والحسن حتى هامت في محبته جميع القلوب وان حبه  
لقد سرى لجميع العوالم فهم اليه يدينون برقة الصباية والشوق وانه المضي لباطن العرش العظيم للملائكة  
الحافين حوله للعبادة ليرهم والتعظيم والتبجيل المقدسين له عمالا يليق بحضرتة المطهرة وهو الممدأ أيضا لجملة  
العرش صورة ومعنى من أسرارده صلى الله عليه وسلم وان أهل البيع والصوامع من العباد والزهاد مجدودون  
وموفقون لتلك من بمن بركته وسره الساري في جميع الخلائق صلى الله عليه وسلم وقال فيها أيضا هو الامام  
المقدم على جميع الخلائق في حضرة عالم الارواح وعت المنافع الدنيوية والاخرية لا منه بخصوص وروز جسمه

سخط بعده ومحبته التي  
لا بغض بعدها أبدأ بأرحم  
الراجين) وعن أبي أمامة  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله ملككم وكلاب عن  
يقول يا أرحم الراحمين فمن  
فأها ثلاثا قال له الملك ان  
أرحم الراحمين قد أقبل  
عليك فسله رواء الحاكم في  
المستدرک ( اللهم اني أسألك  
حبك وحب من يحبك  
والعمل الذي يبلغني حبك  
اللهم اجعل حبك أحب الي  
من نفسي وأهلي ومن الماء  
البارد اللهم ارزقني حبك  
وحب من يقفني حبه  
عندك اللهم فكما رزقتني  
مما أحب فأجعل له قوة في  
فيما تحب اللهم وما رزبت  
عني مما أحب فأجعل فرقا  
لي فيما تحب) وعن أبي  
الدرداء رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان من دماء داود  
عليه السلام اللهم اني أسألك  
حبك وحب من يحبك الخ  
(يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
على دينك) في الترمذي عن  
عن شهر بن حوشب قال  
قلت لام سلمة رضي الله  
عنها يأم المؤمنين ما كان  
أكثر دماء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ كان عندك  
قالت كان أكثر دماءه يا مقلب  
القلوب ثبت قلبي على دينك  
قال الترمذي حديث

حسن صحيح وقيل له في ذلك قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن



الجنة رواه الترمذي وقيل  
معناه من عرف معانيها وآمن  
بها وقد أوردت أن ابن معنى  
كل اسم ثم تركت ذلك خوف  
التطويل لاني قد اشترطت  
في الطالعة الاقتصار على  
تبيين الفضائل وأسماء  
الله أكثر من أن تحصر في  
التسعة والتسعين لكن التي  
ورد ذكرها في الحديث  
هذه التسعة والتسعون ولا  
يجوز أن يطلق على الله  
اسم غير ما ورد في الكتب  
والسنة على المختار من  
أقوال وقيل انه يطلق عليه  
كل ما فيه كمال وهو اختيار  
ابن العربي ولذا قال يجوز  
اطلاق كل اسم يقتضي  
التعظيم وما أوردتهم قصافلا  
يجوز قطعا وأما أسماء  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فتوقيفية باتفاق فلا يجوز  
تسميته بمالم يرد ولو كان  
متضمنة تعظيها والفرق أن  
النبي صلى الله عليه وسلم بشر  
يطلق اليه النقص بخلافه  
صبحانه وتعالى وأمثلا  
يطرونه كما طربت النصراني  
عيسى عليه السلام قال  
البوصيري رحمه الله تعالى  
دع ما ادعته النصراني في  
نبيهم  
واحكم بما شئت مدحافيه  
واحتكم  
فبلغ العلم فيه أنه بشر  
وأنه خير خلق الله كلهم  
وفي الحديث عن عمر رضي

عبد الله صلى الله عليه وسلم فانظر رحمنا الله في سعة جاهه صلى الله عليه وسلم وهذا كافر قد فقهه الله تعالى في  
كتابه العزيز لما كان تخفيف العذاب عنه بسبب فرجه بميلاده من غير ما افقه في دينه فما بالك بالمؤمن المحب  
المطيع له صلى الله عليه وسلم من ميلاده الى وفاته فلا شئ في نجاته من أهوال القيامة وسنين سعة جاهه في ذلك  
اليوم وان ترجع لما نحن بصدده من ان نأجبه الذي عليه هو النور والجلال وانه ماله في الخلق قاطبة مثال على شبهه  
من جميع الوجوه صورة ومعنى وأنه حبيب الرب جل جلاله وقد كساه الله من آتواب الجمال والملائكة الكرام  
مع الرؤس معه في حجرته الثمينة دائما وهو صلى الله عليه وسلم جالس بينهم كاهنهم في الاجتلاء والجمال  
بالانوار الالهية التي عليه وقال فيها أيضا لم يظهر بهذه الصفة للذي في نفسه شئ من صفاته الخفية والتعنت  
(وحدثني) أيضا الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين تلميذ الشيخ قال لما وصل  
سيدي الشيخ في هذه القصيدة الى هذا البيت الذي أوله الملائكة مع الرؤس الخ كان اذ ذاك جالسا في الروضة  
وكان يقرب به رجل يسلم مدحه فقال في نفسه هل شاهد هذا الرجل جلوس الملائكة في حجره النبي أم يقول هذا  
من غير مشاهدة قائم الشيخ رضي الله عنه الشطر الثاني بقوله ما يرويه ذو النفوس فقيم الرجل اطلع الشيخ  
على ما في ضهره فقام وطلب منه السهاج ففعا عنه فانظر يا أخي رحمنا الله تعالى في جلالة هذا الشيخ وسلم له  
بقلمك ولا تعترض عليه في قول أو فعل وذ كرفيها أيضا ان من رآه صلى الله عليه وسلم يحمله ويعظمه لان جسمه  
المرئى نور كله وان كل من لم يره برؤيته صلى الله عليه وسلم لعلمه لم يره لانه ما رآه أحد الا عظمه وأجله  
وذ كرفيها أيضا انه صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى يحسن نوره صلى الله عليه وسلم ظل الشمس  
وذ كرفيها ان الله مدحه في سورة الضحى وكثرة مدحه صلى الله عليه وسلم في لسان المرسلين والملائكة  
الاعلى وان خلقه صلى الله عليه وسلم عظيم بنص القرآن العظيم في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقد سمعنا  
تعالى بأنه رؤوف رحيم في قوله تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الخ \* ومما ألقه في المدينة المنورة أيضا  
قصيدته التي مطلعها

باجليل القدر طويل \* صل على الهادي الرسول \* ألي البتول خير العدول

ذ كرفي هذه القصيدة جملة حسنة من أوصافه الثمينة صلى الله عليه وسلم منها انه لم تقع منه اساءة قط لاني حالة  
الصغر ولا الكبر وهذه هي العصمة الواجبة لجميع الانبياء وان كان فيهم من وقعت منه حقرة في ظاهر الحال  
بالنسبة الى مقامه وفي الباطن مأمور بفعل ما وقع منه من باب حسنات الارباب سيئات المقرين أما نبينا  
صلى الله عليه وسلم فلم تقع منه حقرة تخالف الظاهر قطعا وذ كرفيها أنه لم يخط بقلم ولا يحسن الكتابة كما  
وصفه الله تعالى بقوله وما كنت تلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك الآية وذ كرفيها أيضا ان جبريل  
عليه السلام قد هبط من الرب الكريم معلما له صلى الله عليه وسلم وان من تشفع عند الله بجأه وجد مقصوده  
بالقابل اللهم انفس تشفع اليك بحجرتي عليه ان تشفعه فينا في الدارين ونجعلنا من المؤمنين به في كلاله الخ  
وذ كرفيها ان المولى العزيز قد حياه وان جماله صلى الله عليه وسلم قد فاق على جمال يوسف العزيز وانه مفتاح  
الفرج لجميع العالمين وفي ثنائه القاص وذ كرفيها ان باطنه صلى الله عليه وسلم قد انطوى على جميع الخبر وانه  
لم يضر في باطنه شر اعدى أحد من خلق الله ولم ينوء قط وانه ما زاغ عن الحق وطرقه وما غوى في طول عمره  
عنه ولم يقل أيضا قولاً بهواه وأقواله وأفعاله كلها مأخوذة من الوحي عن الله تعالى ومصدق ذلك قوله تعالى  
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الخ \* ومما ألقه في المدينة المنورة أيضا قصيدته التي مطلعها

يا ربى سألتك بالاسم العظيم (ثلاثا) \* تصل تسلم للنبي الرحيم

ذ كرفيها جملة من نعوته صلى الله عليه وسلم منها كونه صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي القاسم وبأبي ابراهيم وانه  
محبوب الاله في العلم القديم الازلي وذ كرفيها أيضا أن أباه ابراهيم الخليل قال به الرضا من الله تعالى وانه قد  
وجب له النبوة وأبوه آدم في ما وطئ عديم الروح وذ كرفيها انه قدمه الله تعالى محمدا وأحمد رؤوف  
رحيم من ذلك الوقت وقال فيها فدعوني أبوه آدم من مكر الشيطان الرحيم ببركته صلى الله عليه وسلم وذلك

الله عنه لا تطروني كما طرت النصراني ابن مريم انما عبد فقولوا عبد الله وزسوله ومعنى لا تطروني لا تبالغوا

باعتبار

مدحى حتى تجاوزوا الحد فتهلكوا والله أعلم (بأن هو هكذا ولا يزال يكون هكذا) (٧٣) أحد غيره نساك رضاك الذي لا

مخط بسده ومحبك التي  
لا يفض بعدها أبدا بأرحم  
الراحمين) وعن أبي أمامة  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله ملككم موكلا عن  
يقول يا أرحم الراحمين فمن  
فألهما نانا قال له الملك إن  
أرحم الراحمين قد أقبيل  
عليك فسله رواء الخاتم في  
المستدرك (اللهم أني أسألك  
حبك وحب من يحبك  
والعمل الذي يلفني حبك  
اللهم اجعل حبك أحب الي  
من نفسي وأهلي ومن الماء  
البارد اللهم ارزقني حبك  
وحب من ينفعني حبه  
عندك اللهم فكا رزقتني  
مما أحب فأجعل له قوة لي  
فيما تحب اللهم وما زويت  
عني مما أحب فأجعل له فرافا  
لي فيما تحب) وعن أبي  
الرداء رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان من دماء داود  
عليه السلام اللهم أني أسألك  
حبك وحب من يحبك الخ  
(يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
على دينك) في الترمذي عن  
عن شهر بن حوشب قال  
قلت لام سلمة رضي الله  
عنها يا أم المؤمنين ما كان  
أكثر دماء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذ كان عندك  
فأنت كان أكثر دماءه يا مقلب  
القلوب ثبت قلبي على دينك  
قال الترمذي حديث

باعتبار تكونه من صلبه وسلامه بوصف الصديق من كيد النسوة لاجله صلى الله عليه وسلم وتسمية نبي الله  
موسى بالكليم وعيسى بالمسيح من بركته أيضا وقد نجي الله يونس من قعر البحر وبطن الحوت ببركته  
صلى الله عليه وسلم وسلامه نبي الله نوح عليه السلام من الغرق ونجاة القاتل التي فيها من بركته صلى الله عليه  
وسلم وبه فدى من الذبح أبو هاشم عجل بدمع عظيم وسلامه إبراهيم الخليل على نينا وعليه أفضل الصلاة  
والسلام من بركته أيضا وانما ذكر الشيخ نجاة هؤلاء الصديقين وما حصل لهم من الأكرام والاحترام لاجله  
باعتبار أفضلية عليهم وأعظم قدر من خلقت الدنيا كلها لاجله صلى الله عليه وسلم وذ كرفها أنه الكفاية  
للطالبين والكنز للعلماء وهو الهداية للمهدين وهو الرأحم للتيمن وهو صلى الله عليه وسلم العناية والنعيم لاهل  
العناية والسعادة وذ كرفها أنه سمع الصفات وسلم الصدر من الحسد والمكر وعن كل وصف ذم  
وخصوصيته باخلق العظيم فضلا من الله العظيم وذ كرفها أن الله صوره بأحسن صورة وقومه في أحسن تقويم  
وكلمه بكامل الحسن وجعل جمعه الثمر يف صلى الله عليه وسلم نوراً كله وقال فيها ان الفهم الحاذق في الاوصاف  
قد عجز في وصفه وتعب حتى صار كالحيوان البهيم العاجز عن النطق وذ كرفها أيضا أنه ليس مثله في الرسل رسول  
على صفته وشكله وهو الموصوف بالحلم وسعة الباع وعموم الجاه يوم يفر كل حبي من حبيبه فعند ذلك يسجد  
صلى الله عليه وسلم سجدة يطأ في بها ليل نار الجحيم الخ \* ومما ألله في المدينة أيضا قصيدته التي مطلعها

شوق لي نوره وضياه (ثلاثا) \* قصدي في الدارين لقاء  
ذ كرفي هذه القصيدة المبهونة قصة أسراته صلى الله عليه وسلم وعروجه الى ربه واجتباء الرب له وقر به  
ودنوه الى عظيم ذاته المقدسة ورؤيته لذاته الكريمة وأنه قد عز قدره بتلك الروية والدنو وأعلاه الى الرتبة  
العليا وفيها وأنه أسرى به البارئ في جزء من الليل على راق يضع حافره عند منتهى بصره وجبريل عليه  
السلام ماسك بركابه تشرىفا واحتراما صلى الله عليه وسلم وميكائيل أيضا ماسك براحه ومعه الوف  
من الملائكة الكرام ووزراء الاحتراما وتبجلا لقدره السامي الى أن وصل الى بيت المقدس وقدم ملائكة الله تعالى  
بجماعة المرسلين لكونهم أتوا تلك الليلة زائرين له صلى الله عليه وسلم وقد كانوا في رجائه من مدة طويلة  
فاصطفوا للصلاة وأقام جبريل عليه السلام وقدمه عليهم وصلى بهم اماما وهم مامونون خلقه ثم دلى المعراج  
من السماء لرقية فرقى صلى الله عليه وسلم الى أن وصل الى مراده ومناه وفي كل ساعة يأتي ملك من قبل الله  
تعالى يقول عجلوا بالقدوم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وهكذا الى أن رقى للعرش والحجب تطوى كلها لاجله  
فداس ما اعتلاه من الحجب بنهله الشريفة الى أن جاء منتهى الامين جبريل عليه السلام فوقف فتناداه الحبيب  
وقال له كيف تتركني وحدي فقال ها أنت ووربك وهذا ما عني لا أجوز له لاني أخشى ان تجزئه أن أحرق بأنوار  
سنائه ثم دلى الرفرف الذي هو من الضياء والنور لاجله صلى الله عليه وسلم وزج به فيه الى ان وصل الى مناه  
ورأى ربه جل وعلا بهين رأسه وأتى عليه بعز زنتائه وقال له جل وعلا بالانشية تعالى للدنوا الى حضرتي  
واقرب مني بلا كثناء أي بلا احاطة وتغيب بجمعة ثم أوحى الله اليه ما أوحى وأفاله كل خبر وأحل فيه أسرار من  
العلوم ما بينا لها سواه من المقرين ولو طال أمده الخ (ومما ألله) في المدينة المنورة أيضا قصيدته التي مطلعها  
أراك حزينا منك فاضت مدامع \* أمن دمة هبت أم النور لامع

ذ كرفي انبذة صالحة من نعمته صلى الله عليه وسلم منها عشقه صلى الله عليه وسلم لربه وحبه له حتى أحبه  
وعشق خلقه فيه وقد منحه أيضا عظيم الجمال والبهجة والحسن حتى هامت في محبته جميع القلوب وان حبه  
لقد سري لجميع العوالم فهم اليه يدينون برقة الصباية والشوق وانه المضي لباطن العرش العظيم للملائكة  
الحافين حوله للعبادة لربهم والتعظيم والتبجيل المقدسين له عمالا يليق بحضرة المطهرة وهو الممدأ أيضا الحسنة  
العرش صورة ومعنى من أسرار الله صلى الله عليه وسلم وان أهل البيع والصوامع من العباد والزهاد مجدودون  
وموفقون لتلك من بمن بركته وسره الساري في جميع الخلائق صلى الله عليه وسلم وقال فيها أيضا هو الامام  
المقدم على جميع الخلائق في حضرة عالم الارواح ونعمت المنافع الدنيوية والاخرية لا مته بخصوص بزوجته

حسن صحيح وقيل له في ذلك قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن (١٠ - لو)

سبيل الله  
الله تعالى  
المؤمن من المح  
جاءه في ذ  
ال على ش  
تلك الكرا  
تلاء والجم  
د والتعني  
الماء  
في الزوض  
أم يقول  
ملاع الشيخ  
شيخ وسلم  
لان جسم  
عظمه وأجل  
ظل الشع  
بن والملائكة  
وقد سها  
المنورة أيضا  
قط لاق حال  
ظاهر الحال  
بين أمانيت  
ن الكتابة  
بان جبريل  
حد مقصوده  
ن كالا الحالين  
زوانه مفتاح  
سبع الخيرة وانه  
في طول عمره  
قوله تعالى  
للهما  
إبراهيم وانه  
سالى وانه قد  
أحد رؤوف  
وسلم وذلك  
باعتبار

الجنة رواه الترمذي وقيل  
معناه من عرف معانيها وآمن  
بها وقد أريد أن أبين معنى  
كل اسم ثم تركت ذلك خوف  
التطويل لاني قد اشترطت  
في الطالعة الاختصار على  
تبيين الفضائل وأسماء  
الله أكثر من أن تحصر في  
التسعة والتسعين لكن التي  
ورد ذكرها في الحديث  
هذه التسعة والتسعون ولا  
يجوز أن يطلق على الله  
اسم غير ما ورد في الكتب  
والسنة على المختار من  
أقوال وقيل انه يطلق عليه  
كل ما فيه كمال وهو اخبار  
ابن العربي ولذا قال يجوز  
اطلاق كل اسم يقتضي  
التعظيم وما أروهم تفصلا فلا  
يجوز قطعا وأما أسماء  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فتوقيفية باتفاق فلا يجوز  
تسميته بغير ما ورد ولو كان  
متضمنات تعظيمها والفرق أن  
النبي صلى الله عليه وسلم بشر  
يطرق اليه النقص بخلافه  
صبحانه وتعالى وأمثلا  
يطرونها كأطرب النصراني  
عيسى عليه السلام قال  
البوصيري رحمه الله تعالى  
دع ما ادعته النصراني في  
نبيهم  
وأحكم بما شئت مدحافيه  
واحتكم  
فبلغ العلم فيه أنه بشر  
وأنه خير خلق الله كلهم  
وفي الحديث عن عمر رضي  
الله عنه لا تطروني كأطرب النصراني ابن مريم انما أعبد فقولوا عبد الله ورسوله ومعنى لا تطروني لا تبالغوا

اما بالنوبة عن الذنوب في الدنيا أو بشفاعة في الآخرة فيكون ذلك سببا للدخول

بعباده صلى الله عليه وسلم فانظر رحمنا الله في سعة جاهه صلى الله عليه وسلم وهذا كافر قد ذمه الله تعالى  
كتاب العزير لما كان تخفيف العذاب عنه بسبب فرجه بعباده من غير موافقة له في دينه فما بالك بالمؤمن المحمدي  
المتبع له صلى الله عليه وسلم من ميلاده الى وفاته فلا شك في نجاته من أهوال القيامة وسنين سعة جاهه في ذلك  
اليوم ولترجع لما نحن بصدده من ان تاجه الذي عليه هو النور والجلال وانه ماله في الخلق فاطبة مثال علي بن  
من جميع الوجوه صورة ومعنى وأنه حبيب الرب جل جلاله وقد كساه الله من آتواب الجمال والملائكة الكرام  
مع الرؤس معه في حجرته الثمر بقدر ما هو صلى الله عليه وسلم جالس بينهم كأمروهم في الاجتهاد والجلال والجلال  
بالانوار الالهية التي عليه وقال فيها أيضا لم يظهر بهذه الصفة للذي في نفسه شيء من صفات الحق والنعمة  
(وحدثني) أيضا الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين تلميذ الشيخ قال لما وصل  
سيدي الشيخ في هذه القبيدة الى هذا البيت الذي أوله الملائكة مع الرؤس الخ كان اذذاك جالسا في الروض  
وكان يقر به رجل يسبح مدحه فقال في نفسه هل شاهد هذا الرجل جالس الملائكة في حجرته النبي أم يقول  
من غير مشاهدة فأتى الشيخ رضي الله عنه الشطر الثاني بقوله ما يرويه ذو النور ففهم الرجل اطلاق الشيخ  
على ما في ضهيره فقام وطلب منه السهاح ففعا عنه فانظر يا أخي رحمنا الله تعالى في جلالة هذا الشيخ وسلم  
بقلمك ولا تعرض عليه في قول أو فعل وذ كرفيها أيضا ان من رآه صلى الله عليه وسلم بحله ويعظمه لان جسمه  
الشر يف نور كله وان كل من لم يوله برؤيته صلى الله عليه وسلم لعلمه لم ره لانه ما رآه أحد الا عظمه وأجل  
وذ كرفيها أيضا انه صلى الله عليه وسلم ان مشى في وقت الضحى يحو نوره صلى الله عليه وسلم ظل الشمس  
وذ كرفيها ان الله مدحه في سورة الضحى وكثرة مدحه صلى الله عليه وسلم في لسان المرسلين والملائكة  
الاعلى وان خلقه صلى الله عليه وسلم عظيم بنص القرآن العظيم في قوله تعالى وان الله على خلق عظيم وقد سماه  
تعالى بأنه رؤوف رحيم في قوله تعالى حرىص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الخ \* وعما أله في المدينة المنورة أيضا  
قصيدته التي مطلعها

يا جليل القدر طول \* صل على الهادي الرسول \* أي البتول خير العبدول

ذ كرفي هذه القصيدة جملة حسنة من أوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم منها انه لم تقع منه احاءة قط لاق حال  
الصغر ولا الكبر وهذه هي العصمة الواجبة لجميع الانبياء وان كان فيهم من وقعت منه هفوة في ظاهر الحال  
بالنسبة الى مقامه وفي الباطن ما مور بفعل ما وقع منه من باب حسنات الارار سيئات المقر بين أمانته  
صلى الله عليه وسلم فلم تقع منه هفوة تخالف الظاهر قطعا وذ كرفيها انه لم يخط بقلم ولا يحسن الكتابة  
وصفه الله تعالى بقوله وما كنت تلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك الآية وذ كرفيها أيضا ان جبريل  
عليه السلام قد هبط من الرب الكريم مع الله صلى الله عليه وسلم وان من تشفع عند الله بجاهه وجد مقصوده  
بالفأ ما بلغ اللهم ان تستشفع اليك بحجرتي عليل ان تشفعه فينا في الدارين وتجعلنا من الاعمين به في كلالا الحالين  
وذ كرفيها ان المولى العزير قد حياه وان جلاله صلى الله عليه وسلم قد فاق على جمال يوسف العزير وانه مفتاح  
الفرج لجميع العالمين وفي ثنائه الفالج وذ كرفيها ان باطنه صلى الله عليه وسلم قد انطوى على جميع الخبر وانه  
لم يضر في باطنه شر اعلى أحد من خلق الله ولم ينوء قط وانه ما زاع عن الحق وطرقه وما غوى في طول عمره  
عنه ولم يقل أيضا قول لا بهواه وأقواله وأفعاله كلها مأخوذة من الوحي عن الله تعالى ومصدق ذلك قوله تعالى  
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى الخ \* وعما أله في المدينة المنورة أيضا قصيدته التي مطلعها

يا ربى سألتك بالاسم العظيم (ثلاثا) \* تصل تسلم للنبي الرحيم

ذ كرفي اجلة من نعوته صلى الله عليه وسلم منها كونه صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي القاسم وبأبي ابراهيم وانه  
محبوب الاله في العلم القديم الازلي وذ كرفيها أيضا ان أباه ابراهيم الخليل قال به الرضا من الله تعالى وانه قد  
وجبت له النبوة وأبوه آدم في ما وطين عديم الروح وذ كرفيها انه قد سماه الله تعالى محمدا وأحمد رؤوف  
رحيم من ذلك الوقت وقال فيها قد عوفي أبوه آدم من مكر الشيطان الرجيم ببركته صلى الله عليه وسلم وذلك

باعتبار

باعتبار

فانه لا  
سواه  
الله  
طائما  
رجها  
به الى  
لللال  
يت  
اهم  
ت فان  
نفسا  
ه وان  
في هذه  
ن وفي  
وسيلة  
ما ظهر  
واسع  
وصال  
ب فيه  
سامره  
سرف  
كبرلا  
امتناع  
بالنسبة  
لكني لا  
مدم من  
في بطن  
مداراة  
حل فيهم  
فما قانا  
لته صلى  
ل المولى  
ما

منا أقطابا وجعل منا المهدي ولولا وجود محبو بنا لما خلق الله تعالى خلقا يسكنون دار الخلد وقال فيها ان الاملاك اخذنا لنا مع كوننا كلنا اخوانا فمن له منزلتمثل ما أوتينا وقال فيها قد كنا نال الله تعالى به صلى الله عليه وسلم من فضله الخ (ومما آله) في الحجاز أيضا قصيدته التي مطلعها

صلينا مشتاقين لسيد الكونين • صلينا مشتاقين لقرّة العينين

ذكر فيها جملة من أخبار روضه وميلاده صلى الله عليه وسلم وما حصل في وقت وضعه من المجائب والاسرار وكثرة نزول الانوار وذكر فيها الاستعانة بعولاه في الشروع لما هو قصده ومناه وتنبى فيها أيضا بمجيئ النبي الاواه لمولاه وطلب فيهما من الله أيضا أن يسر له رؤية نبيه بديناه وأخراه وقال فيها أيضا رويتنا في صحيح الاخبار ان في يوم ميلاده صلى الله عليه وسلم قد فرحت الحور الحسان في قصور الجنان وقال أيضا قد روت لنا العدول الثقات والاخبار من أمتهم ان السكون كله قد صار في افتخار من شدة بروز الانوار التي أضاءت في أرجائه ونواحيه بعد ان كانت مظلمة وقال فيها قد جاءت لحضور مولده الحور الحسان مبشرات لأمه آمنة بوضعه صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ان القيام في ساعة ذكر مولده تعظيما واجلالا وفروحا بقدمه صلى الله عليه وسلم لا بأس به وقد ذكره الاكياس ذور العقول السليمة من الالتباس لكونه فرحا بقدم النبراس وذكر فيها ان القيام بمنزلة سجود الشكر لله تعالى حيث من على الامة بالمعة صود من الوجود كله ولولاه لم يوجد شيء من الكائنات

لولاك يا أحمد المختار ما طلعت • شمس ولم تخرج الدينار من العدم

وذكر انه في ساعة روضه صلى الله عليه وسلم قد أشار حاله كونه رافعا رأسه الى السماء خشية وخضوعا لله تعالى وقال أيضا قد نزل جبريل عليه السلام حين وضعه ومعه يرق من نور منشور بدور به في الاكوان فرحا وتعظيها بميلاد سيد الوجود وقال فيها أيضا قد أتت النساء المرضعات حين عرض عليهن لما قبل انه يتيم كاهودا من وذكر انه قد فازت برضاعه صلى الله عليه وسلم من بين النساء حليمة السعدية التي قيل فيها يا حليمة كلمة مدح بشهر ربيع الشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم وقال فيها هو أفضل شهور العام كافة باعتبار تميزه على جميعها بهذه المزية الخ (ومما آله) من القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

فيجاهه وبقدوره وبعمره • هينارضا كم ياله محمد

ذكر في هذه القصيدة سعة جاهه وعظم قدره صلى الله عليه وسلم وقد أطنب رضى الله عنه فيها بالدهاء والطلب فتارة توسل بجاهه العزيز وتارة يطلب منه بقدوره وسره عنده تعالى ثم ترجى من الله أيضا ما قبلته له بالفضل وبذل العطاء والمنى والمقصود بجاهه صلى الله عليه وسلم وان به به رضاء منه سبحانه وتعالى متوسلا في نيل ذلك بخوفه صلى الله عليه وسلم من ربه وبمحبته وبمشقة الله وفي الله وطلب منه أيضا أن يكشف له عن وجهه الوسيم دائما حتى يفوته يشهده صلى الله عليه وسلم وطلب منه أيضا أن يتخلع عليه خلع من الرضوان لاجل أن يرضى عليه المرشد وهو النبي صلى الله عليه وسلم وتوسل فيه أيضا بأصله أي نوره الذي أبرزه الله تعالى من نوره قبل خلق جميع الكائنات وطلب منه أيضا أن يواصله بمحبته مواصلة تسعة شهوده في كل حين ثم توسل فيها الى الله تعالى بسريره وبهجه وعروجه الى الله وبالله وفي الله لينيله بسر ذلك فتوحا يرقى به الى درج المعرفة في حقيقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسأل منه أن يجعله مرضيا لديه وعنده جهرا او سرا ظاهرا فيه الرضا منفردا بذلك المقام عن غيره ثم توسل الى الله أيضا بسر حياته وبسروقاته وبسر ظهوره وبطونه في عزه به وتوحيده وان يرج به في بحار الشهود حتى يرى نور الحقيقة لجنا به صلى الله عليه وسلم وتوسل به أيضا لاجل مشاهدة ما تحير فيه الرجال الواصلون الى شهوده في مظهر من المظاهر السنية الرفيعة خاص بحبث لوظهر منه مقدار الظفر الواحد لحارث فيه الرجال الموصوفون بالكمال وطلب رضى الله عنه حصول هذا المظهر من ربه لا تطوانه في نور النبوة وبالأذن للتبوع قد يدخل التابع ثم طلب من الله أيضا أن يريه عيانا بهبط الاسماء لتظهر له أوصافه بما ينة هذا المقام وتخلقه بكل اسم من الاسماء بما يناسب حاله ومشاهدة ذلك الى الابد ثم توسل بسر مكانه وبسر زمانه وبسر شأنه العالي الرفيع الاحمد وان يقر به اليه قرب بهجة ومرة حتى يعلى

النبوة للامام البيهقي عن أبي  
أمامة الياهلي رضى الله عنه  
قال آتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جبريل عليه  
السلام وهو يقول فقال  
يا رسول الله أشهد معاوية  
ابن معاوية المزني نخرج  
رسول الله ونزل جبريل  
عليه السلام في سبعين ألفا  
من الملائكة فوضع جناحه  
الابن على الجبال فتواضعت  
ووضع جناحه الايسر على  
الارضين فتواضعت حتى  
نظر الى مكة والمدينة صلى  
عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجبريل والملائكة  
عليهم السلام فلما فرغ  
قال يا جبريل بمبلغ معاوية  
هذه المنزلة قال بقراءة  
قل هو الله أحد قائما  
وراكبا وماشيا وأحاديثها  
أكثر من أن تحصر (سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله أكبر ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم  
ثلاثا) عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال أكثر ما من الباقيات  
الصالحات قيل وما هن  
يا رسول الله قال سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا  
الله والله أكبر ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم  
رواه الامام أحمد وابن حبان  
في صحيحه والحاكم وقال  
صحيح الاسناد وعن أبي  
أبي هريرة رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم



فمن شاء أدامه ومن شاء أزاغه اللهم (٧٤) آدم قلوبنا على الثبات على دينك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا يا أكرم الأكرمين فإنه لا

نصير ولا معين لنا غيرك  
(اللهم عافني في بدني اللهم  
عافني في سمعي اللهم عافني  
في بصرى لا اله الا أنت ثلاثا)  
في سنن أبي داود عن عبد  
الرحمن بن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنهما أنه قال  
لا يسه يا أبت اني أسألك  
تدعوتك غداة اللهم عافني  
في بدني اللهم عافني في سمعي  
الح تعيدنا حين تصبح ثلاثا  
وحين تمسي ثلاثا فقال اني  
سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعو بها وأنا  
أحب أن أستن بسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
(اللهم اني أعوذ بك من زوال  
نعمتك ونحول طاقتك  
وجفائة نعمتك وجميع  
سخطك لا اله الا أنت ثلاثا  
اللهم اني أعوذ بك من الكفر  
والفقر اللهم اني أعوذ بك  
من عذاب القبر لا اله الا  
أنت ثلاثا) في صحيح مسلم  
عن ابن عمر رضي الله عنه  
كان من دعاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم اني  
أعوذ بك من زوال نعمتك  
ونحول طاقتك الخ (بسم  
الله الرحمن الرحيم قل هو الله  
أحد الخ السورة عشر مرات)  
أخرج الامام أحمد عن  
معاذ وابن السني أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
من قرأ قل هو الله أحد عشر  
مرات بنى الله به بيتا في الجنة  
وعن أبي بن كعب رضي  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له من

الشر يف فيهم وهو الذي حصلت الغبطة به للامم المتقدمة لهذه الامة بإبراز جسده الشريف واختصوا به  
دونهم وأنه المالك لتمام الجسد والحائز للكرامة وذكر فيها أن الدهر كله محمول له مطيع وسامع لامره صلى الله  
عليه وسلم وهو الذي أخذ ظلام الشرك وأبدله بنور الايمان وهو الذي انشق له القمر لما أراد انشقاقه طائعا  
لامره وجميع أعدائه سامعون مشاهدون لذلك عيانا بيانا كذلك الشمس لما طلب رجوعها بعد غيوبها  
أطاعت أمره ورجعت بعد غيابها ممرعة امتثالاً لامره صلى الله عليه وسلم وذكر فيها أنه قد أسرى به الى  
بيت المقدس وناجى ربه فوق العرش والناس نائمون ثم رجع في ابله وأصبح باثنا في مكة عليه من أبواب الجلال  
البراقع النفيسة فأخبر قومه بما جرى له في أسرائه فنازعوه في ذلك فمن مكذب ومصدق وقد وصف لهم بيت  
المقدس وصف المشاهدة فجحد قوم طبع على قلوبهم الشقاوة بكفان الحق يريدون ليطلقوا نور الله بأفواههم  
والله متم نوره ولو كره الكافرون والقصيدة هذه العديعة النظير قد ختمها العبد الفقير جامع هذه الورد بقات فان  
أردته فعليك به وقد ختمها أيضا العالم العلامة الحبيب النسيب مولاي أحمد المشهور بالشتجي طي نخمينها  
تقبى عذب المقال وواضح الدلال فان أردته فعليك به (ومما ألفه) في المدينة أيضا قصيدته التي مطلعها  
رحول الله فاسمع \* ندائي ثم اشفع \* وداو السقم مني \* واجذبني ثم اتقع  
أكثر في هذه القصيدة من العلق والاستعطاف بجناحه صلى الله عليه وسلم فطلب منه أن يسمع نداه وأن  
يقمع له من كرمه ويدأوى سقمه ويجذبه الى حضرة الكريمة جذبة صادقة نافعة وأمله أراد بما ذكره في هذه  
الآيات ما أشار اليه بعض العارفين بقوله ان نفحة الحق لو صادفت عبدا بلغ بها مبلغا يبدل عبادة الثقلين وفي  
هذا المعنى قال القائل

واذا العناية صادفت عبد الشرى \* فذت على ساداته أحكامه

وطلب فيها أيضا القرب منه صلى الله عليه وسلم من فضله وأن يرفع عن وجهه اللثام حتى يشاهد طاعته الوسيعة  
لنيل البقية والمرام وأن يرتفع بالثبته والتفكه في شهود ذاته الشريفة المنيفة وطلب منه أيضا أن يجعل ما ظهر  
منه من القبايح بحسنه صلى الله عليه وسلم وبروقه بنور يلهم من نوره صلى الله عليه وسلم وأن يمد يده بصره واسع  
بهي من سره صلى الله عليه وسلم وأن يمد له حبلان قويان وصله ليس يقطع بشي من العوائق القاطعة للوصال  
وأن يباسطه بالحب وبذل النعم طمعا ورجاء في سعة جاهه العجم وأن يمد اليه كأسا من كوثر محبته يحب فيه  
عباده حتى يرتوى ويكرع في ذلك شربا بقمه وأن يطعمه من العشق والحب اطعما حتى يشبع وأن يسامره  
بالانس لجسالة الى أن يرى وجوب طاعته وبرك شكره لذلك وأن يكافئه مكافئة يخضع بها لوجهه الشريف  
شفاهابادب واحترام لمعرفة المقام وأن ينادي القوم العاشقين بمعرفة شأنه فقال لي في سعة جاهك رجاء كبير لا  
يقطع وأنت الملائم المنيع لكل راجب فاذا فاطلب لي من الرب جل جلاله أن يرضى علي رضا لا يعقبه امتناع  
وأن ينسني الى جنابك فيأذن لروحي أن تمرج لمشاهدته على معراج النور لتسمع لذيذا خطاب كل ذلك للنسبة  
لجناحه الكريم وحتى يكون سماع الخطاب من جميع أجزائي بل بكلي جميعا وأن أعطي كتابي بعيني لكي لا  
أخاف من القرع الا كبر فجا بعد (ومما ألفه) في رابع قصيدته التي مطلعها

نسيم البيت لا فانا (ثلاثا) \* من الميقات والانا

ذكر في هذه القصيدة نعم الله تعالى المسداة على عبده ورافقه السابقة بهم حيث أنشأهم من العدم من  
فضله وغذاهم في الارحام بصره تعالى ووراهم ببطن الام وأبداهم لوقت الوضع وحيث صورهم في بطن  
الامهات وحفهم بالاملاك الحفظة وسقامهم من ضرع يابس من اللبن بصره سبحانه وتعالى وعند ارادة  
القطام قواهم لا طعام الطعام ووراهم به وأسبل عليهم النعم لونا بعد لون وركب فيهم العقل من لطفه وأحل فيهم  
الايمان وقال فيها قد خصنا بعالى الكتب وهو القرآن وأرسل لنا أنس في الرسل صلى الله عليه وسلم فعا فانا  
من الاشرار وأزال الزيغ والعناد ومحابدين الاسلام جميع الاديان وقال فيها أيضا قد نلت من بركته صلى  
الله عليه وسلم الانتماء الى الله بالخصوصية وهذا أقرار منه بنعمة الولاية وذكر فيها أيضا أن قد جعل المولى

أقرأ  
بكت  
صل  
جوده  
عليه  
كبل  
هولا  
اله قد  
عنده  
عليه  
الحق  
رفي في  
علوم  
وتزل  
ينتهي  
فاتهم  
ويوم  
الذي  
طيه  
ونهم  
حالمهم  
ظاسع  
مات كا  
من  
مبيته  
ند كره  
عنه اذا  
صفات  
الك أن  
يا بجلي  
ولترجم  
كذلك  
ذي كان  
الازما

ملازما الاقامة به حيث كان هناك وفاهيد بتلك المقامات والتردد في ساحاتها وجدير بأن يتذكرها ويلهوها وقال فيها اني اشاهد في تلك البقعة ضياء النور من قبته صلى الله عليه وسلم وذلك الضياء ايضا يشاهده المحبون الصادقون والزائرون المخلصون ايضا وذكروا فيها ان ذلك النور ساطع الى العرش اشاهده ببصري وبصيرتي ولقد صدق فيما قال فلقد شاهدنا ذلك النور من بركته حين زيارتنا للنبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وسبعين بعد الالف والمائتين قد سطع من القبر الشريف الى آخر الحرم مستعلي نحو السماء قولا صحيحا لا افتراء فيه ولا تلويح من فضل الله تعالى وقال فيها قد سبي بحمالة صلى الله عليه وسلم قلوبا كثيرة حتى هامت وحارت في حسنه وقال فيها قد جباه الله فضلا ورفعة تقاصر عن ادراكها العالي والفاخر فضلا عن سواهما وقال فيها ان رفعتني تبين اذا جئت الناس في المحشر خائفين محمدا هاهم من الاهوال واذا حافت الرسل الاكابر ايضا اجلالا للرب سبحان الله وتعالى فيخر صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم لربما ساجدا وينادي من قبل الله تعالى ارفع راسك واشفع فيما تريد فانت مشفع فيه وقال فيها قد انجلت بركته صلى الله عليه وسلم شدا تدرك كثرته ثم اعقب ذلك الانجلاء بشائر من فضله وبركته وذكروا فيها انه قد فعل في الامة صنائع لم يظفر بها غيره منها امر يقه الخلائق عظمة ربهم وقيادتهم لطاعته وفيهم من هو هالك وحاسر بكفرانه وذكروا فيها انه صلى الله عليه وسلم جاء من سلاطين الله تعالى بكتاب عزيز قص فيه قصص الاولين والآخرين وان ما فيه من العلوم والاسرار اذا كتبت على فرض المثال لانجملها الاسفار الجلدات الكبار ولا تنقضي عجائبه قل لو كان البحر مدا الكلمات لربى لفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى الآية وقال فيها قد نلنا ببركته صلى الله عليه وسلم الثمر يف بالخراج من العدم الى الوجود وهذا فضل من الله تعالى ظاهر وواضح لولا انه لم يكن نبي ولذا قال القائل لولا ان يا احمد المختار ما طلعت شمس ولم تخرج الدنيا من العدم وذكروا فيها انه المبجل عند الله والمخصوص بكل الحسن وهو المنفرد به عن غيره ليس له في ذلك مشابه ولا نظير وانه قال من مولاه علوما وحكما عجزت اهل الملا والقرب عن ادراكها وقد خمس هذه القصيدة ايضا الشاب الاديب المستغرق في محبة الحبيب محمد الامين ابن سيدي الشيخ بس تخميسا على المقدر على صفحاته تلال الانوار فان اردت الاطلاع على ذلك فبادر اليه (ومحالفه) من القاصدين سواكن ايضا قصيدته التي مطلعها نسيم قبوا القبلتين ورامة مهيب على قلب المتيم مدم من تنزل في هذه القصيدة به شوقته زينب وصرح فيها بالمدح ايضا وقد ذكر فيها من القزل هبوب النسيم البارد من مسجد القبلتين ومن وادي رامة على القلب المتيم بالحلب المدمن فيه وانه مهمما بهب النسيم من تلك المواضع على القلب المعهود يفهمه عن معشوقته لذة الهوى بهارة فصيحة وينفجر ايضا ذلك النسيم حملا من اخبار زينب يحياها فؤاد الذي هو متم في هواها وقال ما احلاه ان هب بشفة على ارواح العاشقين لجمالها فيكسيها راحة وسكونا من لذاته لاسيما ان تحمل سلاما من المحبين يحيا بذلك السلام مريض من الحب ومزمن به من الزمانة فينتعش المريض والمزمن من لذته وذكروا ان ذلك النسيم مجنون طيبه من طيب طيبة المنورة وترجي فيها ايضا وصال المحبين وان شطت به الدار وصلا يامن به من الاقطاع وقد حصل للشيخ مطلبه في هذه القصيدة ايضا لان وصال المحبين بالارواح لا فرق بين اتصال الاشباح وعدمه وطلب ان ينظر من محاسن انوارهم سطائع منهم تقين المهيم في حبه ثم صرح بالمدح في المحبوب فقال ان الذي نهم لوصله ولقائه هو حبيب الله احمد صلى الله عليه وسلم وقد تخلى لمدحه بالتصريح رافضا للتلويح وذكروا فيها ان الله قد جعل خلقه الظاهر وعظم اخلاقه الباطنة صلى الله عليه وسلم وبذلك كان اماما لجميع الانبياء والرسل ليدل به الى بيت المقدس وقد نال ايضا ليله معراجيه مقام شامخا خضعت لمزته الانبياء واذنعت بالجزع عن ادراكه وقاصر عن مقامه ورفقته كل حال فن دونه اولى وقد خط الله ايضا اسماء الشريفة صلى الله عليه وسلم مع اسمه الرفيع الجليل وذلك باقرانه معه في الاذان والشهد وجميع الحالات التي يذكر فيها الرب بالتعظيم والتبجيل

مقدمات ومنجيات ومعقات وهن الباقيات الصالحات رواء التعالي والواحد في تفسيرهما وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع كانت لا يضرك باين بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواء مسلم ومعنى لا يضرك باين بدأت لا ينقص اجر من اذام ترتبهن لان كل واحدة كلمة مستقلة لكن الترتيب افضل اه وعن ابي هريرة رضى الله عنه يقول من على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اغرس غراسا فقال يا ابا هريرة ما الذي تفرس قلت غراسا قال ادلك على خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر يفرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ان اوغلا ما بين السماء والارض ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه وكان انس رضى الله عنه يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم غصنا فنفضه فلم ينفض ثم نفضه فلم ينفض ثم نفضه فانتفض فقال ان

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ينفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله والله أكبر

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال (٧٩) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال يا محمد أفرأ

أنت مني السلام وأخبرهم  
أن الجنة طيبة التربة عذبة  
الماء وانها قيعان وأن غراسها  
سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله أكبر رواه  
الترمذي وحسنه وعن ابن  
مسعود أيضا أن العبد اذا  
قال سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله أكبر قبض  
عليه ملك فضمهم تحت  
جناحه فصعد بهم فلا يمر  
بين علي جمع من الملائكة  
الا استغفروا لقاتلهم حتى  
يجي بهم وجه الرحمن جل  
وعلا فذلك قوله تعالى  
اليه يجمع الكلم الطيب  
والعمل الصالح برقمه رواه  
الحاكم وقال صحيح الاسناد  
وعن النعمان بن بشير رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان مما  
تذكرون من جلال الله  
التسبيح والتحميد والتكبير  
والتهليل فينمطن حول  
العرش لمن دوى كدوى  
التحل تذكروا صاحبها اما  
يجب أحسنكم أن يكون له  
من يذكر به رواه ابن ماجه  
والحاكم وعن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما على وجه الارض أحد  
يقول سبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والله أكبر  
الا كفرت عنه خطايا ولو  
كانت مثل زبد البحر رواه  
الحاكم وقد زاد عليهم ولا

قدره عنده صلى الله عليه وسلم وطلب منه أيضا ان يتاديه مكافئة وشفاها بقوله أنت ومن صدق في محبتك  
مأكد خبركم عندي ولقد قال الشيخ رضي الله عنه مقصده في هذه القصيدة فضلا من الله تعالى بجاه نبيه صلى  
الله عليه وسلم (ومما ألقه) من القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

قوادي بحب المصطفى متنور \* ولي فيه أغراض اليه ساذكر

ذكر في هذه القصيدة فضل الله عليه وآله كرامه له بحجة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال فيها ان عهد محبتي له صلى  
الله عليه وسلم عهد مبرم وبذلك أرجو شفاعته صلى الله عليه وسلم وقال فيها حاشاه من تخيب المؤمن جوده  
صلى الله عليه وسلم على أي حالة هو محسنا كان في طاعة ربه أو مقصرا فيها وأقر فيها بأنه وجد منه صلى الله عليه  
وسلم كرامة عزيزة الوجود لا يتصور وقوعها من غير عطائه الكثير وقال فيها اني لا أندر على عجزاته في ذلك بل  
أطلب جزاءه من الرب الذي علاها ورثته وذكر فيها أنه أسعد من الله سعادة سعدت بها جميع أمته ولا  
مقابلة لهذه النعمة الا بالاكثر من حمد الله وقال فيها أيضا هو العلي مقامه عند ربه وبذلك العلو الذي ناله قد  
علت وتهخت وتبخرت أمته صلى الله عليه وسلم وقال فيها هو كرم ومكرم عند الله ومحبه له ومحبوب عنده  
وهو آخر العبد عند الله وقال فيها قد حاز عند الله فضلا ورفعة بكثرة طاعته لمولاه ودوام ذكره صلى الله عليه  
وسلم وقال فيها حرام على قلبه الشر بف صلى الله عليه وسلم أن يخطر في جميع حالاته حضرة لعبر جناب الحق  
عز وجل وكيف يخطر في قلبه غيره وأنوار الالهة تذهب على قلبه الشر يف لا تفر ساعة وهو في الترقى في  
جلال ربه ويظهر له الرب جل جلاله في كل لحظة بتجليات شريفة ولحظات لطيفة ينال بها أسرار وأعلوما  
ومواهب لذيات وذكر فيها أن ظاهره متجل بصفات الانس من المباشطة والانشراح وباطنه تصعد وتزل  
فيه ملائكة الرحمن لا فراغ الاسرار وعلا المقادير وأن مدار جميع أمور المسلمين عليه ومنه واليه ينتهي  
تدبيره فهو وإن تأخر عنهم في الظاهر بأبراز صورته الشريفة فباطن حقيقته عند الله مقدم على حقائقهم  
وظاهر بذلك التقدم والسودد عليهم وقال فيها هو الذي جمع جميع الخصال المتفرقة في الانبياء كلهم ويوم  
عروجه الى ربه قد تقدم عليهم اماما فكب رجاء المرسلين فاطبة وصلوا خلفه مأمومين وذكر فيها أنه هو الذي  
يسجد يوم الحشر سجدة لله تعالى حين فارقت المنهب وتسلم للعصاة فيجده مولاه في سجوده فيعطيه  
مولاه جميع ما يتمناه فينصب عليه لواء الحمد وأن الانبياء بأسرهم توقف تحت لوائه وتحشر حال كونهم  
مقرين له في ذلك اليوم بانفراد بالسيادة عليهم فيه وهو المحمود في ذلك اليوم والمنزلة رد بالذكر على غيره لا حالتهم  
الشفاعة عليه حال كونهم متمصلين منها الخ وقد خمس هذه القصيدة النفيسة الورع الزاهد الناسك الخاشع  
سيدى الشيخ بس تلميذ الشيخ رضي الله عنه شهد له الشيخ ببشائر كثيرة يأتي بعضها في سر الكرامات كما  
سبق عليه الناظر في الفصل السابع من الباب الثامن من هذا الكتاب فان أردته فعليك به (ومما ألقه) من  
القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

لقد طال شوقي بأبني طيبة \* أشخصها طوراً وطوراً أنظر

ذكر في هذه القصيدة رضي الله عنه وأرضاه تذكروا طول فراق محبوه صلى الله عليه وسلم وليلالي مبيتة  
بمسجد طيبة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والقوم فيهم من هو بالك تارة وذا كرا أخرى وذكر فيها تذكروا  
للساعات التي يقفها تارة تجاه قبره الشريف صلى الله عليه وسلم صلى عليه وبأسره فيها وكان رضي الله عنه اذا  
وقف تجاه القبر الشريف يف يهلى ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة يا كامل الذات يا جميل الصفات  
يا منتهى الغايات يا نور الحق يا سراج العوالم يا محمد يا أحدياً بالقاسم جل كمالك أن يعبر عنه لسان وعز جمالك أن  
يكون مدر كالا لسان وماظم جلالك أن يخطر في جنان صلى الله سبحانه وتعالى عليك وسلم يا رسول الله يا محلي  
الكالات الالهية الاعظم وهي منسوبة لسيدى العارف بالله السيد أحمد بن ادريس رضي الله عنه ولترجم  
لما نحن بهدده فنقول انه قد قال يركته صلى الله عليه وسلم عواطف كثيرة محسوسة للناظر وبشائر كذلك  
ولقد صدق فيها قال وذكر فيها تذكروا بين الروضة الشريفة وبين مقامه المشهور بذلك الزيت الذي كان

ملازما تحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قالوا من عند من حضر قال بل من النار

الله  
ب  
عن  
به  
ان  
دى  
يب  
رسل  
لان  
طرد  
الله  
حبى  
حبه  
ومن  
جالة  
ح فيها  
المعلم  
شده  
لدهاء  
قلبه  
كفه  
وقد  
اكر  
وعلى  
واعن  
لانياء  
المرام  
اللسا  
لخقام  
عظيم  
ساعة  
ضرها  
ذات  
بعض  
لجاء

الا خبرك بأحب الكلام الى الله سبحانه الله وبجمده وفي رواية سئل رسول الله صلى الله (٧٨) عليه وسلم أى الكلام أفضل قال

الصلحاء وأخبرني أيضا بعض تلامذة الشيخ قال حملنا ذات يوم مولدا فالتفتنا فيه هذه القصيدة فحصل للحاضر من حال وسكينة فدخل علينا اذ ذاك نور عظيم من شبك المسجد الى أن عم آخره فراه كل من حضر المجلس وقتئذ اه فعليد يا أخى بالعلق بها والعرض على ملازمتها لان أقوال العارفين حمزوجة بأفاس معارفهم وقد انجذب بهارجل من الصالحين كان ملازما لها في ليله ونهاره حتى قال من بركتها خيرا كثيرا والحمد لله على ذلك (ومع الله) من القصائد في صوا كن قصيدته التي مطلعها

أنفحة مسد أم شذار وضة شذا • أم ابتعت ليلى ففاح لنا العرف

تغزل في هذه القصيدة بمشوقه ليلى وصرح أيضا بالمدح فيها فقال هل تحت علينا فتائح مسكية أم شذار وضة فاح لنا من شذاها أحسن الطبيب أم ذلك العرف تضوع علينا من ابتسام ليلى فتاحت أطيبا به أم هل برق ولمع علينا بريق أضواء لنا الا كوان أم هذا النور طلم علينا من ضياء جبينها وقت تلفظها بالنظر الى معشوقها وقال أيضا ان لمعان ذلك البرق وضياء جبينها قد زاداني مسرة وسرورا وأزالا كروبي التي أجدها من قبل وذكر فيها أن وفد الزائر من اذاهر وابواد العقيق يحركون لوحة قلبي ويهيجون ما هو ساكن في لبي ودموعي تسدفق بتجر يكهم ما كان كامنا في قلبي وقال فيها قد كنت متعبا في تلك الايام كن محفوقا بظرائف النعم ولذة الوصال والمباينة بالجمال غير أن الزمان قد تصرف في بالبعاد فأصبحت بعد المواصلات التي بيننا بعد اغفهم في ظاهر الحال واخبارهم قل وتضعف عن لقلة القادمين منهم فهمي متواصل بالليل والنهار من الحزن والاشتياق الى كشف أخبارهم فبشرني أيها القادم منهم بظرائف أخبارهم وبما يخفف عنى ألم الفراق وأقسم فيها بقوله لقد أحرقت قلبي من نوى قبره بطيبة حيث حوى من الحسن ما يحار فيه الحاذق القطن واعترف بانعام الله عليه فقال ان تعلني بعشقه ومحبه قبل معرفتي لطرق الهوى فلانسان عن أحوالى بعد ما عرفت سبيل الهوى ولقد صدق فيما قال فانه رضى الله عنه قد كان من صفته طوى الضلوع على محبه صلى الله عليه وسلم وقال فيها انى لا نام بحبه واستيقظ كذلك به وعرفه قلبي ودخل لى وناظر طرقي وقال فيها هو الذى سبى بجماله قلوب العاشقين فأصبحت تشوق لحسنه وكما وقد تزل أيضا بأواب الجمال في الدنيا وفي يوم القيامة بتلطف بها أيضا وهو الذى هدى جميع المسلمين بهديه صلى الله عليه وسلم وقد أسبل على العاصمين ستر لا يوصف شفقة ورافة ورحمة بهم ويكفيل في هذا قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي فهذه بشرى عظيمة للعصاة من الامة وهو الذى لا يمانله في الرسل قاطبة أحد خلقا وخلقنا وبهذه الفضائل الجليلة أسعفه الله وخصه من بينهم وقال فيها ان كان رب العرش قد خص بالخلعة خليله ابراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فقد خصه صلى الله عليه وسلم بتمام المحبة والقرب الذى هو أرفع وأعلى من مقام الخلعة وزاده اسعافا على اسعاف وقال فيها ان كان قد ناجى الله موسى بن عمران على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام على جبل الطور فقد نوحى سيدنا وحبيبنا أحمد صلى الله عليه وسلم فوق العرش وأتحف بأسرار لم تكن لموسى وقال فيها ان كملت الاموات عيسى ابن مريم عليه السلام فقد سبحت الحصى في يمينه صلى الله عليه وسلم وقال فيها هو الذى تعلمون وترفع ربه على رب الرسل والاملاك وهو أخشع وأخوف لله من جميع الناس وان جميع الانبياء والرسل يحيلون الشفاعاة عليه في يوم الحشر متصليين منها كل منهم يقول تقبلى تقبلى الا هو يقول أمتي أمتي سواء كانوا من الانس أو الجن ويهتف صلى الله عليه وسلم بالنساء عليهم شفقة ورحمة لسلامتهم وارحتهم عما هم فيه من أحوال الموقف ويظلمهم أيضا بلوائه الذى هو مسيرة ألف وسبع مائة سنة ويرفرف في ذلك اليوم رحمة وشفقة عليهم من أهواله وبأل الله تعالى الشفاعاة فيشفقه في أمته بعد جده له بمحامد يلهمها في ذلك اليوم حتى رضيه الله في أمته فيا من الخائف من الاحوال بركته صلى الله عليه وسلم (وقد خمس) هذه القصيدة العديدة النظم العبد الفقير (ومع الله) من القصائد في صوا كن أيضا قصيدته التي مطلعها

بطحان قلبي والعقيق معلق • والروضة العنقاؤا دى بحتق

ذكر في هذه القصيدة الميمونة مواضع المحبين وصرح فيها بالمدح أيضا وذكر فيها تعلق قلبه بطحان وراوى

ما صطفى الله ملائكته أو لعباده سبحانه الله وبجمده اه اذكار وفي الحديث من قال سبحان الله وبجمده كتب الله له مائة ألف حسنة وأربعا وعشرين ألف حسنة قالوا يا رسول الله اذا لام لك أحد قال بلى ان أحدكم لياتى بالحسنات لو وضعت على جبل أنقلته ثم نجى النعم فذهب بتلك ثم يطاول الرب بعد ذلك برحمته وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبجمده غرست له نخلة في الجنة وهي أحب الى الله من جبل ذهب ينفعه الرجل في سبيل الله ومن قالها حط الله عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وكان نوح عليه السلام يقول لابنه ياني أوصيك بسبحان الله وبجمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق قال في الاذكار وفي رواية سبحانه الله عدد خلقه سبحانه الله رضاه نفعه سبحانه الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته اه وقوله عدد أى قدر فهو وما بعده نصب على الظرفية قال الجلال السيوطي في حاشية سنن أبى داود ما نقله سئل قد دعا عن اعراب هذه الكلمات فأجبت بأنها منصوبة على الظرف بتقدير قدر وقد نص

سببويه على ان من المصادر التي تنصب على الظرف قولهم زنة الجبال ووزن الجبل اه وألف فيها الجلال جزأ طيفا سماء رفع السنة عن



أعنت الله ربه من النار ولا يقولها

(٧٨)

اثنتين إلا أعنت الله شطره من النار وإن قالها أربعا أعنته الله من النار وكان صلى الله

عليه وسلم يقول أما  
يستطيع أحدكم أن يعمل  
مثل أحد عملا كل يوم قالوا  
يا رسول الله ومن يستطيع  
أن يعمل مثل ذلك كل يوم  
قال كلكم يستطيعه قالوا  
ماذا يا رسول الله قال سبحان  
الله أعظم من أحد والحمد  
لله أعظم من أحد والله  
أكبر أعظم من أحد اه  
كشف الغمّة (سبحان الله  
وبحمده سبحان الله العظيم  
عشر مرات عدد خلقه  
ورضاه نفسه وزنة عرشه  
ومداد كلماته وكما يحب ربنا  
وبرضى مرة) قال صلى الله  
عليه وسلم كلتان خفتان  
على اللسان قبلتان في الميزان  
حييتان إلى الرحمن سبحان  
الله وبحمده سبحان الله  
العظيم حتم البخاري بهما كتابه  
وفي مستند الزرار قال صلى  
الله عليه وسلم لجورية  
أحدى أمهات المؤمنين  
وقد خرج من عندها بكرة  
حين صلى الصبح وهي في  
مسجدها تسبح ثم رجع  
بعد أن أضجى وهي جالسة  
ما زالت تقول لها ما زلت  
على الحالة التي فارقتك  
عليها قالت نعم قال لقد قلت  
بعدك أربع كلمات ثلاث  
مرات لو وزنت بما قلت  
منذ اليوم لوزنتن سبحان  
الله وبحمده عدد خلقه  
ورضاه نفسه وزنة عرشه  
ومداد كلماته اه وفي

بذ كرمه وقامه تشرى فاعظم الله صلى الله عليه وسلم وذ كرفها أيضا أنه لما نزل به أبو آدم قد عفا الرب  
عن خطيئته وأمنه من العقوبة ببركة نوسله باسم حبيبه صلى الله عليه وسلم وقال فيها ابن ربنارضى وبتحت  
علينا ببركته صلى الله عليه وسلم وقال كم ساءلنا من الاماء والاختراء عليه بجاهه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المأذون له من قبل الله تعالى بالاكرام والاحترام وقال انه الوصية لكل الانبياء والملائكة يوم القيامة ان  
دنوا قريبا من حضرة الرب وقد خمس هذه القصيدة العالم العلامة الورع الزاهد الذي كثر اسبدي  
الشيخ حبيب ابن الوالد الحاج الصديق الامين المجذوب تخميد ابيديع التركيب عذب الصباغة والترتيب  
فان اردنه فعليك به (ومحافلهم) من القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

صبيت دموعا يشهد الحزن انها ه أنت من فؤاد بالغرام متم

ذكر في هذه القصيدة رقة الصباغة والشوق الى محبوبه وجهته من عحاسنه الظاهرة والباطنة صلى الله عليه وسلم  
منها ما ذكره من نوح الدموع الشاهد بالحزن على انها تفتت من فؤاد متم بالغرام وانه لا يفتق من تقيده الا ان  
يرى معشوقه ويسلم عليه حين يخاطبه بقوله لا تخش بعد الروية لجمالنا حجابا ولا طردا عتافا فان عهدنا بعدكم الطرد  
والبعد لكم عهد مؤ كدمهم وخاطبه ايضا بقوله همما اردت القرب من الدنوا لينا فنادنا وقل يا رسول الله  
تدارك من هو مغرم في محبتك فاني احبيك وان كنت بعيدا عنا يجسمك فاني جليس من هو مشغول بمحبتى  
مترجم بذ كرمي في أى موضع كان واقسم فيها بان القلب المتعلق بمحبتته صلى الله عليه وسلم لم يعذب صاحبه  
وان عذاب النار محرم عليه لا يصلى بها وأخرى من نظرات الى جماله كل ساعة ويعنى بذلك رضى الله عنه نفسه ومن  
هو مثله فلا شئ انه منم في الجنان بحضرة محبوبه سيد ولد عدنان ثم سلم فيها سلاما محبوبه ينال به شهود جلاله  
وبلهم به التحيات المتكررات الاثثة بقدره صلى الله عليه وسلم وبهمهم بهاد اتمام طول عمره ثم صرح فيها  
بالسلام على رأسه الشريف المعظم بالجلال وعلى وجهه الوسيم المثلث بالضياء والنور وعلى طرفه الملبس المعلم  
بالدعج والتكحيل من حضرة الرب الجليل وعلى أفضه اللطيف المقوم بالانوار المعدل بالكمال وعلى خده  
الحسن الاسيل الانوار الاكل الارفع وعلى فمه النظيف المنظم بالدر النفيس الذى لا يتكلم الا بذ كراه الله والهداه  
لحضرتة وعلى عنقه الاسهر المبرم الاسطع الانور وعلى صدره الوسيم المظمم بعوام الرب الصميع وعلى قلبه  
السديد المقيم بانوار الكرم المجيد الذى اذا نامت العينان يشاهد حضرة الديان في كل لحظة وأوان وعلى كفه  
الرحيب الذى جاد به على كل حبيب وعلى من أقره الفقر حتى صار غنيا ولم يكن له قبل الفنى من نصيب وقد  
أضام به المعاند المريب وعلى قدمه الطاهر الذى داس به حجب انوار الفخر وقام به في الخراب فانت الله وذا كرا  
حامد الرب وشا كرا ثم هذا ذاب كل ليلة الى أن نورمت قدماه وعلى ذاته الشريفة المعظمة بالحسن والجمال وعلى  
كل صورته المعظمة المكملة بالجلال وهو الذى له العناية العظمى من مولاه اذا ما خلق في الحشر أخموا عن  
الجواب حيارى من مخافة العتاب وهو المنصوب له لواء الحمد رفعة وتعظيمها الشأن الرفيع وجميع الانبياء  
والرسل واقفون تحتة وكل العصاة لا تملون أيضا بجاهه وأما المحبون له فهم الفائزون بالكلام وبلوغ المرام  
وقد خمس هذه القصيدة العبدية النظير العبد الفقير وحده تى الحبيب الفاضل السيد حسين بن ابراهيم قال لما  
أنشأ سيدى الشيخ هذه القصيدة المهيونة كنت معه فلما وصل الى قوله سلام على رأس الرسول محمد الخ قام  
وانتصب واقفا على قدميه ثم قبض يساره بيمينه ودموعه تتجادر على خديه الى عمامها وهو في حال عظيم  
فلما افان من حاله سئل عن سبب قيامه فقال رضى الله عنه قد دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة  
فقمنا اجلالا وتمظيها لجاهه الكريم صلى الله عليه وسلم وقال ما أنشدت هذه القصيدة في مجلس الا وحضرها  
النبي صلى الله عليه وسلم اه وشاهد ذلك ما حدثني به بعض الصالحين قال قد أنشدت هذه القصيدة ذات  
يوم لحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولما وصل منشدها الى قوله الشيخ

حلفت عينا ان قلما يجعكم ه عليه عذاب النار قطعا محرم

أقسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ان القلب الذى يجعنى للنار محرمة عليه هكذا أخبرنى به بعض

محبج مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصليح

والمرسلين ومن سواهم أولى بيقين وأنه المهدى المواهب لجميع العالمين وقال فيها من جاءه لطلب حاجة لم يرجع خائبا من غير قضائها بالغة ما بلغت أما بحصول مقصوده في الحين أو بمواعيده إلى حين أو بمسوره من القول الذين ان لم تكن حاجة الطالب موجودة عنده صلى الله عليه وسلم وقال فيها ان يوم وقوف الخلائق في المحشر كتاب هو الذي يذهب عنهم مصائب الحزن والخوف وان من جاء اليه هار باحثا من أمر الله به أمته صلى الله عليه وسلم من خوفه وأقاله جميع المآرب وهذا كثير في العقلاء والبهائم والطيور وهو الذي يوم تأتي الخلائق في المحشر مذاهب بمعنى طرفا فترقب لا يدرون إلى أين يذهبون ينصب به جل شأنه عليه لواءه بجبال ونظيره ماله صلى الله عليه وسلم وقال فيها من ولد طاب الكون كله بميلاده الشريف وانتظم مجد الدين والحق في غاية من الاصابة والوضوح بسبب ظهوره صلى الله عليه وسلم ومن ولد ايضا زالت الشمس اندمى ميلاده وقال فيها قد ظهرت عجائب في يوم وضعه منها نزول الحور العين لحضور مولده الكريم وتدل النجوم حتى قربت ان تسقط على وجه الارض أو سقطت ولقد شاهد ذلك من حضر ميلاده جهارا عيانا وقال فيها قد خاف من ميلاده كل راهب في الارض علما منهم بنبوته وحرصا على ذهاب ملكهم بطلعه وقد حصل جميع ما تخوفوه وقد خروا أيضا كل شيطان كان يسترق السمع قبل وضعه مغشيا عليه وكل كاذب من الكهان أيضا وقد زال بميلاده أيضا غياهب ظلمات الشرك وقال فيها اني محب لجماله صلى الله عليه وسلم غائب في حسن جماله الشريف المنيف وقال فيها ان من رآه بها لمسا عليه من الجلالة والمهابة ولانه توج تاج الجلال وكسى ثياب الجلال

لويدهم عن كل سمعت كلامها ✽ خرو العزة ركها وسجودا

وقال فيها يا سعد عبد ذاهب لسيده بزوره في قبره الشريف المستودع في المدينة المنورة ويا سعد من شد اليه نجائبه الكرام طالب الحبيب مولا هو قلبه حين الذهاب اليه ذاهب من شوقه بالك حبه حتى تبكى ركبته التي هو عليها الماتري على ركبها من الشوق والصبا به اليه صلى الله عليه وسلم ولقد شاهدنا بكاء الركائب وحنينها شوقا اليه صلى الله عليه وسلم حين زيارتنا للنبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وسبعين بعد الاف والمائتين وذلك انه قد كانت ركائبنا اضناها السفر حتى عجزت عن السير فلما كانت الليلة التي صيغتهما ندخل المدينة المنورة أخذت الركائب كلها نحن حينئذ واقفا ليه كالناقة التي نحن لفصلها ثم جعلت تتجاذب القطار بعد أن لم تكن كذلك والحادى يصيح عليها ولم تكتر بجداته ولا عجب في ذلك لان سره سار في جميع العوالم وقال فيها يا سعد من صلى في روضانه تأثبا من ذنوبه التي أسلفها توبة نصوحا ثم قام واقفا فقام قبره الشريف يبكي ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم يرجو أن يخاطبه صلى الله عليه وسلم ولم ومن خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم فانه باقى خيرا كثيرا ليس له حاصر يحصره بضبط وقد كان المؤلف رضى الله عنه الحظ الوافر من ذلك بل هو مستغرق دائما في شهود خطابه كهموم روف لمن شاهده ثم طلب فيها أيضا أن يدخله هو واخوانه وجميع أحبابه الصادقين في محبة الجنات العاليات لبعلا عمو الحور العين الاتراب الكواكب فضلا من الله تعالى كل ذلك لاجل جاء نبيه صلى الله عليه وسلم (ومما ألقه) من النصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

ودف السلام للنبي الامام ✽ صاحب المقام يوم الازدهار

ذكر في هذه القصيدة جملة من نعوتة صلى الله عليه وسلم منها كونه صلى الله عليه وسلم اماما لجميع الناس في الدنيا والاخرة وسيد الكرام ورحمة لجميع الانام وخاتما للرسول الكرام وهو الذي أحبه وبجمله المولى الخلاق والذي حبه جنن العاشقين لجنابه الكريم وهو الذي ياتى الذي يتعش به الحب له صلى الله عليه وسلم وهو الذي فاق جميع ذي حسن في الوجود وليس له مثيل في حسنه وعفته وهو العطوف لجملة الضعفاء المساكين رحمة وشقة جبل عليها ولذا قال صلى الله عليه وسلم ما زعت الرحمة الا من قلب شقي وهو المظهر بجنابه من الغل والحد وجميع الامراض وقال فيها هو صادق اللسان وهو الرحمة من المنان والمرسل لنا بالامان من المسخ والخسف وقال فيها ان نسبة الشريف صلى الله عليه وسلم من نبى عدنان الجد الأعلى له وعنده كان يقف من الاتساب ويقول كذب النسابون من فرق عدنان وقال فيها هو السبيل لاهل الجنان والذي نور جميع البلدان بتلاوة

ما أخرجه الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام ألا أتيتكم بفضائل القرآن وفوائده توحيد الله في كتابه في سنة وثلاثين موضعا قالوا بلى يا رسول الله قال لا اله الا الله من قالها مرة واحدة في عمره مخلصا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما أسر وما أعلن وما أبدى وما أخفى ومنها ما أخرجه الموصلي في سننه وأبو نعيم الاصفهاني عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب علني شيئا أذكرك به قال قل لا اله الا الله قال موسى كل عبادك يقولونها يارب وانما أريد ذكر اخفيته به قال يا موسى لو أن السموات السبع وها منهن والارضين السبع وها منهن بغيري وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة أخرى لمالت بهن كلمة لا اله الا الله ومنها ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر مقت الموت رجلا فشق

آخرون سبحانه تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كتابه في المقدر وموجب رضاه نفسه قال ابن حجر في المشكاة والاول أوضح وفيه انه انما يناسب القول بان النصب على نزع الخافض الذي بدأ به في المرفقة وقدر الشيخ أكل الدين في شرح المشارق عسدا كعدد خلقه اه قال العاقولي وذكر العدد مجاز للبالغة اه من ابن علان على الاذكار (لا اله الا الله عشر محمد رسول الله) ولذكر بعض الآيات والاحاديث الواردة في لا اله الا الله أما الآيات فيها قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الامر للدوام والظهور للشأن والقائه واقعة في جواب شرط محذوف في قدره فاذا علمت سعادة الموحدين وشقاوة المشركين فثبت يا محمد على معرفة لا اله الا الله وتبليغها ارادة ثبات أمته فان ثباته صلى الله عليه وسلم عليها أولا وآخرا ثابت عند الله وكذلك الاستغفار لامته لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فالانبياء معصومون وفي تقديم لا اله الا الله على الاستغفار دلالة على انها

العقوب وجمال اديان بقرب المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وبالروضة الملتفة بالانوار ومتى ما تذكر ذلك اضطرب قلبه بالتحققان وذكريها تشوق قلبه دائما الى رؤية القبة المحضراء وان مهجته تكاد تنزع شوقا الى رؤية تلك القبة والمقصود من ذلك السيد الحبيب الذي هو حال فيها وبين انه مدة قامته بتلك الامكنة الشريفة راتما في رباها هاتما دائما على وجهه في أي موضع شاء منها يصفق فرحاً بما جاول فيها آمن من نواب الدهر ومحمته وقال كيف لا أحسن الى قرب مواصلة أحبتي كذا بل اني لا جمع شوقني في محبتهم وأفرقها وأمر أوقاني أيضا كلها بطيب ذكركهم فمساهم يشقوا ويحبوا المواصلة ويبدلوا اليها الحاصل لي بالقرب منهم ليزول ما بي من الجنون المطبق الذي لا أفيق منه احيانا ولا تردد بين ساحات المحبين والحقام المنصوبة للوافدين لتدقيق الدموع والعبوات بين تلك الاماكن الشريفة لا طفاء للهب القار بمهجتي ولمشاهدة النور الثاوي بطيبة أحيم واعشق وجهه الشريف المنير المضي صلى الله عليه وسلم وقال فيها ان نوره هو المخلق منه جميع الوجود وهو المكون قبل رزق آية آدم وقبل ظهور كل العالم وانه الاب لجميع الحوادث ان أردت أصل حقيقته وآدم عليه السلام هو بالصورة وفي المعنى الابوة ثابتة صلى الله عليه وسلم قال القائل

آدم من أجله يالك \* من ولد قبل آية كونا

وقال ابن القارض مترجما على لسان الحضرة الشريفة

واني وان كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد بالابوي

وقال فيها قد سبق الوجود باسمه في جميع الفضائل وقد يسودهم ويسبغهم في موقف الحشر أيضا وسنمين صباهه اذا اظلمت احوال القيامة فهناك يستنير وجهه ابتهاجا وسرورا بتأهله للشفاعة حين تطرق رؤس العالمين خوفا وحياءا من هيبة الملك الجليل وحين يتحير المذنبون وقال فيها هو الموصوف بالشجاعة اذا أقبل العدو من كل فج فوجا فوجا وعن علي كرم الله وجهه كنانتي اليأس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكي الوطيس وهو الجواد اذا ضاقت الورى واحتاجت للفرج وأقدم بانه لم يكن مثله في جميع الخلائق ثم قال واني لصديق فيما أقصت به وقال فيها قد خصه الله تعالى بالمحبة من بين سائر ابناء جنسه وقال لقد اراه ليلة أسرى به المجانب التي لا يمكن النطق بها وقال فيها ما مدق يديه الى السماء طلبا للسميا الارواح والسماء بوقدتها تنفذ في الحين والساعة وقال فيها ان السحاب قد عرف علومه فانه فأنظله من حواله الشمس يخلق فيها بنفسه وقاية له من حرها حب سار يروان وقف يقف قبالة صلى الله عليه وسلم وقال فيها قد أفصح له الفراع بالقول حين سمى له وقالت اني مسهومة شفقة ومحبة فيه وقد حن اليه الجذع الذي كان يخطب عليه لما فقد مشاهدته تألما لفرقه حتى ذهب اليه صلى الله عليه وسلم وضحه بنفسه شفقة وحنانا منه له وحين ضعه نقي الجذع حتى سمع صوته جميع من في المسجد وقال فيها ان هذه المعاجز ومثالها كثيرة جدا وقوعها لمحمد صلى الله عليه وسلم أمان عجب من نطق الضب له حين رمى يديه صلى الله عليه وسلم وافصاحه بالقول بالشهادة له بالرسالة (ومما ألفه) من القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

شوق لي نور المجانب (مرتين) \* الرسول كثر التواكب

ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من خصائصه صلى الله عليه وسلم وشيئا من الفضائل التي قالها ببركة مدحه صلى الله عليه وسلم منها كون مدحه صلى الله عليه وسلم هو قصده من صميم قلبه وانه حاز مدحه صلى الله عليه وسلم مقاصد كثيرة لا يحصر عددها ولقد رأى أيضا مدحه عجائب من الفتوحات الوهية الالهية والمواهب الدنية وقال من كذبتني فيما نلت من العطايا والمواهب من بركة مدحه صلى الله عليه وسلم فليات الى ولينظر صحة قولي من كذبه معاذ الله ان نكذبه يختص برحمته من يشاء ولا نه ما قال أحد في الوجود قاطبة فضيلة ولو بسيرة الامن بركته صلى الله عليه وسلم من مطعم ومشرب ومذكك وملبس حتى الاقاس الساعدة والنازلة لمن كل أحد مدة عمره وقال فيها يا نبي خلك فارغ من الشواغل والعلائق واصنع لقولي فان مرادى أظهر المجانب في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو العالمة مراتبه على جميع النبيين والمرسلين

الاصل المبني عليه سائر الاذكار وأما الاحاديث الدالة على فضل لا اله الا الله فمنها

والمرسلين

انه قد رأت امرأة من الصالحات ظريفتين يشقان البحر الملح من قبل الجزيرة الكائنة وسط البحر أحدهما يقول يا كريم مولانا والثاني صلى على ملجأنا حتى وقفنا على موضع زاوية الشيخ الآن وعن قريب من تلك الرؤيا قدم سيدي الشيخ رضي الله عنه الى سواكن فانشأ أحد هذه القصيدة بقرب محبته فلهجت الناس بها في أزقة سواكن وطرقها فاتفق ان قد سمعت المرأة صاحبة الرؤيا السابقة انشادها فأسالت عنها وعن منشئها فقيل لها انها السيدي الشيخ المجذوب فقصت رؤياها السابقة الى آخرها والحمد لله على ذلك فانظر يا أخي في هذه الرؤيا ووقوعها على طبق ما رأت تلك المرأة في أقرب وقت (وعما ألقه) من انقصائد في سواكن قصيدته التي مطلعها للنبي صاينا ثلانا الرسول حينئذ ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من نعوت الشريعة صلى الله عليه وسلم منها كونه خلق قبل أدينا آدم وكونه لم ير مثله في حسن وجهه وضيائه وهو الذي أضاعت بطلته الشريرة أودينا وبلادنا وهو الموصوف بالامانة من صفاته وأنه لم يقع منه قط كذب علينا وان خزنة صلى الله عليه وسلم دائم البنا معشر أمته السعيدة وان يركبته نجاتا ان شاء الله تعالى من صلى نار الجحيم ويوم تظهر المعاصي من العصاة يكون في يوم القيامة خاتما آخر بنا علينا من هلاكنا ويسجد أيضا شكر البار بنا حتى يرضى علينا بناجيا منه صلى الله عليه وسلم وقال فيها اننا معشر أمت السعيدة قد تمهينا بنيتنا اليه وتعلمنا بحبازه كل مقام أسنى لاجله صلى الله عليه وسلم وذلك لسعة جوده الذي وسع جميع العالمين وتغنى فيها أيضا الدنو والقرب منه محبة لوجهه الوسم صلى الله عليه وسلم وقال فيها أيضا قد نظمنا المدح للحبيب وحنينا اليه شوقا له وصبنا دموعنا بكثرة لطفه فان الشوق الكامن فينا قد جفينا كل محبوب لنا في جنب محبته صلى الله عليه وسلم وقال أيضا يوم ينشد الراوي لنا مدح صلى الله عليه وسلم بصوت حزين يزداد حالنا جنونا وشغفا في حبه صلى الله عليه وسلم ونوره يرفرف لنا من كل وجهة وقد غنينا بالصلاة على الحبيب وبمدحه رجاء ان يعتبرا برؤية جمال نور عينينا وقال أيضا خل بالك يا رسول الله الينا وادتنا القربى في كلا الدارين ولا تعالنا بالصد والجفاء فضلا منك يا رسول الله انتهى (وعما ألقه) من انقصائد في سواكن المربعات العشرة قالوا ولي مطلعها

بسم الله ذا الاعلا \* بدأنا مدحه أهلا \* لطفه ذخراتنا \* عسى يرضى به المولى

ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من نعوت صلى الله عليه وسلم واسرائه الى بيت المقدس وعروجه الى ربه وكونه صلى الله عليه وسلم هو السيد الاعلى على كل على عند الله تعالى وهو الحبيب لله الذي ذكره أحلى من ذكر كل مذكور وهو الحبيب أيضا الذي مدحه يحلو من كل شيء لمحبيه ومادحه صلى الله عليه وسلم وهو الممدوح مع الملائكة النخام فله ما أحلى والذوصال من بهما والذي جميع الخلائق قاطبة تطلب النور والنجاة من المولى بحبائه صلى الله عليه وسلم وقال نحن معشر مادحيه وأمت السعيدة نع نور تنبخر به شرفا وعلا على جميع الخلائق وهنئا وسرورا بذلك اذ كنا من أمته وحيث شرفنا بالانساب اليه صلى الله عليه وسلم وقال فيها أيضا هو الجليل خده الساطع بالضياء والنور وهو الحسين في ذاته وصفاته حسا ومعنى وهو الحاروي الحسن كل حسين في الوجود وحسين بن أوتى الحسن كله صلى الله عليه وسلم وقال فيها من كانت هذه الصفات الفخيمة صفاته فاجتمعوا كلهم يا اخوتي وقولوا جزاه الله ما هو أحله من الاكرام والاسترام والظفر بنيل البغية والمرام وقال فيها هو الذي انار جميع الكون بوجوده الشرف بعد ظلام نواحيه وقد حاز صلى الله عليه وسلم من الفضل أرفع وأسنه لم يترك مقاما بناه سواه وقد ساد أيضا جميع الرسل قاطبة وأمته لوالسبادة عليهم وكيف لا يمثلون له وقد أعز المولى وشرفه عليهم وقال فيها ان أحمد صلى الله عليه وسلم قد أحبه ربي وأجل شأنه وقدره وان قلبي لمشتاق الى محبته أيضا فيا محبين له طولوا نهاركم بحبته صلى الله عليه وسلم فقد ركم أعلى وأرفع من قدر كل أحد وقال فيها الزم يا أخى محبته فأحلى مودته لمحبيه ومشاهد به وقال قد أعجى ذنبي بحبته صلى الله عليه وسلم وجدير بذلك لان محبته صلى الله عليه وسلم هي التي غير فينا اذا حصلت اعبدا لم يبق معناه ذنب ولم نكتف له حجب ومحبة الله ومحبة رسوله شيء واحد فمن فرق بينهما لم يبق لذو الوصال وقال قد زال رين قلبي وانجلي بحبته صلى الله عليه وسلم وحتى له من مررب رشيد ذاق طعم محبة رسوله السعيد وقال فيها قد أسرى الله به ليلته

صلى الله عليه وسلم من قال  
لا اله الا الله لم تضره خطيئة  
كما لو أشرك بالله لم تنفعه  
حسنة ومنها ما أخرجه  
الامام الديلمي في مسنده  
ثمن الجنة لا اله الا الله  
وثنم النعمة الحمد لله ومنها  
ما أخرجه أحمد والبخاري  
والبيهقي وابن مردويه عن  
معاذ بن جبل رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مفتاح الجنة لا  
اله الا الله ومنها ما أخرجه  
البخاري ومسلم في صحيحهما  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن عتاب بن مالك رضي  
الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس  
شيء لم يكن بينه وبين الله  
حجاب الا قول لا اله الا  
الله ودعاء الوالد على ولده  
وأخرج ابن مردويه عن  
أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما قال عبد  
لا اله الا الله مخْلِصا الا فتحت  
له أبواب السماء حتى يفضى  
الى العرش والاخلص  
المذكور بحجرك بما  
حرم الله عليه ومنها ما أخرجه  
الامام أحمد وأبو شجاع  
الديلمي عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه



أعضائه فلم يجد فيه خيرا  
ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا  
فقل قلبه فوجد طرف  
لسانه لا صفا بجنته يقول  
لا اله الا الله فغفر الله له  
بكلمة الاخلاص ومنها  
ما أخرجه البيهقي عن  
الحسن رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قال لا اله الا الله  
طمست ما في حقيقته من  
السيئات حتى يعود الى مثلها  
ومنها ما أخرجه الطبراني في  
الكبير وابن حبان في سننه  
عن أبي الدرداء رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليس من  
عبد يقول لا اله الا الله مائة  
مرة الا بعثه الله يوم القيامة  
ووجهه كالقمر ليلة البدر  
ولم يرفع لاحد يوم القيامة  
همل أفضل من عمله الا من  
قال مثل ذلك وزاد عليه  
ومنها ما أخرجه أحمد وأبو  
داود والطبراني والحاكم  
والبيهقي عن معاذ بن جبل  
رضي الله عنه من كان آخر  
نفسه لا اله الا الله دخل  
الجنة ومنها ما أخرجه  
الهيتمي في مسنده عن ابن  
معهود وابن عمر رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله

الذكر والفرقان وهو الذي وجهه كالسراج المضي البالغ في الاضاءة والاشراق وهو أعلى وأجلى من ضوء  
السراج وقال فيها ان نوره الكائن على وجهه الشريف وعلى جميع ذاته المقدسة وحاج مضي ولذا كان صلى  
الله عليه وسلم اذا مشى في الشمس لم يظهر له أثر ظل لانه كله نور والنور لا ظل له وقال فيها قد عظموا الناج المز  
والرفعة ليلة المعراج انتهى (ومما ألفه) من القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها  
عهدى بكم في قربى قد طال بي أفلا تزوني حسنكم عطفاً على

ذكر في هذه القصيدة اشتياقه الى قرب أحبته مع تطفل فيها مناسب حاله فقال عهدى في محبتكم في حال قربى  
منكم قد طال بي لاني لا أقدر على الصبر عنكم أفلا تزوني جمال حسنكم عطفاً وشفقة منكم على وقال فيها ليس  
لي محبوب سواكم سوا قربى طبعكم بحتى أو بعدت عنه بها أيضا فيانعم الحى حيكم وذكر فيها ان جناب  
محبيه جناب واسع رحيب كريم وهو متوسل به الى حضرة الرب الكريم ومن المعلوم انه لا يخيب من توسل  
اليه بجناحه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله عظيم الهم فان توسل اليك بنبيك  
محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يانبيها يا محمد ان اتوجه اليك في حوائجنا لنقضى وقال فيها قد سرى من  
فضلكم على راق الفضل عبد يعنى نفسه طوى أضلاعه طبا على حيكم فلم يدع حيكم عضواً من أعضائه الا غرز  
فيه وبعث الذى أقام جنابكم واسطة بينه وبين عبادته ان غدوا الى جبال قويا من صافي وداد محبتكم فضلا منكم  
وذلك الحبل المطلوب امتداده منكم لا يقطع بشئ من أسباب الاتصال التى توجب قطعه من القبايح  
والاسواء التى تصدر من تقصيرى في حق جنابكم الكريم وقال فيها ان امتداد الحبل المتين من ودادكم هو  
قصدي وما مولى من جنابكم الكريم مع أقرارى بذنبي وغبي وقال فيها أرجو من الله متوسلا بكم سهاجا كاملا  
أسلم به في الدنيا والاخرة من سبقى بالنار الحسية أو نار الفطيمة وترجى فيها الاحباب وأفار به من المحبين قبله  
رضاء وشى يا ورى بالسائر عوالمه ثم طلب من الله تعجيد الصلاة على النبي دائما مع من يرد السلام عدد طى القبيلة  
المشهورة من العرب (ومما ألفه) من القصائد في سوا كن قصيدته التي مطلعها

يا كريم مولانا (ثلاثا) صل على ملجانا \* ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من أوصافه الشريفة  
وبيان عظم سعة جاهه صلى الله عليه وسلم وقال فيها انه لم يعوج صلى الله عليه وسلم في طريقه بل سلك أرواح  
الطريق للستر شدين وما تملجج في حجته حين أرسله الله الى قومه وكيف يتملجج بعد أن قيل له فاصدع بما  
تؤمر وأعرض عن المشركين وقال فيها قد رجع به في معظم أنوار العزة ليلة أسرى به صلى الله عليه وسلم  
وهو صاحب الخلد المنير ورئيس أهل الجنان في جنة الخلد وقال قد تحققت سعادتى بحبك يا رسول الله فأقبل  
على وخل بالك الى فانت أنت الحبيب لمولانا المطيع لربك وفيها قال الله تعالى لولاك لما خلقت أبالك آدم  
ولا غيره من الموجودات وهو الحاوى جاهه لجميع من لا ذبه من الخلائق وهو صاحب الوجه الشريف المضي  
في جميع الحالات وقال فيها اتى تارى المشوى في روضاته الشريفة وهو الجليل قدره عند مولاه وهو واسع  
الصدر الرحيم وقد تمعض وزرى بحجة امام الرسل قاطبة وهو العزيز الاصل وقال فيها ان عشقى له صلى الله  
عليه وسلم من حاة الصغر والطفولة وقال فيها كنت أظن انى ان زرتته صلى الله عليه وسلم يخف ألم شوقى  
فصرت بعد الزبارة متجرا فيما حصل لى من زيادة الشوق فحجبت من عدم تخفيف الزبارة لشوقى وان دموى  
ما أطفأت نار حرارة شوقى وما بلتها أصلا بل أقول قد ارتقت دموى وتعال كثره وزبارة في محبته وماوات  
من محبته ولا تقصت منها أيضا وقال هو الطاهر من الادناس الزاهر بالضياء والنور وهو الناصر لمن لا ذبه  
والملاذ الفاخر وطلب فيها منه أيضا ان جميع من أحبه سواء كان طرعا أو جانبا على نفسه يكون معل يانبي الله  
في الجنان لانك أنت الواسع باعك فكلى ولا خوانى ومن تبعنى من المحبين راعيا لنا ونعم أنت الراعى وقال  
أيضا جعلنا في سترك الطاهر كمثل سترك لبديك الحسن والحبين وأمهات وأبيهم بلاء تل الشريفة ومثل سترك  
لعمل العباس وبني بلاء تل أيضا نكون دائما في قرب جنيت وطلب منه أن يرضى عليه رضا لا سخط بعده انتهى  
ثم هذه القصيدة الميمونة قد حصلت فيها بشارة عظيمة قبل تأليفها بل قبل قدوم سيدى الشيخ الى سوا كن حاصلها

وأقسم بأن محبته لا تنقص منه ولو قطعت أجزاؤه عضوا وعضوا ولقد صدق فيما قال وما توفي إلا من كثرة محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتكاملت فيه حتى أزدقت روحه وشاهد ذلك ما وقع له في المدينة المنورة مدة إقامته بها وذلك أنه قد مرض في بعض الأحيان واشتد مرضه حتى خيف عليه الهلاك فجئ إليه بطبيب فنظر فيه وقلبه بمنتهى يسرة ثم خرج على أثره فلحقه بعض أصحابه فسأله عن علته فقال ما به علة إلا محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد تكاملت فيه فلم تدع عضوا من أعضائه حتى مرضته انتهى وقال فيها أني أحسن شوقا إلى قبره الشريف كحنين والده فقدت وليداتها باحترام المنية لهم وحث فيها على البكاء لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم لمن لم يزرها ولمن زارها أيضا وأراد مداومة وصلاته وقال فيها عساكم يومئذ يا كمين لزيارته يبلغون الأملا من الله بتبليغه لكم مرادكم وقال فيها أني في التعاقب عجبته غرضا صحيحا وإن من مضى من قبلي من المحبين قد قرضوا أعمارهم في محبته صلى الله عليه وسلم فكيف لأكمل أنا عمري في محبته وقال فيها امضوا لقبر المصطفى فياطوبى لمن وصل إليه وقال إن في تلك البقعة الشريفة الوزر مغفور لمن ذهب لها وفيها الخير منشور لطالبه والكسر مجبور لهم بحرمته وقال فيها أن نوره صلى الله عليه وسلم مشتمل دائما بالضياء واللمعان وقال إن تلك البقعة هي محل نظر الحق لعبده بين الرحمة والحق فيها وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال إن في تلك البقعة العطاء والخير مبذول للسائل الذي جاء بمثلها برعاية حرمة الجناب حال الزيارة والإقامة بتلك البقعة الشريفة (ومطلع القصيدة الرابعة) من القصائد العشرة رسول الله في الحسن فوق الأنبياء والجن على الأملاك قد يعاود وساد الخلق والرسلا ذكر في هذه القصيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفوق في حسنه جميع الأنس والجن وإن حسنه قد يماز وي زيد على حسن الأملاك الكرام وقال فيها قد ساد الخلق عموما والرسول خصوصا وقال فيها أن جميع الكتب السابقة المنزلة على الأنبياء قد شرحت قدره صلى الله عليه وسلم وآيات وأجادت في مدحه غاية الإيضاح والبيان ولولا قومه المنزلة عليهم بدلو أو غيره انتمت فيها حبيبتنا أن تلودوا وقرأها بسبب ما فيها من لئذ مدحه صلى الله عليه وسلم حبا وشوقا وتعظيما لقد رآه في أي موضع ذكر صلى الله عليه وسلم فهو مقصدنا وبغيتنا الشغلنا به وتعلقنا بحبه وقال فيها أيضا خصوصا الكتب الأربعة قد أشارت في مدحه بالامر المحب الذي كل من سمعه اضطرب ومن تلاها غاب عنه له وبيان مدحه في التوراة ما ذكر في صحيح البخاري وغيره أن في التوراة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم يأثم النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزنا الأميين عبدك ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقسم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويقسم به عيونا عجميا وأذنا صها وقلوبا غلفا إلى ما يطول شرحه وقال فيها أيضا أنه مسطور اسمه في الزبور لداود عليه السلام وهو فاضل النعمة من شفتيك من أجل هذا باركك الله إلى الأبد تقلد أيام الجبار بسيفك فان قاموسك وشراعتك مقرونة بهيبة عيمتك وسباهك مسنونة وجميع الأمم يخرون تحتك والخطاب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم زله منزلة الموجود لتحققه في علمه الحضورى الخ وقال فيها أن القرآن الشريفة والانجيل كتاب عيسى عليه السلام قد نزل في فضله عليه الصلاة والسلام في الانجيل أوحى الله إلى عيسى عليه السلام يا ابن البكر البتول آمن بأكرم النبيين وسيد المرسلين وحبيبي أحمد بن عبد الله صاحب الجمل الأجر والوجه الأقر المبعوث للناس أجمعين المرسل بالرحمة للعالمين سيد ولد آدم في الدنيا و يوم يلقا في المتدين بدني المستن بسنتي وشريعتي الصابر في ذات جنبي له في المعاد شأن لا يبلغه أحد من النبيين الخ ما فيه وأما القرآن الكريم فهو المنزل كله في مدحه صلى الله عليه وسلم لكونه معجزة لا تنقطع إلى الأبد وبكيفية فيه قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وقال فيها بشري لكم أيها الأمية السعيدة بارسال رسولنا أحمد بن أبي الرحمة وطوبى لمن أسسوا إيمانهم بحبته وجعلوها أصلا ورأسا لتجارتهم وربحهم وقال فيها أن محبته صلى الله عليه وسلم هي الأصل في كل الإيمان ومن لا محبة له لا إيمان له لأن الإيمان يحلو ويزداد لصاحبه بحبته صلى الله عليه وسلم كما هو شاهد من الخشية التي للمحب على غيره وقال فيها من

أدخله الله الجنة وأجاره من النار وإن كان مستحقا للنار قلت ذلك سبعين ألف مرة فذهبت إلى حضرة موت فرايت فيها صبيًا معروفًا بالمكاشفة فجعل يبكي فقبل له لأي شيء تبكي قال رأيت والدتي تدخل النار فوهبت في نفسي ثواب ذلك الذكر لو أنه رجاء عتاقها من النار فما لبث الصبي إلا وشرع في الضحك فقلت له لأي شيء تضحك قال رأيت والدتي خرجت من النار فتيقنت صحة الحديث وعلمت أن الصبي من المكاشفين اه قال في شرح الإضاءة وحديث السبعين ألفا وإن أنكره الحفاظ حتى قال ابن حجر في جواب له أنه موضوع لا تصل روايته إلا مع بيان حاله فالمتقدم في ذلك كلام أئمة الكشف الذين فراستهم لا تخطئ وقد ورد فيها يكون به الفداء من النار أذكر منها العدد المذكور من الهيلة ومنها ما في حديث الطبراني في الأوسط والخراطي وابن مردويه عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى

وسلم لا يحياه تسكوا بالعروة  
الوثقى وهى قول لا اله الا  
الله ومنها ما أخرجه مسلم  
والبخارى عن أنس رضى  
الله عنه ألبس من شهد  
أن لا اله الا الله يعنى مالك  
ابن الحارث قالوا انه يقول  
وما هو فى قلبه فقال صلى  
الله عليه وسلم لا يشهد أحد  
أن لا اله الا الله رانى رسول  
الله فدخل النار ومنها ما  
أخرجه ابن مردويه عن  
عائشة رضى الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شعار المؤمنين  
يوم يبعثون من قبورهم لا  
اله الا الله وعلى الله فليتكلم  
المؤمنون ومنها ما أخرجه  
أبو شجاع الهيمى فى مسند  
الفرزدوس عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق ملكا يوم  
خلق السموات والارض  
وأمره أن يقول لا اله الا الله  
مادابها صوته لا يقطع ولا  
يتنفس فيها ولا يثقلها فاذا  
أمر الله اسرافيل أن  
ينفخ فى الصور وقامت  
القيامة هذا حديث مسلسل  
متصل وروى عن ابن الربيع  
قال لما سمعت قوله صلى الله  
عليه وسلم من قال سبعين  
ألف مرة لا اله الا الله

عروجه فردا الى المسجد الاقصى وجميع الانبياء صلوا مصطفىين وراى بعد أن قدمه جبريل عليه السلام وقد  
صلوا جماعة الانبياء بفضيلته عليهم وقال فيها قد صار به الامين جبريل بعد الامراء وطار به طيرا فابسرعة وتكلم  
وصل به الى سماء جلاله ابوابا وقال الانبياء الذين ساكنون بها عند ما اجتاز بهم فى تلك الليلة أهلا ومرحبا  
بقا. وم النبي الصالح وقال فيها قد انصرم عمره سكان السموات فاطمينة وقال فيها قد انتهى صبر جبريل عند  
بلوغه الى مقامه المعلوم وأحمد صلى الله عليه وسلم طير به الى حضرة مولاه طيرا حتى وصل الى مولاه وبقى عنده  
قد رقاب القوم أو أدنى ثم دنا من ربه وتدلى وقال فيها قد حباه الله فى تلك الليلة أسرارا وكساه أنوارا من جماله  
وجلاله وان الاملاك قد نزلت معه تعظيما لقدره ووزراء الى أن وصل الى مكة أم القرى فى ليله وقال فيها قد قال  
المجذوب مدحا طول عنقه به يوم القيامة ويامن به من القرع والندامة وقال بحسب المصطفى به الوعد على سائر  
أبناء جنسه وحنياه فأى شرف يدان به ويقر به كيف لا ومحبة صلى الله عليه وسلم هى أصل الايمان اللهم  
ارزقنا محبته ومتعنا برؤيته يا حنان يا منان (ومطلع القصيدة الثانية) من القصائد العشرة  
أحادي الميسر قل وانشد \* وسر لا ولا ترقد \* لقبر المصطفى فاملوا \* صدور العيس كى على  
ذكر فى هذه القصيدة الميمونة حال الزوار لقبره الشريف صلى الله عليه وسلم وحسنهم على انشاد مدحه صلى  
الله عليه وسلم فى حال حنينهم للعيس النياق البيض وان يسروا اليهم ولا يرقدوا وان يملؤا صدور العيس من  
الشوق حال سيرهم الى قبره صلى الله عليه وسلم كى نحن العيس وتشتاق بشائدهم الكريمة بمدحه صلى الله  
عليه وسلم فيزاد بامتلاء صدور العيس من الشوق امتلاء صدورهم أيضا وقال ان فى نواحي طيبة مدينة  
الرسول رجالا غرباء فارقوا أو طانهم طالبين لقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وفار الشوق التى هى كامنة فى  
صدورهم قد اشتعلت فى بطونهم وصلتها بالاحراق من شدة طييبها وقال أيضا ان نوره صلى الله عليه وسلم يسطع  
بالضياء ويبلغ دائما فى بطونهم معشر الزائر ينلضرب رسول ماله مثل وقال فيها قد قصد الزوار آمين  
بيته وماراموه من جميع الطلبات قد وجدوه وفى رياض روضاته الشريفة قد دخلوا وصالوا ركعات التحية  
لمسجده صلى الله عليه وسلم ثم بعدهما قاموا لمواجهة لقائه الشريف وحول مقامه المعمور الا نوار الساطعات  
آنا الليل والنهار قد حاموا كما هو شأن الزوار لكثرة التربة المقدسة بالا نوار وسألوا الله متوسلين اليه بجماع نبيه  
العظيم ليظلمهم لو اؤوه المحمود ظللا فلا شئ ولا ريب بمنعهم مطلوبهم بالغنا مبلغ لكونه صلى الله عليه وسلم كريما  
لا يهل البخل بساحته الشريفة المنيفة وقال فيها قد قال زائر دلهنا والمنى ثم حث أحبابه فيها على مداومة المدح  
المصطفى صلى الله عليه وسلم واشغل به دائما وقال فيها فبغى مخ وهى كلة تقال عند المدح والرضا بالشئ  
وتكريرها بالبالغة وقال فيها ان الله قد أحب وخص نبيه بالطلب من بين سائر الانبياء والرسول فأحبوه أتم  
لتناولوا عجبته رضا المولى ومحبتة شاملة لمحبة الرب وعرف فيها نفسه باسمه العلم وقال انصرنى يا رسول الله  
وخذ يدى وارسل جميع أحبابى بكم للدنو بقر بكم وليحوزوا به غاية قصدهم ومطلوبهم (ومطلع القصيدة  
الثالثة) من القصائد العشرة

مدح المصطفى سبى \* لتحصيل رضائى \* اذا باخوتى قولوا \* فعندى مدحه أولى  
ذكر فى هذه القصيدة ان سببه الذى تسبب به مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم به يرجو رضا الرب واذا كان  
يوجد رضا الرب بمدحه صلى الله عليه وسلم فلهو أولى وأحرى بالاستغفال به من سائر الاسباب ولذا قال  
فعندى مدحه أولى من كل شغل وقال فيها ان دم العين السائلة الجارية الى نحو المحاجر ما أطفأت النار الملتبئة  
فى جوفى من الشوق وقال فيها نعم تطانى فار الشوق اذا وصلونى اليهم ودام وصالهم فى جميع الأزمنة وقال أيضا  
ان وصل الاحبة عذاب ان ظفرت به أي الطالب وهجرهم لمحبوهم بهم بدم وصاله طب منهم له لان الحب متى  
هجره محبوبه يزداد شوقه وولوعه وغرامه فكان الهجر طبيا منهم بهذه الحقيقة ان عقله أهل الحب وفيه ما ان  
هجر المحبوب طب منه وهذا أمر عجيب يستعجب العاقل منه فلا حول لتحصيل مراد الحب الا أن يحوله  
أحبابه بالوصول الى مراده فضلا منهم وقال فيها انى لا مضى أنفس عمرى بحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم

رؤياه تفضلا منه واحسانا وقال فيها فاحلى رؤيته لمن منحه الله اياها وقال فيها ان رؤيته صلى الله عليه وسلم  
تزيل اوساخ ادران القلوب الظلمانية وتجلبها من الصدا الذي عليها من الذنوب وتخلوا بضاروبته لمن نالها  
واهل الله المحبون قد وصلوا الى مقام رؤيته وبجوارتهم للرؤية قد وصلوا الى شهود الله وقد تقدم في القصيدة  
الاولى من القصائد العشرة ان شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العتبة القصوى لاهل الله وان من فرق  
بين رؤية الله ورسوله لم يذوق لذة الوصال وطلب فيها من الله ان عن عليه برؤية جلال وجه المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ثم الذنوب والقرب من الله لجميع احبابه بواسطة ركنه صلى الله عليه وسلم \* ومطلع القصيدة السابعة  
من القصائد العشرة

مدح المصطفى شغلي \* وشغل ابي كذا أصلي \* ولي فيه نعم أمل \* اذا ما خافت فضلا  
ذكر في هذه القصيدة الميمونة ان مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم هو شغله وشغل ابيه الادنى وأصله الاعلى  
ونعم لقد صدق فيما قال فان آباء الكرام كان شغلهم مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم على الدوام (وبلغنى)  
انه لما سمع هذه القصيدة والده الورع الزاهد الفاضل الولي الكامل الفقيه المبكى ابن الفقيه حمد بن الجذوب قال  
والله لقد صدق ولدى فيما قال وطلب ان تكرر له القصيدة فتواجد فيها كثيرا وحصل له حال عظيم وقال فيها  
ايضا ان لي املا كبيرا في مدحه صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي تخاف فيه الفضلاء الا كابرو هو اذا ما بسجد  
وحسده لله تعالى ويحمد ربه في تلك السجدة بحامد يلهمها في ذلك الوقت فيجد الناس بسبب سجدة سهولة  
الامر من الله وقال فيها ان مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم هو سببي في الدنيا والآخرة فيا طامعا اكتسبت  
به من المعارف والشهود وقال فيها قد طلب الاولياء قبلي الفضل من ربه به وقال فيها ان مدحه فرحى  
وسرورى وقد طاب مدحه صلى الله عليه وسلم ربحى وتجارتى وكان رضى الله عنه يقول النفحة التى  
أجدها في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجدها في غيره من الاعمال ولقد صدق فيما قال واسان الحال  
شاهد على الفعالي وقال فيها قد مدحه صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء وخطبوا الا عنهم بتوبه قدر دكا رزل مدحه  
عليهم من ربه وقال فيها يا امام الانبياء كلهم اسفح لنا من ربه شفاععة نافعة فان لي في وسع جاعكم املا كبيرا  
فقولوا لى من حباوا هلا يتحصل من ادلك وطعمك فينا

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه \* او يرجع الجار منه غير محترم  
وقال فيها ايضا يا امام الرسل قاطبة لا تس في شفاعتك للذين عبيد اقد عصا مولاه واساء العمل في دينه ودم  
فيها نفسه بقوله ان قلبى عنده بيوسة وقساوة فالى نودى من فضلكم فلا يقبل بالبعد والصد منكم وطلب الذنوب  
منه بقوله يا ابراهيم ويا ابا القاسم ويا باطاهر وفاطمة والحسين فدوموا لى بوصال شهودكم وقال فيها يا من  
اسمه يس وطه وحملنا في شهودكم وله عظيم فاسقوا ما يحبكم عالا لنا بعد نحل وطلب فيها الخبر لا معه وابيه  
متطافا لما بقوله فاقم مع ابي أرجو لهما ان يجدان من فضلكم الخبر مدة ابدهما ومن رجوخكم فقد سعدت عادة  
لا شقاوة بعدها في الدنيا والآخرة \* ومطلع القصيدة الثامنة من القصائد العشرة

اياتى الى الرشدي \* اذا ما زغت خذيدي \* فالى غيركم أحد \* ألوذ به الى المولى  
ويج رضى الله عنه في هذه القصيدة نفسه غاية التوبيخ ثم حملها على الرجاء ايضا بسبب محبته صلى الله عليه  
وسلم فقال ايا من دعا الناس كافة الى سبيل الرشاد اذا ما زغت عن الطريق السوى خذيدي املا انما لك في غير  
طريق دعوت الخلق اليه فليس لى غيركم أحديا خذيدي وألوذ به الى حضرة المولى فتلقى خائف مما جنت وحالى  
من الحياء منكم خجل ومالى غير جادكم حصن اجعل ظهري مستندا عليه وقال فيها ان ذنبى الذى اكتسبته  
موجب قطعى من وصالكم غير ان فضلكم فيه نفعى فيا اهل العلا والحرمه والشرف فارعوا باحفظ عبيدكم فلا  
يبلى وقال فيها خلونى اتردد بساحتكم وارونى من امر بكتف راحتكم فاني يأسا دنى قد نحت الى شهود ذاتكم  
فانذروا لى في الشهود فاحلى وأرد وألطف على القلب من رؤية شهودكم فانه ينسى شهود كل ذى حسن في  
الكون غيركم فنوا لى شهودكم ودوموا لى بوصالكم فان به لنا شغلا عظيما وقال ايضا ان عيشى في محبتكم طيب

ما ذكره أيضا عن مجمع  
الاحباب ان الامام ابا حنيفة  
رضي الله عنه قال رأيت  
رب العزة مناماتى وتسعين  
مرة فقلت في نفسى ان  
رأيت تمام المائة لأصاته  
بم ينجو المرء من عذابك  
يوم القيامة فرأيت فقلت  
يا رب عز جارك وجل ثنائك  
وتقدمت أسأؤلك بم ينجو  
اخلاق يوم القيامة فقال  
سبحانه وتعالى من قال  
بالغداة والعشى سبحان الله  
الابدى الابد سبحان الواحد  
الاحد سبحان الفرد الهمد  
سبحان الله رافع السماء  
بغير محمد سبحان الله من  
يسط الارض على الماء  
فحمد سبحان من خلق  
الخلق وأحصاهم عددا  
سبحان من قسم الارزاق  
ولم ينس أحد سبحان من  
لم يتخذ صاحبة ولا ولد  
سبحان الذى لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا أحد فجا  
من عذابى يوم القيامة  
ومنها ما ذكر عن الرسمى  
ان من قال اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا ومولانا محمد  
وعلى آله كما لانهاية لكالك  
وعدد كمال عدالت خمائة  
الف وهى فداء من النار  
وذكر غيره ان فدية هذه  
الصلاة خمس مرات ومنها



نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله ومنها ما في حديث الطبراني عن فيروز رفعه من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله براءة من النار وعند الخرائطي في فوائده عن حذيفة مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ذكرهما في الجامع الصغير وعند البزار من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة اعتقه الله من النار وتحمل عنه التبعات ومنها ما في المنذري عن أبي الدرداء رفعه من قال لا اله الا الله والله أكبر اعتقه الله ربه من النار ولا يوقها اثنين الا اعتق الله شطره من النار وان قال أربعاً اعتقه الله من النار وهو ضعيف ومنها ما ذكره الشيخ على الاجهوري ان في حديث حسن من قال اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملأكتك وأنبياءك وجميع خلقك بأنك انت الله وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبداك ورسولك فقد اعتق نفسه من النار وكل مرة تعق ربعا منه ومنها

يرجو الوصول الى الله بحبته صلى الله عليه وسلم فأعلى مقامه لان شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغاية القصوى لاهل الله وقال فيها ان الرب قد شفعه في أمته الكريمة وعلى لربته الفخيمة ورفعته الى شهود ذاته العظيمة وقال عز من قائل صلوا عليه أصلي عليكم بالصلاة عليه فضلا مني اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين هم أحب الخلق الى الله وسلم أسلمها وقال فيها قد علم ضباطه جميع الكون وعنه أنجى العون من حضرته صلى الله عليه وسلم في جميع أموري وإيسر لي أحد ألؤذه الى حضرته المولى الربيع صواه ومطلع القصيدة الخامسة من القصائد العشرة نبي جمعه نور بجمل فائق صور فعندي سلمه مثل لكل الحسن قد شغلا ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من أوصافه الظاهرة صلى الله عليه وسلم منها أن جسمه الشريف كله نور وأنه يفوق في الحسن على كل صورة من الصور الانسانية والجنسية والملكية وهو الذي ساد الخلق هموما والرسول خصوصا وقال فيها عندي ماله مثل يشبهه في صورته الكريمة لا شغلا على جميع صفاته الحسن وقال فيها هو عظيم المسامة في الشاهد الحمى وجهه الشريف في الرأس وإذا جعل صلى الله عليه وسلم شعره وفرة أحيانا يضرب على ظهره الشريف ينف المنيق وأن وجهه الحسن في ملاحته في غاية العجب وجهته انيرة المضيئة يضطرب ناظرها شوقا لها لان بها حصول الصدق والامان وهو أدهج العينين وأكلمها وما زين وأحلى من عبه الشكلا ولجينة الشريف بضياء كالبدري ليلته غمامه وخده أزهر وقد ضلج وأن انتظام أسنانه في فمه كالدر المنظم في عقده وقال فيها يشوقك من أوصاف في الشريف صلى الله عليه وسلم إذا فرده من ناسم حسنه وجماله وقال فيها ان ضحكك كله باطراف شقية لا يلا فمه بالضحك وقار اوديبه وقال فيها هو كفيف شعر لحيته صلى الله عليه وسلم وطويل عنقه سطيح وعرض صدره متباعد ما بين كتفيه وقال فيها هو كريم في نهاية الكرم وظايفه ولئن سأله سائل أن تروى الارض بأسرها لا أعطاها ياها ولم يدخل بها لان الدنيا ليس لها قدر عند الصالحين فضلا عن سيد العالمين وقال فيها قد طال وارفع مقامه علوا على جميع الرسل حين عرج لمشاهدة به وقال فضلا من الله تعالى بارتقائه على سائر أنباء جنسه وقد رضى رب العرش الكريم له ليلته معراجهم جميع ماله وأعطاه ما أراد من جميع الخصال وقال فيها ان لي بحبته أملا كثيرا اذا ما الخوف حصل وأحاط بالخلق في يوم القيامة وعرف فيها نفسه بأسه العلم وقال قد جاهدنا هذا الشريف في مدحه ذخرا نذكره الى يوم القيامة وقال فيها ان لي جحلا بعرفة قدره وأوصافه الشريفة وأني لخلق أن يحيط بعرفة وأوصافه السنية نعم لا يعرف قدر ماله الا الله تعالى ومطلع القصيدة السادسة من القصائد العشرة

مدحنا سيد الرسل عزير الفزع والاصل فيا طوبى لمن جعلوا مدح المصطفى شغلا

ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من نعوته صلى الله عليه وسلم ودنا في المحب لحابه الكريم صلى الله عليه وسلم وقال فيها قد مدحنا سيد الرسل فاطمة وهو العزيز الفزع والاصل فيا طوبى لمن جعلوا مدح المصطفى شغلهم في ليالهم ونهارهم وقال فيها مدحنا سيد الخلق كلهم دينهم ورفيعهم وهو الرحمة من الخلق جل جلاله وقال فيها يا طوبى لمن صدقوا في محبته صلى الله عليه وسلم ونالوا بها حبه نيلانا ما مكتفاه لهم من جميع معاملهم وقال فيها لو شأدت أيم المحب طامته الوصية التي لا يعادل شهودا قيمة لما فارقت تلك الحضرة في طول عمرك ويا طوبى لمن هووا بقلوبهم حبيب الله الأعلى الأشرف الأزى الأطيب الأسنى الألائف صلى الله عليه وسلم وقال فيها ان نأجحه المتوج به من النور والخير منشور على ذاته الشريفة وهو المتعطر بالعبير الالهى وان لم يحس صلى الله عليه وسلم عطر او هو الذخر في يوم المعاد لمن له عقل سليم يستبين فضيلته عند محبي القيامة اللهم أفرحنا به في عرصات القيامة وسلمنا بجاهه من الحسرة والندامة وقال فيها ان قلبي قد هزه بمعنى حركه حبه صلى الله عليه وسلم وجناني قد عز قدره وقال فيها ان عز المصطفى صلى الله عليه وسلم هو العزيز الذي ما وراءه عز فاعتزوا أتم أيها المحبون بعزه ان كنتم نبلا وقال فيها من يرجو الفوز بشفاعته فليطع به مخلصا لطاعته فبذلك يصل الى مقام محبته ومن أحببته فقد وصل الى مراد قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني بحبكم الله وقال فيها يا الله من محب بحبيبه طم الكامل في جميع الرتب المقررة من حضرته ويا طوبى لمن طلبوا حصول

لا يزيد بها الخلق ما يعرفها الا ارتقا في أسرارها وأغصانها وقد قيل في هذا المعنى  
إذا ازداد علم المرء زاد تواضعه \* وان زاد جهل المرء زاد ترفعا  
وفي الفصن من حمل الثمار مثله \* فان يعرف عن حمل الثمار غمها

وقد كان للشيخ رضي الله عنه من الكرامات وخوارق العادات ما هو معروف للخاص والعام حتى كاد أن يلحق  
بالضروريات وقال فيها أيضا كم أظهر لهم علومنا ومعارف وطوائف فمأخذا لهم قومنا أهل اليهود محبوبهم  
وسموا ما جالوه عليهم ويظهره لهم من طالع سعوده وقال فيها فهم في شهود محبوبهم هاموا ما طلبوه من نواله  
قد حصل لهم من فضل ربه وقال أيضا بحبته صلى الله عليه وسلم هي السبب الذي لا ينقطع وقد تقدم أن من  
رسخت في قلبه محبة النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى في صحيفته ذنب ولا تكسفه له حجب وقال فيها كم قوم  
وصلوا إلى حضرة الرب الكريم بحبته صلى الله عليه وسلم وكم قوم أسبل عليهم فدخلوا بابا طالع العرش بحبه  
أيضا وحث فيها أيضا أحبابه على محبته صلى الله عليه وسلم فقال زيدوا حبكم فيه وغواشوقكم إلى رؤيته  
شهوده وتبوا بالآثار بمدحه صلى الله عليه وسلم تروا أن أكثرتم فيه أنوار الشريعة تظهر عليكم ولقد صدق  
فيما قال فان شهود أنواره الكريمة بمجالس مدحه صلى الله عليه وسلم لا تكاد تنطفئ ساعة كيف لا وقد قال  
صلى الله عليه وسلم أنا جليس من ذكر في وجهه كله نور وكلامه نور ومدخله نور ومخرجه نور صلى الله عليه  
وسلم وقال فيها أيضا احتلا أصحابه أن أكثرتم مدحي برحى لكم الصلاح في الأقوال والأفعال والأحوال كما هو  
شأن المستغرق في حبه صلى الله عليه وسلم وقال فيها أيضا أن ببركة مدحه بنحو فاساكنكم من المواقفة والعتاب  
ولذا قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمي (وحدثني) الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال  
رأيت في منامي رجلا من الأمراء كان مسرفا على نفسه يتبخر في الذهب ويقلب فيها فقلت له يا أخى بم نلت هذه  
الكرامة فقال لي بحضور مولد حضرتته يوم ما مع سيدى المجذوب فسامحني الله تعالى في جميع ما فعلته من الاساءة  
وأكرمني بهذه الكرامة والنعمة من ركنه قال الراوى جئت لسيدى الشيخ وقصصت عليه ما رأيته من  
الأكرام للرجل وقول الرجل فقال قد صدق فيما قال فانظر يا أخى رحلك الله في هذه الحكاية العجيبة الغريبة  
فمليكم بعلامته حضور مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه في جميع حركاتكم وسكناتكم وبأني بيان شئ  
ما يناسب هذه الحكاية في الفصل السابع من الباب الثامن من هذا الكتاب أن شاء الله تعالى وانما أوردنا هذه  
الحكاية هنا لمناسبة قول الشيخ في القصيدة به فاساكنكم بنحو الخ وقال فيها أيضا كم قوم بمدحه صلى الله عليه  
وسلم عرجوا إلى أن شاهدوا حضرة الرب الأعلى وقال أيضا أن الله قد أحب نبيكم طه المصطفى وقد على مقامه  
وولاه أيضا على كل الورى وأتم يا أخوانى صلوا عليه من صميم قلوبكم صبا حواما اللهم صل عليه ما تقاب  
الملوان في كل حين وأوان وقال فيها قولوا يا رسول الله أمدونا بقاعدكم العالى لأجل الله فأحاب من جعلكم له سبيبا  
وأى سبب أنجح في بلوغ الأرب من التوسل بسيد العرب ومما ورد في فضل هذه المربعات العشرة ما حدثني  
به من أتق به من تلامذة سيدى الشيخ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهذه المربعات العشرة  
مكتوبة على رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم بخط من نور والحمد لله على هذه النعمة (وحدثني) أيضا بعض  
أحباب الشيخ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مناما وعليه حلة حمراء وهذه المربعات العشرة مكتوبة على  
ذلك الحلة بخط من نور (وحدثني) أيضا بعض أحباب الشيخ قال رأيت ذات ليلة النبي صلى الله عليه وسلم  
جالسا وهذه المربعات تشد بين يديه وهو يعايل عينا ونعلا والحمد لله على ذلك (ومما ألقه) من القصائد في  
الطريق حين توجه إلى بلاده تخميسه الملبس المشهور بورد المديح مطلقه

تعال واسمع مقال في نبي الكرم \* فمنحه لذلى من طعمة الكرم

ومقصدي حذفه في نحرهم كرم \* سهم تفوق الأعداء من كرم \* وجهه مرهمى أشفى به كرم  
ذكر في هذه القصيدة نبذة صالحة من شأنه صلى الله عليه وسلم ومدحه الفخيم فقال تعال اقرب واسمع يا حب  
لمقاتلي في نبي الله المصنف بالكرم بمعنى الصنف وقال إن مدحه الذواحلى عندي من طعمة الكرم بمعنى الصنف

وزينه للست جوزنه  
ورعى ما بينهما فسنه  
والهاء من الله لا تسكن  
الا اضطرار الا ولا تنون  
وقطع همزه محققا وجب  
وقلبه باء لهم بحجب  
وغير جائز لدى الجاهر  
تفخيم لا لكل شخص ذا كر  
ولا يضم عند نطقه بلا  
الشفق عند أرباب العلا  
واختلفوا في ألف الجلالة  
فبعضهم صوب الاستطالة  
بقدر جرم ألقاها مدا  
وقيل من واحدة لا بدا  
وجهة القراء يذبونا  
ذا المد للطبع ولا يكتونا  
وان تردها أو تكرر هافلا  
يجوز أن تردها عن مسجلا  
وان سكنت الهاء فالتمدا  
انحوست ألقاها مدا  
ولتجنب من مدحه الله  
جهدك تظهر بالثواب الباهى  
وكل من اسقط حرف الهاء  
فخطئ في أعظم الاسماء  
وفي كتاب العالم الربانى  
الاخضرى عابد الرحمن  
ذم ذوى العقلة والخطاه  
إذا سقطوا الألف قبل الهاء  
وحكم هائهما سكون الواقف  
والرفع والنصب لو اصل فى  
هذا وحدا ألف مقدار  
نحر يكتن ذاهوا المختار  
وكل نحر يك تضم الاصبع  
أوفقه بمرعة كذا وحى

ثم أولى  
يفيلا  
شاقين  
لا وساخ

فقال متى  
كع شكرا  
متى نعلوا  
الله عليه  
ضاه لان  
من اللذان  
لامنه لان  
ايا احبابي  
فى صلى الله  
ة المنورة  
ة من الرب  
ذا البضعة  
فى كتب الله  
مع نواحيه  
عند الله  
لا ومطلع

لولا

وسلم وعجزوا  
ه صلى الله  
ال أيضا انى  
وسلم وقال  
بني المعارف  
ه ومنهم من  
هذا في مقام  
ش تظلا فيهم  
ننى الله عنه  
الله عنه كان  
ن ظفلا بين  
ى نفسه حالا  
لان الشجرة

ألف من الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم كافي  
حديث من دباحة  
دلائل الخبرات ومنها اثنا  
عشر ألفا من السجدة ذكره  
البوسى اه (فائدة) قال  
صاحب مفتاح السعادة في  
بعض ما يتعلق بكلمتي  
الشهادة ولما من الله علينا  
بجمع فوائد ضبط كلمتي  
التوحيد أردت بعونه  
وتأييده ان أنظم هذه  
القبائل ليسهل الحفظ  
يسون الله وقوته فقلت  
مستمدان مدد أهل محبته  
وضبط لا اله الا الله  
محمد رسوله الأواه  
ان لا يطل ذا كرمه لا  
واختلف في المدون تركه جلا  
فيهم ماله الى التطويل  
وبعضهم للقصر ذو تعويل  
وبعضهم فرق بين كافر  
ومؤمن أو ابتداء الذك  
فالقصر الاول والتطويل  
لأن صوابه منهج جميل  
ان لم يكن بترك ما مورا  
فن غدا بطوعه ما سورا  
وبعض من صوب ان عدا  
يرى بسبب الفات مددا  
وهو لدى القراء أقصى الغاية  
في المدد والذو والدرابه  
وميل بعضهم الى اختيار  
نحو ثلاث حركات جاري

صاف من الكدرات من لطف المولى فكما أحسنتم الى بطيب العيش ولذة الوصال وفواهدكم بدوامه فأنتم أولى  
من وفي بالهدى وأهل اللوفاء وقال فيها أيضا مقصودي من جنابكم رضاري عني ورؤية وجهكم الشريف بلا  
عتوبة حجاب بعد الرؤية وأن يزداد فيكم حي وقدري عندكم يرتفع ويرى على جميع أقدار المحبين العاشقين  
وقال فيها قدوني بفضلكم لكي أرتقي في شهودكم واقفي فيه وأبقي وعيشي في محبة جنابكم نقود أتم لي من الاوساخ  
لكي أبقي لكم مولى خالصا ولكم على الولاء ومطلع القصيدة التاسعة من القصائد العشرة

متى في طيبة ترتفع \* وفي روضاتها زركم \* ويجويناها سلع \* واحد فوقه نعلي  
ترجي في هذه القصيدة السنية من الله تعالى أن يمن عليه ببلوغ المرام والعكوف عند طيبة والمقام فقال متى  
ترتفع في طيبة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لرحي الفار التي نجني بشهود المحبين وفي كل روضاتها زركم شكرا  
لما أولا من نعمة الوصال وشهود الجمال ويجوينا في المدينة المنورة صلح الجبل المشهور المكتنف لها متى نعلوا  
فوق جبل أحد فرحين بذلك وقال فيها متى يجود علينا الرب وتقف عند مواجهة وجهه الشريف صلى الله عليه  
وسلم ونقرأ السلام بتلاوته مرة بعد أخرى تلذذا بوصوله ومنه صلى الله عليه وسلم نرجو ونطلب رضاه لان  
برضاه صلى الله عليه وسلم رضا الرب اللهم أرضه عنا وأرض عنا بجوده يا كريم وقال فيها نرجو من الله ان  
يفتح علينا بالظفر الى وجهه الكريم لنفرح بتلك النظرة والرؤية فيأطو لي لمن منحهم الله شهوده فضلائه لان  
رؤيته صلى الله عليه وسلم فضل من الله تعالى لا تاتل تعب ولا تذهب بسبب وقال فيها اجتماعا يا أجيابي  
وأقبلوا الى بوجوهكم واسمعوا قولي بمدحه وحا كوني في ذلك لاني عبده طمع كثير في فضل المصطفى صلى الله  
عليه وسلم وأرجو من الله تعالى وكرمه قبول طمعي بحصول مرادى وقال فيها يا من هو ثاوي في القبة المنورة  
الخضراء يا من روضته في غاية الضياء والنور ويا من قبره تعطر على جميع القبور بالرائحة الطيبة من الرب  
الشكور أنزل بحذوب فضلك وصالا لا يعتريه زوال ولا شيء من شوائب الانقصال وقال فيها يا ذا البضعة  
الظاهرة الزهراء البتول ويا صاحب الحلة الحمراء ويا من مدحه الفخيم تهرؤه وتسلوه مذكرا في كتب الله  
العظام وآياته الفخام وقال فيها يا من دارت بقبره الشريف الاملاك الكرام وأحاطت به من جميع نواحيه  
الفخام حائنين بالصلاة عليه والسلام الى يوم القيام وقال فيها يا مقبول عند الله فاقبلني ويا محبوب عند الله  
فأفعل لي ما يوجب من معاملة محبك فلي في كرم فضلك أمل كبير فأنتم رحمة لمؤمديكم وأنتم كرام فضلا ومطلع  
القصيدة العاشرة من القصائد العشرة

جميع الاوليا رجزوا \* مدح المصطفى عجزوا \* نعم ونعم به عزوا \* وطال مقامهم طولا  
ذكر في هذه القصيدة الميمونة ان جميع الاولياء المتقدمين قد رجزوا ومدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وعجزوا  
عن ادراك حقيقته لكنهم وان عجزوا عن ادراكه ومعرفته ماله عند الله من الفضل فأنهم عزوا بمدحه صلى الله  
عليه وسلم عزابله شامحا وطال مقامهم على غيرهم ممن لم يدحوه طولا زائدا بالشهادة والعيان وقال أيضا اني  
أتبعهم في أثرهم وأتبع بمدحه صلى الله عليه وسلم عساني أقف معهم قريبا منه صلى الله عليه وسلم وقال  
أيضا هاهم أي الاولياء قاطبة قد اصطفوا وقوا فاحواله بأدب واحترام وهو على عليهم من سني المعارف  
وظرائف اللطائف فمنهم من هو هام في محبته صلى الله عليه وسلم لم يبق من هبانه وغيبته عن نفسه ومنهم من  
هو كامل في الذوق والشهود طاب له المقام واستحلى ما سمعه من الكلام فقام بأدب واحتشام وهذا في مقام  
البقاء ومنهم من به الطرب والخفة والنشوة من ذكره صلى الله عليه وسلم وقال فيها ليتني كنت طفلا فيهم  
واقف لديهم منخرطا في سلكهم فهم أولى برحمة الطفل الصغير وأرأف بموالاة القبر وفي قوله رضى الله عنه  
لبنتي فيهم طفلا إشارة الى علو مرتبة الاولياء وكرمهم على الله ورفع شأنهم لان الشيخ رضى الله عنه كان  
اماما في الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة جامع بين الظاهر والباطن ومع ذلك كله تمنى أن يكون طفلا بين  
أولياء الله وهذا شأن العارف بنفسه لنفسه المحتلى قلبه بمعرفة به المتحلى بوارثاته فدعه لا يرى نفسه حالا  
ولا مقاما بل يدع نفسه أقل من كل شيء نواضع عار به ولا يربده هذا الانخفاض الارقاء لان الشجرة

كانت تحسن صلاة نصارت خمسة في الاداء باقية على أصلها في الجزاء وجاء أيضا من عند ربها إلى أمته السعيدة  
بالخطأ أي الكرامة والنعمة لنفسه ولا مته وأعطى مالا عين رأت ولا أذن سمعت وأنحف من عند الله تعالى  
بأنصاف كثيرة وقال فيها هو وسيع صدره منتمرح بعلم الله وقلبه جلى مضى بنور الله منفسح منفسح بوسع  
الله وذى له بمعنى حاد العقل منضج رطابه بهن الله وحجب فكره في جميع ما يأتي ويذر بأمانة الله وقوى  
في عزه على محاربة الأبطال الشجعان منجز منضبط رايه على ثقة وبصيرة فيما يأتي ويذر وقال فيها أن  
موسى بن عمران على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مخصوص بالرسالة لآمته الكاثنة في زمنه وعيسى  
ابن مريم عليه السلام مخصوص أيضا بالرسالة لآمته الكاثنة في زمنه وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد عم  
برسالته جميع أهل الدنيا فلم يخرج أحدهم من دعوته سواء من تقدم قبله أو تأخر عنه إلى انقضاء الدنيا ومرسل  
أيضا لجميع الورى بشعره وقد حصل له هذا الرسال قبل ميلاده المكرم وظهوره في عالم الاجساد وقد أخذ  
المولى العهد بمعنى الميثاق لتصريحه وتعزيزه وتوقيره أن أدركوه من أنبياء كرام على الله تقدموا عليه في الوجود  
الخارجي عهدا منبر ما مقطوعا به لا شئ ولا تردد فيه وفي هذا البيت اشارة لآية العهد المذكورة في قوله تعالى  
واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية وقال فيها هو أخشى إلى الله وأعلى في المعرفة  
لمولاه من جميع الناس وقد خص أيضا بالكرامة السابقة له من عند الله من بين سائر الرسل وخص أيضا  
بإعطاء الوسيلة والدرجة الرفيعة ولم يكن ذلك إلا كراما لغيره من الرسل وقال فيها تبارك الله ما أعلاك يا رسول  
الله في المنزلة والمرتبة التي سدت بها النبيين من قديم الزمن وقال أيضا في امتدحت عد حتى شفيها عند الله لا  
يردسوله وقوله لدى الله قط في جميع الأزمنة الماضية ودوام القرون اسمه المرتبط ذكره بذكر مولاه حيث  
يذكر الله بالتوحيد يذكره رسوله بالرسالة والتمجيد في الأذان والشهد والخطب وفي جميع مواضع التعظيم  
قال تعالى ورفعتك ذكرك وقال أيضا أرحم بعبدي الرضا من الكرم رضا لا يعقبه سخط وأنا كون  
بعدمه مخروطا في سلك حربه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن يطع الله والرسول فأولئك مع  
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وقال فيها هو الذي أحبه  
مولاه في سابق قدمه وقال أيضا عدلى بالعبدي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بعد أخرى استجلاله  
لذكره وزدني منه حتى يحرم مولاه عدم حبه جسدي على نار الجحيم فيارب تكرم وجد على بحب محبوبك محمد  
صلى الله عليه وسلم المعطى في جميع القيامات شفاعته لم تترك أحدا من الأمم الخالية فضلا عن أمته السعيدة  
وقال فيها يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي إلى الله تعالى وأخذ اليد عبارة عن رفع الدرجات أو تقيم السعادات  
وقال فيها يا سيدي يا رسول الله زد مددي منك يا فيضان حتى أخوض في بحر الشهود والعباد ولم ألتفت لأقاص  
ودان وأفتن رشدي أيضا لأدل الخلق على الله بل لا ألوأضحة على بصيرة علم لا لحظوظ نفسانية ودعاوى  
شيطانية فأتى دخليك يا رسول الله من أسباب الطرد والبعد عنك فدلني من فضلك جبل آمن آمن به من الطرد  
والبعد غير منقص أي منتطح وقال أيضا بارحمه الله مالي ملجا وملأ ذاهبه إذا هفرت وقعت في ذلة وقبيح  
من الأفعال في مراعاة ما يجب لك من الحرمة أو نالني دهرى المشؤم بنوع من الأذى والقوائيل أو رمت مني  
مدادا أي مدد ما فقد قط في جميع الأزمنة فاسمع ندائي ها أمرى كله قد بدأ طرحة البسطة تفعل في ما تريد  
لأنك أنت الذي تعطى السائل الراعي لجنابك الرحب عطاء بلا مدامة وقال فيها في قد أنحت أبل موقرة  
أمال الرجا وبالساحة المضيفة المنيرة بجمه الله الكائن فيها الرسول الذي بطلعته جميع الأنوار مسفرة  
مضيئة ثم ذكره بأسسه العلم المشهور وهو محمد صلى الله عليه وسلم فقال مذكأنى النيارسولا والحال أن الارض كلها  
منكرة بالظلم والمعاصي والكفر والبدع والعوائد المذمومة فدها من بركاته بأمان غير متفحم منقطع وقال  
فيها عسى العنابة السابقة لي بحجة الاختار صلى الله عليه وسلم تلحقني ومن خواص عباد الله السعداء تجملني  
بالمعارف الالهية والتقوى تجردني تخلصني من جميع السوء وبالولاية الخاصة والاحسان بالعبادة الله  
سمدني أي تحق لي سعادة في ذلك كله وأحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع ما طلبته من معصى

قال اذا جكوا وكان عبادة  
ابن الصامت رضى الله عنه  
يقول كنا عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال  
هل فيكم غريب يعنى أهل  
الكتاب قلنا لا يا رسول الله  
فأمر بخلق الباب وقال  
ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله  
الا الله فرفعنا أيدينا ساعة  
ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني  
بهذه الكلمة وأمرتني بها  
ووعدتني عليها وانك  
لا تخلف الميعاد ثم قال  
ألا ابشروا فان الله قد غفر  
لكم وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ألا أخبركم بوصية  
نوح عليه السلام قالوا  
بلى يا رسول الله قال أوصى  
ابنه باثنتين فقال لا اله  
يا بني أو صيكت بقول لا اله  
الا الله فان السموات  
والارض وما فيهما لو  
وضعت في كفة ووضعت  
لا اله الا الله في الكفة  
الاخرى كانت أرجح منها  
فلو أن السموات والارض  
وما بينهما كانت حلقة  
فوضعت لا اله الا الله  
عليها لنصبتهم أو أوصيكت  
بسمجان الله وبمحمد  
فانها صلاة كل شئ وبها  
برزق كل شئ اه كشف النعمة  
(محمد رسول الله في كل  
نحة ونفس عدد ما وسعه

م تفوق  
أشقي به  
مدحه  
ورفعته  
نظم في  
في الدنيا  
سلا الينا  
من مكارم  
بنا محمدا  
لا يحد  
يظهر لهم  
هو الخاتم  
مشكته  
اطلبوا  
وبغير  
وفاهين  
هذه الدار  
ومعاني  
كم كارتب  
لها الذي  
روها عن  
به وسلم  
أتمه أي  
بببب  
من أحد  
الله عليه  
بابات  
البيت  
ن ظفني  
لها قوة  
ه أصنانه  
الحسن  
من مكة  
وجاوز  
معراج  
بعد أن



أما محمد رسول الله  
صلى عليه خالق الأفواه  
فينبغي رفع مدغم الرا  
تتوين دال اسمه وان يرى  
تحقيق لام لفظة الجلالة  
وضم لام الوصف بالرسالة  
وان تضيفه الى اسم الله  
هنا انتهى الضبط لذى انتباه  
ومن على بصيرة في الذكر  
من الهداة العارفين الغر  
والغائبين عن سوى المذكور  
لم يدخلوا في ضبطنا المستطوع  
بل كل ما أنواع الصواب  
لم يتعاق بهم العتاب  
الى ان قال  
وكلمة التعظيم والالجلال  
يرجع رفعها على الابدال  
من الضمير المستكن في الخبر  
ووجه نصبها اليهم قد ظهر  
اه المقصود منه وعن  
أبي هريرة رضي الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان  
أسعد الناس بشقاغي من  
قال لا اله الا الله مخلصا من  
قلبه أو نفسه وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول أفضل  
الحسنات لا اله الا الله وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول  
من شهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله حرم  
الله عليه النار فقال مما  
رضي الله عنه أفلا أخبر بها  
الناس يا رسول الله فينبشروا

وقال ان مقصدي بدمه صلى الله عليه وسلم مع حبي له حذفه أي ربه في نحرهم أي الأعداء كرمي بهم تفوق  
للأعداء من كرم رجل مشهور من العرب بمجودة الرمي وجبه صلى الله عليه وسلم مرهمي دوائى الذى أشقى به  
كرمي أي قلبى وفي الحديث الكرم قلب المؤمن وقال فيها أيضا ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قد مدحه  
ربه في القرآن وقد شرح التوراة كتاب موسى بن عمران على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام قدره ورفعته  
وشانه وتقدم بيان شئ من مدحه في التوراة في التسمية الرابعة من المراتب العشرة عند قول الناظم في  
التوراة مذ كور الخ وقال فيها أيضا ان نبينا المكرم بتكريم الله له من أباه بمعنى أبغضه قد فضحه الله في الدنيا  
والآخرة كما وقع لكثير من أعدائه خصوصا المستهزئين به صلى الله عليه وسلم وقال فيها مذ أنى مرحلا لنا  
من الله قد محاربنا جميع الموبقات الخصال المهلكات من أنواع الشرك والبدع وما ليس من مكارم  
الاخلاق وانه قد جاء مرسل من المولى الى خلقه بالسم التي فيها الرشاد الى اصلاح العباد وقال فيها ان نبينا محمدا  
صلى الله عليه وسلم لصديق في قوله الذى يحكيه عن الله لانه لا ينطق عن الهوى وفي عمله أى افعاله فلا يجزع  
صلى الله عليه وسلم انسانا في عمل بعمله وهو يريد خلافة وان حصل ذلك منه كتورية أحيانا فاعلموا بظهورهم  
انه فعل كذا ومراده كذا وقال أيضا قد جاء الله بالمحبوبة وخصه بذلك في سابق علمه الازلى القديم وهو الخاتم  
للانبياء ولجميع الرسل قال تعالى وخاتم النبيين الآية وقال فيها ماله في جميع الخلق من مثل على شبهه وشكله  
في الحسن والصورة خلقا وخلقة وقال فيها اذا كان صلى الله عليه وسلم على هذه التعوت فانتم يا حباي اطلبوا  
من الله متوسلين به في أموركم كلها وقال فيها ان علمه نزل من الرب الكريم بواسطة الروح الامين وبغير  
واسطة أيضا بل من حضرة الرب المتين وقال فيها قد اكمل الله عقله بالنور ولذا توسع أهل البر والفجور وقا حيل  
في ذلك سياسته لتعول العرب الجافية وقال فيها قد خص بتمام الحب وخص أيضا بشهود الرب في هذه الدار  
بهين الرأس ولم يقع ذلك غيره من الانبياء وهو الذى فضله مشهورا لعلم وهو الذى بين معاني القرآن ومعاني  
الحكم الدالة على هداية العبيد والذى رتب جميع آيات القرآن للمعصاة بالله من أمته صلى الله عليه وسلم كارتب  
اليه جبريل عليه السلام ذلك وتعلمه للنبى صلى الله عليه وسلم عند نزول كل آية وموضع كتبها بيان محلها الذى  
تكتب فيه فالعصاة من الصحابة جمعو القرآن الكريم بانفاقهم كلهم من غير ان يقدموا آية أو يؤخروها عن  
موضعها الذى بينه ورتبه لهم النبى صلى الله عليه وسلم بتوفيق الله لهم الى ذلك من بركة نبهم صلى الله عليه وسلم  
وقال فيها قد جمع الله له معاني الكلمات فيمنطق بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وقد زاد عن معشر أمته أى  
طرد وأبعد جميع المضار الظاهرة والباطنة وأزال ظلمة النقم أى الهلاك الذى كان يجلى للدم السابقة بسبب  
ارتكابها للمعاصى وقال فيها يا طامس الماد من الخبر والرشد لامتة السعيدة وقال فيها تبارك الله ما أحلاه من أحد  
في العالمين جمعت له مكارم لا خلق التي لا يحصر عددها كدفعه السوء بمعنى الاساءة لمن أساء عليه صلى الله عليه  
وسلم بالاحسان بدعائه له حتى يهديه الله الى طرق السعادة وبله ووصاله بإسائه الوصل من غير رحمة وإيسات  
رحمة التي لم تواصله والمعنى والله أعلم انه يصل من قطعه من أرحامه ومن قطعه من غير أرحامه ثم ان هذا البيت  
إشارة الى قول النبى صلى الله عليه وسلم أمرني ربى أن أصل من قطعتني وأعطى من حرمي وأعفوا عن ظلمي  
قال الشاعر  
تلك المكارم لا فعبان من ابن  
شيبان جاء فعاد بعد أبوالا

وقال فيها له الجمال والحسن الظاهري والباطني جمل من صنعه وصوره على صورته الكريمة التي ليس لها قبة  
وهو الذى بسط وجهه بالضياء والنور وقال فيها ان فقه صلى الله عليه وسلم مملوء بالدر النفيس والمراد به أسنانه  
الزينة ومهما افتد لتبسم لمع بالضياء والنور وقال فيها انى أحبيته لانه صلى الله عليه وسلم جمع كلبه الحسن  
ورجوت بصدق في محبته حب الله ذى الفضل والكرم الواسع وقال فيها لقد عرج له به بعد أسرانه من مكة  
الى بيت المقدس وخرق في عروجه الى ربه جميع أبواب السموات السبع وولجها للدخول في كل معاء وجاوز  
جميع الحجب والامتار بالنسبة للمخلوقين والافالحي لا يحجب شئ وفرجها بمعنى شفاها وشاهد ليلته معراجها  
ذات الرب الكريم لا حرجا أى بلا محذور في ذلك وخفف أيضا في ليلة معراجها فريضة الصلوات الخمس بعد ان

وكم بالآلة  
بب الله ثم قال  
حيث جئت  
شفاعة أبي  
بقه واصلحن  
الحبل المتين  
صيا ومعنوا  
ة الميمونة التي  
عليه وهو في  
ظ كل منهم  
مطلعها  
وقال فيها هو  
وسلم في مهده  
لواحد الأحد  
لام في أرغد  
والأعلى جدا  
فيا قد طاب لي  
لجميع القدر  
ال من جميع  
ميت بقول  
مرار اللدنية  
التجاة لوالديه  
او ثرا مطلعها  
بحانه  
دبرا  
الناس  
ي العز  
نه عليه وسلم  
صلى الله عليه  
تخالط بعض  
ي الله عنهما  
لا غلب ضوه  
ما طوبله يرى

القريب المتامل في وجهه بين حاجبيه فاصلا لطيفا ولا يرى ذلك البعيد فلذا وصف بالقرن كما وصف بالزجاج  
واسع الجبين أي طوبله عريضه والجبين ما اكتنف الجبهة من عين وشمال أقوى المرنين أي مرتفع أعلى  
الانف محدودب الوسط منه يعلوا أنه نور بارق لطيف مفلج الاسنان أي مفرج الثنيتين العليا والسفلى  
والرابعيات أشنب أبيض كث اللحية أي كثير شعرها فاقصة ملا آن عارضيه وكان صلى الله عليه وسلم طوبل  
العتق أي مرتفعه أصنى من القضة مر بوما كأنه صب صبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم عريض الصدر كثير  
شعره له شعر دقيق كأنه قضيب ممتد من صدره الى سمرته يسمى المسربة بفتح الميم وسكون السين وضم الراء  
ليس على ثدييه وبطنه غير المسربة وكان النبي صلى الله عليه وسلم معتدل البطن أي ليست بهظجة ولا  
هزيلة مساو صدره فلا بطنه أرفع من صدره ولا صدره أرفع من بطنه فهو ضامر قالت أم هانئ رضي الله عنها  
مارأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ودي من الزند من الأدي ما انحسر عنه اللحم من الذراع رحب الراحة وهي بطن  
صلى الله عليه وسلم طوبل الزدين والزند من الأدي ما انحسر عنه اللحم من الذراع رحب الراحة وهي بطن  
الكف دليل على الجود وكان النبي صلى الله عليه وسلم أشعر الذراعين والمنكبين والذراع من المرفق الى  
طرف الكف هنا وأما حده فالى أطراف الاصابع الوسطى والمنكب يجمع العضد والكف وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم شثن بالثنثة والثنثة الكفين أي غليظ أصابعهما أنصاه ثنية أنخص وهو الموضع الذي  
لا يمس الأرض من وسط القدم من تقاعن من الأرض لا جدا مسبح القدمين أي لينهما بلا تشقق جلد اذا  
صب عليهما ماء فمخادر عنهما يسرع لاصتهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق بفتح الخاء  
المعجمة أي الصورة الظاهرة يعني ان أعضائه متناسبة غير متنافرة بادنا أي كثير اللحم لكنه مقاسد أي عسل  
بعض أجزائه بعضها لم لم غير مشرق ح جوده الثمر بف فبر مشرق مضى وعرقه كاللؤلؤ في البياض والصفاء  
وربحة أطيب من المسك وكان النبي صلى الله عليه وسلم حسن الصوت اذا قرأ أخذ بجامع القلوب وأطرب  
السامعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم نفا أي منظمه عند من يراه لا يستطيع متكبر عدم تنظيمه وان  
حرص على ذلك ان تكلم بها على كل متكلم وان صحت هابه كل فاصد ومع مقالة أحل لسامعيه من ذوق  
العسل يعني ان اللذة التي تحصل لهم عند سماع كلامه لا يجردونها في العسل عند شربه من رآه بقبه هابه ومن  
خالطه معرفة أحبه دائم البشرية يقول ناعته لم أرقيله ولا بعده مثله  
جمعها محمد مجذوب \* برجونها انالة المطلوب \* ممن بها الله حقيقا وصفها  
ذلك الرسول الهاشمي المصطفى \* من خصه الله بكل الحسن \* بجاده في الله حسن ظني  
رجونه سبحانه تعالى \* كشف الحجاب كي أرى الجمالا \* ذال الذي في المصطفى قد جعله  
جودا واحسانا ومنا فضلا \* يارب أهلى لرؤية النبي \* في النوم دائما بلا تصعب  
حتى بها لرتبة الولاية \* أكون واصلا بنى العناية \* وعند موتى بالهى أرجو  
حضور روحه لعل أنجو \* من فنة تحصل عند الموت \* من الرجم الشارد الممقوت  
وبالصلاة والسلام التام \* من الكريم الواسع الأكرام  
على النبي وآله الفخام \* ختمت مقصدي على العالم  
وله رضى الله عنه وأرضاه أيضا خطب جمعها للجمع والاعباد أكثر فيها الوعظ والنصح للعباد رله رضى الله  
عنه وأرضاه شرح البراق في مدح النبي المصداق للسيد الجليل الرفيع الشأن سيدى أبى محمد المبرغنى محمد  
عقن هذا ما تيسر لثامن التزرا القليل من مؤلفاته التي تحت أيدنا وأطلعنا الله عليها ومالم نشاهده منها كثير  
خصه وصام الله في المدينة المنورة فان مدة أقامته رضى الله عنه بها ألف كثيرا من الفوائد النافعة فلم يهل البينا  
الا البعض اليسير والتزرا القليل من الكثير فان وجد به هذا من مؤلفاته فليحى بهذا الباب ان شاء الله  
تعالى انتهى

وكان قائما غفر له قبل ان  
يقعد وان كان فاعدا غفر له  
قبل ان يقوم وذ كرها بن  
وداعة أيضا فعرض عليها  
فانها تقيسة وكانها تقيسة  
فهي خيفة (اللهم صل  
وسلم وبارك على مولانا  
محمد النور الرباني  
الساطع والسر اللذي المحيط  
الجامع والحصن الالهى  
القوى المانع وعلى آله وكل  
من له محب وتابع عدد  
ما وسعه علمك يا واسع  
باتانع ثلاثا) هذه الصلاة  
لسيدى الشيخ محمد مجذوب  
رضى الله عنه وقد حكى  
عنه أنه قال هذه الصلاة  
تلقيتها من السيدة فاطمة  
الزهراء بنت المصطفى صلى  
الله عليه وسلم ورضى عنها  
منحة منها له وكذلك من  
جملة ما منحه اياه معنى كلا  
أعنى هذه اللفظة المتكررة في  
القرآن كثيرا وكذلك قد خصته  
بلا اله الا الله ان يصلى بها  
القرض اذا كان به مرض  
أو عجز وقد قال بعض تلامذته  
قد شوهه مرارا انه يقول  
لا اله الا الله ويركع فانظر  
يا أخى لفظة هذا الشيخ  
العظيم وقد كان رضى الله عنه  
يقول ان السيدة فاطمة  
تدعوني حين الخطاب يا  
ابنى وقد حكى عنه أيضا

علم الله مرة) ورد في الحديث ان لكل انسان في كل يوم ولية مائة ألف فهي واربعة وعشرين ألف نفس في كل نفس يموت مائة ألف ويولد مائة ألف ونعمل مائة ألف ويفرج عن مائة ألف ويعز مائة ألف ويذل مائة ألف ويعتق من النار مائة ألف وقيل في كل ستمائة ألف ومع ٣ فالملائكة أكثر من الجميع فيهم أكثر الخلق قال الصنهاجى في كنز الاسرار ان بنى آدم عشر الجن والجن عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحار وهؤلاء كلهم عشر ملائكة الارض وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الثانية وهكذا الى الكرسي الى العرش (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم عشر مرات عدد ما في علم الله صلاة داغة بدوام ملك الله مرة) قال الاستاذ أبو محمد جبر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

ومستندى وقال فيها كم مورد موضع ورود ومنه يدبر كثر رب العرش أوردنى وسقانى منه وكم باللائمة الحناء أى نعمه الحان خولنى مرة بعد أخرى وكم بولية استوجبتها ساخنى فيها يدبر كثر يا حبيب الله ثم قال جوالك ربك ما برضيت عنه يعنى منه عفى أى ذلك الجزاء نيابة من الله يا طيبا فى خلقك وخلقك حيث جمعت حسن الخلق والشيم وقال فيها اشفع يا رسول الله بشفاعتك الخاصة لأحبائك لأنى واكرم بترك الشفاعة أى واصلح بفضلك من جميع المفاسد اخوتى أشقاء أولأب أولأم واصلحنى أيضا فرحى جميع الذرية واصلحنى أيضا ناسبى كله لأنك أنت يا رسول الله حبلى الذى استند إليه فيما همى دنيا وأخرى ونعم أنت الحبل المتين يا سبى الذى لا ينقطع وقال أيضا أحبائى فى الله قاربهم قاطبة البذل يأنى الله يا رسول الله قر باحسبا ومعنويا جزيت يا رسول الله عنا جميع الخبائر أزل بفضلك ألى أى مرضى الحسنى والمعنوى وهذه القصيدة المجهونة التى هى بالمعاجز مشحونة وبالزوائد المسكية معجونة ألفها فى الطريق فى حال ذهابه الى بلده فوردت عليه وهو فى حالة القائمة فقال لأصحابه قد وردت علينا قصيدة تلي حفظ كل واحد منها بيتا الى أن نزل حفظ كل منهم ما استحفظه أباه حتى نزلوا ثم جمعها وربها على نفسها المعهود (وعما ألقه) فى الدامر قصيدته التى مطلعها صلاة الله بلا عدد (ثلاثا) ٥ عليك يا سيدى مستندى

أخبرني رضي الله عنه في هذه القصيدة أن قصده ومرااده مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال فيها هو  
سندي الذي أئتمنت إليه في جميع ما بهمني ونعم السند هو وقال فيها من مدة ما كان صلى الله عليه وسلم في مهده  
صارته الكفار قاطبة في نكد عظيم وحيرة من شأنه ووصلته عليهم وقال فيها هو الحبيب للرب الواحد الأحد  
وهو ذو العقل والرشد والحلم ومن يوم ما أرسله الله لينبأ به بالهدى والهدى وصارته بملة الإسلام في أرغد  
عيش وأمانه وقال فيها مقصدا أن محبته صلى الله عليه وسلم سابقة لى وراثة من جدى الأدنى والأعلى جدا  
بعد جد وقال أيضا بحبه صلى الله عليه وسلم قد طاب لى وجدى حزنى فى محبته وبحبه أيضا قد طاب لى  
شرفى وعزى بين أهل الله وقال فيها هو الفاتح للأمور المعلق حسا ومعنى وهو الفارج والحال لجميع العقدة  
الموثقة الربط كيف لا وبه مفاتيح خزائن جميع العالم وقال أيضا هو طاهر القلب والعقل وخال من جميع  
الاضغان والحقه اتى حى أحب أمراض القلب نعوذ بالله منها ويرحم الله الامام الأبو صبرى حيث يقول  
كرمت نفسه فما يحظر السوء \* على ياله ولا الفحشاء

حاشاكذلك أن قنط حاصيا \* الفضل أبزل والمواهب أوسع

حاشاكذلك أن قنط حاصيا \* الفضل أبزل والمواهب أوسع

• وليرضى الله عنه وأرضاه هذه الرسالة الى جميعها في شهاب المصطفى صلى الله عليه وسلم نظاما وثرا مطالعها  
الحمد لله الذي قد أوجدا • كل الجمال في النبي أحمد • لانه من نوره سبحانه  
أوجده فكلن احسانه • تبارك الله الذي قد سورا • في أحسن التكوين طه دبرا  
وأكل الصلاة والتسليم • على النبي ذى الخلق العظيم • محمد محبوبه في الناس  
نور الوجود المجتبى النبراس • ومقصدي بهيد هذا الرجز • أنثر وصف المصطفى ذى العز

فأقول هذه نبذة من معاني المصطفى التقطتها من الكتب الصحاح بإختصار كان النبي صلى الله عليه وسلم صريع القامة ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد وكان لونه أبيض مشرباً بحمرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم أدتج العينين أشكلهما والدعج شدة سواد العين مع سعتها والشكل كل حرة لطيفة نحالط بعض مؤخر يبايض العين أبلغ الوجه أي نيره يضئ أضواء القمر ليلة البدر قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شمس الا غلب ضوءه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج الا غلب ضوءه ضوء السراج طویل شعر الاجفان مع انعطاف أزج الحاجبين أي مقوسهما كثر شعرهما طویل به يرى

بنت فرعون الى غمر ذلك مما يطول شرحه واما ما وقع على ابدى الصحابة رضى الله عنهم فهو كثير يعسر  
 ترادده فمن ذلك ما وقع لسيدنا ابي بكر رضى الله عنه من قصة كاه مع ضيفة في قصعة فجعل كل ابا كل يزداد  
 الطعام حتى صار اكثر مما كان قبل الا على بثلاث مرات واخبره في مرض موته ان في بطن زوجته اشي  
 فكان كما خبر ومنها قول سيدنا عمر رضى الله عنه وهو على المنبر يمازى به الجبل وسهاج سارية صوته وهو  
 يهاوند بلد بأقصى العراق وكان قد اطلع الله على العدو وقد جاؤا الى سارية من خلف الجبل فأمره بالانحياز  
 الى الجبل وفي ذلك كرامتان الاولى وقوع بصره على القوم والثانية وصول صوته الى سارية ومنها ما وقع  
 لسيدنا عثمان رضى الله عنه لرجل دخل عليه وقد كان نظري في طريقه الى محاسن امرأة ما بال الرجل يأتي وأثر  
 الزنا في وجهه ومنها ما وقع لسيدنا علي رضى الله عنه انه كان ذات ليلة هو وولده الحسن والحسين سحوا فاقاد  
 يقول في جوف الليل ايانا فقال علي رضى الله عنه لولده رضى الله عنهما اطلب هذا القاتل فاتياه فقالا اجب أمير  
 المؤمنين فاقبل بحرقته حتى وقف بين يديه فقال قد سمعت مطايل فاقضيتك فقال اني كنت رجلا مشغولا  
 بالطرب والمصيان وكان الذي يظني ويقول ان الله سطوات ونعمات وما هي من الظالمين يبعيد فلما ألح على  
 في الموعظة ضربه خلف ليدعون علي ويأتي مكة مستغيثا الى الله ففعل ودعا لله فلم يستمع دعاؤه حتى جف شق  
 العين فندمت على ما كان مني وداريته وأرضيته الى أن ضمن لي ان يدعوني حيث دعا علي فندمت فنافقه  
 فأركبته فنفرت الناقة ومرت به بين حجرين فمات هناك فقال له علي رضى الله عنه ان كان (١) فقام علي ودعا  
 بدعوات وقال قم يا مبارك فقام ومشى وماذا في الصخرة كما كان ثم قال لولا انك حلفت (٢) ان اباك رضى الله  
 مادعوتك ومنها قصة سعد بن أبي وقاص وقوله للشاعر اللهم اكف السانه ويديه فخرس لسانه وشدت يده  
 ومنها قصة عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حين مر باسد قد منع الناس من الطريق فقال له تنح فذهب  
 يصبص بذنبه ومنها ما رواه أبو نعيم في الحلية ان عوف بن عبد الله بن عتبة كان اذا نام في الشمس  
 ظله الغمام ومنها قصة خبيب حين كان أسيرام وثقا بالحديد وكانوا يجدون عنده الغنم وما بارض  
 مكة يومئذ من غنم والقصة في صحيح البخاري ومنها قصة زيد بن حارثة اكرى بغلام الطائف فاشترط  
 عليه المكري أن يتركه حيث شاء فلما سار مال به الى خربة وقال له انزل فنزل واذا به اتلى كثيرة قال فلما أراد  
 أن يقتلني قلت له دعني أصلي ركعتين فقال صل فقدم صلاها فقلت هؤلاء فلم ينفهم قال فلما صليت أتاني  
 ليقتلني فقلت يا أرحم الراحمين فسمع صوتا لا تقتله فخرج يطلب صاحب الصوت فلم ير شيئا فراجع فناديت  
 يا أرحم الراحمين ففعل ذلك ثلاث مرات واذا بفارس بيده حربة من حديد في رأسه شعلة من نار قطعته بها  
 فانفذها من ظهره فوقع ميتا وقال لي الفارس لادعيت المرأة الاولى يا أرحم الراحمين كنت في السماء السابعة  
 فلما دعوت الناقبة كنت في السماء الدنيا فلما دعوت الثالثة أتيتك واما كرامات التابعين والاولياء الى وقتنا  
 هذا فقد كادت تلحق بالضرورة يات بل بالبداهات

تفصيل الثاني من الباب السادس في الرد على منكريها أما انكار كرامات الاولياء قائما ووقع من المبتدعة  
 والملاحدة ولا عجب لانهم حرموا شهادة شئ منها من أنفسهم ومشايخهم وقد تمسكوا لانكارها باسباب فاسدة  
 وحجج كاسدة منها انهم قالوا لوجاز الكرامة لا شتهت بالمجزة ولم يبق للمجزة دلالة على ثبوت النبوة ورد  
 هذا القول بوجود الفارق وهو اقتران المجزة بدعوى الرسالة بخلاف الكرامة ومنها قولهم ان الكرامة لوجاز  
 اظهارها على صالح لجاز اظهارها على صالح آخر وكثرت بكثرة الاولياء وخرجت عن كونها حارقة للعادة  
 وصارت عادة لا يبق ظهور الخارق دالا على النبوة ويطوى بساط النبوة وجوامع ان كثرتها لا تنافي قلتها  
 بالنسبة للمادة المسخرة وظهور الخارق لا يخل بتمام الانبياء بل هو محارز في جلالتهم والريفة في اتباعهم  
 حيث نالت أمهم هذه الدرجة بسبب اتباعهم والاهتمام بهم وعرف التابع بدل على شرف المتبوع وهذا  
 الاحتمال ينجم مع اولياء الامم السابقة مع انبيائهم واما اولياء هذه الامة فالبحت فيهم ساقط لان النبوة خفت  
 ببعثة نبينا عليه الصلاة والسلام وأمن من الاشباه وزعم بعض المتصوفين ان الكرامة خدع من الحق للعبد

يا عظيم ثلاث هذه الصلاة

لسيدي أحمد بن ادريس  
 رضى الله عنه وهي التي  
 وعدنا بحجبتها آخر  
 الراتب التي أرسلها مع  
 الاستغفار كما تقدم في القصة  
 التي مرت عند الاستغفار  
 الكبير وقد سمعت عن سمع  
 من تلامذة سيدى أحمد  
 ابن ادريس بهاءهم  
 منه رضى الله عنه أنه كان  
 يقول ان هذه الصلاة المرة  
 منها امداد الصلاة الجزولية  
 عشر مرات فانظر هذا  
 الفضل العظيم ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء والله ذو  
 الفضل العظيم (فائدة) قد  
 ورد في الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم مطلقا  
 فضل كثير من ذلك قوله  
 صلى الله عليه وسلم صلوا  
 على فان الله عز وجل يصلي  
 عليكم وفي رواية صلوا على  
 فان صلواتكم على زكاة  
 لكم وانها أضعاف مضاعفة  
 وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول أكثروا من الصلاة  
 على فان أول ما تملكون  
 في القبر عنى وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الله

(١) قوله ان كان لم يذكر

جواب ان قلبه جرح

(٢) قوله لولا أنك حلفت

الح لعل الحلف وقع في غير

ما هنا والا فلم يتقدم أنه

حلف أم

بالاولياء  
 بسبب على  
 دعوى  
 الخارق  
 لظهور  
 محنة فهو  
 ق أو كافر  
 لمة في شر  
 از وقوع  
 لمة بكل  
 قلى فتمين  
 لما حد لما  
 محال على  
 مشيئة  
 الكرامة  
 بار فكم ان  
 كرامة لولى  
 يكون وليا  
 لا استقلال  
 عبة وليه  
 لا ينبغي  
 قد يتنفس  
 بعد دعا على  
 مكنهم من  
 به كافرين  
 قدير واما  
 لها وكان  
 انوا من  
 كما أخبر الله  
 واما دليل  
 ثم الى وقتنا  
 هادة الطفل  
 لطفل براءة  
 وقولها انى  
 لام ماشطة



باب السادس وفيه خمسة فصول

أنه قال قد بشرني النبي صلى الله عليه وسلم ان كل من أخذ عنى الطريق يكون في زمرة أهل البيت اللهم احشرنا في أهل بيته ومتعنا برويته في الحياة والممات آمين وبوبه هذا ما حكى عن سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه أنه كان يقول ان أهل هذه الطريقة الشاذلية مختارون من اللوح المحفوظ وان القطب داعا منهم وان المجذوب منهم يرجع الى الصحو فهذه الثلاثة قد خص بها أهل الطريقة الشاذلية فالحمد لله على تلك المنحة اللهم انى أسألك بنور وجهه الله العظيم الذى لا أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذاب الله العظيم في كل لحظة ونفس عددا في علم الله العظيم صلاة داعية بدوام الله العظيم تعظيما لمحك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا نقطة ومنا ما واجعله يارب روحا لتانى من جميع الوجوه قبل الاخرة

(الفصل الاول من الباب السادس) في اثبات كرامات الاولياء في الحياة فنقول أما اثبات كرامات الاولياء رضى الله عنهم في الحياة فهو مما أجمع عليه جمهور العلماء المحدثين والاصوليين والفقهاء المتكلمين فالواجب على كل مكلف أن يعتقد حقيقة كرامات الاولياء أى جوازها ووقوعها وهى أمر خارج للعادة غير مقارن لدعوى الرسالة والنبوة ولا هو مقدمة لها يظهرها الله على يد من عرفته ديانته واشتهرت ولايته نخرج بقيد الخارق العادة والامور العادية وبعدم الاقتران للدعوى بالمجزة فاهم مقرونه بالتحدى ودعوى الرسالة وظهور الخارق قبل النبوة يسمى ارهاصا وهو تاديس لها وان كان الخارق على يدى عامي تخصيصة له من محنة فهو معونة وخروج عن عرفته ديانته واشتهرت ولايته السحر والاستدراج فانما لا يكونان الا من فاسق أو كافر وبشرط في الخارق أيضا أن لا يكون مؤكدا للكذب من ظهر على يده والافواهاته كبصق مسيلحة في بشر عذبة ليزداد ماؤها حلاوة فصار ملحا اجابا وفي عين أعور لثبرا فعميت السيلحة والدليل على جواز وقوع الكرامات الاولياء العقل والنقل أما دليل العقل فانها أمر ممكن في نفسه صالح لشعول القدرة لا يجادته لثمة بها بكل ممكن الجادا واعدا ما على وفق الارادة وابست من المستحيلات اذ لا يلزم من تقدر بوقوعها محال على فتعين انها من الممكن الذى لا يحيله العقل وكل ممكن لم يرد بعدم وقوعه قل بخير أن يكرم الله به أولياءه والجاحد لما تعلقت به القدرة جاحد للقدرة ومثبت بتجربتها أو ترجيح أحد طرفي الممكن بلا مرجح وكل هذا محال على القدرة العلية ولا معنى للكرامة الا ان الله سبحانه وتعالى يطلع عليه على حقائق الاشياء وهذا داخل تحت مشيئته تعالى بحسب وصفه تعالى به اذ هو الخالق لا فكيف يستحيل وجوده وهو اثر من آثار قدرته وكما أنه لا معنى للكرامة الا ما ذكر فكذلك لا معنى للمجزة الا ان الله كاشفها بنبيه وأطلعها على غيبه وهو سبحانه فاعل مختار فكما أن المجزة غير مستحيلة فكذلك الكرامة ومذهب أهل السنة كل ما كان مجزة لى جاز أن يكون كرامة لولى بل الكرامة مجزة للرسول الذى ظهرت على يد واحد من أمته لانه ثبت تلك الكرامة أنه لى الله ولا يكون وليا لله الا ويكون محققا في ديانته مقرر برسالة الرسول لا معتلا لا وامر بمجتنب النواهي حتى لو ادعى ذلك لولى الاستقلال بنفسه وعدم المتابعة لم يكن وليا ولم يظهر على يده كرامة ومعنى الكرامة اكرام الله وليه بحسب السبعية وليه بالامانة فالنبي صاحبها والولى مظهرها أى محل ظهورها (وقال سيدى العلامة المناوى) اعلم انه لا ينبغي للعاقل أن يستنكر ما يقع لا لولياء الله من الاطلاع على بعض الغيبات والايثار بها فان نفس الولى قد تنفس بها عالم الملكوت بحسب قوة الاستعداد وزوال الحائل والدليل على جواز الكرامة أيضا وعدم استبعادها على أولياء الله أن الله سبحانه جعل العالم كله خادما لى آدم مؤمنهم وكافرهم طاهرينهم ومجسدينهم وممكنهم من المملكة وطوع لهم حيوانها ونباتها ومياها وأشجارها وسحابها وأمطارها وهم لغبره طاهرون وبه كافرون فكيف لا يسخر لى ولياته الصالحين وأهل حضرته المقربين وهو القائل لكل شئ ودو على كل شئ قدیر وأما دليل وقوعها من الكتاب العزيز فقصه مريم ولا دنها عيسى عليه السلام دون زوج مع كفا التزكيا لها وكان لا يدخل عليها غيره واذا خرج من عندها أغلق عليها سبعة أبواب واذا دخل عليها جعد عندها أنواعا من الفواكه وكذلك حصول الرطب الطرى من الجذع اليابس وليست هى بتيبة وانما هى صديقة كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز ما المسيح ابن مريم الارسل قد دخلت من قبله الرسل وأمه صديقة الآية وهو ما دلل وقوعها من السنة الشريفة فاقوع من كرامات أولياء الامم السابقة والصحابية والتابعين ومن بعدهم الى وقتنا هذا ما ضاقت به القفار والاوراق وأغنت فيه المشاهدة والعبان عن الدليل والبرهان فمن ذلك شهادة الطفل براءة براءة جرج الراهب حين قبل له من أبوك فقال فلان الراعى رحدثه في الصحبين ومن شهادة الطفل براءة المرأة التى اتهمت بالزنا ومنها أيضا ما فى الصحبين من كلام البقرة حيث حمل صاحبها عليها المتاع وقولها انى لم أخلق للحمل وانما خلقت للحرق ومنها أيضا قصة طفل أصحاب الاخدود كما هو فى حديث مسلم وكلام ما شطبة



لينظر الى من يصلي على  
ومن نظره تعالى اليه  
لا يعذبه أبدا وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول زينا محالكم  
بالصلاة على وبذكر عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه  
وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الصلاة على نور يوم  
القيامة عند ظلمة الصراط  
فاكثروا من الصلاة على  
وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لقيني جبريل عليه  
السلام فقال أشرك يا محمد  
ان الله تعالى يقول لك من  
صلى عليك صليت عليه  
ومن سلم عليك سلمت  
عليه فليقل عبدا من ذلك  
أو ليكثر وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من صلى على  
واحدة كانت له عديل  
عشر رقاب وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الله  
ملك أعطاء أسماع الخلائق  
قائم على قبري اذا مت  
فليس أحد يصلي على صلاة  
صادقا من قلبه الا قال  
يا محمد صلى عليك فلان  
ابن فلان قال فيصلي  
الرب تبارك وتعالى على  
ذلك العبد بكل واحدة  
عشر او تصلي عليه الملائكة  
مادام يصلي على وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من  
صلى على تعظيما لحي جعل

وليس كذلك بل انما الخدع في حال السكون اليها والفرح بها فاما من لم يفرح بذلك فذلك مرتبة الربانيين وقال  
ابن السبكي قد بالغ قوم في تعظيمها فسلبوا بها المواهب وبالغ قوم في امتنانها حيث لم يعدوها شيئا والحق أن  
السكون اليها قص في الواضع الحلي الذي لا ينكره عارف اذا عارف لا يقف عندها وانما مطلوبه وراهها وهي  
تقع في طريقه وليس للواقع في الطريق منعة فنوقف عندها سقط في مهاوى المهلكات ومن كانت هي مطلوبه  
فهو مغرور يبعد وصوله اليها وانما يصل اليها من لا يراها واعلم يا أخي أن سبب الانتكاز على الاولياء وكراماتهم  
انما يكون غالبا من الحسد ودليله ان من ظهر منهم لا بد أن يظهر بالمواهب الالهية وخوارق العادات وتقوس  
الجهال نكره أن يكون لاحد عليهم منزلة واختصاص وقد يكون السبب في ذلك غلبة الجهل واستيلاء العقلة  
على القلب فان الجادل بالشيء عدوله ولاجل هذا كان المالك بهم أكثر من الناجي وقد حوت مادة الله في خواص  
عباده أن يسلط عليهم الخلق في بداية أمرهم ليرفع مقدارهم ويظهر أسرارهم وتكمل أنوارهم ويحقق الميراث  
فيهم وليؤذوا كما أودى من قبلهم ولثلبا كنوا الخلق باعتقادو عيالوا اليهم باستنادو لولا ذلك لركنت قلوبهم  
الى حب الرياضة والجاه وهو حجاب عظيم عن الله فلو كان اطباق الناس على تصديق الاولياء كما لا في حقهم  
لكان الانبياء أولى بذلك وقد صرح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال أشد الناس بلاء الانبياء ثم انما انما هم  
الامثل فلا مثل وقال صلى الله عليه وسلم ما أودى أحد مثل ما أوديت وقال رحم الله أخي موسى لقد أودى  
بأكثر من هذا فصبر وقد انقسم الناس في الاولياء الى معتدو معتقد ومصدق ومكذب فمن أراد الله به خيرا  
جعل من المصدقين لولائه فيما جازاه وان قصر عقله عن ادراك ذلك فمن أين يجد أن لا يحب الله ولا وليه الا ما  
تسمعه عقول العباد لكن التصديق بهم لا يكون الا بفتح كذا قاله الحنيد صيد الصوفية وغيره وقال ابن عطاء الله  
مصدق ذلك قوله تعالى ومن لم يحمل الله نور افئله من نور وانما يصدق بعلمهم وأسرارهم من أراد الله  
أن يبلحقهم ومن أراد الله به شر اجعله من المكذبين لهم ولهذا قال أبو تراب النخعي امام السادة الضعيفين  
اذا ألف القلب الاعراض عن الله بحبته الواقعة في أولياء الله وقد اقتضت حكمة الرب جل شأنه عدم اطباق  
الناس على تصديق الولي بل اتعمد الناس فيسهل كاسلفنا ولا مورا أيضا منها انه تعالى لوجعل الناس كلهم  
منقادين اليه خشى عليه الفتنة لانه غير معصوم والفتنة باقيا للناس للعبد أعظم من الفتنة بصيانهم عليه  
فكان في ذلك فائدة تعود عليه ومنها انهم لو كانوا مصدقين له لقاته الصبر على تكذيب المكذبين ولو كانوا  
مكذبين له لكان الشكر على تصديق المصدقين له فأراد الله سبحانه أن يجمع له بين مقام الشكر والصبر  
ليعبد الله بالصبر على من كذبه وبالشكر على من صدقه

الفصل الثالث من الباب السادس في تقسيم أحوال الاولياء وتصرفاتهم أما تقسيم أحوال الاولياء ففهم  
من هو سكران ومنهم من هو صاح ومنهم من هو في الغضب ومنهم من هو في البسط ومنهم من هو في الفرق  
ومنهم من هو في الجمع ومنهم من هو متلبس بالسلطنة ومنهم من هو متلبس بالاسباب من بيع وشراء  
وحداثة ومنهم من هو راع باليهام ومنهم من هو متلبس بكثرة الازواج ومنهم من هو متلبس بالنوم ومنهم  
من هو متلبس بكلام الفضول ومنهم من هو أشعث أغبر مدفوع بالابواب ومنهم من هو حال ذليل ومنهم  
من هو حال جميل ومنهم من هو مجذوم ومنهم من هو أبرص ومنهم من هو أخرس ومنهم من هو أكمه وأعمى  
ومنهم من هو يلبس مع الصبيان ومنهم من هو يرمونه بالنسوان ومنهم من هو يرمونه بالسرقة ومنهم من هو  
في الجبال ومنهم من هو في الاودية ومنهم من هو في القفار ومنهم من هو واقف بالابواب يسأل الناس ويقول  
في سؤاله يا الله يا وهاب ومنهم من هو متلبس بالعلوم الظاهرة ومنهم من هو مجرم من البحور وما يعلم هؤلاء القوم  
الا الملك الغفور (وأما تصرفهم) فهو على أقسام خاص وطام ظاهر وباطن في اليقظة والنوم مع شعور صاحبه  
وعدم شعوره بأن يتصرف بحقيقته ولا يخص به نفسه فمن أهل الله من يتصرف في بعض الاوقات دون بعض  
كالرجيين ومنهم من يتصرف في ليلة دون أخرى أو باقليم دون آخر ومنهم من يرتقي في التصريف في العناصر  
ومنهم من أذن له في التصريف في نوع دون نوع فلا يقدر أن يتعداه والمحمدي المقام تصرفه عام في سائر

الاشياء  
في الك  
الفتح  
وآبهم  
لهم الا  
وقبل  
ذكر  
عليهم  
الدو  
التخ  
قرآ  
فيكم  
مر  
علي  
الش  
بحد  
ذال  
الل  
من  
الب  
ال  
ال  
ل

اقرن الاقرار بالندم والاعتراف فقد تكون السبقة المحفوفة بذلك سببا لرفع الدرجات الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا ولن يبدل الله سيئاتهم حسنات

الباب السابع في ما وقع له في المدينة المنورة على ساكنها  
أفضل الصلاة والسلام وفيه أحد عشر فصلا

الفصل الاول من الباب السابع في ما وقع له في أول دخوله المدينة المنورة وفي الشدائد التي وقعت له في أوائل أمره ثم أعقبها الفرج الصوري والمعنوي من الله تعالى في ما وقع له من الكرامات في أول دخوله المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم تلميذ الشيخ قال سمعت من سيدي الشيخ شفاها يقول لما كان اليوم الذي ندخل به المدينة المنورة لقيني رجل من الصالحين خارج السور فأخذ بيدي وقال لي خذ مني وصية فقلت دأمتها فقال إذا ذكرت الله فاذكره بحضور قلب خلى من الشواغل وإياك ثم إياك من الغفلة عن المذكور ثم قال أنعمتني قلت لا فقال تعرفني إن شاء الله تعالى عن قريب فأرسل يده مني فلما فتح الله علي ونور بصيرتي من فضله وكرمه عرفت ذلك الرجل بأنه غوث وقته رضى الله عنه (ومنها) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الشيخ رضى الله عنه قال لما وصلت إلى القبر الشريف عازمت على جواره والتبيل عنده والافتخار إلى الله وكان معي إذا ذلك من الإخوان الزوار أحد عشر رجلا منهم الأمين فجمعتهم كلهم وقلت لهم حدثني خاطري أن ألتزم الصبر عند قبره الشريف وأرفض جميع المشتبهات فكيف أتم قالوا رضي بنا بما رضيت به لنفسك فقلت لهم إذا كان كذلك تعالوا تعاهد عهدا وثيقا لا ينكثه منا أحد فقالوا كيف تعاهد قلت لهم أن لا يذهب منا أحد يسأل أحدا ولو إلى التكية بيت يعمل فيه الطعام للمساكين فراضينا جميعا على ذلك فبينما نحن كذلك إذا بالحال قد اشتد علينا فحصل لنا ضيق شديد من الجوع والعري حتى نحللت أجسادنا فأنكثت أحنائي العهد الاثنى منهم أحدهما الأمين وكنا نبيت في المناخة موضع المساكين خارج السور الأول ودخل الثاني وإذا أنا الصلاة بقترن صاحباني في ثوب وأفاعلي ثوب خلق أصلي بها فاقفنا على تلك الشدة ثلاثة أشهر حتى هبت علينا النفحات الأحمدة بالبشائر والفتوحات الوهية اه كلامه (ومنها) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول كنت في تلك الأيام التي نحن في القيص فيها اشتغلت بما كنت مقفيا به سابقا من أوارد الطريقة الشاذلية وبما كان متعسكا به جدي الفقيه حمد بن المحذوب من الأوراد وهي الثالث من القرآن الشريف في كل يوم واللاذل الجزولية اثنتي عشرة مرة والورد الكبير في الشاذلية وهو الاستغفار بلفظ استغفر الله العظيم ٧٠٠ والتسبيح بلفظ سبحان الله العظيم وجمعه ١٠٠٠ والتهليل ١٠٠٠ وصلاة سيدنا أنس رضى الله عنه وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ١٠٠٠ حتى فتح الله علي اه كلامه (ومنها) ما وقع له من البشائر الحمسية قرب الفرج ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول أول ما وقع لنا من البشائر أني رأيت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فقالت لي يا هذا من أضفتم أتم فقلت لها أنا أضفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هو كريم أم بخيل قلت لها لا يحوم البخل حول ساحتها قالت إذا كان كذلك فالزموا الصبر أيضا فما مكثنا به ذلك يوما أو يومين الا وزالت عنا تلك الشدة فاجتمع علينا ذات يوم طامة أهل المدينة المنورة ونحن في مجلس درس فجاءوا يرمون علينا من الثياب والجوخ مالا يباعه الا الله ثم حلقوا رؤسنا ونظفونا من الأوساخ وقد كنا شعنا غير افزالت عنا تلك الشدة وطاح الناس أقرب وقت إلى اليسار والحمد لله على ذلك (ومنها) أيضا ما حدثني به محمد بن أبي بكر قال سمعت من سيدي الشيخ يقول كنت ذات يوم جالسا في الروضة الشريف بمقبرة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني رجل فدفع إلى ذهبا كثيرا فقلت له من أين هذا فقلت له احتظه ثم أتيت به ففأثنت عليه فقلت له فأنكره وكان معي إذا ذلك أخى الأمين فراجعته في ذلك فإذ أنا أنكرت على أنكار نخلت سبيله وأقسمت على

كل يوم وسبعمائة مرة على ليلة وقال غيره أقل الا كنار ثلثمائة وخمسون وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مره أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليكثر من الصلاة على وكان صلى الله عليه وسلم يقول ابردن الخوض على أقوام لا أعرفهم الا بكثرة الصلاة على وكان صلى الله عليه وسلم يقول رأيت البارحة عجايبا رجلا من أمته يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويختر مرة ويتعلق مرة بخاتمه صلاته على فأخذت بيده فقامته على الصراط حتى جاوزه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول أكثرتم أزواجا في الجنة أكثرتم على صلاة اه كشف الغمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على في يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة أسرها عتقه من النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون أحدكم مني إذا ذكرني وصلى على وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لله سيارة من

فامض  
و بين  
ي وليا  
ومعنى  
أهلك  
ولي الله  
ت محبتى  
مجة في  
ن كانت  
وقد كان  
نبي ذلك  
فائدة هذا  
أ كبر من  
لا يلفظ  
كلما أذنبوا

الله قدرا  
للكاليف  
بجانه عن  
بومع ذلك  
ولا يسأل  
صل له كمال  
للكاليف  
الحاليتين  
رجع على  
فامم مع  
لان قوتهم  
الصواب  
المراد ان  
م وأتبعها  
تفقار كما  
ن خواص  
م طيف من  
من الخط  
الاسماء

اقرن



ثلاث مرات وكل ليلة  
ثلاث مرات كان حقا على  
الله أن يقدر له ذنوبه تلك  
ليلة وذلك اليوم وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من  
أراد أن يحدث بحديث  
فسيه فليصل على فان صلته  
على خلف من حديثه  
وعسى أن يذكره وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول  
الصلاة على أحمق للخطايا  
من الماء للنار والسلام على  
أفضل من عتق الرقاب  
وحبي أفضل من مبيع  
الانفس أو قال من ضرب  
السيوف في سبيل الله عز  
وجل ومن صلى على  
واحدة حبلى وشوفا الى  
أمر الله حافظيه أن لا يكتب  
عليه ذنبا ثلاثة أيام وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول  
أنجاكم يوم القيامة من  
أهوالها أكثركم على صلاة  
في دار الدنيا انه قد كان في  
الله وملائكته كتابة وأما  
أمر بذلك المؤمنين ليشبههم  
عليه قال بعض العلماء  
رضي الله عنهم وأقل  
الاكثر سبع مائة مرة  
(١) قوله الا أن هذا يتناول  
الحل المراد الا أن هذا لا  
يتناول الا من عادي الخ مع  
أنه يشير الى التحذير على  
الاطلاق

الاحوال تقتضي تداعيا بين وليين لله تعالى في محاسبة أو خصومة راجعة الى استخلاص حق أو كشف ظامض  
فان هذا لا يتناول هذا اللفظ لانه قد جرى بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما خصومة وبين العباس وعلي وبين  
كثير من الصحابة رضي الله عنهم ماجرى وكلهم كانوا أولياء الله عز وجل الا أن هذا يتناول (١) من عادي وليا  
من أجل كونه وليا لله مع انه يشير الى التحذير من إيذاء ولي الله على الاطلاق وقد قال الحق تعالى وما عني  
الا يذنب الا اعلام والحرب المحاربة والقتال وهذا من التحذير في القاية القصوى لان من حارب به الله أهله  
أهلا كما واثبت هذا في جانب المعادة ثبت العكس في جانب الموالاته لانه اذا ثبتت المحاربة على عادي ولي الله  
تعالى ثبتت المحبة لمن والا به ابن المتحابون من أجل اليوم أظلم تحت ظلي يوم لا ظل الا ظلي وجبت محبتي  
للتحابين في المتبازلين في المتزاورين في وفي لطائف المنن لا يلزم أن تكون عقوبة من آذى وليا لله معجزة في  
الدنيا تقصر مدة النبوة لان الله لا يرضى الدنيا أهلا لعقوبة أعدائه كالمريضها أهلا لآفة أجباه قال وان كانت  
معجزة فقد تكون مساوية في القلب أو جهودا في العين أو تعويقا في طاعة أو فتورا في الهمة أو لذاة خدمة وقد كان  
رجل من بني اسرائيل أقبل على الله ثم أهرض عنه فقال يارب كم أعصيتك ولم تعاقبني فأوحى الله الى نبي ذلك  
الزمان قل لفلان كم طاعة لم تشمر ألم أسبكت لذاة ذكري وحلاوة مناجاتي قال ابن عطاء الله وفائدة هذا  
البيان أن لا يحكم لآدم آذى وليا لله تعالى بالسلامة اذا لم تر عليه محنة في نفسه وماله فقد تكون محنته أكبر من  
أن يطلع العباد عليها فالعقل من سلم لا ولياء الله أحوالهم فانهم سيوف الله في خلقه لا يهينهم الا فاجر ولا يسلط  
على أذاهم الا خا من رافقا الله من ذلك عنه وكرمه

الفصل الخامس من الباب السادس في حفظ الاولياء من الذنوب أو ما حفظهم منها فعنه أنهم كلما أذنبوا  
تابوا والعصمة لا تكون الا للانبيا وفيهم يقول القائل

عبادك يا مولاي العباد الذين هم عبادك محفونون حفظ الجناب

(وقد سئل) سيد الطائفة الصوفية الامام الجنيد رحمه الله أيرى العارف فاطرق مليا ثم قال وكان أمرا الله قدرا  
مقدورا ولا يصل الولي الى رتبة اسقاط التكليف مادام بالغافلا قدرا العموم الخطابات الواردة بالتكاليف  
واجماع المجتهدين على ذلك خلافا للباحين ولكن حكى السعد عن بعض الاولياء انه استعفى الله سبحانه عن  
التكاليف والعناق عن ظواهر العبادات فأجابه الى ذلك بعد ان سلبه العقل الذي هو مناط التكليف ومع ذلك  
كان من علو الهمة ما كان وأنت خبير بأن العارف لا يسأم من العبادات ولا يفتر عن الطاعات ولا يسأل  
الهبوط من أوج الكمال الى حضيض النقصان والنزول من معارج الملك في منازل الحيوان بل يحصل له كمال  
الاتجاذب الى عالم القدس والاستغراق في ملاحظة جناب الحق بحيث يذهل عن هذا العالم ويخجل بالتكاليف  
من غير أن ياتم بذلك لكونه في حكم غير المكاف كالنائم وذلك ليجزئه عن مراعاة الامرين وملاحظة الخالفين  
فر بما سأل دوام تلك الحالة وعدم العود الى حالهم بالظاهر وهذا الذهول هو الجنون الذي ربما يرجع على  
بعض العقول والمتسمون به هم المتسمون بالمجانين العقلاء وهمذا يظهر فضل الانبياء على الاولياء فانهم مع  
استغراقهم الاكل وانجذابهم الاشغال لا يتخلون بأدنى طاعة ولا يذهلون عن هذا الجناب ساعة لان قوتهم  
القدسية من الكمالات بحيث لا يشغلها عن ذلك الجناب ولهذا يقضى عليهم بأدنى زلة عن منهج أصول الصواب  
وقد تقدم ان معنى حفظهم كلما أذنبوا تابوا وليس المراد بالحفظ أن لا يصدر منهم ذنب أصلا بل المراد أن  
لا يكون الولي مصرا على ذنب وانما ان حصلت منه هفوات في وقت من الاوقات تداركها بالندم وأتمها  
بالحسنات فينبذ لا فرق بين صدور الصغيرة عنه والكبيرة اذ على الحقيقة لا كبيرة مع ندم واستغفار كما ان  
لا صغيرة مع اصرار فالولي وان تنهات درجته غير معصوم من الخطا في الاقوال والافعال اذ ذلك من خواص  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأما أولياء الله هم الذين آمنوا وكانوا يتقون ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من  
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ولم يوصفوا بأنهم معصومون من الشيطان ولا مترهون من الخطا  
والعصيان الا أن من سبق له العناية لم تضره الجناية بدليل لعل الله اطلع على أهل بدر الحديث لاسبغها

السفاري قال فقال لي أتعرفه فقلت نعم فنسيت في ذلك اليوم فראيته ثانيا فقال لي أقول لك سر إلى الشيخ محمد  
المجنذوب فكتب عليه فلم تسر اه كلامه (ومنها) أيضا ما حدثني به من أنق به من تلامذة الشيخ قال قد أنكر  
على سيدي الشيخ رجل من الصالحين في كثرة ما يصدر منه من قوله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولم أفعل  
شيئا ولو مباحا إلا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم لم فرأى الرجل ذات ليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
يقول له نعم يا فلان كل ما يقوله المجذوب عنى فهو صحيح فقال له العفو يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى يغفوا عنك المجذوب وإن لم يغف عنك لم تحوت اسمك من ديوان الأولياء فأصبح الرجل مغفوا فقام  
وذهب إلى الشيخ وهو يبكي ويصيح بأعلى صوته حتى وضع يده في يده ثم أخذ يرجليه ويطلب منه السجود  
والعفو فقال له الشيخ قد عفوت عنك فطلب منه المباينة في الطريقة الشاذلية فبسط له الشيخ رضى الله عنه  
يده فبايعه فيها قال فلما وضع يده في يده الشيخ كشف الله عن بهرته فرأى العرش فأخذته العجب من ذلك اه ثم  
قال له الشيخ فكيف تذكر على يا أخى فيما أقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لو كنت راقدًا في فراش نساء  
يحتجب عنى صلى الله عليه وسلم اه

الفصل الثاني من الباب السابع في البشائر التي جاءت اليه من بعض الصالحين رضى الله عنهم أجمعين  
وقد وقع له من البشائر ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال جاء الى  
سيدي الشيخ ذات يوم رجل من الصالحين فقال يا سيدي جئت اليوم وقت الضحى وجلست في محل  
مصلاك فقلت يا رب ان كان صاحب هذا المحل له عندك مكانة فارني اياه وشرعت أصلي على النبي صلى الله  
عليه وسلم فاذا أنا سمع النبي صلى الله عليه وسلم جها را يقول لي أنت تسألني في صاحب هذا المحل محمد مجذوب  
ونحن قد قبلناه هذا الجمع كله لا جل ولنا محمد مجذوب وأشار الى الجماعة التي تصلي التراويح مع الشيخ لأن  
الواقعة كانت في نهار الجمعة من رمضان (ومنها) أيضا ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال  
سمعت من سيدي الامين يقول جاء اليه ذات يوم رجل من الصالحين وكان قد سمع بعض كلمات نقلها الوشاة  
بين الشيخ وبين رجل من آل البيت فاضطرب خاطر الرجل منها فقال له اني سمعت الكلمات التي نقلت يديك  
بين فلان فاضطرب خاطري منها فرحت فجلست بباب السيدة فاطمة الزهراء بين المغرب والعشاء فأخذتني  
سنة فقرأت بها رضى الله عنها تقول لي يا فلان لا تدخل بين ولدي فلان ولدي محمد مجذوب فان من دخل بينهما  
هلكته وكان ذلك الرجل لا يقول للشيخ بعد ذلك الا يا ولد رسول الله والزهراء فيقول له الشيخ لا أعلم على نسبة  
مصل بهما فيقول الرجل انما مالي وللنسبة وقد سمعتها يقولان هو ولدنا وهذا الرجل هو الراوي للقصة الاولى  
بل هذه بلصقة (ومنها) أيضا ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الامين  
يقول جاء اليه ذات يوم رجل من الصالحين فقال له يا سيدي رأيت البارحة اني جئت أزور النبي صلى الله عليه  
وسلم واذا بأبواب الحجارة المشرفة الاربعة مفتحة فدخلت من باب الزهراء وجلت قبالة وجهه النبي صلى الله  
عليه وسلم فأدخلت رأسي بين الجدار والكسوة المشرفة فاذا أنا بالامام محمد رضى الله عنه جالسا فلهما رأيت  
فذهتني هيبة فقال لي اثبت مكانك فثبت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس في حضرة في البكاء من رؤيته  
شار لي لا تبك ثم التفت الى سيدي عمر فقال له قم وأتني بالشيخ محمد مجذوب فقام سيدي عمر فجاء بلي وأنا  
فمحل فلما جئنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسيدي عمر اشهد يا عمر ان هذا الشيخ محمد مجذوب فقام سيدي عمر فجاء بلي وأنا  
جميع أتباعه في ضاهاتي في الدنيا والآخرة وفي الجنة فقال سيدي عمر شهدت يا رسول الله فقال النبي صلى  
عليه وسلم قل لهذا بشيرا لي يقول للناس كل ما يقول لكم الشيخ محمد مجذوب فاقبلوه فانه ما يقول الا من الله  
سوله ومن لم يقبل منه ويطيعه فهو من الخاسرين ثم قال صلى الله عليه وسلم لسيدي عمر خذ الشيخ محمد  
وبروح به الى فاطمة الزهراء فأخذك سيدي عمر وتبعتمكم أنا حتى جئنا الزهراء فلما رأتنا قامت ومشيت  
منا حتى جئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه مع سيدي أبي بكر رضى الله عنه وبهذه التضييب وهو  
س فقلت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها يا رسول الله لا شيء أرسلت الي هؤلاء الجماعة فقال لها

البخله الا انبشكم باعجز  
الناس قالوا بلى يا رسول الله  
قال من ذكرت عنده فلم  
يصل على وقوله صلى الله عليه  
وسلم ويل لمن لا يراني يوم  
القيامة فقالت عائشة رضى  
الله عنها ومن الذى لا يراك  
يا رسول الله قال البخيل  
قالت ومن البخيل قال  
الذى لا يصلى على اذا سمع  
باسمى وقوله صلى الله عليه  
وسلم لا وضوء لمن لم يصل  
على (فسبحان الله حين  
تمسون وحين تصبحون وله  
الحمد فى السموات والارض  
وعشيا وحين تظهرون  
ويخرج الحى من الميت  
ويخرج الميت من الحى  
ويجى الارض بعد موتها  
وكذلك نخرجون حمرة)  
قال صلى الله عليه وسلم  
من قال حين يصبح  
فسبحان الله حين تمسون  
وحين تصبحون الح الاية  
أدرك ما فاته فى يومه ذلك  
ومن قالها حين يمسى أدرك  
ما فاته فى ليلته (سبحان  
بك رب العزة عما يصفون  
وسلام على المرسلين  
الحمد لله رب العالمين مرة)  
ال صلى الله عليه وسلم  
من قرأ آخر الصافات دبر  
ل صلاة يصلها كتب  
من الحسنات عدد نجوم

التخرج  
 في أول  
 لا أرى  
 الأول  
 رجل  
 واصله  
 ت على  
 حجاب  
 الكمال  
 مخافات  
 وما يط  
 وأخذ  
 الله على  
 أنه لثك  
 هدايات  
 ر في أيام  
 أن كما  
 حدين  
 ابتداء  
 الأول  
 بيت إلى  
 أبو بكر  
 المدينة  
 قطاب  
 غيرهم  
 سم بسط  
 حدين  
 أسفا  
 الحين  
 حدين  
 جماعة  
 إلى  
 عليه  
 أقت  
 فتمت  
 له ترك  
 ذنوب

الملائكة اذا مروا بجمل  
الذكر قال بعضهم لبعض  
اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا  
على دعائهم فاذا صلوا على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
صلوا معهم حتى يفرغوا ثم  
يقول بعضهم لبعض طوبى  
لهؤلاء يرجعون مغفوراً  
ثم (تنبيه) قد ورد في  
التحذير من ترك الصلاة  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم احاديث منها قوله  
صلى الله عليه وسلم من ذكر  
عنده فلم يصل على وفي  
رواية رغم انف رجل ذكر  
عنده فلم يصل على وفي رواية  
من ذكر كرت عنده فلم يصل  
على فقد شقي وفي رواية من  
ذكر كرت عند خطي الصلاة  
على خطي طريق الجنة وفي  
رواية من ذكر كرت عنده فلم  
يصل على دخل النار وفي  
رواية من ذكر كرت بين يديه  
فلم يصل على صلاة تامة  
فليس مني ولا امانته وقوله  
صلى الله عليه وسلم من  
الجفاء ان ذكر عند رجل  
فلم يصل على وفي رواية  
بحسب امرى من البخل  
ان اذكر عنده فلا يصل  
على وفي رواية البخل من  
ذكر كرت عنده فلم يصل على  
وفي رواية الا انبشكم بالبخل  
البخله الا انبشكم بالبخل

الامين ان لا يسأله شيأ بعد ذلك في مادة الذهب فسكت وهو على غبطة (ومنها) ايضاً ما وقع له من التخرج  
المعنى ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول قد ظهر على في اول  
الفتح رجل من الصالحين اعرفه ومعه حلقة كبيرة فاراد ان اقبل الفتح على يديه فلم اقبل فكنت مدة لا ارى  
فيما اشيا ثم ظهرت على صورة رجل آخر من الصالحين اعرفه ايضاً ومعه حلقة اكبر من حلقة الرجل الاول  
فاراد ان اقبل الفتح على يديه ايضاً فلم اقبل فكنت مدة لا ارى شيأ حتى طابت نفسي في ذلك ثم اقبل الى رجل  
من الاولياء الكبار اسما به ابراهيم السويدي فعرفتني وعرفتني نفسه وجعل يعرفني آداب السلوك والمواصلة  
المحمدية وبشرني بالخلع الجمالية والجلالية واخبرني انه مأمور بذلك من حضرة خير البرية ثم انجلت على  
الحضرة الكريمة بالانوار العجيبة فوقفت بين يديه صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة الانبياء المرسلين والصحابة  
والتابعين والاكارم من الاولياء والصالحين من المتقدمين والمتأخرين فخلع علي بخلع الجلال والكمال  
من فضل الكريم المتعال واتحفني كل من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء والصالحين بالتحفات  
شمسية واسرار لطيفة لم يسبقني عليها احد في زماني وهناني كاهم وشكر واسمعي وانقطعت عني جميع الوسايط  
وصرت انا الواسطة للوسايط بحمد الله تعالى وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم شغفي وأستاذي اقول رآخذ  
عنه ولا ارفع قدمي ولا اضعه الا باذنه ولا يغيب عني صلى الله عليه وسلم طرفه عين بقطة ومنا ما وانا احمده الله على  
ذلك فانظر أخي رحمتك الله تعالى فيما حصل له رضى الله عنه من الابتلاء والامتحان في أوائل أمره ومقاساته لتلك  
الشدائد ليعز ما هو عليه من الجنان وهذه سنة الدين في ابتداء الوقت بمناه على مقاساة الشدائد والمجادات  
ورفض الشهوات وأنواع المصائب في النفوس والاموال ليعز بذلك الصادق من الكاذب لان من صبر في أيام  
البلاء فهو من الصادقين ومن جزع فيها كان من الكاذبين ولان البلاء كالملح في الطعام يصلح وجود الانسان كما  
ان الملح يصلح الطعام وكل محنة مقدمة لاحقة ولكل شدة نتيجة شريفة اه وقد اخبرني الاخ الصالح احمد بن  
عبد القادر سالم قال اخبرني سيدي الشيخ قال قد اجتمعت بالرجل الثاني من الرجلين اللذين امرتني في ابتداء  
الوقت واراد ان اقبل الفتح على يديهما وامتنعت من ذلك فقصصت عليه ما جرى لي منه ومن الرجل الاول  
فاخذت يجب ثم قال لي يا أخي انت محفوظ من الله تعالى فوالله لو قبلت الفتح على يد واحد منا لاحتجبت الى  
يوم القيامة ولكن لك عناية سابقة فاحمد الله تعالى قال فخدمت الله على ذلك (ومنها) ايضاً ما حدثني به ابو بكر  
ابن البختاوي قال حدثني الصافي بن محمد بن عمه الشيخ قال سمعت من سيدي الشيخ يقول لما كنت في المدينة  
المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا مجذوب هؤلاء الاقطاب  
أهل الطرق قد اجتمعوا وكان قد اجتمع اذ ذلك منهم جماعة كسيدي أحمد البدوي والرفاعي والجلبي وغيرهم  
فاختر لك طريقة فقلت اختر لي أنت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اخترت لك الطريقة الشاذلية ثم بسط  
يده لي فبايعني فيها فاخذتني من يده الكريمة وانا احمده الله على ذلك (ومنها) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن  
عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول قد كنت دخلت خاوة اعمد فيها نية الانقطاع عن الناس فسا  
لبث طويلاً الا وقد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة الانبياء والمرسلين والصحابة والصالحين  
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم والمرسلين في صف والانبياء والصالحون في صف واذا يجدي الفقيه محمد بن  
المجذوب واقف في صف المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي الصديق في تختار فقلت له اختار جماعة  
المرسلين فأشار لي بالوقوف معهم فوقفت ثم قال لي اذا كان كذلك فخرج من هذه الخاوة وارشد الخلق الى  
الله واشتغل ايضاً بتدريس العلوم قال فخرجت منها واشتغلت بالتدريس كما امرني به النبي صلى الله عليه  
وسلم فبينما انا كذلك اذ حسدني بعض الناس على ذلك وكنت أغض عنهم ولم أكره بفعلهم حتى أقت  
على ذلك مدة كثيرة فأتى الى رجل من بعض الحاصدين فقال لي يا سيدي قد كان في نفسي شيء عليك فتمت  
فرايت الامام مالك بن أنس رضى الله عنه جالساً على كرسي وقدامه رجل فصار يكلمه ويقول له اترك  
ما في نفسك فانه حرام والنفت الى فقال لي أعنيك انت يا حسن قم فسر لي حرم وتب على يد الشيخ محمد مجذوب





السما وقطر المطر وورق  
الشجر وعدنيات الارض  
واذا مات أجرى الله عليه  
بعدد كل حسنة عشر  
حسان في قبره (الفاتحة  
لروح النبي صلى الله عليه  
وسلم) وقع الخلاف في  
قراءة الفاتحة واهداء ثوابها  
لنبي صلى الله عليه وسلم  
فبعضهم كره ذلك وبعضهم  
جوزوه وسئل ابن حجر  
رحمه الله تعالى عن قرأها  
من القرآن وقال في دعائه  
اللهم اجعل ثواب ما قرأناه  
زيادة في شرف النبي صلى  
الله عليه وسلم فأجاب ان  
هذا مخترع من متأخري  
القراء ولا أعلم فيه سلفا  
ونحوه من الذين الكردى  
قال في ينبغي ما ورد به الشرع  
كالصلاة عليه صلى الله عليه  
وسلم وسؤال الوسيلة  
له وكثير من الصوفية على  
الجواز وهو مذهب الشيخ  
رضي الله عنه والله أعلم  
(الفاتحة الى ارواح مشايخنا)  
يعني جميع مشايخ الطريقة  
الذين في السلسلة وكذلك  
كل من علمنا ولو سرقنا منه  
الدعاء (الفاتحة على نية  
الرضا والقبول من الله) أي  
على نية رضا الله عنا  
وقبوله لنا حتى يتقبلنا  
وينظمنا في سلكه من رضى

صلى الله عليه وسلم اشهدى يا فاطمة ان الشيخ محمد مجذوب وأتباعه كلهم في ضعائى في الدنيا والاخرة وفى  
الجنة فقالت شهدت يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر فقال له اشهد يا أبى بكر ان الشيخ  
محمد مجذوب وأتباعه كلهم في ضعائى في الدنيا والاخرة وفى الجنة فقال له سيدى أبو بكر شهدت يا رسول الله  
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا كلكم ان الشيخ محمد مجذوب وبجميع أتباعه في ضعائى في الدنيا  
والاخرة وفى الجنة فقالوا كلهم شهدت يا رسول الله ثم أخرجونى وبقيت أنت معهم فلا أدري ما فعلوا بل ثم  
جئت ومعل سبدي عمر رضى الله عنكما خارجين بباب التوبة فخرجنا جميعا حتى جئنا نحن المسجد ثم قلت  
لنا فقوا حتى أرجع الى الروضة فأصلى فيها ركعتين شكر الله على هذه النعمة فوق سبدي عمر ومعه رجل  
فرجعت أنت وأنا معك الروضة فصلينا ركعتين ثم جئنا فوجدنا سيدى عمر رضى الله عنه ويده زبدية كبيرة  
ملوئة لبنا فأعطاك فشربت ثم اجتمع علينا جميع اخوانك فقلت لهم لولا أنى مأمور باعطائكم لما أعطيتكم  
فأعطيتهم كلهم فشربووا فقالوا لولا أن صورته صورة لبن قلنا انه ليس بلبن ثم رجعنا جميعا وسبدي عمر معنا  
ويده سجادة من أطلس فلما وصلنا محل جالس المتناد بسط لك السجادة وقال لك اجلس عليها وقال  
للجماعة هذا اكرام من النبي صلى الله عليه وسلم لشيوخكم فقام الجماعة سقوا بئر كون بها فاستيقظت من  
النوم وأنا على غاية من الفرح وكان هذا الراى قبل هذه الرؤيا بالاجتماع بالشيخ وما أخذ عنه طريقة وكان يسمع  
عليه بعض الانكار فلما رأى هذه الرؤيا جاءه وباب وأخذ عليه الطريقة وصار من اخوانه اختواص وسبائى  
في الفصل السابع من الباب الثامن البشائر فى التي وقعت منه لا يحياه ما يؤيد هذه القضية ان شاء الله تعالى  
فحمد الله تعالى الذى جعلنا من آله وأحبابه وتلاميذه انتهى وهو منها أيضا ما حدثنى به الاخ الصالح أحمد بن  
عبد القادر سالم قال سمعت من سيدى الشيخ يقول جاءنى ذات يوم رجل من أولياء الله تعالى فقال لى قد  
خصك الله بأخى بمزينة عظيمة وفضيلة جسيمة قلت وما هى قال ظهورك وشهرتك مع هذه الشمس يعنى بها  
النبي صلى الله عليه وسلم فأحمد الله على هذه النعمة فحمدت الله اه ويكنى من له عقل سالم على بالتصميم فى  
فضيلة هذا الشيخ الجليل اقرأوا كتابا اولياء وتبجيلهم وتسليمهم له الفضيلة رضى الله عنهم أجمعين لكن فضل  
الله تعالى ليس مخصوصا بأحد بل فضله يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
**الفصل الثالث** من الباب السابع فى قصة الرجل الذى سم له الطعام وقول الشيخ رضى الله عنه قد أمرنى  
النبي صلى الله عليه وسلم بأكله وأكله وعدم اضراره بذلك وفيها حصل للرجل من الهلك والتمزيق  
ونوضح القصة كما أخبرنى بها الاخ الشيخ على دقته تلميذ الشيخ قال سمعت من سيدى الشيخ يقول قد  
جاءنا رجل من المغاربة ذات يوم فى نهار رمضان فلما جلس بين أيدينا أطلعنا الله تعالى على فطره وكان فطره  
بفعل فاحشة شديدة فقلت له يا فلان مشيرا اليه فى رمضان وفى النهار فأخذنى نفسه ونوى علينا ثم اخرجنا ذات  
ليلة بين المغرب والعشاء بيده فرد طبيخ بقصده أصا بقنا فاتفق ان قد وجد الباب مغلوقا وقد لقيه أيضا بعض  
الناس فى الزقاق فخاف أن يعرفه فرجع فى اثره ثم لما لم يجد ذلك سبيلا أذاه رآه أن يجعل لنا عزيمة ويدعونا  
اليها ففعل فدعائى أنا وأصحابى فلما أتينا منزله قدم لنا الطعام فأصبتنا منه وكان قد جعل السم لنا فى زبدية  
مخصوصة فجاء به وقال كل يا سيدى من هذا الطعام فأطلعنى الله تعالى على انه مسموم فاستأذنت النبي  
صلى الله عليه وسلم فى تناوله فأذن لى فأقدمت على أكله لى أن لا يتناول أحد منهم منه شيئا فأكلته ثم خرجنا  
من منزله فلما وصلت الى منزلى خلعت ثيابى ذاهبا الى بيت الماء فقبل وصلى اليه جلست دونة فخلصت  
لى شدة قوية من الألم حتى كادت أحشائى أن تخرج مما لقيت من الشدة فخرج منى دم غليظ كالكبدة  
فاتفق أن قد جاءت وقت ذهرة فتناولت منه شيئا فماتت فى الحين وبعضهم يروى هذه القصة ويقول ان  
الشيخ رضى الله عنه وقد على السر بر بعد أن جاء من منزل الرجل فخلع ثيابه فتصب عرقا حتى نزل العرق  
تحت السر بر فمكل ما أصابه من خشاش الارض وهو امهات فى الحين والجمع بينهما سهل لاحتمال انه  
ذهب أولا الى بيت الماء فخرج منه الدم فولت الهرة فيه هاتت ثم جاء ورق على السر بر فتصب

وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا وقد غشيتك في أول وقوفك ظلمة عظيمة من أعلى رأسك إلى رجليك حتى وارتدت فأطلعني الله تعالى على حالك فنظرت إليك نظرة رحمة فطلبت الله في شأنك وقبول معذرتك فقبل الله ذلك ببركة رسوله صلى الله عليه وسلم فزال تلك الظلمة من رأسك شيئا فشيئا إلى أن خرجت من تحت قدمي وصرت خالفا من الذنوب هذا ما أراي الله لك من البشارة فانكب الرجل على وجهه قبل الشيخ على رأسه ويديه ورجليه فقال له الشيخ لا تعديا أخي مرة أخرى إلى مثل هذا الفعل الشنيع قال نعم فذهب ووجهه متهلل من السرور فانظر رحمك الله في رحمة هذا الشيخ وشقيقته على خالق الله فاطية فكيف بمن هو متسبب إليه بقرابة أو صهاردة أو محبة أو تلمذة إلى غير ذلك اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على الظلمة التي عمت الرجل من رأسه إلى رجليه والثانية اطلاعه على عفو الله ومغفرته له ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ومنها أيضا ما حدثني به الشيخ محمد بن الفقيه بدوي أبو شورة قال حدثني الشريف عبد المطلب بن الشريف غالب من أشرف مكة وأهل علمها قال كنت في بعض السنين حصل لي ضجر عظيم من الدولة فبحث لسيدى أحمد بن ادريس رضي الله عنه وهو يومئذ بمكة فأخبرته بما لي فأطرق مليا ثم قال لي إذا أحببت أن تقضى حاجتك فاذهب إلى المدينة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصيك ثم أوصيك أن لا تزوره إلا بواسطة أخينا الشيخ المجذوب فإنه من المقر بين عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقل أنا ولده لا أحتاج لواسطة أحد قلت بلى إن شاء الله فذهبت إلى المدينة كما أمرني وكان معي أربعة رجال راكبين على دجن فدخلنا المدينة خفية لا يعرفنا أحد فزلنا عند واحد من معارفنا من أهل المدينة فصنع لنا طعاما وأتى به فجعلنا نأكل منه فلم نشعر إلا ورجل عليه سبيل الصالحين دخل علينا فقام رب المنزل فقبل يده ثم أجلسه على سريره فأخذت في تقسي من قيامه من بين يدي إلى رجل فقير فقلت له من هذا قال رجل من الصالحين يقال له الشيخ المجذوب أجمع أهل المدينة كلهم على صلاحه فوقع في قلبي اذ ذلك قول السيد أحمد بن ادريس ووصيته لي في شأنه فلم أفرغنا من الطعام قلت لسلامه فمدت يدي إليه فنهضنا فأردت أن أجذب يدي من يده فأخذتني منه هبة قوية فهويت وقيلت يده فقبل يدي أيضا فجعلت أن تجب في تقسي لتقبلي يده ولم أكن في جميع عمري قبلت يد رجل غيره ثم أخبرته بسلام سيدى أحمد بن ادريس له فرد عليه السلام وسأني عن حاله فقلت له بخير ثم ذكرت له حاله وسكت فقال لي ألم يقل لك السيد أحمد لا تزرن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بواسطة المجذوب قلت نعم قال وكنت قد ذهبت عن هذا القول ثم ذكر لي جميع ما كان بيني وبين السيد أحمد من الكلام فوالله حين كلامه لم يكن معنا أحد سوى الناقة التي أنا راكب عليها ثم قال قم فقم معي فراح بي إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقصي الله حاجتي من ركته ثم جلست معه فجاءت من فرأيت منه الكشوفات والاطلاع على المغيبات عما أراه مع غيره من الصالحين والحمد لله على ذلك \* ومنها أيضا ما حدثني به الحاج ادريس بن قرشي قال سمعت من الحاج العاقب يقول قد اتفق لي أن زرت النبي صلى الله عليه وسلم حين كان سيدى الشيخ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال فلم أرفقت قبالة وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه وعلى صاحبيه ثم ذهبت على أثرى رأيت الشيخ جالسا في الروضة الشريفة ففزعني فأتيت فقال لي إن النبي صلى الله عليه وسلم قد رد عليك السلام بلفظ وعلى السلام يا محمد العاقب اه \* ومنها أيضا ما حكى عن سيدى العاقب المذكور قال كان كلما أتيت سيدى المجذوب بيدوني بالسلام ثم يقول لي مرحبا بالمساح فأجيب من كلامه اذ لم أكن اذ ذلك مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما نتج الله بصبري ومدحته صلى الله عليه وسلم بقصة أدبجة فهبت أشارته رضي الله عنه اذ ذلك \* ومنها أيضا ما حدثني به الحاج ادريس بن قرشي قال حدثني رجل من الصالحين حين زيارتي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد جاءنا من بلاد السودان رجل فاضل من كل الأولياء فقلت له ما اسمك فقال الشيخ محمد المجذوب قلت بم عرفته أنه من الأولياء قال قد أجذب ذات يوم في هذا الموضع ثلاثة أيام وأشار لي موضع في المسجد النبوي يقولون إن الشيخ كان يجلس فيه قال ثم أفادني بعد الثلاثة الأيام

ثم طلب من الله أن يبر عنه وصاحبيه وبفته ومن من الملائكة الكرام السلام وطلب منه أن يردوا عليه السلام قبولاً لتحيته لأن الرد يشعر بالقبول وعدم الرد يشعر بعدم القبول ولا شك أن من سلم عليهم يردون عليه بل تحييتهم أعظم من تحيته لأنهم أهل الكرم والفضل والسماح وفي الحديث الشريف ما منكم من أحد سلم على إذا امت الإجابة في جبريل فقال يا محمد هذا فلان ابن فلان يقول السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته (السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته) بصيغة الجمع لأن النبي صلى الله عليه وسلم دائماً معه الملائكة لا ينفارقونه في جميع الاوقات وكذلك غيرهم من الارواح لانه حي روحه لم تفارقه وكذلك جميع الانبياء احياء في قبورهم يصلون ويحجون ويصومون صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) ثم طلب من الله تعالى أن يتقبل منه دعاءه وصلاته على نبيه صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ومن معه وغير ذلك ممن مر آنفاً ثم قال

عليك (اللهم جل مشهد  
 سيدنا محمد في المشاهد)  
 التجليل بمعنى التعظيم أيضا  
 ومشهد صلى الله عليه  
 وسلم محل شهوده الذي  
 شهد به في معراجيه حيث  
 كان قاب قوسين (اللهم  
 بارك على ذكر سيدنا محمد  
 كلما ذكر) البركة هي زيادة  
 الخير ومعلوم أن الموضع  
 الذي يذكر فيه صلى الله  
 عليه وسلم محل فيه البركة  
 المتزايدة (صلوات منك على  
 نبيك بقدر عظمة ذاتك  
 يارب) أي نطلب منك أن  
 تصلي على نبيك محمد صلى  
 الله عليه وسلم بقدر ما يليق  
 بعظمتك على محبوبك لأنك  
 أنت الذي تعرف قدره  
 ولا يعرف قدره مخلوق  
 ولذلك طلب الشيخ رضي  
 الله عنه الصلاة عليه لأنه  
 عرف أن المخلوقين عاجزون  
 عن الصلاة التي تليق بقدره  
 صلى الله عليه وسلم فطلب  
 من مولاه صلاة منه على نبيه  
 بقدر عظمتهم وقد سبقه  
 بمثل هذه المقالة القطب  
 الكبير سيدي عبد السلام  
 بن مشيش في صلاته رضي  
 الله عنه حيث قال صلاة  
 تليق بك مثل إليه كما هو أهله  
 (اللهم أبلغه وصاحبيه وبنته  
 ومن معه واردد علينا  
 منهم السلام كما ذكر السلام)

ولم تبكي يا سيدي هذا البكاء فقال ان فلانا يعني به الوالي المذكور قد نفذ فيه سهم الله فقلت لعلمه مات على الايمان  
 فقال على الايمان ان شاء الله فكنتنا أسبوا بعد قول الشيخ والرجل على حاله فيبينما نحن كذلك اذ خرجنا ذات  
 يوم لزارة سيدنا حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا الوالي في الطريق راجعا من زيارة  
 حمزة رضي الله عنه وهو راكب على فرس وحوله جنود فسلم على الشيخ فرد عليه السلام فقلت له يا سيدي  
 ألم قل ان هذا الرجل قد نفذ فيه سهم الله قال بلى ثم قال ترى ما قلت لك بعد رجوعنا من أحد فلما رجعنا  
 اذابه قطع أكفانه في المسجد النبوي فمات رحمه الله فانظر أخي رحمة الله في هذه القضية واحذر من مخالفة  
 هذا الشيخ الجليل فانها السم الوحي اه ومنها أيضا ما حدثني به سيدي الشيخ بس تلميذ الشيخ قال  
 سمعت من سيدي الشيخ يقول لما كنا في المدينة المنورة ونحن جلوس ذات يوم في الحرم النبوي وكان  
 بقرب رجل من الترك فجاءه مسكين من مساكين الحرم فر بين يدي التركي فوكزه حتى وقع مغشيا عليه فقلت  
 له أمانتني من هذا الرجل الذي نحن في مقابلته فلم يرد جوابا فقلت له فقلت له أيضا فقلت  
 له ان الامام عمر رضي الله عنه لم يرض بهذا الظلم فها هو قد أصابك بسهم فسكت مليا فقلت له ألم تقل ابن  
 أصابني فسكت فقلت قد أصابك في خذك فأنعت الصلاة فبعد أن فرغنا منها قام الرجل وهو يمرج في منيه  
 في الوقت فخرج من الحرم فلما وصل منزله توفي من حبه فلم نشعر الا والصارخ بصيح بالبكاء ثم جى بجنازته  
 للصلاة فصلى عليه ودفن رحمه الله

الفصل الخامس من الباب السابع في الكرامات والفوائد التي وقعت منه رضي الله عنه \* فمن ذلك  
 ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال بينما أنا وسيدي الشيخ جالسان  
 ذات يوم في الروضة الشريفة اذ طلع رجلان من باب السلام فوقفا قبالة القبر وسألهما على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وصاحبيه فلما فرغنا من زيارتهما خرجا ذاهبين نحو باب السلام فقال لي سيدي الشيخ عليك بالرجلين حتى  
 أجي اليكم فذهبت في أثرهما فلحقتهما قريبا من باب السلام فقلت لهما اقمنا فوقا فأتى الشيخ فقال لهما  
 ما قصتكما فظهر كل واحد منهما الى صاحبه فقالا له ألا ندعنا قال لا قالت الشيخ الى فقال تتبعنا فنصحت  
 عنهم قليلا فقال لهما لا تخافا من شيء فقالا نعم نألنا فقال عن دخولكما في الجنة فقال أحدهما نحن من بلاد  
 الشام فتقلب الترك علينا في بعض السنين فاخذوا والهدى ليجمعوا له في الجنة ففدته بنفسه وقال الثاني قد تطلب  
 الترك علينا أيضا فأرادوا أن يأخذوا بلدنا كله ففدته القرية كلها بنفسه فيدأشأنا غبرا أنك يا أخانا لا تهش  
 مرة فقال لهما اني لأعرف لك طريقا تنجوان بها ان رضى بهما فقالا لا بل نحن راضون بحكم الله وقدره فينا ولا  
 نفعل شيئا لا يرضى الله ولا رسوله بحول الله وقوته بل نرجو بذلك زيادة الدرجات ان شاء الله فراجعهما  
 الشيخ مرارا فلم يقبلتا فتركهما ثم توادعا معه وانصرف فرجع الشيخ وأتاني أثره فسالته عنهما فقال هما من  
 الاولياء الكبار الحافظين للامة اه ومنها أيضا ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال  
 حدثني سيدي الامين قال كان سيدي الشيخ رضي الله عنه ذات يوم جالسا في الروضة الشريفة وأنا معه فطلع  
 رجل من الترك جاء مع المحمل الشامي فأتى المسجد فوقف قبالة وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم وبكى  
 بكاء كبيرا حتى رحمة الناس فلما فرغ من زيارته ذهب نحو باب السلام فقال لي سيدي الشيخ عليك بالرجل  
 حتى أجي اليكما فلحقته عند باب السلام فجاء الشيخ فقال له اخبرني بقصتك التي فعلتها في الليلة الماضية ثم جئت  
 معتذرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى جئت مبشرا لك ببشارة عظيمة فأخذت الرجل عبرة شديدة  
 وازداد بكاء فلم يقدر على خطاب الشيخ ثم تراجع من حاله ومسح عينيه من الدموع وقال له لا تسألني عما فعلت  
 فأتى الشيخ وجعل بلاطفه بالقول الاين شيا فشيا فقال ان لساني لا يستطيع النطق بما فعلت فدعني يا سيدي  
 فأتى الا أن يكلمه فقال قد فعلت يا سيدي فاحشة شنيعة وهو أتى فعلت البارحة بشايرين عمل قوم لوط فأصبحت  
 ندما على ما فعلت وعذبت التوبة مع الله ثم جئت زائرا الى رسول الله متوسلا به الى الله لطلب العفو والغفران  
 فقال له الشيخ اني أبشرك بما رأيت لك اعلم يا أخي ان الله قد قبل توبتك وغفر لك ما مضى من ذنبك حين

الله تعالى \* ومنها أيضا ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال قد  
حصل لي سيدي الشيخ ذات ليلة بين المغرب والعشاء حال عظيم فتواجد كثيرا واشتغل بنفسه مدة ثم غاب عنا  
بجسده اللطيف فطلبنا في الاماكن التي يتعهد الجلوس فيها سابقا فلم نجده فحصل لنا كرب عظيم من غيبته  
فاخبرني الاخ محمد صالح الاغبنيته فذهب يطلبه في باطن الحجرة النورية فلم يجده فآخذنا يومين ونحن في  
غاية من الحزن ولم ندق طعاما ولا شرابا فبينما نحن كذلك الليلة الثالثة قد تحلقنا لراتب المغرب فلما فرغنا منه  
رأيت ورقة صغيرة مطروحة أمامي معنونة باسمي فتناولتها ثم قرأتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
محبذوب الى الابن الامين والاخوان الصادقين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فلا تطلبوني  
ولا تشغلوا قلوبكم بذلك فاني في موضع لا تصلون اليه باقدامكم وأجسامكم وأبشروا ان شاء الله آتيكم غدا قال  
ففرحت بذلك غاية الفرح غير اني كنت أخفي الامر الامن الاخوان الخواص فجلست أنشوف لذي تلك الليلة  
فما جاءني نفس الصباح فتمت للصلاة فوافيت الامام واقفالتكبير الاحرام فاحرمت خلقه فلما فرغنا من  
الصلاة وسلمت التسليمة الاولى فاذا هو رضى الله عنه عن عيني بيني وبين الرجل الذي عن عيني ولم يكن بيننا  
وقت الاحرام فاخذتني ددشة قوية من الفرح والعمرور فأكبت مقبلا بوجهه ورجليه فأشار لي بالصبر فصرت  
أبكي من شدة الفرح وحدث الله تعالى علي نعمة الاجتماع به ثم بعد ما اختلينا صالته عن الموضوع الذي ذهب  
اليه وما جرى لذي غيبته فقال ما ينبغي سر ذلك كله ولكنني أخبرك بالبعض فأخبرني ببعض ما رأي وما حصل  
لذي تلك القيبة وعادني ان لا أخبر بذلك أحدا فانا الآن لا ينبغي لي افشاء سر الشيخ رضى الله عنه \* ومنها  
أيضا ما حدثني به الفقيه عبد الله الملقب بالقر قال سمعت من أخى القيد أحمد ابن والذي جلال الدين قال سمعت  
حين أقامني بالمدينة من بعض تلامذة الشيخ يقول قد غاب عنا سيدي الشيخ في بعض الاحيان نحو أسبوع  
فطلبناه في جميع الاماكن التي نتعهد جلوسه فيها فلم نجده فجاء في اليوم السابع ومعه رطب ولبس الوقت وقته  
ولا ابان خروجه فقصه علي من حضر من أصحابه انتهى كلامه ولعل هذا الرطب أخذه سيدي الشيخ من  
مدينة الاولياء علي ما قيل ان لولياء الله مدينة مبنية بالذهب والفضة وأشجارها مستكانة وأنهارها مطردة  
رائقة وفواكهها كبيرة فائقة فاذا أرادوا التزرة ظهرت لهم أيها كانوا فيا كلون من غارها ماشاوا ونعم هم ومن  
حضر مجلسهم اللهم اجعلنا من خواص حواريهم ببركة الشيخ انه علي ما يشاء قدير \* ومنها أيضا ما حدثني به  
الاخ الصالح سيدي الشيخ صالح السقاء تلميذ الشيخ وذلك حين قدمنا الزبارة النبي صلى الله عليه وسلم سنة  
خمسة وسبعين هـ بالالف والمائتين قال كذا ذات يوم جلوسا عند سيدي الشيخ في هذا الموضوع وأشار لي الى  
موضع جلوسه المعروف بذلك الزبارة آخر الحرم النبوي قال فذهبت الى سيدي الشيخ متعجبا عما له من  
المتزلة ثم قلت في نفسي الحمد لله تعالى قد من الله علينا بعملة عظيمة فالتفت الي في الحين فقال لي يا صالح لا تعجب مني  
فاني استبديع في الولاية في أهلي وآبائي بل كانوا كلهم صالحين ثم أخذني عندهم واحدا بعد واحد الى أن بلغ  
نحو عشرين رجلا من آباء الكرام فقال هؤلاء كلهم قدموا أدلة الولاية ليكن أنا بجمدة الله تعالى يحبني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة زائدة عليهم فقامت وقيلت بده الكريمة وقلت له أنت الصادق يا سيدي  
اه \* ومنها أيضا ما حدثني عن سيدي الشيخ صالح السقاء المذكور آنفا قال لما بابت سيدي الشيخ رضى الله  
عنه في الطريقة الشاذلية قلت له يا سيدي ان نفسي تهتني بالجلوس عن السبي لاولادي وجمع الدنيا  
للزوم خدمتك والاعوذ في الحرم فقال لي لا تفعل ذلك بل دم علي ما أنت عليه من العمل غير اني أشرت عليك  
عهدا توفي به قلت بلى قال اذا بلغت نداء المؤذن في أي موضع فسارع الى إقامة الصلاة ودع ما أنت فيه من الشغل  
قلت ان شاء الله قال وكنت استنق لي رجل من حكام المدينة فيبها أنا كذلك فندبني الاذان ذات يوم وأنا  
علي درج من درج داره ارقيا فطرحني المساء في الحين فانصب الماء علي الدرج وذهبت الى الصلاة فلما فرغت  
منها ملأت قروني وأبنت فكان صاحب البيت قد أخذني نفسه علي من صب الماء علي الدرج فقال لي يا فلان  
ما حملك علي أن تطرح الماء علي الطريق قبل جعله في موضعه قلت له اني سمعت الاذان وقد كان شيخني اخذ

(اللهم اني أسألك العفو  
والعافية في الدين والدنيا  
والآخرة) ثم طلب من  
الله تعالى العفو والعافية في  
الدنيا والآخرة لانها من  
الدعوات الجامعة أخرج  
ابن ماجه عن أبي هريرة رضى  
الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وكل بالركن  
اليماني سبعون مائة  
قال اللهم اني أسألك العفو  
والعافية في الدين والآخرة  
قالوا آمين اه باختصار  
وفي سنن أبي داود والنسائي  
وابن ماجه عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال لم يكن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يدع هؤلاء الدعوات حين  
يصبح وحين يمسي وفي  
الترمذي قال عليه الصلاة  
والسلام سلوا الله العفو  
والعافية فان أحدكم يعط  
بعد اليقين خيرا من العافية  
وفي الترمذي وابن حبان  
قال صلى الله عليه وسلم  
ماسأل العباد شيئا أفضل  
من أن يعفروهم ويعافيه  
وفي مسند البزار رضي الله  
عليه وسلم يقوم مبتليين  
فقال أما كان هؤلاء يسألون  
وفي مسند البزار أيضا قال  
العباس يا رسول الله علمني  
شيئا أدعوا الله به فقال سل  
ربك العافية قال فكنت



ربنا آتانا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار) ثم طلب  
من الله تعالى أن يعطيه  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة فبعضهم قال ان  
حسنة الدنيا هي المال  
وبعضهم قال العلم النافع  
وبعضهم قال العافية وهو  
الاصح وأما حسنة الآخرة  
فهي القنع في الجنة والنظر  
إلى وجه الله وفي الصحيحين  
كان أكثر دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم ربنا آتانا في  
الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار  
(ربنا آتانا من لدن رحمة  
وهي لنا من أمرنا رشدا  
اللهم جعلك وكرمك لا تغضب  
علينا وانظر بعين رحمتك  
وعفوك ورضاك اليانا)  
ثم تضرع إلى الله بحلمه  
وكرمه أن لا يغضب عليه  
وان ينظر له بعين الرحمة  
والعفو الخالص والحليم  
هو الذي لا يقابل بالمعقوبة  
من عصاه وذلك غاية الكرم  
فإن الحلم لا يتحقق تمامه  
وكله إلا إذا كان الحلم  
طالما بالمعصية وقت وقوعها  
وأما إذا لم يعلم بالمعصية عند  
وقوعها وعلم بعد ذلك  
وسامع فهذا لا يسمى حلما  
لأن تمام الحلم وكله ما قدمناه

فسأله عن سبب جذبه فقال رضى الله عنه قد أعطاني النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بأصبعه فحصل لي ما رأيت  
ثم قال الرجل المذکور وما رأيت أحدا يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الشيخ والحمد لله على ذلك  
ومنها أيضا ما حدثني به الحاج أدریس قال سمعت من الرجل المذکور أنفا يقول وشاهدت من الشيخ أيضا  
غير ما ذكر من الكرامات قلت ماذا قال لي أن الحرم المدني بعد صلاة العشاء تغلق الاغوات لابوابه كلها ولا  
يدخلون أحدا إلى قرب صلاة الصبح فإذا قاموا لفتحها يجدونها مغلقة والشيخ جالس في الحرم هكذا إذا به  
دائما فدخل عن ذلك وعما يأتي به مع غلق أبواب الحرم فقال يأتي رجل فأقوم معه لحين وصولنا إلى أي باب  
من أبواب الحرم يفتح لنا فالج داخل فيه فيغلق الباب كما ترون والحمد لله على ذلك ومنها أيضا ما حدثني به  
من أتني به من تلامذته قال قد دخل سيدي الشيخ حين كان بالمدينة المنورة خلوة في الحرم المدني فكان يوثق  
اليه بالطعام من بعض أخوانه الاغوات وكان قد رتب إليه ذلك البعض مملوكا له يأتيه بالعشاء قبل صلاة العشاء  
فتأخر المملوك بالعشاء ذات ليلة إلى ما بعد صلاة العشاء فلما جاء وجد أبواب الحرم كلها مغلقة فرجع على أثره  
فسمع الباب قد انفتح فرجع فإذا به مفتوحا فوجد داخلها قفزة الاغوات الذين يتأمون داخل الحرم بحركته  
فأتوا إليه مسرعين فقالوا من فتح لك الباب فقال لا أدري كنت أتيت فوجدته مغلقا فلما رجعت سمعت  
حركة فتجدته فأتيت فإذا به مفتوحا فدخلت فوجدت صاحب تلك القفزة قد ألقاه عن المفتاح فرفعه لهما من تحت  
فراشه الذي حورأ فدخل عليه فقالوا للمملوك بمن تريد هذا الطعام فقال سيدي المذکور فلما انفتح الباب حصل  
من ركة الشيخ فتركوه فأتى المملوك بالطعام الشيخ فتناوله منه ووضع حتى أصبح ثم دعا أصحابه الاغوات  
فقال كلوا من هذا الطعام فإنه محضور فأصابوا منه والحمد لله على ذلك ومنها أيضا ما حدثني به الأخ الصالح  
أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الأمين قال لما كنا في المدينة المنورة ونحن نصلي في رمضان صلاة  
التراويح مع سيدي الشيخ بكيفية المعهودة التي علمها له النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحضر صلاتنا رجلان  
فيأتيان حين يقف الإمام لتكبيرة الاحرام فيقف أحدهما عن يمين الصف والثاني عن يساره ولا يشتغل بهما  
أحد منا ولا نسا لهما عن شيء فبينما نحن كذلك إذ قال لي سيدي الشيخ ذات ليلة يا الأمين هل تعرف هذين  
الرجلين اللذين يحضرن معنا صلاة التراويح كل ليلة قلت لا خبرني أراهما كما ترون فقال لي يقف على رأس  
الصف الأمين هذه الليلة وانظر للرجل الذي يقف به واعرف صفته معرفة جيدة وقلطاف اليه وإن مرر بحجمه  
بحسبك لا تأب وافعل ذلك بنية البركة وإن رضى لك أيضا بتقبيل يده فقبليها ففعلت كما أمرني الشيخ فلم أعرف  
الرجل ولا صفته فقال لي قف الليلة الآتية في اليسار واعرف صفة الرجل الذي يقف به ففعلت أيضا فلم أعرفه  
وذلك لأنهم ليسا من أهل المدينة ولأن المجاورين في الحرم فقلت لهم أعرفهما يا سيدي فقال هما من أهل  
الخطوة أحدهما من السادة العلوية الذين يحضرون موت والثاني من سادات القرب الجواني فيأتيان هنا  
لحضورهما معنا صلاة التراويح ثم انظر هل تراهما بعد انسلاخ رمضان قلت بلى فلما انسلخ رمضان ما رأيت  
واحد منهما فانظر أخي رحمك الله في فضيلة الصلاة مع هذا الشيخ الجليل وفي فضيلة كيفية صلاته للتراويح  
المختصة به حتى أنه يأتي إلى حضورها معه أولياء الله أهل الخطوة من المشرق والمغرب اللهم احشرونا في  
زمرته واخرطنا في صلكه آمين ومنها أيضا ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني  
سيدي الأمين قال لما كنا في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فتأذات يوم إلى الصلاة مع  
سيدي الشيخ فاتفق أن قد حضر معنا رجل من أهل المدينة وكان حاملا في ثوبه لحا اشتراه من السوق فلما  
فرغ من الصلاة ذهب بلحمه إلى أهله ليطبخه فطبخ مدة كثيرة فلم يعمل فيه النار شيئا ولم ينضج فلما أبسوا  
من نضجه أتى الرجل الحرم ليستقي العلماء في ذلك فلم يجبه أحد منهم بجواب مقنع فجاء إلى الشيخ فسأله عن  
ذلك فقال له أمعك هذا اللحم حين صليت معنا قال نعم فقال دعوه فإن النار لا تأكله أبدا فانظر يا أخي في فضيلة  
هذا الشيخ الجليل ان كنت ذالبا سليم ففي هذه الحكاية بشارة عظيمة لمن صلى خلفه أن لا تحس النار أبدا  
ويأتي ما يقارب هذه الحكاية في الفصل السابع من الباب الثامن في فضيلة الصلاة معه ما يشيئ الغليل ان شاء

كما ورد في الحديث اذا دعوتكم  
 الله فعمموا ولا نفي من  
 تعممه من ترجي بروكته  
 والدعاء بظهر الغيب مطلوب  
 ومستجاب كما في صحيح  
 مسلم عن أبي المرداء رضي  
 الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول دعوة المرء المسلم لأخيه  
 بظهر الغيب مستجابة  
 عند رأسه ملك موكل كلما  
 دعا لأخيه بخير قال الملك  
 الموكل به آمين ولك مثله في  
 كتاب أبي داود والترمذي  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال استأذنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأذن لي  
 وقال لا تنساني يا أخي في  
 دعائك قال الترمذي حديث  
 حسن صحيح فاذا كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول هكذا فما بالك بغيره  
 (اللهم اغفر لامة سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 اللهم ارحم أمة سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم اللهم  
 استر أمة سيدنا محمد صلى  
 الله عليه وسلم اللهم اجبر  
 أمة سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثا) ذكر عن  
 سيدي أبي الحسن الشاذلي  
 رضي الله عنه أنه اجتمع  
 باخضر عليه السلام وقال  
 له من قال عقب كل صلاة



أياماً ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأله ربّي عز وجل فقال يا عم سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة وفي مجيئهم الطبراني الكبير كان صلى الله عليه وسلم يقول للعباس يا عم أكثر الدعاء بالعافية فليكنظر العاقل مقدار هذه الكلمات التي اختارها صلى الله عليه وسلم من دون الكلام وليؤمن بأنه صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلام (اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) في الترمذي وصحيح ابن حبان من كان دعاءه اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يصبه البلاء (اللهم عم والدنيا ومشايختنا وأخواننا وأحبائنا ومن أحسن البنا ومن له حق علينا ومن أوصانا بغفرة ورضوان منك يا أكرم الأكرمين) ثم طلب من الله أن يعم في دعائه والديه ومشايخه وأخوانه وأحبابه من جميع المؤمنين ومن أحسن إليه وكل من له حق عليه ومن أوصاه بالمغفرة والرضوان

على عهد في أي موضع سمع فيه الاذان أن أبادر إلى إقامة الصلاة وأدع ما فيه من الشغل ففعلت ذلك امتثالاً لا مراء فأخذ الرجل يحجب من حالي بعد أن كان أخذاني نفسه على ثم قال لي إذا كان من أمرك ما رأيت فددع هذا الشغل وكل شئ واجلس في الحرم وحافظ على صلواتك وأنا التزمك بعونة أولادك وجميع ما تعوله قلت له استشير شيخى فقال أو يا بني لك شيخك ذلك قلت لا أعلم ما عنده فقال استشره فضيبت إلى سيدى الشيخ وقصصت عليه ماجرى بيني وبين الرجل إلى آخر كلامه فقال لي رضى الله عنه لا تدع شغلك يا صالح فذهبت إليه وقلت له لم يرض شيخى بذلك وأنا كذلك فانظر يا أخى في هذا الصدق وحسن المتابعة \* ومنها أيضاً ما حكى عنه أيضاً قال رأيت ذات ليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا صالح عن ما في نفسك على فقلت يا رسول الله أمهلني حتى استشير شيخى فقال صلى الله عليه وسلم استشره فجئت لسيدى الشيخ فقصصت عليه ما رأيت في ليلتي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لي وقولي له فتبسم الشيخ رضى الله عنه وقال لي يا صالح إن أمرك عجيب ترى النبي صلى الله عليه وسلم ويمجد فتقول استشير شيخى فقلت يا سيدى وهل أعرف ما هو إلا صالح لي في ذلك فقال إن رأيت ثانياً فقل له يا رسول الله اجعلني من أهل بيتك فرأيت في الليلة القابلة أيضاً فقلت له يا رسول الله اجعلني من أهل بيتك فقال قد جعلناك يا صالح من أهل بيتنا والحمد لله على ذلك \* ومنها أيضاً ما حدثني به سيدى الشيخ إبراهيم الرشيد قال أخبرني الشيخ على عبد الحق أنه توجه في بعض الأحيان من مكة إلى المدينة بهدية من سيدى أحمد بن ادريس سيدى الشيخ المجذوب وكانت الهدية كسوة قال قال سيدى الشيخ المجذوب لاهل مجلسه في اليوم الذي أدخل فيه المدينة أصبر وأقليلاً فإنه يأتينا الساعة رجل من اخواننا هدية من سيدى أحمد فلا يخرج من الحرم حتى نواجهه قال فدخلت الحرم ووزرت النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتيت الروضة الشريفة فلم أشعر إلا ورسول الشيخ واقف على رأسي فقال إن الشيخ يدعوك فذهبت معه فلما سلمت عليه قال لي نحن في انتظارك فانظر يا أخى رحمك الله فحين نور الله بصيرته كيف يصنع والحمد لله على ذلك \* ومنها أيضاً ما حدثني به الشيخ إبراهيم الرشيد أيضاً قال حدثني بعض الاخوان الصادقين قال لما كان سيدى الشيخ بالمدينة المنورة على ما كنهم أفضل الصلاة والسلام تكلم ذات يوم في مناقب سيدى أحمد بن ادريس وكان حوله ملائكة عظم فهاج عليه الحال وعظم عليه الامر لما رأى فيه من الكمالات مما يضيق عنه نطق العبارات فالتفت بمنى وشهاً لا فرأى عصافير محففة في موضع مرتفع فقال لاهل المجلس هذا الرجل الذي ذكرت لكم لو أن هذه العصافير دعيت باسمه فقليل لها بحق سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه لأجابت طوطا جلالاته ومكاته عند الله فاستتم الشيخ كلامه الاوسعت الطيور في المجلس وسط الحلقة فأت منها البعض وطار البعض اه فانظر رحمك الله إلى إشارة هذا العارف إلى أين بلغت في الاعمال بمجرد ضرب المثل لله دره والحمد لله على ذلك \* ومنها أيضاً ما حدثني به الشيخ إبراهيم الرشيد قال سمعت من سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه يقول قد نوى أخونا أبو المجذوب زيارتنا في بعض الأحيان حين كان بالمدينة المنورة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف تجاهه فقال لي ذاهب إلى زيارة السيد أحمد وأريد يا رسول الله الاغاة على السفر فما استتم كلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم الا وشخص يقول له الشك في مهياً وأنا أكثر به وأريد الرفيق وما يلزمك على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الركوب فقد حصل فابن الهدية للسيد أحمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانك تجد هامة عذباب السلام قال فخرج الشيخ فوجد الهدية عند باب السلام كما قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها وأتى زيارتنا قال الراوى وقد تكلم سيدى أحمد بن ادريس بهذه الحكاية في مجلس عام اه \* ومنها أيضاً ما حدثني به الشيخ إبراهيم أيضاً قال سمعت من سيدى أحمد بن ادريس يقول قد أراد التوجه أخونا أبو المجذوب لزيارتنا في بعض الأحيان حيث كنا بمكة المشرفة فلما أراد القيام رأى الملائكة قد وضعت أجنتها له ليطأها فتوقف أدباً من أن يبطر عليه أجنته الملائكة فقالت الملائكة له أولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع أجنتها الطالب العلم رضاً بما يصنع أو كذا قال فقال لهم نعم قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له أنت مسافر للسيد أحمد

خمس عشر يوما فلهذا الإشارة الاولى وستبين أيضا في القيامة الإشارة الثانية (ومنها) أيضا ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ يقول لما بلغني خراب عشيرتي وقتل والدي قراة الدين وأخي الطاهر وغيرهم من الال أخذتني عبرة قوية وبكيت بكاء كبيرا ثم استرجعت وحوقلت وذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم فوقفت قبالة وجهه الشريف فقلت السلام عليك يا رسول الله فرد علي السلام فقصة سمعت عليه ما وقع بأبي وأخي وأهلي فاسترجع صلى الله عليه وسلم بقوله فانه وأنا اليه راجعون ثم قال لي اصبر يا ولدي فسكت فقال وهل وقع بأهلك أكثر مما وقع بأهلي وأولادي وأصحابي فقلت لا يا رسول الله فزال عني جميع ما كان في صدري من الهم والكرب فطقت أضحك مع أصحابي وكأنه لم يسبق الي شيء ولم تنزل بي مصيبة قط فجعل أصحابي يتعجبون من حالي والحمد لله على ذلك ومنها أيضا ما حدثني به من أتق به من تلامذته قال حدثني رجل من آل الشيخ قال سمعت من سيدي الشيخ يقول لما غار الترك على الجوليين والمجاذيب وقتلوا منهم عدة اتقن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قام ومشى لعمه العباس فعزاه فيهم وحمله على الصبر على مصيبتهم اه (ومنها) أيضا ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم النجاشي قال سمعت سيدي الامين يقول قد سمع بعض الحاسدين للشيخ للدولة فقال ان الملك عمر السناري الذي قتل اسمعيل باشا له قريب هنا يعنون به الشيخ فطلبته للدولة وكان جالسا في الروضة الشريفة قرب قبر بيده من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه عدة من تلامذته فقيل له ان الحاكم يدعوك فغضب الشيخ عنه فالح الرسول عليه في ذلك والشيخ يتعاضل عنه ثم قال له لعل هذه قل يا رسول الله فقال التلمذ بذلك فسمع من داخل القراة الشريفة صوت يقول ليك فكل من سمعه خرم غشا عليه فذهب الرسول وتركه في أقرب وقت عزل الحاكم الذي نوى الشر بالشيخ ولم ينزل مراده والحمد لله على ذلك (ومنها) أيضا ما حدثني به الفقيه عبد الله النقي قال حدثني اتقيد أحمد أخى ابن والدي جلال الدين قال سمعت بعض أصحاب الشيخ حين اقامتني بالمدينة المنورة يقول ان الشيخ رضى الله عنه كان يسلك أزقة المدينة دائما ويفتن فيها على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر أخي رحمك الله فيمن نور الله بصيرته والحمد لله على ذلك الفصل السادس في فضيلة اولاده المولودين بالمدينة المنورة وكراماتهم وما وقع لهم في حالة طوليتهم وصغرهم فمن ذلك ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الامين يقول قد كان الاخ محمد صالح الاغا أهدي لسيدي الشيخ جارية فتممرها ما نولدمنها ابنا سماه أحمد فمن يوم ما ولد ذلك الابن المبارك تركها لتسرع بالليل في مدة حياته وكنا نستضيء كل ليلة بطلعته المباركة فيبسمنا نحن كذلك اذ قال لي سيدي الشيخ ذات يوم أحببت لابني هذا الدار الاخرة فقلت له يا سيدي هل الله تعالى أن يمتحننا بطلعته الوسيمة فقال لا فرددت عليه مرارا فلم يقبل فتوفي الابن من ساعته رحمه الله ودفن بالقبعة والحمد لله على ذلك (ومنها) أيضا قصة ابنته فاطمة كما حدثني بها الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الامين يقول قد تزوج سيدي الشيخ امرأة مدنية حين اقامته بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فولد منها بنتا سماها فاطمة فبعد أن ذهبت أيام قليلة من ميلادها قال لي ألا تأخذ فاطمة وتذهب بها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فذهبت فأخذتها من أمها ووضعتها في ثياب مهند فأنبت بها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقفت أمامه طفت البنت تتجامل مني حتى كادت أن تسقط على الارض وقالت بصوت فصيح يا أبت فأخذني المحب من ذلك ثم مضيت بها الى السيدة فاطمة الزهراء فلما وقفت قبالة وجهها قالت يا أماد وطفت تتجامل مني حتى كادت أن تسقط على الارض أيضا فأخذني المحب كذلك ثم ذهبت بها الى أمها وتركها معها فجئت لسيدي الشيخ فقال لي قد زورت فاطمة قلت نعم قال فماذا قالت حين الزيارة قلت لا شيء قال فاصدقني الكلام فذكرت له ما فعلتها عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما قاله عنده السيدة فاطمة فأطرق عليا وذرفت عيناه بالدموع ثم رفع رأسه ومسح وجهه وعينه وقال لي قم فاشتر كفننا وحنوطا فقلت لمن يا سيدي قال لفاطمة قلت اني تركتها الآن مع أمها وهي سحجة ما بها من علة فعاد لي ان قم واشتر كفننا وحنوطا فقلت فأبنت بهما ثم ذهبت بهما الى البيت فوجدتهما بين يدي

ثلاثا ولذلك كرر الشيخ رضى الله عنه في الدعوات المكررات ثلاثا في الزاوية انما للحديث وأما العشرات فمنها ما هو وارد في الروايات كما في رواية الاخلاص وغيره كما تقدم (سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة سرا) وقد كان في زمن الشيخ رضى الله عنه بالطبف مائة وتسعة وعشرين مرة فابدل الشيخ الامين النجاشي الشيخ رضى الله عنه مكانه يا لطيف هذا التسبيح بنية هبة ثم ابدل ذلك للشيخ رضى الله عنه مكافأة له على احسانه بترتيبه له هذه الاوراد النفيسة وفي الحديث من صنع اليكم معروفا فافكافؤوه فان لم تجدوا ما تكافؤونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه وقد قالت الاشباح ينبغي للمرء ان يدعوا لشخصه فان ترقى الشيخ بنفع المرء يد وقد ترقى الشيخ بتوجه المرء فاذا صدق في طلبه فتح الله على قلبه شيئا مما في ترقبه وفي الصحاحين من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة حط عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال كنا عند



ثلاث مرات اللهم اغفر  
 لامة سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم اللهم ارحم أمة  
 سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم اللهم استر أمة سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اجبر أمة سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم كتب  
 من الابدال وفي الخائف  
 المن من قال هذا الدعاء  
 كل يوم كتب من الابدال  
 فيقيد بهب كل صلاة ثم  
 تقول مرارا اللهم اجعلنا من  
 خواص خواص أمة  
 الفضائل عندك يا كرم  
 الأكرمين اللهم اني أسألك  
 وأنوجه اليك بنبيك محمد  
 صلى الله عليه وسلم نبي  
 الرحمة يا حبيبنا يا محمد انا  
 تتوجه بك الى الله ليغفر لنا  
 ويغفر عنا ويرضى عنا  
 رضاه لا سخط بعبده اللهم  
 شفعه فينا بحاجه عندك  
 هذا الدعاء مجرب لا كرب  
 وقضاء الخواص في النساء  
 من كانت له حاجة فليدع  
 بهذا الدعاء وهو اللهم اني  
 أسألك وأنوجه اليك  
 بنبيك محمد الخ ويكرره  
 ثلاثا لما في سنن أبي داود  
 عن عبد الله بن مسعود  
 رضى الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان  
 يحبه أن يدعوا ثلاثا ويستغفر

تعالى في هذا الجواب القاطع على البدئية في أقرب وقت بلا تأمل وتدبر ومنها أيضا ما حدثني به الاخ الشيخ  
 على دقته قال سمعت سيدي الشيخ يقول جاءني رجل فـ ألى عن قراءة البسمة في الصلاة هل روى فيها حديث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم قد قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته بالبسمة فروى  
 أحاديث عن ثمانية عشر صحابيا كلهم يقولون ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته بالبسمة فروى له  
 عن واحد وعشرين صحابيا كلهم يقولون لم يكن يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم البسمة في صلاته كلها  
 فاعتنا ذلك وحدته قدسه بأن يناظرني ليقم حجته على فذهب ونظر في أحاديث متفرقة فجمعها في كتاب وخبأه  
 تحت ابطه ثم أتى لي ناظرني بما فيه فأطلعني الله تعالى على ما في كتابه من النصوص التي جاء بناظرني بها فقلت  
 أقرأها له فعرف اني مطاع على ما عنده فأذن عن طلب العلم وترك المناظرة والحمد لله على ذلك (ومنها) أيضا  
 ما حدثني به الاخ محمد بن أبي بكر عيسى تهنيذ الشيخ قال حدثني سيدي الامين قال جاء ذات يوم مفتي المدينة  
 الى سيدي الشيخ فسأل عن قول الملايكة فأخرجوا منه مضغة وقالوا هذا حظ الشيطان منك قال فهل للشيطان  
 عليه صليل فأطرق الشيخ مليا ثم رفع رأسه فقال له ان قلوب العباد كلها مرتبطة بقلب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكما أن من قلبه صلى الله عليه وسلم على قدر حال كل واحد منها ومزله ولعلم الشيطان بذلك كل من يرتجى  
 المغفرة والرحمة بسبب ارتباط قلبه منه صلى الله عليه وسلم فلما قطعت تلك العلة ورعى بها أيس الشيطان من  
 الرحمة التي كان يرتجى هذا ما معنى قولهم هذا حظ الشيطان منك فسجد الرجل شكريا ثم قال والله يا سيدي ما أتيت  
 بهذا الجواب من كتب الرسوم اه ولقد صدق فيما قال لان هذا من العلم اللدني والله أعلم ومنها أيضا ما حدثني  
 به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال جاء رجل من الشام مع المحمل الشامي  
 ومعه تلامذة كثيرة ولهم خلق بالذكور يزعم تلامذته انه السفياني فجاء يوما لزيارة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فنظر اليه سيدي الشيخ فقال لتلامذته هذا الرجل ليس كآز عمون بل هو مضر وبسوط من سباط  
 السفياني فأنكر تلامذته على الشيخ في قوله فقال لهم سترون ذلك عن قريب فنداع قول الشيخ في المدينة  
 واختلف الناس في ذلك بعد اتفاقهم على انه السفياني وبعض الناس أخذ يقدح في جناب الشيخ ويقول أهو  
 أعرف من فلان أو أصلح من فلان وسهي بعض من هو ظاهر عليه الصلاح والفلاح من أهل المدينة ثم سار  
 الرجل بتلامذته للتحج واتفق في ذلك العام ان قد حج سيدي الشيخ رضى الله عنه وكان سيدي أحمد بن  
 ادريس بمكة المشرفة فوصل له الخبر بقول العلماء والصلحاء في الرجل المذكور وعدم موافقة الشيخ لهم  
 فسكت ولم يقل شيئا حتى قدم سيدي الشيخ مكة فاجتمع به فقال له قد بلغنا خبر السفياني وموافقة العلماء  
 والصلحاء عليه وذكروا لي انك خالفتهم فيه فهل ما بلغني عند صحيح أم مكذب عليك فقال له الشيخ لي بل  
 جميع ما بلغني عن صحيح فقال له وبأي شيء عرفته فقال وقد نظرت في سيدي بالنيظر الصحيح فاذا هو غير  
 السفياني المعهود بل هو مضر وبسوط من سباطه فقال سيدي أحمد هكذا تقول قال لي فأطرق سيدي  
 أحمد رأسه طويلا ثم رفعه فالتفت الى الحاضرين فقال الكلام كلام المجذوب ثم قال ان أخانا يا المجذوب  
 كلامه يخرج الماء من الحجر فلما قفل الحجاج الى الرجل المدينة فأقام بها يومين أو ثلاثة ثم توفي رحمه الله  
 فتنرق تلامذته في كل وجهة وظهور لاهل المدينة صدق الشيخ في قوله فازدادوا عقيدة ومحبة فيه واستأثروا  
 أمره ورجح من كان يحسده سائغا حيدا موافقا والحمد لله على ذلك ومنها أيضا ما حدثني به الاخ أبو بكر  
 ابن حمد تبتة خويهم الشيخ قال حدثني سيدي الامين قال لما كنا في المدينة المنورة رأيت رؤيا فقصتها على  
 سيدي الشيخ فسكت ولم يقل شيئا حتى مضت علينا مدة ثم دعاني ذات يوم فأنبته فقال لي أأعبرك رؤياك  
 السابقة قلت نعم فقال تعبت أنت بموضع وأموت أما بآخر فاذا كان يوم القيامة تتلاقى في أول الناس فتقول لي  
 كما قال يوسف الصديق لا يبه يعقوب يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا فظفقت أبكي وطقن  
 الشيخ بيكي اد كلامه ولقد صدق فيما قال فان سيدي الشيخ رضى الله عنه قد توفي في بلده بالدارم قرية  
 ببحر النيل وسيدي الامين توفي في سواكن على شاطئ البحر المالخ وبينهما بون وأقل ما بينهما من المسافة

فكفني فيها وان مت أنت قبلي كفتك بما تبركنا به نار سیدی أحمد فقلت له بلى ان شاء الله ثم أتى الفقير للشيخ فقال له ان مرادى الرجوع فان كان ما قاله سیدی أحمد أنت مأمور به فافعل والافاعطني رد الجواب لى أرجع بسرعة فقال الشيخ بماز حاله سیدی أحمد له حالات وأهل الله يتكلمون في حال غيبتهم بكلام كثير امتحاناه فلم يقبل فأعاد عليه ثانيا وثالثا فلم يقبل أيضا فلما علم صدقه أدخله في رباط ثلاثة أيام ففتح الله عليه في تلك المدة ثم أمره بالخروج والسفر فصار من أولياء الله الكبار والحمد لله على هذه النعمة وهو منها أيضا ما حدثني به من أتق به من تلامذته قال حدثني رجل من آل الشيخ قال جاء تقرر من بغداد لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعة فلما وصلوا الى باب المنبرية فتحوا لكرا لله فكشف لى سیدی الشيخ بهم فخرج لهم من الحرم فوقف في وسط حلقهم وأنشد نشأته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فكشف الله عن بصيرتهم حتى رأوا العرش كلهم ثم انجذبوا وحصل للشيخ تواجد عظيم ثم أفاق فاذا هم بمجدوبون فخرجهم واحدا بعد واحد حتى أفاقوا كلهم فتعلقوا به فقالوا له أنت شيخنا فقال لا أنا لست بشيخكم غير ان الله تعالى أكرمني بأن أفتح لكم في طريقكم وأما شيخكم فهو فلان وسعادتهم باسهم والآن هو ببغداد ليس مفتوحا عليه بل يفتح عليه بعد دخول خلوة سبعة أيام ثم أربيعين قال فلما رجعوا الى بغداد وجدوا الامر كما ذكر الشيخ رضى الله عنه والحمد لله على ذلك وهو منها أيضا ما حدثني به الاخ موسى بن أحمد منى تلميذ الشيخ قال سمعت من سیدی الشيخ يقول جاءنا رجل من الشام حين كنا بالمدينة المنورة فتعلق بمحبةنا وكان ذا روية ثم زهد في الدنيا واعراضها فأتى ذات يوم بما عنده من الدنيا حتى ملبوسه فوضعه بين يدي فقلت له أنفعم مالك على الفقراء فقال نعم فأخذت ما عنده وفرقته على الفقراء بمحضه ثم امتحاناه وقلت لهم في سري بعد قيام صاحبه ردوه الى فقراء وصرنا أيا ما فاذا هو صادق في عزمه ثم طلب مننا الملباة في الطريقة فقلت له قد قبلنا لك ففتح الله عليه في الحين ببركة صدقه حتى صار من أكابر الأولياء فلما أراد السفر الى أهله ردنا عليه ماله فجمع الله له بين خبري الدنيا والآخرة اه فانظر رحمك الله في بركة الصديق فانه يهدي الى السبيل الحق والحمد لله على ذلك

الفصل الثامن من الباب الثامن في زيارته لشهداء أحد وما حصل له منهم من الاكرام ولسيدنا حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وما حصل له منه من الاكرام وفيما وقع له من خطاب القبر المندرس أيضا (أما قصة زيارته لشهداء أحد الكرام فهي كما أخبرني بها الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال أخبرني سیدی الامين قال لما أوفى سیدی الشيخ المنظومة التي توسل فيها بشهداء أحد خرج بنا ذات يوم لزيارتهم ومعه التوسل المذکور الذي تقدمت صبيغته في الفصل الثاني من الباب الرابع من هذا الكتاب قال فلما وصلنا الى أحد سلم سیدی الشيخ على الشهداء فرد أهل المقبرة كلهم عليه السلام بلسان فصيح سمعته جميع من حضر وقتئذ بلفظ وعليك السلام يا شيخ محمد المجذوب ثم قرأ رضى الله عنه التوسل المذکور ودعا الله تعالى ثم انصرف فانصرفنا معه والحمد لله على ذلك فانظر يا أخى رحمك الله في جلالة هذا الشيخ (وقصة زيارته لسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فهي كما أخبرني بها الاخ أحمد بن مدني القرشي المجذوب قال حدثني أبو بكر دبري الا فالتلميذ الشيخ قال دعاني سیدی الشيخ ذات يوم فقال لي اتنا بجمارين نزور بهما سيدنا حمزة فأتيت بهما فركب أحدهما وركبت الآخر حتى وصلنا الى قبعة السيد حمزة رضى الله عنه بأحد فقال لي الزم الحمارين هنا واصبر حتى آتاك من القبة ولا تطلع على ما دمت بها فقلت بلى فلزمتهما ووجدتهما جالسا في الجوارب كثير احتج ظننت انه ذهب الى موضع آخر فقرنت الحمارين بحبل وبحثت أنظر اليه من كوة الشباك فرأيت رضى الله عنه جالسا كجالوس الصلاة بأدب واحترام والسيد حمزة رضى الله عنه خارجا من قبره جالسا على شفيره وهو رجل أبيض اللون له لحية كثيفة بيضاء وكان الشيخ يسأله عن مسائل فسمعت السيد حمزة رضى الله عنه يقول في جواب سؤاله نعم فما عالت نفسي حتى وقعت مغشيا على الارض وبطلت حركتي كلها غير انه لم يغيب عني خشيت أن يخرج الشيخ من القبة وأنا على ذلك الحال فصبرت ساعة فتراجعت قليلا فخبوت حتى

فان قلت هل لاستعمال السبحة أصل في الفروع يستند اليه قال قال الساحلي ثبت حديث اعقدها بالانامل فانهم مسؤولون فهذا أمر بالعدل قال فان قلت انما قال بالانامل ولم يقل بالسبحة فاعلم ان العد بالانامل انما يتيسر في الاذكار القلبية من المائة فدون أماهل الايراد الكثيرة والاذاكار المتصلة فلوعدوا بأصبعهم لمخلهم الغلط واستولى عليهم الشغل بالاصابع اه وقد ألف الجلال السيوطي مؤلفا صغيرا سماد المنحة في استعمال السبحة وذكر فيه ان أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها كانت لها سبحة وكذا أبو هريرة رضى الله عنهما وفي رواية الساحلي في الذكر ما نصه ولا بد يا هذا من اعمال سبحة تنظيمها وتر حافظ على الوتر قال وانما استحب أن تكون وتر الحديث ان الله وتر يحب الوتر وقال الشريف المقدسي حكمتها حفظا عددا لا وراثة كبر صاحبها عند الفترة فلو جعلت للخيلاء والرياء حرمت ولو نظمت في خيط من حرير لا للخيلاء



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبجز أحدكم أن يكسب في اليوم ألف حسنة فـأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة قال الامام الحافظ أبو عبد الله الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو تحط قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا وتحط بغير ألف وفي الترمذي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة أفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وفي رواية أبي داود سبحان الله العظيم وبحمده (فائدة) مثل هذا العدد الكثير بعد التسبيحة لانه لا يضبط لأصابع قال في الاضواء

أما تجود بنفسها فانت في الحبس ودفت بالبيع فانظر يا أخي رحمك الله في كرامات أولاده الاطفال رضي الله عنهم وسماني ايضا ما وقع لاولاده المولودين بسواكن في الفصل الخامس من الباب الثامن من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

الفصل السابع من الباب السابع في جماعة فتح الله لهم على يده رضي الله عنه \* فن ذلك ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال كان سيدي الشيخ رضي الله عنه بسهر مع أصحابه في بعض الليالي فلما أراد القيام قال لا تحابه من يسهر هذه الليلة بهذا الاسم يفتح الله عليه وذكر الاسم وعدده فلحقه بعض الفقراء فقال له سيدي أنزع معنا أو تقول ذلك من جديك فقال لا أضرح معكم وكان في الفقراء ولد صغير فقال ولو كان الشيخ يمزح أنا أسهر في هذه الليلة ان شاء الله تعالى فتسك بالاسم ودخل به في رباط من أربطة الحرم وجعل يتألفه بنية ليلة الى أن جاء وقت السحر قال وكنت راقد ايجنب الشيخ فأيقظني من النوم فقال لي ان أخا فلانا خلع عليه في هذه الساعة خلع عظمه ما خلعت على كابر الاولياء فلما أصبحنا قال لي اذهب اليه فأقرئه مني السلام فأنتبه فأخبرته بسلامه فرد عليه السلام وهو يبكي بكاء كثيرا حتى ابتل من دموعه الرباط فقال لي أقرئ الشيخ بقوله فقال لي اذهب اليه وقل له يقول لك قم الآن فبذل فذهبت اليه فأخبرته فقام عليه فمئت فأخبرني الشيخ بقوله فقال لي اذهب اليه وقل له يقول لك قم الآن فبذل فذهبت اليه فأخبرته فقام الفقير وذهب الى الطهارة فاحتجب عنه ما كان مفتوحا عليه حتى قضى حاجته ثم عاد عليه الحال كما كان فأمره الشيخ بالخروج من الرباط فخرج ففتح الله عليه وصار من كابر الاولياء فانظر يا أخي رحمك الله في بركة الاتباع ودع ما فيه النزاع وبادر الى اشارات الاولياء بصدق وعزيمة ولو قصدوا المزح فان هذه النفحة التي حصلت للفقير بسبب ظاهره مزح وباطنه فتح وفي ذلك فليتنافس المتنافسون \* ومنها ايضا ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الامين يقول جاء رجل من تلامذة سيدي أحمد ابن ادريس الى الشيخ وهو بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فقال له سيدي أحمد بقرتك السلام فرد عليه السلام وقال لي اذهب الى أخينا المجذوب بالمدينة فان حاجتك عنده فتبسم الشيخ وقال له أتعبت يا أخي نفسك في أمر لا يدرك وكلام سيدي أحمد كلام غيبة وغرقة وانت عندك علم بأحوال أهل الله في حال غيبتهم يتكلمون بكلام كثير وايضا ما تطلبه أنت لو صح قول سيدي أحمد فاني لست باهل له فارجع لموضعك فلم يقبل منه فرد عليه الشيخ فلم يقبل ايضا فتركه وأعرض عنه كل الاعراض فلم يلبثت اليه في الدخول والخروج وكان قبل ذلك سالكا معه طريقتي الادب حتى انه يجلس في صدر المجلس فلم يبال الرجل بحقوقه الشيخ له واعراضه عنه قال وقد جاء ذات يوم فضرب الباب وكنا ناكل في طعام بين أيدينا فاستاذن للدخول فلم ياذن له فجلس على الباب حتى فرغنا من الطعام ثم أذن له فدخل وهو يتصاغر بين يدي الشيخ ويتألف له غاية التملق حتى ظهر للشيخ صدقه فادخله خلوة ثلاثة أيام ففتح الله عليه في تلك المدة فتجاءلنا حتى صار من المرين واشتهر غاية الشهرة ينفع الامة الى أن توفي رحمه الله والحمد لله على ذلك \* ومنها ايضا قصة الراعي كما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال لما كان سيدي أحمد بمكة المشرفة جمع الاستغفار الكبير وصلاته العظيمة وقصا و عمامة وازرة و فرجبة وجعل الجميع في لقافة وفي باطنها كتاب لسيدي الشيخ ثم التفت الى التلامذة وقال من بوصل هذه اللقافة الى أخينا المجذوب بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حين وصوله يصل ان شاء الله فسكت الجميع وقد حضروا وقت ذلك فقبر كان راعيا لسيدي أحمد رضي الله عنه فقال له أنا وصلها ان شاء الله وكانت الطريق ليست بما مونة فقال له سيدي أحمد اذهب مصحوبا بالسلامة فقال مرحبا فاخذ اللقافة بما فيها وتوجه بطريق الساحل الى أن وصل الرابض ثم سحب قافة تحمل مبرة الى المدينة المنورة حتى وصل الى المدينة فوجد الشيخ رضي الله عنه في الحرم النبوي وحوله بعض من التلامذة فوضع اللقافة بين يديه ففتحها فاذا فيه اقبص و عمامة وازرة و فرجبة والاستغفار الكبير والصلاة العظيمة فهمد الشيخ ولبس الازرة والفرجبة وترك القمص والعمامة وقال لي ان مت



ليست بخالصة من سريرته فتناولها الشيخ على عين الناس ثم سافر رضي الله عنه فلما رجع الناس من وداعه  
 أتى الرجل منزله ففتح خزانته فوجد حاجة فوجد الحجة التي أهداه الشيخ مطبقة في موضعها السابق فتعجب من  
 ذلك فعلم أن الشيخ لا يأخذ إلا ما كان خالصا بطيب نفس اه فانظر يا أخى رحمة الله في هذه الكرامة العجيبة  
 اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن مدني المجذوب قال حدثني أبو بكر أغاديري قال كنا مع شمر الاغوات  
 ثمة أبواب البصرة ففر إلى البصرة لضبط أرزاق الاوقاف الموقوفة للحرم المدني بالبصرة وكانت نوبتي في بعض  
 السنين فسافرت إلى البصرة ونزلت سبدي الشيخ في المدينة فلما وصلتها واقتربا أياما بيننا أن اذات يوم أقرأ  
 في راتب الصباح المرتب لنا من سبدي الشيخ اذ ابرجل يد نومي حتى جلس قريبا مني فانصت لقراءتي  
 حتى أتت الراتب ثم قال لي يا أخى من صاحب هذا الراتب قلت له رجل من الصالحين قال في أي موضع  
 قلت في المدينة المنورة قال متى تسافر إلى المدينة قلت حتى يقضى الله حاجتي من هذه البلدة قال فاني أريد  
 صحبتك إلى هذا الشيخ قلت لا بأس فجلس في نحو شهر حتى قضيت حاجتي ثم سافر معي لأجل زيارة الشيخ  
 فلما وصلنا المدينة قصدنا الحرم قبل كل شيء فلقينا في الطريق رهط من اخواننا الاغوات فلما رأوني أخذوا  
 يكون حتى خفتمهم اله برات قلت ما شأنكم وحسبت أن الشيخ قد نوفي لما رأيت من حالهم فقالوا قد سافر  
 الشيخ إلى بلاده فوقع قوتهم في أذن الرجل فصاح بأعلى صوته وطار حتى كاد أن يسقط من صفة المسجد بجنته ثم  
 خر مغشيا عليه فما أفاق إلا بعد حين ثم رجع على أثره وهو يقول خابت سفرتي خابت سفرتي فانظر يا أخى  
 رحمة الله في هذه الكرامة العجيبة (ومثل هذه القضية أيضا) قد وقعت لجماعة من المغرب سمعوا بخبره وظهوره  
 في المدينة وشهرته كالمسمى فتوجهوا في قافلة عظيمة لزيارته فلما وصلوا المدينة لم يجدوه فأخبروا بانتقاله  
 إلى الدار الآخرة فجاءوا بضر بون الانحسار بالاعشار اه وقد كان له رضي الله عنه من القبول ما لا يدخل  
 تحت حصر العقول كما هو شاهد لمن رآه (وقد حدثني) من أتق به من أتباعه قال كان الناس يزدهمون عنده  
 كثير ارجاء البركة ونحن ندفعهم عينا وشمالا فسمعت ذات يوم يقول دعوهم دعوهم فاتهم لا يفعاون ذلك  
 مرادهم بل هم مقهورون

بإتصال العاشر من الباب السابع في الكرامات التي وقعت له في مكة المشرفة ونواحيها في ذلك ما حدثني  
 به الحاج علي بن ابراهيم قال حدثني سيدي الشيخ المجذوب وهو بمكة المشرفة وكان قد أرسلني إليه بعض من  
 أحببنا بنصحة سرية قال فلقيته في الحرم فسلمت عليه ثم جلست بين يديه فقال لي قبل أن أتكلم قد قيل لك  
 قل للمجذوب كذا وكذا قلت بلى فظهر على وجهه أثر الغضب فسلمت أنه لم يرض بذلك فسكت والحمد لله على  
 ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن مدني المجذوب قال حدثني الشيخ عبد الله المدرس بمصر قال حدثني  
 خضر تلميذ الشيخ قال قال سألت ذات يوم أبا خضر باعجب ما رآه من الشيخ من الكرامات فقال لي  
 وكل أمره عجيب وسأحدثك عن قضية واحدة تغيبك عن جلالته وكراماته قلت له وما هي قال كنت ذات ليلة  
 جالسا مع بين المغرب والعشاء في الحرم فقامت معي حتى قرأنا من خبته فاذامه من التلازمة ما شاء الله فلما  
 رأى الشيخ قام فخرج من الخبة واتبعه في الطريق فأخذ يديه حتى دخل به الخبة وأنا خلفهما ثم أشار إلى  
 التلازمة بالانصراف فانصرفوا كلهم فقال لي اجلس يا خضر على باب الخبة للابدخل علينا أحد قال فجلست  
 حيث أمرني فجلسا على سريري في الخبة وكان الشيخ صامتا ألزم معذابة الادب جالسا بجلوسه للصلاة وكانت  
 بينهما محادثة قد فعها سيدي أحمد للشيخ فقبلها ثم ردها إليه فتداقها مدة ثم تركاها بينهما فقام سيدي أحمد  
 فجعل بينهما حاجزا شوب حتى لا أرى شخصا غيراني أسهم همهمتهما ولا أعي ما يقولان فبينما أنا كذلك الا  
 وحركتهما قد انقضت نحو ساعة فشككت هل هما جالسان في موضعهما أم ذهبا إلى موضع آخر مع أني لم  
 أبرح عن باب الخبة فقامت فتطلعت عليهما فاذا السرير فارغ فأخذني كرب شديد فصبرت غيبة فسمعت  
 حركة غيبة قد وقعت على السرير ثم سمعت همهمتهما ففرحت فرحا قويا فبكنا قلبا لا فدا عاني سيدي أحمد

لا تظلم  
 احمارى  
 بخروجه  
 وقصة  
 من قال  
 الشيخ  
 فحسبنا  
 بكم فلم  
 ما حدثني  
 فاقول  
 لنا هناك  
 كم هذا  
 صلاة  
 رجه من  
 فزوجي  
 لم أفعل  
 فوجهه  
 ذرفت  
 الكبر  
 الرحمة  
 ذهبت  
 لي أيضا  
 ذكره  
 الا ان  
 سمعت  
 ت قال  
 ما جبه  
 ت أسفا  
 ج من  
 فبايديه  
 ال وقد  
 هذه  
 فلما من  
 نني ابن  
 سيدي  
 الناس



فلا حرمة كالابن الصالح  
 في فتاويه وحزم به النووي  
 في شرح المذهب اهـ من  
 شرح الاضائة ثم تقول جهرا  
 (وأفضل الصلاة وأشرف  
 التسليم على صاحب الجاه  
 واخلاق العظيم مولانا محمد  
 وعلى آله وصحبه وكل حميم  
 دعواهم فيها سبحانه  
 اللهم ونحيتهم فيها سلام  
 وأخر دعواهم أن الحمد لله  
 رب العالمين) ختم الشيخ  
 رضى الله عنه راتبه بأفضل  
 الصلاة الخ رجاء أن يتقبل  
 الله دعاءه لأن الدعاء يندب  
 افتتاحه بعد حمد الله بالصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وختمه بها كافي الحديث  
 لأن الله سبحانه وتعالى  
 فضله وكرمه يتقبل ما  
 بين الصلاتين ولئلا يتخلو  
 المجلس من الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن بعض الصحابة رضى  
 الله عنهم أنه قال ما من  
 مجلس يصلى فيه على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الا  
 قامت منه رائحة طيبة فتبلغ  
 عنان السماء فتقول الملائكة  
 هذا مجلس صلى فيه على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفي الترمذي عن علي  
 رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصات المكان الذي تركني فيه ثم خرج رضى الله عنه من القبة وعليه أثر الغضب وقال لي ألم أقل لك لا تطلع  
 على فالقبت الآن في الاطلاع في الله حين اطلاعي عليه لم يلتفت الى ثم ركب على حماره وركبت أيضا حمارى  
 فلم يزل يوبخني الى أن وصلنا المدينة اهـ في هذه القضية كرامتان الاولى اكرام السيد حمزة للشيخ بخروجه  
 من قبره ثم خطابه له والثانية اطلاع الشيخ رضى الله عنه لاطلاع أبي بكر له من غير التفات اليه (وقصة)  
 خطاب القبر المندرس له فهي كما أخبرني بها الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال أخبرني سيدي الامين قال  
 خرج سيدي الشيخ ذات يوم في نفر من أصحابه الى معجدة الاجابة وكان معه رجل من الصالحين جلس الشيخ  
 والرجل وجلسا قريبا منهما وكان يقربهما قبر مندرس لا يرى أثره فأخذوا سورعة ثم ضحكوا فضحكا  
 بضحكهما فخطبهما صاحب القبر المندرس شفاهما سمعهما الحاضرون فقالوا ضحكوا كم ضحكنا قبلكم فلم  
 تحصل لالا الندامة فاستغفروا واستغفرونا نحن باستغفارهما ثم تمنا والحمد لله على ذلك وهو منها أيضا ما حدثني  
 به الفقيه عبد الله النقر قال حدثني الفقيه أحمد أخي ابن سيدي جلال الدين قال سمعت أبا بكر دبري الا يقول  
 قد زار سيدي الشيخ الشيخ على العريض وكان قبره خارجا من المدينة فأدركنا الليل ونحن عنده فبتنا هناك  
 فلما جاء العشاء أنا أنا شخص بقصة من تريد مادومة بلحج فأكنا منها فقال الشيخ أندرون من أنا كم بهذا  
 العشاء قلنا الله أعلم قال أنا كم به صاحب هذا القبر سيدي على العريض فأخذنا الحجب من ذلك  
 الفصل التاسع من الباب السابع في سبب خروجه من المدينة المنورة على سأكنها أفضل الصلاة  
 والسلام وما حصل له من الكرامة في يوم خروجه منها وغير ذلك من الكرامات (أما سبب) خروجه من  
 المدينة فقد حدثني الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ يقول ان سبب خروجه  
 من المدينة انه قد جاء في كتاب من والذي تشكوفيه ضمه هاو كبر سنها وعزمت على بالوصول اليها وان لم أفعل  
 ذلك لم ينجز بها خاطرها قال فاسترجعت كثيرا في ذلك ثم ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوفقت قبالة وجهه  
 الشريف وقصصت عليه كلامي والذي فاسترجع صلى الله عليه وسلم بقوله أنا لله وأنا اليه راجعون وذرفت  
 عيناه بالدموع ثم قرأ قوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر  
 أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفص لهما جناح الذل من الرحمة  
 وقل رب ارحمهما كما ربياني صبغرا فقهرت منه صلى الله عليه وسلم الاذن بالخروج طلبا لمرضاتها فذهبت  
 لجاست ساعة فلم تطب نفسي فترافق صلى الله عليه وسلم فانيته مرة أخرى وأعدت عليه كلامي والذي أيضا  
 فقرأ أيضا قوله تعالى ما يبدل القول لدي فعمزت اذا على الخروج اهـ هذا السبب الظاهري الذي ذكره  
 الشيخ رضى الله عنه وفي الباطن ارشاده للامة وموته ودفعه في تلك لبقعة الذكرى التي هي موضع قبره الا أن  
 (وأما ما حصل له من الكرامات) في يوم خروجه فقد حدثني الاخ الفقيه أحمد بن مدي الجذوب قال سمعت  
 من سيدي أبي بكر دبري الا يقول لما سافر سيدي الشيخ الى بلاده أخبرني بعض أصحابنا الاغوات قال  
 جاء فرقت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه مدة ثم وادع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه  
 ودموعه تتحادر على خديه فخرج من باب السلام وخرج لوداعه كافة أهل المدينة حتى النساء المخدرات أسفا  
 على فراقه وهو يبكي بكاء شديدا فيبذلها في طريقه اذا بالمساكين يتعرضون له ويطلبون رفرده فيخرج من  
 جيبه وينارهم حتى يقدم ما في جيبه فلما تقدم ما في الجيب جعل ينفق مما في الغيب فيقبض من الهواء بكلمات يديه  
 ويفرق على الفقراء والمساكين وهكذا حتى وصل الى قبة الرؤس بقرب القلاع التي حول البلد قال وقد  
 استغنى بعض الناس من عطائه لوجدانهم فيه سكة قديمة لم تهد في زمنهم فانظر يا أخي رحمك الله في هذه  
 الكرامة المحيية والدرهم القليلة ما عندكم كيف تدوم ما عند الله باقي اللهم احشروني في زمرة أصحابه واجعلنا من  
 المنبهين لا نره وجنابه آمين (ومنها) أيضا ما حدثني به الفقيه عبد الله النقر قال حدثني الفقيه أحمد أخي ابن  
 والذي جلال الدين قال سمعت من بعض تلامذة الشيخ حين مجاورتي بالمدينة المنورة يقول لما أراد سيدي  
 الشيخ السفر الى أهله أنه اصحاب بهدايا كثيرة فرأى بعض الحاضرين هداياهم فقام فأتى بحجة رياء للناس



السيد باهرون وأخوه حسن وعبد الله جبران ومحمد ومن وصالح مؤمن فأرادوا أن يذهبوا لزيارته فطلبوا مني الذهاب معهم فقلت لهم قد بلغني أن هذا الشيخ يتكلم على الخواطر وأنا رجل صاحب خواطر لا أستطيع ضبطها فامضوا اليه وحكم فأبوا إلا الذهاب معهم فتبعتهم فلما رأهم قاموا وتصحبوا واقفا على قدميه خياهم ببشاشة وطلاقة وجه فأثبت آخرهم فقبلت يده فقال لي مرحبا بكم المبارك فأخذتني حيرة من قوله فقلت في نفسي من هذا المبارك الذي يعنيه الشيخ فأطلعني الله على خاطري فقال في الحين هو ابن أخيكم أحمد سالم فأخذتني العجب من ذلك أيضا وكان قد اجتمع أيضا في المدينة المنورة بأخي أحمد فقال له مرحبا بأبي المبارك ثم قلت في نفسي كيف يخرج هذا الشيخ من المدينة إلى بلاد السودان وعلى ما سمع أن بلاد السودان فيها مناكر ظاهرة مشتهرة فكشفت الشيخ أيضا على ما في ضمهري فقال اني لم أخرج من المدينة عمداي ثم قال أسمعون بقرينة يقال لها الدامر قلنا نعم قال لي والدته هناك فارسلت إلى كتابا وقالت ان لم تأتني بعد هذا الكتاب فلا أرضى عليك فأخذت كتابها وذهبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنالته عليه فسمعت صوتا من داخل القبر يقرأ هذه الآية وعابدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا الآية فتشفت بسيدى أبي بكر الصديق وعمر في القعود فلم يقد شيئا ثم تشفت بالسيدة فاطمة وحزرة في القعود أيضا ثم أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فنالته عليه الكتاب أيضا فقرأ ما يبدل القول لدى فعزمت على الخروج هذا سبب خروجي من المدينة ثم قال في اليوم الذي خرجت فيه من المدينة خرج لوداعنا نحو عشرين ألفا أو يزيدون من أهل الظاهر والباطن ثم التفت إلى تلميذه الأمين فقال له أحيي ما قلته أم لا فقال الأمين بلى أنت الصادق ياسيدى فلما أردنا الانصراف قال لا تقطعوا عني مدة أقمت في هذه البلدة فقلت له ياسيدى أنا صاحب خواطر وأنت الآن قد كشفت على ما في خاطري فقال لا بأس عليك بل اني قد أحببتكم لله فأنتم أحبوني لأجل الذي أحببتكم لأجله قلنا جعنا ما قد أحببتناك لأجل الذي أحببتنا لأجله أم في هذه القضية ثلاث كرامات (الاولى) اطلاع الشيخ رضي الله عنه على أنه عم الابن المبارك (والثانية) اطلاعه لما أضره في نفسه معرفة المبارك بتعريفه إياه (والثالثة) اطلاعه على ضمهري حين قال في نفسه كيف يخرج هذا الرجل من المدينة إلى السودان بتعريفه بسبب خروجه الخ (ومنها) أيضا ما حدثني به أحد بن عبد الله سالم الحضرمي قال سمعت أبي يقول لما عزم الشيخ على السفر من جدة إلى سواكن قلت لجماعة من الحضارمة وكانوا خمسة أعالوا نجهز هذا الشيخ وتقضي له ما يحتاج إليه من نول السفينة وغيره مما يحتاج إليه قال فلما شاورنا في ذلك تفرقنا وكانت الليلة ليلة الجمعة فرأيت في المنام شخصا معه دابة فوق الحمار ودون الفرس شهباء ثم أتى بخمس مطايا كذلك مسرجات كلهن فقرب الأولى من الدواب إلى فقال اركب عليهم افر كبت ثم قرب الباقي من المطايا إلى أصحابي فركب كل منهم على مطية فقلت للشخص بم لنا هذا الاكرام قال بخدمةكم لولي الله الشيخ محمد مجذوب من تجهيز السفينة وغيره انهم بعد الركوب طارت بنا الدواب في الهواء فدرنا في سيرنا على نخيل كثير وأنهار وأشجار فانتبهت فرحنا مسرورا فأخذنا في تجهيزه إلى أن صافر يوم السبت والحمد لله على ذلك

باب الثامن فيما وقع له في سواكن المحمية أمنها الله من كل محنة وبليّة وفيه خمسة عشر فصلا

الفصل الاول من الباب الثامن في البشائر التي تقدمت له قبل حلوله بسواكن وفي ملاقاته سيدى الشيخ أبى الفتح الشاذلى المدفون في سواكن في لجة البحر قبل وصوله سواكن (فما وقع من البشائر) قبل حلوله بسواكن ما حدثني بذلك سيدى الشيخ يس تلميذ الشيخ قال قد رآى رجلا من أهل سواكن قبل قدوم الشيخ رؤيا بصورتها انه رأى في منامه شجرة كبيرة خضراء مثمرة قد استوى نضج ثمرها أنت من نحو القبلة تمشي على متن البحر تقصد في مشيها دخول جزيرة سواكن قال وأنا أنظر إليها حتى دخلت الجزيرة ففرقت على الحارة البعانية منها فكنت نحو ثلاث ساعات ثم انتقلت فسارت مثل سيرها الاول حتى وقفت في القيف في الحارة البعانية أيضا وهي حارة موسى فتربصت أنظر إليها إلى أن تذهب فلم تبرح من مكانها

خاصية هذا التسم ان صاحبه لا يذوق مرارة الموت وعن أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز بن اسحق عن أبى فارس قال رأيت في المنام جابر بن عبد الله الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت سألتك بالله حدثنى حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلم على في يوم مائة مرة مات ولم يذق طعم الموت وفي هذا السلام بشارة عظيمة ينبغى لكل مؤمن أن يلازم عليه في كل يوم ولا يتكاسل عنه والحمد لله رب العالمين وقد كمل هذا الراتب أعني راتب الصبح والمغرب أى بعد صلاتيهما وكان الشيخ رضى الله عنه يفعل في الوقتين جماعة حين كان بالمدينة المنورة على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام وذلك لأن أهل الحجاز يتعشون بعد صلاة العصر ويتفرغون بعد صلاة المغرب للعبادة والاذكار وتلاوة القرآن فلما قدم الشيخ رضى الله عنه في سواكن أراد أن يفعل جماعة كافي عاداتهم السابقة فوجد أهل سواكن

ضينا  
ت أنا  
قلت  
من  
شيخ  
ذلك  
هذه  
تختلف  
جميع  
سواكن  
سيدى  
ن غرقة  
مدام  
مد من  
ه قيل  
تعالى  
ما فراق  
كى لذلك  
الاجبة  
يد أحمد  
كتبها في  
ها أيضا  
لمكاوى  
اتفق ان  
مدينة ولم  
ما دراهم  
ما وقع له  
في بعض  
دى فأبى  
ذلك قال  
الله فلما  
أجنتها  
مكرمون  
كن (فن  
م سيدى  
رامة منهم



ثلاث مرات وفي مسند البزار وابن حبان عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت وقال صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه معجناك اللهم وبحمدك الخ الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال حديث حسن صحيح وقال عليه الصلاة والسلام المجلس الصالح يكفر عن المؤمن أثنى ألف مجلس من مجالس السوء ذكره في الاحياء وغيره ثم تجمع حواسك وتطرق رأسك وتستحضر روحانيته الشريفة بقدر الامكان وتلزم غاية الادب مع حضور القلب وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فتقول (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته) بلفظ الافراد لان خاصية السلام مفردا التسليم من المشتاق وان من المجرب ان من سلم عليه صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته لازمه بعضهم فبات وهو ساجد في صلاة الصبح لان

فاتتته فقال لي يا خضر أعلم أين ذهبت قلت لا قال قد واجهنا الحق جل جلاله في غيبتنا هذه فرضي علينا ورضينا عنه قلت له هل نكون مواجهة الحق غير الانبياء يا سيدي قال نعم فصدق بذلك ولا تخبر به أحدا مادامت أفا وشيخك في هذه الدار وان فعلت لا تلومن الا نفسك ثم قال لي يا خضر أتحب شيئا هذا قلت نعم قال وغيره قلت أنت يا سيدي فتبسم رضي الله عنه وقال اسمع مني ما أقول ان شيئا هذا المجذوب من رآه ومن رأى من رآه ومن رأى من رآه الى أن انقطع نفسه ثم تأكله النار أبدا ولم يقيد العمد بخمسة أو سبعة ثم قام سيدي الشيخ وأنا في أثره فقام سيدي أحمد معه ومشى خطوات ثم نواذعنا فرجع سيدي أحمد ومضينا نحن والحمد لله على ذلك أقول ولم يخبر خضر المذكور بهذه الحكاية الا بعد وفاة الشيخ ووفاة سيدي أحمد ومضينا نحن والحمد لله على ذلك الكرامة العجيبة فهنيئنا لمن رأى الشيخ عيانا وهنيئنا لمن رأى من رآه الى آخر الحكاية (لطيفة) قد اختلف العارفون في شهود الذات هل يكون غير الانبياء أولا يكون الا لانبياء فأجاب القطب الدردير بقوله الصحيح انه يكون غير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذا شهود الانبياء ينفوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه أحد اه كلامه (ومنها أيضا) حكاية البغليتين وقصتهما كما أخبرني بهامن أتق به من أحباب الشيخ قال كان سيدي الشيخ وسيدي أحمد بن ادريس بمكة المشرفة فجاء الشيخ ذات يوم لزيارة سيدي أحمد فوجده فوق غرفة الدار جلس مع الفقراء في الدهليز وكان لسيدي أحمد بغلتان مربوطتان في موضع واحد فأخذت احدهما لحاجة فنهقت الاخرى نهيقا شديدا فسمع الشيخ نهيقها فبكى بكاء شديدا حتى سمع صوته سيدي أحمد من فوق الغرفة فقال من هذا الشيخ الذي يبكي بهذا الصوت الحزين فقيل له هذا المجذوب قال وما يبكيه قيل نهيق البغلة وبكاؤها خلف صاحبتهما فنزل سيدي أحمد عن معه من فوق الغرفة وطفق يبكي ثم قرأ قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير أقول ان بكاء الشيخ رضي الله عنه تفكر وتذكر من حمرة القراق وخصوصا فراق الاحبة في الدين وذلك انه قد كان سيدي الشيخ أراد السفر الى المدينة فتذكر فراق سيدي أحمد وبكى لذلك فانظر وايا اخواني في فعل هذه الجماعه وبكاؤها حين أخذت صاحبتهما فبال العاقل لا يبكي على فراق الاحبة في الدين (ثم بعد كتيبي) لهذه الحكاية في المسودة وقبل تبليغها رأيت سيدي الرئيس العارف بر به السيد أحمد ابن ادريس رضي الله عنه مناماً فأسأله عن صحة هذه الحكاية فقال لي الحكاية صحيحة واني رأيت قد كتبتها في المناقب فقلت نعم ثم أخذت بعد لي مناقب الشيخ فانتهت فراح بذلك وحمدت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ ابراهيم الرشيد قال حدثني الشيخ زيدان قال حدثني محمد بن شويش المعابدي المكاوي كان من أصحاب سيدي أحمد وكان يسمع من سيدي أحمد مدح الشيخ المجذوب فتعلق بحبيته واتفق ان قدم سيدي الشيخ من المدينة الى مكة قال فحدثته له ناقة ذلول فقبلها ثم قال لاخوانه قد قدمت من المدينة ولم آتكم منها بهدية فأنحروا هذه الناقة واقسموها بينكم فقبلوها ونحروها كما قال قال فلوا باعوها بالبلغ ثم نادى راحم كثيرة فانظر يا أخي رحمك الله في فتوته وكانت له اليد العليا في طلب المعالي رضي الله عنه (ومنها أيضا) ما وقع له في نواحي مكة المشرفة كما أخبرني به من أتق به من التلامذة قال خرج سيدي الشيخ من مكة الى المدينة في بعض أسفاره وكان معه بعض أصحابه فاكثرى جماله لأمته ثم مشى برجليه فقال له الجمال لا تركب يا سيدي فأبى فلما مشى قليلا دعا الجمال فقال له قدم الجمال فأبى به فركبه فقال له الجمال ألم ندعك يا سيدي للركوب قبل ذلك قال بلى قال فما حملك الا أن عليه من غير طلب قال كنت أردت بالمشي راجلا لتكثير الخطوات في سبيل الله فلما خطوت ما زوونه من الخطوات وضعت الملائكة أجنتها على الطريق فاستحييت من أن أطأ برجلي أجنتها فلما ركبت اه فانظر رحمك الله في هذه الكرامة ولا غرو في تبجيل الملائكة لمن يجله الله وانما هم عباد مكرمون لا يصبون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

الفصل الحادي عشر من الباب السابع فيما وقع له في جدة حين أم بلاده مجتازا بطريق سواكن (فن ذلك) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني عبد الله سالم الحضرمي قال لما قدم سيدي الشيخ من المدينة المنورة على ما كنها أفضل الصلاة والسلام اجتمعت به في جدة مع نفر من الحضارمة منهم



لا يبيها فليطم وجهها وقال انك لثنتين عنقك الى ان تكوني عند ملك العرب فلم يزل الا ترفي وجهها حتى سالها  
 صلى الله عليه وسلم بعد تزويجها فاجبرته بذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر  
 سالم قال لما سرفت السيوف على عبد الشيخ وكثر الهرج في الناس قال الشيخ اعلموا ان السارق ليس محتاجا  
 لطبي بل الشيخ ابو الفتح الا ان راكب على فرس بلبقاء في اترده فرداه الى البلد واني لا نظرب اليه الساعة كما يأتي  
 بيان تلك القضية في الفصل السابع من هذا الباب ثم ذكر ملاقة سيدي الشيخ ابي الفتح الشاذلي في ليلة  
 البحر في أثناء الطريق قبل وصوله الى سواكن فقال قد جاءني الشيخ ابو الفتح الشاذلي وانا في ليلة البحر فطلع  
 السفينة فرآه اخونا خضر هذا فقال له من انت فقال انا الشيخ ابو الفتح الشاذلي جئت لاسلم على هذا الشيخ  
 محمد مجذوب ففعل اهل السفينة حتى وصل الى وانا على رأس السفينة فقامت اليه فسلمتني وسالته فسل خضر  
 عن ذلك فاجاب بنحو ما قال الشيخ والحمد لله على ذلك (ثم دخل) سيدي الشيخ محمد مجذوب سواكن اول  
 يوم من رجب الحرام سنة ١٢٤٤ وخرج منها الى الامم عام ٤٦٦ كل ذلك من هجرة سيد المرسلين وذلك ضحي  
 يوم الاثنين الموافق ثلاثة وعشرين من شعبان وقد نظم ذلك سيدي الشيخ يس تلميذه فقال

يا سائلا تقلة شيخنا العلم \* من المدينة الشهيرة الكرم \* الى سواكن حلت ان تقسم  
 بقرب مكة وهي من الججم \* فخر شخصه الكريم لاجرم \* بها وخافقينا اخير عم  
 فذلك غرة المعنى بالاصم \* والعام مؤرخ بنقط ذا القلم \* الب ومائتان بعده انخرم  
 دال واربعون فامعن القهم \* وكان مكنته على قسط القدم \* طامين والسعود فيهما انتظم  
 اما خروجه يقينا فافهم \* بعيد عشرين ثلاثا انتم \* من شهر شعبان العزيز المقيم  
 والعام ميم معها واواضم \* وفاته سبع وعشرون انصرم \* من المحرم الحرام المحترم  
 زوال جمعة وعامه ارتسم \* سبعا واربعين نبت للحكم \* آه على فقده انه حيث انظم  
 في الدين لم تسد لو عادت ارم \* لكن هذي اسوة من القدم \* كفى بها مصاب سيد الامم  
 ثم الصلاة والسلام كالديم \* لمن له الفضل الجزيل المنتظم

(ومنها ايضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول في اوائل  
 قدومه الى سواكن قد خرجت من المدينة المنورة على ما كنها افضل الصلاة والسلام بأمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لي اذهب الى اهل سواكن فانهم قد تجاوزوا الحدود وركبوا المعاصي والشهوات فارشدهم  
 ودلهم على طريق الله فقلت له يا رسول الله هل يقبلون قولي فقال انا ممل وأعينك عليهم قال فخرجت انا  
 والبلاء من المدينة سوية الى اهل سواكن فقبل لي ان اطاعوا امرنا فبرقع عنهم البلاء واجلس انت معهم  
 وان اعرضوا عنك فيصيبهم البلاء وانت تخرج سالما من بينهم فن الله عليهم فاطاعوا الامر واحبوني  
 فاقمت معهم ما ذرونا بذلك من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرفع الله عنهم البلاء والحمد لله على ذلك (ومنها  
 ايضا) ما وقع له في اوائل قدومه كما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال قد قام الشيخ ذات ليلة  
 من الزاوية ذاهبا الى بيته وكان معه بعض الفقراء فشواما قليلا ثم رجعوا فلم يوصل الى بيته جاءه راجعا في اتره  
 مظاهر الغضب وطقق يتكلم في المناكر ثم قال اجعوا الى اكار البلمة فخرموا كلامهم اليه في الساعة فقال قد  
 رايت في هذا الموضع وأشار لموضع قريب من بيته جماعة الشياطين ينزلون فوجافرجا قال وكان اكار اهل  
 البلد وطاقاتهم متواعد بن صبيحة تلك الليلة في ذلك الموضع لاحكام كانوا يتجاسرون في جاهليتهم وبسة ندون  
 لها وعضونهم افيما بينهم كامضاه احكام الشرع فلما أصبح ايضا اجتمع من نوابك الاحكام لفضالة من الناس  
 فارشدهم الى ما هو خير لهم فتركوا ذلك وكانوا لا يرون زوالها فزال من فضل الله ببركة لشيخ في الحال وركب  
 على كل شئ قد بر (واعلم) يا اخي رحمك الله ان اهل سواكن قد رحمتهم الله به واسعدهم بقدمه وشرهم برؤية  
 طلعتهم وخرطهم في سلكه ورجلهم من اهل محبته وهذه غاية سابقة لهم من الله تعالى وكانوا قبل قدومه  
 منهم مكن في المعاصي فأنصحن في ليج القفلات ومنا بعة الشهوات من مخالطة النساء والمقنيات والمجاهرة بفعل

لان اذ كرم الله مع قوم من  
 صلاة العصر الى ان تغيب  
 الشمس احب الى من ان  
 اعتق رقبة من ولد اسمعيل  
 وأخرج البزار وأبو يعلى  
 والطبراني عن انس رضي  
 الله عنه وعبد الله بن مسعود  
 انهما قالا قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من  
 قوم يجتمعون يذكرون  
 الله تعالى الا ناداهم مناد من  
 السماء قوموا مغفورا لكم  
 قد بدلت سيئاتكم حسنات  
 وعن أبي الدرداء رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليعثن الله اقواما يوم  
 القيامة في وجوههم النور  
 على منابر الاولو يفتطمهم  
 الناس لبسوا بأنبياء ولا  
 شهداء فحنا اعرابي على  
 ركبته فقال حلهم يا رسول  
 الله أي صفهم لنا قال المتحابون  
 في الله هن قبائل شتى وبلاد  
 شتى يجتمعون على ذكر  
 الله وقال الحسن البصري  
 رحمه الله تعالى ما جلس قوم  
 يذكرون الله تعالى وفيهم  
 واحد من اهل الجنة الا  
 شفعه الله تعالى في الجميع  
 وأخرج الامام احمد  
 والترمذي وحسنه والحاكم  
 وصححه والبيهقي عن عبد  
 الله أن رجلا قال يا رسول

ي ان  
 تنفع به  
 القيف  
 ياكلها  
 لان قد  
 الرجل  
 طكاة  
 ي عبد  
 لشرق  
 نون بها  
 وقد  
 تلميذ  
 الموسى  
 البلد الى  
 ج أنت  
 رجون  
 خرج  
 أخى انه  
 الحارة  
 سيدي  
 ف اهل  
 ن الله في  
 السلام  
 دفعص  
 دتني به  
 صها على  
 وقد جاء  
 ب وبها  
 يقين على  
 م مولانا  
 فلهجت  
 المجذوب  
 مارا ن  
 ن ان قرا  
 ن قاول  
 ما كاعند  
 رت ذلك  
 لا يبيها



يتعشون بين المغرب والعشاء  
فترك الجماعة فيه مخافة  
الملل عليهم لا اشتغال  
خاطرهم بالقيام إلى العشاء  
وأمرهم أن يفعلوه فرادى  
فتنبى الملازمة عليه وقد  
قالوا ملازمة الأذكار في  
أوقاتها الواردة فيها أفضل  
من قراءة القرآن فلا ينبغي  
لما قل تقويت هذا الفضل  
وقد جمع هذا الراتب بجمع  
الله تعالى أغلب الأذكار  
الواردة في الصباح والمساء  
والحمد لله على تلك النعمة  
سبحان ربك رب العزة  
عما يصفون وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
كثيرا إلى يوم الدين آمين  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وهذا أو أن الشروع في  
راتب الاصفرار ويقرأ  
قبل صلاة الفجر أيضا  
وقد ورد في الترغيب في  
الذكر في المساء أحاديث  
كثيرة منها قوله صلى الله عليه  
وسلم لأن أذكركم الله مع قوم  
من صلاة العصر إلى أن  
تغيب الشمس أحب إلى  
من الدنيا وما فيها وفي رواية  
عن عبادة بن الصامت  
رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم

فانتبهت من النوم فقصصت رؤياي على الشيخ محمود مفتي سواكن وقيئذ كنت قليلا ثم قال لي يا ولدي ان  
سحت رؤياك فانه يأتي لهذا البلد رجل صالح عالم يستقر أول محبته في الجزيرة ثم ينتقل إلى القييف فينتفع به  
الناس ان شاء الله تعالى فأخذنا مدة قليلة فقدم الشيخ رضي الله عنه فأقام في الجزيرة ثلاثة أيام ثم انتقل إلى القييف  
جلس في الحارة البانية كما رأيت في المنام فاجتمع الناس على محبته ونوقيره قال وكنت قد ذهلت عن الرؤيا كلها  
فأتيت ذات يوم إلى الشيخ محمود المفتي في أوائل مرضه الذي مات فيه لا عوده فصبرت قليلا فقال لي يا فلان قد  
سحت رؤياك السابقة قلت له أية رؤيا قال رؤيتك للشجرة الممطرة أو قد ذهلت عنها قلت نعم قال هي هذا الرجل  
الصالح الشيخ محمد الجذوب ففهمت تعبيره السابق اذ ذلك والحمد لله على ذلك (ومعنا ناسب) هذه الحكاية  
رؤية عبد المطالب جد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أنه قدر أن عبد  
المطلب في منامه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف بالأرض وطرف بالشرق  
وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فإذا أهل المشرق والمغرب كلهم يتعلقون بها  
فقصصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والأرض وقد  
سحت هذه الرؤيا وكانت مثل ما رأى والحمد لله على ذلك (ومنها) أيضا ما حدثني به الشيخ على دقته تلميذ  
الشيخ قال أتى رجل إلى والدي فقال له أتى رأيت بحرا عظيما طافا يأخذ بعض أهل الجزيرة ثم حارة الموسى  
كلها ونسلم منه حارة الشام فقصصتها على فلان وسعى له رجلا من الصالحين فقال لي اخرجوا من البلد إلى  
طرفه لكي تنجوا منه فان لم تخرجوا لا تنجوا منه أبدا فخرجت لخرج بنا قبل مجي هذا البحر وان لم تخرج أنت  
فالناس يفرقون كلهم لانهم لا يخرجون دونك فقال له الوالد ليس هذا بتعبير رؤياك فان قبلتم مني لا تخرجون  
من البلد فلم يرض الرجل بكلامه فرأى منه بعض الخوف فقال له أنا ضيقتكم ان ضاع لكم شيء فقال قد خرج  
كل الناس الا نحن فلما رأى انزعاجه وعجائته قال له تعالى أعبرك رؤياك تعبير احسن اقال لي قال اعلم يا أخي انه  
يجي إلى هذه البلدة ولي من أولياء الله ينتفع منه بعض أهل الجزيرة وحارة الموسى كلها وأما أهل الحارة  
الشامية فلا ينتفعون به فقال له الرجل كيف تقول هذا قال هو ما قلت لك فما مضت أيام قليلة الا وجاء سيدي  
الشيخ فثبت في الجزيرة في ابتداء وقته فأخذ عليه بعض أهل الجزيرة الطريقة وانتفعوا به ثم أهل القييف أهل  
حارة الموسى كلهم قد أخذوا عليه وانتفعوا به أيضا ولم ينتفع به أهل الحارة الشامية اه فانظر رحمك الله في  
فراصة هذا الرجل وتعبيره للرؤيا ووقوعها على طبق ما قال وبهذا تبضح لك صحة قوله عليه الصلاة والسلام  
اتقوا فراصة المؤمن فانه ينظر بتور الله اه قال الراوي فلما جاء سيدي الشيخ إلى سواكن أناد الوالد فقصر  
عليه رؤيا الرجل وتعبيره لها فقال له الشيخ هي كما عبرت فاذ لك البحر الطافح (ومنها أيضا) ما حدثني به  
الشيخ على دقته قال قدر أني رجل من الصالحين فربط طلع من نحو القبلة فغرب في جهة المغرب فقصرها على  
والدي فعبرها له بجي رجل من الصالحين يأتي من نحو القبلة ثم يذهب إلى جهة المغرب فعن قليل الا وقد جاء  
سيدي الشيخ إلى سواكن فأقام بها فعلق به الناس وانتفعوا به ثم انتقل إلى بلاده وهي على جهة المغرب وبها  
نوفي رحمه الله (ومنها أيضا) ما حدثني به بعض المحبين للشيخ قال قدر أن امرأة من الصالحات طريقتين على  
من البحر المسالخ حتى خرجا إلى القييف فوققا عند موضع زاوية الشيخ الآن أحدهما يقول يا كريم مولانا  
والثاني صل على ملجأنا فما مضت أيام قليلة الا وقد قدم سيدي الشيخ إلى سواكن فأف هذه القصيدة فلهجت  
اناس بها في الأزقة فسمعت المرأة صاحبة الرؤيا بانشادها فقالت لمن هذه القصيدة فقيل لها السيدي المجذوب  
فقصت رؤياها السابقة الخ كلامها والحمد لله على ذلك فانظر رحمك الله في هذه الرؤيا ووقوعها على طبق ما رأت  
في أقرب وقت (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ بس قال قدر أن امرأة أبوها من الصالحين ان قرا  
بأني من نحو القبلة فيقع في حجرها فما مضت أيام قليلة من رؤياها الا وقد جاء سيدي الشيخ إلى سواكن فأول  
امرأة تزوجها في سواكن هي (ومعنا ناسب) هذه الحكاية قصة صيد تناصفية أم المؤمنين ونوضيحتها كما عند  
ابن اسحق كانت صفيية رأت قبل تزويج النبي صلى الله عليه وسلم لها ان القمر وقع في حجرها فذكر ذلك

رضي الله عنه لهم لاجل أن يزول ما أضمره في صدورهم وليعلموا أنه لم يفعل شيئا ولا بدعه إلا بما أمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو كذلك ويدل على ذلك ما حدثني به الفضل السيد عبد الله شريف بن موسى قال سمعت من سيدي الشيخ شفاها يقول والله لا أفعل شيئا ولو مباحا إلا بأذن من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ولو أحسنت بحرقه البول لا بول إلا أن يأذن لي فيه النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله على ذلك (ثم بنيت حنة ١٢٧٤) رأينا جدد بناؤها والصديق جدرانها فجعل ارتفاعها في الهواء تسعة أذرع وعرضها ثمانية أذرع إلا أصبعين وقد كان المحراب في البناء الأول خارجا من الجدار ثم رفع الأساس من جدار القبلة وجعل في رأس المحراب الخارج في البناء الأول فكان محرابها الآن في أصل الجدار من داخل وجعل لها طاقنان على عيني المحراب وعلى يساره وكانت لها طاقة واحدة في البناء الأول ثم زيد البابان الشرقي والغربي طولهما كانا عليه في أول البناء وجعل لها باب ثالث يخرج على الخلوقة التي عن يمينها بلصقة بها يفتح وقت الصلوات إذا اتصلت الصفوف بالخلوة الثانية ثم هذه الزيادة التي وقعت بعده في زاوية فيها أسوة نبوية في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ودليها كافي البخاري وأبي داود عن ابن عمر أن المسجد كان على عهد صلى الله عليه وسلم مبنيا بالابن وصنقه الحجر بدو عمده خشب النخل فلم يزده أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهده صلى الله عليه وسلم وأعاد عمده خشباً ثم غير عثمان فراد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة وجعل عمده حجارة منقوشة وصنقه بالساج الخ (ومن فضائل) هذه الزاوية أيضا ما حدثني به من أثق به من تلامذته قال سمعت سيدي الشيخ يقول إن ملكين المحراب والطاقة الشامية روضة من رياض الجنة وعن بعض الصالحين أنها روضة على عيني المحراب إلى آخر الركن الشامي وقال الشيخ رضي الله عنه من استطاع منكم أن لا يصلي في موضع غير هذا فليعمل وقال أجمعوا الصلاة فيها شغلا وقال أيضا لو يعلم الناس ما في فضيلة الصلاة فيها لم يهولوا في موضع غيرها (ومن فضائلها أيضا) ما حدثني به من أثق به من الصالحين قال إن صاحب الحضرة صلى الله عليه وسلم في كل موضع مقام مجلس فيه لا يجتمع أهل الديوان عليه وإن مقامه في سوا كن زاوية الشيخ المجذوب هكذا أخبرني به بعض الصالحين فمن لزما بصدق وعزيمة يفتح الله عليه في أقرب وقت ولكن هيئات هيئات قد تباعدت النيات وفسدت الأغراض في الطلبات والمعاملات والحرمات باقية ولكنها خرجت من العقول والبركة مسخرة بالفتور والاصول وفي الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم إن الله ليس يحيي أن يترج البركة من موضع جعل فيه اه

**الفصل الثالث** من الباب الثامن في الكشوفات التي وقعت منه أوائل قدومه إلى سوا كن منبهاتها لاهل الغفلات ومذكرا لهم ما فعلوه من السيئات ليتنبهوا عن ذلك ويأملوا الله بأنهم المعاملات غير أني لم أذكر في هذا الفصل أسماء الرواة ولا أسماء أهل الواقعات لما في وقائعهم من الأحوال الشنيعة لاسمائها وإن كان في نفس الواقع لهم كرامات لظهورها على أيديهم ووقوعها لهم ثم عودها لهم إلى السداد (ولقد) أخبرني بعض من وقعت عليه هذه القضايا الشنيعة بقضية فطابت نفسه بحكايتها كلها خوفا من الاقتضاح وخشي أن أذكره باسمه فقلت له ألا تعلم غير هذا قال لا فاتفق أن قرأ في تلك الليلة شخص الفهرج جامع هذه المناقب بوجهه ويخبره بالواقعة التي تركها ولم يحكمها بالامس فلما أصبح جامع مقروفا أخبرني بالواقعة كلها فقلت له ألم تحذف هذا بالامس قال خشيت من التصريح باسمي فافتضح قلت له أعلم أني لا أسهي أحدا باسمه في مثل هذه الوقائع ففرح بذلك فجعل كل من كانت له واقعة يأتيني فيخبرني بما شفاها فلذلك أضررت أسماءهم وأسماء روايتهم وما عدا هذه الوقائع فاذا كرر أسماء الرواة أو من يروون عنه كما سيف عليه الواقف على هذه الكرامات إن شاء الله تعالى والحمد لله على ذلك ثم أعلم رحماني الله أنهم لما اجتمعوا على محبته وتوقيره كان رضي الله عنه يتلطف بينهم ويمزح معهم ويضحك كذلك تاليفهم ويكشف عن أسرارهم في معرض المزح وكان يقول لمن يمزح معه أنت يا فلان أكلت اليوم كذا وتعبت بكذا وفت في الموضوع الفلاني على جنبك إلا بمن أو الأيسر وهكذا القرض من ذلك كله النعم يعرفهم بأنه مطلع على أحوالهم لا يقدموها على أمر مخالف وهكذا

على شرطهما إلا أنه قال يقولان لا يروى ابن السني مرفوعا من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحق القويم وآتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وقوله الحق القويم بنصبهما على المدح أو على انهما صفتان لله تعالى أو بدل من الموصول وهو الذي ويصح رفعهما على البديل من هو أو على المدح أو على انهما خبر مبتدأ محذوف والمعنى أطلب باللسان مسفرة وآتوب اليه وأرجو رحمته بالجنان فينبغي لكل من استغفر أن ينوي بالمرة الأولى تقصيره في الأعمال وفي المرة الثانية التوبة من جميع الذنوب الظاهرة والباطنة صغيرة أو كبيرة وبالمرة الثالثة استغفاره لاستغفاره لأن استغفاره ليس بحضور قلب ولا ينبغي لاحد أن يخلو عن هذه النيات وكذلك في جميع الأعمال يقصد فيها وجه الله تعالى ونية الامتثال لأمره وبالترك نية الاجتناب لنهيه ويزيد مع ذلك نية أخرى وهي أن ينوي وجه الله في جميع



الله شرائع الاسلام قد  
كثرت على فاخبرني عن شيء  
ثبت عليه قال صلى الله عليه  
وسلم لا يزال لسانك رطبا  
من ذكر الله وأخرج  
الطبراني عن عبد الله بن  
سهل رضى الله عنه قال نزل  
على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قوله تعالى واصبر  
تسل مع الذين يدعون ربهم  
بالغداة والمشي فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فوجد  
قوما يذكرون الله تعالى  
منهم ثائر الرأس وحاف  
الجلد وذو الثوب الواحد  
فلما رأهم جلس معهم وقال  
الحمد لله الذي جعل في أمي  
من أمرني الله أن أصبر  
معهم (استغفر الله العظيم  
الذي لا اله الا هو الحى  
القيوم وأتوب اليه) في  
صحیح مسلم من قال استغفر  
الله العظيم الذي لا اله الا هو  
الحى القيوم وأتوب اليه  
غفرت ذنوبه وان كانت  
مثل زبد البحر أو عدد  
ورق الشجر أو عدد رمل  
ما لج أو عدد أيام السنة وفي  
الترمذى وأبي داود من  
قال استغفر الله العظيم الذي  
لا اله الا هو الحى القيوم  
وأتوب اليه غفر له وان  
كان قد فر من الزحف ورواه  
الحاكم وقال صحيح الاسناد

الميسر والقمار لا يشذ منهم في ذلك الصغار والكبار ولا يوقرون جانب الحق ولا براعونه وكان اذا تزوج أحد  
منهم فخرج معه النساء الى البراز متبرجات بنظر الرجال النساء وهن لهم واذا ذهب العروس للجامع للصلاة  
يخرجن في أثره رافعات أصواتهن بالغناء ثم في مدة العرس يضييع الزوج أموالا كثيرة في هذه الملاهي  
وأشبهها حتى ان الواحد منهم يصبر مدة من غير زواج بسبب كثرة الأموال التي يضييعها فيها لا يعنى من الملاهي  
ويطول المدة وكثرة العزوبة تشنق نفسه الى التزويج فلم يجد لذلك سبيلا فيجده الشيطان الى تعاطي الزنا  
وكانوا أيضا اذا مات أحدهم يخرجون مع الجنائز أيضا لاهيات ولا عبات فيزدحم في الطرق مع الرجال حتى  
يمس بعضهم بعضا الى أن يصل الى موضع معاوم وهذه النساء نساء الا عيان منهم كالعشاء والقضاة والامراء  
لا يشذ منهن أحد ولا ينهى بعضهم بعضا كانوا لا يفتنهم عن منكر فعلوه وكان جانب الحق فيهم نسيان  
مع مشاهدة العلماء لذلك كله وسكونهم عنده وجعلهم اياه كالطريقة المحمودية والسنة المرغوبة هذه عاداتهم فلما  
رأى الشيخ رضى الله عنه هذه المناكر نهض قائما على قدميه غيرة لله ورسوله فأمر الله ونهى له فاطاعت الناس  
أمره وولجعت بصيته وذكره فأول أمر جمعهم عليه تعلمهم لا مورد بينهم ومعرفة الحلال والحرام في أقرب  
وقت نهذت نفوسهم ونعمرت مساجدهم بالاذكار والصلوات والجماعات وصليت الرغائب ووجد فيهم  
طلبة علم اشتغلوا بالدروس وجاهدوا النفوس وربطوا بالله في الخلوات وصفت سرائرهم للناجاة  
**الفصل الثاني** من الباب الثامن في فضيلة زاوية التي أسسها بسواكن (سنة ١٢٤٤) بأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم له فمما وقع قبل بنائها ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم خادم الشيخ قال بينها أنا ذات ليلة بعد  
العشاء ذاهب مع سيدي الشيخ الى بيته فلما رجعت قال لي يا حسن ألا نستعمل في هذه الليلة هذا الذي ذكره عنى  
عدده فاستعملت الذي بخصوصه كما وصف فرأيت في تلك الليلة رؤيا فلما أصبحت أتيت اليه فقال لي يا حسن  
أما رأيت البارحة رؤيا قلت بلى قال قص على رؤياك قلت رأيت يا سيدي في هذا الموضع نور امرى بها ثم  
بنيت الزاوية في ذلك الموضع الذي رأيت فيه النور (واعلم يا أخى) رحل الله ان هذه الزاوية المؤسسة على  
التقوى قد بنيت في أرض السادة الاشراف وقد وهبها له أولاد ابراهيم القاضي وأما جارتها فقد وهبها له السيد  
أحمد بن محمد الشمرى فب وخشب سقفها قد وهبها له محمد بن محمد تنكير وأما الطين فقد نقله أصحابه وكان رضى  
الله عنه ينقل معهم الطين والحجارة بنفسه حين العمل ويقول لهم قولوا يا مولانا كن معنا وكان يتردد بينهم  
ويحتملهم على العمل وكان يقول لهم أيضا قولوا بنينا الما جدرا كرم وساجد وخاشع وعابد الخ ثم لما أرادوا بناءها  
نبتوا من موضعها عظام قبور مدروسة وكان مدة عملها ثلاثة أيام فقط ثم سقفت وقد جعل طولها في الأرض مما  
بلى القبلة ثلاثة عشر ذراعا ونصفا وطول جدارها الغربي كذلك وعرضها ستة أذرع الاربع ذراع وأما طولها  
في الهواء فستة أذرع وجعل لها بابا من شرفي وغربي وله في ذلك كله وفي عمله مع أصحابه أسوة نبوية ودليلها كافي  
البخارى في حديث عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو  
ينقل اللبن هذى الحمال لا حمال خير بهذا البر بنائوا أطهر اللهم ان الاجر أجرا لا تسره فارحم الانصار والمهاجرة  
(وروى) الشيخان وغيرهما من حديث أنس قال كان في موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقابر مشركين فأمر بالقبور فنبشت وفي هذا الحديث جواز التصرف في المقبرة المملوكة بالهبة والبيع ونبش  
القبور للدارسة اذا لم تكن محترمة اه (ومن) فضائلها ان الشيخ لما وضع أساسها وحدد دودها خرج الى بيته  
لحاجة فزاد بعض أصحابه الحد الذي حده بحسب ما ظهر له من ضيقها في الظاهر فأتى الشيخ مسرعا وصاح  
بأعلى صوته قائلا من زاد حدود الزاوية فوالله ما حددها هذا التعدي لا النبي صلى الله عليه وسلم فاعيدت  
على ما كانت عليه سابقا (ومنها أيضا) لما فرغ من بنائها صلى فيها المغرب فالتفت بعد السلام الى الحاضرين  
فقال والله والله والله ثلاث مرات مادابها صوته أنا ما حدثت هذه الزاوية ولا زدتها فوق تحديد النبي صلى الله  
عليه وسلم لها بل وقع تحديدها ومحرابها بوضعه وتحديده وان في القوم من يقول انها ضيقة ومحرابها بخالف  
فتبنا فسكت الحاضرون ولم يردوا جوابا وكان فيهم من قال ذلك في نفسه فاطلمه الله على ما في ضميره فأقسم

على يده فعفا غيب (ومنها أيضا) ما حدثني به من أئني به من أصحابه قال كان رجل من أهل سواكن قبل قدوم الشيخ صاحب الأمر فلهما قدم الشيخ فاب على يده ثم بايعه في الطريقة فحسن حاله فيها هو كذلك أذمر ذات يوم بيت المرأة فنظرت إليه من كوة البيت فصاحت به فذهب إليها فالتفت له بإفلاق لم يجر تنافال أمانتمين أنا أخذنا الطريقة على الشيخ وتبيننا من تلك الأفعال الرديئة فقالت ادن مني لا تكل فقال لها ان الشيخ يعرف ذلك فقالت لا حاجة لي بك فأتى إليها فقالت له ألا تدخل البيت قال لا ان الشيخ يعرف دخولي فوقف خارج البيت محاذيا للكوة فجعلت تخاطبه وتلين له القول فاشتقت نفسه لها فأخذ يدها وعصرها جيدا حتى طابت نفسه ثم ذهب فأتى إلى الشيخ فوجد القراء جالسين حوله فجلس حيث انتهى المجلس فلما اطمان قلبه قال الشيخ (ألا تخافون الله يا قراء تقبضون على أيدي النساء التي لا تفعل لكم ثم تصرونهن فارتعد الرجل من القرع حتى بال على نوبه والحال انه لم يشعر به أحد من الحاضرين ثم قال معصما لا تنجسوا المسجد فقام الرجل ولم يعرفه أحد من الحاضرين فاستنجنى من بولهم اه في هذه الحكاية واقعتان الأولى اطلاعه رضى الله عنه على عصر الرجل ليد المرأة والثانية اطلاعه على بوله في المسجد حيث قال لا تنجسوا المسجد فانظر رحمك الله في هذه الكرامات الواضحات (ومنها أيضا) ما حدثني به من أئني به من أصحابه قال كان رجل من أهل سواكن قبل قدوم الشيخ له حجة مع امرأة في جدة فلما قدم الشيخ تاب على يده وبايعه في الطريقة الشاذلية فأقام مدة ثم سافر إلى جدة فسمعت المرأة يقدمه فارسلت إليه فأتى فدعته ثانيا وثالثا فغضى إليها فأخذت نوبته على الهجر فقال لها قد أخذنا الطريقة من سيدي الشيخ وتبيننا على يده فدعينا من الملاحى فقالت له ادن مني فأتى فالت عليه فجلس على حرف الممر بر ثم أعطاها حقة فلما نهاله من الشوق فجلس قليلا ثم قام فلما رجع من جدة أتى للشيخ بسلم عليه فقال له متى قدمت قال الآن فقال له لك ما فعلت في سفره هذا شيئا قال لا فقال نعم غير ذلك جلست مع المرأة فوق الممر بر فخطبتك وخاطبتها فلما اطمانت نفسك لها ملأت لك الحقة ثم قال ألم يكن ذلك قال بل ياسيدي فقال له لا تعد لتلك ثانيا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أئني به من أصحابه قال كان رجل من آل البيت قبل قدوم الشيخ له حجة مع امرأة تاب على يده وبايعه في الطريقة فبعد مدة مرض فأتت المرأة لتعوده فجلست قريباً منه ثم قالت له يا فلان قد تركنا من مدة طويلة فقال لها قد تبيننا من الملاحى والملاعب فجعلت تمزح معه فتحركت نفسه لها فأصاب منها ما دون الوقاع ثم قام فأتى للشيخ فجلس قريباً منه فقال له ألا تدنو مني فدنا فمد إليه رجله فطفق يصصرهما فلما اطمان قال له قد فعلت اليوم كذا وكذا وذكر له ما فعله بالمرأة ثم أمره بالتوبة فتاب وحسنت نوبته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به بعض تلامذته قال حدثني رجل من السودان قال جئت في عهد الشيخ إلى سواكن فذهبت ذات يوم لامرأة فزادتها عن نفسها فأجابت فجعلت أحاورها في الكلام فسمعت حركة عمتي نحو البيت فأخذني فزاع قوى فوثبت وثبة عظيمة حتى وقعت حول الحظيرة فخدمني ثمة عود بين ذكرى وخصبتي ثم أتيت للشيخ فوجدته في الزاوية وحوله ملاء عظيم فجلست حيث انتهى المجلس فالتفت في الحين إلى الحاضرين وأخذ يقول الحمد لله التي بين الذكور والاثنتين فكربت كروا بشدائد فاعلمت انه بر يدي فصارت نفسي حتى تفرق المجلس ثم فقت فطلبت منه السماح فقال لي لا تعد ثانيا لهذا الفعل الشنيع والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أئني به من أصحابه قال قد كان رجل من أهل سواكن بايع سيدي الشيخ في الطريقة وأقام عليه مدة فلقية ذات يوم امرأة في الطريق فأخذ يمازحها وتمازحه فأصاب منها ما دون الوقاع فنفق من الشيخ فذهب واستتر في بيت فارسل الشيخ إليه بعض القراء وقال لهم اطلبوه في الموضع القلاني فذهبوا فوجدوه كما أخبر رضى الله عنه فقام وعليه ثياب عظيمة من الخجل فلما أتى للشيخ جلس قريباً منه فصفعه بسده صفتين مرة على خده الأيمن ومرة على الأيسر ثم قال له ألا تتوب مما فعلت قال قد نبت ياسيدي فتاب وحسنت نوبته (ومنها أيضا) ما حدثني به من أئني به من أصحابه قال كان رجل من أهل سواكن مسرفاً على نفسه فتاب وأخذ الطريقة على الشيخ وندم على فعله السابق وأقام على ذلك أياماً ثم وسوس له الشيطان ففعل فاحشة فجاء الشيخ قبل يده بنية التوبة فلم يقبل له شيئاً فظن

ويعتد عليها وهو محب  
بنفسه فقد نصرأ على ربه  
وربما يتلى ليستين له  
عجزه وعدم اصلاحه لشي  
من الاعمال الصالحة ولولا  
فضل الله عليكم ورحمته  
ماز كما منكم من اعدا ابد  
ولكن الله بركى من يشاء  
والله سميع عليم وقد حكى  
ان ما بدا عبد الله تعالى  
خمسمائة سنة فاذا كان يوم  
القيامة يقول الله تعالى يا عبدى  
ادخل الجنة برحمتى فقول  
يا رب بعملى فيا امر الله به  
فيما سب على نعمة البصر  
وحدها قد تفرق جميع  
عبادته وتبقى عنده لم الله  
أكثر فيؤمر به الى النار  
فيقول يا رب ادخلنى الجنة  
برحمتى فيؤمر به الى الجنة  
ويثنى على الله ويحمده  
جل وعلا فظهر لك يا أخى  
انه لا بد من الامرين أحدهما  
اصلاح العمل والثانى الاعتماد  
على الله تعالى دون العمل  
لان الاعتماد على الله تعالى  
من غير حمل غرور وحقارة  
كما قال الحسن البصرى  
رحم الله تعالى أمانى المغفرة  
قد لبث بأقوام حتى خرجوا  
من الدنيا مفاليس من  
الاعمال الصالحة فإياك  
أن تطمع فى أن تصد مالاً  
تزدع (لا اله الا الله عند



كان يدنيه معهم فأخذوا منه الطريفة الشاذلية وقلوبها بحسن التصديق والطوبى فظهرت الخبرات في ناديتهم ومحت  
البركات والنفحات في نواحيهم وصاروا يمدحون بمد أن كانوا يغنون وبدل الله ذلك من عن بركتته ولطائف  
طلعت وأظهر الله لهم منه الكرامات وأبدى لهم منه الكشوفات وكل من فعل فعلا منكرا فأول ما جلسه  
يكون له مذكرا وكل من أضر في قلبه كلاما يبدله على ما عليه من القاموس ووضح ذلك على أكمل المرام (فن  
ذلك) ما حدثني به رجل من أهل سواكن قال قد جاءت إلى ذات ليلة جارية لجبراتا كانت تأتيني بالعشاء فدخلت  
البيت ومعهما سراج فلما نظرتما أعجبتني حالهما وكانت ذات عجز عظيم فهممت أن أراودها عن نفسها فحفت من  
الشيخ فلما ولت مدبرة قبضت يدي على عجزها ثم تركتها فلما أصبحت فث ذاهبا إلى الشيخ فوجدته في  
ملا عظيم فاستحييت من سلامه فجلست حيث انتهى المجلس فلما أطأ ثنت قليلا تكلم الشيخ فقال يا أخواني  
فيكم من قبض البارحة بيده على عجز جارية فأخذني فزع عظيم من قوله حتى خرج مني البول فقال قم  
واذهب فاستنج فقامت مفزوعة فذهبت فاستنجت وغسلت فوجدت في ثوبي ثم صرت بعد هذه الواقعة في حالة عظيمة  
من الحياء حتى إذا ضمني الطريق مع النساء جعلت أطرق رأسى حياء منهن خوفا من اطلاع الشيخ علي أه  
ففي هذه القضية واقعتان الأولى كشف الشيخ على فعله بالجارية والثانية على خروج البول منه حتى قال له  
قم فاستنج (ومنها أيضا) ما حدثني به رجل من أهل سواكن له حبة في الشيخ قال كنت قبل قدوم الشيخ  
مصاحبا لامرأة ثم بعد قدومه تركتها فدعيت ذات يوم حاجة إليها فأتيتهأ وهي جالسة تصطلي بالعود وكان  
حلبها وخرزها بجنبها فما عالت نفسي لرؤيتها فأخذتها ورفعتها على السرير فقات على رسلك حتى ألبس  
حقوي وهو الخط الذي يجعل المرأة فيه من أنواع الخرز الألوان المختلفة فلم أمكنها من ذلك حتى قضيت أروني  
منها وخرجت فاغتسلت وذهبت إلى أهلي فلم أشعر إلا وغشى على فلم أفق نحو يومين فحملوني على سريري  
وجيءني إلى الشيخ ليرقى علي فلما وضعت بين يديه قال لي قم فقامت في الحين كأنه لم يسبق علي اغشاء فقال لي  
يا فلان قد نكحت والمرأة مرادها تليس لك حقوها فحصل لي غم شديد حتى كادت روحي أن تزهر فقامت  
وطلبت منه السماح فسأخني بهد التوبة ففي هذه القضية واقعتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه بفعل  
الرجل والثانية اطلاع علي قول المرأة له دعني ألبس حقوي والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من  
أتق به من أصحابه قال يفتانحن جالس ذات يوم مع سيدي الشيخ فالتفت إلينا ثم قال أفلان ابن أخ سيدي  
فلانا وسهي واحدا من أهل بيت النبوة فقيل له نعم فقال ادعوه فأتى فلما جلس بين يديه قال له يا ولدي إن النبي  
صلى الله عليه وسلم قد سألني وقال لي قل له يدع المرأة التي هو مصاحبها وسهي لي المرأة وهي فلانة قال ثم  
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إن مني أولادى إذا وضعوه فيها ليجل لهم يقع في كب الملائكة ثم هم لا يعرفونه  
علي فاستحيي منهم فأتى يارحمي دع هذه المرأة فقال لي قد نبت ياسيدي منها فتاب وحسنت توبته أه ففي  
هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ على اسم الرجل والثانية اطلاع علي اسم المرأة صاحبه  
والثالثة أخباره بقول النبي صلى الله عليه وسلم إن مني أولادى يقع في كب الملائكة ثم هم لا يعرفونه علي والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من أصحابه قال كان رجل من أهل سواكن يحضر الصلوات  
والرواتب مع الشيخ وينام مع أصحابه فبقيها هو كذلك إذ قام ذات ليلة بعدما أخذ الناس مضاجعهم فأصاب  
امرأة ثم اغتسل ورجع فنام مع الفقراء كعادته فلما أصبح صلى معهم الصبح إلى أن فرغوا من راتبتهم فجاء  
الشيخ للدرس كالعادة وهو محمر الوجه والعيين ظاهر عليه الغضب فرك الدرس ثم قال أبحسب الفقراء أني  
لا أعرف ما يصدر منهم فيقوم بعضهم في آخر الليل فيفعل الفاحشة ويقبل ثم يعود إلى مضجعه كأنه لم يفعل  
شيئا ففرع الرجل من قوله الشيخ فزقا فوبا وكان جالسا اذ ذاك بين رجلين ضخمين فأخذ يضطرب اضطرابا  
قويا فقال كل من الرجلين على غفلة الذي يليه فلم يكثر بهما فزادا اضطرابا غشى الشيخ من أن يفصح فقام  
وذهب إلى بيته فقال الرجل لأصحاب الشيخ كيف أصنع فقيل له قم فاطلب السماح من الشيخ قال أذهبوا  
إليه فذهبوا به فطلبوا إليه السماح فأبى الشيخ فلم يدعوه فقال أسأله بشرط أن لا يعود لمثل هذا فرفض وتاب

علي  
الش  
ي  
أنا  
ذ  
الي  
ه  
الأ  
بال  
أ  
الر  
ال  
قد  
سا  
فقا  
علي  
للش  
جل  
بلي  
رج  
الم  
ج  
ند  
م  
ر  
ج  
ف  
لا  
من  
ع  
الف  
الح  
الأ  
قال  
وأ



بل القصد النظر اليها فلا ت عني بها من كل الجوانب ثم تركها ومضيت فأخذت مدة ثم رجعت للشيخ فقلت  
 لا سلم عليه فلطمني بيده لطمه خفيفة وقال لي أما أنت منته يا فلان فلم أقفه ما يقول فأعاد على القول إلى الثالثة فوقم  
 قوله في الثالثة في قلبي فاشتق له أبي وعلمت أنه ينيهي على فعلی وكنت قد ذهلت عنه فتمت وتبت على بيده فوالله  
 ما فعلت شيئا سوى النظر وهو يعرف ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من أصحابه  
 قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ إذ طلع علينا رجل فقال له ألا تقوم لي يا سيدي فقال لي فطلبته  
 لدخول البيت فدخل معه ونحن أمامه وكان الرجل متعنتا ينكر على الشيخ فقال له أين ذهبت البارحة يا سيدي  
 فاني مارأيتك في ديوان الحضرة فقال له الشيخ أنت البارحة لما زيت بفلاحة في الموضع القلاني انحسب اني  
 لا أعرفك فقام الرجل مسرعا في الوقت وعلى وجهه كآبة عظيمة فخرج ولم يرد للشيخ جوابا فجاء الشيخ فقال  
 أتدرون ما قاله هذا الفاجر قلنا لا نحكي ما جرى بينهما من القول والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
 من أثنى به من أصحابه قال جاء إلى سيدي الشيخ ذات يوم رجل فقال له أنت فضحت الناس فقال ليس ذلك  
 مرادى بل لا أعلم أيضا أحدا أشفق على أمة محمد صلى الله عليه وسلم مني وإني لا كره ما يسوءهم غير أنه يا أخى  
 متى ما فعل أحد منهم معصية بأنى ملكا له فيشكوا له لكرهتهم ما فعله مع علمي أيضا بذلك قبل اخبارهما  
 فأغضب لهما فبهما وليس قصدي فضيحة أمة النبي صلى الله عليه وسلم اه كلامه وانما قدمنا هذه الكشوفات  
 على غيرها لكون هذه القلانات وقعت من الجهة في ابتداء الوقت لظنهم ان الشيخ لا يعرف أحوالهم فلما تمكن  
 من قلوبهم انه مطلع على جميع ما يفعلونه جهرًا وسرًا انتهوا وتابوا إلى الله وحسنت نوبتهم وعادوا بهم إلى  
 السداد وأما أصحابه الملازمون الذين وقع نظرهم عليه أكبوا على توقيه وسارعوا إلى تبجيله وإلى فعل  
 ما يأمرهم به وترك ما ينهاهم عنه معقبين على ذلك بقلب سليم فعمروا المساجد بالأذكار ورفضوا السي  
 الافكار وصلوا الرغائب وارتقوا إلى أعلى المطالبات في قلوبهم المعاني الرائقة واتسهبوا باللطائف الفائقة  
 وتحابوا وتراحموا ووقروا الكبير ورحموا الصغير خصوصا آل بيت النبوة فانه قد حضض عليهم وأمر  
 بتوقيرهم واحترامهم وتمييزهم عنهم فقبلا ووصيته وميزوهم عليهم بعد أن لم يكونوا يعرفون فضلهم عليهم غير  
 تسميتهم بالاشراف فحصل من ركنه التميز بكلامه والتوقير ورجعوا يقولون هذا سيد مبرزوه عليكم واعرفوا له  
 فضله وحاملوه بما يستحقه من الاكرام وقدموه عليكم في المجالس ففعلوا ذلك كله وان لم يوفوا بجميع حقوقهم  
 كل ذلك من بركته وقد قدم شيء من ذلك في الفصل الرابع من الباب الثالث من هذا الكتاب وصار كل من  
 رآهم من أهل الله يغبطهم في أحوالهم ويقول لهم أشهد انكم على قدم صدق ومن ذلك قصة القلاني تلميذ الشيخ  
 بيلا بن عثمان فوديا فانه قدم من الحجاز واجتمع بالشيخ في سواكن وأقام معه يومين فاتفق أن قرأ الشيخ ذات  
 يوم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد فراغ المولد قام القلاني واقفا على قدميه ناحلا لاهل سواكن فقال  
 لهم يا أهل سواكن سمعنا من مشايخنا يقولون

واذا صفا لك في زمانك واحد \* فاعضض عليه وأين ذلك الواحد

ثم نادى بأعلى صوته فقال ها هو الواحد وطفق يكرر ذلك مرات عديدة ثم قال أيضا قدم من الله عليكم ببيعة  
 الوقت التي يعز وجودها في الاقطار وخصكم بها أتم الآن فالزموه يا اخواني فهذه نصيحتي لكم ثم ذكر صيرة  
 شيخه محمد بيلا بن عثمان فوديا فقال ان شيخى على قدم صدق تابع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم والظالماء  
 الراشدين وكان يفرز الغزوات بنفسه مع المسلمين فلما عزمت على السفر إلى بيت الله الحرام طلبت منه الاذن  
 فأذن لي وقال لي أوصيك أن تتعرف في طريقك إلى أولياء الله تعالى وتحفظ سيرتهم فقلت لي ثم توجهت فمرت  
 في طريقى على بلاد كثيرة حتى دخلت مصر والحجاز ومكة المشرفة والمدينة المنورة ويحده وكنت نويت  
 الرجوع بعد الحج بطريق مصر فبلغنى خبر هذا الشيخ في سواكن فعدت عنه لاجل مشاهدة طبعته ليس  
 الاقارأت ولا سمعت في جميع البلاد التي مررت بها مثل نفس شفى الا هذا الشيخ ثم لما أراد السفر إلى أهله  
 جاء الشيخ فطلب منه الدعاء فدعا له فخرج منه وأتى التلامذة وهم جلوس في الزاوية فاذا هم ما بين ذاكر وقال لم

إلى ان خلق الله آدم عليه  
 السلام فلما عطس ألهمة  
 الله قول الحمد لله فقال الله تعالى  
 برحمك الله تعالى وتلك  
 ملائكتك فقالت الملائكة  
 كلمة ثانية جليلة شريفة  
 لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها  
 فضمتهما على هذه فتأوا على  
 طول الدهر سبحان الله  
 والحمد لله إلى ان بعث الله  
 نوحا عليه السلام فكان  
 أول من اتخذ الاصنام  
 قومه فارحى الله تعالى اليه  
 ان يامرهم بلاله الا الله  
 فبرضى عنهم فقالت الملائكة  
 هذه كلمة جليلة شريفة ثالثة  
 لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها  
 فضمتهما إلى هاتين فجعلوا  
 يقولون طول الدهر سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله  
 إلى ان بعث الله ابراهيم  
 عليه السلام فامرهم بالقرآن  
 ثم فداه بكبش فلما رأى  
 الكبش قال الله أكبر فرحا  
 بذلك فقالت الملائكة هذه  
 كلمة رابعة جليلة شريفة  
 فضمتهما إلى هذه الكلمات  
 فقالوا سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله  
 أكبر فلما حدث بهذا  
 الحديث جبريل النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 متعجبا لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم فقال

كل ذنب وسبئة لاله الا  
الله عند كل زلة وخطيئة  
أى أقابل ذنبي الذي  
أذنبته وجري الذي اكتسبته  
بلا اله الا الله كما أخرجه  
الديلمي في مسنده عن ابن  
مسعود وابن عمر رضى  
الله عنهما قالا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
من قال لا اله الا الله لم  
تضره خطيئة كما لو أشرك  
بالله لم تنفعه حسنة (لا اله  
الا الله محمد رسول الله  
عند كل شدة وبلية)  
قال بعضهم لا اله الا الله  
محمد رسول الله أربعة  
وعشرون حرفا وساعات  
الليل والنهار كذلك فكانه  
قيل كل ذنب أذنبته في  
هذه الساعات فهو موقوف  
بهذه الحروف الفاضلات  
(سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله أكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم بكرة وعشية)  
عن ابن عباس رضى الله  
عنهما انه قال ان الله سبحانه  
وعلى لما خلق العرش  
أمر الحمة بحمله فنقل  
عليهم فقال الله تعالى قولوا  
سبحان الله فقالت الملائكة  
سبحان الله فتمر حمله  
عليهم وجعلوا يقرءون  
طول الدهر سبحان الله

انه لم يطلع على فعله فعاد إليه مرة أخرى ثم أتى فقبل يده بشية التوبة أيضا فلم يقل له شيئا وهكذا الى ان فعل  
ذلك مرارا فقال له الشيخ الى متى تتوب وتنكث أغرك سكوتي عنك فلم ان الشيخ مطلق على جميع أمره  
من أوله الى آخره فتأب توبة نصوحا وحسنت توبته (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من أصحابه  
قال كان رجل من أهل هواكن مصاحبا لامرأة قبل قدوم الشيخ ثم تركها وتاب على يده وبايعه في الطريقة  
فاجتاز ذات يوم بيته فصادت به فحسب اليها فأخذت توبته على انتطاعه عنها وقالت له قد أخذتم الطريق  
يا فلان وتركتمونا فجلس يتحدث معها فلما أراد الانصراف تعلق به فخاف من اطلاع الشيخ عليه فقال  
دعينا من الملاعب فاننا قد أخذنا الطريق على يد الشيخ وكل ما يصدر منا بطلعه الله عليه فلم تعد فقبلها  
وعمر تديها حتى سقط الثوب عن صدرها ثم مضى فأتى الشيخ فوجد الجماعة قد اصطفتوا للصلاة فتوضأ ودخل  
معهم فلما فرغوا من الصلاة تفرقوا فقام ليسلم على الشيخ فغمر الشيخ صدره حتى سقط الثوب عنه ثم أومأ إليه  
بالقبلة فلم ان الشيخ مطلق على فعله فتأب توبته في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع  
الشيخ رضى الله عنه على قبيل الرجل للمرأة الثانية اطلاعه على غمره لصدرها حتى قبل به أفهمه من الغمر  
ليحمله على التوبة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من أصحابه قال كان رجل من أهل  
سواكن مولعا بالنساء ثم تاب على يد الشيخ وبايعه في الطريقة فعاهده الشيخ أن لا يفعل شيئا بعد فعله الأول  
فقبل عهده ثم غلبته نفسه فخفى ان فعل شيئا في البلد بطلع عليه الشيخ فسافر منه فاصاب في سفره امرأة ثم رجع  
فأتى ليسلم على الشيخ فقال له متى قدمت يا فلان قال الآن يا سيدي فقال له لك ما نكثت توبتك نال لا فقال  
ألا تتكلم بالصدق فقال هو كذلك فراجعته مرارا ولم يزل على انكاره فقال له أرو قد نسيت فعلك بالمرأة التي  
طلبت منك التوبة في الموضوع الفلاني تحت الجبل فقال لا لم أنه غير اني ما كنت أظن انك تعرف ما وقع لي في  
السفر وقد حسبت ان معرفتك مقصورة على ما يقع في البلد فتركتك كله من أجلك فاذا كان من أمرك ما قد رأيت  
نخذل الآن طريقتي منى وحننى وشانى فضحك الشيخ من قوله اه (ومنها أيضا) ما حدثني به بعض تلامذته  
قال سافرت على عهد الشيخ من سواكن فاعجبني امرأة في تلك السفرة فرأودتها عن نفسها فرفضت فتواءعنا  
الى الليل فلما جاء الليل أتت للموعود ففهممت بوقاها فقبل أن أرافقها جاءني الشيخ عينا فاجهارا فقال بيني  
وبينها فقمتم مفروضا ثم لما رجعت من السفرة أتت لسلامة فاول ما وقع بصره على أخذ بضحك فابقت باطلاعه  
على ما وقع لي فاخذت بيده واستانقت التوبة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من أصحابه  
قال قد جاء الى سيدي الشيخ رجل فقال له اني مولع بالنساء وقلبي الا أن متعلق بامرأة فصل الله تعالى أن  
يتزعج بها من قلبي فقال بلى ثم قال له أليست المرأة التي متعلق بها قلبك في الموضوع الفلاني في الحارة الفلانية  
وان من نعتها كذا وكذا الى آخر وصفها فقال هي لا غير فقال له تعال نكتب لك محمولا كل يوم الى سبعة أيام  
لعل الله يتزعج بها من قلبك فقال بلى فأتى يومين أو ثلاثة فشرى المحو فقمعت نفسه منها فخفى ان تذهب  
شهوته من كل النساء فأتى أن يأتى وقال لأصحاب الشيخ أخبروا الشيخ بدعنا فان المرأة التي أتيناها في شأنها  
قد نعت نفسها منها فخشينا ان نمر بنا محو السبعة الايام فنخرج أنفسنا من كل النساء ونحن مولعون بحبهن  
فاخبر الشيخ بقوله فضحك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من أصحابه قال جاء رجل  
الى سيدي الشيخ فطلب منه المداينة في الطريقة فقال له أنت لا تقدر على طريقة الصبر عليها فقال بلى أقدر  
عليها فقال لا فالج عليه في القول والشيخ يعرض عنه فلم يتركه فبايعه فقام على ذلك أياما ثم حمله الشيطان فزنى  
بامرأة فلما قضى أربعه خرج الى البراز لحاجة الانسان فافضى يده الى ذكره فلم يجد فاعتم لذلك وانكرب كرا  
شديدا فأتى الشيخ مسرعا فقص عليه ما جرى له فقال له ألم أقل لك لا تقدر على طريقة فامض لحالك الله يسترنا  
ويسترك فعاد عليه ذكره ورجع الى حاله الاولى نسأل الله العافية (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من  
تلامذته قال قت ذات يوم من مجلس الشيخ ذاهبا الى أهلي فلتقيت امرأة في الطريق ومعها سجادة تزيدها  
يحيها فاعجبني حال المرأة وحسنتها فقلت لها أتبيع مني هذه السجادة قالت نعم فتناولتها وأنا لا حاجة لي بها



كثيرا وكان أفضل من ذكره  
بالبل والنهار وكان له غرسا  
في الجنة ونحات عنه  
ذنوبه كما يتحات ورق  
الشجر اليابس ونظر الله  
اليه ومن نظر الله اليه لم يعبه  
اه سهر قندي وعن أبي  
سعيد الخدري رضي الله  
عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
أكثروا من الباقيات  
الصالحات قيل وما هن  
يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال سبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والله أكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وقال صلى الله  
عليه وسلم لا بى الدرداء  
رضي الله عنه قل سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والحمد لله والله أكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم فانهم الباقيات  
الصالحات وانهم يحططن  
الخطايا كما تحط الشجرة  
ورقها وقال صلى الله عليه  
وسلم في لا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم انها  
كثر من كنوز الجنة وانها  
دواء من آسفة وتسعين داء  
أدناها اللهم وقال عليه الصلاة  
والسلام من كانت له نعمة  
فأحب بقاءها فليكثر من  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي

حصلت لي منذ البراءة ياسيدي فاسترا الجماعة كما استرا الله فقال لا والله لا بد من بيانه فالتفت الى الرجل وقال له  
يا فلان ألم يكن عندك كذا وكذا امرأة فلم تفعل ذلك فتاب الرجل على يده وحسنت نوبته اه (ومنها أيضا)  
ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال كان الشيخ رضي الله عنه أمر الفقراء المريدين الذين لا أزواج لهم أن  
يصوموا الاثنين والخميس من كل شهر كسر أو هضما لنفوسهم فيهما نحن ذات يوم قعود معه إذ أتى المفتي خضر  
فقال له الشيخ وأنت يا خضر قد تركناك من صيام الاثنين والخميس فقال لم ياسيدي قال ألم تقل الآن للجارية  
نحن العدر مضاننا فاصني لنا السجود قال قد كان ذلك قال لذلك قلت لك ما قلت اه وانما منعه الشيخ رضي  
الله عنه من الصوم اعتبارا بدينته لانه ألزمه نفسه وجعله كالقروض والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
من أثنى به من أحباب الشيخ قال سمعت من المفتي خضر المذكور آقا يقول ذات يوم من جزيرة  
سوا كن حافيا وأنا ذاهب لسيدي الشيخ فلقيني في الطريق فقلت له ما فعلك قال لم أعشى حافيا ألبس عندك مداس  
قلت نعم قال أنا أعطيتك مداسا ولم يكن عنده شيء قال فضيت على طريق حتى أتيت الشيخ فقال لي ألقيت في  
الطريق رجل فقال لك أعطيتك مداسا قلت نعم قال أتعرفه قلت بلى فقال ما سمعته فذهلت عنه فقال لي لا تذهب  
إلى البلية لا هلاك حتى نخبرني به فجلست معه حتى صليت المغرب فلما فرغنا من الصلاة قلت لأسلم عليه ثم أذهب  
لأهلي فقال لي أوقد عرفت الرجل قلت لا فقال مكانك حتى تعرفه فجلست في مكانه أنفكر في الرجل فلم  
يخضرني فأتني بالعشاء فدعانا من حضر إلى الطعام ودعاني معهم فقممت فلما أخذت اللقمة الأولى وقبل أن  
أسوغها تذكرت اسم الرجل فصاح الشيخ بأعلى صوته فقال لي يا خضر الآن عرفت الرجل أم لا قلت بلى قد  
عرفته اه ففي هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ على قول الرجل للمفتي خضر أعطيتك مداسا  
وهو لم يكن عنده شيء والثانية اطلاعه على ذهول خضر عن اسم الرجل والثالثة اطلاعه على تذكره حين ذكره  
بقوله الآن عرفت أم لا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال خرج سيدي  
الشيخ ذات يوم مشيعا لجنائز فلما فرغ من دفنها أتى اليه بفرس فركبها وكان الناس يمشون حوله فأظهر  
بعض الناس في نفسه شيئا وقال كل الناس يمشون وهذا الرجل وحده يركب على الفرس دونهم فما حمله على هذه  
الرؤية نفسه وأعجبه بها فالتفت الشيخ في الحين فقال ان في القوم من قال بقلبه ان هذا الرجل ما حمله على ركوب  
الفرس الا العجب بنفسه فوالله اني لم أركبها الا العجب بل كانت الخيل مريكة أبائي وأنا بحمد الله تعالى قد  
أعطاني الله هذا الفضل من عنده فاحفظوا قلوبكم من هذه الخواطر الرديئة والحمد لله على ذلك اه وله في  
عذه القضية أسوة نبوية ودليلا ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في رجوعه من جنازة أبي الدرداء وكنا ماشين حوله وكان صلى الله عليه وسلم ينهى من يراه راكبيا مع الجنائز  
ويقول ألا تستحيون ان ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب وكان صلى الله عليه وسلم يركب في  
رجوعه من الجنائز دون الذهاب معها وأنى صلى الله عليه وسلم في جنازة بداية لركبها فردها وقال ان الملائكة  
تغمي مع الجنائز فلم أكن لأركب وهم يمشون فإذا رجعت ركبت اه (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ علي دقنه  
قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ جعفر فجل فسلم عليه فقال له الشيخ أتعرفني يا فلان قبل هذا قال لا  
فقال ما حملك على الوقوع في عرضي فسكت ثم قال سألني فيها مضى فاني سمعت جماعة يتكلمون فتكلمت  
معهم فقال له لولا ان حل أعراس المسلمين حرام لحلت لك عرضي فقدم وتاب على يد الشيخ وقد سمعته بمثل  
هذه القضية جده جبرالا مة سيدي عبد الله بن العباس رضي الله عنه ودليلا ما أخرجه عكرمة رضي الله عنه  
قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال اني قد اغتبتك فأجعلني في حل فقال له ابن عباس معاذ الله ان أحل ما حرم الله  
ان الله حرم أعراس المسلمين فلا أحلها ولكن غفر الله لك يا أخن (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي  
قال حدثني الفقيه الطيب بن أحمد قال قد مننا إلى سوا كن في عهد الشيخ فزولنا عنده وكنا جماعة وكان معنا  
الفقيه الصديق فبينما نحن كذلك إذ به قد مضى فنقل إلى موضع آخر فتأخر عنا الداء ذات يوم عن وقته  
المعتاد فتكلم بعض أصحابنا فقال ان الطعام كان يأتينا لاجل الصديق فلما نقل تأخر كما ترون ثم قننا فأتينا الشيخ

أحد من غيرهم  
ياسيدي ياسين  
من النفحات  
خبره فن ذلك  
عنه الفقراء فلما  
ب فقال لهم من  
فقال ألم يكن لكم  
الله موسى أحد  
من عنده قعود  
ل أحد فقال من  
ون فقال عازحا  
ثم أذن للباقيين  
بما عندهم من  
بأنه مطلع على  
زع الشيخ رضي  
القول والرابعة  
ل جاء إلى سيدي  
أن أنت البارحة  
كذا وكذا فقال  
مع الابن والثانية  
قال كنا جلوسا مع  
ف الولي الكامل  
من وتكلمت مع  
يا بني ان الولي  
به هذه القضية  
قال لما اجتمعت  
لمت في أي موضع  
م نزلكم ثم أنا كم  
فانظر رحمك الله  
على ما مضى وما  
من أحد من أخت  
في سوا كن ومعنا  
باروسنا من هيبته  
سأزمنها وكانت  
لم عنها ناظرا إلى  
ود قال قلت له إذا

حصلت



يجد فيهم من هو متكامل ولا لاه ولا لعب على هذه السجا كان ديدنهم حتى اذا دخل عليهم أحد من غيرهم  
لا يستطيع الجلوس معهم الا ان يفعل فعلهم أو ينصرف عنهم فقال لهم أتم المنصورون وقال لسيدى ياسين  
هذا الشخص نور خالص وأشار يده الى العالم العلوي فانظر أخى رحمك الله الى ما له أهل سوا كن من النفحات  
وبادر الى محبة الشيخ كى تنال بذلك النظرات  
الفصل الرابع من الباب الثامن فيما أخبر به رضى الله عنه من المغيبات وجاء على طبق ما أخبر به فن ذلك  
ما حدثنى به سيدى الشيخ ياسين قال خرج ذات يوم سيدى الشيخ من الزاوية الى بيته فقبعة الفقراء فلما  
وصلوا الى البيت قدمهم في الدخول ثم التفت اليهم فقال لا يدخل منكم أحد فوققوا على الباب فقال لهم من  
كان عنده أوقية من ذهب فليدخل فدخل السيد محمد بن ابراهيم أجدا خوال ابنه عبد الله فقال ألم يكن لكم  
الجميع أوقية الا السيد محمد فقالوا نعم فقال من عنده نصف أوقية فليدخل فدخل السيد عبد الله موسى أحد  
أجداد ابنه عبد الله من أمه فقال ألم يكن لكم الجميع نصف أوقية الا السيد عبد الله فقالوا نعم فقال من عنده قعود  
فليدخل فدخل أنا وكان عندي قعود جاءني في صدقة ثم قال من عنده حمار فليدخل فلم يدخل أحد فقال من  
عنده نصف حمار فليدخل فدخل أخونا ديس وكان عنده شربة في نصف حمار وتأخر الباقون فقال مما زح  
لهم قد ابتلاني الله تعالى بتلامذة كاهم صغاليك ثم قال هكذا كان أصحابي في المدينة المنورة ثم أذن للباقيين  
في الدخول فدخلوا فاطعمهم طعاما اه كلامه أقول الغرض من سؤال الشيخ لهم التعريف بما عندهم من  
القدر التافه من النبأ ولزول ما في نفوسهم من انه ليس متشوقا لما في أيديهم ولبعلموا أيضا بأنه مطلع على  
ما هم عليه من خبر أو شمر ومن قليل أو كثير اه ففي هذه القضية أربع كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى  
الله عنه على صاحب الاوقية والثانية اطلاعه على من عنده نصف أوقية والثالثة على صاحب القعود والرابعة  
على من عنده نصف حمار والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الشيخ على دفعه قال جاء الى سيدى  
الشيخ ذات يوم رجل وهو جالس في المسجد فلم عليه وجلس بين يديه فقال له الشيخ يا فلان أنت البارحة  
تكلمت بكذا وكذا مع ابنك فسامحه فقال ما تكلمت مع ابنى بشئ فقال ألم تقل مع ابن ابنتك كذا وكذا فقال  
نعم فسامحه من وقته اه ففي هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ على كلام الرجل مع الابن والثانية  
اطلاعه على انه ابن ابنته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن  
سعيدى الشيخ ذات يوم ومعنا المفتى خضر فسأله المفتى المذكور فقال له سيدى هل يعرف الولي الكامل  
ما لم يقع في زمنه من الوقائع فتبسم من قوله ثم أخذ يذنه فعر كها وقال لما كنت أنت حديث السن وتكلمت مع  
الجارية القلانية عنده الثور بكذا وكذا أين أنا في تلك المدة هل حاضر معكم قال لا فقال اعلم يا بنى ان الولي  
الكامل يطلع الله على ماضى وما فى وقته وما يأتى بعد الى يوم القيامة والحمد لله على ذلك (وبؤيد هذه) القضية  
ما حدثنى به السيد مصطفى ابن السيد عمر بن محمد باب قال حدثنى من سمع من أبى قال قال لما اجتمع  
بسيدى الشيخ في سوا كن قال لي يا عمر أتعرفنى قبل هذا الوقت قلت لا فقال وأنا أعرفك فقلت في أى موضع  
رايتنى قال أما تذكر حين مررت بشارى في وقت كذا وكذا فنزلت على والفقير الدين فأكرم نزلكم ثم أنا كم  
بولد صغير فقال لكم ادعوا له قلت بلى قال فانا ذلك الولد فن تم تعارفت روى بروحك اه فانظر رحمك الله  
تعالى في هذه الكرامة العجيبة وبها ينضح لك صحة قوله في القضية الاولى الى الولي الكامل يطلع الله على ماضى وما  
فى وقته وما يأتى بعد الى يوم القيامة والحمد لله على ذلك (وبؤيد) هذا أيضا ما حدث به محمد بن أحمد بن أخت  
الشيخ قال حدثنى الفقيه البشير بن عمران قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدى الشيخ في سوا كن ومعنا  
ثلاثة أو أربعة رجال فالتفت الينا الشيخ وقال مخاطبا لنا البارحة قد زنى فيكم واحدا فاطر فاروس من هيبته  
فالتفت الى وقال لي أنت يا فقيه البشير لانهم فاند لم تفعل ذلك قط لان وادنى كانت من أجل لسانها ومنها وكانت  
تأبى لرقبى دمل تحت ابطينا وكنت تضع على الدمل قصبة لثلاثتها بحسبك وتغض بصبر عنها فانظر الى الفقيه الصالح  
الارض من غير خاطر سوء بيا لك وكان هذا الفعل منك وأنا في العدم قبل بروز جسمى للوجود قال قلت له اذا

حصلت له الشئ  
ما حدثنى به  
صوموا الا  
فقال له الشئ  
نحن القدر  
الله عنه  
من أتى به  
سوا كن  
قلت نعم  
الطريق  
الليلة لاهل  
لا هلى فقه  
بحضرتى  
أسوغها  
عرفته  
وهو لم يكن  
بقوله الا  
الشيخ ذات  
بعض الناس  
الارضية  
الفرس الا  
أعطاني الله  
عنه القضية  
في رجوعه  
ويقول الا  
رجوعه  
نمى مع  
قال كذا  
فقال ما  
معهم فقال  
هذه القضية  
قال جاء  
ان الله  
قال حدثنى  
الفقيه الصالح  
المعتاد

من قال اذا أصبح اللهم  
انني أصبحت منك في نعمة  
وعافية وسر الخ كان حقا  
على الله ان يتم نعمته عليه  
وفي المساء كذلك (اللهم  
ما أمسى بي من نعمة أو  
بأحد من خلقك فذكر وحده  
لا شريك لك فلك الحمد ولك  
الشكر ثلاثا) قال صلى الله  
عليه وسلم من قال حين  
يصبح اللهم ما أصبح بي  
من نعمة الخ فقد أدى شكر  
يومه ومن قال ذلك حين  
يمسي فقد أدى شكر ليلته  
رواه أبو داود ومن قال ذلك  
أيضا صباحا ومساء فقد  
صار نائبا عن جميع الخلوقات  
وهذا شيء لا يحصىه إلا الله  
تعالى فبجانه ما أكرمته  
جل وعلا يجازي بهذا  
الجزاء الذي لا يعد ولا يحصى  
على كلمة واحدة وهذا من  
الدعوات الجامعة لخبري  
الدنيا والآخرة لا نه إقرار  
بالنعمة التي أسداها الله له  
وتهيدها بالشكر الباق بحال  
العبد قال تعالى وما بكم من  
نعمة فمن الله اه (أمسينا  
وأمسى الملك لله الحمد لله  
وحده أشهد أن لا اله إلا الله  
وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير اللهم اني أسالك خير  
هذه الليلة وخير ما بعدها

الأبطل فليس بشيخ ثم قال والله لقد طلبت لك العفو من الله قبل ذلك فيما فعلت مع النفر الثلاث فمعا الله عنك  
خدمت الله تعالى ثم قلت بده المباركة وثبتت الى الله تعالى اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى  
اطلاع الشيخ رضي الله عنه على قتاله للجماعة المذكورين والثانية اطلاعه على ما في ضميره وما جاء اليه قبل  
أن يتكلم والثالثة اخباره بعفو الله له وهذه بشاره عظيمة له والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ  
على دقته قال خرج سيدي الشيخ ذات يوم الى القضاء ومعه بعض أصحابه فسمع الناس يجر وجهه فخرج يلهم  
في أثره فخرجت معهم فاجتقت في أثناء الطريق بعض الفقراء فقال لي بعضهم لا نغش معنا فقلت لهم قد مروا وأنا  
الحقكم فقالوا لا قلت تأخروا ان شئتم وأنا أسبقكم فقالوا لا فأغضبني كلامهم فقلت لهم والله لولا أني أخشى من  
الشيخ لجرحتكم بسيفي هذا الى أن تصالوا الى البيوت فالتفت واحد منهم فقال لي تقدم ان شئت والحق الشيخ  
فتقدمت فلحقته فسلمت عليه ثم جلست قريبا منه فلم يقل شيئا حتى جاء أصحابي فالتفت الي فقال لي يا علي  
ما السبب الذي تخرج به الجماعة حتى يصلوا الى البيوت فقلت له قد منعوني ياسيدي للحقوق بل فالتفت  
اليهم فقال يا هؤلاء لم منعوهم للحقوق بي وانى لمحجوس في هذا البلد لاجل منفعة الناس فسكتوا فقال لي ائذن  
للجماعة النائي فاذنت لهم فاتوا مسرعين ودعا القوم كلهم لي بخير والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
الشيخ على دقته قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فأتني رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له متى تتوب  
يا فلان فقال هم ياسيدي قال من ضرب أمك قال ثبت وكان هذا الرجل قد ضرب أمه في ذلك الوقت ثم أتني  
للشيخ فكشف للشيخ فعله اه قال ثم سمعت أمه يقول للشيخ له فدعت للشيخ بخير والحمد لله على ذلك  
(ومنها أيضا) ما حدثني به محمد خليل بن حمد نية تلميذ الشيخ قال كان بعض الفقراء قد خرجت والمدينة من  
سواكن الى سنكات فمضى خلفها مدة فقالت له ألا تخرج معنا الى سنكات فأبى فراجعته كثيرا فأبى فزكرته  
فرجع عنها ثم أتني للشيخ فقال له ألا تتوب يا فلان فقال هم ياسيدي قال من محال فقلت لا مل فقال قد رخصت  
عني فرجعت عنها برضاها فقال له ألم تقل لك كذا وكذا فقلت أنت لها كذا وكذا فله عجزت عنك قالت لك  
ارجع عني قال لي ياسيدي فقال له أدر كها إلا أن وأطلب عفوها ورضاها قال خرج الفقير من عند الشيخ  
فلحق بأمه حتى أرضاها ثم رجع والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمود بن محمد تلميذ الشيخ  
قال كان عمي محمد طاهر قد أعله خنجر في بعض الأحيان فأعجبه حسنه وجوده فأظهر في نفسه أن يخرج  
به من لقيه من الناس فاطاع الشيخ رضي الله عنه على ضميره فأرسل اليه بعض الفقراء فأتني فقال له هات  
خنجرك فذهب فأتني به فأمسكه الشيخ عنده أياما حتى زالت تلك النية من قلبه ثم دعا به وقال له قد كنت  
أظهرت في نفسك أن تخرج بخنجرك من لقيت من الناس والآن قد زالت تلك النية من قلبك فخذ خنجرك  
وتب الى الله قال قد كان ذلك ياسيدي فتاب وحسنت نوبته اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع  
الشيخ رضي الله عنه لما أظهره الفقير في نفسه من جرح من لقيه من الناس والثانية اطلاعه على زوال هذه  
النية من قلبه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسين بن ابراهيم قال كنت أنا ومحمد أخى  
تتردد الى الشيخ كل يوم من القيف فأرسل الينا ذات يوم جماعة قبل مجئنا بعض أصحابه فأتينا فلم نجد فقال لنا  
بعض الفقراء ان الشيخ قد ذهب للصلاة الجمعة وأمر كان تبتنا في هذا المحل الى مجيئه وقال لي لا تدعها  
بذهبان الى مكان آخر فجلسنا حيث أشار لنا الفقير فبينما نحن جلوس اذ جاء نازح فقال ان عبدكم فلانا نضارب  
مع تفرق السوق فخرجوه فان أردتم القصاص من الجارحين فهمم الفلانيون وهمم الآخر في السوق فتقدمنا  
باصيا فنادوا فنحن الفقير الذي أمره الشيخ بمحبتهنا فجلسنا به فأتني الشيخ فقال انطلقا في شأنكما فقلنا له كيف  
دعوتنا ثم جئنا ثم أمرتنا بالانصراف ولم يقل شيئا فقال قد أطلعني الله تعالى أن عبدكم فلانا يخرج حده اليوم  
هؤلاء الجماعة فدعوتكم وحبستكم كما كانوا خوفا من تقايم الفتنة واتساع الهرج وقد ذهب الآن ما كنت  
أخوفه عليكم اه فانظر أخى رحمك الله تعالى في ارشاده لا يحابه وشقيقته عليهم ورأيتهم لحالم وخصوصا  
حذين الرجلين فانهما من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفقته وحناته عليهما أزيما واعتناؤهما بهما



العظيم (اللهم اني امسيت  
 أشهدك وأشهد حملة عرشك  
 وملائكتك وأنبياءك  
 وجميع خلقك بأنك أنت  
 الله الذي لا اله الا أنت وحدك  
 لا شريك لك وأن سيدنا  
 محمدا عبدك ورسولك  
 أربع مرات) قال صلى  
 الله عليه وسلم من قال حين  
 يصبح أو يمسي اللهم اني  
 أمسيت أشهدك الخ اعتق  
 الله ربعة من النار فمن قالها  
 مرتين اعتق الله نصفه من  
 النار ومن قالها أربعاً اعتقه  
 الله من النار رواه أبو داود  
 وروى الترمذي من قال اذا  
 أصبح ذلك غفر الله له ما  
 أصاب في ذلك اليوم من  
 ذنب ومن قالها حين يمسي  
 غفر الله له ما أصاب في تلك  
 الليلة من ذنب (اللهم بك  
 نمسي وبك نصبح وبك  
 نمحي وبك نموت واليك  
 المصير ثلاثاً) في صحيح  
 مسلم وسنن أبي داود كان من  
 دعائه صلى الله عليه وسلم  
 اذا أمسى اللهم بك نمسي  
 وبك نصبح وبك نمحي  
 وبك نموت واليك المصير  
 (اللهم اني امسيت منك  
 في نعمة وفاقية وسترفاع  
 نعمتك علي وفايتك وسترك  
 في الدنيا والاخرة ثلاثاً)  
 قال صلى الله عليه وسلم

فقال لا تعود والمسا قلم فإن طعامنا لله لا لغرض آخر وأتم ما منعكم من حضور صلاة الجماعة فبهتوا وبعثوا  
 يعتذرون له ويطلبون منه السماح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به عمي الحاج عمر قال  
 حدثني الامين قال قدم رط من المجاذيب والقنديلاب الى سواكن في عهد الشيخ فأقاموا بها أياماً ثم اغتربوا  
 بعض الناس فأرسلني الشيخ اليهم فقال لي قل لهم يقول لكم الشيخ لا تغتربوا الناس فبهتوا واغتموا غمماً شديداً  
 فأتني بعضهم الى الشيخ فقال له قد تبنا يا سيدي فسامحنا فيما مضى فسامحهم فخرجوا من عنده فلما كان القدم من  
 يومهم الامس طادوا الى غيبتهم أيضاً فأرسلني الشيخ اليهم أيضاً فقال قل لهم يقول لكم الشيخ ألا تتوبون فقام  
 واحد من القنديلاب وأتى الشيخ وقال له لا تقضحنا يا سيدي في سواكن بل هذه الغيبة قد صارت عادة فاقم  
 فجدد التركها فقال له الشيخ أما اذا سمعتم تغتربون أحداً فأتني أناكم لا محالة وأتم حسبكم الله نسأل الله  
 السلامة من اعتياد الغيبة والوقوع في اعراض الناس فان الحامل على ذلك انما هو الوسواس الخناس فتعود  
 بالله من كيد برب الناس اذ في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ على غيبة القوم في المرة الاولى  
 حيث أرسل لهم لنهيهم والثانية اطلاعه على غيبتهم المرة الثانية أيضاً بارساله لهم أيضاً والحمد لله على ذلك  
 (ومنها أيضاً) ما حدثني به الشيخ على دقته قال أثبت لسيدي الشيخ ذات يوم ضحوة فلما سلمت عليه قال  
 لي يا علي أنت قد أفطرت ونحن الى الآن على الريق فقلت له وأنا كذلك يا سيدي ما أفطرت الى الآن فقال لي  
 ولو بلحم قلت نعم ولو بلحم فقال ولا بلحم آدمي فقهت ما يريد فقلت له لما خرجت من عندك لقيتني امرأة في  
 الطريق فأخطأت علي في القول فتكلمت معها بكلمات تضمن فيها فقال ألا تتوب من ذلك ثم تطلب منها  
 العفو والسماح فثبت ثم طلبت منها العفو والسماح فمذت عني والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به  
 السيد عيسى قبالاوي تلميذ الشيخ قال حدثني جدي الفقيه عبد القادر سالم قال كنا ذات يوم مع سيدي  
 الشيخ فتكلم بعض الحاضرين في عرضك فالتفت اليه الشيخ فقال له يا فلان فوالله ان الجناية التي فعلتها أنت  
 البارحة ما فعلها السيد عيسى الذي تكلمت في عرضه في جميع عمره فنهض الرجل في الحين قائم افزعاً مكرراً  
 من الخجل ثم خرج من عند الشيخ والكآبة ظاهرة على وجهه نسأل الله السلامة من الوقوع في اعراض  
 المسلمين خصوصاً آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنها أيضاً) ما حدثني به الفقيه أحمد بن عبد  
 القادر سالم قال قد تحدثت والدته الشيخ وأخوه الطيب ذات يوم بحديث في سرهما خالين في بيت في سيرة  
 الشيخ فقالا ان الشيخ يقرب فلانا لبعض تلامذته ويقدمه علينا في جميع أموره فاطلع الشيخ على ما قالوا  
 فنهض في الحين مسرعاً من المجلس فأتاهما فقال لوالدته أنت يا أمه مسامحة فيما تقولين ثم التفت الى أخيه فوجده  
 وقال له وأنت يا فلان تقول أيضاً مثل قول والدتك فبهت أخوه من قوله فقالت له والدته يا ولدي ما هذا الفعل  
 أتجبر الناس من كل الحديث فحسن والله لقد رأينا آباءك فلانا فلانا وسعت له بعض من لقيت منهم فلم  
 يغتموا الناس في غيبتهم من الكلام والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به عمي الحاج عمر قال حدثني  
 الامين قال تكلم ذات يوم الحاج ابراهيم الدهراني تلميذ الفقيه أحمد بن الفقيه جد المجذوب والحاج علي ابن  
 الفقيه أحمد في سيرة الشيخ فقال الحاج علي اصباحه أخبرني عن أهل سواكن مع الشيخ هل يعطونه شيئاً من  
 أموالهم أم محبتهم هذه لا تقع معها فقال لا أعلم شيئاً يعطونه اياه فقال أو قد جاء بشي من الحجاز معه قال لا فتعجب  
 ابن عمه من ذلك قال ثم أتني الحاج ابراهيم للشيخ فلما جلس بين يديه قال له ماذا قالها يا فلان أنت وابن شيخك  
 فقال لم تقل شيئاً فقال أخبرني بما قالها فقال لم تقل شيئاً فقال أخبرك بما قلتما أم تكلم به فقال أخبرني فقال له قد  
 قلتما كذا وكذا الى آخر مقالتهما فقال نعم قد كان ذلك ثم طلب منه السماح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً)  
 ما حدثني به الشيخ على دقته قال قلت ذات يوم من عند سيدي الشيخ ذاهبا الى أهلي فلقيني في الطريق  
 ثلاث رجال فتحدثنا ثم اختلفنا بضمير بات فخشيت ان ذهبت للشيخ فوجئتني على ما فعلت فصبرت يوماً  
 ثم لم أطق الصبر عنه فذهبت لاطلب منه السماح فقبل أن أتكلم قال لي يا علي اني لا أعلم ما جئت اليه فقلت له لو  
 علمت انك لا تعلم لا أخبرتك بما في نفسي فقال لي وأنت لو أخبروك تعلم أيضاً لكن الشيخ الذي لا يعرف الامور



وأنت عليها أيا ما دعاني ذات يوم فقال لي انتقي بدواة وقرطاس وقلم لا كتب لك أذكار الطريقة قال فأتيت  
 بهن فتناول القلم وكتب به يسيرا من الحروف فقلت في نفسي ان خط الشيخ ليس بحسن فرفعت القلم الى رأسي في  
 الحين ثم قال اتعجب ان هذا خطي ثم قلب القلم فكتب أحرفا تيرة مزهرة كاهو مشاهد من خطه الملبس بالقبول  
 الذي ما خط به شيئا من الفضول وأنا والله أقسم على ذلك وأقول والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد  
 حسن بن ابراهيم قال لما بيعت سيدي الشيخ في الطريقة الشاذلية كنت حديث السن فسمع محمد أخى عبايعني  
 له فغضب لذلك له بعد مجديته سني خفي أن لا أزم آداب الطريقة بشروطها فيحصل لي الضرر من ذلك قال  
 فأخذ سيفه ونوشع به ثم أتى ليعاتب الشيخ في ذلك فلما جالس بين يديه قال له الشيخ يا محمد نحن ما جئنا لضرر  
 الخلق بل لنفعهم وارشادهم فذهب ما كان في نفسه فطاب منه المبايعة لنفسه فبايعه فأخذه المحجب من اطلاع  
 الشيخ على ضهيره والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد خليل بن حمد تيمته قال أتاني رجل من  
 البادية فقال لي اذهب بي الى الشيخ لا بايعه في الطريقة الشاذلية فذهبت معه فسلمنا عليه فقبل ان أدرككم مراد  
 الرجل قال له الشيخ امد يدك للبيعة فمدت يده فأخذه الشيخ فبايعه في الطريقة والحمد لله على ذلك  
 (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي ياسين قال كنا ذات يوم جالس مع سيدي الشيخ وهو مستأنق على سرير  
 يتحدث مع فاني رجل من البادية ومعه ابن له فسلمنا عليه من خلف ظهره فلم يلتفت اليهما ثم قال للرجل وهو  
 خلفه قد أطلت الغيبة يا فلان من هذا البلد فقال نعم قدمضى لي منه اثنا عشرة سنة وما قدمت الا أن  
 لزيارتك ثم قام الرجل وابنه من المجلس ثم رجعا الرجل بعد ساعة فقال للشيخ اطلب المبايعة في الطريقة  
 الشاذلية فقال له لم نبايعك سابقا قال بلى بل أريد الزيادة فقال لا تكفيك الا ولى فردد الرجل عليه فقال له أما  
 نذكر الرجل الذي لقيت في الطريق في الموضع القلاني حين قسمتم الابل نصفين فقتلت أنت أحد القسمين  
 قال نعم قال أنا ذلك الرجل فتمت بذلك المذكرفاته بكيفية في هذه القضية ثلاث كرامات الا ولى اطلاع الشيخ  
 على اسم الرجل من غير أن يلتفت اليه حين سلامه والثانية اطلاعه على طول غيبته من البلد والثالثة اخباره  
 بتلقيته المذكرفه في مدة كذا وكذا الخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال  
 حدثني الفقيه الطيب ابن أحمد قال سافرت الى سواكن في عهد الشيخ وكنا جماعة قال وكنت متمسكا بورود  
 البهية وكان معنا والى بربر وقتنا واحمد بن الامين فاعطاني الوالى دراهم واحمد كذلك فقالا لي اجعلها  
 في بزوخذر بجهها النفس فقلت نعم فلما أردنا السفر أتيت للشيخ فقلت له اعطني كسوة لأهل بيتي فتبسم وقال  
 ألم يعطك الوالى فلان كذا وكذا ثم أحمد بن الامين كذا وكذا قلت بلى فقال أتم با آل المجذوب الدنيا مدبرة  
 ومعرضة عنكم وأتم في طلبها فلم أقل شيئا ثم قال لي أما أنت متمسك بك كراماتك فقال ألم تعلم بالبهية  
 فقلت نعم فضحك ثم أعطانى الكسوة كاطلبت اذ في هذه القضية ثلاث كرامات الا ولى اطلاع الشيخ  
 رضى الله عنه على الدارهم التي أعطاها له الخاتم والثانية اطلاعه على ما أعطاها له أحمد بن الامين والثالثة  
 اطلاعه على ما كان متمسكا به من ورد البهية والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
 حمد تيمته قال قد أعطى سيدي الشيخ في بعض الاحيان انفقوا ثمانم بلبسوفتها تبركا وحفظا من الاسواء فطلبت  
 منه عجة مثلهم فاعطانيها ثم قال لي ألا تاتي با دراهم في مقابلة عيجتك فأخذت في نفسي وقلت كيف يطلب  
 منى الشيخ دراهم وأنا أحدهم فاطلع على ما في نفسي فقال ادن قريبا منى فدنوت منه فامسك أذنى فعر كها ثم  
 قال لي أما تعلم انى است محتاجا لدراهم فلم تقول كيف يطلب منى الشيخ دراهم فأخذني غم شديد ثم ناولته  
 شيئا من الدراهم فتناولها منى ورده الى في الحين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به موسى بن عثمان  
 قال أ كنت ذات يوم حينذا تم وقت لصلاة العصر مع الشيخ فوجدت القوم قد اصطفوا للصلاة والشيخ واقف  
 بعد الصلوة فدخلت معهم فالتفت الشيخ الى السيد عيسى بن موسى وكان يجذائه فقال له ان في القوم من  
 أكل حينذا ثم أتى للصلاة فطفق السيد عيسى يقبض من على عيونه ويساره فيقول له هذا فيقول الشيخ  
 لا بل غيره فيطلقه ثم يأخذ غيره فيقول هذا فيقول لا بل غيره حتى وصل الى فأخذ بكفى قبمهم الشيخ وقال له هو

أقضى حاجتنا أى مطلوبنا  
 قريب لأن شان العبدولة  
 الصبر ثم قرن حاجته بقوله  
 رضاك والاجتماع بالحبيب  
 أى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو المحبوب للعالم العلوى  
 والسفلى ووسيلة الكل  
 لولاه ما كان ولولاه لم يخلق  
 الله هذه الخلقوات ثم قال  
 يا حاضر لا يغيب وكيف  
 يغيب وهو يقول ونحن  
 أقرب اليه من جبل الوريد  
 ومرنجى مولاه لا يغيب كفى  
 الحديث الثمري فان الله  
 حى كريم يستحي من العبد  
 اذا رفع اليه يديه أن يرددهما  
 فارغتين وورد لا يدع الله داع  
 الاستجاب له فاما أن يجلي  
 له ما سال واما أن يدفع  
 عنه من البلاء أعظم من  
 ذلك واما أن يدخره في  
 الآخرة ما هو أفضل وأكمل  
 وفي الترمذى عن عباد بن  
 الصامت رضى الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ما على الارض  
 مسلم يدعو الله تعالى  
 بدعوة الا آناه الله اياها  
 وصرف عنه من السوء مثلها  
 ما لم يدع باثم أو قطيعة  
 رحم فقام رجل من القوم  
 فقال اذا ذكرنا قال الله  
 أكثر قال الترمذى  
 حديث حسن صحيح فينبى



وأعوذ بك من شرها وشر ما بعدها (لانا) في معجم الطبراني الكبير كان من دعائه صلى الله عليه وسلم إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله الخ (أمسينا في جمالك يا مولانا أصبحنا في رضاك يا مولانا لانا) معنى أمسينا دخلنا في المساء وأصبحنا دخلنا في الصباح وقوله في رضاك أي مصحوبين برضاك ومن انتهى بالله كفاه ومن صبحه في رضاه فقد وداه وهذا يقال في الصباح والمساء جميعا إلى هنا إلا أنه يقال في الصباح موضع أمسيت أصبحت وموضع أمسى نصبح وموضع أمسى أصبح وموضع أمسينا أصبحنا وموضع المصير النشور وموضع الليلة اليوم (يا مولانا يا محبيب من رجوك يا محبيب أفض حاجتنا قرب رضاك والاجتماع بالحبيب يا حاضرا لا يغيب) ثم قال رضي الله عنه يا مولانا أي ناصرنا ومعيننا يا محبيب أي من دعاه وهو الذي لا يجيب من رجاءه والرجاء تعلق القلب بمحبوب يحصل في المستقبل مع الأخذ في الأسباب فإن مجرد عن عمل فهو طمع وهو فيسح مذموم وقوله

أكثر من غيرهما والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن أبي بكر عيسى قال كنا نقرأ على سبدي الشيخ في بعض الدروس طائفة من الفقه فلما اكملنا درسنا ذات يوم قننا من عندنا فعمدنا في تصوير ما قرأناه فلما جاء الظهر أتانا سبدي الشيخ فسأل أخانا عيسى عن مسألة فأجابته على حسب ما فهم فسأل الباقي فاجابوا بخلاف جوابه فالتفت إليه فقال له الحق مع أصحابك وقد أطلعني الله تعالى أنك قد فهمت هذه المسئلة بغير الوجه الحق فأنبت لانيه على ذلك فاذا يا أخي ألقى قر بحتل لفهم المسائل العويصة وربنا الفتح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الفقيه حسين الرباطي تلميذ الشيخ قال قد سافرت إلى سواكن مع الفقيه حمدا لما مون بن الامين الجذوب فلقينا في موضع يقال له كوكرب فقبر على عنقه سبعة من الاهل باج فاجتزناه فبينما نحن كذلك حتى دنونا من سواكن فابصرنا جماعة كثيرة على ظهر البلد واقفين كأنهم ينتظروننا فاذا هم سبدي الشيخ الجذوب وجماعته قد خرجوا الملاقاة فاتفقنا معجبنا من ذلك مع علمنا يقينا انه ما لقينا سوى الفقير الذي اجتزناه بكوكرب فلما تلاقينا هو ومحمد بن الامين قال له حمد دعي ياسبدي أقبل رجلين لما فضلنا الله به علينا قال فتركنا الشيخ فقبل رجليه ثم تعانقا طويلا وبكيا ثم ذكر له سبدي الشيخ ملافة القبر في الموضع الذي اجتزناه فلهنا بطلاعه على المقبيات والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال لما سمى سبدي الشيخ عن تبرج النساء واختلاطهن بالرجال وأخرى في أيام الاعراس دعتني امرأة من عظماء أهل البلد فقالت لي قد أن وان زواج ابني فلان فخذت الشيخ ففصح لي في الملاهي فقلت لها لا أستطيع خطاب الشيخ في مثل هذا ودعني عنه فقالت لي أولم تفعلها أنت في عرسك قلت بلى غير أني تبت منها فلا أعود إليها أبدا ان شاء الله قالت فكذلك انا بعد مضى العرس أتوب منها فراجعتهما امرارا فابت فتركتهما وذهبت فأنبت الشيخ فقال لي يا أحمد قلت له نعم قال ماذا قالت لك فلانة وسمي لي المرأة باسمها فسكت فقال تخبرني بما قالت أم أخبرك به فسكت أيضا فاخبرني بقولها كلمة بعد كلمة إلى آخره ثم قال اذا أردت أن تفعل ما نوتنه من الملاهي فلتفعل ثم ترى عاقبة أمرها ففعلت المرأة ما نوت فعن قليل خرجت دارها وهلك أولادها ففسال الله السلامة من مخالفة أمره اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ على اسم المرأة والثانية على قولها والثالثة على ما سمع لها من الهلاك في عاقبة أمرها ووقوعه على طبق ما أخبر به رضي الله عنه (ومنها أيضا) ما حدثني به عمر فاروق تلميذ الشيخ قال صليت ذات ليلة المغرب مع سبدي الشيخ ثم ذهبت لاهلي للعشاء فتحدثت مع زوجتي قليلا فاختلفنا في كلام فهممت بطلاقها ثم فثقت فأنبت سبدي الشيخ فقبضت على رجله لا عصرها كالأداة فالتفت في الحين إلى فقال لي يا عمر قد كان بينك وبين زوجك كذا وكذا فهممت بطلاقها فلاتطلقها فانها صالحة فذهبت نية الطلاق من قلبي بقوله اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ما وقع بينهما من الكلام والثانية اطلاعه على همه بطلاقها فانظر أخي رحمك الله كيف أصلح بينهما بما يسهل من القول والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن حامد البشاري قال حدثني أحمد بن أبي بكر قال قد قرأ سبدي الشيخ ذات يوم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الديوان وفي أثناء المولد قدمت سقينة من جدة ففقت لاهل السفينة فسألتهم عنك وكنت أنا اذ ذاك في جدة قال فاخبرني أهل السفينة بانك أصبحت بالجدرى فاخذني غم شديد فذهبت وجلست مع أهل المولد فوسلت بقلبي بالشيخ وقلت يا الله بحرمة هذا الشيخ عندك الا ما عافيت أخي من هذا الجدرى قال فلم أسقم ما في خاطري الا والشيخ يدعوني ففقت إليه فقال لي لا تخف من شيء فان أخاك محمد آتاه في من الجدرى ثم يأتي إلى أهله سالما ففرحت غاية الفرح بقوله فقامت علينا أيام الاوقدمت سفينة من جدة فجئت أنت فيها سالما ما في خدمت الله وأثمت عليه ودعوت للشيخ بخير اه في هذه القضية أربع كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على خاطر الرجل الذي نوسل به والثانية اطلاعه على أمم أخيه والثالثة اطلاعه على سلامته من الجدرى والرابعة على رجوعه إلى أهله سالما والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سبدي ياسين قال لما بايت سبدي الشيخ في الطريقة الشاذلية

منهم زيادة عن الثالث فقال له والذي القبه محمد دقته ولم لا تجل الثالث مثل صاحبيه وكلهم أتوك سوية ولم تكن تعرفهم قبل هذا فقال الشيخ اعلم ان الرجلين اللذين رأيتني اعتنيت بهما أكثر من صاحبيهما قد رأيت فيهما حجة من حجة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم خص عن خبرهما فاذا هما جادة من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولا كذلك الثالث والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ عثمان بن أبي بكر تلميذ الشيخ قال خرج سيدي الشيخ ذات يوم من المسجد ذاهبا الى بيته وأنا معه فلقينا في الطريق رهط فأتوا مسرعين لسلامه وكان فيهم رجلان من آل البيت أنما هما ليست بمحمودة فلم يقدر على سلامه فسلكا جارا غير الذي نحن فيه فاجتمعا الشيخ من ورائهما فقبل أيديهما فقلت في نفسي كيف يلحق الشيخ هذين الرجلين الفاسقين فيقبل أيديهما فالتفت الى في الحين فقال لي يا عثمان اتته عن هذه النية الخبيثة فسكت فصرنا حتى وصلنا الى البيت فدخل ثم خرج مسرعا ففضينا الى المسجد فالتفت الى أيضا فقال الاتوب يا عثمان من هذه النية الخبيثة فسكت أيضا ثم رأيت في تلك الليلة رؤيا مفرجة في شأن الرجلين فلما أصبحت أتيت الشيخ لأقص عليه فقبل سلامه قال لي أما فهمت ما رأيت البارحة فقلت له قد فهمت فكيف أصنع الآن فقال اذهب الى الرجلين اللذين أنكرت علي في سلامهما بالأمس فارضهما فذهبت فارضتهما اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على الرجلين من بين القوم على انهما من آل البيت والثانية اطلاع على نية الفقير الذي أنكرت عليه سلامهما والثالثة اطلاعه على الرؤيا التي وقعت في تلك الليلة للفقير والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ موسى بن عثمان قال حدثني الامير عثمان قال دعاني الوالي يوما فقال قد أتى لنا جاريتان فاذهب ففقد عليهما فقلت لا أعرف مكانهما فقال اذهب فاطلبهما فقلت لا أعرف مكانهما فقال اذهب فاطلبهما فاجتمعا في ذلك طويلا وكان سيدي الشيخ اذذاك مع الوالي فالتفت الى فقال لي اذهب فاطلبهما هلك تهما فقلت في نفسي لو كان هذا الشيخ وليا ما أمرني بطلبهما فتبسم الشيخ في الحين ثم قال لي امثل لما يأمر بك به الخاكم فذهبت أطلبهما في أقرب وقت وجهدتهما فأتيت بهما والشيخ جالس محله ففرح الوالي بذلك فالتفت الشيخ الى فقال لي ألم أنكرت علي بقبلت حيث قلت لو كان وليا ما أمرني بطلبهما فقلت بلي فقامت وطلبت منه السماح فاسأحني وقال لي قد أطلعني الله تعالى على وجدانهم ما علي بذلك فلذلك أمرتك بطلبهما اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على خاثر الامير والثانية اطلاعه على وجدان الجارين على يده أيضا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به موسى بن عثمان قال قد دعا الخاكم سيدي الشيخ ذات يوم ومعه بعض الفقراء فقدم لهم طعاما فتناول الشيخ ومن معه منه فأظهر بعض من حضر الطعام مع الشيخ في نفسه وقال سبحان الله ان هؤلاء الفقراء يزعمون ان طعام الحكم حرام وهم يأكلونه فالتفت اليه الشيخ في الحين فقال يا فلان نحن قد أكلناه أتدري أنت في أي موضع جعلناه نخجل الرجل حيث علم اطلاع الشيخ على ضهيره فطلب منه السماح فعفا عنه اه في هذه القضية واقعتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ضهير الرجل والثانية اشعاره بأنه لم يدخله بطنه في الحقيقة وان كان ظاهره ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد الله قادري قال ذات يوم الى سيدي الشيخ فقال له أنت تزعم ان طعام الحكم حرام فلا يسيئني ذلك فقال له تعال احلف بالطلاق اني أكلته وأنا احلف لك به أيضا اني ما أكلته فكرب الرجل كراويا وأبي أن يحلف ففهم الحاضرون يقيناً ان الشيخ لم يأكل الطعام في بطنه اذ لو صح أكله له ما قال احلف بالطلاق على عدم أكله اه (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من آل الشيخ قال سمعت من أتق به قال سمعت من رجل من آل الشيخ أيضا يقول اجتمعت بسيدي الشيخ في سواك فقام ذات يوم الى الصلاة فصلينا خلفه فأعجبني حاله وحسن قرأه فقلت في نفسي أهذا الشيخ الذي نعرفه سابقاً ثم غيره فلما سلم من الصلاة التفت الى فتأني لا ليس هذا الشيخ الذي نعرفه سابقاً بل قد تغير القالب يا أخي ومراده بذلك انها ليست الحالة التي تعهدها أنت سابقاً بل قد تغيرت بتغير الله لها والحمد لله على ذلك اه (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من تلامذته

بأحاط  
وعليه  
الذي  
تنتهي به  
أخونا  
شيخ الا  
ملك نبي  
صدق  
يكبر قال  
شيخ  
خاطر  
روب  
نسية  
سول  
نه قال  
سهلا  
القوم  
ي الله  
لفقيه  
م عن  
جل  
اديبا  
امن  
قال  
دين  
لك  
عن  
عليه  
فأدر  
يه  
قال  
على  
عن  
ثم  
مين  
دي  
ين



هو فسألت السيد عيسى عن ذلك فقالت نعم فعلم الحاضرون ان الشيخ مطلع على جميع أفعالهم حتى المباحات  
فضلا عن غيرها اه وبؤيد هذا ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال أتى الشيخ ذات يوم الى الزاوية وعليه  
أثر الغضب ثم قال أبحسب الفقراء أتى لا أعرف أحوالهم وأعمالهم وما هم عليه فوالله أتى لأعلم عدد الشعر الذي  
في أذنه ودمهم لا يشعرون فاطرق الحاضرون رؤوسهم من الحياء والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال كان الشيخ ذات يوم جالسا في الزاوية وحوله ملا عظيم وكان أخونا  
يوسف في آخر الناس ينظر اليه لا يطرف ساعة فاضمر في نفسه وقال لا تكون هذه الجلالة التي على الشيخ الا  
لنبي فلما هيجس هذا بقلبه التفت الشيخ في الحين وقال ليا يوسف كل ما أقول لك فصدقني فيه الا اذا قلت لك نبي  
فصاح يوسف بأعلى صوته وقال والله لولا قولك هذا لصدقتك ولو قلت لي نبي اه فانظر رحك الله في صدق  
هذا الفقير في شيخه وقد صار من ركنه من أكابر الاولياء (ومنها أيضا) ما حدثني به محمود بن محمد تنكير قال  
حدثني محمد أدروب قال كان محمد أبي ابن محمد تنكير جالسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فالتفت اليه الشيخ  
فقال له يا محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك محمد صهرنا حل كان ذلك فقال له قد كان لي يا سيدي خاطر  
ما أخبرت به أحدا غير أهل بيتي فقال ما هو قال كنت نويت أن أزوج ابنتي فاطمة من السيد محمد أدروب  
وكنت لا أتقن بشره فتيقنت الآن أنه من أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم اه ففي هذه القضية  
كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على نية محمد بن محمد تنكير والثانية اخباره باخبار رسول  
الله ان محمد أدروب من أولاده والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ أبو بكر بن محمد تيته قال  
كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فأتى السيد عيسى بن محمد أدروب فرحب به الشيخ وقال أهلا وسهلا  
بالسيد عيسى فتكلم بعض الحاضرين بقلبه وقال من أين عرف سيادته فالتفت الشيخ في الحين فقال في القوم  
من قال كذا وكذا فوالله أتى لا سمع في هذه الساعة لها تف يقول ان عيسى هذا سيد من أولاد الرسول صلى الله  
عليه وسلم فكنت الحاضرون والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به موسى بن أحمد مني قال كان الفقيد  
محمد صيدم معلم الاطفال أتى ذات ليلة فوجد السراج الذي يستضي به الاطفال اقراهم لاضوءه فسألهم عن  
ذلك فقالوا هذه الليلة ليلة يوسف لو احدث من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ الودك بالماء فلاجل  
هذا لا يضيء كالمادة قال وكان الاطفال يتمايرون التمرحج كل ليلة فقال المعلم ادعوه فأتى به فضر به ناديا  
لفعله ثم لما أصبح ذهب المعلم لزيارة الشيخ فلما سلم عليه قال له يا محمد سيد أنت البارحة قد ضربت واحدا من  
آل البيت فقال بلى غير انه يا سيدي للتأديب فقال له لا تضرب أولاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى قال  
ولو ناديا قال نعم ولو ناديا فلم يضرب به نائبا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن  
عبد القادر سالم قال حدثني أبي قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فالتفت الي فقال لي أتعرف ان لك  
سيدا بالامر اف فقلت نعم بالسيد محمد أدروب قال وغيره قلت لا أعرف سوى الجيران قال لا أسألك عن  
الجيران فكنت ثم بعد مضي مدة كثيرة ظهرت لزوجتي أم أولادي نسبه تفصل بها الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ففهمت مراد الشيخ وقتئذ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر  
سالم قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدي الشيخ أغمر رجله فأتى خالي محمد فقال لي اذا فرغت مما أنت فيه  
فالحقني فان لي بل حاجة وذبح على أثره فنظر اليه الشيخ نظرا قويا ثم قال لي أتعرف هذا الرجل قلت نعم قال  
أسيد هو قلت لا فأعاد علي السؤال فاني قلت لا وكان اذذاك مستلقيا على سرير فقام واستوى جالسا فقال لي  
أقول هذا الرجل ليس بسيد قلت بلى جفا حينئذ سيدي الامين بقهوة فلما رأى تعجب الشيخ وسؤاله عن  
الرجل سألتني أيضا فقلت له مثل ما قلت للشيخ فقال الشيخ نحن سابقا نحسب نفوسنا اننا نعرف الامر ان لم  
سكت ولم يقل شيئا فبعد مدة طويلة ظهرت نسبه خالي تفصل بالنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن نعهد هاتين  
قول الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ علي دقنه قال يتهافت نحن جلوس عند سيدي  
الشيخ ذات يوم وهو راقد على سريره وحوله بعض الفقراء فأتى ثلاثة رجال فسلموا عليه فأجل في صلامه اثنين

للعبد أن لا يزال داعيا  
ومتضرعا في رعايته وشدة  
وعمره ويسره ولا يستبالي  
الاجابة ولا يباس لما في صحيح  
البخاري ومسلم يستجاب  
لاحدكم ما لم يتجمل أو  
يقول قد دعوت فلم  
يستجب لي وورد ان بين  
دعوة موسى وهرون ربنا  
اطمس على أموالهم  
واشد على قلوبهم وبين  
قوله تعالى قد استجب  
دعوتكما فاستقيم أربعين  
سنة فانظروا أخي في دعوة  
الانبياء وهم أكرم عباد  
الله على الله لانهم ينظرون  
لمراد الله ولا نه قد يكون  
لله تعالى سر وخبرة في  
تأخير بعض الامور ويكون  
للعبد صلاح وتقع من  
حيث لا يشعر فليدع الله  
تعالى ويفوض الامر  
له وكلما سال ربه فليساله  
اللطيف والعافية وصلاح  
العاقبة وليسأل كل ما يشاء  
مخافيه رضاه من امور  
الآخرة والدنيا من كل  
جليل وحقير (يا عالم الامر  
منا لا تكشف السر عنا  
ثلاثا واعف عنا واثنا  
ربنا مرة) ثم سال الله  
تعالى عالم المرائر وما  
تبدى الظهور ان لا يكشف  
عنه ستره بقوله يا عالم الامر

الارواح أشرف من الاجساد  
 فاستعمالها في الاذكار أهم  
 وأكثر وقد جمع الشيخ  
 رضي الله عنه في هذا  
 الراتب جملة مستكثرة من  
 الاذكار الجامعة للخيرات  
 والسلامة من الشر  
 والآفات فمن حافظ عليها  
 سلم ونجا وفاز وغنم ومن  
 فرط فيها وأهمل العمل بها  
 فقد فوت على نفسه الخير  
 الكثير سبحانه رب العرش  
 العزة عما يصفون وسلام  
 على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين وهذا أو ان  
 التمر وع في شرح راتب  
 العشاء (استغفر الله العظيم  
 ولوالدي وللمؤمنين  
 والمؤمنات) أربعين مرة  
 مرة (استغفر الله العظيم  
 الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
 وأنوب اليه ولوالدي  
 وللمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات  
 الاحياء منهم والاموات  
 سبحانه اللهم وبحمدك  
 أشهد أن لا اله الا أنت  
 استغفرك وأنوب اليك  
 عملت سوء وظلمت نفسي  
 فاغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
 والمؤمنات والمسلمين  
 والمسلمات الاحياء منهم  
 والاموات فإنه لا يغفر  
 الذنوب الا أنت مرة

الفضل وقت خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك قال أخبرني ربي فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن لا اله الا الله ورسوله (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
 حديثه قال قد جاء رجلان في عهد الشيخ الى سواكن للتجارة فتزلا في بيت من بيوت اخواننا السواكنية وكان  
 لا حدهم الا واق من ذهب فاخذوا اياما جده صاحب الذهب ذات يوم اسيدى الشيخ فطاح بقبل رجله ويكنى  
 فقال له ما حاجتك قال قد سرق مني ما ملكه من الذهب فجئت وقيما بجنا بك لبيان مالي فاطرق الشيخ رأسه  
 طويلًا ثم رفعه فقال له ادع لي فلان صاحبك فقام فدعا فساله الشيخ بلطافة عن المال فانكر فقال لهم أتم غرباء  
 في هذا البلد وأخذ هذا المال ما رعبكم فان سمعت قولي رد الى صاحبك ماله بالستر حتى لا يعلم أهل البلد  
 بحالكم فغضب الرجل غضبا شديدا ولم يزل على انكاره فلما علم الشيخ عدم رجوعه قال له أنت قد أخذت  
 المال لا غيرك ودفتته في الموضع الفلاني ثم قلت عليه فاخترالا أن لنفسك ما تخترافان أردت أن تأتي به فافعل  
 والا فانا الساعة أجي به فانكرب الرجل كر باشديدا فقال أنا أجي به يا سيدى فذهب فاتى به وقد أخر منه  
 مثقالا فلما وضعه بين يدي الشيخ قال له قبل وزنه قد أدبت بالمال كله قال بلى فقال لأبل أخرت منه مثقالا  
 فوزن فكان مثل ما قال فقام فاتى بالمثقال ففي هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاق الشيخ رضي الله عنه  
 على الرجل الذي سرق المال والثانية اطلاقه على موضع دفته والثالثة اخباره بالقدر الذي أخره الرجل من  
 المال بعد أن أتى به فكان مثل ما قال والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به العلامة سيدى الشيخ محمد  
 مدني بن رحمة قال حدثني السيد عبد الرحيم النهاري قال ضاع لي خمس مائة ريال في مصروع فشقي على ذلك فأتيت  
 سيدى الشيخ في سواكن فرفقت عليه ثم قصصت عليه ما كان وطلبت منه اظهار المال فسكت ثم قال لي اما  
 تذكر الولد الذي دخل عليك وقت الضحى في بيتك في الوقت الفلاني قلت بلى قال هو الذي أخذ المال لكنه أرسله  
 فلان وفلان وسعى لي جماعة بأسمائهم وكانوا هم أعدائي في مصروع لا غير ثم قال لي اما هذا المال فقد ضاع في  
 مقابلة بلاء عظيم أقبل عليك فان رضيت بذلك فإني بعوض خيرا منه وان طلبت مالك فإني آتيت به ان شاء الله في  
 هذه الساعة وشأنك والبلاء فقلت له قد رضيت يا سيدى بذهاب المال ودفع البلاء عني فدعا لي بخير فخدمت  
 الله تعالى ثم نلت خيرا كثيرا من بركة الشيخ اه ففي هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاق الشيخ رضي  
 الله عنه على الولد الذي أخذ المال والثانية اطلاقه على أسماء الجماعة الذين أرسلوه والثالثة اطلاقه على ان  
 المال قد ذهب في مقابلة بلاء يطلب الرجل والحمد لله ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حديثه قال  
 دعاني الشيخ ذات يوم بعد الفراغ من راتب الصبح فقال هات سيفي وسيفك لننظر في أيهما أجود فقممت فلم  
 أجدهما وكانا معلقين مع سيفوف لبعض أصحابنا ومعهن جراب فيه نوع من الاقشة فأتيت فاخبرته فقال  
 كيف تقول قلت كذا أقول فشاع الخبر بضياح السبوف وكثر المخرج فاخذ الشيخ ورقة وخط فيها الحرف  
 الاول من حروف الهجاء ثم قال علنوها في موضع السبوف ففعلنا ثم ان الفقراء قد أهمتهم سرقة السبوف  
 وخرنوا ذلك حزنًا فزنا فإني حالهم قال لم تخزنون فوالله ان الشيخ أبا الفتح صاحب هذا البلد قد تكفل  
 بأموري كلها وكان قد اتفني في لجنة البحر قبل قدومي الى هذا البلد وها هو الآن راكب على فرس بلفاء في أثر  
 السارق وقد رده الى البلد بعد أن خرج منه ثم قال للامين ألا تنظر السارق فرفع رأسه فقال بلى يا سيدى خلف  
 الشيخ بالطلاق وقال اني لا نظره الا أن فاخذنا ببقية يومنا فلما جاء الليل وقت الصلاة العشاء أخذ الشيخ يعدل  
 الصفوف فضافت الحصر عن الصفوف لكثرة ما فرأى الشيخ حصيرا بقرب الزريبة فقال للسيد حسن بن  
 ابراهيم ألا تنارني هذا الحصير فقام ليأتى به فوجد السبوف والجراب فجاء به الى الشيخ فوضعه بين أمانه وكان  
 الشيخ واقفا لتكبرة الاحرام فكبر ثم سجد شكرا لله فوجد من خلفه معه ولذا كان صلى الله عليه وسلم يسجد  
 شكرا لله ان بشر ببشارة قال ثم صلى العشاء وكان عثمان بن أبي بكر قد رأى السارق حين أتى بالسبوف فاراد  
 أن يتكلم به فلم يستطع لسامه الكلام فسكت ثم لما انصرف الفقراء الى أهلهم وأخذ الناس مضاجعهم أرسلني  
 الشيخ الى عثمان وقال لي قل له لا تكلم بالرجل الذي رأيته فان تكلمت به لانت من الانفس فاخبرته

صابتها  
 يوم الى  
 ومعه  
 صاحب  
 داخلة  
 في هذه  
 اطلاعه  
 ما حدثني  
 سواكن  
 لبيان  
 ثم فلما  
 شيخ وقال  
 الجماعة  
 بية ثلاث  
 محمد تكبر  
 (ومنها  
 المجدوب  
 بابا فيهما  
 جله لان  
 الله فقال له  
 يس كما قال  
 ات فدعى  
 هذه القضية  
 ب في قوله  
 الخ الصالح  
 فارسلني في  
 بها فقال له  
 ن وجدت  
 قول له يقول  
 سلم اطلاق  
 الريالات  
 مامعه من  
 هذه القضية  
 لي عكة حين  
 لمرب فكلم  
 به علينا فلا  
 ففته الى أم



مطلبه في الحال فقد بكرم  
الطفي في محل الكرام وان  
لم يكن هو أهلا للكرام  
كما قال بعض العارفين في  
مناجاة الهى ان لم أكن  
أهلا لرحمتك أن تنالها  
فرحمتك أهل لأن تنالنا كما  
قال تعالى ورحمى وصعت  
كل شئ (بلا امتحان ولا  
اختبار مرة) ثم قال رضى الله  
عنه أسألك يا رب ان تعطينى  
كل ما طلبته منك من غير  
امتحان ولا اختبار منك  
لى لانه لا أحد يطبق  
امتحان ولا اختبارك  
فقصوده من مولا الفضل  
الصرف الذى لا يشوبه  
امتحان واختبار (جزى  
الله عنا مولانا محمد صلى  
الله عليه وسلم ما هو أهله  
ثلاثا) قال عليه الصلاة  
والسلام من قال جزى الله عنا  
مولانا محمدا صلى الله عليه  
وسلم ما هو أهله أتعب  
سبعين كاتب ألف صباح  
فيتأكد على قائل هذه  
وغيرها من أنواع الأذكار  
والادعية والصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم ان  
ينوى ذلك الذكر بجميع  
أجزائه والذرات والشعرات  
من جميع ما خلقه الله تعالى  
ويحصل له فضل الله ذلك  
كله ان نواه ولا شئ ان

قال حدثني رجل من أحباب الشيخ قال سافرت سفينة لمحمد بن محمد تنكير الى جدة في عهد الشيخ فأصابها  
ريح شديدة فتأخرت في الحى، تخيف عليهما من الفرق وجعل الناس يرقبون خبرها قال فخرجت ذات يوم الى  
البراز فلقيني رجل فأخبرني بسلامة السفينة من الريح فرجعت لاخبر الشيخ بذلك فلقيته جالسا على طعام ومعه  
ابن عمه الصديق فتواريت خلف الجدار وقلت حتى يفرغ من طعامه وكان منكسرا أسه لا يراني فصاح بي  
في الحين فقال يا فلان أتيت لتخبرنا بقدم سفينة محمد بن محمد تنكير هاهنا وصلت السفينة فالتفت فاذا هي داخلية  
في السفينة كما أخبروا السفينة أول مرسي من مراسي سواكن تدخل به السفن البلد ونخرج منه اه ففي هذه  
القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على الرجل وهو متوارى خلف الجدار والثانية اطلاعه  
على نبته التي أتى اليها والثالثة اخباره بقدم السفينة فكان مثل ما قال والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به الاخ محمد بن أبي بكر عيسى قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم الى الغوطة وهي موضع لما خارج سواكن  
جلسنا على تل فتذاكر القوم في جماعة سافروا الى اليمن فوالوا قد طال غيبتهم والشيخ ساكت لم يقل شيئا ثم قال  
اولا تقدم اليوم سفينة من جدة فباتي فيها محمد بن محمد تنكير فخبير بخبير هؤلاء الجماعة الذين ذكرتم فلما  
فرغ من كلامه ظهرت سفينة تؤم البلد فقبل قيامنا من مكاننا دخلت فمعه منارحى المدافع فتبسم الشيخ وقال  
ان محمد بن محمد تنكير يحب اللهب ثم فذا فذهبنا الى البلد فلقينا محمد بن محمد تنكير قد قدم فأخبر بخبير الجماعة  
المسافرين الى اليمن بأنهم سالمون قد قضاوا حوائجهم وأرادوا الرجوع الى أهلهم اه ففي هذه القضية ثلاث  
كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على قدم السفينة والثانية اطلاعه على قدم محمد بن محمد تنكير  
فيها والثالثة اطلاعه على انه يخبى بخبير الجماعة المسافرين الى اليمن فكان مثل ما قال والحمد لله على ذلك (ومنها  
أيضا) ما حدثني به الاخ عبد الله ابن سيدي الوالد الطيب قال حدثني سيدي الطيب بن الامين الجذوب  
قال كنت أنا والامين ذات يوم جالسين بين يدي الشيخ نجاء بيت الفقيه الطيب الدراري نصيحت كتابا فيبينها  
نحن كذلك اذ بغراب قد وقف في الهواء وهو يقول غافق والشيخ يقول له كذبت فغمزني الامين برجله لان  
أسأل الشيخ عن معنى قول الغراب فسأله فانتهرني فسكت فقال له الامين ألا تحبب الطيب عن سؤاله فقال له  
لم يكن ذلك منك فردد عليه السؤال حتى أجابني فقال انه يقول هذه الساعة يأتي محمد بن ابراهيم وليس كما قال  
فان السيد محمد بن ابراهيم يأتي غدا ان شاء الله تعالى مثل هذا الوقت وكان السيد محمد في سنكات فدعى  
لحضور زواج أخته من الشيخ فلما جاء الغدا أتى السيد محمد في الوقت الذي قاله الشيخ اه ففي هذه القضية  
ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ على غمز الامين للطيب والثانية اطلاعه على كذب الغراب في قوله  
والثالثة اطلاعه على وقت مجي السيد محمد بن ابراهيم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح  
أحمد بن عبد الله درسالم قال جاء الى سيدي الشيخ في بعض الاحيان رجل فقال له اشتر لنا جارية فارسلني في  
طلبها فاشترينا بنيف وأربعين ريالاً وذهبت بها اليه فاعجبته فطلب من الشيخ أن يدفع ثمنها الرها فقال له  
الشيخ لا يحضر في الآن شئ قال ألا تدفع ذلك من تلامذتك فقال أما أنا فلا آخذ من تلاميذ شئ فان وجدت  
شئاً أعطيتهم وأنت معلن قدر ثمنها فردا له أيضا ادفع ذلك من أحبابك فتغير لون الشيخ وقال لرسوله قل له يقول  
لك الشيخ ادفع من الجارية من الريالات البيض المخطوطة تحت ولدا الصندوق بلاوكاه قال فلما علم اطلاع  
الشيخ على ما عنده من الدراهم قام فقضى عن الجارية وبعضهم يروى أنه قال له ادفع عن الجارية من الريالات  
الخامسة اه فعلى هذا ففي هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على ما عنده من  
الدراهم والثانية على مكانها المخطوطة فيه والثالثة اطلاعه على قدرها والحمد لله على ذلك (وله في هذه القضية  
اسوة نبوية وهي اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس بعماله الذي تركه عند زوجته أم الفضل بمكة حين  
خرج الى بدر مع المشركين ومعه عثمرون أوقية من ذهب يطعمها المشركين فاخذت منه في الحرب فكلم  
النبي صلى الله عليه وسلم لم أن يحسب العثمريين أوقية من فدائه فاني وقال أما شئ خرجت تستعين به علينا فلا  
تتركه لك فقال العباس تتركني أنكف فترى ساقا له عليه الصلاة والسلام فابن الذهب الذي دفعته الى أم



صواكي فإرسلها الحاكم إلى سيدي الشيخ فقصها على الحاضر بن كلها لم يترك منها شيئا فقال الامين في نفسه  
 ألا يترك الشيخ شيئا لأهل بيته فصاح الشيخ في الحين بأعلى صوته تأدب يا أمين فقام الامين فطلب منه السماح  
 فسامحه ثم سئل الامين عن علة طلبه السماح فأخبر بنحو ما مر آتفا فعلمنا أن الشيخ قد اطلع على ضمه به والحمد  
 لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ يا أمين قال كنا نقرأ درساً مع سيدي الشيخ فوق على نوبه  
 ذات يوم ماء قليل وطين من كوة البيت ونحن في أثناء الدرس من رجل البناء يصلح في ميزاب البيت فنظر  
 الشيخ إلى الماء والطين اللذين وقعاً على نوبه فقال هذا الرجل الذي رمى علينا الماء والطين ماضى الصبح  
 وإن شئتم فسلوه قال فخرج بعض القراء فقال له إن الشيخ يقول لك اليوم ماضيت الصبح قال والله لقد  
 صدق الشيخ فيما قال فقد أصابني نوم شديد فلما استيقظت حتى أشرقت الشمس فنسيت الصلاة فما  
 تذكرتها إلا الآن والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد  
 المجذوب قال حدثني عبد الله بن الحسن قال قد أتى رجل عالم من المقاربة على عهد الشيخ في سواكن  
 فبلغه أنه رجل صالح عالم بدرس المذاهب الأربعة فأتى لحضرته مجلسه فوجدته يقرأ في مذهب الشافعي  
 فسمع درسه فأعجبه قراءته فلم يرعته وتحقق فيه فقال في نفسه أما هذا المذهب فهو معتقه والله أعلم بالباقي من  
 المذاهب فالتفت إليه الشيخ في الحين فقال له فكذلك الباقي فيجب من حان الشيخ وعلم باطلاعه على الخواطر  
 والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني حسين الرباطي قال لما كنا في  
 سواكن فذا ذات ليلة للصلاة العشاء خلف الشيخ فقلت في نفسي ما يكون عشاؤنا الليلة فلما فرغنا من الصلاة  
 صاح الشيخ بأعلى صوته فقال لا تمهوا بالعشاء فانه على رب كريم قال وكان معي الامين وخضرت فقال ما مراد  
 الشيخ بقوله لا تمهوا بالعشاء فهل في القوم من قال شيئاً بقلبه فقلت لهم قد قلت أنا في نفسي في حالة الصلاة كذا  
 وكذا ففرحوا فاجتمع ذمراؤه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أدريس بن عيسى الجهماني قال حدثني  
 رجل من أهل سنار قال لما سأفرت لحج ببيت الله الحرام وزيارته نبيه عليه الصلاة والسلام اجتمعت بسيدي  
 الشيخ المجذوب في سواكن فأتيت إليه ذات ليلة فحضرت صلاة المغرب فأخذ يعدل الصفوف بنفسه فلما فرغ  
 من تعديلها قال احفظوا قلوبكم من الوسواس في الصلاة ثم أحرمت فكبرنا خلفه خالط قلبي وسواس في نول  
 السفينة فصرت أفكر من أين أجد النول فلما سلمنا التفت إلى فقال ألم أقل لك لا توسوس في الصلاة فأخذني  
 فزع قوي من قوله فقلت له يا سيدي إن الله مطلع على أحوال الناس وسائرنا فكيف تقضه من بينهم  
 فطلق بيكي وهو يقول سبحان الله إن الله سائر على عبده وأنا أقضه لهم فوالله إنني لست بعاقول وأخذ بكبر  
 في هذا القول إلى صلاة العشاء والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به العلامة سيدي الشيخ مدني بن  
 رحمة قال حدثني خالي القاضي قل بن الشيخ رشيد قال لما سمعت التهليل الذي في أوراد الشيخ المعصية في مغرب  
 ليلة الجمعة وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قلت  
 في نفسي هذا التهليل مخالف لما وقفنا عليه من الروايات التي معنا فان أصبحت سالما ذهبت إلى الشيخ  
 ليخبرني من أين أخذ هذه الرواية قال فلما أصبحت أتيت فسلمت عليه فقال جئت تسألني عن رواية التهليل  
 فانظرها في الكتاب الفلاني في الموضع الفلاني والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد خليل بن  
 حديثه قال أتيت ذات يوم لسيدي الشيخ فجلست قرباً منه ثم قلت في نفسي هلا يا مربي الشيخ بعصر  
 رجليه فأتبرك بعصرهما كافتقرا فما أتمت خاطري الا ودعاني فأتيته فإلى رجليه فقال اعصرهما فاعصرتهما  
 ففرحت فرحاً قويا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به با كاش بن علي البائراي قال حدثني محمد بن  
 محمود قال أتيت في عهد الشيخ إلى السيد عمر بن محمد باب فطلبت منه أن يذهب معي إلى أهله فقال حتى  
 نأذن الشيخ فقمتم معه فقلت في نفسي ونحن في أثناء الطريق لعل الله يبرك بجدى يسخر الشيخ فيأذن له في  
 الذهاب معي قال فلم أوصلنا إليه استشاره السيد عمر فقال له ألا تترك ما مرادنا وما ادلك وننظر لخاطر هذا الأمر

عن نبيه نوح عليه السلام  
 استغفروا ربكم إنه كان  
 غفارا يرسل السماء عليكم  
 مدرارا ويمددكم بأموال  
 وبنين ويجعل لكم جنات  
 ويجعل لكم أنهارا وقال  
 تعالى ومن يعمل سوءاً أو  
 يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
 ينج الله غفورا رحيماً وقال  
 تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم  
 وما كان الله معذبهم وهم  
 يستغفرون وقال صلى الله  
 عليه وسلم من لزم الاستغفار  
 جعل الله له من كل فرجاً  
 ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه  
 من حيث لا يحتسب وفي  
 مصنف ابن أبي شيبة  
 جاء رجل فقال يا رسول الله  
 أحداً يذنب قال يكتب عليه  
 قال ثم يستغفر ويحب قال  
 ثم يغفر له ويثاب عليه ولا يعمل  
 الله حتى تموا وفي مصنف  
 الطبراني الأوسط والكبير  
 يقول الله تعالى يا ابن آدم انك  
 مادعوتني ورجوتني غفرت  
 لك ما كان منك ولا أبالي  
 يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك  
 عنان السماء ثم استغفرتني  
 غفرت لك وعنان السماء  
 بفتح العين هو السحاب  
 روى أن عبداً أذنب فقال  
 يا رب اغفر لي فقال تعالى علم



في مسند الامام أحمد ومجم  
الطبراني الاوسط من  
استغفر للمؤمنين والمؤمنات  
كل يوم سبعا وعشرين  
أو خمسا وعشرين أو أحد  
العدد كان من الذين  
يستجاب لهم دعاءهم وبرزق  
بهم أهل الارض وهذه  
صفة الابدال من رجال الله  
وعباد الصالحين وأوحى  
الله الى موسى عليه السلام  
أنحب الامان من أهوال  
يوم القيامة قال نعم قال قل  
استغفر الله العظيم لي ولوالدي  
والمؤمنين والمؤمنات وفي  
أخرى والمسلمين والمسلمات  
الاحياء منهم والاموات  
فانه من قالها يوما خمسا  
وعشرين كتب له اجر  
سبعين صديقا وفي ابن ماجه  
القزويني من استغفر  
للمؤمنين والمؤمنات كتب  
الله له بكل مؤمن ومؤمنة  
حسنة والشيخ رضي الله  
عنه أخذ بأكثر العديدين  
لان هذه ستة وعشرون  
وتمام السبعة والعشرين  
صيد الاستغفار كإباني واعلم  
بأخي ان الاستغفار من  
أجل أنواع الذرة قد قال  
الله تعالى استغفروا ربكم ثم  
توبوا اليه يجمعكم متاعا  
حسنا الى أجل مسمى  
الآية وقال تعالى فيما حكاها

فقال بلى اه في هذه القضية أربع كرامات الاولى اطلاق الشيخ رضي الله عنه على سرقة السيوف بقوله  
للفقير قم هات السيوف تنبها على ذلك والثانية رؤيته للشيخ أبي الفتح حين رد السارق والثالثة رؤيته للسارق  
بنفسه والرابعة اطلاعه على رؤية الفقير الذي رأى السارق من دون الناس فلما خشي أن يتكلم به أرسل اليه  
فمنعه كما تقدم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع  
سيدى الشيخ في جمع كثير كان فيه الفقيه يوسف فالتفت اليه فقال له ان والدك ابراهيم توفي في المخ قال نعم فتمجب  
الفقيه يوسف بقلبه فلما رأى تعجبه قال له وعمك أبو بكر توفي في سنار فقال نعم ثم قال له وعمك عثمان توفي في  
سوا كن أيضا قال نعم وهو لا الاشخاص الذين ذكرهم الشيخ متقدمون عليه بمن كثير ففي هذه القضية  
ثلاث كرامات الاولى اخباره للفقيه يوسف بالموضع الذي دفن فيه والده والثانية بما دفن فيه عمه أبو بكر  
والثالث بموضع دفن عمه عثمان والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر  
سالم قال أول امرأة تزوجها الشيخ في سوا كن قبسة بنت عثمان بن يوسف ابنة عم الفقيه يوسف بن ابراهيم  
وكانت ذات جمال وحسن فأقام الشيخ رضي الله عنه معها مدة ثم طلقها فغضب أهلها لفرأها فقال لهم  
أمرني الذي صلى الله عليه وسلم بفراقها وأخبرني ان الفقيه يوسف بن ابراهيم عوت زوجته أم أولاده فيتزوج  
بها فطلقها لذلك قال فضت مدة بعد فراق الشيخ لها ثم توفيت زوجة الفقيه يوسف فتزوج بها كذا كذا الشيخ  
اد في هذه القضية واقعتان الاولى اطلاق الشيخ رضي الله عنه على وفاة زوجة الفقيه يوسف والثانية اطلاعه  
على انه يتزوج بأمراته التي طلقها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد خليل بن حمد تيته قال  
سمعت من سيدى الشيخ ذات يوم يقول للفقيه يوسف بعد وفاة زوجته أم أولاده قد أتت الينا البارحة  
زوجتك فقالت اطلب لي السباح والغف من الفقيه لاني كنت في حياتي أتصرف في ماله باذنه وبغير إذنه فقلت  
لها بلى فقال الفقيه يوسف قد عفوت عنها فقال له اصبر حتى نحا سبها ونعرف قدر مالك عليها فأخذنا يوم ما ثم قال  
له قد حاسبنا ما فبق لك عندها كذا وكذا وسمى له قدرا معلوما قال ان ساحبها قال قد ساحتها يا سيدى ففرح  
الشيخ بذلك اد في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاق الشيخ رضي الله عنه على قول المرأة بعد وفاتها  
والثانية قوله للفقيه يوسف اصبر حتى نعرف مالك عليها ثم تعرفه اياه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
حمد تيته قال قد سافرت في بعض الاحيان الى اليمن قبل قدوم سيدى الشيخ الى سوا كن بسبع سنين وكان  
معي رجل من أهل سوا كن صاحب لسان كثير الكلام وكنت اذذاك صغير السن أمشي خلفه فكلما أتينا الى  
موضع وسئل عنى يقول هو ابن أخى وكنت أكره الانسباب اليه ولا أرتضى منه هذا القول غير أنى لا أقول له  
شيأ فلما حبست علينا ناهيات المائدة بحلول الشيخ بلادنا أتته مع نفر من اخواننا السوا كنية فأخذت عليه  
الطريقة الشاذلية مع من أخذ جملنى من خواص خدمه وانى لاحمد الله بذلك قال وكان الرجل الذى يقول لى  
سابقا ابن أخى بجى الى الشيخ وبذهب فيمن بجى وبذهب فأول ما يقع بصر الشيخ عليه بضحك ثم يقول  
لى بأب بكر قد جاء خالك فعلمت انه مطلع على خاطرى السابق وعدم رضائى بقوله هو ابن أخى اد في هذه  
القضية واقعتان الاولى اطلاق الشيخ رضي الله عنه على قول الرجل له والثانية اطلاعه على عدم رضاه به  
والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ أبو بكر بن حمد تيته قال سافرت مع والدته الشيخ الى بحر  
النبل فلما رجعت أتته بكتابين أحدهما من والده والثانى من أخيه الطيب فلقيت معه الامين فلما سلمت  
عليه تناولته الكتابين فلم يفتحهما فقال للامين ألا أخبرك بما فيهما قال نعم فقال له الواحد من الوالدة تطلب  
فيه السباح لا خينا أبى بكر هذا الهفوة صدرت منه خفى من عتابنا فطلب منها أن تكتب له هذا الكتاب  
والثانى من الطيب وفيه كذا وكذا ففتحهما الامين فقرأهما فاذا هما حسبا أخبر الشيخ رضي الله عنه والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوى قال حدثني حسين الرباطى قال لما كنا فى  
سوا كن أرسل رجل من نجار اليمن الى حاكم سوا كن مائة ريال من الصدقة فقال له اعطها أفضل رجل فى



لتعرفهم فضله لكونهم لا يعرفونه لانه من البادية والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ  
 يس قال كان سيدي الشيخ ذات يوم جالسا مع أصحابه في اليه بهوة فدخل عليه رجل من أعوان الدولة  
 بنية التوبة فبادر اليه الشيخ قبل أن يتكلم فقال له لا تقل شيئا مما نويت وناولته الفتيان الذي بيده فشر به ثم قام  
 فأخذنا مائة قناب وحسنت نوبته ثم حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم توفي وعليه سبع مائة خيرة أه  
 منعه الشيخ التوبة وقتئذ لانه يعلم ان له وقتا معلوما أراد أن يستوفيه إلى أن صار من أمره ما كان والحمد لله على  
 ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمد تيمته قال جئت ذات يوم إلى مجلس الشيخ فلم أجده فهممت  
 بالانصراف فأتني فجلست فقال لي أنظر في قبل هذا قلت أحسب أني رأيتك في مكة المشرقة في حجة الجمعة سنة  
 كذا وكذا فقال ألا تذكر الدلو الذي أعطيتك في بئر زمزم في الوقت الذي قلتي لي غيراني لا أعرفك بل  
 أذكر رجلا أحمر أعطاني دلو فشر به فقال أنا ذلك الرجل واني لا أعرف من ذلك الوقت انك من تلاميذتي  
 وخذني ثم هتاني بتلك الشربة وأنا أحمد الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد شيخ ابن الفقيه محمد  
 صديق الساذلي قال لما جاء سيدي الشيخ إلى سواكن كنت في البادية ثم قدمت لزيارته وكان على شعري  
 ودك كثير لا يعرفني الا من كان يعرفني سابقا فوجدت الشيخ داخل في بيته فطلبت الدخول عليه فنفني  
 الحاضرون فبينما نحن كذلك الا والشيخ يصبح من داخل البيت بأعلى صوته لا تمنعوا ابن الفقيه محمد  
 صديق من الدخول فتركوني فدخلت فسلمت عليه قال ولم يكن رأي قبل ذلك أه في هذه القضية كرامتان  
 (الاولى) اطلاع الشيخ على الرجل من خارج الدار (والثانية) اطلاعه على انه ابن الفقيه محمد صديق والحمد  
 لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من أصحابه قال قد طلبت ذات ليلة موقعة أهلي فامتنعت  
 صاحبتي كعادة النساء فلم أوافقها على ذلك فازدادت امتناعا فتصار عنها فاستغاثت بسيدي الشيخ  
 فلم تستقم كلامها الا وسطع البيت كله نور احتياضات أرجاؤه ثم صار يزاد شيئا فشيئا فحصل لنا خجل عظيم  
 فقالت صاحبتي ويحنا قدر آنا الشيخ وما نفعنا قال فاعتزلت عنها وبت وحدي على الفراش مغموما فزعا  
 مما فعلت فلما أصبحت غدوت للشيخ كالعادة فلما وقع بصره على بصري وضع ثوبه على فيه وجعل يتبسم  
 وكان معه جماعة كثيرة ثم تفرقوا فلما اختلفنا قال لي هل عرفت يا فلان قلت نعم فقال لي لا تعد لذلك فاذا استغاثت  
 زوجتك بي فتركها فقلت ان شاء الله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من أصحابه قال قد  
 دعوت ذات ليلة زوجتي للوقوع فامتنعت فلم أتركها فتصار عنها فاستغاثت بالشيخ فلم أسمعها  
 حتى قضيت أربى منها فأصبحت فاديا للشيخ فادامه جماعة فقال لهم يا جماعة ان واحدا من اخواننا البارحة  
 أراد موقعة أهله فلم ترض أمره أنه بالوقوع ولم يقنع هو بالترك فاستغاثت زوجته بي فلم يتركها فعملت مراده  
 فصبرت حتى تفرق الناس فطلبت منه المصاح فصححت ثم سألني والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به من أتق به من أصحابه قال حدثني بعض التلامذة قال أتيت ذات يوم سيدي الشيخ فلما رأيته تبسم ثم قال  
 لي ما أعجلك يا فلان فكيف تقم على أهلك قبل أن تمهي الله فقلت له ثبت يا سيدي من ذلك أه قال الراوي  
 المذكور جزاء الله عن خير أقد نبهني على أمر كنت فافلا عنه أقول من السنة اذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليسم  
 الله فان قدر الله بينهما ولد لم يضره شيطان أبدا وكتب الله بعد ذلك أنفاسه وأنفاس أولاده حسنة إلى يوم  
 القيامة (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من أصحابه قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فاجتاز رجل  
 بالطريق فلما رأى الشيخ أتني ليسلم عليه فقال له الشيخ قم فاغسل من الجنابة فقام الرجل فاغسل ثم عاد  
 فقبل له ما أراد الشيخ بقوله لك قم فاغسل أ كنت جنبا قال نعم كنت جنبا فقم لا تغسل فلما عبرت الطريق  
 رأيت الشيخ قلت له لامة فقال ما تهعون والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محي عثمان بن قمر  
 الدين المجذوب قال لما ذهبت للشيخ في سواكن كان معي السيد محمد بن ابراهيم تلميذه فلما كانت صبيحة  
 الليلة التي ندخل فيها سواكن قدما معننا من الماء فأصبح الشعر يف محمد جنبا فلم يجد ماء يتسل به ثم صلى  
 فترك الصلاة فتبسمت أنا وصليت ثم دخلنا البلد فلما سلمنا على الشيخ التفت إلى السيد محمد فقال له قم فاغسل

لك بنعمتك على وأبوه بذني  
 فاغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
 والمسلمين والمسلمات  
 الاحياء منهم والاموات  
 فانه لا يغفر الذنوب الا أنت  
 مرة) وأفضل الاستغفار  
 سيد الاستغفار وهو كافي  
 صحيح البخاري عن شداد  
 ابن أوس رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سيد الاستغفار أن تقول  
 اللهم أنت ربي الخ الصفة  
 المذكورة فمن قالها بالنهار  
 موقنا بها فاته قبل أن يمضي  
 فهو من أهل الجنة ومن  
 قالها بالليل موقنا بها فاته  
 قبل أن يصبح فهو من أهل  
 الجنة ومعنى أبوه أقر  
 وأعترف وقوله موقنا بها  
 أي مخلصا من قلبه أي  
 مصدقا بها وقد ذكرنا ان  
 هذا الاستغفار هو صاحبون  
 الذنوب وفيه فائدة عظيمة  
 من كتبه وجرحه من اشتدت  
 عليه سكرات الموت انطلق  
 لسانه وسهل عليه الموت  
 ذكره البلاي في اختصار  
 الاحياء وقد جرب مرارا  
 فصيح وبالله التوفيق  
 وأما زيادة لي ولوالدي  
 وللمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات الاحياء



عبدى ان لم يافقر الذنوب  
ويؤاخذ بها غفرت لعبدى  
فليعمل ماشاء هكذا في  
الصحيحين وقال عليه الصلاة  
والسلام الا اخبركم بدائمكم  
ودوائكم الا ان داءكم الذنوب  
ودوائكم الاستغفار وقال  
عليه الصلاة والسلام قال  
ابليس وعزتك وجلالك  
لا ابرح اغوى عبادك ما  
دامت ارواحهم في اجسادهم  
فقال الله تعالى وعزنى  
وجلالى لا رحمت اغفر لهم  
ما استغفرونى وروى ان  
الله تعالى يقول انا عند ظن  
عبدى بى وانا معه اذا  
دعانى وانه ما قال قط يارب  
الا قال له الرب لبيك فيستجلب  
له ماشاء ويؤخر ماشاء  
برضى سنن ابن ماجه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طوبى لمن وجد في صحيفته  
استغفارا كثيرا وفى سنن أبى  
داود عن عبد الله بن مسعود  
رضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كان يحببه ان يدعو ثلاثا  
ويستغفر ثلاثا (اللهم أنت  
ربى لا اله الا أنت خلقتنى  
وأنا عبدك وأنا على عهدك  
ووعودك ما استطعت أعوذ  
بك من شر ما صنعت أبوء

الذى قال بحق جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما أذن له الشيخ ثم قال له اذهب معه فذهب معى والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به محمد بن أبى بكر الشاذلى قال أتيت ذات يوم لزيارة سيدى الشيخ فاذا  
هو فى جمع كثير أجد لتبيل يده سيلا خضت حيث انتهى المجلس فسلمت عليه بقلبي فصاح فى الحين بأعلى  
صوته فقال وعليك السلام يا محمد بن أبى بكر الشاذلى فوالله ما نظفت بلسانى ولا أشرت يدي الا ما كان من  
قلبي والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به محمد بن أبى بكر الشاذلى المذكور آنفا قال لما تزوج سيدى  
الشيخ زوجته طائفة الشر بنية أم ابنه عبد الله دعانى فقال اذهب فأتنا بالثوب الذى مع أهلك فذهبت فطلبت  
الثوب من أبى فمنعني فراجعت فامتنع أبى أخصهته وأخذته قهرا ثم جئت به الى الشيخ فوجدت معه بعض  
التلامذة فقال لي قد تخصصت مع أهلك فى شأن الثوب فاستجيت من الحاضر من فقلت له لا فضحك وقال وكان  
قد أخبر الفقراء قبل مجيئى فقال لهم ان أختنا محمد أو أباة تخصصها فى شأن الثوب اه فى هذه القضية واقعتان  
الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على الثوب الذى هو مطلوب به كونه عند أبى الرجل المذكور والثانية اخباره  
الفقراء بما وقع من الخصاصة بين الرجل وأبيه قبل مجيئه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به مصطفى  
ابن السيد عمر قال حدثنى حسين بن محمود قال لما سافر أبوك للشيخ بسواكن ذهبت معه فثبت قليلا ثم  
تأخرت عنه خفية لاجل حمل بأهلى ثم رجعت فأخذه فى نفسه على حين رجعت فلما وصل الى الشيخ قال له  
يا عمر لا تأخذنى نفسك على حسين فان قلبه قد تعلق زوجته فرجع لاجلها فسامحه فسامحني بقوله فانظر أخى  
رحمك الله فى شفقة الشيخ على كافة الخلق اه فى هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى الله  
عنه على اسم الفقير تلميذ السيد عمر والثانية اطلاعه على رجوعه عن شيخه لاجل زوجته والثالثة اطلاعه على  
أخذ شيخه عليه فى ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الفقيه مدنى بن أحمد المربقاني قال قد أمر  
الشيخ الفقراء ذات يوم بنقل رملة فقممت معهم فى أثناء النقل أحسست بحركة عرق أو جعنى فى جنبى حتى كاد  
أن ينقطع من شدة الالم فدعانى الشيخ فأنيته فوضع يده على جنبى فوق العرق الذى أحسست به وأنا لم أخبره  
به فقرأ آيات الشفاء ثم أمرنى بالانصراف فانصرفت الى أهلى متظاهرا بالالام فلما نظروا الى أبوى تألمتا لملى  
ثم عت فرأيت الشيخ يقول لى قم لا تتظاهر بالالام فتولم أبوى بك وأنت لا علة بك فانتبهت وأنا حجيح لا أشكو  
علة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الشيخ على دقته قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدى الشيخ  
فدخل له حال عظيم حتى غاب فأنشد أبا نافع غيبته أو لها

حضور اذا غيبنا وغيب حضورنا \* وذاعجب قلبه بحجب المتعجب

الى آخر الايات وكان شيخنا الفقيه مدنى بن أبى بكر محمد خليل معنا اذ ذاك قال فقدت فى نفعى حين وصل  
الشيخ الى هذا البيت وهو قوله

وأرواحنا عرشية وأمورنا \* بحضرة محبوب الاله ترتب

كيف يتأنى له النظم والوزن مع التانى حتى يلى للكاتب البيت فيكتبه بقسامه ثم يأتى بغيره مع استغفاره فى  
جذبه فأطاعه الله على ضهرى فقال

فلا تجبوا منا فان جبعنا \* لدى الله عند الهامى بقرب

فأخذنى حياء وخجل عظيم حتى تصببت عرقا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الشيخ على دقته  
قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدى الشيخ فى مجلس عظيم امتلا منه المسجد حتى جلس الناس خارجه فأتى  
رجل من البادية لزيارة الشيخ فلم يجد موضعا ثم فارغ فى المسجد من ازدحام الناس فجلس عند باب المسجد  
فالتفت الشيخ الى الحاضر بن فقال أفيكم من يحفظ الحزب الجليلونى فقالوا لا فقال ادعوا الرجل الذى بباب  
المسجد فدعوه فقال له أتعرف الحزب الجليلونى قال نعم قال ألا تفرؤه على فقراءه عليه فقال أتعرف غيره قال  
بلى أحفظ الدلائل الجزولية وشيئا من كتب التوحيد أيضا اه كلامه وانعاده الشيخ الرجل من بينهم

وضع ابنها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال قال لي سيدي الشيخ ذات يوم اطلب لنا رخصة فأنت بها فأخذر يشة من جناحها فقال له بعض الحاضرين ما تصنع بها قال قال لي ابني عبد الله لا أخرج من بطن أي حتى أواجه الحق ومن خصائص هذه الريشة اذا علفت في موضع تراها الحامل تضع سر بها فأردت أن أعلتها في موضع تراها الثمر بقبضة حتى يسهل عليها خروج الولد ففعل فوضعت في الحين والحمد لله على ذلك (ومن فضائل) زوجته الثمر بقبضة أم ابنه عبد الله ما حدثني به السيد حسن أخوها قال سمعت من سيدي الشيخ بعد خطبة عائشة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدها ووضعها في يدي وقال لي زوجته ها وعقد لي عليها قبل عقدكم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عبد الله ابن الفقيه أحمد الدقاق قال سمعت السيد محمد بن ابراهيم يقول قد صلينا العصر ذات يوم مع سيدي الشيخ فنحن في أثناء الصلاة اذ قال لي يا محمد صف لي أخاك عليا فتجبرت في قوله وقلت في نفسي كيف أصفه وهو ميت فلم أنشب الا وعلى عمر بن أيدينا ونحن في الصلاة فقات له يا سيدي هذا علي فلما فرغنا من الصلاة أتيت الى أخي السيد حسن فأخبرته بما جرى بيني وبين الشيخ من الكلام ثم عرور على بين أيدينا وقلت له سله عن سبب هذه القضية قال فقام فأخبره بما قلت ثم سأله فقال له كل ما ذكره لك السيد محمد فهو صحيح أما سبب سؤاله عن علي فقد أتني جماعة من أهلكم الاشراف لحضور زواج الثمر بقبضة وكان فيهم أخوكم علي فسألته عنه لتحقيق وصفه ثم لم ألبس مستحضر وصفه اجتاز علي بين أيدينا كما رأى فوالله لو علمت ان قلبه يسع غير ذلك لأرسته عجائب غير ما رأي اكنه لم يسع قلبه فتركت ذلك اه كلامه فعلم من هذا ان الشيخ ما تلقظ بلسانه بل خاطب قلب الفقير ثم هورد عليه وهذا هو المعنى المقدور في القلب وانما أوردنا هذه الحكاية هنا لان فيها من فضل الثمر بقبضة ما لا يخفى من آيات الاموات لحضور عقد زواجها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ يقول قد وقع ذات يوم بيني وبين سيدي الشيخ ابراهيم السويدي كلام وأنا في بيت الثمر بقبضة وهي راقدة على سر برها فالتفت نحوى فقات اني أرى في هذه الساعة قرية كبيرة ذات قصور عوال ورجلا واقفا على شاطئ نهر فقلت لها الله قالت الله قلت صفي ما ترى فوصفت القرية على ما هي ثم الرجل أيضا فعلمت ان الله قد كشف عن بصيرتهم فأما القرية التي رأيتها فهي سويدي قرية من قرى خراسان اه فانظر رحمك الله في هذه الكرامة التي حصلت للثمر بقبضة من ركة الشيخ فإن خراسان من سواكن وقد سألت الشيخ عبد الرحمن الخراساني عن المسافة التي بين المدينة وخراسان فقال أقل ما بينهما بالهجن ثلاثة أشهر وبالقوافل سبعة أشهر ثم ما بين سواكن والمدينة معروف للسالك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ يقول قالت لي الثمر بقبضة يوما قد رأيت رؤيا فقلت لها قصيها علي فقالت رأيت جسمك هذا كله مفتحا وفيه برايز وكل واحد من التلامذة على حدة يرضع بزبوزا راني لأرضع من بزبوز فوق سررتك فقلت لها ان صدقت رؤياك فانت تلميذة صادقة قال الراوي فسألت الشيخ عن تفسير هذه البرايز ورضاع التلامذة منها فقال لي أما البرايز فهي الاسرار التي وضعها الله في وأما رضاع الفقراء لها فهو معد لهم منها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ يقول قد سألتني الثمر بقبضة ذات يوم عن تفسير الحرف الثاني من سر الممد الذي أوله

ولما أراد الله اظهار نوركم \* من الصدف المكنون عن كل غيركم

نجلى فأبداه مجلا لتدركم \* فركبه في ظهر آدم سركم

فقامت له الاملاك تبدي عجايبا

فقال الهى سو هذا بجيبي \* لأنظر لالك ملاحين تعجبي

فركبه مما أراد بعطفة \* فقاموا له قدما صفا بهيمة

فقال يا مولاي تم المطالب

وانها نزلت هي وآية  
الكبرى وخواتيم سورة  
البقرة من كنز تحت العرش  
كما تقدم في راتب الصبح  
ووردان التمامة لما قرئت له  
فانها رقية حق الى غير ذلك  
من الاحاديث فلا نطيل  
بذكرها (بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله الذي أنزل  
على عبده الكتاب ولم يجعل  
له عوجا فيما لينذر بأما  
شديدنا من لدنه ويشير  
المؤمنين الذين يعملون  
الصالحات أن لهم أجرا  
حسنا ما كثر فيه أبدا  
وينذر الذين قالوا اتخذ  
الله ولدا ما لهم به من علم  
ولا لا ياتهم كبرت كلمة  
تخرج من أفواههم ان  
يقولون الا كذبا أخيب  
الذين كفروا أن يتخذوا  
عبادي من دوني أولياء  
انا اعتدنا جهنم للكافرين  
نزلا قل هل ننبؤكم  
بالاخر من أعمال الذين  
ضل سبلهم في الحياة الدنيا  
وهم يحسبون أنهم يحسنون  
صنعا أولئك الذين كفروا  
بآيات ربهم ولقاءه غيبط  
أعمالهم فلا تقيم لهم يوم  
القيامة وزنا ذلك جزاؤهم  
جهنم بما كفروا واتخذوا

منهم والاموات فله حديث  
السابق من استغفر للمؤمنين  
والمؤمنات كل يوم سبعا  
وعشرين مرة الخ الحديث  
(أعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم بعم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين الخ  
السورة) بدأ بالاستعاذة  
امثالاً لقوله تعالى فاذا  
قرأت القرآن فاستعذ بالله  
من الشيطان الرجيم وذلك  
عام في الصلاة وغيرها عند  
الامام الشافعي والامام أبي  
حنيفة رجهما الله تعالى  
وأبداً من استعاذ بالله  
صادقاً أعاده الله فعمله  
بالصدق ألا ترى ان امرأة  
عمران لما أخذت مريم  
وذريتها عصمهما الله في  
الحديث الصحيح ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ما من مولود  
الا ينخسه الشيطان فبسهل  
الا ابن مريم وأمه وماذا  
الامن بركة التعوذ فينبغي  
لكل متعوذ ان تكون  
نيتة صادقة وأما الفاتحة  
فالأحاديث الواردة في  
فضلها كثيرة جداً منها  
قوله عليه الصلاة والسلام  
سورة في القرآن وانها  
السبع المثاني والقرآن العظيم

فانك جنب ثم التفت الى فقال لي وأنت يا عثمان قد صليت الصبح بالتيمم اه في هذه القضية كرامتان (الاولى)  
اطلاع الشيخ رضي الله عنه على جنازة السيد محمد بن ابراهيم (والثانية) اطلاعه على صلاة عثمان الصبح  
بالتيمم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال سافرت في عهد سيدي الشيخ الى  
جدة فلما توسطنا البحر هاجت علينا ريح قوية ثم غشينا ظلمة فيها مطر شديد حتى خفنا الفرق فبينما نحن كذلك  
لم أشعر الا واخذتني عيناي فرأيت الشيخ واقفا وسط السفينة والدقل مكسور فأخذه بيده وجعل يصلحه  
فانتهت فزعا فمرقت الدقل فاذا هو مكسور من الموضع الذي رأيت الشيخ ماسكاً له ولم يقم فمرنا حتى خرجنا  
الى مرسى قريب من جدة فحين وصولنا وقع الدقل رأيت الشيخ أيضاً في المنام فقال لي أصلحواد قلكم  
وسافروا لا خوف عليكم فانتهت من النوم فذكرت ذلك لاصحابي فأصلحواد قلكم ثم سافروا لي أن بلغنا جدة  
سالمين فلتيت في جدة رجلاً من الصالحين يقال له الازهرى فأنيت ذات ليلة لأصلي معه العشاء فلما فرغنا من  
الصلاة قال لي أنت عثمان بن أبي بكر السوا كني فقلت نعم قال اذا سافرت لذلك فاقرأ على الشيخ المجذوب  
منى السلام وقل له يقول لك الازهرى أنت تقول مرادى الحج والرجوع الى الحرمين فوالله ان جلوسك في  
سوا كن خبرك من ألف حجة ثم أنت قد أخذت الزبدة وتركنا الرغوة قلت بلى ان شاء الله قال فلما رجعت  
الى سوا كن أنبت الشيخ فسلمت عليه وجلست معه قليلاً ثم قلت فقال لي يا عظيم البطن ألا تجدنا بما جرى  
لك في البحر وبما قاله لك الازهرى الذي صليت معه العشاء في جدة قال وكنت قد ذهلت عن ذلك كله اه في  
هذه القضية أربع كرامات (الاولى) اغانة الشيخ للفقير ومن معه من الفرق حين انكسر دقل السفينة من  
الريح (والثانية) أمره بتصلب الدقل وبأنهم يصلون الى جدة سالمين (والثالثة) اطلاعه على صلاة العشاء  
مع الازهرى (والرابعة) اطلاعه على قول الازهرى له اه قال الراوي المذكور قال لي سيدي الشيخ وأنا  
حاضر معكم جميع ما ذكرته والحمد لله على ذلك

الفصل الخامس من الباب الثامن في فضيلة أولاده المولودين بسوا كن وفي فضيلة زوجته الشريفة  
من ذلك ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال كان سيدي الشيخ ذات يوم جالساً في زاوية  
وحوله بعض الفقراء فالتفت اليهم فقال من أراد منكم أن ينظر الى أحد من أهل الجنة فليتنظر الى أول داخل  
من هذا الباب وأشار الى الباب الغربي من الزاوية فجلس الفقراء ينتظرون أول داخل منه فلم يأت أحد الا  
ابنته عائشة وكانت صغيرة السن لا قوة لها على المشي تعثرارة وتقوم أخرى حتى دخلت على الشيخ والفقراء  
ينظرون اليها فضحك الشيخ رضي الله عنه ثم أخذ يلعب معها ويقول لها جئت أنت يا شيطان أول الناس اه  
في هذه القضية بشارة عظيمة لها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما وقع لابنته عبد الله كما حدثني بذلك السيد  
حسن بن ابراهيم قال سمعت سيدي الشيخ يقول اني لأرى من أرباب بني في بطن الشريفة وكان ذلك قبل  
ظهور حملها ثم ظهر حملها قال انها لنلد ولها ذكر فكان كما قال رضي الله عنه اه في هذه القضية كرامتان  
(الاولى) اطلاع الشيخ رضي الله عنه على السراج الذي بطن الشريفة قبل ظهور حملها (والثانية) اطلاعه  
بعد الحمل على انه ذكر والحمد لله على ذلك وله في هذه القضية أسوة نبوية ودليلها ما أخرجه أبو نعيم عن ابن  
عباس ان أم الفضل مريم بنت مريم رضي الله عنها وسلم وهو جالس في الحجر فقال انك حامل بغلام فاذا ولدته فأنبي  
به قالت فلما ولدته أنيت به فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وألباه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهب  
يا بني الخلفاء قال فاخبرت العباس فأناء فذكر له ذلك فقال هو ما أخبرتك هذا أبو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح  
حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بمسعى ابن مريم (ومنها أيضاً) ما حدثني به الاخ الصالح  
احمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ يقول لما آن وضع ابني عبد الله قلت له قبل الوضع وهو  
في بطن أمه أتأخر معنا يا عبد الله أم تتقدم الى الدار الآخرة مع أمك فقال لا بل أنا خير معكم فكان كما قال قد  
توفيت الشريفة بعد وضع ابنها وبقي ابنها عبد الله بعدها اه في هذه القضية واقتان (الاولى) كرامة ابنه  
عبد الله حيث خاطب أباه وهو في بطن أمه (والثانية) اطلاع الشيخ رضي الله عنه على وفاة الشريفة بعد



وقت مجي الشيخ أبي الفتح إلى سواكن ووفاته فقالوا لابل هو رجل متقدم علينا بقرون فلا نعرف حقيقة أمره فقال الشيخ بل هو حي في قبره يصلي ويصوم وقد أخبرني أن موضع قبره هذا كان متعبدا في حال حياته وأن الزاوية المبنية في جزيرة سواكن هي مقامه وأنه مات من سبب لدقة وصال المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو شهيد ثم قام الشيخ ومشى قليلا فقال لبعض الفقهاء ألم تقل يا سيدي بهذا يارة الشيخ أبي الفتح نزور الشيخ عبد الله الجبرتي قال بلى غير أن الشيخ أبا الفتح أخبرني أن لا أزوره في جمع كثير وقال أنه لا يحب ازدحام الناس فإن أردت ذلك فاذهب إليه في جمع قليل فتركت إلا أن زيارته أه كلامه (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ علي دقنه قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم لزيارة الشيخ أبي الفتح الشاذلي فلما فرغنا من زيارته التفت إلى الحاضرين فقال لهم قد رأيت اليوم جميع الأولياء جالسين عند الشيخ أبي الفتح الشاذلي منهم بعض من السادة الأشراف وغيرهم من الأولياء والكل جالسون تحته وهو فوقهم ثم قال هذه منزلة خصه الله بها (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن إبراهيم قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم لساحل البحر فطلب زورقا فأتاني به فركبه وركبنا معه فسار نحو المرسى المعروف بالسنية وهو الذي تدخل به السفن إلى البلد ونخرج منه فبينما نحن كذلك إذ قابلتنا قلعة مدروسة فنهض الشيخ من الزورق ونحن في أثره فمشى قليلا حتى وقف على موضع قبر مندرس فالتفت إلى الحاضرين فقال أتعرفون في هذا الموضع قبر رجل من الصالحين فقال له الفقيه عبد القادر سالم بلى أنا سمع أن فيه رجلا من الصالحين كانت تنشر عليه البوارق وله كرامة مشهورة وهي أن رجلا من الصيادين اصطاد حوتا فقطع منه الحوت في رجله حتى أدماها وصار جرحا كبيرا لم يقدر على المشي به فجعل يحبو بالساحل حتى وصل إلى الشيخ فتوسل به إلى الله ليعافيه فقبل الله دعوته فقام عشي برجليه في الحين ببركته بعد أن لم يكن يقدر على ذلك فقال الشيخ بلى هو من الصالحين وكان في حياته يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للفقراء هل معكم دلائل الخبرات فقالوا نعم فنذروها وقرأها عليهم حتى اكملوها ثم قرأ الفاتحة وانصرف والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن إبراهيم قال خرج بنا الشيخ ذات يوم حتى وصلنا إلى قبر مقابل للقبر المذکور آفاغ يرانه على عين الخارج من السنية فريامن حرف البحر فزاره ثم أشهره وقال أنه من الأولياء ثم زار قبر آخر أيضا قريب من هذا القبر على كوم فاشهره وشهد بولايته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال قد انجذب سيدي الشيخ ذات يوم وحصل له حال عظيم فلما أفاق قال لا خينا أني بكر بن حديته قم فأما بزورق فقام فأتني به فلما ركبته أراد الفقهاء أن يركبوا معه فقال لا يركب معنا إلا ياسين ومحمد بن الفقيه يوسف وأبو بكر بن حديته فركب من معاهم ونحلف الباقون فقال خذوا ذات الشمال وأخذنا ثم أشار إلى نحو الديوان فأخذنا ذلك حتى قابلنا قبر الشيخ عبد الله الجبرتي فأشار إلى جهة فصوص بنا الزورق نحوه ثم خرج من الزورق ونحن في أثره حتى انتهى إلى قبر الشيخ عبد الله فوجد داخل القبة فدخلنا فوجدنا طويلا ثم خرج ونحن في أثره حتى انتهينا إلى الزورق فركبنا فلما سمرنا قليلا سمعنا من نحو قبر الشيخ عبد الله صوتا كصغير الطائر فقال الشيخ أتعرفون هذا الصوت فقال بعض الفقهاء هو صوت طائر فسكت الشيخ ساعة ثم قال ألم تكن لكم فطنة فإن الشيخ عبد الله قد صاح لكم وأتم تقولون هذا صوت طائر فاردنا أن نأله عما قال فأخذتنا هيئته فسكتنا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم إلى قبر الشيخ الانصاري وكان خارج البلد على جهة الشام فجلس عند قبره طويلا ثم شهد به بالصلاح وحسن الخلق قال وكانت العامة يلبسون الفمار عند قبره فنهأهم الشيخ فاتهموا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به موسى بن أحمد مني قال قد حضرنا ذات يوم مع سيدي الشيخ صلاة العصر فلما فرغ من الصلاة التفت إلى الحاضرين فقال أفبكم من يعرف الفقيه صديق الباب قالوا بلى نعرفه حق المعرفة فقال قد تعرض على الساعة في الصلاة فقال لي ألا تزور قبري وتقرأ على الفاتحة فقلت له من أنت فقال أنا الفقيه طالب الباب فلم أكن أعرفه سابقا إلا الآن ثم قال أتعرفون قبره فقال الفقيه عبد القادر سالم أنا أعرفه فقال

السجدة وورد أن سورة تبارك شفعت في رجل فقراءه وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأها وألم السجدة فن جمع بينهما فقد أحسن ومن اقتصر على سورة الملك كفته (الله رب العالمين) أتى به ألا أنه يستحب أن يقول القارئ عقب معين تلك الحكمة كما ورد في الحديث ولو قرأها في الصلاة (فائدة) من قرأ قل أرايتم أن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ثلاثا أو سبعا وقرأ بعدها الله رب العالمين ألف مرة لعين أو برقرار ماؤها تفجر ويكثر باذن الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الخ السورة ثلاثا) أخرج العقيلي عن رجاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع القرآن وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه فان قرأها مرتين كانت بركة عليه وعلى أهل بيته فان قرأها ثلاث مرات كانت



بجهدك هذا النور من حيث أنظر \* كمنهم فالفضل عندك أكبر  
نقله الى السبابة اليمنى فاشكروا \* لربكم فالشان أرفع أشهر  
له الحمد اذ على البنا المراتبا  
فازال هذا النور من ذلك ينقل \* من أظهر أصلاب لارحام نكل  
به رفعة فالظهر أطيب أفضل \* كذلك ذى الارحام بالظهر فافعلوا  
له مولداتقون فيه المآربا

الحرف بهما فمكت عنها فاتفق ان قدرأت في تلك الليلة رؤيا فقصتها على فقالت انى رأيت رجلا طويلا القامة  
جدا أسمر اللون جالسا ماى جوار رجل آخر يضى كالجوهرة فدخل في يافوخ الرجل الاسمر الطويل فسمرت  
ذات الرجل الثانى في ذات الرجل الاول حتى استنارت ذاته منها فقلت لها هذه الرؤيا فبهر الحرف الذى طلبنى  
تفسيره واعلمنى ان الرجل الاسمر الطويل القامة هو أبوك آدم والرجل الثانى المضى كالجوهرة هو جسدك  
الذى صلى الله عليه وسلم قد غاب في ذات أبيك آدم عليه السلام اذ كلامه (ومنها أيضا) ما حدثنى به السيد  
حين أخواله برفعة المذكورة قال لما ولدت أختي عائشة ابنها عبد الله كنت في سنكات فبلغنى انها تعبت في  
نفسها واشترفت على الهلاك فتعلقت بنفسى برؤيتها فطلبت جملا كثر به لاذهب اليها فلم أجده فبت مغموما  
فأتانى سيدى الشيخ في تلك الليلة فرفعتنى حتى أوقفنى بين يديه اودى في سواكن فاذا دى في حال التزع فرأيت  
من الفقراء أنا ناخضرا تلميذا الشيخ فتمددت حتى خرجت روحها ثم شككت بعد ذلك في خروج روحها لما  
رأيت من سهولة الامر عليها فاذا الشيخ في الحين يقول لى قد خرجت روحها لا تشك في ذلك وقد نولى قبضها  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فتيقنت اذا خرج روحها ثم رفعتنى الشيخ أيضا في الحين حتى وضعتنى في سنكات  
فبت على فراشى فلما أصبحت أخبرت القوم بوفاتها فاخذنا يوما كله فأتى الخبر في اليوم الثانى من وفاتها على  
طبق ما قلت ورأيت ثم بعد حين أن ذهبت الى سواكن فأتيت لسلام الشيخ فلما رأى نى تبسم ثم قال لى ألم  
أحضر لك وفاة الشمر بنية فقلت بلى فانظر رجلا الله في هذه الكرامة العجيبة وفضيلة الشمر بنية وأقل ما بين  
سواكن وسنكات من المراحل تقر يا خمس مراحل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الاخ  
الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال لما توفيت الشمر بنية وأخذنا أياما ما اداها الشيخ ذات يوم فقال أرايت  
النور الذى نزل البارحة على قبر الشمر بنية فقلت له قد رأينا نورا على مقبرة الانصارى فلاندرى على قبر الشمر بنية  
أم على غيرها من القبور ففرح الشيخ فرح عظيم ويا تم قال الحمد لله قد استرحت الآن لقد نقلت عائشة البارحة من  
قبرها والحمد لله على ذلك

الفصل السادس \* من الباب الثامن في زيارته رضى الله عنه للقبور وما أخبر به عن أحوال أهل القبور  
من المنعمين منهم وفي شفاعته للمعذبين منهم وانقاذهم من العذاب ببركته رضى الله عنه وفى ذلك ما حدثنى  
به الشيخ على دقته قال قد قام سيدى الشيخ ذات يوم لزيارة الشيخ أبى الفتح الشاذلى فوافته جنازة فصى  
عليها ثم التفت الى الحاضرين فقال قد خفى الله تعالى من فضله بخصوصية وهى انى لا أصلى على جنازة  
فيعذبها الله أبدا ففرح الحاضرون وعلموا ان الله قد غفر لتلك الجنازة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثنى به الشيخ بامر من قال خرج بنا سيدى الشيخ ذات يوم لزيارة الشيخ أبى الفتح الشاذلى وكان ذلك  
ثانى يوم من عيد الفطر ثم قال بعد زيارته لزور الشيخ عبد الله الجهرى المقابل للشيخ أبى الفتح قال فمرنا  
حتى وصلنا مقبرة الانصارى فالتفت الشيخ البنا فقال لولا انى رأيت عتبة دتكم في زيارة الاموات ضحية  
لأرى بكم في هذه المقابر قبور اطبية ثم مشى حتى وصل الشيخ أبى الفتح فجلس عند قبره ساعة ثم قام فلقبه حين  
خروجه الفقيه يوسف بن ابراهيم داخل الى الشيخ أبى الفتح فقال له ما حضرت معنار بارة الشيخ أبى الفتح  
قال لا فاسترجع الشيخ كذرا ثم قال له والله يا أخى قد حضرنا ساعة طيبة فاعلى وجه الارض روح طاهرة الا  
وقد حضرت معناتى تلك الساعة ثم جلس الشيخ في ظل البنية وسأل من معه من الحاضرين فقال أتعرفون

آياتى ورسلى هزوا ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
كانت لهم جنات الفردوس  
نزلا خالدين فيها لا يبدلون  
عنها أحولا قل لو كان البحر  
مدادا لكلمات ربي لنفد  
البحر قبل أن تنفذ كلمات  
ربي ولو جئنا بحمد الله مددا  
قل انما أنا بشر مثلكم  
يوحى الى آئنا الحكم الواحد  
فن كان رجولا قادر به فليعمل  
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه أحدا قال صلى الله عليه  
وسلم من قرأ ثلاث آيات من  
أول الكهف عصم من الدجال  
ولو أدركه وفي رواية أخرى  
عشر آيات من أولها  
وأخرها فخرج الدجال لم  
يسلم عليه ووردان من قرأ  
في ليلة فتن كان رجولا قادرا  
ربه فليعمل عملا صالحا  
ولا يشرك بعبادة ربه  
أحدا كان له نور من عدن  
أبين الى مكة حشوه الملائكة  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
تبارك الذى بيده الملك وهو  
على كل شى قدير الخ السورة)  
قال صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة تبارك الملك  
كل ليلة أى فى أولها أو وسطها  
أو آخرها أمن من سؤال  
المسكين وكذلك قارى سورة

المسجد فاشهر سيفه على كل من تقدم منكم الى الصلاة اخذت رجله لم يبالوا بقوله ولو احاط بحميتهم والحمد لله على ذلك (ومنها) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال سمعت من الشيخ يقول اني رايت اولاد الخلوة جالسين حلق وسطهم نور وذلك النور متشكل على ذات المصطفى الاحمدية وبين كل واحد والنور ملك وذلك الاملا يصفقون بأجنحتهم ويصلون على المصطفى صلى الله عليه وسلم وأولاد الخلوة كان لهم أجنحة مثل أجنحة الاملاك يصفقون ويصلون على النبي كذلك وهذه بشارة عظيمة لا ولا داخلوة فهنيا لهم حيث امتازوا المزية من بين الناس كل ذلك ببركة شيخهم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال قد فاني ذات ليلة الركعتان الاوليان من صلاة العشاء مع سيدي الشيخ فلما سلمت لا قضي ما من الصلاة فقام الشيخ وخرج من الزاوية ثم قال للقراء أفيكم ياسين فلم يجبه أحد منهم رؤيتهم اذ كانت الزاوية مظلمة لا سراج فيها وقتل تخففت الصلاة جهدي ثم أتيت فاذ هو واقف عند باب الزاوية ابني فقال هذا ياسين قلت بلى فقال أنت واخوانك الصباح لو بقيت منكم مثل جبل قنأنا فربب اليكم واثبوا لله ورسوله قريون الى اخوفا من شاء فليؤمن ومن شاء فليفسد فانصر خاطري بقوله وأنا أحد على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد عبد الله بن موسى قال سمعت من سيدي الشيخ يقول ذات يوم تلامذته لو بقيت منكم مثل جبل قنأنا فربب قريون مني وأنا قريب منكم وحافظكم وراعيكم بحول الله وقوته ولم يقيد السيد عبد الله في هذه الرواية مثل ما قيد سيدي الشيخ ياسين في روايته أنت يا ياسين وقوائيل الصباح الخ وهذه فسيحة ويؤيد هذا ما أخبرني به أحمد بن سيدي ياسين قال لما أخبرني والذي يدل الشيخ له أنت يا ياسين واخوانك الصباح قلت في نفسي ليس غبر الحاضر بين داخلين في ذلك ففهمت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس ذلك للحاضر بين فقط بل أحد ومحمد الامين داخلان والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم قال سمعت من سيدي الشيخ ذات يوم يقول ما من أحد من تلامذتي الا وأدخله الحضرة كل ليلة وهو كالجنار لا يساعدي بحال ثم قال ومددي ان شاء الله تلامذتي بعد وفاتي في هذه بشارة عظيمة لتلامذته ويؤيد هذا ما قاله سيدي الشيخ اسمعيل الولي شيخ حيث قال لهم اعلموا ان مدد الشيخ سار في تلامذته بعد وفاته أكثر مما كان في حياته (ومنها) ما حدثني به الاخ محمد بن أبي الفتح قال سمعت من سيدي الشيخ ذات يوم يقول اعلموا يا اخواني ان من الاولياء بالاعمال في المقامات لو أراد ان ينفع تلامذتي بشئ لا يقدر على ذلك ولو أراد ان يضرهم لا يقدر على ذلك والحمد لله على ذلك ويؤيد هذا ما حدثني به الشيخ على دقته قال اجتمع في بعض ان رجل من الصالحين فقال لي نتحدث ان شاء الله بشئ من الاسرار فقلت له افعل فلم يفعل شيئا فقلت أنا ظارك منذ قلت ما قلت فقال لي قد رايت شيخا المجذوب وهو غضبان فقال لي أنت يا فلان وصلت ربلمت به الدخول بيني وبين اولادي وتلامذتي ثم قال والله ان هذا الشخص الذي أردت به هذا الامر اعلم ليلة جمعة تركته من غير ان اضع يدي على صدره قال الراوي فقال لي الرجل الصالح ايضا قد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي لا تعرض الى تلامذة المجذوب ولا تدخل بينه وبينهم ففعلت انهم محفوظون وانهم في صون ورعاية من شيخهم (وقضية) أخرى تناسبها وهي كما أخبرني بها محمد بن أبي بكر عيسى قال حججت في بعض السنين مع سيدي الامين وكان معنا السيد محمد بن ابراهيم فلقينا في الطريق رجلا من الصالحين فخرج معنا ثم زار المدينة معنا وكان قد سجد السيد محمد المحبة كثيرة فكان يركب معه على شقه الذي راكب عليه قال فقال له السيد محمد الان نحن في شئ من الاسرار فقال لي وفرح بقوله غاية الفرح بعد مدة اناه بغير الوجه الاول فقال له السيد محمد متى تجز ما وعدتني فقال له لو كان لرجلين زرع وكل واحد منهما جاعل زرع في سور واستوى نضجيهما وكان أحدهما الرجلين أوجه من صاحبه هل يتعرض صاحبه لزعره بحضوره فقال له لا فقال كذلك الشيخ المجذوب جاعل جميع تلامذته في سور من حديد لا يقدر أحد من الاولياء على ان يبلتهم خبرا فاعلمنا انه ما حصل طلبته فيه فركته والحمد لله على ذلك وهاتان القضيتان وقتا بعد وفاته

الا لله والله أكبر وقال حي الله عليه وسلم من سبىح الله مائة بالقدادة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن حلال مائة بالقدادة ومائة بالعشي كان كمن أعشى رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالقدادة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحدا كثرهما أتى به الا من قال مثل ما قال أوزاد على ما قال وقد أوردنا كثيرا من الاحاديث الواردة في فضل التسبيح في راتب الصبح فليراجع هناك (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) قال صلى الله عليه وسلم كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له الف حسنة وحط عنه الف خطيئة (لا اله الا الله عشر مرات محمد رسول



الشيخ فمواثبات الى قبره فقمنا فركب الشيخ زورقا ومعه بعض أصحابه وأخذ الباقيون طريق الساحل حتى انتهينا الى المقبرة فقال أين قبره فأشار له الفقيه عبد القادر الى قبر فقال الشيخ لا بل قبره هذا مشير القبر آخر ثم وقف فقرأ عليه الفاتحة في أثناء وقوفه جاء ابن الفقيه صديق فسأله بعض الفقهاء عن قبر أبيه فقال هذا الذي واقف عليه الشيخ ثم لما أراد أن ينصرف قال انشروا على قبره برفا فانشروا عليه اليبرق اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ على الرجل الذي تعرض له في الصلاة باسمه العلم والثانية اخباره بطلبه أن يقرأ على قبره الفاتحة والثالثة معرفته لقبر الرجل بلا اخبار أحد بوقوفه عليه من أول وهلة ثم موافقة ابن الميت للشيخ حين سئل عن قبر أبيه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ موسى بن أحمد منى قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم الى مقبرة الشيخ أبي الفتح الشاذلي فلما وصل القبور وقف على قبر فبكى بأعلى صوته بكاء كثيرا حتى رحمه الحاضرون ثم التفت الى القوم فقال أتعرفون صاحب هذا القبر فقالوا نعم هو قبر برون بن مصطفي فقال انه لي عذب في قبره منذ مات حتى الساعة ثم قال أتعرفون والدته قالوا نعم هي حبة أم مبيته فقالوا حبة قال اذهبوا اليها واطلبوا الله السهاح منها فذهبوا فأخبروها فقالت لا سأل الله فقيل لها ان الشيخ يقول لك سأل الله قالت اذا كان الشيخ يطلب ذلك فقد سألته لا حيلة فأتى القراء فأخبروه بقولها فقال بارك الله فيهما ثم قال وأنا قد طلبت له العفو والشفاعة من الله فعفا عنه فانشروا عليه الا أن يرفقا فانشروا عليه كما أمر الشيخ اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على تعذيب صاحب القبر منذ مات والثانية طلب العفو والسهاح له من الله وعفوا الله عنه ببركة الشيخ رضي الله عنه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم لزيارة قبر الشيخ سعد المدفون وراء البلد فلما وقف عند قبره رأى بحسبه قبراً فالتفت الى الحاضرين فقال هذا قبر تركي فقالوا بلى فقال والله لولا مجاورته لهذا الشيخ لا تخطفه كلاب الاخرة ثم قال أما هذا الشيخ فانه جالس الآن في روضة من رياض الجنة في هذه القضية كرامتان الاولى اخبار الشيخ بقبر التري قبل أن يخبره بذلك أحد والثانية قوله في حق الشيخ سعد انه جالس في روضة من رياض الجنة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول ان الرجل المدفون بقرب وادي لباني سفح الجبل الذي حوله الدائرة الكبيرة من أكابر الاولياء وهو من المغاربة أيضا قال الراوي وكنا لا نعرف سيرته قبل كلام الشيخ بل انما نعرفه عليه في طريقنا ذهابا وبابا ولا ننكثرت به فصار من ذلك الوقت فرار اللوافدين وكان الشيخ رضي الله عنه حين وصفه لقبر هذا الرجل في سواكن وبينه وبين قبره ستة مراحل بالسير المعتاد ولم يكن رآه ولا وصفه له أحد والحمد لله على ذلك

**الفصل السابع** من الباب الثامن في البشائر التي وقعت منه لأصحابه واخوانه ولكافة تلامذته ومحبيه رضي الله عنه فمن ذلك ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول قد بشرني النبي صلى الله عليه وسلم بدخول كل من أخذ طريقتي في ذرية الحسن والحسين وبضاهة لهم الجنة وهذه بشارة عظيمة لكل التلامذة الذين في طريقته سواء كانوا في زمنه أو جاؤا من بعده والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ محمد بن أبي الفتح قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ اذ جاء اليه الثمري بن عمر بن محمد لباب مجلس أمانه ثم قال له يا سيدي لكل طريقة بشارة فبشارة من أخذ طريقته يقتل الشاذلية فقال رضي الله عنه بشارة من أخذ طريقتي انه يكون في ضهان النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الاخرة وفي الجنة كما حدثني وبشرني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وسيدنا أبو بكر وعمر شاهدان على ذلك قال فاشتد فرح الثمري بن عمر بذلك وهذه القضية تعدد القضية التي مررت في كرامات المدينة في الفصل الثاني من الباب السابع بشهادة أبي بكر وعمر وفاطمة الى آخر القضية والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال قد فاتني ذات يوم جل الصلاة مع سيدي الشيخ الى آخر الجماعة فلما سلمت أخبرته بذلك فقال لي والله يا ياسين لو يعلم الناس ما في صلاتنا لوفرض أن رجلا وقف لهم عند باب

بركة عليه وعلى أهل بيته وجبراته والا حاديث الواردة في فضلها كثيرة (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة وقد زادت عليهن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما هنا قال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال الله أسلم عبدي واستسلم وكتب له بكل حرف عشر حسنات وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرتم برضاى الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما برضاى الجنة قال المساجد قالوا وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله

لصلوة الجمعة فلما فرغنا من الصلاة جلس قرا مولانا ثم قام للاستبراء فقامت في أثره فلما فرغ من حاجته قام واستند على جدار الجامع فتوضأ وأقامه فسمعت هاتفا يقول قل للجماعة الذين حضر والصلوة الجمعة صلاتكم مقبولة فالتفت فلم أرى شيئا فقلت له يا سيدي ما هذا الصوت فقال قد سمعته قلت بلى قال فاذهب فاخبر الجماعة بما سمعت فذهبت فاخبرتهم كما أمرني رضي الله عنه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمديته قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات ليلة إلى زاوية الشيخ أبي الفتح الشاذلي ثم قرأ مدحه المعروف بسر المدد والشهود في مدح النبي المأمود إلى أن وصل إلى حرف الجيم موضع القيام فقام وقام معه بقيامه فقال لي هات يرق الشيخ الشاذلي فأتيت به فقال انشره فنشرته وسط الحلقة ثم جلسنا فلما فرغ من المدح قام وخرج إلى القف ونحن في أثره فلما أصبحنا قال للفقراء أندرون البارحة حين أمرت أبا بكر بالاتبان باليرق لماذا قالوا الله أعلم فقال قد دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة القيام فوقف معنا فطلبت اليرق تعظيها واجلالا له صلى الله عليه وسلم (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن أبي بكر عيسى قال قرأ سيدي الشيخ ذات يوم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاوية فلما حان وقت القيام قال لي هات اليرق وانشره وسط الحلقة فأتيت به فنشرته كما أمرني ثم قال اطوه ففعلت فلما فرغنا من المولد قال لي أندري حين أمرتك بالاتبان باليرق ونشره ثم بطيه لماذا قلت الله أعلم فقال لما أتيت به رأيت يارق كثيرة نشرت بين أيدينا فلذلك أمرتك بطيه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن إبراهيم قال قام سيدي الشيخ ذات يوم جافيا نحو الساحل فقدمنا له فلبسهما حتى وقف بالساحل فألقى زورق فرميه فرمينا معه فنحن نخرج زورق سواكن حتى وصل إلى زاوية الشيخ أبي الفتح الشاذلي فخرج من الزورق ودخل الزاوية من غير سؤال ثم قال هذه زاوية الشيخ أبي الفتح الشاذلي فقلنا نعم جاء الشيخ سالم خليفة أبي الفتح مستندا على رجلين لكبر سنه فلما رآه الشيخ مقبلا قام فلقبه ورحب به ثم أجلسه بقر به حتى صليت العشاء ثم دعا بخمعة من القرآن ففرقها على الحاضرين ثم ختم بخمعة الموسوم الذي يختم به ثم قرأ مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيئا من مدحه فبنتنا تلك الليلة في الجزيرة فلما أصبحنا جاء الشيخ سالم خليفة الشيخ المتقدم ذكره جلس قريبا من الشيخ فقال له الشيخ أرايت جديك أبا الفتح قال لا فقال أرايت من رآه قال لا فقال أتعرف حليته قال لا فالتفت الفقيه محمد دقنه إلى الشيخ فقال له لم تسأل عنه فقال قد حضر مجلسنا البارحة جمع كثير من الأولياء ففهم من حضر بروحه ومنهم من حضر بداته وكان ممن حضر بداته الشيخ أبو الفتح فعلمت أنه شهيد فسالته عن سبب شهادته فقال لي قد تجلي على النبي صلى الله عليه وسلم بذاته المقدسة التي عرج بها إليه المعراج إلى ربّه عز وجل فلم أطق ذلك فوقعت من شيا على حتى انقطع شئ من أحشائي فاخذني استطلاق بطن فظن الناس أنني مبطون ولست كذلك بل ما حصل لي من حبه صلى الله عليه وسلم صبرني كذلك حتى قضى الله نهي فسالته خليفة عنه وقلت لعله عنده علم بأحواله فاذا هو لم يعرف منها شيئا فقال له الفقيه محمد دقنه نحن نسمع ممن رآه بعد موته يقول انه رجل أسود اللون طويل القامة على خديه فصدات كبار فقال الشيخ بلى لقد صدق من قال ذلك فهذه صفته ثم قال الشيخ ومقامه أكبر من مقام والده الشيخ علي بن عمر تلميذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهما (ومنها أيضا) ما بشر به أخا الطيب وهو الذي نضر الله وجهه في كتاب أرسله إليه أعلم يا أخي اني رأيت ليلة بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وطلبت منه أن ذكر اتخذه دائما في لسانك فإشارتك بلازمة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل وسلم على محمد وآله إنك خير مجيد فلازم عليها واجعلها في لسانك (ومنها أيضا) ما بشر به في حق أخيه المذكور أيضا كما حدثني بذلك الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال لما قدم واندك من بحر النيل قام سيدي الشيخ وخرج للقائه وقال للفقراء من أراد منكم أن يلقى اليوم وليا من أولياء الله فليقم فقام عامة الفقراء للقائه فلما انراهي من بعيد التفت الشيخ إلى الفقراء فقال مكانكم فنبهوا في مكانهم فتعاقوا بكاء طويلا ثم جلسا فدا الشيخ الفقراء فسلموا عليه (ومنها

من شئ خلق الله من كتبه شجرة عليها ورق عدد أيام الدنيا يستقر له كل ورقة وتسبح له إلى يوم القيامة وفي الحديث انها في جنب الشيطان كالا في جنب بني آدم وقال أبو ذر رضي الله عنه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم ثم أتته فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق علي رغم أنف أبي ذر هكذا في الصحيحين والرغم بسكون العين هو الالتصاق بالرغام وهو التراب وذكر القاضي أحمد بن عبد الله الهمداني بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يصاح بالرجل من أمي على رؤس الخلائق فيبشر له ثم وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تعالى أنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي فيقول لا يارب فيقول ألك عذر أو حسنة فيهاب الرجل مولاه فيقول لا يارب فيقول الله تعالى بل لك عندي حسنات

الله مرة) قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه لا اله الا الله حتى فن دخل في حصني آمن من عذابي وقال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم فقالوا كيف جدد ايماننا فقال أكثروا من قول لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب وقال عليه الصلاة والسلام ان العباد اذا قال لا اله الا الله لم تمر لا اله الا الله على سبيطة في صحيفة الاحتجاب حتى تجود حسنة فتنسكن الى جنه او قال صلى الله عليه وسلم ان الله هو ذا الى جانب العرش اذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الرب تعالى اسكن فيقول وعزتك لا اسكن حتى يغفر لثانها فيقول اني قد غفرت له فبئسكن عند ذلك رواه في الاربعين الحرة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس من قال لا اله الا الله متجيبا

وهما يؤيدان قوله السابق في حياته في القضية التي قبلهما لا يقدر أحدهما أن ينفع تلاميذه بالعلم ما بلغه وأما قول الشيخ لا يقدر أحدهما إلا على أن يضر تلاميذه بالعلم ما بلغه ما حدثني به محمود قول تلميذ الشيخ قال آتيت ذات يوم زائر الشيخ عبد الله الجبزي في تربيته فلما دنا عليه قلت في نفسي هل هو أكبر مقاماً أم شيخى المجذوب ثم تدمت على ذلك الخاطر فقلت معاذ الله أن يشيخي وليلال هو عندي أعلى وأرفع من كل ولي ثم خرجت من القبة فاتفق أن قد سافرت الى أهل بي اليوم وكانوا في سنكات مع رفقة من اخواننا السواكية فعرسنا في آخر الليل فنام أصحابي وكنت أنا بين وبين النوم فرأيت ظلمة عظيمة قد أقبلت على وبين يدي تلك الظلمة رجل فاراد أن يسطوي فأخذني فزع قوتي فألممني الله تعالى أن توسلت بسيدى الشيخ فأول نطقي باسمه وقف بيني وبين يدي الرجل كأنه على وهو يطوى هامته فرجع الرجل خائبا فقلت له أظن أن لا شيخ لي وأغلظت عليه القول وتقدمت نحوه فألمني شيخ يدي وجعلني خلفه فانتبهت مسرورا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن أبي عيسى قال لما مرض سيدي الأمين مرض موت جمعا ذات ليلة فقال ان الشيخ رضي الله عنه قد عيذ بوسيلة تلاميذه كاهم فقلنا له هاتم اقال قال لي رضي الله عنه ان جميع تلاميذه لا يعرفون حتى ينفتح الله عليهم ولو في مرض موتهم وروا النبي صلى الله عليه وسلم فنهيا لهم هذه البشارة التي خصوا بها فمن فتح الله غمروني آخر نفس من أنفاسه فقد سعدت عداة لا شقاوة بعدها اللهم اجعلنا من السعداء الذين سبقت لهم من الله نسي فرأوا ذات الحق على المطالب الاسنى آمين آمين ويؤيد هذه القضية ما حدثني به السيد حسن بن ابيهم قال حدثني الشيخ حسن الصعدي المستغرق في محبة الله ذوالكشوفات والفتوحات والفضائل المتكاثرة قال ما من أحدهم من تلاميذ الشيخ محمد مجذوب الا وهو مكتوب في ديوان الاولياء وله عند الله تعالى مقام معلوم ولا يكون فتحهم الا على يد شيخهم المجذوب لا غير ولو عند موتهم فهذه بشارة عظيمة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ علي دقنه قال جاء الفقراء ذات يوم لسيدى الشيخ فأرادوا ان يسهل يده فمهم فأخذوا يوم ما وليلة كذلك فلما كان الغد أتوه فلم ينعهم فلما فرغوا من سلامه التفت اليهم فقال لولا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بذلك وقال لي كل من قبل يدي لم أعطيتكم يدي والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم قال آتيت ذات ليلة سيدي الشيخ بعد العشاء وهو في بيته فلقيته في حال عظيم وتواجد كثير فطفق يصحك بكلام غير يب لم يسعه عقلي فتجبرت في ذلك فقال ادع الامين فدعوته فجلسنا معه ساعة وهو على حاله ثم دنا الامين منه فدعوت أيضا ووضع يدي على جسده فلم يقل شيئا فقلت فأتيت بدهن فمسحته به وجعل الامين يساعدي في ذلك فالتفت اليها وقال أكثروا من الدهن على جسدي فقلنا حتى لطحناه به ولم يكن له أثر عليه فالتفت اليها فقال ما تصنعان كأنه لم يشعر بما فعلنا به ثم تراجع قليلا فقال للاميين متى جئت قال منذ ساعة فقال له ان معي الآن سبعين ألفا من الملائكة في هذا البيت ثم جعل يشير لهم بالخروج فأشار نحو عيته وبساره ثم أمامه وخلفه ثم قال انصر فافانصر فافانصر فقال الامين هلا بشرت الفقراء بكذا وكذا ولم يحضرني الا أن تفصيل ما قاله من البشارة اذ قال قلت كيف يسع البيت الضيق السبعين ألفا قلت لا مانع لان الملائكة ذواتهم من النور والنور لا يشغل المحل بالفما بلغ ونوضيح ذلك انك لو جمعت سراجا متعددة في بيت ضيق فانه لا يضيق البيت عن نفس ضوء السراج كما هو معلوم لمن له أدنى فطنة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به بعض التلاميذ قال حدثني المنفى خضر قال كنت جالسا ذات ليلة مع سيدي الشيخ وكان الفقراء قد ذهبوا لقراءة موهبة فطففت أعصر رجليه وكان يمزح معي ويماضيني فأخذتني سكبنة فاقشعر جلدي فقال لي أرايت شيئا قلت لا فسكت ثم قال لي هلا رأيت شيئا فقلت بلى قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبابكر ومهر رضي الله عنهم افسكت أيضا فقال لي أخبر الفقراء بمحضور المعصطفى صلى الله عليه وسلم لمولدهم وقل لهم اذارجوا من المولود اقرؤا راتب السحر قبل أن تناموا قال فاجبرتهم فقلوا ما أمر به رضي الله عنه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن جدية قال دخل الشيخ ذات يوم الجزيرة



ابن راحة قال سمعت من محمد تنكير يقول جئت ذات يوم لسيدى الشيخ فشكوت اليه حالى وسوء أفعالى  
 خصوصا ما جناه لسانى فقال لى كل ما يصدر من لسانك فقد حملته لك فاحفظ جوارحك الباقية فقروحت فرحا  
 قويا اه كلامه ثم قال سيدى الشيخ مدنى المذكور فلما توفى الشيخ ثم توفى بعده الفقيه محمد تنكير أخبرنى  
 بعض الصالحين فقال حضرت جنازته حين وضع في قبره فجاء الملك انسواء فلم يجد عليه خطيئة غير ما جناه  
 لسانه فأراد أن يقتضاه منه فحضر النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ المجذوب فقال لهما الشيخ انى متحمل  
 لسانه فتركا اه أقول فدل هذا على صدق الشيخ وقوله في حياته لمحمد تنكير قد حملت لك لسانك والحمد لله  
 على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به أنقلاوى بن على عيسى ما كما حدثنى بذلك سيدى الشيخ ياسين قال سمعت من  
 سيدى الشيخ غير ما مره حين أتى أنقلاوى المذكور يقول ان هذا الرجل لا يقار قديمار بن ياسر الصحابى طرفة  
 عين فانظر أخى رحمك الله في هذه البشارة التى خص بها هذا القير من بين أصحابه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما بشر به الفقيه أحمد بن عبد القادر سالم كما حدثنى هو بذلك قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدى الشيخ ومعه  
 جمع كثير من الفقهاء فالتفت الى فقال لى يا أحمد والله لو أخبرتك بما لك عند الله تعالى من الكرامة لا تعجرت  
 كلوك من القرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به الفقيه مدنى بن أبى بكر خليل كما حدثنى بذلك  
 أبو بكر بن محمد تته قال سمعت من سيدى الشيخ ذات يوم يقول فى حق الفقيه مدنى انى قد رأيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال لى ان الفقيه مدنى من الصالحين ثم قال لى قم فبشره بقول النبي صلى الله عليه وسلم فى حقه لعله  
 يفرح بذلك قال فذهبت فبشرته بما قال فقرح غاية القرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به الفقيه  
 مدنى المذكور كما حدثنى بذلك أبو بكر بن محمد تته قال كنا جالسا ذات يوم مع سيدى الشيخ فى جمع كثير وكان  
 فى الجمع الفقيه يوسف والفقيه محمد دقنه فالتفت الشيخ الى القوم فقال قد رأيت البارحة رجلا نعتة كذا وكذا  
 ما سكا بيد الفقيه مدنى فأقبل الى حتى وضع يده فى يدى ثم قال لى اجعل الفقيه مدنى هذا فى قبضتك فى الدنيا  
 والآخرة فقال الفقيه يوسف والفقيه محمد دقنه أما اذكرته من النعت فهو نعمت والد الفقيه مدنى اه فهنا  
 له اذ جعل فى قبضة الشيخ فى الدنيا والآخرة (ومنها أيضا) ما بشر به صاحبه أبو بكر بن محمد تته كما أخبرنى  
 هو بذلك قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدى الشيخ فقال لى ألا تدنومنى فدنوت منه فكشف الثوب عن  
 صدره ثم قال لى اكشف صدرك فكشفته فضمنى اليه ثم أرسلنى فوقع فى قلبه ان مراده بذلك أن لا تمسنى  
 النار يوم القيامة وانى لا أرجو ذلك من فضل الله تعالى والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به الفقيه محمد  
 دقنه كما حدثنى بذلك ابنه على دقنه قال مرض والذى فى عهد الشيخ مرضا مخوفا فأرسلنى ذات يوم اليه فقال  
 لى قل له يقول لى أبى ان عمرى الا أن ما بين الستين والسبعين وهى دفاقة الاعناق ولى أولا دصغار فسل الله  
 أن يسلمنى من هذه العقبة فذهبت فأخبرته فقال لى قل له يقول لك الشيخ أما هذه العقبة فقد حملته لك فلا  
 شأنا لك تنفذ منها ان شاء الله تعالى قال جئت فأخبرته بقول الشيخ فقرح فوحا قويا ثم تعافى من مرضه وعاش  
 سنين كثيرة بعد وفاة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به بعض النساء كما أخبرتنى بذلك المبشرة  
 بنفسها قالت قد جئت الى سيدى الشيخ وتبت من المعاصى على يده ثم طلبت منه المداينة فى الطريقة الشاذلية  
 فقال لى قد أذنالك فى أن تباعى فلانا وسمى لى بعضا من التلامذة من أقاربى فرفضت ثم قلت لى يا سيدى قد  
 ضاع شبابى فى المعاصى والملاهى فسل الله تعالى أن يعمرى بقدر ما ضيعته فيه من المعاصى والملاهى أن  
 أضيعه فى طاعته وطاعة رسوله فتبسم ثم قال لى تبلى سؤالك ان شاء الله تعالى فمشت بقدر ما مضى من شبابى  
 وزدت على ذلك سنين كثيرة كأرون أقول هى الا حية وقد جاوزت المائة غير انه قد ضعف قواه وكبر  
 سنه لكن لها من العقل ما يحار فيه الناظر والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به الشيخ على دقنه كما حدثنى  
 هو بذلك قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدى الشيخ فأخذ يدلى المساوى التى فعلتها فى الماضى واحدة بعد  
 واحدة فأخذنى غم فبكيت لذلك ثم قلت له كيف تعدلى يا سيدى كل ما مضى من المساوى فتبسم ثم قال لى يا على  
 اذا اطلع شيخك على مساوئك وعدها لك فافرح لذلك ثم اقض على نفسك وارقص سرورا بما تشتهى لان

العلم الا قبل لا ووردان لكل  
 انسان فى كل يوم ولية مائة  
 ألف وأربعة وعشرين  
 ألف نفس الخ الحديث  
 المذكور فى شرح راتب  
 الصبح والمراد بتلك الأعداد  
 التنكير فى الذكر فينبغى  
 للمتكلم بهذه الكلمة أن  
 ينوى ذلك (اللهم صل على  
 محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم وبارك على محمد  
 وعلى آل محمد كما باركت  
 على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم انك حميد مجيد)  
 أما الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم ففضلها عظيم  
 وثوابها جسيم وهى من  
 أفضل القربات قال الله  
 تعالى ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا أيها  
 الذين آمنوا صلوا عليه  
 وسلموا تسليما فى هذه  
 الآية تشير بف لنبه صلى  
 الله عليه وسلم وحث للعباد  
 على الصلاة والسلام عليه  
 وأيضاً قد أفردها الله من  
 سائر الاعمال بان فعلها  
 هو وملائكته أولا ثم بعد  
 ذلك أمر عباده بها ولم  
 يشاركها فى ذلك فرض ولا  
 تقل فانظر هذه المزية

وانه لا ظلم عليك فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فيقول يا رب ماد هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيش السجلات وتقل البطاقة والبطاقة الورقة الصغيرة وقال الامام أبو الليث السعري قدس الله روحه اذا قال العبد لا اله الا الله وقلبه مشغول بالدنيا كتب الله له عشر حسنات وان كان قلبه عند الآخرة فله سبع مائة حسنة وان كان مع الله ملائ ما بين المشرق والمغرب حسنات وقال صلى الله عليه وسلم لا يذر اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر أمثالها فقال أبو ذر أم الحسنات لا اله الا الله فقال نعم هي أحسن الحسنات رواه الواحدى (في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله) اللهم هي النظرة بطرف العين والنفس بفتحتين هو نسيم الهوى وعلم الله لا يجهل به مخلوق ولو بلغ في القرب ما بلغ كما قال تعالى وما أوتيتهم من

أيضا) ما بشر به أخاه عمر حين ملاقاه له في سوا كن كما حدثني هو بذلك قال قال لي الشيخ اعلم يا أخي ان ملاقاتك لي قبل أهلي كلهم دليل على المحبة التي بيني وبينك دون اخواني فسمعتني ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به أخاه المذكور أيضا كما حدثني بذلك سيدي الشيخ ياسين قال سمعت من سيدي الشيخ ذات يوم يقول في حق سيدي عمر اللهم اني راض عن عمر فارض عنه قال ذلك ثلاث مرات والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به أخاه عمر المذكور أيضا كما حدثني هو بذلك قال سافرت في عهد سيدي الشيخ طبع بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام سنة ٤٤٤ بعد الألف والمائتين فلما رجعت من الحج جئت للشيخ فسلمت عليه وماتنا طويلا ثم اجلسني بين يديه فجعل يارة بحبيبي بالسلام وارة بسألي عن أحوال أحبائه الاغوات والتلازمة الذين تركهم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ثم قال لي قم وانبطع قليلا فانك أتيت من السفر ولا تخلو من نصب فقممت وانبطحت في المسجد مع الفقراء قليلا فاذا من المؤذن لصلاة الظهر فقممت فتوضأت وصليت مع الجماعة فلما فرغ الشيخ من الصلاة التفت الى من حوله فقال أفيكم عمر أخي فقلت نعم فقال لي لما فت عنى أنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدك فقال لي قد جاءنا عمر بحجة فرضنا أحججه وقبلنا زيارته فحمدت الله على ذلك وفرحت فرحا قويا اه (ومنها أيضا) ما بشر به السيد عبد الله شريف بن موسى كما حدثني هو بذلك قال قد قال سيدي الشيخ ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة ٢٤٤٤ بعد الألف فقال قد عتق في هذه الليلة السيد عبد الله بن موسى فحمدت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به السيد المذكور كما حدثني هو بذلك قال قد أخذت في نفسي في بعض الأحيان من سوء أفعالي حين رأيت الفقراء يرون رؤى طيبة وأقام آرشيا فلما طلع الفجر رأيت عمودا من نور ظهر من جهة المشرق فنهضت في حاف فقال لي من الفقراء يدعوا عا أحبوا في هذه الساعة فانها ساعة اجابة فأخبرتهم بذلك فدعا كل منهم عا أحب ودعوت أنا عا أحبيت فجاء الشيخ للصلاة الصبح فصلينا ثم جلسنا للراتب فلما فرغنا منه التفت الى الشيخ فقال لي يا سيد عبد الله فقلت نعم قال طالما قلت ان الفقراء كلهم يرون ما يسمونهم وأنهم أرايت اليوم ما يسمونك أم لا قلت بلى قد رأيت كذا وكذا فحمدت الشيخ رضي الله عنه اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ما أضره السيد المذكور في نفسه والثانية اطلاعه على ما آراه من العمود والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به السيد عبد الله شريف المذكور كما حدثني هو بذلك قال قال لي سيدي الشيخ ذات يوم يقول لك جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك باللازمة على تلاوة كتاب الله تعالى حتى تواجبه في حمدت الله على ذلك قال السيد المذكور فأنام منذ أمرني الشيخ بذلك قد اشتغلت بتلاوة القرآن وأرجو من الله التوفيق على ذلك حتى ألقى جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنها أيضا) ما بشر به السيد المذكور كما حدثني هو بذلك قال لما بايعت سيدي الشيخ في الطريقة الشاذلية وأفت على ذلك أيا ما رأيت في منامي ذات ليلة كأن في عني ثلاث سبع من الجواهر النفيسة وبعضها أعلى وأنقى من الأخرى فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فقال ألا أعبرها لك قلت بلى قال أما السبع التي رأيت فهي أذكاء الطريقة الشاذلية فالأولى منها الاستغفار والثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة لا اله الا الله قال فأخذني فرح وسرور قوي وحمدت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به سيدي الشيخ ياسين كما حدثني هو بذلك قال كنت ذات يوم جالسا مع سيدي الشيخ فالتفت الى فقال لي يا ياسين أنت تحبني فأخذني حياء عظيم من هيبته فسكت ولم أقول شيئا فقال لي ان لم تحبني فلا عقل لك ثم قال لي والله يا ياسين ما من ليلة الا وأرفع فيها روحك وأوقفها بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم غير ليلتين أو ثلاث لمارض حصل لي قال سيدي ياسين فازددت فرحا وسرورا بقوله وحمدت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به عثمان بن أبي بكر كما حدثني هو بذلك قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدي الشيخ ومعه جمع كثير فالتفت الى الجمع فقال والله لو تعلمون ما لعثمان عند الله من المزية لفعلتم به خيرا كثيرا ولا كرمهوه الا كرام التام والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما بشر به النقيب محمد تنكير كما حدثني بذلك سيدي الشيخ مدني

وسلم ثلاثين ومائة فجن صاع وصنعت شاة فشوى سواد بطنها أي كبدها خاصة قال وإيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا وقد حزن له حزة من سواد بطنها ثم جعل منها قصعةين فأكلنا أجمعون وفضل في القصعتين فحملته على بعير رواه البخاري (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد عيسى قتيبي قال جئت إلى سيدي الشيخ يوم كان يوم الجمعة فقلت له إنني أريد من هذا اليوم أن تأتي منزلي وتقبل قبلي فقال بلى ثم قام معي فمررت في طريقنا فاشترت له بياض فأتى فقلت له لا يفعل شيئا إلا بأذن من النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فلما وصلنا المنزل أتيت له بالولادى ليدعو لهم وكانوا صغاراً فتناولهم ودعا لهم وقال إنني أرى فيهم نور النبوة فتعدت معه قليلاً ثم قلت فلما آن وقت الجمعة قدمت له ماء فاغتسل لستة الجمعة ثم قال لي قد رأيت واحدة من جدها لك فقالت لي اقرأ اليوم في هذا البيت مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخذتني حبرة شديدة وقلت في نفسي كيف أصنع وأنا ما أعددت طعاماً لاهل المولد كما هم بل كان معي شيء يسير من الطعام قد وما يكنى الشيخ ومن جاء معه من الفقهاء قبل الجمعة ثم جاء الشيخ بعد صلاة الجمعة ومعه ملا عظيم فتناول ختمة من القرآن وفرقها على الحاضرين ثم قرأ المولد فيمنعنا نحن في أثناء المولد أذيعت النار رجل من السادة بقصعة مملوءة أرزاً فأشار لي الشيخ بوضعها في داخل البيت فوضعها كما قال فلما فرغ من المولد دعاني فأنيته فقال هات القصعة فجلست بمافوضم يده فيها وقال ما شاء الله أن يقول ثم دعا الحاضرين وقال فلتقم طائفة منكم ونسبح الله تعالى فقامت طائفة فجلست على القصعة فأكلت حتى شبعت ثم قال فلتات طائفة أخرى فأتت فأكلت حتى شبعت ثم دعا غيرهما فأكلت حتى شبعت أيضاً وهكذا حتى فرغوا كلهم والقصعة على حالها وقد كانوا جميعاً كثير الحمد لله تعالى وأثنى عليه وله في هذه القضية أسيرة نبوية ودليلها عن أبي العلامة سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة فقلنا فما كانت تعد أي أي شيء تزايد به قال من أي شيء تتعجبون ما كانت تعد إلا من ههنا وأشار بيده إلى المعاء رواه الترمذي (ومنها أيضاً) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال كنا مع سيدي الشيخ ذات يوم فأتى إليه بطعام في زبدية صغيرة فدعانا ونحن قمنا على السبعة فاخذنا بالجذب من ذلك ثم أخذ يدور بيده في الطعام ويقول كلوا كلوا فكلنا حتى شبعنا قال وكنت في أثناء الأكل أجمع الطعام بيدي رجاء أن يكمل فلم يكمل وكان الشيخ يتبسم مما فعل فرفعنا أيدينا والطعام على حاله الأول الحمد لله وأثنى عليه (ومنها أيضاً) ما حدثني به محمد بن حامد البشاري قال لما بنى سيدي الشيخ زاوية التي بسوا كن كنت أتل مع الفقهاء الحجاز والطين فأتى لهم ذات يوم بطعام قليل وهم كثيرون فقلت في نفسي أين يقع هذا الطعام هو لاهل الجماعة فقال الشيخ في الحين أن لم تشبعوا زدنا كم غيره فأكروا حتى شبعوا والطعام على حاله فلما أردت أن أرفع يدي قال لي كل يا محمد فقلت له قد شبعت يا سيدي فقال ألم تقل قبل هذا أن هذا الطعام قليل قلت بلى أه في هذه القضية واقعتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ضمير الفقهاء حين استقل الطعام والثانية وضع البركة فيه حتى أشبع الفقهاء كلهم وهو على حاله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني من أثنى به قال قد جئت ذات يوم لسيدي الشيخ فلقيته بأكل في طعام ومعه ابن عمه الصديق بن الأمين المجذوب قال فتواريت خلف الجدار ووقفت حتى يفرغ من أكلهما وكان الشيخ منكساراً سه فرفع رأسه وصاح بي فأتيته فقال قد قدم وكل وكان الطعام قليلاً لا يشبع رجلاً واحداً فاخذت في نفسي وقلت كيف يكفيني فقال في الحين كل بكفينا إن شاء الله تعالى فأكلنا حتى شبعنا والطعام على حاله أه في هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على خاطر الرجل حيث استقل الطعام والثانية اطلاعه عليه من وراء الجدار والثالثة إشباع الطعام القليل لهم من بركة رضي الله عنه والحمد لله تعالى

الفصل التاسع من الباب الثامن في الكرامات التي وقعت له في سواكن أيضاً (من ذلك) ما حدثني به محمد هادي بن لوشان السواكني قال طلع في جبهتي في بعض الأحيان قرن كقرن الشاة غير أنه أحمر ثم امتدحتني تدلي على حاجبي فمغني الخروج إلى الجماعة والصلوات وكنت أسدل عمامتي عليه ثلاثاً ليرى فأنكره فحاطري

الحضر في نعمنا الله ببركتهم  
وعليكم بدوام الف كروية  
الصلاة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهي سلم  
ومعراج وصلوك إلى الله  
تعالى إذا لم يلق الطالب  
شيخاً مرشداً قال سيدي  
أحمد بن موسى المشرغ  
اليعنى من لم يكن له شيخ  
يريه ويرقيه ويوصله إلى  
الله تعالى فليلازم الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
فهو تزيه وتهذيب وترقيه  
أه قال الشيخ عيسى في  
شرح الأضواء وطريق  
الشاذلية رضي الله عنهم  
مبنية على الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد  
قال إمامهم أبو الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه  
صلاة واحدة عليه صلى الله  
عليه وسلم تخرج كل هم  
وشدة في الدنيا والآخرة  
وفي شرح صغيري الصغيري  
لمؤلفها رأيت لبعض أئمة  
الصوفية أن من فقد شيخه  
الترية فليكثر من الصلاة  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم فإنه يصل بها المقصده  
أه قال الإمام الشعراني  
في لواقع الأنوار علم بالأخي  
أن طريق الوصول إلى



التي اتفردت بها الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
على سائر الاعمال ولان  
سائر الاعمال التي امر الله  
عباده بها لم تسمع مشاركتها  
لهم فيها الا الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
كما علمت قاضينا اولاً امراً  
ضامياً بقوله ان الله وملائكته  
يصلون على النبي اذ رغبنا  
بفعله وفعل ملائكته في  
تعظيم من عظمه هو  
وملائكته ثم بعد ذلك امرنا  
امراً آخر ليتحقق التكليف  
وتقوم بالمأمورية على  
وجه التعظيم والمحبة من غير  
مشقة ولا تعقل لان ذلك  
خدمة لمن احببه الله  
وعظمه وعبر بالمضارع  
اشارة الى استمرار صلاته  
تعالى وصلاة ملائكته على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي هذه الآية ايذان بأن  
الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم اعظم الشغل  
بالله واتم الاقبال على الله  
ومن فوائد الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
انها تقوم مقام الشيخ في  
الوصول الى الله تعالى  
قال سيدي أحمد زروق  
عن شيخه أبي العباس

الشيخ لا يعد له هذه مساويه الا بعد أن يسأل له العفو من الله فيه قال فقرحت بذلك بعد أن كنت محزوناً  
والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما بشر به محمد فاج كما حدثني بذلك ابنه الفقيه قال سمعت من أبي يقول قد  
جئت من السودان في بعض أسفاري ومعي هدية للشيخ لا تليق به لقلتم فاستجبت من اعطائها له سيدي  
فناولتها الامين له هذه وقت ثم أتيت صبيحتها فسلمت عليه فقال لي مرحباً بك فان عندنا لك اليوم بشارة  
فقرحت فقلت له حدث باصيدي بها فقال ذاك البارحة ذاهباً الى مكة فالتفت خلقي وقلت هل معي أحد من  
أولادي فزأيتك خلقي فلما وصلت الى مكة وقفت في تجارة الكعبة ما كابدك على صدرك ثم ذهبت الى  
المدينة أيضاً فذهبت معي حتى وقفنا امام النبي صلى الله عليه وسلم فقبضت بيديك على صدرك أيضاً ثم  
أدخلت يدك في جيبك فاخرجت دراهم فناولتها ففكرت ذلك منك ونحن بين يدي النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم خذها منه فأخذتها فقال له الامين انه قد جاء البارحة باصيدي هدية وهي  
كذا وكذا فحمدت الله على ذلك وعلى قبول هديتي قال ولم يكن الامين اخبره بها حتى سمع قول الشيخ لي والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما بشر به محمد الصافي كما حدثني بذلك عبد الله أخي قال حدثني الصافي ابنه قال لما  
آن احتضار والهي جاء اليه سيدي الشيخ فلم عليه فرد عليه السلام ثم قال له يا هي أنت خير الدنيا أم الآخرة  
فقال له ان منيتي حضورك أنت يا وهي لموتى فقال له ابشر لتحضرن مع الوالد الفقيه الامين والوالد الفقيه  
الطبيب والوالد الفقيه الطاهر والوالد الفقيه قري الدين حيث يحضرون كما كنت تساعدنهم في دينهم ودنياهم ثم قام  
عنه فغن قليل قضى نحبه فرجع في أثره ففر بيده على جسده فلما تحقق خروج روحه قال ضعوا عليه مدرة الى  
الصبح ففعلنا كما أمر فلما أصبحنا أتينا بالكفن فأخذوه وقطعوا بيده ثم أخرجوها منه فجعلها في باطن اللقافة ثم حمل  
الى قبره فصلى على جنازته ووقف على قبره حتى فرغ منه فلما أخذنا يومين قال للفقيه محمد بن الامين أنظرن يا أخي  
اني جالس ههنا عبداً لا بل جلست بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لحضور موت والهي محمد الصافي قال وكان  
الفقيه جالساً عليه في القيام فقال له قم بالحضور العبد في الدامر وكان الشيخ يأنى ثم قال سيدي الشيخ  
للحاضر بن اني أرى كائني أحقر في موضع قبر والهي محمد فأخذني نهب فأني الامام أبو بكر الصديق فأخذ  
مني المعول حفرة قليلاً لساعدني فأخذته نهب أيضاً فاني سيدنا عمر فأخذته المعول أيضاً فحفر القبر حتى جهزه  
ثم أتت السيدة فاطمة فأخذت بلحيتي ثم قالت لي بارك الله في هذه الذرية قد جهزت أنت قبر والدك ونحن كذلك  
قد هيئنا له عرسه فنتظر قدومه اه فانظر رحل الله في هذه البشارة العظيمة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً)  
ما بشر به الحاج الصادق البختاوي كما حدثني بذلك أيضاً ابنه أبو بكر قال حدثني أبي قال قدمت الى سواكن  
في عهد سيدي الشيخ وكنت ذاهبة صادقة فيه فأتيت اليه ذات يوم فناولني سبحة وقال لي خذها هدية  
فقرحت بها ثم قال ما أعطيتك هذه السبحة من نفسي بل قد أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فازدودت  
سروراً على سرور ثم قال رأيت يا أهل السودان تحبون المال فان أردت بيعها فافعل فان أهل سواكن  
يسذلونك في ثمنها مالا كثيراً فقلت لا فسمع بعض الحاضر بن قوله يسذل فيهما مالا كثيراً فلم تطب نفسي  
بيعها اه ثم قال ابنه المذكور وكانت هذه السبحة يتبرك بها طامة الناس حتى ضاعت منه فلم يمسها  
غير ثلاثة أيام اه

الفصل الثامن من الباب الثامن في ذكره للطعام الذي مسته به المباركة رضي الله عنه في ذلك ما حدثني  
به موسى بن عثمان قال قد قرأ سيدي الشيخ ذات يوم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جزيرة سواكن  
وكان يوم الجمعة فاجتمع عليه خلق كثير فلما فرغ من المولد دعا له هذه الامين فقال اتنا باللحم الذي في القصعة  
فجاء به فوضع يده فيه ثم قال ما شاء الله ان يقول وقال له فرقه على القوم فطفي الامين يعطى كل واحد عمل كفيه  
حتى أكل من في البيت ثم من بقاعة الدار ثم من بافئتيها وكانوا جميعاً كثيراً ثم جاءوا باللحم على حاله الاول فقال له  
الشيخ قد استوعبتهم كما هم قال نعم فتهلل وجهه من السرور ثم حمد الله وأثنى عليه وولد في هذه القضية اسوة  
نبوية ودليلاً كما في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه

الشيخ على دقته قال قد جاء على عهد الشيخ رجل من العرب الجواني وكان لا يعرف العربية ولا يفهم اساتنا ونحن كذلك فتجبر من ذلك فأخبر الشيخ به فطلبه فتكلم بلغته مراده فقال الشيخ مراده كذا وكذا ففعل له قطابت نفسه فصار كلما أراد شيأ يأتي الشيخ فيخبره فيقول الشيخ مراده كذا وكذا فيفعل له فتطيب بذلك نفسه (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال أتى رجل حضري من جدة في عهد الشيخ كان له دين على بعض اخواننا السوا كنية وكان معه كتاب من والي جدة الى والي سوا كن مضمونه اما ان يوفي دينه من السوا كني أو يجلب غريمه الى جدة فدعا والي غريمه قال فأتى الغريم الى الشيخ فقص عليه حاله وما عليه من الدين ثم قال له بعد ان شكنا الفاقة قد دناي الى والي الساعة فأتيتك لنذهب معي اليه عسى من يركتك يفرج الله عني فاعتذر اليه الشيخ فلم يقبل فرد عليه ناذيا فلم يقبل أيضا فقام معه جبر الخطا طره فلما أتى الشيخ والي قام اجلال له واجلسه بقر به فقام الحضري وتكلم بدعوته وشهد على غريمه وأعانته من حضر على دعواه فقال له الشيخ خذ البعوض وأمهله في البعض واسقط الباقي فلم يرض بقوله فراجعته الشيخ مرارا فلم يقبل فسكت الشيخ وأطرق رأسه ثم جعل ينكت بأصبعه السبابة على مخدة تحتة فلم نشعر الا والحضري يصيح صيحة مفزعة وجلت منها قلوب الحاضر بن ثم بكى حتى طاح بين يدي الشيخ ماسكا بيسده على قلبه فطلب الشيخ ماء فأتى به ففعل فيه ثم أمره بشرب به ففهم به فسكن ألمه في الحين فقال للشيخ قد رضيت بما عيدي بصالحك فتفرق الحاضرون ثم أعطى له ثلث ماله وسافر الى أهله فلم يدمر مرة أخرى الى يومنا هذا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال قد أتى في بعض الاحيان الى سوا كن رجل من الترك مع بعض آل الشيخ فأقام بها أياما فدعا الشيخ ذات يوم فذهب اليه فتكلم معه بكلام كثير وقد أضر في نفسه شر الأهل سوا كن فقبض الشيخ من احشائه شيئا ثم قام فلم اوصل منزله ثم الرجل فقال لمن معه من آله قم فأتني بآن هك هذا فجاء اليه فأخبره بقوله فقال الشيخ لا اذهب اليه فراجعته ابن عمه فلم يرض فقال له ان لم تذهب معننا خاف من سطوته فقال آلا أخاف منه فتعلق به فقام جبر الخطا طره فلما وصل اليه قام التركي فاخلى به وقال له قد قبضت احشائي يا سيدي قال بلى غير اني لم أبلغ في قبضها بل فعلت بشيأ يسيرا فقال لماذا قال ألم تنغير بيتك على أهل سوا كن قال تركت ما كان قال فنحن تركك قال قد تركته فقال نحن تركناك أيضا فسكن ألمه من وقته اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاق الشيخ رضي الله عنه على تغيير نية الرجل والثانية قبضه على احشائه والثالثة تركه له حين تاب والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به ابو بكر بن حمد تيم قال اقتتل طائفتان في عهد الشيخ فقتل من أحد الفريقين رجل فطلب اربابا المقتول حقهم فاتفقوا على أن يجعلوا الشيخ حكما بينهم فأتوا به فلما رآه كبير الطائفة الثالثة ما به بخافي أن يغلب ان نحا كاهه فأتى المحاكمة وقام من المجلس فغضب الشيخ لقيامه فقال للحاضرين ارفعوا أيديكم وقولوا اللهم اجعل هذا الرجل الاتي للشر يعة فداء للمقتول ثم قال قولوا آمين فقلنا آمين فقتل الرجل في ليلته على فراشه اه (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال جاء ذات يوم الى سيدي الشيخ محمد بن حمد الويلعياي فقال له ان فقراء البادية يقولون هذه السنة لا تنزل فيها أمطار وان حصلت لبركة فيها فغضب الشيخ ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم كذب القائل فوضع يديه الا وقد غيبت السماء وأمطرت في الحين مطرا كثيرا وأخصبت السنة خصبا شديدا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم وغيره من تلامذة الشيخ قال قد خرج سيدي الشيخ ذات يوم الى الغولة لينفرج في السبيل في يوم ممطر وكان معه بعض الفقراء جالس على شط السيل ليتوضأ فخرج جناح فيه فار من ذلك المطر وكان في العادة لا تمر ناره على شيء الا أهلكته في الحين فاخذ الشيخ وهو في حال الوضوء بقلب الماء عنقه وبسرة كالذي يهت به فأناه سيدي الامين فقال له لا تقوم للصلاة فسكت فاعاد له الصلاة فسكت أيضا فقال ثالث الصلاة فقال لا تصبر حتى نطفئ النار فقال بعض الفقراء واقدرايته في تلك الساعة وشعر ذراعيه كالخروق بالنار ثم قام فذهب نحو البلد فأخذته الحمى في

الحماية مع التقصير ما لا تنفعه كثرة الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد الخاص وقد حكى الشعلبي في كتاب المرائس ان لله تعالى خلقا وراعي جبل قاف لا يعلم عددهم الا الله تعالى ليس لهم عبادة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد حجب لي أن أذكر لك يا أخي جملة من فوائد الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويقا لك لعل الله تعالى أن يرزقك بحبته الخالصة وبصبر شملك في أكثر أوقات الصلاة والتسليم عليه وتصبر ثم يدي ثواب كل عمل عملته في صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أشار اليه خبر كعب بن عجرة أني أجعل لك صلاني أي أجعل لك ثواب جميع أعماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا بكفيل الله هم دنياك وآخرتك فمن ذلك وهو أهمها صلاة الله وسلامه وملائكته ورسوله على من صلى وسلم عليه

حضرة الله من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أقرب الطرق فن لم يخدمه صلى الله عليه وسلم الخدمة الخاصة وطلب دخول حضرة الله ففسد درام الحال ولا يمكنه حجاب الحضرة أن يدخل وذلك لجهله بالأدب مع الله تعالى لحكمه حكم الفلاح إذا طلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فافهم فعلك يا أخي بالاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كنت سالما من الخطايا فإن غلام السلطان أو عبده إذا سكر لا يتعرض له الوالي أبدا بخلاف من لم يكن غلاما له ويرى نفسه على خدام السلطان وعبده وغيرهم ولا يدخل من دائرة الوسائط فإن جماعة الوالي يضر بونه ويعاقبونه فانظر حماية الوسائط وما رأينا أحدا قط تعرض لعلام الوالي إذا سكر أكراما للوالي فكذلك خدم النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لهم الزبانية يوم القيامة أكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تمت

من ذلك فأثبت ذات يوم الى موسى بن أحمد مدني فقلت له ألا تذهب معي للشيخ ابرق علي فاني أسحى من مواجهة طلعتة فضلا عن التكلم معه فقام معي فأتينا اليه وهو في مجلس درس عظيم جلست حيث انتهى المجلس فدعاني في الحين فأثبتته فخرج العمامة عن جبهتي ووضع يده على القرن فقل عليه فاحسنت حينئذ كان شيا يجذبني من داخل مخي ثم قال قم فقممت وجلست محلي فلما تفرق المجلس فخرجت ثم التفت القرن بيدي فلم أجده فالتفت مرة أخرى فلم أجده أيضا فقلت لعليته تحول الى الجهة الاخرى فالتفت فيها أيضا فلم أجده حتى تحيرت في المكان الذي كان سابقا فيه لئلا أتركه بالكلية اه في هذه القضية واقعتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على خاطر الرجل حيث دعاه قبل أن يسلك معاني ضميره والثانية زوال القرن في الحين بركة رضي الله عنه والحمد لله على ذلك (وله في هذه) القضية أسوة نبوية وهي كافي الشفاء وغيره انه أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حبل الجمعى وكانت في كفه ساعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاه النبي صلى الله عليه وسلم فزال بطحنها بكفه حتى رفعها ولم يبق لها أثر اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني الطبيب أحمد بن عم الشيخ قال قدمنا الى سواكن في عهد الشيخ وكان معي أحمد بن الامين والصدوق ووالى بربر فاقنا أيا ما فاصا بنى نبت في رجلى فالتفت كثيرا وحس الصدوق ثم أصابني قروح أيضا في عورتى قال فلما أراد الوالى السفر دعانا للقيام معه فأخبر الشيخ بذلك فقال أما الصدوق فانه يتعافى من مرضه الا أنه لا يسافر معكم وأما الطبيب فلا يضره النبت الذى في رجلاه غير ان به نبتا في عورته لم يخبر به أحد فدعاني فنقل على القروح فبرأت في الحين ثم نارلنى الزكرة فقال لي ادخل بها الطهارة ثم اغسل بها عورتك ففعلت فتمعافيت منها في الحين أيضا اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على تخلف الصدوق عن القوم والثانية اطلاعه على القروح التى في عورة الرجل والثالثة زوال الالم الذى فيه في الحين من بركته رضي الله عنه (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدى الشيخ بس قال جئت ذات يوم لسيدى الشيخ أطلب منه محو الخاتى وكانت مريضة فقال لي من زوجها قلت لا تعرفه لانه لا يأتيك الا في جمع كثير فقال صفه لي فيصفته فذكرت ولم يقل شيئا حتى مضت عليه أيام فدعاني ذات يوم أيضا فقال لي ألا تفت الرجل الذى نمت له سابقا فقلت له ما حذى قال قد سمعت البارحة روحا تدعنى فخرجت لها فاذا أنا بروحين مع هذا الرجل الذى وصفت فقلت له ما حذى قال قد سمعت البارحة روحا تدعنى فخرجت لها فاذا أنا بروحين روح ولد صغير وروح رجل كبير وكانت روح الولد الصغير مستعملة على روح الرجل الكبير فقلت لهما ما القصة فقال الصغير هذا الرجل والذى ولم يعق عنى في حياتى فانا أطلبه بالعقبة فاصلحت بينهما على أن يقوم الابن من أيده وأن يعق الاب على ابنة فتراضا بذلك ثم هذا الوصف الذى رأيته البارحة يطابق نعت الرجل الذى نمت له سابقا قال الراوى المذكور فذهبت فأخبرته بذلك فقال لي لم أعق عنه الى أن مات قلت له قد لزمك العقبة فقال أعق عنه ان شاء الله تعالى لكن الآن لم يحضرنى ما أعق به فاذا جاء الشتاء تجى وغنى فأعق عنه قال فأخذت امة أيضا فأتى ذات يوم سيدى الشيخ للزوجة فوجد الرجل المموت جالسا بين رجلين فصاح بي فأثبتته فقال لي أما الرجل الذى رأيت روحه مع روح الولد فهو هذا الرجل فقلت هو لا غير فقبس رضي الله عنه (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم قال قد اتفق في بعض الاحيان قبل مصاهرة لشيخ لنا ان عبد الخالى ياتى بك قتل نفسا بغير حق ثم اخفى في بيت والدنا لئلا يدعانا الشيخ فأثبتناه فقال قد أتى البارحة والدكم ابراهيم من قبره مقبلا الى بيته ليشر بمنه ما فوقك أمام البيت ولم يدخل فقلت له ما يمنعك من الدخول لبيتك فقال مصيبة حالة فيه ثم قال أنعرفون هذه المصيبة التى تمنع والدكم الدخول في بيته قلنا لا ونحن لا علم لنا باستنار العبد فيه فقال اذهبوا واعرفوا ما فيه فذهبنا فوجدنا العبد قاتل النفس مستترافيه فأثبتناه اليه فدعا الشيخ ولى الدم فأتى فطلب منه المغفر عن الجاني فغفاه عنه ثم قال قد دخل والدكم بيته وشر بفيه كعادته السابقة فانظر رحمك الله في هذه الكرامة العجيبة فأين والى السيد حسن من محبى الشيخ بل هو ميت قبله بزمان طويل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به



يا عتمان تخاف من الجن فكنت فقال لي اعلم ان الجن لا يقدر ان يتعرضوا للتلاميذ في فحرت بذلك ثم قلت  
 وقد زال عني جميع ما أجدوا الحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن علي ابراهيم استشهدوا قال  
 حدثني أبي قال خرجت الى البراز ذات ليلة في عهد سيدي الشيخ فلما رجعت لقيني رجل في موضع يقال ان  
 الجن يسكن فيه فشهري سيفه وأراد ان يقتلني ثم جعله في غمده وقال لي والله لولا جارك لتلتك الليلة فقلت له من  
 جاري فقال الشيخ المجذوب قال وكان بيت الشيخ قريبا من بيته فحدث الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به محمد سالم تلميذ الشيخ قال كنت أنا وصاحب لي يقال له بشير ذات يوم جالسين في قهوة من جزيرة سواكن  
 وكان يوم جمعة فاجتاز بنا الشيخ فدعانا فقمنا معه فحشي أما منا حتى أتينا ساحل البحر فخطى الشيخ خطوة  
 اجتاز بها البحر ونحن خلفه ولم نسمي أرجلنا الماء فأخذنا العجب من ذلك ثم مشينا نحو الشيخ أبي الفتح فالتفت  
 باب دار كبيرة فدخلنا فيه فالتفت إلينا فقال هذا البيت هو بيت الشريفة أم عبدالله ولم يكن في ذلك الموضع  
 بيت قط ثم خرج بنا من غير الباب الذي دخلنا منه فسينا قليلا فوقنا على ركة مبنية وواد كبير فيه مال بيض  
 وأشجار كثيرة ملتفة بعضها على بعض وفيه أيضا خلق كثير عليهم ثياب بيض فيقوم بعضهم فرفا في ظل تلك  
 الاشجار مستقبلا للقبلة هكذا يدبرهم ثم رأينا نارا اشتعل بين تلك البركة والوادي فقلت قط بعض الناس من جهة  
 القبلة بمنق خارج منها مستطيل فترميههم الى جهة المغرب فيصير الواحد منهم كالشن البالي القديم ثم يصير بعد  
 ذلك شخصا مستويا على حاله الاول فيعود الى مكانه السابق فترميه ثانيا الى جهة المغرب فيصير كالشن البالي  
 أيضا ثم يعود شخصا مستويا فبعود الى مكانه الاول ثم ترميه أيضا ودمجرا وكان الشيخ واقفا أمامنا ونحن  
 خلفه وكنت واضعا يدي على عاتق الشيخ وصاحبي يده على عاتق فتفرج فعايناه على هؤلاء الاشخاص فالتفت  
 إلينا الشيخ فقال أريان هذا قلنا بلى ثم رجعتا بطريقنا حتى وقفا بساحل البحر فخطى الشيخ رضى الله عنه  
 خطوة حتى وقف بالساحل الأقصى ونحن في أثره فاذا نحن والنلامدة والشيخ كلنا نخرج من زورق بالساحل  
 فذهبنا حتى جئنا بيتا من بيوت جزيرة سواكن فدخلنا وكان به درج فرقي الشيخ على المدرج فواتته في حال  
 رقيه شاة راقدة على المدرج وكانت عجفاء هزيلة فأقامها ثم مسح ضرعها فامتلا لبنا فكانت تحلب صيفا وشتاء  
 فتساع الناس بها حتى سميت بشاة الشيخ وهاشت زمنا طويلا بعد وفاته رضى الله عنه وله في قضية الشاة  
 أسوة نبوية شبيهة بشاة أم معبد الخزاعية وقصتها كارتوى ذلك ابن السكن في حديث نزول النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليها من حديث نفسها من رواية أخيها عنها المسامروا على أم معبد فأنك بنت خالد الخزاعية وكانت  
 برزة جلدة تحب بفناء القبلة ثم نسى وتطعم وكان القوم مرملين فطلبوا البناء والحياشيترونه منها فلم يجدوا عندها  
 شيئا فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة خلفها الجهد عن الغنم فسأها صلى الله عليه وسلم هل بها من  
 لبن فقالت هي أجهد من ذلك فقال أأأذني لي أن أحلبها فقالت نعم يا بني أنت وأمي ان رأيت بها حلبا فاحلبها  
 فدعا بالاشاة فاعقها ومسح ضرعها وسعى الله فتفاجت ودرت ودعا باناء برص الرهط فحلب فيه فحلبا وسقى  
 القوم حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب فيه مرة أخرى فلا بعد هل ثم حلب فيه وفادره عندها ثم ركبوا  
 وذهبوا (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم قال أتيت ذات ليلة سيدي الشيخ بعد العشاء وهو في  
 بيته فقال لي اسقي من هذه الجرة لجرة في البيت فقممت وأتيت به كأسا منها فتناولته فأخذ منه جرعة ثم ردها في  
 الكأس فقال لي صبه في الجرة ففعلت فصار الماء حلووا كالحرف فلما أصبحنا طفق القوم يأخذون من ذلك الماء  
 وهو يزاد كثرة وحلاوة فتساع الناس به فجعلوا يرفون بما أمكنهم من الاواني حتى جاء العصر فأتى الشيخ  
 بعد صلاة العصر فرأى ازدحام الناس على الماء فقال أمانة الماء الى الآن فتقدم من ساعته والحمد لله  
 على ذلك (وله في ذلك) أسوة نبوية ودليلا كما رواه أبو نعيم انه صلى الله عليه وسلم يرق في بئر كانت في  
 دار أنس بن مالك رضى الله عنه بالمدينة فلم يكن بالمدينة بئر أعذب منها وهرق في بعض أسفاره على ماء فقال  
 عن اسمه فقبل له امه بوسان وماؤه ملح فقال بل هو نعمان وماؤه طيب فطاب بركته صلى الله عليه  
 وسلم (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني السيد محمد بن

انها عبادة وأحب الاعمال  
 الى الله تعالى ومنها انها  
 علامة على ان صاحبها من  
 أهل السنة ومنها ان  
 الملائكة تصلي على صاحبها  
 مادام يصلي على النبي صلى  
 الله عليه وسلم ومنها انها  
 تزين المجالس وتزني الفقر  
 وضيق العيش ومنها انها  
 يلتبس بها مظان الخير  
 ومنها ان فاعليها أولى الناس  
 به صلى الله عليه وسلم يوم  
 القيامة ومنها انها ينفع  
 بها هو وولده وبثوابها  
 وكذلك من أهديت في  
 حقيقته ومنها انها تقرب الى  
 الله عز وجل وإلى رسوله  
 صلى الله عليه وسلم ومنها  
 انها نور لصاحبها في قبره  
 ويوم حشره وعلى الصراط  
 ومنها انها تنصر على  
 الاعداء وتطهر القلب من  
 النفاق والصدأ ومنها انها  
 توجب محبة المؤمنين فلا  
 يكره صاحبها الا مناقق  
 ظاهر النفاق ومنها رؤية  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المنام وان أكرمها في  
 البقعة ومنها انها تظلم من  
 اعتبار ٣ صاحبها وهي  
 من أربك الاعمال وأفضلها  
 وأكثرها نفعاً في الدنيا

تلك  
 دت  
 دي  
 شيخ  
 ففته  
 عهد  
 ي في  
 برك  
 من  
 د بن  
 من  
 شته  
 أمته  
 قول  
 رد أن  
 واحد  
 نتي به  
 ت يوم  
 سبعة  
 قال  
 فانيه  
 لي ذلك  
 ران في  
 ي أن  
 نة أيام  
 أخذها  
 كنت  
 ت البحر  
 ت قبل  
 ب الدار  
 تنك بل  
 تم قال  
 لي ذلك  
 والبقعة  
 كواي  
 ماني في  
 وأنت  
 عتمان

ومنها تكفير الخطايا وترك  
الاهمال ورفع الدرجات  
ومنها مغفرة الذنوب  
واستغفار الصلاة عليه لقائلها  
ومنها كتابة قديرات من  
الاجر مثل احد والكمل  
بالمكالم الا وفي ومنها كتابة  
امر الدنيا والاخرة لمن  
يجعل صلواته كلها عليه كما  
تقدم ومنها محو الخطايا  
وفضلها على عتق الرقاب  
ومنها النجاة من سائر الاهوال  
وشهادة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بها يوم القيامة  
ووجوب الشفاعة ومنها  
رضا الله ورحمته والامان  
من سخطه والدخول تحت  
ظل العرش ومنها رجحان  
الميزان في الاخرة ورود  
الحوض والامان من العطش  
ومنها العتق من النار والجواز  
على الصراط كالبرق  
الخاطف ورؤية المقعد  
المقرب من الجنة قبل الموت  
ومنها كثرة الازواج في  
الجنة والمقام الكريم ومنها  
رجحانها على اكثر من  
عشرين غزوة وقيامها  
مقامها ومنها انها زكاة  
وطهرة وبهو المال ببركتها  
ومنها انه قضى له بكل صلاة  
مائة حاجة بل اكثر ومنها

الطريق فلم يستطع المشي فأتى اليه بعمار فركبه حتى وصل منزله ثم لم تزل الحمى معه الى القدر ثم أتى صبيحة تلك  
الليلة رهط من البرور قاطنين باهلهم ومواسمهم هناك لرحي الكلا فاجبروا بتزول تلك النار عليهم حتى كادت  
أن تحرقهم فخرجوا كلهم سائرين ورجلهم من منازلهم هاربين منها فلم يجدوا عنها منير باقتربوا بسيدي  
الشيخ في ردها فاذا به في الحين يحول بينهم وبينها حتى رجعت النار كالقودة وانطفا من ساعتها وكان الشيخ  
قد أخبر قبل قدومهم ان الحمى قد حصلت له من ملاقات تلك النار فانظر رحيل الله في رحمة هذا الشيخ وشفته  
على كافة الخلق ومفاداته لهم بروحه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به هجر فاروق قال سافرنا في عهد  
الشيخ الى وادي نوكر وكان معي جماعة وفيهم أبي وكان الوقت وقت حرور وسوم قاصبا بنا عطش قوي في  
الطريق فاقبنا بالهلكة حتى سفر بعض الناس حفر اور قد فيها ياسامن الحياة فقال لي والدي هلا دعوت شيخك  
لما نحن فيه فاستغثت به فاطلنا غمامة في الوقت ثم اتتنا ريح باردة من ذات الشمال فزال ما بنا من العطش من  
برد الريح ثم لم تزل الغمامة والريح معنا حتى وصلنا الماء والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن  
أبي بكر عيسى قال جاء في عهد سيدي الشيخ الحاج محمد الشهير بالتب بتجارة عظيمة فلما قضى ار به من  
البلد أراد السفر فلم يجد الجال لقتها وقتئذ وكان معه لنفسه سبعة عشر رجلا غير انما هزيلة لا تطيق حمل أمتعة  
فأتى الى الشيخ فقص عليه حاله فقال له الشيخ لا تقدر جمالك على الوصول بنفسها اذالم تحمل عليها أمتعة  
فقال بلى قد رعى ذلك فقال له ان كان الامر كذلك فاسافر على بركة الله ولا تتأخرا كثيرا صبرت فتجبر في قول  
الشيخ وهو يعلم ان جماله لا تطيق حمل ثقل قط فقال له سيدي الامين افترض قول الشيخ وتيقن انه لم رد أن  
يجعل عليه اشيا فقرح بقوله ثم أتى بجماله وجعل أمتعة عليها وسافر الى أن بلغ منتهى صوبه فلم يجز واحد  
منها عن حمله فلما بقينا ان الشيخ لم يضع عليها شيئا من الامتعة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
موسى بالبيت قال كان رجل من أصحابنا يشرب الخمر وكانت عنده سبعة عشر واقعة عنده موقعا فأتى ذات يوم  
الى خانوته وجمع ثوبه وسبعته وعلقها في عود قبل ان تراه ثم لما فرغ من حملها قام فلبس ثوبه ولم يجد السبعة  
ففتش عليها في كل موضع فلم يجدها فانكرب كرا بشد يد فأتى للشيخ فاخبره بما جرى وطلب منه الدماء فقال  
له انا مستغث بك يا سيدي في رده هذه السبعة فتبسم الشيخ من قوله فقال له ارجع للموضع الذي علقته فيها  
تجدها ان شاء الله تعالى قال فذهب الرجل للموضع فوجدها معلقة كما قال رضى الله عنه والحمد لله على ذلك  
(ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن هادي تلميذ الشيخ قال أخبرني امرأة قتلت قد ضاع لوالدني سواران في  
عهد الشيخ وكانت قد جعلتهما في صندوق لها فذهبت اليه فاخبرته بضياعهما وقالت له سل الله يا سيدي أن  
يردهما الي فقال لهما اثنتي بقرطاس فاتته به فكتب لها ورقة ثم قال ضعها في موضع المسروق وبعد ثلاثة أيام  
انظري الموضع قال ففعلت كما أمرها الشيخ فأتت في اليوم الثالث فتفتحت الصندوق فلقبتهم اقبه فأخذها  
العجب والسرور والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال كنت  
ذات يوم جنبا فتسببت الجنابة فأتيت الشيخ فلما وقفت بباب الدار تذكرتها فرجعت في أثرى وقصدت البحر  
لاغتسل فاغتسلت ثم رجعت فسلمت عليه قال فسل يدي ثم خرج بي الى قاعة الدار فقال لي أو قد جئت قبل  
هذا قلت نعم فقال لم لا تحضنت اليوم بأذكارك قلت كنت جنبا فتسببت الجنابة حتى وقفت بباب الدار  
فتمسكتمتها فذهبت واغتسلت فقال لما جئت أولا ثم رجعت رأيت عفرتين يتدرا نك فارادا الفتك بك  
فسبقتهما وحلت بينك وبينهما فلما نظرا الى رجعا حائبين فرأيتك دخلت البحر فعملت لك جنب ثم قال  
لي هذه قد نجوت منها فلا تخرج من بيتك وأنت جنب مرة أخرى فقلت ان شاء الله فخدمت الله على ذلك  
(ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال أصابني جنبابة بعد العشاء فارتقت بعدها فأتى النوم واليقظة  
رأيت جماعة من الجن مروا بالطريق عليهم ثياب خلقة ورؤسهم تشعل نارا فارادوا أن يفتكوا بي  
فقال لهم كبيرهم اتوها عثم فانه من جماعة الشيخ المجذوب قال فامسكوا أيديهم ففقت فزما فاصابني في  
الحين صداع قوي فذهبت للشيخ ليرقي على فوضع يده على رأسي فقرأ آيات الشفاء ثم تبسم وقال لي وأنت

حضرت ذات يوم صلاة العصر مع سيدي الشيخ فلما وقف للصلاة اكتنفه نور من جميع جهاته فاذا ركع أو سجد كان على قدره وفي غيرهما يكتنفه كأمرو هكذا إلى أن فرغ من الصلاة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت سيدي الشيخ ذات يوم يقول قد أصابني علة في بعض الأحيان حتى منعني الخروج إلى البراز وذلك قبل أن يعمل لي الكنيف فقضيت حاجتي في البيت ورفع الخارج فتمت إلى المسجد فتذكرت حاجة في أثناء الطريق فرجعت لها فلقيت صاحبتي فآزلة من سريرها منكبة على وجهها وهي تستنشق رائحة في موضع قضاء الحاجة فلما رأيتني قامت فزعة وقعت على السرير فقلت لها ما تصنعين في هذا الموضع فسكنت فراجعتها فسكنت أيضا فقلت لها لا أدعك حتى تتكلمي قالت قد نهمت رائحة فروح عرفها في البيت فأتيت بالكت تصبي من طيب لثمن الجملة أقتش عليها في البيت فلم أجدها إلا في هذا الموضع فاستنشقها بصدا الحقيقة حتى اطمأن قلبي لذلك فقلت لها الله فقالت الله فعلت أنها صادقة أه كلامه (وله في هذه القضية) أسوة نبوية ودليلا ما عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لئن أتاني اختلافتهم من موضع رائحة المسك ولا نجد لذلك أثر فقال نحن معاشر الأنبياء نبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة وأمرت الأرض أن تبلع ما كان منا إذ قد ورت الشيخ رضي الله عنه هذا المقام من النبي صلى الله عليه وسلم وليس بمبعدي في حق أولياء الله وقد حكى أن بعض أهل الرياضة المحققين من أهل التوحيد الحقاني كان يشم من فضلاتهم رائحة المسك وذلك ليس بعيدا لصفة باطنهم وسر بان آثار حالهم إلى جميع أعضائهم وأجزاءهم فهم من النطقة صورية ومن النور معنى وليس غيرهم مثلهم لأن معانهم تظهر في صورة الوجود فمابوا من الغيبة ووصلوا إلى عالم الشهود بخلاف غيرهم من أرباب الغفلة فإن كنت تطعم في الوصول إلى ما وصلوا أو الحصول عند ما حصلوا فعليك بإخلاص العمل وترك المراء والجدل فإن حقيقة التوحيد لا تحصل للخصم النيبيل هي منه بكان بعيد (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال كنت ذات يوم فرشت السجادة لسيدي الشيخ في الزاوية فأتني مجلس عليها وجلس الفقراء حوله فجاء شمرأى بن حمد تيمته وكان الشيخ رضي الله عنه قد نادى من شيا من الدراهم فقضى بها حاجة فقمار آه مقبل الرفع السجادة فتناول من فمها رايالا فدفعه إليه فقال له أنا لا أطلب منك شيئا قال له الشيخ أعتدك أكثر مما عندى قال لا قال خذ خذ فاحذه الفقير ثم جعله في صندوقه مدة طويلة تبركاه فانظر رحمك الله إلى هذا التصريف الالهى كيف لا وقد قال سيدي ياسين أنا والله فرشتها لسيدي ولم يكن تحمها شي ولا غرو في ذلك فقد وقع له التصريف من الهواء في الفصل التاسع من الباب السابع في الكرامات التي وقعت له حين خرج من المدينة المنورة على سأكها أفضل الصلاة والسلام (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن أبي بكر عيسى قال لما قدم سيدي الشيخ إلى سواكن كان اذذاك الريح ريح شمال وهي ريح باردة تهب من مطلع القطب إلى المغرب فلم توافق من أجه فقال ذات يوم بعد أن شكك من برد الشمال وعدم موافقته لمزاجه إذا أحب الله عبدا أجرى الأمور على وفق مراده فاقرب الشمال أرب وهي الريح التي تهب من مطلع سهيل إلى المغرب حتى صار الشتاء في ذلك العام كله أرب والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسين بن إبراهيم قال ليلة نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ وهو يتكلم للفقراء بحكاية فوق في أثناء الحكاية فقبيل له هلاتكلمت قال قد ذهبت عنها فاصبر وراحتي أسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت الحاضرون فأطرق الشيخ رأسه فلبلا ثم رفعها فقال قد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي كذا كذا إلى آخر الحكاية فقلت للسيد المذكور ألا تخبرنا بها فقال لم أستحضرها إلا أن ثم قال فعلها أنه لا يفعل ولا يقول شيئا إلا بأذن من النبي صلى الله عليه وسلم هو يؤيد هذا ما أخبرني به السيد عبد الله شريف ابن موسى قال سمعت من سيدي الشيخ ذات يوم يقول والله أنى لا أفعل شيئا ولو مباها الأباذن من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ولو أحسن بمرقة البول لا أبول حتى أستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقال أيضا لا آتى النساء إلا بأذنه صلى الله عليه وسلم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن

الجنة وروى البيهقي مرفوعا بإسناد حسن أن صلاة أمي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة وروى الطبراني مرفوعا من قال اللهم صل على محمد وأئزله المقعد المترب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي أه وورد أن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونه صلى الله عليه وسلم صلاة من صلى عليه من أمته وقد ورد في بعض صبيغ الصلاة أنها أعظم من بعض فذكر التاج السبكي في هذه الصلاة أن من أتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حسبها أمريقين وكان له الجزاء الوارد في أحاديث الصلاة بيقين ومن فضله أيضا ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن جرير والعقيلي أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إلى آخر الصلاة شهدت له يوم القيامة وشفعت له قال الحافظ السخاوي في القول البديع وابن حجر في الدر المنظوم هو حديث

نختم  
البنا  
كذلك  
لاونها  
شيخ  
س في  
نامن  
وما  
به فهو  
الذي  
الولي  
روية  
والله  
دخل  
من  
وما  
عمية  
بوانه  
ت يوم  
تين في  
سلى  
ت عنه  
الحين  
ساحل  
ت له لم  
ت أن  
كر قال  
كورة في  
رأيت  
فقلت  
البطن  
والخير  
ت من  
البيت  
ن ذلك  
دده من  
لى قال



ابراهيم خال عبد الله ابن الشيخ قال لما سافر سيدي الشيخ الى بحر النيل دخل الزاوية ثم دعاني فأقبلته فتتخيم  
نخامة من صدره كأنها الحباب من صفاتها ثم قال لي مديك قد دنت فوضعتها في راحة كفي ثم قال لي العتمة ابنتنا  
عبد الله وكان صغيرا وقتئذ قال فرحت والعقمة له فكان كلما وضعت في فمها شيئا منها يطلب غيره حتى كملت  
الغضامة وبقي أثرها في كفي فلجسته فوجدت لا أثر لها حلاوة وكلاوة العسل فعلمت ان طلب المولود لها حلاوتها  
والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال كنا جالوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ  
فأقبلت صلاة العصر فتقدم الشيخ واضطقت الصفوف خلفه فبقي ما نحن نصلى اذ بعمود من نور قد وقف في  
محل الشيخ اماما وامتد صفا امام الصف الاول فتأخر الشيخ ووقف خلال الصف الذي امتد فلما فرغنا من  
الصلاة قام الشيخ وجلس فوق السجادة فأقبلته فقلت له يا سيدي ما هذا الصف الذي امتد امام الصف وما  
العمود الذي وقف في محلك وصلى بنا اماما فتبسم ثم قال أرايت ذلك قلت بلى فقال أما الصف الذي رأيته فهو  
جماعة الانبياء والمرسلين من عهد آدم ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى وما بينهم من النبيين وأما العمود الذي  
تقدم عليه فهو النبي صلى الله عليه وسلم فانظر رحمك الله في هذه المزية والخصوصية وفي فضيلة الصلاة مع هذا الولي  
الفخيم اه (أقول) قد اتفق الفقهاء الحاضرون وقتئذ كلهم على تأخر الشيخ عن الامامة وانهم الراوي رواية  
العمود الذي وقف في محل الامام وبالصف الذي وقف امام الصف الاول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال كنا جالوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ قد دخل  
رجل رث الهيئة عليه عمامة من صوف من أعلى الباب جلس بقرب الشيخ ينظر اليه في ثوبه وسكون من  
طرف خفي وكان الشيخ رضى الله عنه ينظره نظرا خفيا أيضا فاخذ سويعة ثم قام الرجل فلم يعرفه منا أحد وما  
درينا مني قام أيضا فالتفت بنا الشيخ فقال أتدرون ما هذا الرجل قلنا الله أعلم فقال والله ان بصائركم معيبة  
لا فطنة لكم ولا شعور فلو علمتم بحضرة لوجدتم مرادكم دنيا وأخرى فتقدم الله قراءا فندما شديدا لحسبوا انه  
الحضر عليه السلام والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال خرجنا ذات يوم  
لتسبيح جنازة فلما فرغنا من دفنها ذهبت لزيارة الشيخ أبي القتح وكان ذلك بعد المغرب فسلمت ركعتين في  
محراب قبته ثم جلست بجانبه وشرعت في الورد الكبير من الأذكار التي رتبها لنا سيدي الشيخ ليلا خصل لي  
في أثناء ذلك كره حضور عظيم فتنازع على رأسي تراب من سقف البنية فلم أكره به فتنازع على ثيابنا فتنازلت عنه  
أيضا فتنازعوا ثالثة فرفعت رأسي فاذا السقف مكشوف والنجوم بادية فأخذني فزع قوي فقامت في الحين  
وخرجت من القبة فتناولت مداسي ثم ذهبت مسرعا واثارة أعود وعدوا شديدا فلقيني الشيخ على ساحل  
البحر فقال لي يا عظيم البطن الى أين تذهب هلا صبرت ساعة فوالله لو صبرت قليلا لأرايت أحرا عظيما فقلت له لم  
لا تبتني يا سيدي فقال كنت اذذاك جالسا على البول فلولا ذلك لتبتك فتدمت ندما ما ندمت مثله ووددت أن  
لو صبرت ولكن قد جرى بذلك القدر والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال  
حضرنا ذات يوم مجلس درس مع سيدي الشيخ فلما فرغ من الدرس قرأ الصلوات الاربع المذكورة في  
مغرب ليلة الجمعة التي تقدمت صيغتها في الفصل الثاني من الباب الاول من هذا الكتاب في أثناء القراءة رأيت  
أملا كأجنحتهم خضر يحفون بالجمع كله ثم قال الشيخ من قرأ هذه الصلوات حفته الملائكة بأجنحتها فقلت  
له اني قد رأيت حين قرأتها أملا كما يحفون بهذا الجمع كله فطعن على بطني بأصبعه السبابة وقال لي يا عظيم البطن  
اه وكان هذا الرجل عظيم البطن جدا فانظر رحمك الله فيها ينزل من الرحمة في مجلس هذا الشيخ الجليل والخير  
الجزيل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من  
ابراهيم ابن الفقيه يوسف يقول كنت ذات ليلة مع سيدي الشيخ وأنا أعصر رجليه فاخذته عنائه فامتلا البيت  
كله نوراً ثم جعل يتقص شيئا فشيئا حتى بقي على شخص الشيخ والسرير الذي عليه فاخذني فزع شديد من ذلك  
فجعلت أغرز أظفاري في رجليه طلبا لاستيقاظه فقال لي لست بنائم لا تؤذني يا خواف فسكن ما أجده من  
الفرع في الحين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد شيخ ابن الفقيه محمد صديق الشاذلي قال

والاخيرة وغير ذلك من  
الاجور التي لا تحصى وقد  
رغبنا بذكر بعض نوابها  
فلازم يا أخي عليها فانها من  
أفضل ذخائر الاعمال  
وروي الطبراني مرفوعا  
من صلى على صلاة واحدة  
صلى الله عليه عشرا  
ومن صلى على عشرا  
صلى الله عليه مائة ومن  
صلى على مائة كتب الله له  
بين عينيه براءة من النفاق  
وبراة من النار وأسكنه  
الله يوم القيامة مع الشهداء  
وروي الامام أحمد والحاكم  
وقال صحيح الاسناد  
مرفوعا ان جبريل قال لي  
الا أبرئك ان الله عز وجل  
يقول من صلى عليك صليت  
عليه ومن سلم عليك سلمت  
عليه وروي الامام أحمد  
مرفوعا باسناد حسن من  
صلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم واحدة صلى الله  
عليه وملائكته سبعين  
صلاة وروي الطبراني  
باسناد حسن مرفوعا  
حيثما كنتم فصلوا علي  
فان صلاتكم تبلغني وروي  
أبو حفص بن شاهين من  
صلى على في يوم الف مرة  
لم يمت حتى يرى مقعده من

التلازمة فجاء اليه بقمحة فاخذ الفنجان فشرب منه قليلا فنار له الكتاب فطفق يقرؤه والفنجان بيده فالتفت الى فقال لي أتدري صاحب هذا الكتاب فانه رجل من المقر بين عند النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته حالة فصاح حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وطار بجسده ثم خر مغشيا عليه فوق ظرف الفنجان فاعدا لم يل على جهة ثم نزل الفنجان بقمحونه عملة ونبت في الظرف المذكور وأنا أنظر اليه وما اهرق منه شي فتعجبت من ذلك مع أن أرض سواكن صلبة لا رخوفها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أنق به من تلامذته قال حدثني امرأة قالت لما خطب الشيخ بنت الفقيه مدني وأراد أهلها أن يزوجه ما منه قلت في نفسي ذات يوم وأنا في بيتي أن أهل موسى قد شفقهم حب الشيخ فكيف يزوجه هذه البنت وقد كان قريبا فارق قريبتها فلم أستقم ما في خاطري الا ورأيت الشيخ رافع يده فوق رأسي كاد أن يفتن بي قلت برأسي على شق الاخر مخافة أن يصيبني وحصل لي فزع قوي فاستغفرت الله عما أضمرت قالت ولم أنكمم بذلك مع أحد بل أنا في بيتي والشيخ في منزله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن جديته قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ فأقبل رجلان نحوه فجاء أحدهما فسلم عليه وتخلط الثاني خارج الدار فقال له صاحبه ألا تدخل فتسلم على الشيخ فابى فقال سيدي الشيخ أما أنا فلا بدخل على أحد تلك الشيطان فتمت أفاقا فأتيت الرجل فقلت له قم فسلم على الشيخ فابى فأخذت بيده وجذته فعلق بأعواد الحظيرة فخذ به أيضا فلم يطاوعني فتركته ومضيت فلما جلست بين يدي الشيخ التفت الى فقال لي أتدري على أن تأتي به يا غفريت فوالله لو قطعت أجزءه عضوا عضوا الا يقابلني فانظر أخي رحمك الله جلالة هذا الشيخ وفرار الشيطان منه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد عيسى قلاوي قال كنت جالسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فأتني رجل فوقف بالباب ثم طلبني فقلت له ألا تأتي أنت فتسلم على الشيخ فابى فقال الشيخ أما هذا الرجل فقد ملكه الشيطان فلا يستطيع أن يقف قبالة وجهنا قال فتمت فقلت له اذهب فسلم على الشيخ فابى فتركته وكان كما قال رضي الله عنه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن جديته قال كنت ذات يوم جالسا مع سيدي الشيخ فالتفت الى فقال لي تعجبني أنت فقلت له كيف لا أحبك يا سيدي وكل الناس يحبونك فقال لي تعجبني لكن على قدر معرفتي بي فوالله لو عرفني حق المعرفة لتقطعت أعضاؤه وأعضاءه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن أبي بكر عيسى قال قدم الحاج محمد الشهير بالطلب في عهد الشيخ وكان عنده جمال فآجر له عبدو يامن البدوان فلما انتهت مدة الإجارة أتى ما فطلب أسرته فتخالفوا في شئ تناه فبلغ خبرهما الشيخ فدعاه فامر به الصلح فلم تطب نفسه فراجعته الشيخ مرارا فلم يرض فقال له اتخالفني في هذا القدر التافه من الدنيا فوالله ان غوث الوقت لا يجالفتني فيها أقول فطفق الطلب المذكور يبكي حين رأى أثر الغضب على الشيخ بكاء شديدا حتى رجعته الناس ثم طلب منه العفو والسماح فسأحه بعد كلام طويل ثم أعطاه سيفه استجابة لخطاؤه ففرح بذلك فقال الطلب المذكور فوالله لقد توفيت والدتي فما بكيت عليها مثل هذا (ومنها) ما حدثني به السيد حسن إبراهيم قال صلى بنا سيدي الشيخ العشاء ذات ليلة فحصل له حال عظيم في أنثائها فلم يأسلم وقع مغشيا عليه فالتمسناه فلم نجد له حركة فحملناه ووضعناه على سرير ثم ذهبنا به الى البيت فلم يبق جالس الفقراء طويلا ثم قاموا فتخلقت معه ثم وضعت يدي على جسمه فلم أجده حركة فقلت في نفسي لعل روحه باقية فصبرت ساعة فوضعت يدي عليه أيضا فصاح بأعلى صوته كأنه لم يرض بما سقى له فاطم أن سرى حين تبقت حياته فصبرت ساعة ثم وضعت يدي عليه فصاح كالاول أيضا فرفعها فجعلت أصبر ساعة ثم أمسته فحين ملاقاتي لجسده بصبح فادعه وهكذا حتى طلع الفجر فأفاق حينئذ فطلب ماء فأتته فتوضأ فقام وصلى الصبح فصليت خلفه خفيف في صلاته بجهد ثم انكب على الفراش مغشيا عليه فماد عليه حاله السابق فوضعت يدي عليه فلم يطق المس فتركته فلم يزل على حاله حتى جاء الظهر فتراجع محافيه ثم قام وصلى فلما فرغ من الصلاة عاد عليه حاله فوق مغشيا عليه فالتمسته فاذا به لا حركة لم يقبلت أعصر رجليه حتى جاء العصر فأفاق ثم جاء الفقراء فتحدث معهم فحمدت الله على ذلك (ومنها)

صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على قال الامام الخرنوبي كنت اذا تلوت آية ان الله وملائكته يصلون على النبي أو سمعت من تلاوها أصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات امتثالا لأمر الله تعالى ونحوها من أن أكون ممن دخل في وعبد هذا الحديث أصلى عند قوله يصلون وأنوي بصلاتي عليه موافقة الله وملائكته وأصلى عند قوله على النبي صلى الله عليه وسلم لها مع ذكره امتثالا للحديث السابق وأصلى عند قوله صلوا عليه وسلموا تسليما امتثالا لأمر وأتبع هذا بالسلام وأنوي به الامتثال أيضا وروى الامام أحمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حسن صحيح عن كعب بن عجرة قال قلت يا رسول الله اني أكر الصلوة عليك فكيف أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت

حسن ورجاله ثقات اه  
( اللهم صل على محمد النبي  
الاي وأزواجه أمهات  
المؤمنين وذريته وأهل  
بيته كما صليت على آل  
ابراهيم أنت حميد مجيد )  
هذه هي الصلاة الثانية  
الموعود بمجيئها ومما ورد في  
فضلها ما أخرجه الامام  
أحمد في مسنده من سره  
أن يكتال بالمكيال الأوفى  
إذا صلى علينا أهل البيت  
فليقل اللهم صل على محمد  
النبي الاي الخ الصلاة  
وكذلك ورد عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من سره أن يكتال  
بالمكيال الأوفى إذا صلى  
علينا أهل البيت فليقل  
اللهم صل الخ الصلاة ومعنى  
من سره أي أعجبه والمراد  
بالمكيال الأوفى نيل الثواب  
الوافر وحصول الاجر  
المكثور فاختار الشيخ  
رضي الله عنه أفضل  
الصيغ فعليدين يا أخى باكثر  
الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم لاسيما عند  
ذكره لتخرج من وعيد  
الحديث الذي أخرجه  
الترمذي وابن حبان في

حديثه قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ فكلمهم بحكاية لم يحضر في الآن منها فلما فرغ  
منها قال هذه الحكاية من تلقين الروحانيين فهم يقولون لي قل كذا وكذا فاقول لكم ما يقولون وهم الآن بين  
أيدينا والحمد لله ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال دخل بنا الشيخ ذات  
يوم الجزيرة فأتى بيت الجد الفقيه سالم فدخل فجلس فيه وجلس حبة ثم قال اني لأجدي هذا البيت رائحة الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له كان صاحبه كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انصرفوا  
فانصرفنا فجلس فيه مدة ثم قام والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن محمد بن حبة قال كنا  
جلوسا ذات ليلة مع سيدي الشيخ فأخذ يفسر في سورة والتين تفسير اعذابا أخذ به لوب الحاضرين حتى بلغ  
قوله تعالى وهذا البلد الأمين فقال أندرون ما البلد الأمين قلنا الله أعلم فقال البلد الأمين هو قلب النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم حاج عليه الحال فقال لا يصل الولي العارف الى مقام الكمال حتى يسجد في قلب النبي صلى الله  
عليه وسلم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال كنا ذات يوم جلوسا مع  
سيدي الشيخ وهو راقد على سرير مستلقيا على ظهره يحدث معنا ويتبسم فيبها نحن كذلك اذ به قد انقلب  
على شقه الآخر وولانا ظهره هنية ثم أقبل علينا فقال أندرون أين ذهب قلنا الله أعلم قال قد مات في هذه  
الساعة في الشام رجل من الاولياء فحضرت جنازته الى أن فرغوا من دفنه قال الراوي المذكر فقلت في نفسي  
كيف يحضر الجنازة وحدي في الشام ولم يرح عن موضعه فصفه لي بيده على ظهره ثم قال بصفة عيون مثل هذه  
الصفعة وهم في الشام أيضا اه أقول قد أخبر الشيخ في هذه القضية عوت غائب وبصلاته عليه وحضوره  
دفنه (وله في هذه) القضية أسوة نبيه قد أخبرني صلى الله عليه وسلم بعبث النجاشي ووصلاته عليه ودليلها كما  
في الصحيحين عن جابر مره فوافد توفي في اليوم رجل صالح من الحبشة فلهما واصل عليه وللبخاري فقوموا  
فصلاوا على أخيكم أحمة ولم مات عبد الله صالح أحمة انتهى (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد  
ابن عبد القادر سالم قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فأتى السيد محمد بن ابراهيم فقال له اني لاسمع  
صوتك عند طلوع الفجر تقول لي قم للصلاة ثم ترفع رأسي فاقوم بذلك فقال له الشيخ اعلم يا محمد ان جميع من في  
سواكن اذا حانت الصلاة أرفع رأسه لها من وقته الله وقام فذلك ومن لم يوفقه يعود لرقاده ما ترك واحدا  
منهم قط ولو كان نائما في بيت لا يجعل له فضلا عنكم أتم أولادي فقرح السيد محمد بقوله وجميع الحاضرين  
أيضا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي ياسين قال كنت أقبل في بيت خال مع رفقة لي فاذا  
حان وقت صلاة الظهر أسمع صوت الشيخ يقول لي يا ياسين قم فأقوم مفروها من صوته ولو كنت مستغر فاني  
النوم فيقول لي أجبني ما شئت فلا كلمهم فأتوضأ ثم أذهب للصلاة فأول ما يقع بصري على بصره رضي الله عنه  
يتبسم فأتبسم أنا لتبسمه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال  
كانت سيدي الشيخ جبة أهدها له محمد صالح الافاحيت كان بالمدينة فحضره العيد وهو في سواكن فنشر  
ثيابه ليلبس ما تطيب به نفسه منها الصلاة العيد فأشار له سيدي الامين بلبس تلك الجبة التي أهدها له محمد صالح  
وكان محمد صالح في تلك الساعة نشر ثيابه ليلبس منها ما تطيب به نفسه للعيد فتملكت نفسه بالجبة التي أهدها  
للشيخ قال فرى الشيخ الجبة من ورائه وقال للامين هذه لمحمد صالح فوجد محمد صالح الجبة بمعداته وهو  
بالمدينة فلبسها وخرج به الى الصلاة فانظر رحمك الله في هذه الكرامة العجيبة فإين سواكن من المدينة  
والحكاية مشهورة عند أهل سواكن والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من أصحابه قال  
بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ وكان يتكلم على الناس فجاءه الجمع على الله فأتى اليه بقهوة فاخذ  
الفنجان فشرب منه قليلا وهو يتحدث فاخذه الحال فصاح وخر مغشيا عليه فوقع الفنجان من يده فوقف  
في الهواء فقام اليه بعض الفقراء فتناولوه وما هرب من عندهم حتى تنجس الحاضرون من ذلك والحمد لله على ذلك  
(ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من المحبين للشيخ قال قد بحث في بعض الاحيان بكتاب لسيدي الشيخ  
من المدينة المنورة من رجل من الصالحين فلقيته في زاوية التي في سواكن وكان معه الفقيه يوسف وبعض



هو الذي من صفته كذا وكذا الى آخر صفات الشيخ فقلت بلى فقال هو رجل من كل الاولياء اه فانظر رحمك الله فيما اكرم الله به هؤلاء السادة العظام والاولياء الفخام فابن سوا كن من حضرموت ولم تكن بينهما ايضا مشاهدة في الظاهر وقد وصف كل منهما صاحب عافية كما علمت والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به السيد حسن بن ابراهيم قال دخل سيدي الشيخ في بعض الاحيان خلوة وانقطع عن الدروس وكان لم يدخل عليه احد غري فدخلت عليه ذات يوم فاذا معه ورقة صغيرة فيها حروف لم أعرفها فقال لي قم فادع الامين فدعوت فناولته الورقة فتأملها الامين فلم يعرف ما فيها وكنا واقفين على الباب فنهض الشيخ مسرعا ودفعنا عن الباب ثم خرج فتناول الورقة من الامين فقرأها فاذا فيها بحق عليا اخرج فظهر لكل الناظرين من غير تأمل ولم يكن قبل كذلك والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال دخل سيدي الشيخ خلوة في بعض الاحيان غير الخلوة الاولى فساقدرا الفقراء على الصبر عنه فاجبروا الامين بذلك فانشد سيدي الامين هذه الايات ثم أرسلها اليه

الا يا مبر الحى عجل بأوبة \* على من بكى وجد الفقدان طلعة \* تحامى طلوع البدر في كل طلعة  
ولعت بها كل رجزى وجهلى \* وفيها انتهى سكرى لاني بحبها \* رجوت من المولى نهى محبتي  
عنيت بماروحى وروحي وراحتى \* ومالى ومأولى وغوثى لشدتى \* هو الحبر محبوب الملقب بمجذب  
لارواح سادات الصفا والمودة \* هو النجل للقمر الملقب بديشه \* وجده له حمد الشهير ببقعة  
عبدك يا مولاي أضحى مبلها \* كان الضحى ابلا دهاه بطلعه \* فدارك سر بماذا الطويل فانه  
تنقص عيشا هو وكل الاخوة \* فصار لسان الحال مناجيعنا \* ينادى بصوت فيه حزن ورقة  
سقاك حياه الحى يا مبر قلبنا \* وما ذلك فينا في صفاء وصفوة

(فاجابه الشيخ بقوله)

صنيعك مشكور ونظامك جوهر \* وجازك رب العالمين بخمسة \* بعلم وتوفيق ونور محبة  
ورضوانه الاعلى بدينا واخرة \* اجبتك وفيها اردنم اجبتى \* وقصدي سبوع امكن بخلوة  
فما قصدي التغييب عنكم وانما \* لامر قضاه ربنا بعشية \* رجوت اله العرش جل جلاله  
بذيقه كوقبل الممات لشربة \* على منبر الرضوان في مجمع الرضا \* وناظمها بكسيه اكبر خلعة  
ثم خرج بعد انقضاء وطره رضى الله عنه والحمد لله على ذلك

والفصل العاشر من الباب الثامن في ما وقع له في برور سوا كن ايضا (فن ذلك) ما حدثني به الشيخ على دفته قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم الى البرور وكان اهل هناك فاستأذنته في الدخا ب اليهم فاذن لي فبات الشيخ في موضع وبات انا مع اهل غصن في تلك الليلة بيني وبين اهل نزاع طريل فلما أصبحت أتيت فاذا معي جمع كثير فلما رآني تبسم وقال لي يا على تبسمت مع المرأة التي قتلتك وتركتنا نبيت وحدنا فعلمت انه قد اطلع على ما وقع بيني وبين اهل فتبسمت من قوله وكان الحاضرون يسمعون قوله فلم يفهموه فالتفتوا الي السأوني عما قال فقلت لهم لاشئ اه وكان رضى الله عنه مما خصه الله به من الكرامة اذا خاطب احدا في جمع ووجهه يقول ارفع لافهم الحاضرون ما يقول الامن اراده بذلك وكذا اذا اشار لاحد باشارة لا يفهمها غيره من الحاضرين لانه كان يأخذ بما ساعهم الامن يريده بذلك وهذا اذا قصد بكلامه السمر عن غير من يريد اما اذا لم يقصد ذلك فيبلغ كل الحاضرين قوله والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الشيخ على دفته قال خرج سيدي الشيخ ذات يوم لوداع والده حين سافرت الى بحر النيل فقام معه من الفقراء والدي وانا والفقير يوسف وعمر فاروق وبعض من اصحابنا فلما رجعنا من وداعها نزلنا على بعض الاعراب وكان معنا فرسان احدهما راكب عليه الشيخ والثانية والدي فطلبنا من الاعراب علفا فلما لم نجد عندهم شيئا فاشاروا الى جهة فيها بعض اخواننا السوا كنية فقال الشيخ اذهبوا اليهم واتوا بعلف منهم ثم كذلك بقرص فذهبت انا والشريف احمد فركبنا القرسين وكان ذلك بين الظهر والعصر فعدونا بها معا عدا شديدا حتى الاصفرار فلما

ذلك على التوبة منها وقد نقل ابن حجر عن بعض معاصري ابن عبد البر تعميم تكفير الحسنات للحسنات صغائرها وكبائرها بآية ان الحسنات يذهبن السيئات وفي غيرها من الآيات والاحاديث الظاهرة في ذلك قال الشيخ زروق في شرح الرسالة ظواهر الاحاديث تقتضي ذلك سيما حديث ان الله غفر لاهل عرفات وذهبن عنهم السيئات وهو حديث صحيح اه وصرح آخرون بجواز تكفير الكبائر والصغائر بالاعمال الصالحة بفضل الله منهم ابن المنذر فيها نقله الزين العراقي في تكملة شرح التعريب لوالده وابونعيم الاصبهاني فيما نقله ابن حجر في فتح الباري مفسرا به حديث الترمذي وغيره من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم وآتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف ومشى على ذلك في كتاب الرضا من فتح الباري ايضا وكذا السبوطي في الكلام على حديث مسلم من قتل كافرا ثم سدد وقاله



فلما فرغنا من الصلاة ذهبت لأهلي فطبخت اللحم فلم ينضج فركته على النار مدة طويلة وهو على حاله فلما  
أبست منه تركته أه كلامه ثم هذه القضية تعاضد القضية التي وقعت للرجل صاحب اللحم في المدينة المنورة  
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد قدمت في الفصل الخامس من الباب السابع من هذا الكتاب  
والحمد لله على ذلك

فصل الحادي عشر من الباب الثامن في الإشارات التي وقعت منه في بعض الحالات ونجرت بعد أعوام  
وأوقات (من ذلك) ما حدثني به الأخ الصادق أبو بكر بن الفقيه يوسف صهر الشيخ قال جئت في سفرى  
ذات يوم لسيدي الشيخ فسلمت عليه وكان رأسي ملطخا بدهن كثير فلما رأيته تسم وقال مرحبا بصيهرنا  
فتعجبت في نفسي ولم أقل شيئا وكانت ابنته التي هي الآن تسمى صغيرة لا تحسن الكلام فوقعت اشارته بعد  
مضى ثلاث عشرة سنة فتزوجت بها وأنا أحمد الله الذي جعلني لحارود مائمه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال لما أراد الشيخ أن يسافر إلى بحر النيل أخذ ابنته عائشة  
وهي صغيرة ثم وضعها في حجر الفقيه يوسف وقال لا قد أعطيتكمها فتلقاها الفقيه يوسف بكتايده وقال قبلها  
يا سيدي فكان ذلك إشارة منه بتزويجها لابنه أبي بكر المذكور آنفا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به أبو بكر بن حمد تيد قال قال لي سيدي الشيخ ذات يوم انتن بزورق فأبيت به فركبه وركبت معه فأشار لي  
فأطرق رأسي من الحياء فلم أشعر إلا والزورق قد وقف بساحل الجزيرة في الوقت فهمت أن أقول له ما جاء  
بالزورق ههنا مع هيجان الرجح فقبل أن أتكلم بشئ قال سيبلغ النخوة حفنا نخمين أوقية وشغلني بذلك عن  
السؤال فسكت ثم بلغت النخمين أوقية كما أشار رضي الله عنه ولم أزد عليها شيئا وكنت لأملك قبل قوله شيئا  
قط والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمد تيد قال جاءني عبد الشيخ مراكب ذو  
أشعة كثيرة وكان أهله يقيسون عمق البحر ومراسيه فخرج كبير المراكب ذات يوم في زورق وكان نصرانيا  
ومعه النخوة وكان معه فلما وصل إلى الساحل طلع النخوة من الزورق فحمل النصراني على طاقه حتى  
وضعه في الساحل فجاء رجل فأخبر الشيخ ففعل المسلم للنصراني فغضب غضبا شديدا حتى احمرت عيناه ثم  
التفت إلى الحاضر بن فقال ما جزاء هذا الرجل الذي حمل النصراني على طاقه فسكتوا ولم ردوا جوابا فقال  
الشيخ جزأوه أن يضرب عنقه من الموضع الذي حمل عليه النصراني فأخذ فامدة ثم سلطت الدولة على الرجل  
فضمروا عنه من الموضع الذي أشار له الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عمي وسيدي  
الحاج عمر بن قرا الدين قال جئت ذات يوم لسيدي الشيخ فجلست معه فأخذه زحمة حتى قال لي يا عمر أمانت  
والديا قد نكسكها عما سكة قوية واني أراك لا تدعها إلا أن يلاقيك الأعراب القلايون في الموضع القلاني  
فيضربوك على رأسك حتى يشجوه فتبدهت من قوله وحسبته مفرحا ثم بعد بضعة أشهر من سنوات لقيني من  
سعادهم من الأعراب في الموضع الذي أشار فنصار بنا حتى شجر رأسي وأخذوا ما عندي من المال فوقع في قلبي  
إشارة الشيخ إذ ذلك والحمد لله على ذلك (وله في هذه) القضية أسوة نبوية ودليلا على رضي الله عنه قال  
عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخضن هذه من هذه وأشار إلى لحية ورأسه وعند الضحك الذي  
يضربك على هذه فتبذل منها هذه وأخذ بلحيته فضم به عبد الرحمن بن ملجم أه (ومنها أيضا) ما حدثني  
به الشيخ علي دقنه قال قد وقع بيني وبين قوم مضاربة في بعض الأحيان فغشيت أن ذهبت إلى سيدي الشيخ  
بوجنني عما فعلت فصبرت نحو يومين ثم ذهبت إليه فطلبت منه السماح فدأبني بعد كلام طويل ثم قال لي  
يا علي قد أخذت من شجاعتك ثلثين وأخرنا لثالث للجماعة الذين قصدونا ويتصدروننا بالسوء فأردت أن  
أصأله عنهم فاستجيب مني ثم وقع لي عام أحدي وثمانين مضاربة مع جماعة قصدوني وقصدوا بعض آل  
الشيخ بسوء ففهمت إشارة الشيخ إذ ذلك وكان بين الإشارة ووقوعها ست وثلاثون سنة والحمد لله على ذلك  
(ومنها أيضا) إشارة للعبد الفقير جامع هذه المناقب كما أخبرني بذلك أبو بكر بن البختاوي قال حدثني

عن السيد الشريف  
الساوي والبسيلي في تبيينهما  
في التفسير وقد ألب في هذه  
المسألة الشيخ أبو العباس  
أحمد بابا أقيت ونقل نصوص  
دولاء العلماء كلهم وغيرهم  
ثم قال يا أقول الذي يتبادر  
للفهم ويظهر للنظر هو  
القول الثاني وهو جواز  
غفران الكبائر ببعض  
الأعمال المقبولة بفضل الله  
تعالى لا مورا حادها ما ثبت  
من قواعد أهل السنة  
وأصولهم أن الله تعالى يغفر  
ذنوب من شاء متى شاء  
بلا توبة منه وحينئذ فما  
المانع من أن يجعل الله  
بفضله وكرمه سبب فحاة  
من شاء من عباده  
العاصين عملا صالحا أو  
قولا صالحا بقوله من أي  
أنواع الطاعة سيما التي  
جاءت أنها تكفر الذنوب  
ثانيها ما قاله الأئمة أن  
ظواهر الشرع هي الجادة  
عند اختلاف الآراء واشتباك  
الأقوال أن لم تخالف الأدلة  
العقلية ولا شأن ما جاء في  
الاحاديث من تكفير الأعمال  
للذنوب كثير جدا بحيث  
لا يحاط بها عن آخرها ثم  
ذكر جماعة القوافي الخصال



وصلنا حانت صلاة المغرب فصلينا ثم أخذنا طليقتنا فتقدم صاحبني عنى قليلا وأخبرت عنه لاخذ القرص من  
التنور فلما أخذته ملقته فرأيت في الحين البيوت التي فنامتها وخلفنا الشيخ بم اقلت لصاحبي أنرى ما أرى  
قال بلى فقلت له ألا تلتفت خلف ظهرك فالتفت فرأى البيوت التي أخذنا منها العلف والقرص فجعلنا نارة  
نلتفت لهذه ونارة لهذه فأتينا في الحين إلى الشيخ فلما رأنا قال لمن معه ألا تقوموا لهم فتحطوا بسر وجهم فقام إلينا  
والذى فأخذت بيده وقلت له أنا كفيك ذلك فبسم الشيخ ثم قال لي يا على أنظن أنك اجتهدت بعبادته وفسيكافي  
هذه المدة اليسيرة لا والله بل قدر فعدت كما بفسيكافي حتى وضعت كما بهنا قال ونحن كذلك لا نشك في ذلك لا فاقده  
ذهبنا بين الظهر والعصر ونحن نعد إلى المغرب ثم رجعنا في الحين ونحن ننظر للبيوت التي خرجنا منها والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به على دقته المذكور قال ونحن رجوعنا من تلك البيوت وجدنا الشيخ  
في حال عظيم وجذبة شديدة فظننا بكلمة ويقول إن في هذه البلاد أربعة رجال صالحين ثم عددهم بأسمائهم  
فقال منهم السيد ايكليف والفقيد محمد بن موسى الحراراني والسيد عبد الله وعبد الله مريوق فسأله الحاضرون  
وقالوا من أرفع منهم درجة عند الله فقال السيد عبد الله الذي قبره في تمهشني فقال بعضهم هو الذي في الموضع  
الفلاني وسعى غير الموضع الذي قاله الشيخ فقال لا بل هو الآخر جالس ويقول قبري في تمهشني ثم قال هو من  
بيت السيد عبد الله بن موسى فعرفه الحاضرون بعد أن بينه لهم البيان الشافي اه (ومنها أيضا) ما حدثني به  
الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سمعت من سيدي الشيخ يقول إن القبور التي بين سواكن والقيزيب  
أهلها صالحون فإن أرواحهم قد تعرضت في الطريق حين ذهبت لوداع الوالدة وصارت تأتي لسلامي من  
كل فج فقلت لأصحابي ألا بين لكم قبوركم فقالوا لا فتركتم انتهي (ومنها أيضا) ما حدثني به عمر فاروق قال  
لما رجعنا من وداع والده للشيخ زلنا تحت شجرة فأتت امرأة بصبي لها مصاب بالصرع والجنون للشيخ  
فقال هذا الصبي ابني فادع الله أن يعافيه مما به فقال لي قم يا عمر واتقني بشامة فقامت بها فأخذها وأشار  
بها إلى الصبي ثلاث مرات رفعا ووضعها فشفاه الله في الحين فقام وجلس بعد أن جرى به مجرى لا يشكر على ذلك  
فذهب مع أمه محييا قال الراوي المذكور فرأيت والده الصبي بعد وفاة الشيخ بمدة طويلة فسألتها عنه فقالت  
قد تعافى من ذلك الوقت ولم يعاوده ثمى إلى وقتنا هذا من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (وله) في هذه القضية  
أربعة نبوية ودليها كافي البيهقي وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون وأنه ليأتيه عند عشاءنا وغدا فمسيح  
صلى الله عليه وسلم صدره بيده ثم رقة فتم فتح المثلثة وتشهد بالدين فخرج من جوفه مثل الجرو والأسود  
فشق لوقتته اه (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال لما رجعنا من وداع والده للشيخ زلنا على  
اعراب حول سواكن وكان في البيوت رجل لما رأنا قام واختنى ثم سلك جنا غير فجنا كراهة الضيافة وقال  
لا هله ان سال هؤلاء عنى فقالوا لا نعرف موضعه فقالوا بلى ثم بعد نزولنا هذيمة أنى الرجل بطريق آخر فلم على  
الشيخ فقال له من أى موضع أتيت فقال من الموضع الفلاني وسعى مكانا بعيدا كأنه أتى من سفر فبسم  
الشيخ وقال له اما خرجت الآن من بيتك وقلت لاهلك ان سال عنى هؤلاء الجماعة فقالوا لهم لا نعرف  
موضعه قال بلى يا سيدي غير أنى ما أظنك أنت في هذا الجمع والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق  
به من أصحابه قال لما سافر سيدي الشيخ إلى بحر النيل لقبتة قافلة في برورسواكن جاءت من بحر النيل فعدل  
رجل من القافلة ليأخذ منه الخبز وكان ذلك وقت الظهيرة فخبسه إلى الأصفرار وتقدمت القافلة في وقتها فقال له  
بعض أصحابه دع الرجل يلحق بأصحابه قد جاءه الليل وهو لا يعرف الطريق فقال له الشيخ يلحقهم قريبا ان شاء  
الله ثم تروا فذهب الشيخ على وجهه ومضى الرجل قليلا فلحق بأصحابه وهم قد أرادوا النزول قال فتزل معهم  
وقد كان لا يظن لحوقهم إلى لسان حمد الله وأثنى عليه قال قال فيسقت بقول الشيخ يلحقهم فرفقته ان شاء الله  
أنه أراد أن يرفقني وقد فعل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن عبد القادر قال حدثني رجل  
من المحبين للشيخ قال صليت ذات يوم مع سيدي الشيخ صلاة وهو في برورسواكن وكان في ثوبي لحم في

الباحي في المتن في حديث  
النابن والقاضي عياض  
في الاكل ونقل كلامه  
الشيخ أبو زيد الثعالبي  
في كتابه جامع القوائد  
واستحسنه وجعله قاعدة  
عظيمة في كل ما ورد من  
الوعيد الجليل في القرآن  
والأحاديث من أنه من  
عمل كذا دخل الجنة كقول  
الشيخ أبو زيد في تفسيره  
وفي كتابه العلوم الفاخرة  
في علوم الآخرة في ذلك  
وقال بذلك أيضا القرطبي  
في المفهم ونقل كلامه  
الأبى ثم نقل كلام ابن  
العربي بضده وزيفه ثم  
نقل اختيار ابن بريزة تكفير  
الطاعات للكبائر واحتجابه  
لقوله ثم قال قلت الجارى  
على مذهب الأشعرية في  
أنه يجوز مةفرة الكبائر  
دون نوبة صحة تكفير الحج  
لها وحديث ما اجتنب  
الكبائر مؤول ونقل الشيخ  
السوسى في تكميله لا كان  
الاكل وأقره ونقل القول  
بذلك أيضا ابن التين  
الصفاقسى في شرح البخارى  
والسدر الدمامينى في  
حواشيه وكذا قال بذلك  
أيضا ابن عرفة فيما نقله

تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربى حقا فظننت أبكى وطلق الشيخ بيكى اه كلامه وقد صدق فيما قال  
فان سيدى الشيخ قد توفى في بلد المسمى بالهامر قرية من قرى بحر النيل بالسودان وسيدى الامين توفى في  
سواكن على شاطئ البحر المالح وبينهما بون أقول ان أقل ما بينهما من المسافة خمسة عشر يوما فهذه الاشارة  
الاولى وسيدى ايضا في القيامة الاشارة الثانية وقد تقدمت هذه القصة في الفصل الخامس من الباب السابع  
من هذا الكتاب (ومنها ايضا) ما حدثني به السيد مصطفى بن الشرف بن عمر بن محمد لباب قال حدثني من  
سمع من أبى قال قال رأيت في عهد سيدى الشيخ رؤيا فقصتها عليه فاطرق مليا ثم قال لي غوت أنت يا عمر  
في قعر وادى بركة وأموت أنا في الهامر فكان كما قال وهذه القضية مخصصة للامير لبيان الموضعين وليست  
الاولى كذلك والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به تلميذه أبو بكر هيبس السواكني قال أتيت ذات  
يوم لزارة سيدى الشيخ فلما سلمت عليه قال لي قص على رؤياك انى رأيتها البارحة فقصتها عليه فقال  
لي تجد خيرا عن قريب ان شاء الله فاذا وجدته لا تنسى كرامتنا ولا تنهاون بها ايضا فقلت بلى قال وكانت عندي  
سفينة مسافرة في البحر المالح فرجع أهلها من سفرهم بمرعة ومعهم جوهرة من الجواهر النفيسة فأخذتها  
وسافرت بها الى جدة فبعيتها بخمسة وسبعين ريالاً وكان ذلك أول خبر وجدته فلم أزل أزداد شيئا فشيئا حتى  
وجدت خيرا كثيرا فلما رجعت من السفر أتيت بهدية فلم أجده في سواكن فبعيتها اليه وهو ببجر النيل اه في  
هذه القضية واقعتان (الاولى) اطلاع الشيخ رضى الله عنه على رؤية الرجل قبل أن يجزها (والثانية)  
اطلاعه على ما يحدث له من الخير ووقوعه على ما قال والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به السيد عبد  
الله شريف بن محمد قال رأيت على عهد الشيخ ذات ليلة كافي واقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في قبره وأنا في مواجبه عند الشباك فوق في قلبي حينئذ خاطر زهد في الدنيا ففرمت على أن أتركها وأقبل  
مع الفقراء فلما أصبحت أتيت لسيدى الشيخ لا قص عليه ما رأيت فقال لي قبل أن أتكم يا عبد الله لا تترك  
دينك قلت قد نعت نفسي منها يا سيدى فقال لا تدعها فذهبت فأتية مرة أخرى فذكرت له القصة بقامها  
فقال لا فقلت له أتيت بمالى كله فقروا على من أحبته من الفقراء فقال لا امسك عليك مالك فانك تجد فيه بركة  
كثيرة ان شاء الله قال فذهبت ثم تكسبت بمالى فحصل لي فيه غوم بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها  
ايضا) ما حدثني به تلميذه محمد رضى الله عنه ان بن حامد قال رأيت ذات ليلة سيدى الشيخ وحوله ملاعظي فناولني  
من بين القوم اناء من فخر بته وكانت صورته صورة ابن وطعمه طعم عسل قال فقلت في نفسي كيف يخصني  
الشيخ من بين هؤلاء الجماعة هذا القين فأتيت به فرحاه مرورا فلما أصبحت ذهبت الى أحمد بن عبد القادر  
سالم فقصت عليه ما رأيت وقلت له اذهب الى الشيخ فذهبا اليه فوجدناه راقدان في بيته على سرير من  
وراء جدار فصاح بنا ونحن خلف الجدار فأتينا فلهنا عليه فقال لي قص رؤياك التي رأيتها البارحة فقصتها  
عليه فقال لي انك تجد شيئا نفيسا لا يوز به شيء لاني في الدنيا ولا في الآخرة فقرحت بذلك رقت فجعلت أشتوف  
لما قال من الله على تحفظات كتاب الله بعد حين فلهنت أن كلام الله لا يوز به شيء لاني في الدنيا ولا في الآخرة  
في هذه القضية ثلاث كرامات (الاولى) اطلاع الشيخ على الرجلين وهما من وراء الجدار (والثانية) اطلاعه  
على رؤية القبة حيث قال له قصها على قبل أن يقول شيئا (والثالثة) اشارته لما يحصل له من الخير ووقوع ذلك  
كله على طبق ما قال والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الفقيه مدني بن أحمد المرقياني قال حدثني  
سيدى الامين قال أخبرني سيدى الشيخ قبل قدوم السيد عمر بن محمد لباب فقال بجى الينا في هذه الايام  
رجل من أشرف بركة عالم صالح تقي فاما مكشنا قليلا بعد قوله الا وقد جاء الشرف بن عمر بن محمد لباب فتعلق  
بالشيخ وأخذ عليه الطريقة الشاذلية فجمع الله له بين الظاهر والباطن وصار من الاولياء والحمد لله على ذلك  
(ومنها ايضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال لما أراد سيدى الشيخ السفر من سواكن  
الى السودان قال لسيدى الامين يأتيت أناس من العز لزارة فاذا أتوك فبشرهم بقبول زيارتهم وأكرم  
زرتهم ايضا قال بلى ثم سافر الشيخ على وجهه فامضت ايام كثيرة من سفره الا وقد مت سفينة من البهمن فيها أبو

وقفه لعله يحصل له مثل  
ذلك اعتقاد على فضل الله  
تعالى والذي يظهر ان اختلافهم  
لم يوارد على محل واحد وان  
المايعين لتكفير كثير السينات  
بالحسنات انما يعنون مطلق  
الحسنات التي في قوله تعالى  
ان الحسنات يذهبن السيئات  
ونحوه مما ورد تكفيره للسيئات  
من غير تصريح به بالكبار  
ولا بخروج وجهه كيوم ولدته  
أمه ونحو ذلك وهذا هو الذي  
تقتضيه السنة من عدم  
لزوم الموازنة والاحباط وان  
الحجزين تكفير الكبائر  
بالاعمال الصالحة انما يعنون  
ما ورد فيه نص بشكورها  
لها أو من شاء الله أن يغفر  
ذنوبه كلها بسبب عمل  
صالح عمله ومن قاعدة السنة  
ان الله يغفر ذنوب من شاء  
بلا نوبة فضلا من الله ورحمة  
ومن فضله ورحمته غفر له  
بسبب العمل الذي عمله وترتبة  
كذلك فيقبله منه بفضله ومنته  
والله تعالى أعلم اه فامضى  
على الدلائل فينبغي لك يا اخي  
أن تصف بالصديق وتصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
على سبيل المحبة فيه والتعظيم  
له والامتثال لأمر الله فاذا  
فعلت ذلك أشرق على قلبك

حدثني  
علامة  
ايضا  
سيدى  
النيل  
الشيخ  
والحمد  
ووجبت  
أحد  
رعليها  
تتمنها  
نت أنا  
حكك  
مدني  
مى ان  
خطها  
سكت  
لولى  
محمد  
الفقيه  
ي قال  
ه على  
فأشار  
رحمت  
الشيخ  
ت به  
ت شرا  
حينئذ  
هذه  
بذلك  
لثقت  
يايعنه  
لى ذلك  
لنورة  
مضت  
وت أنا  
هذا  
وبل

الشيخ عطوة المقرئ قال سمعت من أنق به يقول سمعت من سبدي الشيخ ذات يوم بحضرة الفقيه أحمد بن  
 الفقيه الطيب المجذوب والفقيه محمد بن الحاج الجبلاني والفقيه الصافي يقول ان خليفتي من بعدى له علامة  
 وهي كسر في إحدى ثناياه العليا فرقت اشارته بعد أربع وعشرين سنة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 اشارته للبعد الفقير وهي نمط القضية التي قبلها كما أخبرني بذلك السيد عبد الله بن موسى قال قلت لسبدي  
 الشيخ لما أراد السفر إلى الدامر ألا تنسرح لنا مسر المدد يا سبدي فأطرق مليا ثم قال زسله اليكم من بحر النيل  
 قال فظننت انه يرسله لنا في الحين فوكت اشارته بعد ثمانية وعشرين سنة اه كلامه وبيان ذلك ان الشيخ  
 أشار في سنة ست وأربعين ووقع شرح الكتاب في سنة أربع وسبعين على يد الفقير جامع هذه المناقب والحمد  
 لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أنق به من التلامذة قال حدثني السيد محمد إبراهيم قال لما تزوجت  
 امرأتى وهي أم أولادي الآن أقت معها مدة طويلة فلم تحبل ففهممت بطلاقها في نفسي ولم أخبر بذلك أحدا  
 فحدث ذات يوم سبدي الشيخ فلما جلست بين يديه التفت إلى فقال لي يا محمد لا تطلق زوجك واصبر عليها  
 فانها أم أولادك فسررت بقوله ثم قف وقصد ذهب عني ما كان في خاطري من الطلاق ثم رزقني الله منها  
 أولاداً ببركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به امرأة من أهل سواكن قالت كنت أنا  
 وصاحبة لي ذات ليلة راقدتين على سرير فقامت صاحبتني من نومها ثم ضحككت فقلت لها ما يضحكك  
 برحمتك الله قالت تذكرت مقالة الشيخ فضحكت قلت لها ما هي قالت لما خطب الشيخ فاطمة بنت الفقيه مدني  
 مارضية بخطبته لها الكون المرأة التي طلقتها قريبة منها فدعاني ذات يوم فأمرني أن أحييها فقال لي اعلمي ان  
 فاطمة هذه بتزوجها عمراخي بعدى فأنا أحوزها الآن وان أو كس لا يتزوج بنت الفقيه مدني التي خطبها  
 الآن بل يتزوج كلثومة بنت الفقيه يوسف ومحمد صديق يتزوج عيلات بنت الفقيه مدني لافاطمة فسكت  
 ولم أقل شيئا فكان جميع ما قاله بعد وفاته هذا ما أضحكني اه في هذه القضية ثلاث كرامات (الاولى)  
 اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ان زوجته هذه بتزوجها أخوه من بعده (والثانية) اطلاع على ان محمدا  
 صديقا لا يتزوج بفاطمة بل بأختها (والثالثة) على ان أو كس لا يتزوج ببنت الفقيه مدني بل يتزوج ببنت الفقيه  
 يوسف وجاء ذلك كله على طبق ما قال والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به على الشهير بالبري قال  
 حدثت ذات يوم زائر السيد الشيخ فلقيته في جمع كثير وهو في حال جذبه فأتباع عن حسه فلما وقع بصره على  
 صاح بأعلى صوته وقال لي يا علي قد جاء ابنك محمد ورايك فالتفت فلم أجده فقلت له أين هو فقال ورايك فأشار  
 لي بعض الحاضر بن بالسكوت ففهممت انه في حال فسكت ثم أخذت أيا ما فظهور لي في سررتي حل فقرحت  
 بذلك ثم وضعت وأنت بولدك كما أخبر بذلك الشيخ اه في هذه القضية كرامتان (الاولى) اطلاع الشيخ  
 رضي الله عنه على ما سبق من حل الجارية (والثانية) كونه ذكرا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به  
 قابلة ابنة عبد الله بن وضع قالت حدثت اليه فهنيت بالمولود ودعوت له بخير فقال لي جزيت خيرا وكفيت شرا  
 واني لا رجولك أن يكون في أولادك من يحفظ كتاب الله فانسر خاطري بدعائه قالت وكان أولادي حينئذ  
 صغارا فشغلت أحدهم في المكتب لتعلم كتاب الله وقلت له قد دعاني الشيخ بكذا وكذا واني لا رجوه هذه  
 الدعوة تكون لك ثم أغرى به على القراءة فقرأ حتى حفظ كتاب الله على ظهر الغيب قالت وأنا أحمد الله بذلك  
 (ومنها أيضا) ما حدثني به در في بن رحمة قال حدثت ذات يوم لزيارة الشيخ فسلمت عليه وجلست فالتفت  
 الي وقال لي أنت يا فلان من جماعة ياسين فناديت معنى قوله ثم بعد وفاته أتيت لسبدي ياسين فلهذه فباعتنه  
 في الطريقة الشاذلية ففهممت اذ ذاك معنى قوله أنت من جماعة ياسين اني أبايعه في الطريقة والحمد لله على ذلك  
 (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمدنيته قال سمعت من سبدي الامين يقول لما كنا في المدينة المنورة  
 على سائنا أفضل الصلاة والسلام رأيت رؤيا فقصتها على سبدي الشيخ فسكت ولم يقل شيئا حتى مضت  
 مدة كثيرة فدعاني ذات يوم فقال لي ألا أعبر لك رؤياك السابقة قلت بلى فقال تعوت أنت بعوض وأموت أنا  
 بأخر فاذا كان يوم القيامة تتلاقى في أول الناس فتقول لي كما قال يوسف الصديق لا يه يعقوب يا أبت هذا

المكفرة لما تقدم وما تأخر  
 من الذنوب من حفاظ  
 المتأخرين ثم قال وليس رد  
 جميع الاحاديث الواردة  
 في ذلك الحديث ما اجتنبت  
 الكبار والحكم عليها بالتقيد  
 به سها ومنها ما لا يمكن تقييده  
 بحديث ما اجتنبت الكبار  
 ثم ذكر وجودها آخر في تقوية  
 هذا القول الثاني ذكر في  
 خامسها ما جاء في روايات  
 كثيرة عن الصالحين وتواتر  
 في رؤيتهم خلقا من الناس  
 في المنام بعد موتهم فيذكر  
 كل أحده ان غفر له بسبب  
 عمل خاص وقد كان مات  
 على غير توبة ثم سر من  
 ذلك جملة صالحة ثم قال وغيرها  
 مما يكثر ثم قال وهذه المناجات  
 وان كانت لا يستدل بها على  
 الاحكام الشرعية كما قال  
 المحققون وتوضوا لاجله ما  
 وقع كثيرا لا يبي الاصبح  
 ابن سهل في أحكامه منها كما  
 قاله الامام القدوة المحقق  
 نجبة المصنف أبو اسحق  
 الشاطبي في موافقته وكذا  
 عز الدين بن عبد السلام قبله  
 في فتاويه والشيخ السبلي في  
 نكت التفسير لكنهما  
 يستأنس بها ويتقوى بها  
 رجاء العاصي بها فيعمل على



في ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال رأى السيد محمد بن ابراهيم ذات ليلة  
 جماعة من مجتهدين فاجتاز بهم قال فسمعت صوتا من خلفي يقول ان الجماعة الذين اجتزت بهم الآن قد ماتوا كلهم  
 قلت كيف ذلك وعن قريب تركتهم احياء فقال لي قد آذوا الشيخ محمد بن عبد الجذوب بالسب واللعن وبتلوا بهم قال  
 ذهبت مع جماعة فتكلم بعضهم بكلمة لا تليق بحجاب الشيخ فاذا به في الحين قد وقع مغشيا عليه وسمعت قائلا  
 قول قد ضرب هذا بشون قال ثم سمعت هاتفا يقول من اخذ الطريقه من هذا الشيخ فلا يتركها ومن اعتقد  
 به فليترك اعتقاده ولا يتكلم فيه بلسانه ولا ينكر عليه بقلبه فالتبتهت فزعا خائفا ولم يزل القزع مني حتى قرأت  
 سورة يس سبع مرات والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به احمد بن عبد القادر سالم قال رأى اخونا  
 محمد بن سالم ذات ليلة رجلا صالحا من الاموات قال فقلت له كيف حال الشيخ المجذوب في الآخرة فقال لي انه في  
 المزروع له في الآخرة كثير وليس موضع قدم الا وفيه زراعة له قلت البعد منه اولى أم القرب فقال كل من  
 قرب منه فهو سعيد قلت اذا كان كذلك كيف حال آدم دبلوب وقد كان في نفسه شيء على الشيخ فقال لي دعني  
 من آدم دبلوب فانه الآن واقف عليه رجل لقبض روحه فاجلسنا كثيرا الا وقد توفي الرجل المذكور ثم قلت  
 له ما حال الآخرة فقال من فعل خيرا أو عمرا أو جوده قلت ما حالك أنت فقال لا تسألني يا أخي افعّل الخير تجد  
 نصرت أكرمه القول وهو يجيبني بذلك انتهى (ومما روي) من المبشرات لأصحابه في زمنه ما حدث به الاخ  
 الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة أورا فاقترلت من المعاء فتلقاها سيدي الشيخ بكتابه  
 فأقول ما هذا الاوراق فيقال لي هذه الاوراق براءة وعق من النار لتلازمة الشيخ السوا كنية الارجل وامرأة  
 من أهل سوا كن لم أرهما من الاوراق شيئا قال فالتبتهت مسرورا فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ  
 فقصصت عليه ما رأيت فقال لي يا أحمد دعني أنا والله ما من ولي كامل الا وقد أعطى صكا كافيا عتق تلامذته  
 من النار (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة كأنني على محل  
 مرتفع فاذا أنا بقصور شاهات عوالي فيها أناس طوال بارعون في الجمال فصر الوجوه فدعوني فأتيتهم فاجلسوني  
 بين أيديهم فأنست بهم وحصل لي فرح عظيم فقلت في نفسي ما كرمي هؤلاء الجماعة الا بركة شريفة فالتبتهت  
 مسرورا فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فقال لي أما الجماعة الذين رأيتهم البارحة  
 فهم خدمة سدرة المنتهى خدمت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح احمد بن عبد القادر سالم  
 قال رأيت ذات ليلة كأن القيامة قد قامت فبعثت من قبوري فلم أدر حيث أذهب فنظرت الى الخلائق يمشون  
 جماعة جماعة وفيهم رجال ذوو هبة عظيمة يتخللون الجمع ويدودون بعض الناس بأسواط في أيديهم فاجتزت  
 بهم فلم يترضوا لي بسوء ثم رأيت حلقة كبيرة فيها جماعة كثيرة وعليهم بريق كبير يمشون بسكينة ووقار لا تزعج  
 عليهم فروا بهم ولا الجماعة الذين بأيديهم الأسواط فلما رأوهم وقفوا صفا فاهلهم بأدب واحترام كالعسكر اذا مر  
 عليهم كبيرهم حتى يحوزهم فخبث نحوهم فلما قربت منهم رأيت سيدي الشيخ يقدمهم والبرق منصوب  
 فوقه وكان سيدي الأمين على عيني الشيخ فأخذني فرح وسرور قوي لرؤيتهم فدنوت منهم فقبسم الشيخ ثم  
 قال لي ادن ههنا وقف بهذا الأمين فوقفت حيث أمرني فاطمان سري عما كنت أجده من الهول والقزع ثم  
 نظرت لمن حوله من الجماعة فعرفت منهم اخواني السوا كنية كلهم وخلائق لا يحصىون لكثرةهم والصحف  
 تتطاير عليهم فلا أدري من أين تأتيهم فيأخذونها بأيامهم ثم يقرؤونها فتيض وجوههم في الحال ويظهر عليهم  
 الفرح والسرور ولم أر سيدي الشيخ بحيفة مثلهم ثم سمعت هاتفا أسع صوتة ولا أرى شخصه يقول ان  
 أهل سوا كي قد أعطوا للشيخ المجذوب اكرامه الاثلاثة رجال فالتبتهت من النوم مسرورا بذلك قال فلما  
 أصبحت أتيت سيدي الشيخ وهو مستند ظهره على الخلو لصغيرة فقصصت عليه ما رأيت ثم قول لها ان  
 ققام واستوى جالسا ثم قال لي يا أحمد والله ان أهل سوا كن جميعهم كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وأنثاهم  
 ما منهم من أحد الا وقد أدخلته الحضرة وأوقفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الاثلاثة رجال كما رأيت  
 فقلت له واني لا عرف سيدي هؤلاء الثلاثة وسميت له بعضهم فقال لي لاندكرهم عسى الله أن يتوب عليهم

آخر مجلسه أو حين يقوم  
 سبحانه ربك رب العزة  
 عما يصفون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين رواد الحفاظ أبو  
 نعم في حلية الاولياء ونحوه في  
 الوسيط (بالطيف مائة وتسعا  
 وعشرين مرة) هذا عدد  
 هذا الاسم بالجل قال الشيخ  
 اسمعيل حقي في تفسيره روح  
 البيان عند قوله تعالى والله  
 الاسماء الحسنى فادعوه  
 بها مانصه اذا أراد العبد أن  
 يستجاب دعاه فليتلو  
 واحدا من الاسماء التسعة  
 والتسعين لكن بعد معرفة  
 عدده قال وعدد كل اسم  
 عدد حروفه بحساب الجمل  
 بعد احاطة حرف النداء  
 وببعض أن يكون الاسم  
 المتلو موافقا للطلوب فانه  
 سريع الاجابة لا سيما اذا  
 هدأت الاصوات وفي هذا  
 الاسم فائدة عظيمة لانه  
 متضمن معنى اللطف في  
 جميع الاحوال شدة ورخاء  
 والحمد لله رب العالمين واعلم  
 يا أخي انه ينبغي لمن كانت  
 له وظيفة من تلاوة قرآن  
 أو ذكر من ليل أو نهار  
 فقاته ان يتداركها ويأتي  
 بها اذا تمكن منها ولا يهملها

ما هو ذلك  
 الطريقة  
 البشار له  
 المسلم أي  
 لا يجزها  
 بل عليه  
 الشيطان  
 كثر القلب  
 بالجودة  
 سد قرب  
 في تكون  
 الصالح  
 منه كتاب  
 مع هاتفا  
 ما حدثني  
 باطل ان  
 قصصت  
 (ولاني  
 في الغداة  
 (ومنها  
 على حال  
 ل منكر  
 جاوزهم  
 مضية  
 الحلق  
 تهاقفا  
 والحلق  
 على ذلك  
 سيدي  
 رسول  
 في ذلك  
 ابا زلة  
 نه خال  
 تقع في  
 بل منه  
 الحمد لله  
 على

بكر فاضل وأصحابه فلما طلعوا من السفينة أخبروا بما انتقل الشيخ من سواكن إلى بحر النيل فناموا لذلك  
فاتوا إلى سيدي الامين فقام ورحب بهم وأكرمهم ثم أخبرهم بقول الشيخ وقبول زيارتهم فأخذوا الطريقة  
التي ذلية على سيدي الامين وصاروا من خواص احياء الشيخ والحمد لله على ذلك  
﴿الفصل الثاني عشر﴾ من الباب الثامن في ما وقع من الروايات في زمنه رضى الله عنه وروى من البشائر له  
ولا يحاسبه في الحديث الشر يفلم يبق من المبشرات أي مبشرات النبوة الا الروايات الصالحة براها المسلم أي  
لنفسه أو ترى له وفي الحديث اذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فاعاها من الله فليحمد الله وليتحدث بها ولا يخبر بها  
الا من يحب واذا رأى غير ذلك فاعاها من الشيطان فهي تخيل يقصده به تخويف الانسان والتهويل عليه  
فليست عند الله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وفي الحديث أيضا الروايات من الله والحلم من الشيطان  
وحقيقة الروايات ما أمثلة يدركه الراي يجوز من القلب لم تستول عليه آفة النوم واذا ذهب النوم عن أكثر القلب  
كانت الروايات أصفى وذكر الفخر الرازي أن الروايات الرديئة تظهر تعبيرها أي أثرها عن قريب والروايات الجيدة  
انما تظهر تعبيرها بعد حين والسبب فيه أن حكمة الله تقتضى أن لا يحصل الاعلام بوصول الشر الا عند قرب  
وصوله حتى يكون الحزن والنعم أقل وأما الاعلام بالخبر فانه يحصل متقدما على ظهوره بزمان طويل حتى تكون  
البهجة الحاصلة بسبب توقع حصول ذلك الخيرا أكثر (فما روى له) من المبشرات ما حدثني به الاخ الصالح  
أحمد بن عبد القادر سالم قال قد رأى رجل من أهل سواكن ذات ليلة في منامه سيدي الشيخ ويده كتاب  
وهو يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويبكى في حال مدحه بأعلى صوته حتى سقط الكتاب من يده فسمع هاتفا  
يقول له والله والله والله كل ما يقول لكم الشيخ مجذوب فهو من رسول الله حق وصدق (ومنها أيضا) ما حدثني  
به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة في منامى كأن هاتفا يقول جاء الحق وزهق الباطل ان  
الباطل كان زهوقا ويشير بذلك لسيدي الشيخ المجذوب فانتبهت مسرورا فانتبهت صبيحة ليلتي فتقصصت  
عليه ما رأيت ففرح بذلك وكان رضى الله عنه كثيرا ما يسأل عن الرؤيا فيعبرها نارة ويسكت أخرى (وله في  
ذلك) أسوة نبوية ودليلا كافي البخاري وغيره عن مسرة بن جندب انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الغداة  
يقول لا تحبوا به دل رأى أحد منكم الليلة رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص فيعبر لهم ما يقصونه انتهى (ومنها  
أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال رأيت سيدي الشيخ ذات ليلة كأنه على حال  
استعجال ويده مضطرب وهو في تشف حال فصار كلما رجع يجمع يقول لهم قولوا لا اله الا الله حتى مر باهل منكر  
يفعلونه وكان قد أمرهم بأزائه فقال لهم ألا تقولوا لا اله الا الله ثلاثين أو عشرين مرة أو عشرة حتى جاوزه  
فشيت خلفه فالتفت إلى واحد في النظر حتى أخافني فوقفت هنية ثم رأيت أربعين حلقة في السماء مضيئة  
ثم حلقة عظيمة ما رأيت مثلها وقد أعجبنى النظر إليها وكان بعد ذلك كوكب مضيء فذابت تلك الحلقات  
الاربعة بنور تلك الحلقة العظيمة فقلت في نفسي ما هذه الحلقة العظيمة والكوكب الذي معها فسمعت هاتفا  
يقول أما الحلقة العظيمة فهي نور النبي صلى الله عليه وسلم والكوكب الذي معها فهو الشيخ المجذوب والحلقات  
الاربعة التي ذابت بنور تلك الحلقة العظيمة هم الاولياء غير شيخنا فانتبهت مسرورا والحمد لله على ذلك  
(ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة في الايام التي كان سيدي  
الشيخ يأمر الناس فيها بأزالة المنكر كأن هاتفا يمدحني أم مع صوته ولا أرى شخصه يقول وما آتاكم الرسول  
تخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فملمت أن الشيخ رضى الله عنه لا يأمر بشئ من تلقاء نفسه والحمد لله على ذلك  
(ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ بس قال قد رأيت في الايام التي أمر سيدي الشيخ الناس فيها بأزالة  
المنكر كأن الشيخ رضى الله عنه فأنب عن حسه وهو يصلي ويقول قولوا ما عقلته فصار الناس يطلبونه فقال  
بينهم وبينه حائل وأنا أنظر إليه فقلت لهم ها هو الشيخ مشيرا إليه فقاموا في طلبه أيضا فصار كأنه برق ارتفع في  
الجو ومعه بعض أصحابه وكان كذا انتقل ذلك البرق إلى موضع صار ضوءه كالشمس وأظلم الموضع الذي انتقل منه  
وهكذا كذا انتقل إلى موضع بضئ ما انتقل إليه من الموضع ويظلم المكان الذي انتقل منه حتى اتبعت والحمد لله

النور الموجب نحو الاثم  
والذنوب (جزى الله عنا  
مولانا محمدا صلى الله عليه  
وسلم ما هو أهله) روى  
الطبراني في الكبير والأوسط  
وغیره عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
من قال جزى الله عنا مولانا  
محمدا صلى الله عليه وسلم  
ما هو أهله أتعب سبعين  
كتبا ألف صباح (فسيحان  
الله حين تمسون وحين  
تصبحون وله الحمد في السموات  
والارض وعشيا وحين  
تظهرون ويخرج الحي من  
الميت ويخرج الميت من  
الحي ويحيي الارض بعد  
موتها وكذا ان يخرجون)  
قال صلى الله عليه وسلم من  
قال فسيحان الله حين  
تمسون الى تصبحون حين  
يصبح أدرك ما فاتته في  
ليلته ومن قالها حين يمسي  
أدرك ما فاتته في يومه  
(سبحان ربك رب العزة  
عما يصفون وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب  
العالمين) قال الامام علي  
رضي الله عنه وكرم وجهه  
من أحب أن يكتال  
بالمكيال الأوفى فيقل في

الفصل الثالث عشر من الباب الثامن في تعبيره لرواي بعض أصحابه ٥ فن ذلك ما حدثني به الاخ الصالح  
 أحمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة كأن شجرة خضراء موروقة تنبت في نخدي الأيمن فلما أصبحت  
 أتيت سيدي الشيخ فتصصت عليه مارأيت فقال لي يولدك ابن صالح ولم تكن زوجتي وقتئذ حاملا قال خملت  
 بمد قوله مدة ثم أنت يولده كذا قال الشيخ رضي الله عنه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ على  
 حمل امرأة القبر والثانية على أنه ذكر والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه مدني بن أحمد  
 المرباني قال رأيت ذات ليلة كأنني أرى عجولا لسيدي الشيخ وكان لوحى محجوا وكان الشيخ اذ ذاك داخل  
 في خلوة فخرج منها في اليوم الثالث ونحن في راتب السحر فلما فرغنا منه التفت الى فقال لي أمارأيت رؤيا  
 فقلت لا فرد على ثانيا فقلت لا فقال ألم تر قبل يومك هذا بيومين رؤيا فقلت كرتما فقلت لي قد رأيت كذا وكذا  
 الى آخر ما رأيت فقال أعبها لك قلت لي فقال لي اعلم يا ولدي ان بعض التلامذة الصادقين بعد أن يباهوا  
 مشايخهم في الطريق يختلط ذواتهم بذوات مشايخهم فأما اللوح الذي رأيته محجوا فهو قلب والكتابة التي  
 رأيت عليه بخطنا كان فيه وسخ من الذنوب ففعلناه والآن قد تنظف قلبك فاحمد الله وأما المحجول التي رأيت  
 نفسك ترعاها فهي جوارحك السبعة ونسبتها اليها فان جوارحك قد صارت جوارحنا فاحفظها اذا من  
 المخافات فحمدت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسين بن ابراهيم قال رأيت ذات ليلة في  
 منامي شخصين وكان بينهما نالوا وعليه هبة عظيمة فجعلت روي تنسل شيئا فشيئا من رؤيته فطقت أقول  
 ٥ تقررت يا مختار الله قاتنا ٥ فلم أطق ذلك أيضا فصحت وقلت ألا تذهبوا الى الشيخ فذهبوا اليه ثم  
 انبهرت فرما قال فلما أصبحت جئت سيدي الشيخ فقلت أن أقص عليه قال لي يا حسين قد رأيت البارحة  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تطق رؤيته فقررت بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد  
 حسين المذكور أيضا قال كان لي ورد معلوم من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة لا أنام حتى  
 أستوفيه فقرأت ذات ليلة ثم نمت فرأيت شخصا يقرأ على دماء ويقول لي ان أردت أن تكون وليا في أقرب مدة  
 فإلزم عليه فلم أشعر الا والشيخ يحول بيني وبينه ثم قال له كيف تعلم هذا الدماء ونحن لا نقدر عليه قال  
 فانتبهت من النوم فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ فقلت أن أتكلم قال لي يا حسين ان لم تترك الدماء الذي  
 سمعته البارحة فمن قريب تدخل في أمر عظيم فقلت له لي أتركه يا سيدي والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما حدثني به السيد حسين المذكور أيضا قال طلبت من الله ذات ليلة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ثم نمت  
 فرأيت سيدي الشيخ فلما أصبحت أتيت اليه فتصصت عليه ما طلبته وعارأيته فقال لي يا حسين أمارأيت  
 فهي أفضل لك من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اه ويؤيده هذه القضية ما حدثني به سيدي الشيخ  
 ياسين قال قت ذات ليلة وقت السحر فتوضأت ثم صليت ما شاء الله من الركعات ثم رقدت عند باب الزاوية  
 ليتلاحق الفقراء كلهم لقراءة ورد السحر فسمعت دافقا يقول لي مرة بعد أخرى ان أردت رؤيا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاكشف الثوب عن وجهك وارفع رأسك وها هو ير يدخول الخلوة فكشفت الثوب عن  
 وجهي فاذا بسيدي الشيخ داخل في الخلوة فتمت فاتمته وقصصت عليه ما رأيت فقال هاما ما دأبها صوتته ثم  
 سكت اه وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه رؤيتي كافية لكم عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم (ومنها  
 أيضا) ما حدثني به محمد بن أبي بكر عيسى قال لما تزوج سيدي الشيخ الثمري بفتية قرأ المولود في ليلة عرسه ثم لما  
 أصبحنا جئنا اليه فقال هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا فأخذ كل من رأى رؤيا يقصها عليه فيقول الشيخ  
 لا أطلب هذه فتمت أنا وقلت له قد رأيت يا سيدي البارحة رجلا أحمرأكل العينين جالسا على فوق السرير  
 الذي أنت عليه فتبسم وتمال وجهه من السرور ثم قال هذه أطلب أما الرجل الذي رأيته البارحة فهو النبي  
 صلى الله عليه وسلم جاء لحضور المولود فقرأنا بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
 حمد تيته قال قد وقعت مني هفوة في بعض الأحيان مع سيدي الشيخ فقال لي اعزل مجلسنا ولا تعد اليها مرة  
 أخرى فتمت محزونًا مكرورًا فلما جاء الليل طلبت من الله تعالى مسامحة شيخى فها وقع مني ثم نمت فرأيت

قبلنا ربنا ولا نعمنا مالا  
 طاقة لنا به واعف عنا واغفر  
 لنا وارحمنا أنت مولانا  
 فانصرنا على القوم الكافرين  
 لا اله الا أنت سبحانك اني  
 كنت من الظالمين اللهم زدني  
 علما ولا تزغ قلبي بهداه  
 هديتني وهب لي من لذك  
 رحمة أنك أنت الوداب  
 سبحان ربك رب العزة  
 عما يصفون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 ثم الورد المطلوب في فضل  
 رواتب سيدي الشيخ محمد  
 مجذوب رضي الله عنه  
 وعنا به آمين

رسالة الوريقات النافعة  
 لكل جهم في اثبات بسم الله  
 الرحمن الرحيم تأليف الاستاذ  
 الاكبر سيدي الشيخ محمد  
 مجذوب وتليها الرسالة المسحاة  
 بازالة الحزن والقبض في  
 اثبات وصحة مسألة القبض  
 له أيضا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (حمدنا) لمن جعل البسالة  
 أساس الكل مطلوب وبين  
 ذلك بيانا شافيا على لسان  
 سيدنا (محمد) ترجمانه  
 المحبوب بقوله صلى الله عليه



لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خافضة لئن أراد أن يذكر أو أراد شكرا ولانه اذا اعتاد المداورة لم يعرضها للقوات واذنا سهل في قضائها سهل عليه قوتها في وقتها وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقد تعرض أحوال يستحب قطع الذكر لها ثم العودة اليه متهاود السلام ونشبت العاطس واجابة المؤذن وغلبة النعاس ونحو ذلك هذا والله أسأل ان يجعل سعيينا مشكورا وذنبنا مغفورا وأن يجعل هذا الكتاب خالصا لوجه الله تعالى وصلى الله على محمد وآله فغفر لنا وبتجاوز عنا ما وقع فيه من خطأ أو تخليط أو زياد ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت الثواب الرحيم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من

والحمد لله على هذه البشارة لجميع أتباعه عموما ولاهل سواكن خصوصا (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة رجلا من الاموات كان صديقي في حياته وكان مسر فاعلى نفسه وعليه ثياب بيض تبرق ووجهه يتهلل من الفرح فقلت له اني أراك مسرورا وعلى هيئة حسنة ولم تكن في الدنيا على هذا الحال فبم نلت هذه الدرجة فقال لي بحضوره وله حضرة ذات يوم مع سيدي الشيخ المجذوب فقام الله عني وسأخني في جميع ما فعلته من الاساءة قال فلما أصبحت جئت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فقال لي انك لصادق فيما رأيت وتهلل وجهه من السرور والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد خليل بن حمد تيته قال رأيت في بعض الليالي كأن سيدي الشيخ يقوم من الزاوية وعليه قميص وسدريه فيأمر الفقراء بالقيام فيقومون كلهم ثم يذهب بهم الى القولة فلما وصلوا اليها قام ثم خطب خطبة فأتى الامين ورمى عليه وهو في أثناء الخطبة عيابة بيضاء ثم رجع على أثره والفقراء خلفه فرأيت في أثناء الطريق رجلا من الاموات يمشي معنا كان في حياته مسر فاعلى نفسه فقلت له ما فعل الله بك يا أخي قال غفر لي قلت ثم ذلك قال بحضوره وله حضرة ذات يوم مع سيدي الشيخ المجذوب قال فلما أصبحت جئت سيدي الشيخ فلقيته قام ذاهبا الى القولة ومعه الفقراء فلما وصل الى القولة قام وخطب فأتى الامين ورمى عليه عيابة بيضاء في أثناء خطبته ثم رجع الى الزاوية ونحن في أثره كما رأيت ذلك في المنام ثم لما وصلنا فنصصت عليه ما رأيت فقال لي ليست هذه رؤيا بل ذلك أمر شهدته عيانا فالك الرجل الذي أخبرك ان الله غفر له بسبب حضوره معنا يوما مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صدق في قوله قال الرائي ولم أكن أخبرته بالرجل فذكره لي من طريق الكشف والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال رأيت ذات ليلة رجلا من الاموات فسالته عن حاله فقال لي قد غفر الله لي فقلت له بم ذلك قال بفاتحة الكتاب قرأها الى سيدي الشيخ المجذوب قال ولم يكن الرجل قد رأى الشيخ ولا حضره في سواكن بل لعبت البناواته فسمع الشيخ الصراخ فقال ما هذا الصراخ فقيل له هذا طالب بن جيلان توفي في العطيش وهو أخو إبراهيم هذا بعض تلامذته كان حاضر او قمت في المجلس فقرأه الشيخ الفاتحة ومن معه قال الرائي فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فحمد الله وأثنى عليه وفرح بذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد ادريس قال رأيت ذات ليلة كأن القيامة قد قامت والناس قد حشر والحشر وكان سيدي الشيخ المجذوب وكافة تلامذته جالسين على كوم من شرفات القيامة يتفرجون في أهل المحشر آمنين فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فقال لي ان بعض الاولياء يكونون يوم القيامة كذلك اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمد تيته قال رأيت ذات ليلة اسم محمد مكتوبا على رأسي في الهواء بخط من نور فلما أصبحت أتيت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فقال لي يا أبا بكر ان جميع تلامذتي يوم القيامة يكون اسمي مكتوبا على رؤسهم راء كل واحد منهم عيانا فإيانا وقد أراكم الله أنت في الدنيا فهذا الاسم الذي رأيته فهو اسمي قال فقرحت بذلك فرحافوا بالحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمد تيته قال كان رجلا من أهل سواكن أخذني نفسه على الشيخ في قربه لي في خدمته دون الفقراء قال فلما جئ الليل رأي في منامه كان الشيخ ياتيه ويده مشفرة فيضججه على شقه ثم يذبحه بالشفرة وقال له يا فلان لا تدخل بيني وبين اولادي فلذلك حاجة فبمن أقر به أو أبهده قال فجاء الى الشيخ في صبيحته وطاب منه السهاح فسأخه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمد تيته قال قد أصابني مرض قوى في عهد الشيخ حتى احتجبت بسببه عن حضور مجلسه فرأيت ذات ليلة رجلا ياتيني فيرقيني فقلت له من أنت برحم الله فقال أنا محمد بن المجذوب فأصبت معافي من المرض فأتيت سيدي الشيخ فقصصت عليه ما رأيت فقال لي أما الرجل الذي رأيته فهو الفقيه محمد بن المجذوب حقا وقد اجتازني البارحة فقلت له الى أين تذهب فقال لي أبي بكر بن حمد تيته لانه قد نظم في سلكنا فأت يا أخي اذا كانت لك حاجة الى الله فتوسل به اليه فقرحت بذلك اه قال أبو بكر المذكور فما أهمني بعد ذلك أمر فتوسلت به الاقضاء الله في الحين والحمد لله على ذلك

أظهرتها ياسيدي فقال أراد الله إخفاءها فلا أظهرها هنا اه وقد سبق لسلطان العاشقين سيدي عمر بن الفارض مثل قول الشيخ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن ما وقع لابن الفارض كان في المنام وليسيدي الشيخ بقطة لا مناما وتوضيح قصة ابن الفارض هي كما حكى عن ولده رحمه الله قال رأيت الشيخ رضي الله عنه قائما مستقبيا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله ارتفاع صوته مشيرا بأصبعه اليمنى واليسرى إليه فاستيقظ من نومه وهو يقول كذلك ويشير بأصبعيه كما كان يفعل وهو قائم فآخبرته بما رأيته وسعته منه والله عن سبب ذلك فقال بأولدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر لمن تنسب فقلت يا رسول الله أنتسب إلى بني سعد قبيلة حلجمة مرصعة فقال لا بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله أني أحفظ نسبي عن أبي وجدتي إلى بني سعد فقال لا مادام صوته بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا بأصبعي كما رأيت وسعته اه

**الفصل الرابع عشر** من الباب الثامن في ما وقع له من الكرامات في الطريق حين أم ببلده بالسودان فمن ذلك ما حدثني به أبو بكر بن حمد بن عيسى قال حدثني علي بن سليمان الويليلياني قال لما سافر سيدي الشيخ إلى بلاده كنت خبيره في الطريق فأصابني في تلك الفترة مرض شديد تورم منه ذكري واتفتحت خصيتاي وسرت أسهر الليل ولا أنام النهار أيضا من شدة الألم فأتى الشيخ الفقراء عنى ذات يوم فقال أين خبيرنا الصنبر وكان يدعوني بذلك فقيل له أنه مريض لا ينام الليل ولا النهار فقال ادعوه فأتيته وأنا لا طاقة لي بالقيام والعودة فلما سارني قال لي يا علي ان دعوت الله لك أن يعافيك مما أنت فيه من الألم اتعاذني على التوبة قلت بلى وكان اذ ذلك بيده ابريق أراد الوضوء به فخر حفره صغيرة فتوضأ فيها ثم دعا بقدح فيه قليل ماء فجمع تراب الوضوء فجعله فيه ثم قال اغسلوا به الماء والتراب جميعا في هذا الموضع وأشار لموضع قريب منا قال فذهبت معهم واغتسلت بالماء فشفا في الله في الحين وزال عني جميع ما أجده من الألم والحمد لله على ذلك ولله في هذه أسوة نبوية ودليلها كافي شفاء الصدور انه صلى الله عليه وسلم أتى برجل به أدرة فأمره أن ينضحها بماء بعد ما يج فيه ففعل فبرئ ذلك الرجل وزال ما به (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال بينما نحن في بعض الطريق حين ذهبنا مع سيدي الشيخ إلى بحر النيل اذ جئنا إليه ذات يوم عريض محمول على سرير ومعه قطيع غنم فقيل لادع الله لهذا المريض لعله أن يعافيه الله من بركة دعائكم فدعا الشيخ بالابريق فتوضأ منه في قدح ثم قال صبوا على جسده ثم اغسلوه به فشفاه الله في الحين فقام وجلس بعد أن لم يكن يقدر على ذلك وكان لم يسبق له مرض والحمد لله على ذلك ولله في هذه القضية أسوة نبوية ودليلها كافي البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود عن جابر بن عبد الله قال مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني لا أعقل شيئا فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه على فافقت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم موجود عندي اه (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال بينما نحن في سفرتنا التي سافرنا فيها مع سيدي الشيخ اذ زلنا في موضع يقال له البالك فجاء رجل من أهل ذلك المحل فيجلس في آخر الناس فدعا الشيخ فأنابه فقال له أنت الحوالم بن كروب قال بلى ولم يكن الشيخ يعرفه سابقا ولا رآه أيضا قبل ذلك اليوم ثم قال له ألا تتوب من الأفعال القبيحة فإني الرجل التوبة فأعاد الشيخ له القول فأتاني أيضا ثم قام الرجل من المجلس ودعاني فأتيته فقال لي يا علي ان عندي جلا حسن القائمة سرير المشي جيدا إلى الغاية فليأخذ مني الشيخ ويدعني من التوبة فذهبت فآخبرته بقوله فغضب لذلك حتى احمرت عيناه ثم قال أنظروني حين أمرته بالتوبة ان مرادى بذلك طلب دنيا فوالله ليس ذلك من شأني ولا يخطر بقلبي أبدا غير ان هذا الرجل قد أظلمني الله على عاقبة أمره واتخذ وصية التي خصه بها والله لا ينال ما أعد له من المقام إلا بالتوبة فخلته عاينها لا أجل أن يصل إلى ما أعد له بخالص الطهارة من الذنوب ليس لي غرض سوى ذلك والله شاهد على ذلك ثم قال ولم تكنب عليه في جاهليته كماها خطيئة قط قال فتأب الرجل ثم بارح الشيخ في الطريقة فصار من أهل الخبر والصلاح والحمد لله على ذلك

التابعين طاموس وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير رضي الله عنهم ومن الفقهاء أحمد في أصح الروايتين عنه والزهرى واسحق وابن المبارك وأبو عبيد وأبو نوري وابن أبي ليلى رضي الله عنهم قال ابن المنذر وهو مذهب كثير من أهل العراق وحكى عن أحمد أنه قطع بذلك من غير تردد عنه هنا فلنذكر أولا الدليل عليها من الأخبار ورد ما يعارضها (روى) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته (وعنه) أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم (وعنه) أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تقرأ اذا قلت للصلاة قلت بالحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم وهذه الأخبار الثلاثة كل واحد منها دليل بنى عليه نبوتها خرجها الدارقطني فان قيل ليس في هذه الأخبار أكثر من أنه قرأها وأمر بقرائها وهذا محمول على الاستحباب

أصبحت  
فقال لي  
م عرف  
يت لذلك  
صلى الله  
جل الذي  
قال رأيت  
ن فتخال  
ن لا قض  
الح القصة  
الكاملين  
ذات يوم  
لم فاطرق  
ت معه بعد  
سافر منها  
ما حدثني  
به ثم قال له  
آخر الآية  
ياسيدي  
م قال له انك  
ثم قال له قد  
والحمد لله  
الشيخ  
بك مصيبة  
أولاده إليه  
أبيل رأيت  
الروايات  
جالس فوق  
ج عامة أهله  
فجميعكم فانكم  
تلكم النبي  
بكفة النبي  
بالرجل  
صلى الله  
بن ابراهيم  
ال لا فقلت  
قلت له فلا  
أظهرتها

وسلم كل امرئ بال لا يبدأ  
فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم فهو أقطع يعني  
لا بركة فيه أصلا ولا لقائه  
يصلح وينفع (وبعد)  
فأقول وأنا (محمد مجذوب)  
حليف البطالة واللعب  
قد خطر لي أن أكتب  
ورقات في شأن بسم الله  
الرحمن الرحيم بسبب الخبر  
والفلاح مستديم أستدل  
فيها على ثبوتها بصرح  
ما وقعت عليه من الاحاديث  
المذكورة في الكتب الصحاح  
حجتي على ذلك بعد طلب  
الاخوان وارد باطني ورد  
على قبيل انقلاق الصباح  
مقسما لها على قسمين الاول  
كونها آية من الفاتحة في  
صلاة وغيرها بلامين  
والثاني كونها من أول كل  
سورة من القرآن وعلى الله  
في ذلك البلاغ وهو المستعان  
(القسم الأول) اعلم ان  
بسم الله الرحمن الرحيم آية  
من الفاتحة لا تصح صلاة  
من تركها وبه قال أبو بكر  
وعمر وعثمان وعلي بن أبي  
طالب وابن عمر وعبد الله  
ابن عباس وعبد الله بن  
مسعود وأبو هريرة وابن  
الزبير رضي الله عنهم ومن

رجلا من الصالحين أعرفه وقف أمامي ثم تبسم فأتيتها مسرورا وقلت في نفسي قد ساعطني شيخي فلما أصبحت  
جئت إليه فلقيت معه بعض الفقهاء جلست قريبا منه ثم أخذت بكتفه وجعلت أعصره فالتفت إلى فقال لي  
ما جاء بك ألم تقل لك لا تعد الينا قلت بلى لكنه يأسدي قد وقع في نفسي انك ساعطني شيخي فأتيت لذلك  
ذلك قلت قد رأيت البارحة فلانا وسهيت له من رأيت من الصالحين فقلت قد ساعطني شيخي فأتيت لذلك  
ياسدي فقال لي قد طلب مني النبي صلى الله عليه وسلم مسامحتك في هذه القضية فسامحتك من أجله صلى الله  
عليه وسلم وأما الرجل الصالح الذي رأيت فهو النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل لك في صورة هذا الرجل الذي  
رأيت فتمت وقلت يديه ورجليه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد عيسى قتيلاي قال رأيت  
ذات ليلة كافي بين خلائي لا يحصون من كثرتهم فمروني من شدة الازدحام فأتني رجل أحمر اللون فتخال  
الجمع فأخرجني من بينهم ثم أرسلني فاستيقظت من النوم ثم أتيت صبيحة تلك الليلة لسيدى الشيخ لا قض  
عليه مارأيت فقال لي قبل أن أنكمم إلا تحدثنا بما رأيت يا عيسى البارحة فقلت له قد رأيت كذا وكذا الخ القصة  
فقال أنصرف الرجل الذي أخذك من بين الناس قلت لا فقال هو جدكم الشريف محمد وهو من الاولياء الكاملين  
فقرحت فرحا قويا وحدث الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن محمد بن عبد الله قال جاء ذات يوم  
رجل لسيدى الشيخ ونحن جلوس عنده فقال ياسيدى قد رأيت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم فأطرق  
الشيخ مليا ثم قال له يا فلان قد يقدم الى هذا البلد فلان وسهيت له واحد من أعوان الدولة فتقوم أنت معه بعد  
قيامه فقام الرجل من المجلس فأخذنا يأما بجزء الرجل الذي ساءه الشيخ فأخذ برهة في سواكن ثم سافر منها  
فسافر معه الرجل المذكور فكان مثل ما قال الشيخ رضى الله عنه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به سيدى الشيخ بس قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدى الشيخ إذا قبل رجل بخلس بين يديه ثم قال له  
قد رأيت البارحة في منامي كافي أقرا قوله تعالى تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا الى آخر الآية  
فبشره الشيخ ببشارة حتى تهل وجهه من السرور فقام الرجل فأتني في اليوم الثاني فقال له قد رأيت ياسيدى  
البارحة أني أقرا الآية التي قرأت بالأمس وهي قوله تعالى تلك الجنة الخ فأمره الشيخ بالتبرع ثم قال له انك  
تفاجأ بعصية عظيمة وأنت نائم قال فقام الرجل في ثيابه وهو نائم أنا رجل فانهظه من نومه ثم قال له قد  
مات ابنك فلان في ذمة فقم لحضره ورجزانه فقام وذهب لحضره فأتني الامر على طبق ما قال الشيخ والحمد لله  
على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه مدني بن أحمد المربقي قال كما جلوس ذات يوم مع سيدى الشيخ  
فأتني رجل فقال له قد رأيت ياسيدى البارحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اصبر يا أخي فانت تنزل بك مصيبة  
عظيمة فتجلبد لها فضى الرجل على وجهه فأخذنا ثلاثة أيام ثم نفي اليه خبر وفاة ابنته وكان من أحب أولاده اليه  
اه (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال لما أراد سيدى الشيخ السفر الى بلاده ببحر النيل رأيت  
في الليلة التي رحلت صبيحة يومها رؤيا فوجدت اليه فلما جلست بين يديه قال لي قبل أن أنكمم ما أتيتك بالذي  
رأيتها البارحة فقلت له قد رأيتك البارحة ياسيدى وقلت لك لمن تركنا وتسافر فأمرت الى رجل جالس فوق  
سجادة فقلت لك من هذا فقلت هو جدى قد خلفته لكم في محلي فقال لي ثم خرج من البلد وخرج عامة أهله  
لوداعه فجعل يبكي ودموعه تتحادر على خديه والاس حوله يكون فالتفت اليهم وقال أما أنتم جميعكم فأنكم  
تكون على محبة رجل واحد وأنا أبكي على فراقكم كلكم فقال له اليوم لمن تدعنا ونذهب فقال تركت لكم النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال لي سافر وأنا قد تكففت لك بأهل سواكن لا تخش عليهم فاطمأن قلبي بكفة الله النبي  
صلى الله عليه وسلم لكم ففرح الحاضرون بذلك اه وفي قوله تركت لكم النبي وتعبير في الرؤيا بالرجل  
تركتم لكم جدى دليل قاطع على ان النبي صلى الله عليه وسلم جده وكان رضى الله عنه يقول ان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول لي أنت ولدى والزهرأ أيضا كذلك ويؤيد هذا القول ما حدثني به السيد حسين بن ابراهيم  
قال سمعت سيدى الشيخ شفاها يقول أما أنا فأتني شريف من آل البيت فقلت له أمن جهة العباس فقال لا فقلت  
أمن جهة العلم والتقوى فقال لا بل شريف نسبة وقد عدلى النبي صلى الله عليه وسلم نسبة تتصل به فقلت له فلا

أظهرتها





لقرءانها قلنا الظاهر يقتضى  
قراءتها على انها من الفاتحة  
فن ادعى صحتها عن هذا  
الظاهر احتاج الى دليل ولا  
دليل على ما بينه في ابطال  
ما يصدقون عليه وروى هار  
ابن ياسر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يجهر في  
المكتوبة بسم الله الرحمن  
الرحيم فان قيل رواه عمر  
وابن سهره عن جابر الجعفي  
وقد قال الدارقطني جابر  
كذاب وقال البستي عمرو  
ابن سهره لا يحمل حديثه  
قلنا الدارقطني لم يذكر في  
كتابه شيئا من هذا القدر  
في جابر فعليهم الاثبات وروى  
ابو هريرة رضى الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الحمد لله رب العالمين  
آيات أولهن بسم الله الرحمن  
الرحيم وهي السبع المثاني  
وهي فاتحة الكتاب وهي  
أم القرآن أخرجه عبيد  
الرحمن بن حاتم وعنه أيضا  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اذا قرأت الحمد لله  
فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم  
لأنها أم الكتاب وأم القرآن  
والسبع المثاني وبسم الله  
الرحمن الرحيم أحد آياتها  
أخرجه بهذا اللفظ الدارقطني

الفصل الخامس عشر من الباب الثامن في بعض مراسلاته واجازاته لبعض تلامذته وأحبابه وفي  
مراسلات سيدي أحمد بن ادریس رضى الله عنه من ذلك ما أرسله لأصحابه المرید بن بسوا كن بعد وصوله  
الى الدامر يحثهم فيه على التقوى والمحبة في الله والمعاداة فيه صورته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد مجذوب الى  
الابناء المباركين الكائنين في حفظ القوى المتين الملاحظين من لدنا بالسرا المكين المتضرعين الى الله في صلاحهم  
وفلاحهم في كل ساعة وحين الذين نرجو لهم الخير والافر واثالة المدد من الرسول الطاهر أعني هم الابناء المباركين  
أبناء الخلوة والزاوية نور الله صدورهم وجملة الكل خير حاربه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ودامت عليكم نعمه وهباته ان ما نوصيكم به تقوى الله وامثال أوامره واجتناب نواهيه والقيام بواجب حقه  
على ما رضىه وحايى في الله وباغضوا فيه وتذكروا فيما خلفناكم عليه من فقه ونحو وغير ذلك مما هو دال الى الله  
والى رسوله وحافظوا على أذكركم وعمر وأوقانكم ببر الواسطة العظمى مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وتكونوا  
على ما عهدناكم عليه من المحبة وزيادة راقبوا الله في كل حال واحفظوا الله يحفظكم واشكروا على نعمه بزدكم  
واعلموا المهم في ذلك باخلاص النية وحسن التصدر والطوبى وأما الخاطر فحسبكم في كل حال وموفقكم من كل  
سوء وبال ونرجو الله ان يؤهلكم لما ذكرناو عذركم بما حولكم فيه رغبتنا آمين (ومنها أيضا) ما أرسله الى  
أخيه وحبيبه العارف به الرئيس مولاي السيد أحمد بن ادریس صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي  
غمر صفوة عباد به بطائف التجصيص طولاً وامتناناً وألف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخواناً وزرع الفل  
من قلوبهم في الدنيا فظفروا فيها أصدقاؤه وأخذنا في الآخرة رفقاء وخلائنا وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا  
محمد الذي أنزل عليه الكتاب لكل شئ نبينا وعلى آل وصحبه الذين اتبعوه واقتدوا به قولاً وفعلًا وعدلاً  
واحساناً (أما بعد) فابلق سلام يستمد بذيل عرفه نسيم الصبا وأجل تحية تعيد من الشيب سرورا كأيام  
الصبا وأكرم تشريف يعم كل صديق وخليل وأجل اجلالا يتجمل به كل وضيع وجليل وأعزمها به يجعلها  
الاكرام بالتهظيم وأتم رحمة يكملها سلام قولاً من رب رحيم شعرا

سلام وما التسليم مغن عن اللقاء \* ولكن لأجل البعد تنقح بالكتب  
على السيد الاجل ربيع الرتبة والمحل لو ذبح الذهن ألمي الادراك وأقول مخاطبا لحضرته العلية وطلعتة البهية  
أقول بود خالص ملا البجرا \* أحب الامام العالم الاوحد الصمد  
أخي وخليلي بل امامي وسيدي \* ومن قد سبى قلبي بطلعته النرا  
عنيت الرفيع الفخر أجداد \* ومن حاز قصب السبق فاستوجب الشكرا  
فلا زال للطلاب كعبة منك \* ييممها العافون برا كذا بجرا  
واعلم يا أخي ان الدنيا قدولت مدبرة ومع ذلك قد استمرت محبتها على القلوب وقطعت الجم الفقير من الناس مما  
هو الواجب عليه ومنه مطلوب فلن تكاد تجد زاهدا فيها حقا ومقبلا على ربه صدقا وأحسن الناس في هذا  
الزمان من اتصف بثالث المراتب وهي كمال حجة الاسلام الامام أبو حامد الغزالي والناس ثلاثة رجل  
شغله معاشه أي آخرته عن دنياه فهو من الفائزين ورجل شغله معاشه عن معاشه فهو من الهالكين  
ورجل شغله معاشه المعاشه فهو من المقتصدین قال الاصمعي رأيت امرأة في البادية عليها قميص أحمر وهي  
مختضبة وبهدا سبعة فقلت سبحان الله ما أبعد هذا من هذا فقالت وأنشدت  
ولله مني جانب لا أضيعه \* ولله مني الجانبان  
والمخلاق يقول مثل هذه المرأة في زماننا قليل وأعز من القليل وكان عوف بن عبد الله اذا عصاه عبده يقول له  
ما شبهك بولاءك أنت تعصى مولاءك ومولاك يعصى مولاه وما أحسن قول أبي العلاء المعري  
اذا لم تكن ملكا مضاما \* فكن عبدا مملوكا مطبعا \* وان لم تكن الدنيا جيعا  
كانهوى فطقتها جيعا \* مما شيا من ملك ونسل \* بديلان القى شرفا فريعا  
ومن رضى من الدنيا بشئ \* سوى هذين فهو بها رضيعا

لمن جعله دائما امامه والظفر الظفر لمن به انتصر سبحانه رب الرب العزة هما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ثم قال أيها الاخ اعلم ان الله تبارك  
وتعالى اذا اعتنى بأحد بط مائة بأحد من أهل السعادة وقدر أينا من طريق الكشف الحقيقي ان الله رب  
مادتك بالسيد الاعظم ابن الرسول المكرم فاذا أردت التوصل به فاقرا الفاتحة واطلب من الله ابصالي نواحيها  
له ثم قل اللهم أنت الرابط المالك المحيط الذي لك التصرف في ملكك لا شريك لك أسألك وأنوسل اليك يا بن  
نبيك محمد ابراهيم عليه السلام ان تهيب لي خيرا الدنيا والاخرة وتمنني من شئ الدنيا والاخرة وأن تمنني  
بعدة على الاحاطة بحيث أن لا أفقد اغاثته ميمما طلبته واجعل برهانه معينالي مهما التفت اليه اذك على كل  
شي قد يراد (وأما مراسلات) سيدي أحمد بن ادريس رضي الله عنه له فسئوضحهها على أكل المرام (ففيها  
ما وجد) بخطه رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد بن ادريس الى أخيه ووليه وصفه محمد بن  
محبوب جذبه الله بسلام محبته اليه وأحضره بغاية عشقه لديه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد  
فقد وصل الثوب والحبية أوصلك الله الى رضوانه الاكبر وكسالك حبة الايمان الذي لا كفر فيه وسر بك  
حبة الحياء منه حتى لا يراك حيث نهالك ولا يفقدك حيث أمرك واعلم انك مني على بال والسلام عليك وعلى  
جميع الاخوان ورحمة الله تعالى وبركاته وبأخي أخوك على اليما في مكانك بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم  
عن رجل اسمه عبدوه بن مقبول فانت اذ كر هذا الرجل في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم مرات متعددة  
في أيام عسى الله أن يقبله فافعل ذلك عن أخيك على العاني والسلام (ومنها أيضا) ما وجد بخطه رضي الله عنه  
بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد بن ادريس الى أخيه وحبيبه وصفه وقرة عينه الشيخ محمد بن محبوب مجذوب جذبه  
الله الى كان معرفته ومحبة أمين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فقد بلغ كتابكم الاول والثاني  
والثالث وأجبتكم عن وصول الخواص التي أرسلتم فانما ابليت كلها كما ذكرتم وقد ذكرنا لك انك تدخل من  
رأيت فيه همة وقوة عزم الخلوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حض على ادخال بعض الاخوان الخلوة  
وأمر أن يدخلوها بصلاوات العظم فدخلوها فانفتح الباب بينهم وبين الله ورسوله والسلام عليك وعلى جميع  
من لديك ورحمة الله تعالى وبركاته (ومنها أيضا) ما وجد بخطه رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد  
بن ادريس الى أخيه وحبيبه وصفه الشيخ محمد بن محبوب جذبه الله بفنطاطيس محبته اليه أمين السلام  
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فاعلم يا أخي انه لم يفتك حج ولا غيره فانت معانا ونحن معك حيثما كنت  
وأمر ذلك عندك ظاهر وقد وجهنا اليك فيصنا الذي كنا ندبسه بركا وتشبها وحرص الاخوان على الخلوة  
بصلاوات العظم ومن لم يقدر عليها فاعليه بالعزلة والصمت ووسع صدورك معهم فان الله أمر نبيه صلى الله عليه  
وسلم بقوله فاعف عنهم يعني في حقهم صلى الله عليه وسلم واستغفر لهم أي تب عليهم في حقهم فالتنا علينا عليهم  
ومن لم يتب عن زلة اخوانه فليس بوارث كامل والسلام عليك وعلى جميع اخوانك كلهم ورحمة الله تعالى وبركاته  
اتهي (ومنها أيضا) ما وجد بخطه رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد بن ادريس الى أخيه وحبيبه  
ووليه وصفه الولي محمد بن محبوب جذبه الله بتجليه اليه أمين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد  
فالواصل اليك حامل الكتاب وهو رجل من علماء الهند وهو من اخوانك المحبين فلاحظ بما ينفعه في طريق  
محبة الله وسلم منا على جميع الاخوان والكتابة عن عجل وقد أرسلنا اليك كتابا قبل هذا عسى أن تكون  
وصلتكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد الحمد لله وحده ثم اعلم أيها الاخ أني عزم أن أرسل  
اليك بالخر بين العظمين المسميين بالورد الاحمدى والسر المسمى وبسميان أيضا بالسر الاعظم والكثير  
الاكرم فأمرت بعض الاخوان بكتبتهم فكاها مرض ولم يأتنا بما عند الارسال وبصلان اليكم ان شاء الله  
تعالى واعلم انه كل ما يراد عليك من المبررات اكتبه ولا تضيقه كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال  
لاصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها وذكرنا من الوحي ولا ينبغي تضيق الوحي فانه ما أتى الله سبحانه به  
سدى وانظر قضية يوسف عليه السلام حفظ الرؤيا وعو أبوه سفيانا طويلا فلهذا وقع تأويلها في عالم الحسن قال

لمعارضه أحاديثا انه ذكر  
فيها أولا بسم الله الرحمن  
الرحيم هذا وكيف تعارض  
جمله أحاديث بمحدث واحد  
وروت أم سلمة رضي الله عنها  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله رب العالمين  
الى آخرها وعند بسم الله  
الرحمن الرحيم آية منها ولم  
يجدنا نعمت عليهم وكان  
بعد ما عدللا عرابي فلما  
بلغ اياك نعيدوا باله نستعين  
قبض الخمسة خرجته  
الدارقطني وروى أبو موسى  
الاشمري رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له لا أخرج من المسجد  
حتى أعلمك آية لم تنزل على  
نبي بعد سليمان غيري قال  
ثم خرج وأخرج أحد  
رجليه من المسجد فقلت  
في نفسي امله ينسى فالتفت  
الى وقال بم تمتع القرآن الى  
الصلاة فقام بسم الله الرحمن  
الرحيم قال هي هي أخرجته  
الدارقطني وعنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم  
فان قيل روى مالك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
نادى أي بن كعب وهو يصلي

هي كما  
وسلم  
ذلك  
ن أبي  
ثلاثة  
قال  
هو  
كهمق  
مجدار  
لعنه  
ولا  
بسلم  
الذكر  
بعض  
الرحمن  
لام على  
وعلا  
الفاخر  
المعهود  
ابراهيم  
بصدق  
ن الله في  
والتعاق  
آله وقد  
(ومنها)  
تعين لك  
تأسس  
م الوالى  
توليت  
لتجيب  
ي الوالد  
خبرا اذ  
الشرط  
والساد  
تب الفقه  
المن  
السلامة



عنهم الاثبات وان قيل  
ايضا قد روى عن أبي هريرة  
ما يناقض ما رويتموه عنه  
وذلك انه روى عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال قال الله تعالى  
قسمت الصلاة بيني وبين  
عبدى نصفين فنصفها لى  
ونصفها لعبدى ولعبدى  
ما سأل وابتدأ بقوله فاذا  
قال الحمد لله رب العالمين  
ولم يذكر بسم الله الرحمن  
الرحيم قلنا لا يعارض أحاديثنا  
التي رويناها عنه لانه انما  
ابتدأ بالحمد لله في هذا الحديث  
ولم يذكر البسملة لانه صلى  
الله عليه وسلم لم أراد بيان  
ما لله فيها وما للعبد  
على اختلاف وجوهه وما  
تضمنته البسملة من الثناء  
على الله سبحانه كالذي  
تضمنه قوله بعد الحمد لله  
رب العالمين الرحمن الرحيم  
فاكتفى بالتاني عن الاول  
فان قيل لم لم يكتفى بالاول  
واسقط الثاني قلنا كذلك  
فعل عليه الصلاة والسلام  
ولا اعتراض عليه ولو قل  
الاخر جازوا أيضا أحاديثنا  
أنت بزيادة ومع ذلك فقد  
روى عن أبي هريرة في  
نفس الرواية التي وردت

من الزائر بن وسرة روى ان شاء الله تعالى فاقدم لها وقد سالت يا أخى عن الثياب التي كنن فيها المصطفى وهي كما  
روى الائمة الستة في صحاحهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ثلاثة أثواب سحولية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة قال الترمذي وهذا الحديث أصح الأحاديث في ذلك  
والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة وغيرهم وقال البيهقي قال الحاكم نوارت الأخبار عن علي بن أبي  
طالب وابن عباس وعائشة وابن عمر وجابر وعبد الرحمن بن المغفل في تكفين النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة  
أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة قال ابن دقيق العيد ثبت بالتبع الاستقراء عدم القميص والعمامة قال  
النووي وهو مذهب الجمهور وما خلفه ضعيف وانما فعل القميص والعمامة ابن عمر بولده انظر المواهب وهو  
عند أهل الكشف كذلك وسالت عن الطول والعرض وحماء واءار بعة أذرع ونصف قال ابن حجر كعق  
القبر ووسعه وأما الحد فطوله كطول القبر ووسعه ومحفه ذراع ونصف تحت جدار القبر القبلي ملصق بجدار  
بيت عائشة المدفون فيه قاله في الخلاصة للمهودي والواصل اليك ان شاء الله منامي بالنظر لذاته حقيقير ولعمارة  
ان شاء الله كبره وطايفة مدنية وطب لسان كذلك مؤثران ببركة تطيب بها نفس فاقبلها منا لاجل البركة ولا  
تنظر لطفارة عينهم ما فالسر في المعاني وبلغ سلامنا كل الأهل خصوصاً أهل بيتك ومن لدينا الأخ الطيب بسلام  
عليك وقال لك جزاك الله عنى خير اوى لم عليك الابن محمد الامين وكبار أهل سواكن وأوصيك بأدامة الذكر  
مع الحضور فذلك الرجح الكامل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اد (أما اجازته) لبعض  
تلامذته وأحابيه فمنها اجازته لفقير يوسف بن ابراهيم السواكني تلميذه وحبيبه صورته بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله الذي جعل منهج النوسط طر بقاس الكلال على والاذنى والمتوسط والصلاة والسلام على  
الواسطة الاعلى الذي عليه جبريل من الرب العظيم نزل وعلى آله وصحبه الشار بين من عينه نهلا وعللا  
وبعد فاقول وأنا الفقير محمد مجذوب طالب العفو وراحي المطلوب انى قد أجزت ولدى المكرم وأخى الفاخر  
المحترم ولد روى في الله الاعظم الفقيه يوسف ابراهيم في كتب الفقه والحديث والتفسير على الشرط المهود  
لدى أهل التنوير وأجزته اجازة طامة في جميع ما أجازنى به مشايخى منهم بل وعمدتهم في ذلك سيدى ابراهيم  
السويدي وغيره من أجلة وعلماء كبراء في الملة وأجزت في استعمال الطريقة الشاذلية التي تلقاها عنى بصدق  
النية وأذنت له في اعطائهم المن طلبها وأؤكد عليه في دعائه المؤمنين الى الله بحسب الطاقة وقد جعلته باذن الله في  
جميع ما تلقاه منى نثيا اذ كان لى نعم الاخ فاكرم به صاحباً وأوصيه بتقوى الله والا كثر من ذكر دأنا والتعلق  
بجناب نبيه فاعدا وقائما وأن لا ينسأى من عائد كان الله لى وله الى يوم لقائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وقد  
أجاز الفقيه محمد بن على دقته تلميذه السواكني بمثل هذه الاجازة الحرف بالحرف والله الموفق انتهى (ومنها  
أيضا) ما أجاز به ابن عمه الفقيه الصدوق بن الامين المجذوب صورته بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين لك  
الاهم الحمد الا كبر الحمد الذي يليق بك يا عظيم يا ربوننى بالشكر المقدس شكر اعلی أرض العبودية قد تأسس  
وصلوته تعالى وسلامه على من به عقد النبوة تم انتظامه عبد ونبي مولى المولى سيدنا محمد النبي المقدم الوالى  
وعلى آله وصحبه حباض رياض الدين ومعادن الثمريسة وأعيان المتقين ما سطر اجازة وحبرت وتليت  
أحرفها وسطرت أما بعد فيقول الفقير محمد مجذوب الحقير قد طلب منى الصوف القربب انفاضل النجيب  
جيدى الفكر جوهرى النظر عبيدى الفهم عنبرى الوهم الفقيه الحاج الصدوق ابن المرحوم سيدى الوالد  
الفقيه الامين الشفيق اجازة بتأريها علما ولا بدع فى طلبها من اعلی من هو أدنى سنارفهما جزاء الله خيرا اذ  
تنزل وانحط ليتاقى من هو منه أنزل واهبط فاجزته في جميع ما أجزت فيه مما أسنده وأرويه على الشرط  
المتعارف المهود عند أهل هذا الشأن المحمود فعلى الله الهداية والارشاد والهدالة لأصوب الصواب والساد  
فانه تعالى كريم جواد وأوصى هذا الاخ المكرم بمطالعة كتب التفسير والحديث الفخيم واقراء كتب الفقه  
والنحو جيد ونماهد الوعظ بالجد واتهدد وأن بوقف مصاحبه على حدود الثمريسة وأن بوقف مجالسه من  
نسيان الآخرة الفقيه فالحمدى على الهدى لمن بالنبي اقتدى والنجا كل النجا ليه النجا والسلامة السلامة

محبو يون عنهم فصبرت مع القوم ساعة فلم أشعر الا والشيخ يصيح بي يا فلان هات البين الذي أتيت به حديبة  
لنا فقممت متجها من ذلك ولم يكن الشيخ رأي قبل ذلك ولا مامي من الهدية اه في هذه القضية كرامتان  
الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على الرجل وهو من وراء الجدار والثانية اطلاعه على مامعه من البين والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني عثمان بن أبي بكر قال جاء رجل من  
سوى بكتاب العقبة زائر للشيخ ومعه مائة تمر فذرا للشيخ في أثناء الطريق أكل منها خمسين تمر ففهم بأكل  
الباقى ثم تركه فلم يوصل الى الشيخ وجد معه جماعة كثيرة فجلس حيث انتهى المجلس فدعا له الشيخ فقام اليه  
فقال له قد أكلت من زيارتنا خمسين تمره وبقي مئة منها خسون فأتنا بها فوضعها الرجل بين يدي الشيخ فجعل  
الشيخ يقبض من التمر ثم يضعه بالأرض مرات عديدة ثم فرقه على الحاضر من تمر تمره وكانوا ينفذون على  
المائتين حتى أكملهم كلهم اه في هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على  
أكل الرجل لخمسين تمره والثانية اطلاعه على بقاء الخمسين الاخرى والثالثة نزول البركة في الخمسين حتى  
كفت الجمع وهم ينفذون على المائتين كما علمت والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
البختياوي قال حدثني الفقيه زروق بن عبد الوهاب قال جاء سيدي الشيخ في بعض الاحيان من  
الدامر فنزل مع والدنا الفقيه عبد الوهاب وكان معه جمع كثير ولم يكن عند الوالد ما يكفي ذلك الجمع من الطعام  
فأخذته حيرة عظيمة فأتى اليه بعض الجيران بطعام قليل فصنعه ثم أتى به القوم فأكلوا منه حتى شبعوا ومن  
بركة الشيخ وكانوا ينفذون على المائتين ثم صنع الوالد للشيخ خاصة طعاما من قح وأمر بعض من معه من الفقراء  
أن يذهب به اليه فغضى الفقير بالطعام فأتى الشيخ في باطن الخلوة وهي مظلمة لا سراج بها فوقف بالباب فصاح  
به الشيخ يا فلان الشاقي أيجاء بالتمح في الليل فسكت وكانت عادة أهل السودان يصنعون القمح ثم اراقوا ولم  
يكن الشيخ رأي الفقير قبل ذلك الوقت ولا ما عنده من الطعام اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع  
الشيخ على الفقير باسمه العلم والثانية اطلاعه على ما عنده من الطعام والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني محمد بن محمد بن علي الكتيابي قال سمعت من علي ولد شونه  
يقول قد طلبت من سيدي الشيخ في بعض الاحيان أن يأتي منزلي ويجلس فيه للبركة فأتى ومعه جماعة كثيرة  
ونزلوا في البيت وكان الوقت وقت غلاء ففهمني حالي وقلت في نفسي من أين أطعم هؤلاء الجماعة الكبيرة فاطلع  
الشيخ على خاطري فدعاني فأتيت فقال لي انتني عشاء قليل في قرعة فأتيته فقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لي  
اطرحه في أنا العجين واكتم أمرك ففعلت كما أمرني وكان في الأناشي قليل لا يفوت عشاء أهل المنزل فصار  
أهل يجذبون من ذلك العجين لفهمهم وجماعة الشيخ نحو ثلاثة أيام قد أقامه الشيخ معناتهم بعد قيامه بيومين  
نقد العجين اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ على خاطر الرجل والثانية نزول البركة في العجين  
القليل حتى أكلوا منه أياما وكانوا جماعة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن ابن الربيع  
قال سمعت من والذي يقول جاء في بعض الاحيان سيدي الشيخ الى حلة امرأ فيل فنزل عند الشريف  
على وكان معه جماعة كثيرة فاجتمع الناس لزيارته وكنت أنا فحين جاء لزيارته فبينما نحن جلوس  
عنده اذ جاء الشريف على ليعبر من جاء مع الشيخ من أهل البلد لاجل اقراءتهم فقام أهل البلد وتأخر  
من جاء مع الشيخ فأتاني الشريف على فقال لي قم يا ابن ابن الربيع أنت فأخذت في خاطري من قوله  
فقلت له نحن ما جئنا للطعام بل لزيارة الشيخ ثم قلت وذهبت لمنزلي فأتى الى العشاء فلم تطب نفسي بأكله  
لما غاظني من قول الشريف على السابق قال فلما أصبحت غدوت الى الشيخ فسلمت عليه فلم اجلس قال  
يا ابن ابن الربيع لما امتنعت البارحة من أكل الطعام معناتنا منعك من العشاء في منزلك أيضا ثم قدم لي شيء  
من الكحل والغرف فطقت آكل فيه فقال لي ألا تترك يا أخي هذه الحدة فقلت بلى تركها اه في هذه القضية  
كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على ضيف الرجل حين غاظه قول الشريف على له قم يا ابن ابن  
الربيع والثانية اطلاعه على ترك العشاء في منزله لاجل ما قاله الشريف على والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)

بدا بيسم الله الرحمن الرحيم  
وعنه أيضا صليت خلف  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبي بكر وعمر رضى  
الله عنهما فانهما كانا يجهران  
ببسم الله الرحمن الرحيم  
أخرجه الدارقطني وروى  
جابر بن عبد الله رضى الله  
عنهما ان الرسول صلى الله  
عليه وسلم قال له كيف تقرأ  
اذنك للصلاة قلت له أقرأ  
الحمد لله رب العالمين فقال  
قل بسم الله الرحمن الرحيم  
فأمره بذلك والامر للوجوب  
وقال محمد بن المتوكل صلينا  
خلف المعتمر بن سليمان  
من الصلوات ما لا أحصيها  
الصبح والمغرب وكان يجهر  
ببسم الله الرحمن الرحيم  
قبل فاتحة الكتاب وبعددها  
وسمعت المعتمر قال ما آلو  
ان أقتدي بصلاة أبي فقال  
أبي ما آلو ان أقتدي بصلاة  
أنس وقال أنس ما آلو  
ان أقتدي بصلاة رسول



فلما فرغ من صلواته لحقه  
فوضع يده على يده ووعو بر بد  
أن يخرج فقال اني لارجو  
أن لا أخرج من المسجد حتى  
أعلم سورة ما أنزل في  
التوراة والانجيل مثلها  
قال أبي فجعلت أنظر في  
المسجد ذلك فقلت يا رسول  
الله السورة التي وعدتني قال  
كيف تقرأ اذا افتتحت  
الصلاة قال اقرأ الحمد لله  
رب العالمين وقرأها ولم  
يذكر فيها البسمة وأقره  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
ولا يقره على خطا فلما ان  
خبرنا زائد فكان أولى وأيضا  
ان خبرنا موافق لروايات  
الجماعة فهو أولى وروى عبد  
الله بن عباس رضي الله عنهما  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه كان يفتح الصلاة  
ببسم الله الرحمن الرحيم  
أخرجه الترمذي وروى  
ابن عمر رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يجهر ببسم الله الرحمن  
الرحيم أخرجه الدارقطني  
وروى ذلك جابر بن عبد  
الله رضي الله عنهما عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعنه  
أيضا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اذا افتتح الصلاة

على الفور لكونها على ظهر قلبه هذه المدة الطويلة يا أبا عبد الله ما وجد بخطه رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم من أحد بن  
أدريس إلى أخيه وصفيه ووليه الشيخ محمد بن محبوب جذبه الله بتجلي عظمته إليه آمين السلام عليكم  
ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فقد وصل كتابكم أوصلكم الله إلى نوره الذي لا ظلمة فيه آمين وقد كلنا  
الجارية بالزواج على الأخ إبراهيم فرضيت وإلى الآن ما تم الأمر معها ونسأل الله تعالى ما فيه خيرنا واطمأننا  
حسامه مني وسلم منا على جميع الإخوان وخصوصا أخانا محمد بن الأمين وبشره مني بأقبال الخبر عليه فانه  
كاتبنا ويتيسر لنا الجواب لضيق الوقت وكثرة الشغل وعلى الأخ محمد برادة والام عليكم أجمعين

### باب التاسع فيما وقع له في بربروفيه أربعة فصول

الفصل الاول من الباب التاسع فيما أخبر به من المغيبات والكشوفات في ذلك ما حدثني به أبو بكر بن  
البختياوي قال حدثني العوض بن الحسين قال كان الشيخ رضي الله عنه اذا امر بطريق أو اجتاز بزقاق يخرج  
العامه لرؤيته وللتبرك بطلعه فاجتاز ذات يوم بطريق فلقيه امرأة مع من لقيه من الناس فأنت سلامه فقال  
اليك عنى إلا أن تتوبى فقالت مم يا سيدي فقال من النياحة قالت ثبت منها فقبلت نو بها وحسن حالها والحمد  
لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الحاج أبو بكر بن بله قال بينما نحن  
جالوس ذات يوم مع سيدي الشيخ اذا أتت امرأة لسلامه فلقيت معه جمعا كثيرا فتوارت عن أعين الناس  
خلف الجدار ثم أرسلت إليه وقالت له ان أولادي يموتون في صغرهم كلهم وليس منى إلا أن الواحد منهم  
فأتيته لتدعو الله له عسادي في عمره من ركنك فقال لها ان لم تتوبى من فعلك لا أدع لك فقالت ماذا أفعل فقال  
النياحة فتأب منها فداها لولدها بطول العمر فعاش ببركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الفقيه زروق بن عبد الوهاب قال كنا جالوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ  
فجاء نفر فسلموا عليه ثم جلسوا فالتفت إليهم فقال ان فيكم رجلا كثيرا لا ذية لاه إلا تتوبون من ذلك فسكرتوا  
فقال ما لي أراكم سكوتا ففهم الرجل ان الشيخ يعنيه فقام وطلب منه السماح ثم تاب وحسنت توبته والحمد لله  
على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه محمد بن الفقيه عبد الوهاب قال حدثني من أتق به قال قد تاب  
رجل على يد سيدي الشيخ فأقام على توبته أباما ثم نكثها فأتى إليه ذات يوم فقال له أما أنت يا فلان فقد  
نكثت توبتك وفعلت كذا وكذا فقال بلى ثم تاب وحسنت توبته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني من أتق به قال قد اجتاز ذات يوم سيدي الشيخ بزقاق فأتاه الناس  
باولادهم ليدعولهم وكان كلما أتى بولد ينفث عليه بريقه ويدعه فقلت في نفسي متعجبا سبها ان الله لا يدعو  
هذا الشيخ إلا بالنفث فالتفت إلى في الحين فقال أما علمت يا فلان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ريق  
المؤمن شفاء قال فأخذني غم وخجل عظيم ثم طلبت منه السماح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الفقيه زروق بن عبد الوهاب قال قلت ذات يوم من رأس الوادي ذاهبا  
إلى بربر فقال لي أبي ان الشيخ أمامك في قوز القونج لا تجزئه إلا أن تزوره واني لأسأله عنك ان شاء الله فلما  
رأيت خاطروا الذي متعلقا بزيارته ملت إليه فأتيته وسلمت عليه فالتفت إلى فقال لي أنت ابن الفقيه عبد الوهاب  
فقلت بلى فقال لولا مقالة أيل لك اذهب إلى الشيخ فزره كنت تأتينا قلت لا يا سيدي فضجلت ثم قال ما أحسن  
الصدق يا ولدي اه في هذه الكرامة واقعتان الاولى اطلع الشيخ رضي الله عنه على أنه ابن فلان من  
غير أن يخبره أحد والثانية اطلعه على قول أبيه امره له بالزيارة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الحاج النافع بن المراد قال جاء سيدي الشيخ في بعض الأحيان إلى قوز  
القونج وكانت الناس تقصده زيارته من كل الجهات فقال لي والذي لا تذهب لزيارة الشيخ فقلت بلى  
فاشريت أرطالا من بن وذهبت لزيارته فلتيت معه ابن هه الفقيه حمد المأمون وهما يتناجان والقوم



الوهاب ولم يكن رأه قبل ذلك ولا أخبر به أحد فردوه مكانه وأتى بخبره فجلس عليه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه محمد بن الفقيه عبد الوهاب قال سمعت من آبائي يقولون قال لنا الشيخ ذات يوم كنا نظن ان صلاح آبائكم ابتداء من الفقيه محمد المدفون في البنية لكن وجدنا في الحضرة النبوية ان الاساس الذي بني عليه صلاحهم من الفقيه عبد الوهاب الكبير والفقيه محمد وكان الشيخ رضى الله عنه يزوره في قبره كثيرا ويجلس عنده طويلا حتى سافر الى الدامر اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني من اتق به قال قال الشيخ ذات يوم للفقراء الغيب أتعرفون مسجد جدكم الاغبس ومحل تاركه فقالوا لا قال فذهب بهم الى موضع ملتف بالاشجار والخبث فقال لهم احفروا في هذا الموضع خفروا فوجدوا ما دنا من القرى ودواة مدفونة فيه ففروا الموضع اذ ذلك ولم يكونوا يعرفونه قبل ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال كان سيدى الشيخ ذات يوم جالسا في مسجد الغيب ومعه جمع كبير فالتفت اليهم فقال أتعرفون هذا الموضع وأشار الى ربوة صغيرة مرتفعة كالتل كأنها بيت مدروس فقالوا لا فأعاد عليهم القول ثانيا فقالوا لا أيضا وكان في القوم رجل كبير السن قدام وقال له كنت أسمع من آبائي ان هذا الموضع محل خلو الفقيه محمد بن المجذوب حين كان يقرأ القرآن هنا ونحن منذ رأيناك كذلك فقال الشيخ اني رأيت فيه عمودا من نور واقفا عليه فلذا سالتكم عنه فاذا كان كذلك فابنوا فيه خلو فقالوا بلى ثم بنوها كما قال والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني الفقيه العربي قال سألت سيدى الشيخ ذات يوم عن صلحاء مقبرة الغيب وصلحاء مقبرة الدامر أيهما أكثر فالتفت الى مقبرة الغيب ثم الى مقبرة الدامر ثم قال أما حفظة القرآن فهم هنا أكثر وأشار لمقبرة الغيب وأما علماء مقبرة الدامر فهم أكثر وأقل ما بين المقبرتين من المسافة يوم كامل والحمد لله على ذلك

الفصل الثاني من الباب التاسع فيما وقع له من الكرامات رضى الله عنه في ذلك ما حدثني به الشيخ على دقنه قال كنا ذات يوم جلوسا مع سيدى الشيخ فأخذتكم بأمر مغيبية ثم أخذته الحال في أثناء الكلام فجعل يقول السلام عليكم يا رسول الله السلام عليكم يا نبي الله موسى السلام عليكم يا نبي الله عيسى وجل جراحى عديجا من الانبياء الكرام على نينا وعليهم الصلاة والسلام ثم تراجع من حاله فالتفت الى الفقراء فقال لهم هل وقع مني كلام فقالوا نعم قلت كذا وكذا فقال وهلا أسكنهموني فقلنا وكيف تقدر على ذلك قال إذا مستم جلدي قلنا اذا تقبى قال بلى أفبقي في الحين لان أجسادكم ظلمانية وجسدى نورانى والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني من اتق به قال جمع ذات يوم سيدى الشيخ أقاربه من النساء اللاتي في بر رفوعظهن وخوفهن ثم قال لهن متى تدعن القيبة والهيبة فقلن له ندعيا يا سيدى ثم قن من عنده في ثاني ليلة اغتبتن بعض الناس وتكلمن في اعراضهم فلندغت كل واحدة منهن عقرب فأخبر الشيخ بذلك فأتاهن فقال لعلكن اغتبتن أحدا فقلن له قد اغتبتنا يا سيدى فقال اني أعظكن فاسمعن لما أقول لا تقلن لما لا ترين رأياه ولا لسا لانهن سمعناه فرضينا بقوله فرقي عليهن فشفاهن الله في الوقت والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني محمد بن أحمد بن الحاج قال أتى ذات يوم سيدى الشيخ لمترى عمى مصطفي بن الحاج فأتى اليه الاولاد الصغار الذين يقرؤن القرآن في خلوتنا وأتيت معهم فسلموا عليه وكان الاولاد لا يوضؤون للصلاة فيصلى أكثرهم بلا وضوء فجعل الشيخ يمزح معهم يقول لهم من لم يتوضأ منكم للصلاة فانه تنبت له قرحة في ذكركه فضحكوا ثم ذهبوا فافترست وصيته وجعلت أوضأ لكل صلاة ولم يفعل أحداي ذلك فأخذنا يوما من أول ليلة تنبت لكل واحد منهم قرحة في ذكركه كما أخبر الشيخ رضى الله عنه بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني الفقيه محمد الریشاني تلميذ الفقيه الحجازي قال كنت ذات يوم جالسا مع الفقيه الحجازي فصاحت امرأة بفرحة فقال لي قم وانظر هل جاء الشيخ المجذوب أم لا فقممت فرأيت الشيخ رضى الله عنه راكبا على حمار وعليه قميص وسروال ولا طية ومعه تلميذه خضر الشامي فدخلك على سيدى الفقيه الحجازي فمناقاة طويلا ثم جلسا فقال له الفقيه الحجازي

عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم منهم أنسى ابن مالك رضى الله عنه وهو من أقوى أئمة النافين لما في الحديث انه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضى الله عنهم فكانوا يستفتحون بالحمد لله ولم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قلنا ان هذا الحديث قد اختلفت الروايات فيه فروى فيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم أخرجه الدارقطني وروى عنه أن أباسمة قال سألت انس ابن مالك رضى الله عنه أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين أو بسم

لما قدم  
ميسر لنا  
طعام فاذا  
في نفسي  
لم يردني  
تلق مقبولة  
قال كل من  
الناس كلهم  
ما حدثني  
أنت نسوة  
من قوز فخرج  
شيخ بعيد  
شيخ بذلك  
والحمد لله  
نبيه قال جاء  
مات في نفسي  
ما كثيرا وهو  
أنت يا فلان  
يت قال لي  
هبت لبلاد  
(ومنها أيضا)  
شيخ في بعض  
من الناس  
بعد أن ذهب  
راضيا بذهاب  
سيد حسن بن  
ضيا عا فتبسم  
الشيخ فقال  
الذهب أنت  
بيرة مجموعة فيه  
سيرة أسوة نبوية  
زعم انه يخبركم  
من ربي وقد  
صلى الله عليه  
قال جاء سيدى  
عبد الوهاب  
فقيه محمد عبد

ما حدثني به الاخ محمد مجذوب بن السنوسي قال سمعت عبي الفقيه ياسين يقول حدثني محمد فقهه قال لما قدم  
سيدى الشيخ الى قوزاقو فخرجت وانا ثالث ثلاثة فلما وصلنا اليه وجدنا الناس مزدحمين على باب فلم يجسر لنا  
لناؤه فذهب صاحبنا ويختلف منهم انظر شرقة الناس ثم ازوره فبينما انا كذلك اذ اتى اليه طعام فاذا  
بعض الناس يصيح بأعلى صوته قائلا فيكم محمد فقهه فان الشيخ بدعه فاردت ان اقوم معه ثم قلت في نفسي  
لعله يريد غيري جلست فلم يقم اليه احد فصاح مرة اخرى فقامت اليه وقلت له انا ادعى بمحمد فقهه هل تريدني  
او غيري فقال اياك اريد فاخذت اخلل الجمع من كثرتهم حتى انبته فلما رآني تبسم وقال ان زيارتك مقبولة  
ثم قال كل من هذا الطعام جلست واكلت معه فاخذ يدي ووضعها في الموضع الذي ياكل منه وقال كل من  
هنا اه ففي هذه القضية كرامتان الاولى اطلاق الشيخ على الرجل الذي جاء قاصدا له من بين الناس كلهم  
والثانية اطلاعه على قبول زيارته حين بشره بذلك فهنيأ له ما أسعده والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني العلامة الفقيه المبارك ابن الفقيه قال لما أتوني في محمد بن الصافي أنت نسوة  
من الدامر للتعزية وكان الشيخ وقتئذ في قوزاقو فلما وصلت النسوة كنوز قرية صغرى قرية من قوزاقو  
نشاورن في البكاء وزكخوفا من الشيخ وكانت معهن جارية فقالت لهن لا تندعن البكاء فان الشيخ بعيد  
منكن لا يرى ولا يسمع فلم تستم كلامه الا ولدغها ثعبان عظيم في الحين فتركن البكاء قال وقد أخبر الشيخ بذلك  
قبل وصول النسوة الى قوزاقو فخرج ثم قدمت النسوة والجارية معهن محمولة فآخرن بمثل ما قال الشيخ والحمد لله  
على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني الحاج أبو بكر المشهور بابن نيه قال جاء  
سيدى الشيخ في بعض الاحيان الى قوزاقو وكنت ذاهبا الى طلب العلم في بلاد الشامية ثم قلت في نفسي  
الاولى ان اذهب لزيارة الشيخ وأترك به ثم امضى لما اطلبه فذهبت اليه فوجدت عنده جمعا كثيرا وهو  
يتوضا والناس مزدحمون على الوضوء يتمسعون به فأتيت اطلب معهم وضوءه فقال لي اصبر انت يا فلان  
فصبرت فلما فرغ من وضوءه تناولني الركوة وقال اشرب منها فشربت منها بنية البركة حتى رويت فقال لي  
الا ان يا فلان امض لما اطلبه من العلم فتعجبت مما قال ولم أكن أخبرته بما في نفسي قال فذهبت لبلاد  
الشامية وقرأت ما وفقني الله عليه من العلوم وفتح الله علي من ركنه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني الفقيه ياسين ابن الفقيه الطاهر قال جاء الشيخ في بعض  
الاحيان لحلة العشب فطلب منه والى ان ياتي منزله للبركة وكان معه جماعة كثيرة فقام عن معه من الناس  
فشي قريبا فقال رجل من القوم ان كان ابن المجذوب هذا وليا لا يكفنا بهذا الجمع كله فرجع الشيخ بعد ان ذهب  
معنا وقال للحاضر بن قد اردنا ان نزرور الفقيه ابن جود الله لكن واحد من اخواننا الفقراء ليس راضيا بذهاب  
جمعنا هذا كله قال فاطلعه الله على مقالة الرجل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد حسن بن  
ابراهيم قال ضاعت انا لعبد الله الملقب بالنقر وهو ابن عم الشيخ فأتى الى الشيخ فاخبره بضياعها فبسم  
وقال له ماذا يقول الناس فينا أيضا مع زعمهم أي ولي من الاولياء ثم سكبت فلما اجن الليل أيقظني الشيخ فقال  
لي قم وادع عبد الله بن منصور فقامت فدعوت له فقال له أنعرف أنا انك الآن ان رأيتها قال بلى قال اذهب أنت  
وحسن الى الموضع اللاني وسمى لنا الموضع فانك تجدانها فيه فذهبتا الى الموضع فاذا به كثير مجموعة فيه  
فجمل عبد الله يتفقد أانه فيها حتى وجدها فاخذها ومضيها والحمد لله على ذلك (وله في هذه) القضية أسوة نبوية  
ودليلها لما ضلت ناقته صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك تكلم بعض المنافقين وقال ان محمدا يزعم انه يخبركم  
عن خبر السماء وهو لا يدري ابن ناقته فقال صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك والله لا أعلم الا ما علمني ربي وقد  
دلتني ربي عليها وهي في موضع كذا وكذا حبستها شجرة بخطامها فذهبوا فوجدوها كما أخبرني الله عليه  
وسلم اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني الفقيه جد الرضائي قال جاء سيدى  
الشيخ ذات يوم من المقبرة فجلس في بيت الفقيه عبد الوهاب فأتى اليه بربر الفقيه محمد عبد الوهاب  
جلدهم الكبير ليجلس عليه فلما رآه قال لا ردوا هذا وتوني بغيره فاني لا أجلس على سرير الفقيه محمد عبد

الله صلى الله عليه وسلم  
أخرجه الدارقطني وروى  
سمرة رضى الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يسكت سكنتين  
سكتة اذا قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم وسكتة اذا فرغ  
من القراءة فانكر ذلك  
عليه عمران بن حصين  
فكتبوا الى أبي بن كعب  
فكتب لهم صدق سمرة  
وروى الحاكم بن حمير  
وكان بدريا وهو الغفاري  
اليمري قال صليت خلف  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجهر في الصلاة بسم  
الله الرحمن الرحيم من  
صلاة الليل وصلاة الفداة  
وصلاة الجمعة وروى عائشة  
رضي الله عنها ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كان يجهر بسم الله الرحمن  
الرحيم أخرجه الدارقطني  
فان قيل هذه الاخبار  
معارضة باخبار لنا أيضا

لم امتنعت أولا حين سألك الرجل الرقيا ثم فقت بلا طلب من أحد فرفقت عليه فقال لي قد أمرني النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة باخراجهما منه ففقت امتثالا لأمره وفعلت كما أمرني ثم قال لا بني الصبح اذهب واثنى بدواة وقرطاس فذهب فأتى بهما فكتب له تحية وقال له علقها عليه ففعل فشفاه الله في الحين ثم لم يعد عليه الصرع مرة أخرى والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني رجل من آل ييب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حضر تبا صلاة الظهر ذات يوم مع سيدي الشيخ فإزدحم الناس ازدحاما كثيرا فخرج الشيخ ووقف في عرصة الدار ثم بسطت الحضر للصلاة فامتدأت كلها وكان معنا رجل يقال له ولقد دفع الله قال قلت في نفسي ان صليتنا في الارض فالارض حارة لا نستطيع الصلاة فيها والا فالتنا بركة هذا الولي قال فلم أشعر الا وبسطت أمانى سجادة فصليت عليها ولم أدر حين فرشها فلما سافر غنا من الصلاة رفعت السجادة فلم أدر من دفعها أيضا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني من أتى به من المحبين للشيخ قال أتى الشيخ في بعض الأحيان الى رأس الوادي فحضر صلاة الظهر فضاق المسجد عن الناس وكان الوقت شديدا الحرق قام الشيخ وخرج بهم الى الصحراء فلما كبر للاحرام غيمت السماء وأمطرت في الحين حتى سلم ثم انجملت الشمس وما دحر النهار والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الحاج أبو بكر بن بله قال كنا ذات يوم مع سيدي الشيخ وهو في قوز الفوج فحضر صلاة الظهر وكان القوم كثيرين جدا فاضاق عنهم المسجد فخرج بهم الى القضاء وكان الوقت وقت حر شديد فلما أحرم بالصلاة لم نشعر الا والسماء قد غيمت وصار النهار له غلس كغلس الصبح حتى سلم من الصلاة ثم انجملت الشمس وما دحرها كما كان والحمد لله على ذلك (وله من هاتين) القضيتين أسوة نبوية في تظليل النعماء له صلى الله عليه وسلم وهو من رضع في بني سعد وحين سافر الى الشام مع عمه أبي طالب أيضا ونوضح القضية الاولى كرواها ابن سعد وأبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال كانت حليلة لاندعه يذهب ففقت عنه فخرج مع أخته الشيماء في الظهيرة الى البهم فخرجت حليلة تطلبه فوجدته مع أخته فقالت أتى هذا الحرق فقلت أخته يا أمه ما وجد أخى حرا ورأيت غمامة تظلل عليه اذا وقف ووقفت واذا سار سارت اه والثانية كما في حديث البيهقي وأبي نعيم ان بحيرا رآه وهو في صومعته في الركبتين حين أقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فتهصرت الشجرة وأظلمت اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني من أتى به من المحبين للشيخ قال جاء ذات يوم مع سيدي الشيخ الى بيت عمر بن محمد بنوز الفوج فصنع له طعاما فقدمه اليه فاجتمع عليه ناس كثير فقال الشيخ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال كلوا فكلوا كلهم حتى شبعوا والطعام على حاء والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني خوجلي ابن الفقيه أحمد الغبشاوي قال سمعت من أبي يقول ذهب للشيخ فشكوت اليه ذات ليلة وشدة القافة فأمرني بلامرمة صلاته الربانية أياما معدودة ففعلت كما أمرني فرفقني الله في أقرب وقت تسعة أعين من بركته وهلم جرا حتى كثر على الخبر وانسع على الرزق وأنا أجد الله على ذلك اه ثم أعلم أخى أن هذه الصلاة التي ذكرها قد تقدمت صيغتها في الفصل الاول من الباب الاول من هذا الكتاب في آخر ورد الصبح اه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الفقيه رزق بن عبد الوهاب قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ في خلوة الغبش فسمعنا رجلا يصيح بأعلى صوته با كيا نسمع صوته ولا نرى شخصه فمثل سيدي الشيخ عنه فقال هذا صوت ولي من أولياء الله فقبل له ما يبكيه قال اصبروا حتى أماله عن سبب بكائه فسكت القوم فالتفت اليهم فقال لقد سألته فقال بكائي على ظهورك في هذا الزمن القاصد اه كلامه

والفصل الثالث من الباب التاسع في ذكر حكاية سيدي الشيخ عبد القادر الجلي رحمه الله ووالد الشيخ رضي الله عنه رجلاه كما فعل سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وتوضيحها كما أخبرني بها الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال بينما نحن جلوس ذات يوم جمعة بعد صلاة العصر مع سيدي الشيخ وهو على

رضي الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قلنا لا صحة للحديث فعلمهم انبأته وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون جهرا فبما يسر فيه بالقراءة فانكر عليه ذلك فان قيل روى أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين قلنا أرادت بهذه السورة بدليل انه روى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فتبين لك بما ذكرناه ان هذه الاخبار لم تسلم وجوه أدلتهم بها فتدنى بذلك معارضتها لآخبارنا ثم لو قدرنا المعارضة وسلمناها جديلا فأخبارنا مرجحة من وجوه كثيرة منها كونها مثبتة وهذه نافية وكونها فيها زيادة على هذه الاخبار

الأعلى سيد بن هذا بان شاء ال عظيم موافق له بالنهار مع أن قد أو كنت أو كنت فع الذي الخاضع وزكوه امكتوبا ياه فليقد ال حدثني على من مال الرجل منه فأخذ أبو بكر بن الثلاثة أشهر اقيسة كل رب الى الله لاذ وكانت ب منها كل حدثني الحاج فساد رجلي بكونها لك ثم قال ادن ل علقه على بن بركته في بي قال كنا ذام صاب ت من فقراء رض الشيخ فقبلا كحرة مع فقلت له



الله الرحمن الرحيم فقال  
انك لتسألني عن شيء لا  
أحفظه وما سألتني عنه أحد  
قبلك أخرجهما للدارقطني  
فقد تعارضت الرواية عنه  
على هذا الوجه فسقطت  
وسلمت أخبارنا من المعارضة  
وأبضا أخبارنا فيها زيادة  
وهي أكثر رواية فهي أولى  
ومع ذلك ان روايته التي  
احتجوا بها مع ما فيها من  
المعارضة بغيرها ليس فيها  
دليل على النقي لانه قال  
فيها ولم أسمع لجواز ان  
لا يسمعهما ويكرن قد سمعهما  
ضد بعبده أو معارض أو  
تقول معنى لم أسمع في وقت  
فلا ينافي سماعه في  
آخر فان قيل روى عن عبد  
الله بن مغفل انه سمع ابنه  
يقرا بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال له يا بني اياك والحدث  
فاني صليت خلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وخلف أبي بكر وعمر وعثمان

لم تكن تعارف ياسيدي قبل هذا فكيف عرفني من أول وهلة فقال له اما تلاقينا نحن وأنت في الملكوت الأعلى  
فسكت الفقيه الحجاز ثم قال الشيخ قد أتيتكم بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أن أنشد قصيدتين  
في مسجد الفقيه عبد الوهاب فأنشدتهما فاجتمع عليه خلق كثير ثم قام وحده وموضع ما بيده وقال ابنوا في هذا  
الموضع جامعا فقال الفقيه الحجاز والفقيه عبد الوهاب نحن لا قدرة لنا على بناء الجامع فقال قدرون ان شاء  
الله فقالوا لا تقدر عليه فأعاد عليهم أفعلوا فانكم تقدرون ان شاء الله الى ثلاث مرات ثم أخذ الشيخ حال عظيم  
واحمرت عيناه من الغضب فقال والله والله قد أمرني بهذا الجامع المصطفى صلى الله عليه وسلم فرضوا بقوله  
فقال قولوا يا مولانا كن معنا فقالوا كما قالوا واشتغلوا في العمل والبناء فاجتمع عليهم عامة أهل البلد الرجال بالنهار  
والنساء بالليل حتى أكلوا في أقرب وقت اه (ومنها أيضا) ما وجد بخط الفقيه الحجاز بعد بناء الجامع أن قد  
أصبحت بدا الفقيه الحجاز البصري مكتوبا عليها الى عظم الظهور فاستمع ان كنت ذاعقل مقتنع أو كنت  
ذا فكر غير مقتنع أو كنت للامور متبع أو كنت ذار شدة خاضع أو كنت من أهل النهي والورع أو كنت  
من أهل الخشوع والخضوع وفي مولاك طامع انظر ما قاله المرشد المتبع المؤيد لسريعة النبي الشافع الذي  
ذكره عند أهل الفلاح شافع وقلبه خائف من مولا عاشع وصدره للعلوم واسع ذلك محمد الجذوب النقي الخاضع  
قد أمرنا ببناء هذا الجامع وسمنا على بنيانه وقال ليس مني يا طامع قد أمرني به النبي الشافع المشفع ولو تركه  
يقع أمر شافع والله يشهد على هذا القول والمؤمنون في جمع مجتهد رأيناه على ظهر يدنا البصري سطر مكتوبا  
بقلم رفيع الى ظهري والرويا ان شاء الله حقا حقا حقا اه محمد مدثر دليل حثير من كذب في رؤياه فليعقد  
شعبتين على الصراط وليس بالافك انتهى بلفظه (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني  
الفقيه محمد بن عبد المجاهد قال بهاءني ذات يوم رجل من الأتقرباب فقال روح الى الشيخ لبرقي على من  
هذا الصمداع وكان به صمداع قوي فذهبت به الى الشيخ فأخبرته بما له فقال لا أرقى عليه الا بشرط فقال الرجل  
ما الشرط فقال ان تترك جذزع الناس لبقرك فقال تركته ياسيدي فقال له اذن الآن مني قد نام منه فأخذ  
برأسه ثم قال عليه بريقه فشق الله في الحين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
البخيتاوي قال حدثني من أتى به من أحباب الشيخ قال أتى اليه رجل مصاب بصمداع قوي نحو ثلاثة أشهر  
لم ينم ليلة ولا نهارا فشكا حاله للشيخ فقال له لا تخاف الله يا فلان ولا تقبه في برك فانهما تعمل في الساقية كل  
الليل فشكرك الى ربهم من كثرة العمل فأصاب الله تعالى بهذا الصمداع فقال لي ولكن الآن أنوب الى الله  
فما كان فادع الله لي برك من الصمداع فسكت الشيخ فرأى الرجل مرارا فقال له خلف هذه الافلاذ وكانت  
أفلاذا من مدر فاسر بها فبعد كما لها اما ان تمعاني أو تموت قال فأخذها الرجل وقام فجعل يشرب منها على  
يوم فلما اكملها مات واخذ الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني الحاج  
محمد بن أبي سكرمة قال أصابني في بعض الأحيان نبت عظيم في رجلي فالتفتي كثيرا حتى خفت على فساد رجلي  
منه فأتيت لسيدى الشيخ فأخبرته وقلت له أريد أن ترقى علي فقال لي اذهب الى الاطبة اما أن يكونوا لك  
بالنار أو يقطعوه بالموسى فقلت له لو كانت لي طاقة بماذا كرت له علمته قبل مجيئي ياسيدي فتبسم ثم قال اذن  
قربيا مني فدنوت فأخذ رجلي فقال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة ثم أخذ خيطا ففتق فيه وقال علقه على  
رجلك فقلت في نفسي ان هذه الرقية قليلة فقال لي في الحين ما تركنا أفضل مما قلناه فشفا في الله من بركته في  
الحين واخذ الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني الفقيه العربي قال كنا  
جلوسا ذات يوم مع سيدى الشيخ فطاع رجل ومعه ابن له مصاب بالصرع فقال للشيخ ان ابني هذا مصاب  
بالصرع فاريد أن ترقى عليه عسى الله أن يشفيه من بركته ياسيدي فقال له الشيخ اما أنا فليست من فقهاء  
العرائم والرقى فاطلب غيري فيندما نحن كذلك اذ ابالصبي قد أصيب بالصرع بين يدي الشيخ فنهض الشيخ  
في الحين مسرعا فقبض بكتا يده على رقبة الصبي ثم مر به الى حجمة رأسه ثم رمى بهما شيئا ثقبلا كحركة  
الصخرة العظيمة معه على من حضر ثم أتى وجلس في موضعه ولم يقل شيئا فبكت الحاضرون جميعهم فقلقت

باب العائش فها وقع له في الدامر وفيه ستة فصول

الفصل الاول من الباب العائش **ع** فيها أخبر به رضى الله عنه من الكشوفات التي نبه فيها لاهل الثقلات **ع** فمن ذلك ما حدثني به **ع** وصدي الحاج عمر بن قرا الدين قال حدثني رجل من آل الشيخ قال ذهبت ذات يوم زائر الشيخ ومضى رجل فعاشرنا قليلا فعدل الرجل عن الطريق فقال تقدم وأنا ألحقك الآن فتقدمت وتأخر فوالله لا أدري ما حاجته فلما أتيت الى الشيخ وصلت عليه قال لي أين فلان صاحبك قلت كان معي فتأخر لحاجة وقال ألحقك الآن فتقدمته وأظنه الآن يحيى ياسيدي فقال لي أدرك صاحبك فانه الآن جالس بين يدي امرأة لاجل الزنا بها غير أنه مازني بها الى الآن قم فادركه فانه في الموضع القلاني قال فقممت خجلا مفزوعا مسرعا حتى وصلت اليه فوجدته جالسا للزنا بها غير أنه مازني بها فقلت له قم فبجلك الله تعالى فقد فضحتنا بين الناس وإن الشيخ قد أخبر بفعلك هذا كله قال فجل الرجل خجلا عظيما فقام وعلى وجهه كآبة اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على تخلف الرجل عن صاحبه للزنا والثانية اطلاعه على انه جالس بين يدي المرأة للزنا بها وعلى عدم ابلاغ فرجه بها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الشيخ ابن سبدي الوالد الطيب قرا الدين قال حدثني من أتى به قال صلينا ذات ليلة المغرب مع الشيخ فلما سلم التفت الينا فقال أين فلان وسعى بعض من حضر الصلاة فقلنا له قام بعد الفراغ من الصلاة ولا ندري أين ذهب فقال اذهب فقال اذهبوا اليه فانه في الموضع القلاني جالس مع امرأة أتت من بربر وهو راودها على الزنا بها فقولوا لها ما تو بالي الله قال فذهبنا فوجدناه كما قال الشيخ رضى الله عنه جالسا مع المرأة فأخبر انه نوافق معها على الزنا بها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج أحمد بن حمد بن القعيد عبد الله المجذوب قال زنى رجل بامرأة في عهد الشيخ ثم تيمم ولم يغتسل من جنبته فأتى وصلى الصبح مع الشيخ فلما سلم الشيخ من الصلاة التفت الى القوم فقال مخاطبا لهم على سبيل العموم ألا تتوبون يا اخواني فقالوا نحن تائبون فقال الرجل صاحب التوبة قتل قلوبهم فرد الشيخ عليهم ما نالنا فاسعوا كلهم بأنهم تائبون وأقسم الرجل معهم فقال له الشيخ وأنت يا فلان قد حدثت في عيذك وكذبت في قصيدك فقال لست بكاذب فقال له لما زنت البارحة بفلانة في الموضع القلاني ثم جئت الآن وصليت معنا الصبح بالتيمم والحال انك لم تغتسل من جنبتك ظننت اني لا أعرفك فجل الرجل ثم قال له قد نسيت ياسيدي ذلك وطلب منه السماح والعفو فعفاه عنه بعد التوبة اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على زنا الرجل بالمرأة والثانية اطلاعه على عدم غسله من الجنابة وصلاته بالتيمم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عمى عثمان قال حدثني من أتى به قال جئت ذات يوم لسيدي الشيخ ومضى رجل فلما سلمنا عليه قال له الشيخ ألا تتوب يا فلان من أفعالك الخبيثة فقال له قد نسيبت ياسيدي من مدة طويلة فقال له أتم زن البارحة فقال مرة واحدة فقبسم الشيخ فقام الرجل وتاب على بده والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتى به من آل الشيخ قال سمعت من رجل من المحبين للشيخ يقول بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ أتت نسوة لزيارته ومعهن هديته وكنت سحنا فالتفت الشيخ الى رجل في المجلس فقال له قم واحفظ هذا السهم من هؤلاء النسوة فدعا هن الرجل لدخول البيت لتقربن السهم منهن فدخلن معه فراودن من واحدة عن نفسها فرفضت بذلك فارسل اليه الشيخ في الحين فقال له لا تفعل ما نويت فجل الرجل ثم جاء وتاب على يد الشيخ رضى الله عنه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد عجيب قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ في ظل المسجد فأتى رجل لسلامه فقبض الشيخ رضى الله عنه يده منه وقال إليك عني ما أقسى قلوبكم تفعلون الفواحش ثم تقصرون سلامي وأتم مجنبون فستل الرجل بعد فقال قد زنت بامرأة ولم اغتسل من الجنابة فلما جئت مارا بالطريق رأيت الشيخ فأبيت لسلامه اه في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على زنا الرجل بالمرأة والثانية اطلاعه على علم

اجتمعوا على ذلك فهذه الرواية عن أنس تضيف روايتهم عنه التي تقدم ذكرها فاذا تبين لك من الاخبار المالة على نبوتها والنافية لا يقال انها مستحبة لان حمل هذه الاخبار كلها على الاستحباب بعيد وأيضا الانكار الشديد في هذا الحديث الذي نحن فيه من جميعهم ومبادرتهم اليه لا يكون على ترك المستحب وانما يكون على ترك واجب لاسما على هذا الوجه على رؤس الاشهاد وفيه تربع ونوبس وهذا لا يكون في العادة على ترك منون فان قيل ما بال فقهاء المدينة قالوا لا يقرأ بعم الله الرحمن الرحيم في الصلاة لاسرا ولا جهرا قلنا هذا لا يثبت قد حان الحديث بل الحديث حجة على من خالفه وهنا انتهى القسم الاول المبين انها من القابحة في صلاة

لملب عليه  
ساعة حتى  
معه فقال  
انه ثلاث  
الرجل  
معه ذنب  
السؤال  
سد القادر  
والرجل  
ادرك قوله  
الله بعم  
يلت فقبل  
وأربعين  
كذلك لان  
كذلك  
أما يارته  
ي الشيخ  
أن المقبرة  
س طويلا  
عن الحجار  
نه فسكت  
ل له يا فلان  
ما تكلمت  
أو بعضهم  
صلى الله  
القبور  
بنا سيدي  
معا على  
عند أهل  
عند الدولة  
نمها أيضا  
وسأل عن  
أو قام اذا  
ت عليها  
بامر يرق

سريرون حوله فأتى اليه بقهوة وهو يتكلم على الناس ويحظهم فأخذ التفجان وشرب منه قليلا فقلب عليه الحال فأنجذب حتى طاح عن السرير فلم يقع التفجان من يده ولا أهرى بقفقه فأخذته منه فلبث ساعة حتى أفاق ثم قام وجلس أمام البيت والناس حوله فقال جاء رجل الى سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره فقال أخبرني عن شيء سألت عنه سبعين ولباغيرك فلم تجبني به ومتى أخبرتني به فأنت ولي لاني درت وراءه ثلاث عشرة سنة فقال ان أخبرتك به فانا ولي والا فانا لله وأما اليه راجعون ولكن لا تكفني ولا تخني فقال له الرجل والله لا كفنت ولا خنت فقال له سيدي عبد القادر سل فقال الرجل أخبرني عن شيء اذا حصل لم يبق معه ذنب ولم تكف عنه حجب فقال سيدي عبد القادر والله لا أقول لك حتى يقال لي قل فاني ما كنت أظن السؤال هذا فولي الرجل ثم جاء ثاني يوم في الوقت فلم يجبه فولي الرجل ثم جاء ثالث يوم فأنزعج سيدي عبد القادر لعدم الجواب انزعجا شديدا حتى كادت روحه تزحف فولي الرجل ثم قال سيدي عبد القادر الحقوا الرجل فأتى به فقال قال لي جدي ذلك حبي فقال الرجل له قدم لي رقبته كل ولي فقال سيدي عبد القادر قوله المعلومة قد هي هذا على رقبته كل ولي ثم مد الشيخ رضى الله عنه رقبته ثم قال واذا بالرجل الخضر اللهم بمر الرجلين وبمر محبوبي بما أفض على سويدياء فلو بناسر محبته الثاني حتى نصل به الى أعلى مقام لذلك واليك آمين وردت هذه الحكاية بعد عصر الجمعة في شهر ذي القعدة في يوم بر سنة ألف ومائتين وستة وأربعين ففهم الحاضرون بعد ان مد الشيخ رضى الله عنه رقبته انه ورث ذلك المقام في تلك الساعة وهو كذلك لان قول الشيخ عبد القادر رضى الله عنه قد هي هذا على رقبته كل ولي في زمانه والشيخ رضى الله عنه كذلك والحمد لله على ذلك

الفصل الرابع من الباب التاسع في زيارته للقبور وتبيينه لبعض أهاليها وتعرفه لفضلهم (أما زيارته للقبور) فقد حدثني أبو بكر بن البختاوي قال حدثني الحاج محمد الريشاني قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم لزيارة الفقيه محمد عبد الوهاب بقوز القونج وكان راكبا على حمار ومعه جمع كثير فلما سادنا من المقبرة نزل عن الحمار ومشى على رجليه حافيا فلما وصل الى قبر الفقيه محمد بن عبد الوهاب ولج في القبة فجلس طويلا وكان في القوم رجل واقف على باب البنية فقال في نفسه العجب العجب من هذا الشيخ كيف ينزل عن الحمار ويمشي حافيا الى قبر الفقيه محمد عبد الوهاب ثم طيل الجلوس معه الى هذا القدر أمقامه أكبر منه فسكت الشيخ ولم يقل شيئا ثم قام وخرج من البنية فالتفت الى الرجل الذي أضره هذا القول في نفسه فقال له يا فلان أما تزول عن الحمار فقد أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كراما للفقيه محمد عبد الوهاب وأما ما تكلمت به أنت في نفسك فلولا شفاعته للفقيه محمد عبد الوهاب فيك لانطقت السموات والارضون عليك وبعضهم يروى ان الشيخ قال له لولا هذا المجلس كنت رميت وراء جبل قاف ثم قال الشيخ وقد جلس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع يعني عند القبة محمد عبد الوهاب ألفا وثلاثمائة مرة (وأما تبيينه لبعض القبور) فقد بين فضل الله المشهور بود حران كما أخبرني بذلك الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال خرج بنا سيدي الشيخ ذات يوم لزيارة القبور فسأل الحاضرين عن قبر معين فقبل له ان صاحب هذا القبر كان مدمنا على شرب الخمر في حياته وكان من أعوان الدولة فقال الشيخ رضى الله عنه هو من أكابر الاولياء ويسمى عند أهل الله باني البناات ثم قال أما شرب الخمر فأنكم ترونه في الظاهر خرا وليس في الحقيقة بخمر وأما قدمه عند الدولة فهو وافية منه للمسلمين ثم قال انشر واعليه يرفا فنتشر عليه وصار قبره من ارا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) تبيينه ابركة بنت هباش كما حدثني بذلك الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال بين الشيخ قبرها وسأل عن أحوالها وما كانت تعمل في حياتها فقبل له كانت امرأة مسكينة متظاهرة بالدروشة وكانت في جبل أوقامها اذا أقسمت تقسم بالسيدة فاطمة الزهراء فقال الشيخ دى من التباطات وقد تعرضت على في عرفات وعليها سحابة عظيمة تظلها فوقفت معي وعرفتني نفسها وموضعها وقالت لي بين قبري ثم أمر الشيخ ان يشرع يرق على قبرها فنشر عليها وصار قبرها من ارا والحمد لله على ذلك

والاخذ بالثبتة والزيادة  
أولى وقد روى مالك بن  
أنس عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه أنه قال صلى  
معاوية رضي الله عنه  
بالمدينة صلاة بجهر فيها  
بالقراءة فلم يقرأ فيها بسم الله  
الله الرحمن الرحيم لأم  
القرآن ولا للسورة التي بعدها  
ولم يكبر حتى يهوى حتى  
صلى تلك الصلاة فلما سلم  
ناداه من سمع ذلك من  
المهاجرين والانصار من  
كل مكان يا معاوية أسررت  
الصلاة أم نسيت قال فلم  
يصل بعد ذلك الا وقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم لأم  
القرآن وللسورة وبكبر حين  
يهوى أخرجه المارقطني  
عن طريقين أحدهما هذا  
والثاني ناداه المهاجرون  
والانصار من ناحية المسجد  
قالوا تركت صلاتك يا معاوية  
لم نسيت بسم الله الرحمن  
الرحيم فدل على انه قد



أقسموا بأنهم ما قالوا ذلك بل قاله فلان وسهو له رجلا من أبناء أعمامه فقال لهم بلى ولكنكم أنتم ضحكتم بقوله  
 كالراضين به فقالوا نعم اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على قول الرجل الذي  
 قاله للجماعة والثانية اطلاعه على ضحكهم ورضاهم به والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ  
 على دقته قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ انبجاعة قد اتوا فجلسوا عليه فرحب بهم وأكرمهم  
 ثم أمرهم بالجلوس معه فوق السرور فجلسوا وكان معه اذذاك بعض من آله المجاذيب فاجتأطوا بالجلوس  
 هؤلاء الرجال معه فوق السرور فقالوا له أتعرف يا سيدي هؤلاء الجماعة قال نعم فاخذوا يبعدون مساوهم  
 فغضبهم الشيخ من ذلك وجعل يبسطهم بالقول الذين شيا فبشبا حتى اطمأنوا فالتفت الى واحد منهم فقال له  
 يا فلان البارحة ما زلت ترموني بالحجارة وقصده انكم تكلمون في عرضي فقال له صدقت يا سيدي لكننا لم  
 نظنك نعرف وتسمع ما قلنا ولم نكن نعهد من مشايخنا الاطلاع على المغيبات على مثل هذا ثم قام فطلب منه  
 السماح ثم سألته المباحة في الطريقة الساذلية فقال له أنت لست بتلميذي حتى أباعدك ولكن اذهب الى فلان  
 وسمي له بعضهم الاولياء فذهب اليه وصار من أتباعه اه وفي قول الشيخ رضي الله عنه أنت لست  
 بتلميذي اشارة واضحة على كماله رضي الله عنه وقد نص أئمة الصوفية على ان الكل من الاولياء يعرفون  
 تلامذتهم من الارواح المحفوظ ولا يعطون الطريق غير ما لهم من التلامذة ولا ينشون أحدا من خلق الله ولذا  
 لما قال له الفقير يا بني قال له اذهب الى فلان اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه  
 على تكلم الجماعة في عرضه والثانية اطلاعه على كون الفقير ليس من تلامذته والحمد لله على ذلك (ومنها  
 أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فأتى جماعة ينفقون على  
 العشرة فدخلوا عليه وسلموا فرد عليهم السلام بلفظ وعليكم السلام لكن فلما جلسوا هتية قالوا له ما معنى قولك  
 لكن قال هي كلمة خرجت من فم فردوا عليه ثانيا فقال كالا ول قالوا سألك بالله الا ما أخبرتنا عن معناها فقال  
 لهم قد مضى لي أربعة أشهر منذ قدمت الى هذا البلد وأتم كل يوم نجتمعون وتتناوون في القدوم لحي  
 تعرفوا ما عندي فلم تنفخوا على ذلك فتكره فلما كانت الليلة الماضية اتفق رأيكم على القدوم بنا لمرقة ما عندنا  
 ثم لما وصلتم الى الموضع الفلاني وقفتم وقتتم نذهب الى فلان ونشاوره في الذهاب فقال بهضكم لبعض لا تذهبوا  
 الى فلان ولا تخبروه بما في نفوسكم فانه يمتكم من الذهاب اليه فلم تطاوعوه فاتفقتم على الذهاب اليه فلما أتوه  
 قال لكم لا تذهبوا اليه فان رأيتموه تتبعوه لا محالة فقلتم له لا تتبعه هل وقع ذلك كله منكم أم لا فقالوا قد كان  
 ذلك فقال لهم هذا معنى قولي لكم لكن فطلبوا منه السماح فسأحهم اه في هذه القضية خمس كرامات الأولى  
 اطلاع الشيخ رضي الله عنه على مشاورة الجماعة في القدوم اليه واختلافهم في ذلك والثانية اطلاعه على موافقتهم  
 حين عزموا على الجي والثالثة على مشاورتهم في الذهاب لمشاورة الرجل واختلافهم والرابعة على اتفاقهم على  
 الذهاب اليه بعد الاختلاف والخامسة اخباره بقول الرجل لهم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو  
 بكر بن البخيتاوي قال حدثني الفقيه أبو بكر المشهور بابن نيسة قال ذهبنا مع واحد من الخلفاء لزيارة الشيخ  
 بالدامر فلما وصلنا الى قرية صغيرة من قري بربرزلنا عند واحد من الخلفاء فلما أردنا أن نرحل قال أردتم  
 أن تذهبوا الى المجذوب يضلكم ارجعوا ففسكوا بطريقكم السابقة فذهبنا من عنده فالتفتا الى باب وشك  
 من قوله ونحن في أثناء الطريق حتى هممنا بالرجوع ثم راجعنا حتى توافقنا على الذهاب اليه لكشف حاله  
 واطلاعه على المغيبات قال فذهبنا حتى وصلنا اليه فلما رأنا تبسم وقال كيف قال لكم هذا الشيطان فكنتنا  
 فقال ألم يقل لكم لا تذهبوا الى المجذوب يضلكم فلعنا حينئذ انه مطلع على قولنا وقول الرجل فزال  
 ما كان في صدورنا فاجذبت أرواحنا محبته فطلبنا منه المباحة في الطريقة الساذلية فبايعنا ولم نزل عليها  
 من عهده حتى الساعة وانا نرجو بها السعادة في الدارين اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع  
 الشيخ رضي الله عنه على ذهاب هؤلاء الجماعة للخليفة المذكور والثانية اطلاعه على قوله لهم لا تذهبوا  
 الى المجذوب يضلكم بل أقیموا على طريقكم السابقة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر

عليه وسلم قال علمني جبريل  
 بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ  
 باسم ربك الذي خلق وروى  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أتاني جبريل فالتى  
 على بسم الله الرحمن الرحيم  
 وقد تقدم اجماع الصحابة  
 وانقادهم على ما ذكر فلا  
 يعول على ما يحدث به وقد  
 روينا حديث معاوية  
 رضي الله عنه وتركه البسطة  
 من أول السورة أيضا وصارعة  
 المهاجرين والانصار الى  
 الانكار عليه وبالله التوفيق  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وصلى الله على سيدنا  
 محمد الأمين وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين

في هذه الرسالة المسماة بازالة  
 الحزن والقبض في اثبات  
 وحدة مسألة القبض لولي  
 الله سيدي الشيخ محمد  
 مجذوب رضي الله عنه

ما حدثني  
 الى الفقيه  
 اصلحها  
 خفية للبركة  
 الفقيه حمد  
 شذ غائبا  
 لم ابن خالوة  
 ي لكن ما  
 ان شاء الله  
 ع قوى من  
 صار الشيخ  
 في سلامة  
 رشيد قائم  
 اجملنا من  
 على خاطر  
 الله على ذلك  
 يارة سيدي  
 يوم وقف  
 الى عود من  
 ذلك فاجاب  
 ما حدثني به  
 ض الفقراء  
 الشيخ في  
 جئت لذلك  
 قام من قبره  
 خذ خلافة  
 مولد رسول  
 في بعد ساعة  
 لان يفتقر الله  
 نذيا لك غير  
 هذا الشيء  
 مرة الله لاهل  
 قال له وانت  
 جلوس ذات  
 الذين يقولون  
 رون اليه ثم

غسله من الجنابة والحمد لله على ذلك

في الفصل الثاني من الباب العاشر في الكشوفات وما أخبر به من المفيات رضى الله عنه رحمته فمن ذلك ما حدثني به عبيد بن الحجاج عن محمد بن قيس عن محمد بن عبد الله بن قيس عن رجل من آل الشيخ قال لما قدم سيدي الشيخ إلى الدامر وجد خالوة جده الفقيه محمد بن المجدوب خربته من واقعة الترك التي تفرق فيها أهل الدامر إلى البلاد فاصلحها وسقها وشيد على ما كانت عليه أولا في البناء وكان أحيانا إذا اجتاز للصلاة في المسجد يجلس فيها حنية للبركة فيبذلها كذلك أذا امرأة من أقارب به لاقر بين قد تكلمت في نفسها وقالت أعماني الشيخ خالوة الفقيه محمد بن المجدوب لا جـل أن يجلس فيها للخلافة فإن شاء الله يأتي أحجام أو يجلسون فيها وكان الخليفة وقتئذ غائبا لم يرجع إلى الدامر فيمن رجع من أهله من وقت الخراب قال فأتى إليه الشيخ فقال لها يا فلانة كلام ابن خالوة الفقيه محمد لا جـل الجلوس بها للخلافة بل لو فمات ذلك كاتر عمن فإن الفقيه محمد أيضا هو جدي لكن ما حدثني خاطري بذلك بل أطلعني الله على رجوع أحبابنا فبينما هم ليكي بمجدودا امرأة وأنا مسافر إن شاء الله فإذا حان وقت سفري أجيئت بالفتح لتحتفظ به معي حتى يرجع أصحاب الخالوة قال فخذ المرأة فزع قري من قول الشيخ فجعلت تمتد يدها فمما أضمرت في نفسها فقال لها قد أضمرت ما قلت لك ثم لما آن احتضار الشيخ أرسل لها المفتاح فآخذته حتى يرجع أحبابنا فاعطتهم إياه كما قال الشيخ اه فانظر رحمك الله تعالى في سلامة صدره وعدم تشوفه والتفاته إلى الأغراض الموهودة الآن عند خيار الناس فهينئذ ما أكرمه من رشيد قائم لمراذره به ساع لا مره ونهيه فان عن سواه طالب لمافيه رضاه اللهم اتعنا بحبه وأكرمنا بقربه واجعلنا من أهل مودته وحزبه آمين اه في هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على خاطر المرأة والثانية اطلاعه على رجوع أصحاب الخالوة والثالثة اطلاعه على وفاته رضى الله عنه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به موسى بن القيس الزاكي العباسي قال سمعت من أبي يقول قد منال زيارة سيدي الشيخ المجدوب في الدامر فاقنأنا معه أبا ما وكان يصلح في خالوة جده الفقيه محمد بن المجدوب قال فذات يوم وقف على الجماعة الذين يصاحونهم فوجدهم قد رفعوا خشب سقها فرفع رأسه ينظر إلى السقف فإشار إلى عود من أعواد السقف وقال هذا العود اشتكى إلى من رافعه وقال رفعني وهو جنب فسل رافعه عن ذلك فاجاب بنحو ما قال الشيخ فقال له اذهب واغسل فذهب واغتسل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال لما قدمنا إلى الدامر وكثر ازدحام الناس على الشيخ رضى الله عنه تكلم بعض الفقهاء الجذابين يوماء لمبه وقال ان هذا الشيخ ماجاءه الا لا خذ خلافة الفقيه محمد بن المجدوب فنهض الشيخ في الحين قائما وقال ان فيكم من قال ان الشيخ ماجاءه الا لا خذ خلافة الفقيه محمد بن المجدوب فوالله ما جئت لذلك وإيم الله أني خليفة الله ورسوله ليس قصدي خلافتكم ووالله لما رأي جدي الفقيه محمد بن المجدوب قام من قبره وسجد شكر الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل في ذريتي من ذوملك وأتم قولون انما جاء لا خذ خلافة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال قرأ سيدي الشيخ ذات يوم مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن صلى الجمعة فحصل له حال عظيم في أثناء المولد حتى انجذب فيه ثم أفاق بعد ساعة فالتفت إلى الحاضرين فقال كل من حضر هذا المجلس فقد غفر له ثم قال لرجل من آله وأنت يا فلان يعقر الله لك فمن لم تنجذب بمرادنا ولا بقصد اللهو واللعب فقال له الرجل والله يا سيدي ما قلت ذلك تكذبا لك غير انه خاطر خطر بقلبي لم آتاكم اه قال وكان الرجل قد أضمر في نفسه حين انجذب الشيخ فقال ابش هذا الشيء الذي يفعلها الشيخ كاللعب في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على معقرة الله لأهل الجمع الذين حضروا مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية اطلاعه على خاطر الرجل حيث قال له وأنت يا فلان يعقر الله لك الخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ اذ باربعه رجال قد أقبلوا فلهوا عليه فلما جلدوا وقال لهم مرحبا بالعلماء الذين يقولون كيف نصلي وراء هذا الولد الصغير الذي كان قريبا يلعب مع الصبيان فوق الرمال فقاموا يعتذرون إليه ثم

وغيرها جهرا أو سرا القسم الثاني اعلم أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل أول سورة كتبت في أولها روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وروى أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أغنى اغفائه ثم انتبه وهو يتبعهم فقبل لهم ضحككت فقال أنزلت على آفاسورة بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها فدل على انها منها ولا يقال افتتح للبرك لانه قال سورة فابتدأها بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن ابن عباس أن جبريل كان إذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم عرف انها سورة ختمت واستقبلت السورة الأخرى وروى ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى الله

وقال الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب وقال صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى معلمانا كما علمه شديد القوى عليكم بسنتي ومن بلغه عن حديث فردة فانا خصمه يوم القيامة وذلك في القديم والحديث وقال من كذب حديثا بلغه عنى فقد كذب الله ورسوله ومن حدث به فاسمع هذا وامثل واذهن واعمل به ﴿وبعد﴾ فقد أخرج الطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الشيخ  
 الشيخ  
 جامعة  
 فلان  
 الى من  
 نازلون  
 ونجبرهم  
 يارثكم  
 اة الرجل  
 على ذلك  
 خليفة من  
 نخ وجلس  
 فرغم يده  
 لبسوا  
 قال له وهم  
 لية فامرهم  
 الرجل في  
 على الكين  
 هم والثالثة  
 قال حدثني  
 ففلسا وصلنا  
 تلك الوقعة  
 رجل القاتل  
 لك أضرك  
 فختاوى قال  
 هما محاورة  
 نحن والوالد  
 الى الموضع  
 ذق وزوجته  
 (ومنها أيضا)  
 يان مرض  
 شيخ المجذوب  
 في قلت لهم  
 ان شاء الله  
 سيدى الشيخ  
 قال له كيف  
 الى يا عبد الله  
 ارادوا

**ارادوا**



الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام التامان  
على سيدنا محمد الأمين  
عبد الله ورسوله المبين  
لنا من ربه أوضح تبين  
وعلى آله وحجبه وكل  
المؤمنين وآل كل والتابعين  
وتابعيهم بأحسن إلى يوم  
الدين (وبعد) فهذه  
الكلمات الصحيحة أذرفها  
الاحاديث الحسنة الصحيحة  
مستدلا بها على ثبوت  
وضع اليمين على اليسرى  
في الصلاة فرحم الله أمرا  
وقف عليها واتبع قائليها  
الرسول مولاه مسميها  
(إزالة الحزن والقبض في  
أنياب وصحة مسألة  
القبض) هذا وقد قال الله  
تعالى إن كنتم تحبون الله  
فاتبعون بحبيكم الله  
ويغفر لكم ذنوبكم والله  
غفور رحيم قل أطيعوا  
الله والرسول فإن تولوا  
فإن الله لا يحب الكافرين

ابن البختاوي قال حدثني الفقيه محمد بن عبد المجيد قال ذهبنا في بعض الأحيان لزيارة سيدي الشيخ  
بالدائر وكنا جماعة فلما وصلنا إلى كنوزنا في ظل دومة فأنافنا رجل فقال إلى أين تذهبون فقلنا لزيارة الشيخ  
فقال لا تتبعوا تقوسكم فإن المجذوب ليس بولي فأعرضنا عن قوله فلما وصلنا إلى الشيخ وجدنا معه جماعة  
كثيرة فسلمنا عليه فالتفت إلينا ورجل يسمى كل واحد باسمه ولم يكن رأيا قبل ذلك حتى قال لي وأنت فلان  
فقلت نعم فقال له لك ما تركت إلا ذكرا التي أرسلنا هالك فقلت بلى ولم يكن رأي قبل ذلك أبصائم التفت إلى من  
معه من القوم فقال لهم قد أتى جماعة لزيارة أخ لهم في الله فليقيم رجل في الطريق من الشياطين وهم نازلون  
في ظل دومة فقال لهم ارجعوا إلى أهلكم فإن الرجل الذي تصعدونه ليس بولي فهل تقبل زيارتهم وتجبرهم  
بالشيطان الذي تكلم في حقنا أو نستره وتقبل زيارتهم فقلنا له استر به سيدي وأقبل زيارتنا فقال زيارتكم  
مقبولة وقد تركناه اه في هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ملاقة الرجل  
للجماعة في ظل الدومة والثانية اطلاعه على ما قاله لهم والثالثة على معرفته أسماؤهم وأسمائهم وأسمائهم  
(ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال جاء إلى سيدي الشيخ ذات يوم خليفة من  
القبش وكان قد أخذ طريقة غير طريقة آبائه وهو لا يسكن في نخلة تحت ثيابه فلما سلم على الشيخ وجلس  
بين يديه تبسم الشيخ ثم قال له يا فلان خليفة وسكين فقال ما عندى سكين فقال أصبح ما تقول قال بلى فرفع يده  
وكشف عنها الثوب فضحك الشيخ فقال له ما كشف الثوب عن غنك فاني فقال له يا ولدي إن آباءك ليسوا  
براضين عنك لاخذ هذه الطريقة وتترك لطريقتهم دعها وتعلم طريقة آبائك فسكت الرجل فقال له وهم  
الا أن جلوس بين أيدينا يسمعون جميع ما أقول لك فرضي بذلك وبايع الشيخ في الطريقة الشاذلية فأمره  
الشيخ بخلق رأسه ففعل ثم كساه كسوة وقال له أما أنت فأنك خليفة في محل آبائك لست بخليفة في مقام الرجل في  
أقرب وقت فتح الله عليه اه في هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على السكين  
التي في نخلة الرجل تحت ثيابه من غير رؤية لها والثانية اطلاعه على عدم رضا آبائه لاخذ هذه الطريقة ولغيرهم والثالثة  
اطلاعه على جلوس آبائه ومعايهم لقوله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عبد الله أخي قال حدثني  
محمد بن إدريس قال قد توجهنا في بعض الأحيان من برب لزيارة سيدي الشيخ بالدائر وكنا جماعة فلما وصلنا  
المقرن عثرت دابة رجل من الجماعة فاقطع حزام السرج ووقع الرجل على قفاه فحصل له ألم شديد في تلك الواقعة  
فقال حين وقع أضرك الله فأصداها سيدي الشيخ بقلبه فلما وصلنا إلى الشيخ وسلمنا عليه جاء الرجل القائل  
تلك الكلمة الشنيعة فلم يعلم عليه فقال له يا فلان أو قد قلت لك تعال لزيارة أبي قال لا قال لم تدعو على بقولك أضرك  
الله قال فسامحني يا سيدي فسامحه الشيخ من وقته (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال  
سمعت من طلحة أخي يقول قد ذهب أبو أي لزيارة الشيخ وكنت معهم فلما وصلنا المقرن وقع بينهما محاوراة  
في كلام حتى اختلفا اختلافا قويا ثم سكنا فلما أتينا إلى الشيخ ذهبنا والحمد لله إلى النساء ومشيئنا إليه نحن والوالد  
فلما سلمنا عليه التفت إلى الحاضر بن فقال لهم قد أتى إلى زيارتنا بعض من أحببنا فلما وصلنا إلى الموضع  
التملاني لعبهما الشيطان ثم اعناه وتركهما كان في صدورهما ثم قال لا جد بن الأمين خذ الحاج الصادق وزوجه  
المادحة ومن معهم أو أكرم زهم فقال بلى فأخذنا جد بن الأمين فأكرم زلنا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني عبد الله بن الزين الصافي قال أصابني في بعض الأحيان مرض  
قوي فذهب إلى لحكم فنهت ليجري فأتته على أن يكوناني بالنار غدا فأتيت في تلك الليلة الشيخ المجذوب  
في النوم فقال لي لا تكتوفنجن إن شاء الله تعطيل دواء بما قيل الله به فلما أصبحت أتوا إلى ليكونوني فقلت لهم  
لا أكوني فقالوا ما شأنك قلت قد رأيت البارحة سيدي الشيخ المجذوب فقال لي لا تكتوفنجن إن شاء الله  
فعطيت دواء بما قيل الله به فتركوني وكان الشيخ إذ ذاك في سواكن فسامضت أيام قليلة الا وقد قدم سيدي الشيخ  
من سواكن إلى الدائر فذهب الناس لزيارة وسلامه فكان أي فحين ذهب قال فلما رأي والدي قال له كيف  
حال ابنك عبد الله فقال مرض بض فقال له أرسل لمن يدعو البنا فأرسل إلى والدي فذهب إليه فقال لي يا عبد الله

ما حدثني به الاخ الشيخ ابن سبدي الوالد الطيب فر الدين قال حدثني محمد بن حبيب قال طلب الازرق بن  
الازرق المجذوب في بعض الاحيان نعمة من سبدي الشيخ فكتبها له فذهب بها الى اهله فأعطاهم الخبز  
ليعمل عليها جلدا فجعل الخبز عليها قبله خرقا ثم معها كسرة ووضعها في الشمس لئلا تنفس  
بالكسرة ثم يضع عليها الجلد فجاءه كلب فشم بها رائحة الكسرة فابتلعها فغضب الازرق لذلك غضبا قويا فقال  
الشيخ ان اخانا الازرق قد ابتلع نعمة كلب فأراه يحيى الان ويطلب غيرها فجاءه الازرق بعد قول الشيخ  
فأخبره بيلع الكلب لئلا يمتعه ثم طلب منه أن يكتب له غيرها فأجابها ما أراد اه في هذه القضية كرامتان الاولى  
اطلاع الشيخ رضي الله عنه على بلع الكلب لئلا يمتعه الرجل والثانية على انه يأتي فيطلب غيرها فكان كما قال  
الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الاخ الشيخ قال حدثني محمد بن حبيب المذكور  
أن قال أنيت ذات يوم لسيدي الشيخ وطلبت منه المباشرة في الطريقة الشاذلية فقال لي أعندك وضوء  
قلت نعم والحال اني لم أكن كذلك وقتئذ قال فتناول الشيخ عنى فقامت محققا فتوضأت ثم أنيت وجلست  
مكاني فالتفت الى فقال لي الان ادن مني فدنوت منه فبايعني في الطريقة اه في هذه القضية كرامتان  
الاولى اطلاع الشيخ على عدم وضوء الرجل حين سأله فلما أخبره بغير الواقع أعرض عنه والثانية اطلاعه على  
وضوءه حين توضأ وجاء خفية بدعائه له في الحين والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به أبو بكر بن  
البختياوي قال حدثني الطيب بن أحمد بن عم الشيخ قال قد كان معنار رجل في رحلتنا فأمره أبو الهيثم أن يذهب  
للشيخ ويبايعه في الطريقة الشاذلية فذهب اليه فوجد معه جماعة كثيرة فسلم عليه وجلس في آخر الناس  
فكوشف للشيخ بما قاله له أبو الهيثم فأتاه فبسط الشيخ يده اليه ثم قال له تتابع في الطريقة الشاذلية كما أمرتك  
بذلك أبو الهيثم فقال لي والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني الفقيه  
عبد المجاد بن حمد عتيق قال قدمنا في بعض الاحيان لزيارة الشيخ وهو بالدار فسلمت عليه فقامت  
وجلست في آخر المجلس فصاح الشيخ بي بأعلى صوته فقام الحاضر ومن يسكنون بعض من يقر بهم ويقولون  
للشيخ انريد هذا فيقول لا حتى أتوني فقال هو ار يد فأتينته فقال لي اجلس هنا جلست بين يديه فقال الان بسط  
يدك تتابع في الطريقة فبسطها فأتها فبسط الشيخ يده اليه ثم قال له تتابع في الطريقة فبسطها فأتها فبسط  
أثره حتى أكلنا الاعداد ثم قال لي ولم تخالف أبو الهيثم فقلت فيم قال في أمرهم الك بالزواج قال وكان أبو الهيثم قد  
أمراني بتزويج امرأته من أقاربنا فلم تطيع نفسي بها فقلت قد رضيت الان بأمرهما ولم أعزم على ذلك بقلبي  
فقال لا فقلت ثانيا قد رضيت فقال لي الثالثة فمزمت بقلبي في الثالثة فقال لي الان قد رضيت من صميم  
قلبي اه في هذه القضية أربع كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على مخالفة الرجل لوالديه والثانية  
اطلاعه على عدم عزمه بقلبه حين قال له قد رضيت الان بأمرهما والثالثة اطلاعه على عدم عزمه في المرة  
الثانية ايضا والرابعة اطلاعه على عزمه في المرة الثالثة حين قال له الان قد رضيت من صميم قلبي فانظر أخي  
رجل الله الى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على هذه الخوارج الجالا وتفصيلا كيف لا وقد قال رضي الله عنه ان  
معرفة كل كلام قلوبكم أكثر من معرفتي لكل كلام أسنتكم اه (ومنها ايضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي  
قال حدثني محمد بن أحمد المجذوب قال حدثني من أتني به قال أتني ذات يوم جماعة لزيارة الشيخ فقدم لهم  
طعاما ثم دعا الشيخ رجلا فقال له اذهب فادع لي فلانا وفلانا وسمى له رجلين فأتني بهما فقدم لهما طعاما فجاء  
يا كلان منه والشيخ بنظر لا حدهما لا يطرف منه ثم قال له هذان المينان طالما آذيت بهما أملك ففعل الرجل  
ثم قام وناب على يد الشيخ من أذية أمه وحسنت نوبته والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به  
عمي وسيدى عثمان بن فر الدين قال حدثني محمد بن حبيب قال قد صليت ذات يوم الجمعة مع الشيخ فلما سلم  
التفت الى الحاضر بن فقال لي أتني فيكم رائحة منتنة فجعلوا يهون في ثيابهم وأجسامهم فقال  
لا الحمد ولما سمع صوت أنت يا أحمد مارق لأمك وأبيك فقام واطلب منهم العفو والسماح فقام نطلب  
من أبو الهيثم السماح فسماحه والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به عمي وسيدى عثمان

عن الحارث بن قتيب قال  
منها نسيت لم أنس اني  
رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وضع يده اليمنى  
على اليسرى في الصلاة  
وروى أبو نعيم عن وائل قال  
رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين كبر أخذ  
شماله بيمينه وعن أبي زياد  
مولي الدارحي مهما رأيت  
فتسيت فاني لم أنس عن  
أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه كان اذا قام في الصلاة  
أخذ بكتفه اليمنى على ذراعه  
اليسرى وعن علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه أنه  
قال من السنة في الصلاة  
وضع الاكف على الاكف  
وعن جوير رضي الله عنه ما رأيت  
عليه الا ويسل بيمينه على  
الرسغ وعن غزوان بن  
جرير عن أبيه انه كان شديد  
اللزوم لمي بن أبي طالب  
رضي الله عنه قال كان اذا  
قام للصلاة فكبر ضرب

ثم قال أما  
م اد فانظر  
سبق لك في  
لتي هي من  
ك (ومنها  
قال سافرت  
سافرتي حتى  
الناس عن  
بنة المذكرة  
امر فسرنا  
جل عظيم  
الفيه محمد  
على عني في  
الى آخره ثم  
على قيسم  
لها ولا غيره  
ثانية على انه  
عبد ابن الفقيه  
للشيخ ببطة  
نذكره أجيء  
ذكر الشيخ  
لله عنه على  
لله على ذلك  
الاحيان مع  
أمامه ونحن  
لبلد فقال ابن  
مما من صلب  
ته آمنة قالت  
سبب تلامذه  
يناه به فأكل  
نعي ما قامت  
بن فقال هاتن  
دي وفاطمة  
ن الله عنه على  
مقامت  
(ومنها ايضا)

فأفرغنا من الصلاة التفت البنا فقال فيكم من قال قلبه كذا وكذا واذكر جميع ما أضرته في نفسي ثم قال أما أنا فلهي قصدي تأخير الصلاة بل كنت واقفا في تلك الساعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ فانظر رحمك الله تعالى في حال هذا الشيخ الجليل وتعرف لقدرة ولا تعترض عليه في قوله أو فعله وقد سبق لك في غير ما مر من قوله لا أفضل فعلا ولو بما حال إلا بآذن من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالصلاة التي هي من أعظم القربات ومهبط الرحمت وإياك ثم إياك من الاعتراض ولا تكن غير راض والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني علي بن المكي ابن الفقيه محمد بن عبد الوهاب قال سافرت في عهد الشيخ إلى الخرطوم ثم رجعت منه فلما وصلت إلى الجبل قرية من قرى بحر النيل أصابني حمى قوية فتخيلت لي جنبية في تلك الحمى جميلة الصورة حسنا مجدا فاشتغل عني بها وجعلت أذب الناس عن الجلوس معي لأختلي بها حتى صرت إذا جلست أجلس وإذا قامت أقوم فأخذني رجل من أهل القرية المذكورة وركب علي حمارة ووضعني أمامه وأنا لأهني شيئا وهو ماسك بحجزني من خلفي وذهب بي إلى الدامر فسرنا تلك الليلة كلها ولم نزل جنبية تتخيل لي حتى وصلنا إلى المفازة التي بين قباتي والحاوية فجاءني رجل عظيم الهامة ذو لحية كثيفة فوق أمام الحارة وقال لي لا تخف من سوء فقلت له من أنت فقال أنا والدك الفقيه محمد فينما هو يتحدث معي إذا بالجنبية المذكورة قد تخيلت لي فاخترط سيفه وضرب به عنقه ففرج عني عني في الحين فالتفت إلى الرجل الذي ماسك بحجزني فقلت له ما شأنك قصص علي ما جرى من أول الأمر إلى آخره ثم سرنا بقية الليل حتى وصلنا الدامر فأتيت الشيخ وصليت معه صلاة الصبح فلما سلم قلت له ارق علي فتبسم ثم قال لي من أي شيء أرقبك أما جنبية فقد قتلتها والدك وهي مسلحة ولم يكن قتل في جميع عمره مسلحا ولا غيره اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على قتل والد الرجل للجنبية والثانية على أنه ما قتل في جميع عمره مسلحا ولا غيره والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج أحمد محمد ابن الفقيه عبد الله المجذوب قال مرض ابن لامرأة في عهد الشيخ فنذرت أن يشفا الله من مرضه تأتي للشيخ ببطة مملوءة مهنافشاه الله فأنت بالبطة غير مملوءة فلما وضعتها بين يدي الشيخ قال لها ألم تقولي في نذرك أجيء ببطة مملوءة قالت بلى قال انظري هل هي مملوءة أم لا فعمدت إلى البطة فاذا هي غير مملوءة كاذب كذا الشيخ فقامت المرأة فلا تهم أنتم أنت بها اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على نقصان البطة من غير أن تتفح والثانية اطلاعه على قول المرأة حين قالت أجيء ببطة مملوءة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني محمد بن أحمد قال ذهبنا في بعض الأحيان مع والدنا لزيارة الشيخ وهو بالدامر وكان معنا ابن عمنا فلما أتينا به وسلمنا عليه جلس والدنا أمامه ونحن الثلاثة بجانبه فقال له هذا ابنك فقال له الوالد كلهم أولادى فقال لا بل الثالث ليس ابنك من صلبك فقال ابن أختي قال نعم اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على الولدين بأنهم من صلب الرجل والثانية على أن الثالث ليس من صلبه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به أخته آمنة قالت لما قدم الشيخ إلى الدامر وكثر ازدحام الناس عليه اشتاقت نفوسنا لفضلة طعامه فلم نجد لها سبب تلامذته السوا كنية فدعانا كلنا أي أخوته ذات يوم فقال قد ملن أخواننا السوا كنية فأتيتني بطعام فأتيناه به فأكل منه في أثناء الأكل وقع شيء من الطعام على لحية فقامت فاطمة أخته فأزالته عنه فقلت في نفسي ما قامت فاطمة من بيننا لآزالته هذا القدر إلا لكونها شقيقته فلم أتم ما في خاطري إلا وقد التفت البنا في الحين فقال هاتن المصحف فأتينا به ولا ندرى ما يريد به فوضع يده عليه ثم قال وحق هذا المصحف انكن عندي وفاطمة سواء وعثمان والطيب عندي سواء اه في هذه القضية كرامتان الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على كلام أخوانه في غيبتهم والثانية اطلاعه على قول التي أضرته في نفسها أن فاطمة لو لم تكن شقيقته ما قامت من دوننا لآزالته القدر فدعا بالمصحف وأقسم به لزوال ما في صدورهن إلى آخر ما في القضية (ومنها أيضا)

أنا معشر الأنبياء أمرنا بتججيل قظروا وتأخير سحورنا وإن نضع أعاننا على ثمانتنا في الصلاة وروى ابن عبد البر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من أخلاق النبوة تجبيل الفطور وتأخير السحور ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وروى الطبراني عن علي بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبها الله عز وجل تجبيل الفطور وتأخير السحور وضرب اليدين أحدهما بالآخرى في الصلاة وروى أبو داود والنسائي بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً في الصلاة يدي اليسرى على اليمنى فترعها ووضع اليمنى على اليسرى وروى ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه عن يوسف بن سيف العبسي



(ومنها أيضا) ما حدثني به عمي وسيدى الحاج عمر بن ذر الدين قال حدثني الحاج محمد بن حمد الامين قال خرج بنا ذات يوم سيدى الشيخ نزيارة القبور فزار قبور آبائه الكرام ودعا عند كل واحد بدعوات صاحبها فانفادت الاحياء والاموات ثم نصى فوقف عند قبر لا يعرفه فاطال الوقوف عنده كثيرا ثم اتى فساله الحاضرون عن وقوفه عند القبر هذه المدة الطويلة فقال اما وقوفى عنده فقد سمعته يقرأ القرآن الشريف فأعجبني حسن قرأته فلذلك وقفت والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتى به من تلامذته قال خرج الشيخ ذات يوم نزيارة القبور ومعه بعض الفقراء فزار آباءه الكرام ثم وقف على قبر لا يعرفه منا أحد فانتفض القبرا اتقاضا سمعه الحاضرون فسلم الشيخ عن ذلك فقال قد حصل لهما اكرام بسبب زيارتك له فانتفض فرح بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال سمعت من سيدى الشيخ ذات يوم يقول قال لى جدى الحاج عيسى بن قبرى وكان قبره مدروسا لا يعرف موضعه قال ثم قال لى ولا تبينه الا ان سيظهر لك فى موضع قبرى سكر فاضهر الشيخ ما قاله الجدل واخفى ذلك نحو اسبوع ثم خفف به هاتف فتلا عليه هذه الآية وتغنى فى نفسك ما الله مبديه ويخفى الناس والله احق ان نخشاه فقام الشيخ ذات يوم ومعه جمع كثير حتى وقف عند القبور التى مدفون فيها جده المذكور فالتفت الى الحاضرين فسألهم عن قبره فلم يعرفه أحد منهم لتقدمه عليهم بزمان طويل فرجع الشيخ فى امره عن معه قال فلما جاءه الليل أرسلنى أنا والسيد حسن بن ابراهيم فقال احفرانى فى الموضع الذى وقفنا عليه نهارا وقال السيد حسن تقدم أنت فى الحفر فتقدم حفر فلم يجد شيئا فقلت له تنح حفر فى الموضع ثم ذقته فوجدت فيه طعم السكر فاخذنا منه شيئا وذهبنا به الى الشيخ فذاقه فقال أصبتما الموضع فلما أصبنا فقام نزيارة جده المذكور ومعه خلأى لا يحصىون لكثرتهم فقال لهم ان جدى امرنى أن أبين قبره وقال لى علامة موضع قبرى ان تجد فيه سكر انم امر السيد حسن أن يحفر الموضع حفر فوجد التراب سكر ابعدا أن حفر قليلا قال له تنح أنت يا حسن حفر الشيخ يديه جميعا وجعل يطفى الحاضر بن مدة طويلة فازدحم الناس عليه فاخرجوه من القبر لياخذوا أكثر مما يعطيهم فانقلب الحال ورجع التراب كحاله الاول بمجرد دخوله رضى الله عنه اه فى هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضى الله عنه على ما أخبر به جده من تبين قبره والثانية بما قاله له الجد من وجدان السكر فى موضع قبره والثالثة انقلاب السكر رابا حين خرج الشيخ من القبر وهذه الحكاية مشهورة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوى قال حدثني الحاج أحمد بن مدنى القرشى المجذوب قال لما بين سيدى الشيخ قبر جده الحاج عيسى بن قنديل كنت حينئذ مع الناس فأخذ سيدى الشيخ قبضة من التراب الذى صار سكر او مداه اليه وقال خذ يا أحمدو كنت حديث السن فتناول يده بعض الناس لياخذ ما فيها فقال له الشيخ لا هذه القبضة لآحمد ولم يلتفت اليانفتناولتها فأكلها فكان طعم التراب طعم سكر ولونه لون التراب اه (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه المجذوب بن السنوسى قال حدثني الفقيه محمد هوارى قال سألت سيدى الفقيه أحمد ابن الطيب المجذوب عن التراب الذى أخرجه الشيخ من قبر جده الحاج عيسى هل صار التراب حلوا كالسكر أو انقلبت حقيقة التراب الى حقيقة السكر قال لا بل هو تراب غير أن طعمه طعم السكر لا يشلأ كله انه سكر اه كلامه ثم اعلم اخى ان هذا أبلغ فى الكرامة من انقلاب حقيقة التراب الى حقيقة السكر لانه اذنى بصيرة ومعرفة بكرامات الاولياء والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه المجذوب بن السنوسى قال حدثني الفقيه محمد هوارى قال سمعت من الفقيه الازرق بن الازرق المجذوب يقول قلت فى نفسي حين أخرج الشيخ السكر من قبر جده الحاج عيسى قد قصد الشيخ اظهار نفسه بهذه الكرامة وقد أظهرها قال فالتفت الشيخ

ياض متروكاً للاسوة  
النبي قد وليها لم أستحضره  
الاّن فمن وقف عليها  
فلمضها هنا اه مؤلفه

فألك غيره وقل ابن الحاجب  
ان رواية ابن القاسم للدرسال  
محمولة على ما اذا قصد  
الانكاح والراحة بالقبض  
فبان بهذا صحة القبض في  
الصلاة وانه هو الحق فاذا  
بعد الحق الا الضلال وقد  
رواه أصحاب السنن كلهم  
وأخرجه الأئمة الاربعة  
في مسانيدهم فنسأل الله  
الهداية الى الطريق المستقيم  
والحفظ من الميل الى غيره  
فانه هو البر الرحيم والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل  
حفظنا الله من الزيغ عن  
الحق والتبديل والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد  
ورئيس الكرام وعلى آله  
وصحبه نجوم الظلام وعلى  
كل من معهم في النظام

لا يحيا  
 فيها من  
 فزال ما في  
 ببد الله بن  
 فقة قتلت  
 فلما جئنا  
 في فعلت  
 قد بن على  
 فعن ثلاثة  
 في ولم يكن  
 طير مسكر  
 لا مشقة  
 فيه أحد  
 أمك اليوم  
 ضأن ولنا  
 غني الثمر  
 هذه القضية  
 ما أراده  
 قد لله على  
 شيخ قال  
 بابي فلم  
 ن إبراهيم  
 لا والشيخ  
 في نفسي  
 رضى الله  
 الثانية لما  
 (نهما أيضا)  
 كثيرون  
 عليهم

من قبور  
شيخ على  
ذوب قال  
من في امره  
رااني قام  
ما حدث  
مذكر حله

بيده اليمنى على راس اليسرى  
فلا يزال كذلك حتى يركع  
الآن يجعل جلده أو يصلح  
نوبه وروى مالك في الموطأ  
عن عبد الكريم بن المخارق  
البصري أنه قال من كلام  
النبي إذا لم تستح فافعل  
ما شئت ووضح اليمين  
أحدهما على الأخرى في  
الصلاة وضع اليمنى على  
اليسرى وتجهيل الفطور  
والاستيناء بالبحر وروى  
مالك أيضا في الموطأ عن أبي  
حازم عن سلمة بن سعد  
الساعدي أنه قال كان الناس  
يؤمرون أن يضع الرجل اليد  
اليمنى على ذراع اليسرى في  
الصلاة ورواه أصحاب مالك  
قال به أصحاب مالك  
المديون ورواه مطرف وابن  
الماجدون كلاهما عن  
مالك قال الإمام ابن عبيد  
البرلم يأت عن النبي صلى الله  
عليه وسلم خلافه وهو مذهب  
جمهور الصحابة والتابعين  
ولم يحك ابن المنذر عن

قال حدثني حسن بن الزين الرازي قال قدمنا في بعض الأحيان لزيارة الشيخ ونحن جماعة فقلت لأصحابي  
قبل الوصول إليه أن كان هذا الشيخ من الأولياء حقا فإن في نفسي أربعة أشياء أريد أن يخصني بها من  
بينكم ثم دخلنا عليه فجلسنا عليه وجلسنا معه بالاربعة التي في نفسي وخصني بها من بين أصحابي فزال ما في  
نفوسنا ونما اعتقادنا فيه زيادة عن السابق والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ عبد الله بن  
الوالد الطيب قرا الدين قال حدثني من أتى به من المحبين للشيخ قال جئت زائر الشيخ مع بعض الرقة فقلت  
في نفسي قبل الوصول إليه لو أعطاني الشيخ بيده غرات أتبرك بها فقد نلت أملي ومرادى قال فجلسنا  
إليه ولسنا عليه أجلسنا ثم قدم لنا غراما فجعلنا نأكل منه ثم قبض بيده على غرات فناولنيها من بين أصحابي فعلمت  
أنه قد اطعم على ما في نفسي فقرحت فرحاقو يا الحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ أحمد بن علي  
ابن سالم قال حدثني الفقيه أحمد بن محمد العماري قال قدمنا لزيارة الشيخ في بعض الأحيان ونحن ثلاثة  
فقلت لأصحابي ونحن في أثناء الطريق كان الشيخ تلميذي حين قرأته القرآن فان كان ذا كراخي ولم يكن  
نسبها فاني أريد أن بكرمني على أعين الناس ثم يكونني ثوبا فقلت لأصحابي الثاني أنا مرادى منه فطير مسكر  
ولبن ولحم ضان فقال الثالث وأنا مرادى خمر لا أطلب لحما ولا سكر افعلنا له فقال لأن اللحم والسكر لا مشقة  
عليه فبهما قال ثم انطلقنا فأتينا وهو بهلي في المصر فلما سلم من الصلاة التفت إلينا فقال لي قم يا فقيه أحمد  
فقم فخباني بتحية طيبة وجعل يبسط بي الكلام ثم قال والله ما نسيتك ولا الأخوة التي بيننا وكرامات اليوم  
واجب علي ثم دعا ثوب فكسانيه فقرحت فرحاقو يا ثم أرسل لوالدته لتصنع فطيرا مسكرا ولحم ضان ولبن  
فعلت وأنت به قد قدمه لصاحبي الذي قال أنا مرادى منه ذلك ثم التفت إلى صاحبنا الثالث الذي غني الخمر  
فقال له يا أخي وأنت مظلوم بل ليس بموجود في بلدنا هذا اذ لو كان تركنا لك أنت ومرادك اه في هذه القضية  
ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على مراد الرجل طالب الكسوة حيث فعل ما أراد  
والثانية اطلاعه على مراد من قال وأنا مرادى منه فطير والثالثة اطلاعه على مراد صاحب الخمر والحمد لله على  
ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ عبد الله بن سيدي الوالد الطيب قال حدثني الصافي ابن عمه الشيخ قال  
كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فاجل من أهل الخير فقال له الفقيه عبد الله بن جوده الجهماني فلم  
على الشيخ ثم جلس حيث انتهى المجلس فدعا الشيخ أحمد بن محمد الامين فقال له قل للسيد حسن بن ابراهيم  
اقتنا ثوب محترم لهذا الفقير قال فقلت في نفسي هلا بطيئني الشيخ نو بامثله فلم استم حاق خاطري الا والشيخ  
يقول بأعلى صوته احفظوا خواطركم لحصل لي فزع عظيم حتى ذرفت عيناى بالدموع فاستغفرت الله في نفسي  
فقال أيضا بأعلى صوته من تاب تاب الله عليه اد في هذه القضية كرامتان الاولى اطلاع الشيخ رضي الله  
عنه على خاطر الرجل حين قال لو أعطاني الشيخ مثل ما أعطى الرجل بقوله احفظوا خواطركم والثانية لما  
استغفر الرجل في صوره اطلاعه على ذلك حيث قال من تاب تاب الله عليه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به من أتى به من آل الشيخ قال حدثني رجل من المحبين للشيخ قال أتى ذات ليلة أضياف كثيرون  
للشيخ قال فقلت في نفسي كيف يكنى الشيخ هؤلاء كلهم فالتفت إلى الحسين فقال يا فلان لا تتخس عليهم  
فأنا تكفيهم إن شاء الله ولو كانوا أكثر من ذلك فقرحت بذلك والحمد لله على ذلك

الفصل الثالث من الباب العاشر في زيارته للقبور وتبيينه لقبور مدروسة لا يعرف موضعها من قبور  
آبائه الكرام وما حصل من السكر في قبر جده الذي بين قبره رضي الله عنه (فمن ذلك) ما حدثني به الشيخ علي  
دقنه قال خرج بنا ذات يوم سيدي الشيخ لزيارة القبور فلما قرأنا من بنية جده الفقيه محمد بن المجذوب قال  
مكانكم فوقنا في مكاننا فخرجنا داخل في البنية فجلس طويلا ثم دعانا فدخلنا لزيارة ثم خرج ونحن في أثره  
والبشرى على وجهه فقلنا له أنا زالك مستبصر فاحصل من البشارة فقال إن جدي الفقيه هذا لما رأي قام  
وسجد شكر الله ثم قال الحمد لله الذي جعل في ذري من هو مثلك فحمدت الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدث  
به تلميذه ابراهيم جيلاني قال خرج سيدي الشيخ ذات يوم لزيارة القبور فلحقه بعض التلامذة عند قبر جده

لهذا الطعام فلما أكلته أنا بترعته ما يشبعني فقبم الشيخ من قوله وقال قدما فتقدمنا فوضع يده في الطعام فقال  
اذكرا اسم الله وكلا فأكلا فناما معه حتى شبعنا والطعام على سآله فانظر رحمك الله في هذا السر العظيم وربك  
الفتاح العليم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال كنا جلوسا  
ذات ليلة مع سيدي الشيخ فأتى اليه فضل الله مولى عمه الامين فطبخ في قرعة صغيرة وكان معه جماعة كثيرة  
فدعاهم فقال اذكروا الله وكلا ثم وضع يده في القرعة وهم يأكلون فأكلوا حتى شبعوا كلهم فدعاهم  
فأكلوا حتى شبعوا ثم دعاهم أيضا فأكلا حتى شبعوا فلما فرغوا كلهم قال له الفقيه حمد بن الامين هم يأكلون  
فقال له انهم يأكلون طعاما والله لا يأكلون الا نورا فقام وخطف الطعام من القرعة فخطف الناس باختطافه  
فنفذ ما فيها من الطعام والحمد لله على ذلك

الفصل الخامس من الباب الدائر في الكرامات التي وقعت له في الدامر أيضا وفي اشارته لموضع قبره  
وصلاته فيه وكتمين وقوله لا يحياه الولي الكامل لا يموت حتى يصلي في موضع قبره ركعتين (فمن ذلك) ما حدثني  
به الفقيه مجذوب بن السنوسي قال حدثني الفقيه محمد هوارى قال سمعت من الفقيه الصديق بن الامين المجذوب  
يقول صلى بنا ذات يوم سيدي الشيخ العصر امام خلوة احمد اخي المشهورة بالرا كوبة وهو عريش امام الخلوة  
المبنية بالخطين فلما سلم من الصلاة أخذ هذه حال عظيم فظنني يبكي باعلى صوته بكاء كثيرا فقال في حالة البكاء على  
سريره بقربه فاخذ سويعة ثم أفاق فقلت له ما حصل لك يا سيدي فقال قد اتفق يا اخي الاولياء الحافظون لقطر  
السودان من وادي حافسة موضع قريب من بلاد الارياض الى جبال ادريس على ان يخسفوا الارض  
بأهل تلك الاماكن كلها المونوا على الايمان وقالوا نحن على عليهم الكفر ان تركوا ثم شاوروا الغوث في ذلك  
فاذن لهم به لا تكلم وكان ممن حضر من الاولياء الشيخ الطيب نعم بن الشيخ السمان والشيخ عبد الله المشهور  
بولداز ريق المنظار بالدررشة فعارضه الغوث في ذلك فلم يرجع لهم فاطاعوا عليه كثيرا فخط من مقاميه ما شيا  
فلم يتركاه مع ذلك حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم كل منهم بكلامه فحضرت فقال صلى الله عليه وسلم  
الله لطيف بعباده برزق من يشاء وهو القوي العزيز ففهم الغوث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد هلاكهم  
هذاما حصل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني عثمان بن  
أبي بكر قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن الغبشاي قال كانت ليلة مع سيدي الشيخ نصلي العشاء في  
المسجد وكان فيه سراج فبينما نحن في أثناء الصلاة لم نشعر الا وكف بد وقعت على السراج فانطلقا في الحين ولم  
نجد من أين هي فطلع نور من ابهام يد الشيخ حتى أضاءت به أرجاء المسجد كلها ثم لم يزل ذلك النور يتزايد  
شيا فشيا حتى فرغنا من الصلاة اه (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال  
كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ حضرت صلاة العصر فامرني الشيخ بان أتقدم اماما فاستجيت من  
التقدم عليه فتدافعا فقلت لا فاتته في فتقدمت وصليت فلما سلمنا قال لي يا أحمد قد أمر سيدي عبد الله بن  
الحداد غوث وقته للمباعدة ذات يوم بان يصلي به اماما فأتاني التلميذ فراجعه في ذلك ثم تقدم وصلى فلما سلم من  
الصلاة قال له يا فلان أتدري قد علمت اماما قال لا قال لمفتخر يوم القيامة وتقول قد صليت بالغوث فقيمت  
مراده اذ ذلك وفرحت غاية الفرح وأنا أحمد الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ علي دونه قال  
كنت أسهر ذات ليلة مع سيدي الشيخ حتى انتصف الليل فقال لي ألا تنام يا علي فقلت له لا أجدرنوما فقال  
قم فقم فرددت قليلا فقام الشيخ واستوى جالسا ثم طفق يقرأ في القرآن الشر بفقر أمدة وأنا أسمع ثم قال  
لي قد جاءني ملك من الاملاك وولي من اولياء الله فوقنا في الهواء وقال لي لا تقرأ القرآن لطلب النوم وان الحق  
قد سمع قراءتك فاعجبه فقرأت أيضا فارتعد الملك ارتعادا قويا حتى ذاب والولي على حاله قال ثم قال وهذا  
الولي هو جدي الفقيه حمد بن المجذوب اه قال فلما أصبحنا سال الشيخ القوم فقال لهم هل فيكم من يعرف نعت  
الفقيه حمد فقال رجل من الحاضرين أنا أعرفه فقال له الشيخ أو قد سقط من وسط شعر لحيتك شعرات قال بلى  
فقال ليس راقدا في قبره بل هو سائح مع السائحين ولم ينقص من جثته شيء سوى ما ذكر من الشعرات

الذين جعلهم الله لنا قدوة  
ودليلا (وبعد) فقد طلب  
منى أصدق الاخوان في  
عدة من ساعات الزمان ان  
جعل لهم منسكا واضحا  
البيان من صريح السنة  
وأينها قبلا (فاجبتهم)  
بعد التوقف لمراقبة الاذن  
(حتى) حصل بفضل  
الكرام المؤذن مستهدا من  
مدد من كنت أنا في جواره (١)  
حينئذ (و) الاسم (محمد  
مجدوب) المقتدر بكرة  
وأصيلا (مسهيا) ذلك  
(المنسك الأبهج في بيان  
جملة من مشاعر العمرة  
والحج) بصريح حديث  
ذي الصديق والفلاح وصافصله  
ان شاء الله الكرم تفصيليا

(١) (قوله في جواره) وهو  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لان المؤلف رضى الله عنه  
كان ساكنا في المدينة المنورة  
على ساكنها أفضل الصلاة  
والسلام



الى في الحين فقال لي ليست هذه الكرامة يا اخي كرامة لي حتى أظهر بها نفسي بل هي كرامة واللهم هذا أظهرها  
لنا بنفسه اه والحمد لله على ذلك

الفصل الرابع من الباب العاشر في تكثيره للطعام رضى الله عنه (فمن ذلك) ما حدثني به الاخ الحاج  
الظاهر بن محمد الامين المجذوب قال أتى جماعة في عهد الشيخ لزيارته من نواحي الاقطار وكنت مقدما  
اقراهم في الضيافة فبينما أنا كذلك اذا بالشيخ قد دعاني فذهبت اليه فقال لي هل نجزعشاء الناس فقلت لا  
فقال وعشاءونا فقلت بلى قد نجزع قال فأتيت به في قدح صغير لا يشبع أكثر من ثلاثة فوضعت بين يديه  
فنزل عن سريره ووضع يده في الطعام ثم قال ما شاء الله أن يقول ثم قال لي قم فادع قراء الغبش فدعوتهم  
وكانوا جماعة فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم تنجحوا فتجحوا فقال ادع لي أولادك أنت وأولادك أسد وكانوا جماعة أيضا فدعوتهم وكانوا جماعة  
أيضا فأكلوا حتى شبعوا فقال تنجحوا فتجحوا فقال ادع لي أولادك أنت وأولادك أسد وكانوا جماعة أيضا فدعوتهم فأكلوا  
حتى شبعوا والطعام على حاله ثم رفع يده فاخطبهم الحاضرون والحمد لله على ذلك \* وله في هذه القضية أسوة  
نبوية ودليها عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينة بنت  
جحش الأسدية فقالت لي أي أم سليم لو أهدينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها أفلي فعمدت  
أم سليم إلى عروسة وأقط فصنعت حبسا وهو خلط الاصناف المذكورة فجعلته في توراة من صغرا أو  
حجارة فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعث بهذا إليك أي وهي تقول  
السلام فقال صلى الله عليه وسلم دعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا رجالا ساهم وادع لي من لقيت فدعوت  
من سعى ومن لقيت فرجعت فإذا البيت خاص أي ممتلئ بأهل قبل لأنس كم عددكم قال كانوا ثلاثمائة فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحبيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة بأكلون منه  
ويقول لهم اذكروا اسم الله ولرب كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة حتى أكلوا كلهم  
قال لي يا أنس ارفع الاناء فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثرهم حين رفعت رواه البخاري ومسلم واللفظ  
لهما (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني عبد الوهاب بن محمد بن الصادق  
المجذوب قال حدثني من أتى به قال جاء ذات يوم الملك بشير المسلمين زائر للشيخ ومعه جماعة قال فتذاكروا  
وهم في أثناء الطريق في حال الشيخ فقال لهم الملك بشيران الشيخ من الأولياء حقا وإن شتم فانظروا حين  
ناتيه كيف يأتينا بطعام قبل ولا تقدر على كماله قال فلما أتوه قام بعض الناس بآتي لهم بطعام كثير فقال الشيخ  
لا بل هذه الفضلة تكفيهم وكانت قليلة جدا فخذوا وجمعوا من قلنا فأكلوا منها حتى شبعوا كلهم  
والطعام على حاله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني الفقيه على  
ابن مشايي قال قد اجترأ ذات يوم بقرب دار الشيخ فشمنا رائحة طعم فقلنا إن الشيخ اليوم معه طيب  
فلم نخرج من مكاننا الا ورسول الشيخ يدعونا فذهبنا اليه فقدم لنا نحو سبعة قطع من اللحم وكننا جماعة فجعلنا  
ناكل منه فكلما أخذ واحد منها واحدة بعدد لها أخرى في موضعها حتى شبعنا واللحم على حاله في هذه  
القضية كرامة ان الاولي اطلاع الشيخ رضى الله عنه على قول المار بن الطريق حيث دعاهم والثانية تكثيره  
الطعام القليل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عمي عثمان بن قمر الدين قال حدثني الفقيه محمد بن  
بختي محمد بن أبي قال جئنا لزيارة الشيخ في بعض الاحيان وكننا ثمانية رجال من القلعة والصلوات فلما جئنا  
اليه وجدنا عنده طعاما قليلا جدا بأكل واحد منا فدعونا اليه فأخذنا في تقوسنا وقلنا كيف يدعونا الشيخ إلى هذا  
الطعام القليل الذي ما يشبع واحدنا فكوشف له بما في تقوسنا فقال إن أكلتموه زدناكم غيره فأكلنا حتى شبعنا  
كلنا والطعام على حاله اه في هذه القضية كرامة ان الاولي اطلاع الشيخ رضى الله عنه على ما أضره في  
تقوسهم والثانية اشباعهم بالطعام القليل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ عبد الله بن سيدي  
الواله الطيب قال حدثني من أتى به من آل الشيخ قال كان سيدي الشيخ ذات ليلة جالسا ومعه ابنا عمه الامين  
الفقيه حمدا وأحمد فجني اليه بطعام قليل في فرعة صغيرة جدا فدعاهما اليه فقال له أجد كيف تدعونا يا سيدي

المسئل الأجمع في بيان  
جدة من مشاعر العمرة والحج  
للقطب المحبوب مولاي  
وسيدى الشيخ محمد  
مجدوب رضى الله عنه

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(حدا) لمن دعا عباده اليه  
بلسان أقرب أنبيائه اليه في  
صريح الكتاب الذي  
أنزل عليه والله على  
التام حج البيت من  
استطاع اليه سبيلا  
(وشكرا) لمن أنابهم على  
ذلك حين الامتنال بعالم  
يكن لاحد منهم على بال  
(ولقي) مباهاته بهم ملائكته  
يوم عرفة بظاهر المقال  
(بقوله) يا ملائكتي انظروا  
الى عبيدي تكمروا وتفضيلا  
والصلاة والسلام على  
السبب في جميع ذلك  
والترجم عن ربه بحكم  
وقضل ما هنالك سيدنا  
(محمد) الامين حبيب ربه  
المالك وعلى آله وصحبه

(ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال بيضا نحن جلوس مع سيدي الشيخ ذات يوم في ظل الجامع وكان حوله ملا عظيم فتكلم الشيخ بعقوبات كثيرة ثم قال ما بين هذا الجامع وبين خلوة القبة حمد بن المجدوب واقف محمود من نور في الهواء قعره في الأرض ورأسه في المعاء وإن أبي قر الدين جالس تحته ثم قال لكن قل من يرى ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج أحمد بن حمد بن القبة عبد الله المجدوب قال جاء ذات يوم إلى سيدي الشيخ رجل مسرف على نفسه فأمره الشيخ بالتوبة فتاب على يده ثم نكث التوبة وادلفعه فأنفجر بطنه وجعل يسيل قيحا فأتى الشيخ فأخبره بما جرى له فقال له أراك قد نكثت توبتك قال بلى فسأله التوبة ثانيا وقال له لا تعد مرة أخرى لعلك فرضى فدعاه الشيخ فعوفى من حينه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج أحمد المذكور قال جاء ذات يوم لسيدي الشيخ رجل مدم من شرب الخمر فسأله الشيخ التوبة فتاب ثم عاد لشربه فأنفجر بطنه فمات من حينه نسال الله السلامة من مخالفة هذا الشيخ الجليل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتى به من المحبين للشيخ قال أتى الشيخ ذات يوم رجل مدم من شرب الخمر جلس بين يديه فسأله الشيخ التوبة فأبى فرد عليه ثانيا فأبى أيضا فرد عليه الثالثة فتاب وأخذ على ذلك أياما ثم عاد لشربه فشرب ذات يوم شربا كثيرا حتى طابت نفسه فلما أتى الليل انتفخت بطنه انتفاحا قويا حتى كاد أن ينقر من ذلك فضايق عليه خروج النفس فجعل على سريره ورجى به إلى الشيخ فقال له ألم تنب من شرب الخمر أولا فما جالك الآن على شربه فقال تسويل من الشيطان فقال إذا زال عند ما أنت فيه أنتوب ولا تعود ثانيا قال بلى فسمع الشيخ بطنه يده فشرع الرجل في الضرط حتى انتفست بطنه ثم قام ولم ينقب فخلى سبيله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني محمد بن ملك الدار القنديلاي قال أتى ذات يوم سيدي الشيخ رجل مدم من شرب الخمر فأمره الشيخ بالتوبة فتاب ثم ذهب إلى أهله فلا تخلط له من ذرة وأتى بها بيت امرأة تباع الخمر فملقها فيه ثم ذهب إلى الشيخ وأخبره في نفسه أن رجلا يعطى الذرة التي في الخلطة للمرأة في مقابلة ما يأخذ منها من الخمر فقال له الشيخ لك يا فلان ما نكثت التوبة قال لا فقال له ما تصنع بالخلطة التي تركتها معلقة في بيت فلانة وسمي له المرأة ما هم فقرع الرجل من قول الشيخ فزعا قويا اه في هذه القضية ثلاث كرامات الأولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على ضيق الرجل الذي نواه والثانية اطلاعه على الخلطة وموضعها والثالثة على اسم المرأة التي تباع الخمر والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني محمد بن ملك الدار قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ وكان في القوم رجل مولع بشرب الدخان فالتفت إليه الشيخ فقال له يا فلان ألا تتوب فسكت فقال له إن لم تنب فانك تفقد بصرك فلم ينقب فلبثنا مدة قليلة بعد قول الشيخ فكف بصره وهو الساعة كذلك نسال الله السلامة من مخالفة أمره والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني الفقيه الصافي بن محمد الصافي قال جاء إلى سيدي الشيخ امرأة من قوزاقونج تشكو ابنها فقالت إنه مولع بالمعاصي وشرب الخمر وغيره فقبل لها اثنتي عشرة فأتت بهن فقال عليهن ما شاء الله أن يقول ثم قال لها اذهبي فاطمعيه بهن له فذهبت بهن إلى ابنها فلهما أكلهن قالت له أما هؤلاء الغرات فقد عزمك الشيخ فيهن فأحذر من أن تعود لشرب الخمر فتتضرع فقال لها كالمستبزي بقولها أنا قد خرفت خلوة الشيخ كدابة عن عدم المبالاة به ففضي وشرب خمرًا فانتفخت بطنه وضايق عليه النفس حتى أشرف على الهلاك فذهبت أمه إلى الشيخ مسرعة فحكّت له ما جرى له فكتب لها الشيخ محوًا وقال لها اذهبي إلى الصافي وقولي له يقول لك الشيخ ضع يدك على الناسور ثم ارقه عليه فأتت فأخبرتني بقول الشيخ فقامت معها فلما جئنا إليه وجدته في غاية من الكرب والضييق وقد انتفخ له الناسور قريبا من سرة فوضعت يدي على الناسور كما أمرني الشيخ فأنفست من النفاس وسكن ألمه في الحين فشفاه الله من وقته ببركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني الحاج أحمد بن المجدوب قال حدثني خضرتنا سيدي الشيخ قال خرج سيدي الشيخ ذات يوم زائر القبور آتاه خانت صلاة المغرب وكنت مؤذنه فقامت فأذنت فضحك بعض

يقول إن الحاج الماشي له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنات بمائة ألف حسنة (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة (وأخرج) البراء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر له للحاج ولمن استغفر له الحاج (وأخرج) الموصلي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا أقبوا يضربون إلى من كل فج عقيق فأشهدكم

الحجاج والعمار وفد  
الله ان دعوه اجابهم وان  
استغفروه غفر لهم وايما  
مؤمن يظل محرما الا  
فايت الشمس بذنوبه  
(وأخرج) الترمذي عن  
سهل بن سعد رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما من مسلم  
يلبي الا لبي معه من على  
عينه وشماله من حجر  
وشجر ومدر حتى تنقطع  
الارض من هاهنا وهاهنا  
(وروي) الستة عن أبي  
هريرة رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من حج ولم يرفث ولم  
يفسق رجوعه كيوم ولدته أمه  
(وقد أخرج) البزار  
والطبراني عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قال يابني  
اخرجوا من مكة حاجين  
مشاة حتى ترجعوا الى مكة  
مشاة قد سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

لتبني في الطريق القبية جد بن الامين فسألتني عن أحوال الشيخ فاخبرته بما يحضرني من ذلك فقال لي ألا تحفظ  
من قصائده شيئا قلت بلى أحفظ فطلب مني أن أشدله منها شيئا فاشتد له فطعن بيكي وبغاييل عينا وشمالا  
ثم تفرقتا فذهب هو على وجهه وذهبت أنا على وجهي والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر  
ابن البختاوي قال حدثني الفقيه عبد الماجد بن محمد عقيد قال كنا جلوسا ذات يوم مع سيدي الشيخ فنام  
بعض من اخواننا الغيش في المجلس ثم انتبه فزعا وجسمه يتصبب عرقا فسالناه عما حصل له من التزع فقال  
أنا في رجال لا أعرفهم فقبضوا على حلقى وخنقوني خنقا كثيرا حتى كادت روحي أن تزهق فرأيت الفقيه بن  
خوجلي يتشفع لي فركوني لأجله فاخبر سيدي الشيخ بما جرى له في نومه فقال أما ما أصابه فله عدم اكتسابه  
ما ناله الحاضرون في هذا المجلس من الخير برغبته في النوم ففاته من الخير والحمد لله على ذلك (ومنها  
أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد التادرس قال توفي في عهد الشيخ رجل من طلبة العلم بالدار  
نخرج سيدي الشيخ مع جنازته حافيا حتى صلى عليه ثم كشف الثوب عن وجهه فقبل ما بين عينيه وقام على  
قبره حتى فرغ من دفنه اه وله في هذه القضية أسوة نبوية فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبل عثمان بن  
مظعون بعد موته ودفنه بالقيع وفي هذا جواز تقبيل الميت تعظيما وتبركا وقد قبل سيدنا أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طبت يا رسول الله حيا وميتا ذكرنا عند ربك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به عمي عثمان بن قيس قال حدثني محمد بن عبد الله قال كان لي في عهد الشيخ رجل فعميت عيناه  
فأبكت فاخبرني الشيخ عما حصل له فقال لي ما سببه قلت لا أعرف له سببا فقال قم وانتي بخيط فقممت فأنبت  
به فقال عليه ماشاء الله أن يقول وقال لي علقه في رقبة جاك فذهبت فعلقته في رقبة فابصر في العين واشتد  
سواد عينيه وصار الماء يجري فيهما من شدة حسنها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر  
ابن البختاوي قال حدثني من أتى به من المحبين للشيخ قال قدمنا لزيارة الشيخ في بعض الأحيان فبتنا معه  
ليلة فضاء حماري فذهبت أطلبه فلم أجده فرجعت فاستغثت بسيدي الشيخ وقلت له ان لم يأتني حماري  
لا أزورك فاني أئتمت فلهما مضى جزء من الليل أحسست بحركة فخرجت فوجدت رجلا فأسبقظت فاذا الحمار واقف  
على رأسي فقممت فرحمت ورأيت رطله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على  
دقته قال أصابني في عهد سيدي الشيخ ذات يوم استطلاق بطن فاخذت يوما كاملا وأنا كذلك فأنبت بعد  
المغرب سيدي الشيخ فقال لي أين ذهبت اليوم فقال له السيد حسن انه اليوم مصاب من بطنه فقال لي  
أصحيح ما قاله حسن فقلت بلى فقال اذا كان كذلك فانا آخذ ذلك رقتي أيضا ثم قال قم وخدمنا الا بريق  
نخرجنا الى البراز ففتحني الشيخ بعيدا عنى ثم جلس فشت بطنه كثيرا ثم قام فجلس آخر كذلك الى ثلاث  
مرات ثم قام فتنعنا فأنام وفتي وكان لي أحسن بشي قبل ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
الاخ الحاج محمد بن محمد على تلميذ الشيخ قال بينما نحن جلوس ذات يوم مع سيدي الشيخ في ظل الجامع اذ  
أقبل رجل من الدناقة فوقف أمام الشيخ فتكلم بلفظه كلاما كثيرا لم يعرفه أحد من الحاضرين فالتفت  
الشيخ الى الحاضرين فقال أندرون ما قال قالوا الله أعلم فأمره الشيخ أن يعيد كلامه فتكلم الرجل بلفظه  
العجيب كالاول فذا الشيخ بعض الفقراء فقال اذهب بهذا الرجل الى تلك البئر ليثر خلف الحلوة ثم صب  
عليه ذنوبا من ماء وأشار للرجل بمنا بعة الفقير فلما ذهب قيل له ماذا قال قال جئت من بربر فلتبني  
قبالة أم الطيور رجل من الفقراء فقال لي قدم سن جنني فاذهب معي أريك فأنف تنعاني ثم تعطيني كذا وكذا  
وسمى له بعلامه لوما قال سيدي الشيخ وقد أترفيه كلام الرجل وحالط عقله شي من الخوف ولمعه في  
الحقيقة جنني ولا غيره قال الراوي فصبرنا قليلا فأتى الرجل هذا أن صب عليه الذنوب معاني وكان لم يقدم  
عليه شي من الوسواس اه وفي هذه القضية ثلاث إمامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على فهم معنى  
كلام الرجل الأعجمي والثانية على انه لم يكن يدمع من جنون ولا غيره والثالثة معافاته حين صب عليه الذنوب  
ببركته اه فانظر رحمك الله في هذه النصيحة وتعرف قدر هذا الشيخ بعقيدة صحبه والحمد لله على ذلك



فيما تم تكفيت  
بيده انا من  
اشرب حتى  
وانا احمد الله  
في الشيخ  
راد منه وان  
ن عبد القادر  
للاسلام  
رب والعشاء  
اقلعها عنة  
ذوق اقامة  
ن هذا القبر  
يخه وبسره  
عبدان سيدي  
تلميذه وقل  
لا مين وزنت  
كانت اربعا  
ث ولده في هذه  
ن ذهب لوفاه  
النجم اد  
العبارة حانيا  
لام يكلم مع  
س مستقبلا  
اني لاري  
م فيدركتين  
ن مناقولة تم  
ضع اه في  
فيه ركنتين  
ضى الله عنه  
الذي مات  
فراقين فاني  
لها فقال بلى  
قال فذهبت  
هذه القضية  
على ذهاب  
فق ما قال

والحمد

والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال اني رجل مريض مرضا فواسي سيدي الشيخ  
وهو في مرض موته فقال له سل الله يا سيدي ان يما فيني من هذا المرض فلم يقل له الشيخ شيئا يومين فدعاه  
في الثالث فقال له خذ هذا البرقي واشرب من مائه يومين او ثلاثة ففعل فشفاه الله في الحين قال وكان الرجل  
قد نذر ان شفاه الله من مرضه يجي الى الشيخ بكذا وكذا قد راحمها فسا فراني اهله لياني بنذره فتوفي  
الشيخ في غيبته فقال في نفسه ان هذا الشيخ ما طاعني بشي ولا آتبع نفسه في ذلك فلا اذهب بعالي قال فدعا  
عليه مرضه فجاء بنذره بعد وفات الشيخ فأعطاه انا الشيخ سيدي الطيب بن قرا الدين فشفاه الله ايضا في الحين  
اه (ومنها ايضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال كان سيدي الشيخ في مرض موته مرارا يقول لنا قد جاء  
ملك من الاملاك لزيارة ولي من اولياء الله تعالى في مرض موته فوجد ملك الموت جالسا عنده فقال له  
يا ملك الموت ما حاجتك وما جاء بك هنا فقال جئت لقبض روح هذا الولي فقال له الملك لا تقبض روحه فان  
في حياته قضا كثيرا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ملك الموت قد اشتاق ربه الى لقائه فكيف تقول  
لا تقبض روحه فتنازعا في ذلك كثيرا وكان رضى الله عنه ايضا يقول في مرض موته ان عبدا من اولياء الله خيره  
الله في الحياة وفي لقائه فاختر لقاؤه الله وكان بكر هذه الحكاية دائما فلم يفقه الحاضرون قوله حتى قبض يوم الجمعة  
بعد الزوال اسبوع وعشرين خلون من المحرم عام ١٢٤٧ ألف ومائتين وسبعة وأربعين من هجرة سيد  
المرسلين رحم الله قبره عظامه وجعل الجنة الفردوس مرتبة ومقامه بحرمة حبيبة الرسول وآل بيته  
واحبا به العدول آمين هـ وله في هذه القضية أسوة نبوية ودليها عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر قبل موته بخمسة فقال ان عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا  
ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكي أبو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله قد فديناك بأثنا وأمهاتنا  
قال فحجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن  
يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده وهو يقول قد فديناك بأثنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو الخبير وكان أبو بكر اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أمن الناس على في صحبته وماله أبو بكر  
ولو كنت متخذ اخليل اغير بي لاتخذت أبا بكر خيلا ولكن أخوة الاسلام لا يني في المسجد خوذة الا خوذة  
أبي بكر رواه البخاري ومسلم (ومنها ايضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال لما مات سيدي الشيخ رضى الله  
عنه وخرجت روحه مال برأسه الى شقه فرأيت نقطة يضاء كالجباب خرجت من فيه فتناوتها امرأة من  
أقارب فابتلعها وأنا انظر اليها قال فقبضتها غبطة شديدة وودت أن لو أخذتها فابتلعتها والحمد لله على ذلك هـ وله  
في هذه القضية أسوة نبوية ودليها عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت بينما النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم على منكبى اذ مال برأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجت فخرجت من فيه نقطة باردة  
فوقعت على ترقعي فاحسرت جلدى وظننت انه غشي عليه فسجنته او باق قبض بين صدرى ونحري اه  
وانرجع لقام القصة وهو انه لما توفي سيدي الشيخ ماجت الناس في بعضها البعض وضجت بالبكاء والصراخ  
حزنا على ما حل بهم وأناخ وانخني احبابه بالعبوات وتصاعدت منهم الزفرات قائلين واو بلاه قد فات ولم نجز  
منه جميع الطلبات ثم اختلفوا في دفنه فقال بعضهم لا ندونه حتى يتحقق موته فقد يكون في جذبة أو الى أن  
يحضر أخوه الطيب وكان غائبا نحو يومين او ثلاثة في بيت له وقال بعضهم لا تؤخر دفنه اه هـ وله في هذه  
القضية أسوة نبوية ودليها كافي حديث عائشة أم المؤمنين قالت كان أبو بكر لما مات النبي صلى الله عليه  
وسلم غائبا بالسنح فاقبل أبو بكر على فرس له من مكنه بالسنح حتى نزل ودخل المسجد فلم يكلم الناس حتى  
دخل على عائشة فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى وقال باني أنت وأمي لا يجتمع الله عليهما موتين  
أما الموتة الاولى التي كتبت عليهما فتدسهما رواه البخاري ولما اختلفوا في دفنه قال أبو بكر رضى الله عنه  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هلك نبي قط الا بدفن في حيث قبض روحه والحمد لله على ذلك  
الفصل السادس من الباب العاشر في الرثايات التي رثي بها بعد وفاته رحمه الله تعالى (فن ذلك) رثية العلامة

لن هذا جئت أسالك  
قال لك اذا خرجت من بيتك  
تؤم البيت الحرام لاتضع  
ناقلك خفا ولا ترفسه الا  
كتب الله لك حسنة وعما  
عند خطيئة (وأما ركعتك)  
بعد الطواف فكعتق رقبة  
من بني امية بيل (وأما  
سبعين) بين الصفا والمروة  
فكعتق سبعين وأما وقوفك  
عشية عرفة فلن الله يهبط  
الى سماء الدنيا فيباهي بك  
يقول عبادي جاؤني شعنا  
غير ان كل فنج عميق رجون  
جنتي فلو كانت ذنوبهم  
كمد الرمل والقطر رز بد  
البحر لغفرنا أفيضوا  
عبادي مغفورا لكم ولمن  
شفعت له (وأما زميك)  
الجوارف لك بكل حصاة رميتها  
تكفر كبيرة من المواقف  
(وأما تحرك) فذخورك  
عند ربك (وأما حلاقك)  
رأسك) فلك بكل شعرة  
حلقها حسنة ونحى عنك

الفقراء من أذاني وقالوا هو أمي فأخذت في نسي وقلت إن لي مع الشيخ عدة أعوام وأنا لا أعرف شيئا منهم تهيئت  
بعد الصلاة عن القوم ومسكت سيجتي فأخذتني عينا في قرأت الشيخ وأنا بين النوم واليقظة ويده أنا من  
ابن فوق علي رأسي وقال لي اشرب هذا اللبن فدنته كليا بيدي اليسرى فجعل يصب فيها ما وأنا أشرب حتى  
أكلت اللبن فاستيقظت وإذا بالشيخ عينا يمشي وأنا أنظر إليه ففتح الله بصبرتي من تلك الشرية وأنا أحمد الله  
على ذلك اه (وقد حدثني) سيدي ياسين في خصوص هذا الفقير قال انه أمي لا يكتب وقد أمرني الشيخ  
بأن أعلمه حروف الهجاء فكنت أعلمه وكان يفسر القرآن الكريم مع ذلك ويقرأ في أي موضع أراد منه وأن  
سمع أحيانا خطأ في قراءة بعض الفقراء يصلح اه ويؤيد هذا ما أخبرني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر  
سالم في خصوص خضر المذكور أيضا قال حججنا في بعض الأعوام ثم زرتنا النبي عليه أفضل الصلاة والسلام  
فوجدنا أنا خضر في المدينة المنورة وكان عادة أهل المدينة يتدارسون القرآن فيها بينهم بين المغرب والعشاء  
نظرا لخضر ناذات ليلة قراءتهم وكان أخونا خضر جالساً معنا فناولته الخنفة وقلت له أقرأ لنا فقلنا يا غنية  
وبسرة فلم يعرف ما فيها فقلت له لا تقرأ فقال أخبرني بأول السورة فقلت هذه سورة سبحان فتعوذ وقرأ قراءة  
محكمة فصبيحة أيسر بقراءة أمي اه فانظر رحمك الله تعالى وتعرف قدر هذا الشيخ الجليل فان هذا الفقير  
كان خادماً وهو لا يكتب فقال من بركته ما نال حتى انه صار من أكابر الأرباب اللهم اشفعنا بامر شيخه وبسره  
آمين (ومنها أيضاً) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال بعثني في بعض الأحيان سيدي  
الشيخ من الدامر إلى سواكن وأعطاني أربع أواق من الذهب ونصف فقال اعطهن لابن الامين فليدفعه وقل  
له اقض بين ماعلينا من الديون فان وفيت فيها والافوق ذلك من نفسك قال فلما أتيت سيدي الامين وزنت  
الاولى في الأربعة والنصف بخصمته فوفيت خمس أواق وكنت قبل ذلك وزنتها بخصمته الشيخ فكانت أربعاً  
ونصفاً فوفيت بها سيدي الامين ماعليه من الديون من غير نقص ولا زيادة والحمد لله على ذلك وفي هذه  
القضية أسوة نبوية وهي ما أعطاه صلى الله عليه وسلم لسهان الفارسي رضي الله عنه قدر بيضة من ذهب لو فاء  
ماعليه من نجوم الكتابة وكان ذلك أربعين أوقية فوفيت تلك البيضة الأربعين فأعققت سهان بأداء النجوم اه  
(ومنها أيضاً) ما حدثني به الشيخ على دقنه قال خرج بناسيدي الشيخ ذات ليلة بعد المغرب إلى المنبرة حافياً  
فخرجت أنا في أثره ثم لحقنا الفقراء فدخل في بنية جده الفقيه حمد بن الجذوب فجلس فيه أطول ما لم يحكمهم مع  
أحد ثم قام ففهم جهة المشرق فمشينا خلفه حتى وصل إلى موضع قبره الآن فصلى فيه ركعتين ثم جلس مستقبلاً  
للشعبة وقال سبحان الله هذا المحل مقابل للروضة الشريفة فقال أخونا إبراهيم بن الفقيه يوسفاني لاري  
أبرأنا من متعة في السماء حيال هذا الموضع فسكت الشيخ ولم يقل شيئاً ثم صلى بنا العشاء فيه وركع فيه ركعتين  
أيضاً ثم التفت إلينا فقال ما من ولي كامل الا ويصلي في موضع قبره ركعتين قبل وفاته فلم يفهم أحد منا قوله ثم  
مرض بعد ذلك فمات في مرضه ذلك وكان بتوفيق الله تعالى من غير إشارة لاحد أن قبره في ذلك الموضع اه ففي  
هذه القضية ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على موضع قبره والثانية صلواته فيه ركعتين  
والثالثة اخباره بقوله الولي الكامل لا يموت حتى يصلي في موضع قبره ركعتين وكان مثل ما قال رضي الله عنه  
والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به الشيخ على دقنه قال لما مرض سيدي الشيخ مرضه الذي مات  
فيه دماز وجهه امارار بيبه ذات يوم فقالت أمي أصاح الآن رأسي وهي نساء أيضاً لا يستطيع فراقهن فأتاني  
الرسول فأخبره بقولها فأرسل إليها غيره فقالت له مثل ما قالت اصاحبه فقلت له ألا نأذن لي في دماها فقال بلى  
لكن بعد أن تكلمها قل لها ان الشيخ مسافر ونحن كذلك نساقر إلى أهله أو أنت تتأخرين في الدامر قال فذهبت  
فأخبرتها بقول الشيخ فطقت تبكي وما كنت أدري بقوله مسافراً يريد به الموت اه ففي هذه القضية  
ثلاث كرامات الاولى اطلاع الشيخ رضي الله عنه على وفاته والثانية اطلاعه على ذهاب  
الفقراء إلى أهلهم والثالثة اطلاعه على تأخر المرأة في الدامر عنهم فكان على وفق ما قال

أني أحببت دعاءهم واعتقت  
رقبتهم ووهبت مسيبتهم  
لحسنهم وأعطيت محسنهم  
جميع ما سألني وتكفلت  
عنهم التبعات التي بينهم  
(وأخرج) البزار والطبراني  
عن ابن عمر رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه في مسجد في رجل من  
الأنصار ورجل من ثقيف  
فتالا يا رسول الله جنبناك  
نسألك فقال إن شئنا  
أخبرتكما بأجنتها تسألان  
عنه وإن شئنا أمسكت  
وتسألاني فقالا أخبرنا  
يا رسول الله فقال للانصاري  
تسألني عن مخرجك من  
بيتك ثم البيت الحرام  
ومالك فيه عن ركعتيك بعد  
الطواف ومالك فيهما وعن  
سميك بين الصفا والمروة  
ومالك فيه وعن وقوفك  
عشية عرفة ومالك فيه  
وعن حلقك رأسك ومالك  
فيه فقال والذي بعثك بالحق

بفهم صفيح لا يجبط به زبر \* فلا قد يبنى أو عروبا رشيقة \* أو الخز أو سمياله الناس قد شكر  
واسكنه يبنى لعلم وحكمة \* وموت على الأيمان عند اقضاء الوطر \* وحفظ عن الأعداء من رام حقتنا  
وعوذ عن الشيطان حور بلا كور \* فجاءت بتسع ثم خمسين زهرا \* بغير اختلاس بل بفكرى لها الجكر  
على اتى لم ألتزم عهد مربة \* ولا كف قال في الكلام له هور \* وصل وصل دائما متفضلا  
ألهى على سر الوجود ومن نصر \* صلاة سلاما مابد النجم في السما \* وما ناح قري وما الليل قد كفر  
(ومنها أيضا) رنية العالم العلامة الورع الزاهد سيدي الشيخ محمد سيد بن الشهيطي مطلعها

حلاق غدارة والدهر غدار \* الله يخلق ما يشاء ويختار \* والمرء يحذر دأبا من منيته  
حتى اذا أجل تزجيه الاقدار \* والناس شجرا ما كول أكلها \* الا الجذوع وحيث تقع الاطيار  
لأن حيا بادراك الملاظفرا \* بخلد مبيحته ما طاش الاخيار \* وكان مجذوب من أولى الانام به  
يسمو له قبي في الافق منوار \* كان طلعه شمس قد اسلمها \* من القمامة يوم اللجن تسار  
كانما الارض من قدانه لمب \* أصاب غرتها بل فيه اعصار \* كم ضم اذ ضممه من كل صالحة  
قهر بضاحية المتئين منار \* ماذا تقول لشخص بالهدى قرنت \* أماله والهدى بالخبر أمار  
لو كان لي قلم من سدره علمت \* والبحر ليقته تقر به الانهار \* لما مررت خلال الشيخ لمحتنه  
وأن يكون ابرالشيخ مقدار \* فليزمن قلبك المضى تذكره \* وليك الدهر جفن منك مدرار  
اني أمت الى ربى ابرحمه \* به لديه لديه منه أسرار \* ولا يكلنا الى تدبيرنا فغسى  
أن لا تدبر أمرا ليس يختار \* ويجعل لنا أشياء عه خلفا \* تقفوقاه كما قد تقى الآثار  
ثم الصلاة على المختار من مضر \* مادام ايم على عينه عوار

وقد أجاد في جوابه الورع الزاهد النقي الناسد سيدي الشيخ ياسين تلميذ الشيخ رضى الله عنه بحجاب حسن مطلعها  
وأحسن الرجز أولاه وأصوبه \* مانصه عارف في القلب تذكار \* لله در القفى اذ ناح في سندی  
والحب قائد أهليه وظفار \* تضرمت نار وجد في الحشى سمعت \* لما نحن له الآثار والندار  
بل عشق عاشق محبوب عناه الى \* أن قال ما قال شخص لاهو زوار \* لو شاهد الطلعة الحور اوجاله  
رأيه فاض من عينه مدرار \* بذكر قاهرة أو ماله شغف \* كوجد من صحبه أعوانه أنصار  
كم من فتى حن للمجذوب صاحبنا \* وصرخوا ليتمنا كنا له انصار \* اذ انكلم في المعروف ثم نهى  
عن فعل صوم سوى رضاه قهار \* تنفذ الامر في ابان منطقه \* مع السهولة لا يتفاه تكرار  
واخرطه في سلك اشياح نسين له \* محمدا يا قديرا وهو مختار \* ترجو من الله من يقى اليه يفر  
دنيا وأخرى لهذا فهو بشار \* ثم الصلاة على المختار شافنا \* والا ل يتبعه مادام الاوطار  
(ومنها أيضا) رنية العبد الفقير جامع هذه المناقب مطلعها

دهمت القواهي المفزعات بجينا \* فتلظفت فتناولت اسعاد \* واغربت الخضراء من أسف على  
ماوى الوفود وملجأ القصاد \* وتضرمت نار الحشى وتدمرت \* بنياب جسم الكهف لابعاد  
آه على فقد الطيب المجتبى \* ذى الطلعة الحسن وذى الارشاد \* رب الكرامات التى بنيت على  
آثار خير المرسلين الهادى \* شيخ الطريقة والمرب حقيقة \* لظهرة الارواح لا الاجساد  
سيدي وأستاذى الذى مازاغ عن \* شرع النبي الطيب الاسناد \* فى القول والانعال حتى نصبه  
قضى سليم الصدر من الحاد \* أعنى به المجذوب واحد عصره \* ذاك الذى شهدت له الاشهاد  
هم أهل رب العز جماسموا \* فيما يقول ولات حين عناد \* بحظيرة القرب اثنوا لحديثه  
هو مظهر الاسرار للآوتاد \* هو من أذاع العارفون بفضل \* الاكرمون الافضل الافراد  
ذاك الذى قرأ العلوم بحضرة \* قال المنى فيها مع الاجساد \* يروى الحديث مسلا لاردنه  
أرشتت محذوقا من الاسناد \* والنور بسطع فوقه وفؤاده \* هو منهل عذب الى الورد

اطولنا الارض وهون علينا  
السفر (واذا نهض) من  
مجلسه (اللهم) بئس انشرفت  
واليك توجهت وبئس  
اعتصمت (اللهم) زودنى  
التقوى واغفر لى ذنبى  
ووجهنى للخيرات حيث  
ما توجهت (واذا خرج)  
من بيته يقول بسم الله توكلت  
على الله ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلى العظيم (اللهم)  
اليد اخرجت وانت اخرجتني  
(اللهم) سلمنى وسلم منى  
وردنى سالما فى دبنى كما  
أخرجتنى (اللهم) انى أعوذ  
بأن أضل أو أضل أو أزل  
أو أزل أو أظلم أو أظلم أو  
أجهل أو يجهل على عز  
جارك وجل ثناؤك وتبارك  
اسمك ولا اله غيرك (وروى)  
النسائي وأبو داود والنسائي  
والبخاري والطبراني عن ابن  
عمر وأبى هريرة وأنس  
وقناة كلهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال



بها خطيئة (وأما طوافن)   
 فالبيت بعد ذلك فأنك تطوف   
 ولا ذنب عليك يأتي ملك   
 حتى يضع يده بين كتفيك   
 فيقول اعمل فيما يستقبل   
 فقد غفر لك ما مضى فإذا   
 علمت بماذا كرتك وجوبه   
 وفضله الذي لا يحصر فما   
 عندك إلا السفر إليه وحاجتك   
 فذكر لك جملة في آداب السفر   
 ومنافعه مما كان يفعل نبيك   
 صلى الله عليه وسلم فتقول   
 (فصل في ذلك) (روي) أبو   
 داود عن كعب بن مالك   
 قال قلنا كان رسول الله   
 صلى الله عليه وسلم يخرج   
 في سفره الا يوم الخميس   
 وغدوة وكان اذا أراد   
 السفر ركع في بيته ركعتين   
 وقرأ بهما آية الكرسي   
 ولا يلاف قريش (ثم) يقول   
 وهو جالس (اللهم) أنت   
 الصاحب في السفر والخليفة   
 في الاهل (اللهم) اني أعوذ   
 بك من وعاء السفر وكآبة   
 المنظر وسوء المنقلب (اللهم)

النبية الفاضلة الشيخ حبيب بن سيدى الصديق الامين المجذوب مظلما   
 أنور أضا أم طالع الصبح قد بدا \* أم ابتسمت ليلي فضاء لنا الدرر \* أكشف عجا رادب منبل   
 أم الليلة الغراء سلم عن القدر \* أليسة ينمى البدر سلوا ضياءه \* فابعد عن نوم وأحلى لنا الدهر   
 وما هي الا طلعة نبوية \* تنضت سرى ما جلا لمع من نظر \* بدمع ودم جادت العين والحجا   
 بهم وحزن مدة الدهر والغبر \* اذا جن ليلي جن لبي وأجنبت \* بساين غم ما طلات الى السحر   
 لقد كاد قلبى أن يزيع لقمته \* وخاف عن المواد ليس له مقر \* وما هو الا نضو شجوبانه   
 يحن الى فرد الجمال ومن بهر \* تقى عفيف عابد متورع \* محمد مجذوب الولي ذوى الفخر   
 وجاذب أشواق القلوب مكل \* أمين على الاسرار ليس بذى جفر \* بكى ومبك زاهد وفزهد   
 صبور شكور سالم الصدر من ضرر \* غياث للمهوف وغيث لرائر \* وحفص قوى يوم كره وفر   
 ذليل لمسكين عزيز لظالم \* رحيم محتاج قوى لمن مكر \* ومدار فضل غيث جذب بسطة   
 يفوق باحياء القلوب على المطر \* تلاطم ماء البحر يحرق بحوفه \* وقد فاض سبالا كبحر اذا در   
 أبان طريق الحق بعد اندراسه \* بنصح صريح موفى الخلق من مقر \* وقد ضا قطرا سود نحو جبينه   
 وأشعل نور الحق فيه بلا نكر \* لقد نال فى كل فنون براعة \* وخص بتأويل شريف مع الأثر   
 كأن رياض اتحاد أوطان درسه \* وريح كبرف المسلمين فيه قد عبر \* وقد حاز فضلا سابقا بقبيلة   
 وجد وجد الجسد أغنى به الخبر \* وما هي الا شنة أخزمية \* نوارت فرد بعد فرد مدى الدهر   
 اذا رام ذرا لا يعاد الخلق فضله \* تقول له أيدى العناية قد قصر \* ففى كل فضل فاق عصره   
 فأقصر عن الاطلاق فالكون قد غمر \* وكم حاز أسرارا وعلمها وحكمة \* وقال لو وصل ما لعيان كما ظبر   
 وكم حاز فضل سبق في عرصه السها \* وكم نال للبدر المنير لدى الدهر \* وكم مد محتاجا ومسد لأبوع   
 ويد أنت دقاء تشكو من الصفر \* وكم أمل قد طال ذرعا بذرعه \* وكم رتب باهت بفضل له غمر   
 وكم عضل قد أذلت بيمينه \* وكم بارك الرحمن يا ذالمن نظر \* وكم قام بالنزول فى الليل فارنا   
 يرتل ترتيلا به السمع قد أسر \* فلو سمع النقاد لفظ مقوله \* لقالوا جميعا ليس ذا اللغظ من بشر   
 وان مدح المختار بخضل لحبه \* وان كان وعظا صلب قلب له انفجر \* وكم من كرامات أشهرت بيمينه   
 بغبر عداد ليس قولى لها حصر \* لقد أظهر الرحمن اجلال قدره \* بعلم وزهد زد بسر له اقر   
 وفوق بلوغ الوهم رؤية أحمد \* جهارا بين الرأس بقطاها أسر \* فن دونه قف الظنون وتتهى   
 خصال التجارب الذى ببقى ان سبر \* فدعنى وقولى وانظرن بفكرة \* وابذل لخدم من ذوادك ما غمر   
 تعد المحاسن والفضائل جمعت \* ومن كل معنى فيه قدأبأ الفكر \* فان فاحش قد عاب فيه فأسوة   
 يقوم صلاح صالحين ذوى النظر \* فاذا يقول الحاسدون بجهلهم \* وجد القلوب عبد بطن كذا البظر   
 فقالوا كما قال الذين تقدموا \* ملأوا أروا كرامه قالوا قد سحر \* فن ذاب عيب النفس ان لاح ضوءها   
 ببصره أعمى ويهوى ذوى النظر \* فراح صليت العود مشتاق ربه \* أمين يرى للكرم لقد نذر   
 فلا غرو ان تبكى الدماء عيوننا \* ويلهب عنهار وثق الحسن والنظر \* على مثله تبكى الدماء صبابة   
 على مثله تبكى العيون من العبر \* على مثله تبلى القلوب كآبة \* على مثله تقنى النفوس من الضجر   
 ألا نفس هوى واصبرى ونجلدى \* تسلى نلهى بالنسي ومن غير \* حرام على من شام حسن جالك   
 بعد باحسان لغيركم البصر \* فبالضريح ضم علما وحكمة \* ويلم كان بالامانى لقد ظفر   
 قد له وسعا وزين بسندس \* واستبرق أبهى وريح له غفر \* ولا زال هطالا فيض بسوچه   
 وروضا حسينا يانع القفن قد حصر \* جئت بضبط قلت فيه مؤرخا \* فستر على طيب ذكرى لقد طهر   
 وقائله عبد فميم محمد \* حبيب عليكم عند موت وفى آخر \* بوصف حقيق لا يحاول نقضه

والآل والأصحاب هم أهل النهى \* والتابعين ومن أتى برشاد  
(ومنها أيضا) مرثية عبد الله بن أخيه الطيب بن قرق الدين المجذوب مظهرها

دعت الدواهي الداهيات فأمر \* يوما به جاء القضاء المنتظر \* وأخبر وجه الأرض بعد تليج  
وتأججت نار الحشنى مما استمر \* من صوب غم حاطلات سحبه \* غاد وصار منه قد ينمو القدر  
فألهر يومان إسقاع مسرة \* وبكسها يأتي القنى حكم القدر \* واتخذ لو كان أنبرى خليفة  
قد كان أولاهم به سيد البشر \* لكن جرى القدر المحتم بالفنا \* للخلق طرا غير وجه الله بر  
حزنا على فقد الولي المشهور \* محي الما رذى السجايا واخفر \* شيخ الطريقة سيدي المجذوب من  
نيلت به رتب علت أن تحقتر \* شهم وربع زاهد متعبد \* متودد متعطف يا من نظر  
متنك متسنن متقن \* يحكي حيا بسطا نداه المعبر \* ياما أشد عويل أهل وداده  
في يوم قبل أضاف مولاه الأبر \* قن بان تبكى وحق لها البكا \* عين الحب له وبأخذها السهر  
والله لو تبكى دما صرقا لما \* أوفت به شمر المشر مما قد ندر \* آه ووا أصفا على زمن الهنا  
حيث انتفى منجلال الخظر \* وبلاء يابدر الكمال ومن رقى \* قن المعالي ذا الملاذ المدخر  
ناله ما المني عليه بنائل \* نزل الماني رصف معناه انحصر \* كم من كرامات له قد شوهدت  
كالشمس طالعة وهل يخفى القمر \* ما قال قولا كان عكس مراده \* ورواة ذاقوم لهم صدق الخبر  
كالعارف ابن سويد ابراهيم في \* لفظ الاجازة حيث يشهد للجبر \* وكذلك مولانا ابن ادريس الذي  
دانت له كل الاكابر واشهر \* وسواهما من بالمعارف والتقى \* فيه يقول بأنه أعطى الدور  
هيئات هيئات الزمان بعثله \* يأتي ولو أقسمت كنت بذأبر \* أرى السها كالشمس كالليل ولا  
ماء القدير ولا القناد كما البحر \* شرفت به الآباء والاصل العلا \* والمجد بالقرع الكريم لقد بجر  
وارم الزمان اذا دهاك بمره \* ماخاب من ناداه ان دهر أضر \* واحمل ركابك بالرجاء بجاهه  
في الله تبلغ ما تروم من الوطر \* ولقد أتى والناس منهم مكمون في \* ليل الظلام فعاد صبيحا قد سفر  
وأقام بدعوهم الى سبل الهدى \* بتلطف حتى نخاهم عن سقر \* ولقد أسراح ما تراني التي  
من قبل كانت لا يرون لها غير \* فأجاب دعوته الى سبقت لهم \* منن وصدعن الهدى هي البصر  
يا أهل سوك ناهو أقصى المني \* حيث اتسبتم للامام المفتخر \* بشري لكم بشري لكم بشري لكم  
دنيا وثم لدى المعاد وفي الآخر \* هطلت شآبيب الرضا في روضة \* مخوفة بالانس طيبة الغفر  
يا قبر بلغت المني مع سودد \* ولعمري الانوار ريت تنتشر \* لم لا وفيل نوى الهدى كهف الوري  
ذو الهمتين صبا وثمة في الكبر \* ولئن نبا دهر فأم جناحه \* تظفر هناك بالنعيم وبالشر  
وقل السلام عليك يا ممولنا \* والتم ضريحا ضم بدرا قد بدر \* يا حسن من موضع سر الصفا  
والحسن والاحسان فيه قد ظهر \* يا أهل ذلك الحى هلا عطفة \* تأتي الفقير فتنجيه من الضجر  
الحكم السيادة فاسعفوا عبدا جنى \* وبجادهكم رجوا الفكاك من الامر \* اني بكمم واليكو متصل  
سكى لا أحوم حول نار ذات حر \* جروا عبيد الله نحو حاكم \* كلاس تكسبه حروف الجر جر  
والله يكلو سيدي المتبحرا \* في انعم شفي الظاهر القافي الانر \* فلهن سقى معيارضى المولى به  
والشبل مثل الليث اذا ما يجتر \* وينبلى بكليهما ما عز عن \* وصف سعيد الابسا توب الفخر  
ثم الصلاة على النبي وآله \* ماغن وهنا بلبل فوق الشجر  
والتابعين ومن تلاهم سالكا \* نهج اعليه السادة الصهب الغر  
(وله في هذه) المراني أسوة نبوية فقد رثى النبي صلى الله عليه وسلم بمراني كثيرة منها مرثية الصديق الاكبر  
رضي الله عنه مظهرها

لما رأيت نبينا متجنحلا \* ضاقت على بعرضه الدور \* فارتاع قلبي عند ذلك لهلكه

ثنية كبر واذا هبط سبيح  
رواه البخاري عن جابر  
عنه صلى الله عليه وسلم  
واذا أشرف على وادهل  
وكبر رواه الستة عن أبي  
موسى عنه صلى الله عليه  
وعلم واذا عثرت دابته  
فليقل بسم الله رواه النسائي  
عن أبي ملبع عنه صلى الله  
صلى الله عليه وسلم واذا  
انقلبت دابته فليقل  
يا عباد الله احبوا رواه  
البخاري واذا مشى يقول  
يا أرض ربى وربك الله أعوذ  
بالله من شرك وشرك ما خلق  
فبك وشرك ما عليك وأعوذ  
بالله من أسد وأسود ومن  
الحية والعقرب ومن شر  
ساكن البلد ومن والد  
وما ولد رواه الحاكم في  
مستدركه عن ابن عمر عنه  
صلى الله عليه وسلم واذا  
نزل منزلا يقول أعوذ بكلمات  
الله التامات من شر ما خلق  
فانه لا يضره شئ حتى

فوا  
شاد  
نارة  
ساد  
هده  
مباد  
علت  
يلاد  
أرف  
نادى  
الذي  
نواد  
اسخا  
طواد  
لوعها  
عهد  
منكم  
برزاد  
أمرها  
سياد  
بعودة  
أحادى  
الحشى  
وناد  
باسمه  
وبواد  
متراك  
ليجاد  
برجعه  
ووهاد  
لمعة  
تقناد  
نما فقد  
من معاد  
ساقا  
لامداد

يقول للمسافر حين التوادع  
أستودع الله دينك وأمانتك  
وخواتم عملك وأقر أعليك  
السلم زدك الله التقوى وغفر  
ذنوبك ويسر لك الخير حيثما  
توجهت عليك بتقوى الله  
والتكبر على كل شرف  
(اللهم) أطول البعده وهور  
عليه السفر (ويقول) المسافر  
استودعتك الله الذي لا  
يخب ولا يضيع ودائعه  
(وروي) أبوداود والترمذي  
وابن حبان عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال ٣ يقول  
المسافر إذا رفع رجله للركوب  
على دابته بسم الله فإذا  
استوى على ظهرها قال  
الحمد لله ٣ الله أكبر ٣  
سبحانك أنى ظلمت نفسي  
فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب  
الا أنت (اللهم) هون لنا  
سفرنا هذا وأطو عناجه  
(اللهم) اناستك في سفرنا  
هذا البر والتقوى ومن العمل  
ما تحب وترضى (وإذا علا)

سعدت به قوم نجا لقنائهم \* بالاذن محشودا من الحساد \* وتكاملوا في حبه وتشرقوا  
بجلوه بمقامهم وبناد \* هم أهل سوك حذا بحديثهم \* وببرهم وبنهجم ورشاد  
قد كان فيهم نارا يمتسكا \* وبنصيحهم عسى وبصبح غاد \* ان قال قولا أو أشار إشارة  
طاروا بجملتهم الى افاد \* وانى ودين الحق واه والطفا \* متشيد أركانه بضاد  
فأزاح عنهم كل دوحة ظلمة \* وحلالدين الله طوق شياذ \* واستبدل النى الضلال بهديه  
طوطا وكرها قادهم لرشاد \* وكسا القلوب مهابة ومحبة \* بالمصطفى والسر فيهم باد  
وأمدهم بعلومه ويسره \* وروى لقمان أنى أوصاد \* ثم قد سمعت رتب به حتى علت  
ونطاولت بالفضل لا الاراد \* ظهرت بشائره وهو في عالم الارواح قبل بروز والمبلاد  
وكذلك قبل حلوله بسواكن \* أنت البشائر وهو عن ايجاد \* أكرم به من جهنم عارف  
بحر خضم متقن نقاد \* ورع عفيف زاهد متلطف \* متعطف متودد للنادى  
فالكائنات جميعها في ظفوره الا بهام فبها صبح عن اسناد \* والعرش والكرسى والروح الذى  
فيه العلوم بصدوره وفؤاد \* ما ان أئمت غداة يوم درسه \* الاعرنك سكة كينة ونواد  
ياهل لغوث قد قضى عمره \* بمحبة المساحى وفعل سداد \* قد كان ركن الشريعة واسخا  
سمح الخليفة أجود الاجواد \* لذياخى ان قبلت نصيحتى \* بسمك طود شامخ الاطواد  
بل كان حينا مانعا ومحاميا \* للمستجير به من الوفاذ \* عجبا انهم أغربت بطاوعها  
وبدا ظلام الصبح هذيان \* يا أهل وذى لورعين حقسه \* أبكينم جفنا كصوب عهاد  
ونحنم الاجساد من أسف على \* محبوب خير المرسلين الهادى \* أومارقا دمع المحبة منكم  
لمحاجر متاود السواد \* هياتوا أسنى على قدسه \* قد أصل أحشائي بغير زناد  
ما أعجب الايام توجب للفتى \* منحا وتسليه العطا وتعاذى \* تيا لها دارا حقيقة أمرها  
لعب ولهوان عقلت مرادى \* ما ان صفت يوما لعبد آتيا \* الأرمته بقاخة الصبياد  
رقوا لصب بالفرام متيم \* فعمى به ان برقبوا عواذى \* أوليته سمح الزمان بعودة  
فعود للاحباب فى أعياد \* يانازلا برهانه ان جزت الفهى \* فاقرا السلام لتر به يا حادى  
وقل السلام عليك يا مجذوبا \* من مغرم فيكم طوى الاكباد \* وبجكم قد صار محروق الحفى  
عما دهماء والعظام بواد \* قف ساعة بضررجه متأدبا \* واتق الزمام واخلصن وناد  
نجد الغياث اذا دعوت بمره \* ذلك الذى شهدت به الوفاذ \* كم من فقير قد توسل باسمه  
فأتى اليه مسرعا لتجاد \* وبه فلذ الله فيما تبتنى \* وتوسن بمقامه وبواد  
واثم ضرمعاضم علما والتقى \* تحظى المنى وتقال أقصى مراد \* وسقى الاله تراه مترا كما  
سحايصوب عريضة لبواد \* قسما بمكة والخطيم وزنم \* والمنازمين ومن أتى لجياد  
وكذلك الركن المعظم لثمه \* والمرؤنان ومن سعا بوداد \* ما أوقف الركبان عند ضررجه  
الا أنيوا القصد والاسعاد \* فاعطف أخى ان جزت يوما بالحنى \* واقرا السلام لاهله ووهاد  
ثم التمن رب الكرام الاتقيا \* آباءه أيضا مع الاجساد \* عرج عليهم ان دهلك ملعة  
فيجهم تنجو من الاجساد \* بالاننى في حبه مهلا فان محبى ليست بلمات نقاد  
حبي له حبي له مستوطن \* بحشاشنى وجوانحنى وفؤادى \* ان كان فرط عجبى انما فقد  
كثرت بها الا نام بين عباد \* مالى سوى حبي له من شافع \* فيه رجا أملى وحسن معاد  
فاله بمنحنا لطائف بره \* وباركن فى العمر والاولاد \* وبذيقنا كسا رحيقا سائقا  
متنعمين به مع الوراد \* برزت قربة هذه من عبدكم \* وبنكم رجوا بها الامداد  
ثم الصلاة على النبي المصطفى \* خير الانام وشافع بمعاد



في اثبات كرامات الاولياء بعد الوفاة وفيه ثلاثة فصول

**الفصل الاول** من الباب الحادي عشر في حقيقة الموت وأحوال الروح في البرزخ وما للاولياء فيه وفي كون الكرامة في الحقيقة معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع بالموت وان كرامات الاولياء منها فلا يسبيل الى القول باقتطاعها اعلم رحمنا الله تعالى ان من عرف حقيقة الموت لم يفرق بين تصرف الولي قبل موته او بعده والموت عند أهل الحق انما هو انتقال الروح من دار الى دار لان الروح اربع حالات حالة قبل وجود الاجسام كما ورد به الخبر ثم حالة وجودها بلا جسم وتسمى الحياة الاخرى وهى بعد مفارقة الجسم وانقطاع تصرفه وتسمى البرزخ ثم حالة عودها الى الاجسام وتسمى البعث والحياة الاخرى وهى بعد مفارقة الجسم باقية على ما كانت عليه من علم او جهل او طهارة او نجاسة أو قرب أو بعد هذا ما اتفق عليه أهل الحق مع اتفاقهم على أن الروح بعد مفارقة الجسم لم تكن بشئ وقد شهد الكتاب والسنة بان ارواح السعداء والاشقياء احياء وانهم منعمون أو معذبون وأشعر النقل عند كثير من السادة الصوفية أهل الارواح الطاهرة الزكية بوجود تصرف بعضهم ميتا كما كان يتصرف حيا وليس في العقل ما يجعله فوجب حينئذ قبوله والاشكال انما يكون على مذهب من يقول بان الموت عدم محض وان الروح تبقى بشئ الجسم وذلك مما ذهب اليه جمهور المعتزلة ومن تبعهم من أهل الزيغ والحق أحق أن يتبع بل قال المحققون ان تصرف الولي بعد الموت أتم منه في حال الحياة فانه في حال الحياة كالسيف في غمده فاذا مات جرد من غمده وليس الحياة شرطاً في تصرف الولي وقد تقدم لك جواب سيدي الشيخ زروق الولي لشيخه سيدي أحمد بن عقبة الحضرمي في الفصل الرابع من الباب الثالث من هذا الكتاب فراجع ان شئت فانه تقيس وأيضا قد ذكر العارف الحق الشيخ اسماعيل حق في تفسيره روح البيان في سورة والنار ذات عند قوله تعالى فالمدبرات أمرا ما قصد اذا كان التدبير بيد الروح وهو في هذا الموضع فكذا اذا انتقل منه الى البرزخ بل هو بعد مفارقتها البدن اشد تأثرا وتدبرا لان الجسد حجاب في الجملة لا ترى ان الفهم اشد احراقا اذا لم يحجبها غمام او نحوه اه وأيضا التصريف في الحقيقة انما هو لله تعالى وليس داخل تحت كسب العبد واختياره بل يكرم به من يشاء من عباده باختيار العبد وبغير اختياره يعلمه وبغير علمه في حياته وبعد مماته فلا استحالة في ذلك حيث كان من متعلقات القدرة العلية وليس الحياة شرطاً في ايجاد أفعال الله تعالى ولا معنى للتصرف الا أن الله سبحانه وتعالى يكرم عبده المؤمن والابدان في الدنيا مظاهر الارواح والحكم في عالم البرزخ للارواح دون الاجساد عكس الدنيا والارواح باقية والمنقطع بالموت انما هو التكليف بالاهمال لا الاعمال والكرامات انما هي نتائج الاعمال الصالحة والتصريف من جهة الكرامات والكرامات بسائر أنواعها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته لا تنقطع بالموت والاولياء مظاهرها بأرواحهم واجسادهم في حياتهم وأرواحهم بعد وفاتهم لم يكن الحق المتفق عليه ان التصريف لا يكون لكل الاولياء سواء كان في الحياة أو بعد الممات بل التصريف التام لا يكون الا للكمال وأهل التمكين فهم متفاوتون في قوة التصريف بقوة الاحوال والمنازل والمراتب وعلى حسب مشاربهم والتفاوت اذا كان ثابته المراتب الانبياء الذين مراتبهم أعلى الكالات البشرية فمن دونهم من المراتب أولى ونحقق ذلك أن كل مرتبة من المراتب الثابتة للاولياء لها طرفان بداية ونهاية ومن انتهى الى طرف البداية من أي مرتبة كان عد من أهلها ويبقى التفاضل بينهم بحسب الاستعدادات والكالات والواجب والعناية ودليل ذلك مرتبة الشهداء لها نهاية وهى أن يقتل في سبيل الله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا كالا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وأدنى درجات الشهادة ما أنبته الرسول صلى الله عليه وسلم لعدة من الاموات كصاحب الحرق والعرق والخدم والمبطون وغيرهم ويقاس على رتبة الشهادة غيرهما من المراتب والله سبحانه وتعالى أعلم وأيضا لما كانت الكرامة ليست داخلة تحت كسب العبد واختياره حتى يقال انها تنقطع بموته فالقول بعدم جوازها بعد الموت ترجيح لا حسد طرفي

وسلم ويهل أهل المدينة من  
ذي الخليفة ويهل أهل الشام  
من الجحفة ويهل أهل  
فجد من قرن المنازل ويهل  
أهل اليمن من يلم ويهل  
أهل العراق من ذات عرق  
(ثم) يقول هن لمن  
أتى عليهن من غير أهلهن  
لمن كان يريد الحج والعمرة  
فمن كان دونهن فهله من  
أهله حتى أهل مكة يهلون  
من مكة فاذا وصل بمقامه  
اغتسل ولبس ازاره ان كان  
له وصلى ركعتين بالكافرون  
والاخلاص ثم عقد الاحرام  
ولبي (أخرج) الستة عن  
ابن عمر رضي الله عنهما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا أحرم لبي لبسك لا  
شريك لك ان الحمد والنعمة  
لك والمالك لا شريك لك  
(وأخرج) مالك عن السائب  
ابن خالف رفعه جاء جبريل  
فقال يا محمد صر أصحابك  
أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية

والعظم مني ما حيت كبر \* أعتيق وبعك ان جيك قد توى \* فالصبر عندك لما تقيت يسير  
 باليتي من قبل مهلك صاحبي \* غيب في جدت على صخور  
 فلصدت بدائع من بعده \* يعيا بين جوارح وصدور  
 ورتاه الصديق الا كبر رضى الله عنه أيضا

ودعنا الوحي اذ وليت عنا \* فودعنا من الله الكلام  
 سوى ما قدر ترك لنا رهينا \* فضمنه القراطيس الكرام  
 ورتاه يوسف بن الحر رضى الله عنه بحرثة مظهرها

أرقت فبت لبلى لا يزول \* وليل أخى المصيبة فيه طول \* وأسعدنى البكاء وذلك فيما  
 أصيب المسلمون به قليل \* لقد عظمت مصيبتنا وجلت \* عشية قبل قد قبض الرسول  
 وأضعت أرضنا مما عراها \* تكاد بنا جوانبها تميل \* فقدنا الوحي والتزييل فينا  
 يروح به ويندو جبريل \* وذلك أحق ما سالت عليه \* نفوس الناس أو كادت تسيل  
 نبي كان يجلو الشئ عنا \* بما يوحى اليه وما يقول \* ويهدينا فلا نخشى ضلالا  
 علينا والرسول لنا دليل \* أفاطم ان جزعت فذلك عذر \* وان لم تجزى ذلك السيل  
 فقبرا يليل سيد كل قبر \* وفيه سيد الناس الرسول

وقدرناه حسان بن ثابت الانصارى بحرثة مظهرها  
 بطيبة رسم للرسول ومعهده \* مبين وقد نفقوا الرسوم وتعهده \* ولا تنمحي الايات من دار حرمة  
 بها منبر الهادي الذي كان يصعد \* وأوضح آيات وبقى معالم \* وربيع له فيه مهلى ومسجد  
 بها حجرات كان ينزل وسطها \* من الله نور يستضاء ويوقد \* معارف لم تظمس على العهد آياها  
 آتاه البلاغ الاى منها تجدد \* عرفت بهار رسم الرسول وعهده \* وقبرا بها واره في الترب ما وجد  
 أطالت وقوفنا نذرف العين دمعها \* على طال القبر الذي فيه أحد \* فبوركت يا قبر الرسول وبوركت  
 بلاد توى فيها الرشيد المسدد \* وبورك لخدمتك ضمن طيبا \* عليه بناء من صفيح منضد  
 تهيل عليه التراب أبدوا عين \* تباكت وقد فارت بذلك أسعد \* لقد غيىوا حلما وعلما ورحمة  
 عشية حالوه الثرى لا يوصد \* فراحوا يحزنن ليس فيهم نبيهم \* وقد وهنت منهم ظهور وأعصد  
 يكون من تبكى السموات موته \* ومن قد بكته الارض والناس أكد  
 وهل عدلت يوما رزية هالك \* رزية يوم مات فيه محمد

ورثته ابنته السيدة فاطمة بعد أن أخذت من تراب القبر الشريف ووضعت على عينيها ثم أنشدت تقول  
 ماذا على من شم تربة أحمد \* أن لا يشم مدى الدهور غوايا  
 صبت على مصائب لو أنها \* صبت على الايام عدن لباليا  
 ورثته عمته صفية رضى الله عنها بحرثة مظهرها

ألا يا رسول الله كنت رجائنا \* وكنت بنا برا ولم تك جافيا \* وكنت رجاءا هاديا ومعلما  
 لي بك عليك اليوم من كان باكيا \* له مراك ما أبكى النبي لفقده \* ولكننى أخشى من الهجر آتيا  
 كان على قلبى لذكر محمد \* وما خفت من بعد النبي المغاليا \* أفاطم صلى الله رب محمد  
 على جدت أمسى بثر تاريا \* فدا لرسول الله أمى وخالى \* وهى وخالى ثم نفسى وماليا  
 فلو أن رب الناس أبى نبينا \* سعدنا ولكن أمره كان ماضيا \* علينا من الله السلام تحية  
 وأدخلت جنات من العدين راضيا \* أرى حسنا أبتمه وتركته \* يبكى ويدعو جده اليوم نائيا

﴿الباب الحادى عشر﴾

يرتحل رواه مسلم عن  
 خولة بنت حكيم عنه صلى  
 الله عليه وسلم ويقول في  
 وقت السحر سمع ما سمع  
 بحمد الله وحسن بلائه  
 علينا ربنا صاحبنا وأفضل  
 أناعا نذ بالله من النار رواه  
 مسلم عن أبى هريرة رضى  
 الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم  
 وإذا رأى بلدا يقصدها  
 (اللهم) رب السموات السبع  
 وما أظلت ورب الارضين  
 وما أقلت ورب الشياطين  
 ورب الرياح وما ذرين فانما  
 نستلك خبر هذه القرية وخبر  
 أهلها ونحو ذلك من شتمها  
 وشتم أهلها وشتم ما فيها  
 رواد النسائي وابن حبان  
 عن صهيب عنه صلى الله  
 عليه وسلم وإذا دخل قرية  
 قال (اللهم) بارك لنا فيها  
 اللهم ارزقنا رضاها وحبينا  
 الى أهلها وحب صلح  
 أهلها البنا (فصل) والمواقيت  
 معلومة بقوله صلى الله عليه

ابن زبدر رضى الله عنه فكان الناس ينتظرون عثمان رضى الله عنه ليصلى عليه قال فقامت لاصلي ركعتين فقام  
فكشف الثوب عن وجهه واقوم يتكلمون فقال السلام عليكم فقلت سبحان الله فقال انصتوا انصتوا محمد  
رسول الله صدق صدق أبو بكر الصديق ضعيف في جسده قوي في أمر الله كان ذلك في الكتب مسطورا  
ومثل هذه القضية قد وقع لثابت بن قيس بن معاص رضى الله عنه وكان ممن قتل بالجماعة قال عبيد الله بن  
عبيد الانصاري رضى الله عنه كنت فحين دفن ثابت بن قيس رضى الله عنه فسمعت حين أدخلته القبر  
يقول محمد رسول الله صدق أبو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم هكذا في الشفاء وغيره وفي إحياء  
علوم الدين في حديث الربيع بن خراش عن أخيه وكان من أجل التابعين وهو ممن تكلم بعد الموت قال لما مات  
أخي سجي شوبه وألقيناه على نعشه فكشف الثوب عن وجهه واستوى فاعدا وقال اني لقيت ربي عز وجل  
جاءني بروح ورمان وهو عني غير غضبان واني رأيت الامر ليس كما تظنون فلا تتروا وان محمد صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه ينتظرونني حتى أرجع اليهم قال ثم طرح نفسه كأنها حصاة وقعت في طست فحملناه ودفناه اه  
(وفي الاستيعاب) وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرجنا مع العلاء بن الحضرمي حين خرج الى البحرين  
قال فيبيننا نحن نسير في سفرة ناذع طش الناس فأخبروه فقال هل عندكم من ماء أتوضأ به فأتى بماء قليل فتوضأ  
وصلى ركعتين ثم دعا وقال يا علي يا عظيم يا حكيم يا عليم يا حلیم أغثنا واسقنا فاذنن بسحابة ثم صبت وشربنا  
وشرب أصحابه وسقوا دوابهم قال ثم اتينا الى خليج فطلب السفن لنغبر الى عدونا فلم بقدر عليها فتوضأ ثم صلى  
ودعا بمائه الاول ثم قال لتأخذوا برأس دوابكم فأخذنا ثم مضينا على البحر فآوزناه وما جاوز الماء حوافر  
الدواب وما رأينا ذلك البحر قبل يومئذ قال ثم ان العلامة مرض فمرضناه ثم مات فلم نجد ماء فنسله به فطلعت  
سحابة كجناح الطائر فأمطرت وغسلناه ودفناه وأردنا الانصراف فآوز رجل وقال ان هذه الارض تلفظ من  
يدفن بها من الموتى فقال بعضهم ليهض والله لا نذهب وترك صاحبنا في ضيعة من الارض فنبشنا قبره فصار  
كما حفرنا عليه فاب عنا حتى غاب عن ابصارنا وامتلأ القبر نورا حجبنا عنه فلم ندر أي أموره أعجب أني البصر أم  
في السحابة أم في قبره (ومنها أيضا) ما ظهر من النور على قبر العباس رضى الله عنه وهو أول من ظهر النور على  
قبره من هذه الامة وهذه عدة كرامات وقعت للصحابة والتابعين بعد موتهم وردت بالاسانيد الصحيحة عن  
الثقات كادت أن تلحق بالضروريات وكتب الائمة طائفة بجزئياتها على الاولياء بعد وفاتهم في كل قطر وفي كل  
عصر من الايام الماضية والقرون الخالية الى وقتنا هذا فلا سبيل الى انكارها (ونقل) صاحب بدائع الزهر في  
وقائع الدهر عن العلامة ابن الجوزي رحمه الله ان الخضر عليه السلام كان يحضر مجلس فقه الامام أبي حنيفة رضى  
الله عنه في كل يوم بعد صلاة الصبح يتعلم منه علم الشريعة فلما مات سأل ربه عز وجل أن يرد اليه روحه في قبره  
حتى يتم له علم الشريعة فكان يأتي كل يوم على عادته يسمع منه مسائل الشريعة من داخل القبر وأقام على ذلك  
خمس عشرة سنة حتى أكمل عليه علم الشريعة بعد موته (وذكر) سيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه  
في طبقاته عند الكلام على ترجمة سيدي شمس الدين الحنفي رضى الله عنه أنه قال في مرض موته من كانت له  
حاجة فليات الى قبري ويطلب حاجته أقضها له فإني بيني وبينه ذراع من تراب وكل رجل يعجبه عن أصحابه ذراع  
من تراب فليس رجل هو بالجلمة فلا يذكر كرامات الاولياء بعد الموت الا من استحوذ عليه الشيطان وأوقعه  
في هوة الخذلان وقد تقدم ان عالم البرزخ يذهب عليه حكم الدنيا في الاستكثار من الثواب وزيادة الاجور  
واجراء الكرامات فيه من هذا القبيل لانها نتائج الاعمال الصالحة بل النفس في عالم البرزخ تخلصت من قيود  
البدن وصفت من الكدورات الجسدية وتخرجت من مركزها الطبيعي ومن ضيق الدار التي كانت بها الى موطن  
أوسع منها فان دار البرزخ أوسع من هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه الدار والحكم  
في عالم البرزخ للارواح دون الاجساد كما في الجنة عكس الدنيا والارواح هي الاصل والاجساد في الدنيا انما هي  
مظاهر لها فاذا لا سبيل الى القول بانتطاع الكرامات وعدم اضافتها للاصل بقدم مظهره على أن الارواح في عالم  
البرزخ انما تتشكل غالبا بشكل أبدانها فتكون كل روح شبيهة بجسد صاحبها امرأاة للظهر الذي ظهرت به

ابن عمر هكذا فعل صلى الله  
عليه وسلم ولا ينقطع التلبية  
فاذا وصل الى الحرم وأراد  
الدخول دخل من باب السلام  
ثم لما رجليه يعني بقاية  
السكينة قائلا أعوذ بالله  
وبوجهه الكريم وسلطانه  
القديم من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم)  
صل على محمد وعلى آله  
(اللهم) اغفر لي ذنوبي وافتح  
لي أبواب رحمتك وإذا وقع  
بصره على البيت قال الله  
أكبر (اللهم) زد هذا البيت  
تسريفا وتكريما ومهابة  
وتعظيما فاذا وصل الى الحجر  
الاسود قبله مكبرا مستحضرا  
معية الله ملاحظا قوله صلى  
الله عليه وسلم الحجر الاسود  
بين الرحمن في أرضه بهافح  
به عباده ويشرع في الطواف  
مهرولا في الثلاثة الاشواط  
الاول ثم ماشيا في الاربعة  
قائلا سبحان الله والحمد لله  
ولاله الا الله والله أكبر



الممكن بلا مرجع بل هو تمييز القدرة الالهية ولا يقال ان الحياة شرط في وقوعها كما تقدم لا نقول ان هذا لا يتأتى الا اذا كانت بكسب العبد واختياره وهذه الكرامة من خلق الله لا بتوقف ايجادها على حياة من أكرم بها وأيضا فان المكرم بالكرامة في الحقيقة انما هي الروح والروح باقية فلا سبيل في الحقيقة الى انقطاع كرامتها ولا يقال ان وقوعها مرتبط بوجود المظهر لا نقول ان أصل المظهر موجود وهي الروح والأصل ان الروح هي المكرمة بها والروح باقية عالم البرزخ لا تنعدم بانعدام الجسد وطالم البرزخ ان قلنا انه ينسحب عليه حكم الدنيا في الاستكثار من الثواب وزيادة الاجور كما هو مذهب المحققين فلا سبيل الى انكار الكرامة بعد الموت لانها نتيجة العمل الصالح وفرع المجزة وقد شوهد كثير من الاولياء صلى في قبره وقرأ القرآن وان قلنا انه ينسحب عليه احكام الآخرة فهي محل لان بكرم الله اولياءه فيها والكرامة في الحقيقة مجزة لتبيننا عليه الصلاة والسلام في حياته وبعد مماته في حياة الاولياء وبعد مماتهم واذا كانت مجزاة صلى الله عليه وسلم باقية لا تنقطع بالموت وكانت كرامات اولياء الله منها فلا سبيل الى القول بانقطاعها بالموت وقد قرر ان استعداد ارواح الاولياء من الحقيقة المحمدية وان الاولياء مظاهر انوار النبوة ومطالع شوارقها فانوار الاولياء لازمة الثبوت للزوم دوام انوار النبوة واذا ثبت دوام انوار النبوة بعد موت الانبياء ثبت دوام انوار الاولياء بعد مماتهم لانهم مظاهر انوارهم والمظهر لتلك الانوار انما هي الارواح فاذا اخصوصية لظهور الكرامة بحياة الولي وكما ان استعداد ارواح الاولياء من الحقيقة المحمدية كذلك ارواح الانبياء استعدادها من الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم لجميع الانبياء والاولياء منسوبة اليه ويستعدون من حقيقته ونوره فليس ثم كرامة ولا آية ولا خرق فادة الا وحسب في الحقيقة له عليه الصلاة والسلام وقد اتفقت كلمة اولياء الله تعالى على ان المدد العلوي والعمل كله منه صلى الله عليه وسلم فهو الرسول المطلق لمن تقدم ومن تأخر فالرسول قبله نوابه والاولياء بعده خلفاؤه فهو عليه الصلاة والسلام اكبر السادة فكل سعيد في الكون فسادته بواسطة بر كده عليه الصلاة والسلام وكل مقرب من الله فقر به على حسب استعداده منه فنحصل له شرب من ذلك فليس الا بعد باطن منه عليه الصلاة والسلام على حسب مقامه المقدر له ازا في سابق علمه فالحقيقة المحمدية كالشمس وقلوب الاولياء كالاقمار والقمر انما يظهر نوره بظهور نور الشمس فيه ومقابلته لها فالشمس مستمرة الوجود مضبوطة لا يلاونها والقمر يظهر نوره في القمر المستعد منها فلا غروب لها في وقت ما فعلى هذا يجب دوام انوار الاولياء بدوام انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فهو الظاهر بهم والباطن فيهم فكل خير وبركة قلت او جللت فنه حصلت وبطلعت ظهر جلعنا الله واحبا بنا من اهل حضرته واذنا من شراب محبته آمين

**الفصل الثاني من الباب الحادي عشر** في اثبات كرامات الاولياء بعد الموت \* اعلم رحمك الله تعالى ان كرامات الاولياء ثابتة بعد الموت في كل قطر وفي كل زمن لانها باقية عند التواتر فلا يمكن جردها \* فن ذلك ما وقع في حياته صلى الله عليه وسلم لعاصم بن ثابت بن أبي الاقلح الصحابي المشهور حين قتل وارادت هذيل اخذ رأسه ليبيعه من سلافة بنت سعد بن شبة بمكة وكانت حين اصاب اباها يوم احد نذرت لن قدر على رأس عاصم لتشر بن في حفرة الخمر فنه الدبر بفتح الدال المهمة وسكون الباء الموحدة ذكورا النحل فقالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه فناخذته فبعث الله الوادي فاحمل عاصم فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا ابدا في حياته وكان عمر رضي الله عنه يقول يحفظ الله العبد المؤمن من كان عاصم نذرا ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا ابدا في حياته فنه الله بعد وفاته كما تمتع في حياته وحين اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك قال ذهب به الى الجنة او قال ذهب به السبل الى الجنة (ومن ذلك) ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اهتزاز العرش يوم موت سعد بن معاذ وحضور سبعين الفا من الملائكة جنازته والذي اختاره المحققون ان اهتزاز العرش حقيق في روحا قدوم سعد واعلام الملائكة بفضله وموته على ان ابن اسحق وغيره ذكروا ان سعدا كان جسيما وحين حمل لم يجدوا له ثقلا فقالوا يا رسول الله انما نجد له ثقلا فقال ان له لحمة وفي رواية ان الملائكة تحمله (ومنها) ما رواه سعيد بن يسار بن جهم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال توفي اسامة

والمراد الرفع المتوسط القوي لا يجرح الحلق لشدة علوه ولا يذهب الشعيرة لشدة خفصه وكان صلى الله عليه وسلم يكثر منها ويقول الحج الحج والنجع والنجع قال ابن عباس رضي الله عنهما الحج رفع الصوت بالتلبية والنجع تعريض البدن وبتأكد ذكرها عند ملاقة الرفاق والصعود والهبوط وبعد الصلاة كافتل صلى الله عليه وسلم كذلك وكان عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من التلبية قال (اللهم) اني استلكن رضاك والجنة واعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا وكان الصحابة رضي الله عنهم يستحبون للملبي اذا فرغ من تلبيته ودعائه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الذي لولاه ما وصل الى هذا ولم يزل ملبيا كهذا حتى يأتي ذاتوى فيبيت به ويصلي به العداة ثم يغتسل قال

دق الباب خدام الأمير وهو باب السلام ففتحت الباب فدخل أربعون رجلاً عددهم واحد باهتدوا واحداً  
ومعهم الشعير وآلات الهدم والحفرو قصدوا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر حتى ابتلعهم الأرض  
بجميع ما كان معهم فاستبطأ الأمير خبرهم فدعاني وقال لي ألم يأتك القوم قلت بلى ولكن اتفق لي كبت وكبت  
قال انظر ما تقول قلت هو ذاك فقال لي هذا موضع صدق الحديث وإن ظهر منك كان قطع رأسك وقد  
نقل عن سيدي محمد ابن الامام المغربي البليدي نسبة إلى البليدة قرية من أعمال الجزائر عن بعض أصحابه  
أنه خرج في ركب يزورون أبا عزائم وكان على بغل يركبه ويحمل عليه مناعه فنام ذات ليلة في أثناء الطريق  
فجاء السبع وأكل البغل فأصبح متعباً على بغل يركبه ويحمل مناعه عليه فنام فرأى الشيخ في المنام وبه  
السبع وهو يقول هذا السبع الذي أكل بك صبراً فذلك بغل تركبه وتزورنا عليه فإذا رجعت إلى بلدك نستوفي  
ثمن بغل من أجرتك فإذا استوفيت ترك سبيله فلما استيقظ وجد البغل مربوطاً بحاجبه فوضع عليه رحله  
وكم سره فجاء أهل الركب فقالوا له وأليس قد أكل السبع بغلك فقال لهم هذا غيره وركبه إلى أن زار عليه الأستاذ  
ورجع إلى بلده فتساع الناس بمجدة ذلك البغل فصاروا يتناولون في كرائه فاستوفي ثمن بغله في مدة يسيرة فقال  
لزوجته ان هذا كان كذا فاعبرها خبره وأمرها أن تفتح له الباب وترك سبيله فابت وقالت له هذملة من  
الشیطان فأمرها أن تضع له العلف على عادته فذهبت بالعلف على عادتها فوجدته سبعة فرجعت إلى زوجها  
مكروبة فقام زوجها وفتح له الباب فخرج يبصيص بنفبه اه وهذا أمر ممكن في نفسه والمحدث به ثقة وقد سئل  
بعض العلماء كافي اليواقيت والخواهر عن غريب لا يعرف له أب ادعى أنه خلق من تراب هل يجوز لنا تصديقه  
قال نعم غاية انه ادعى ممكن لم ردني وقولنا ولا أنه خاص بأدم عليه السلام (وأما التصريف) التام فلا يكون  
إلا لكل من الأولياء سواء كان في الحياة أو بعد الممات كانه قد يكون بغير علم صاحبه وإن كان في حياته على  
أن من أهل الله من يرى التصريف بالعرز والتولية نقصاً بالنسبة لما فوقه من المقامات (وكان) سيدي علي  
الخواص قنعنا الله به يقول الكامل من الأولياء من مات عن التصريف والتدبير اكتفاء بفعل الله فيسرق  
الناس ماله في حياته ويسرقون ستره وشحمه بعد وفاته فلا يقابل أحداً بسوء بخلاف الولي الناقص فإن كل من  
تمرص له عطبه وذلك علامة على بقاء بخل عنده ومن شرط الكامل الكرم حيا وميتاً انتهى كلام الخواص  
وهو صريح في تصرف الأولياء بعد الموت ومثله قول العارف الشرعاني إن الله يوكل بقبر الولي ملكاً لفضاء  
حوائج الناس كما وقع للإمام الشافعي والسيدة نفيسة وسيدي أحمد البندوي وقارة يخرج الولي من قبره بنفسه  
ويقضي حوائج الناس لأن الأولياء لا يطلق في البرزخ والسراح لأرواحهم انتهى كلام الشرعاني وقوله إن الله  
يوكل بقبر الولي ملكاً لفتح محمول على بعض الأولياء دون بعض ويدل بقوله وقارة يخرج الولي الخ على أن بعض  
المحققين قال لا يلزم من تصرف الملك عن الولي انقطاع تصرف الولي فقد يكون ذلك اعتناء بشأن الولي  
الآتري إن النبي صلى الله عليه وسلم يسمع صلاة من يصلي عليه بنفسه ومع ذلك وكل الله بقبره الشرعيف ملكاً  
يلبغه صلاة من يصلي عليه فتبلغ ذلك الملك انعاماً وأداء لخدمة التي وكل بها وكذلك الملك الذي يوكل بقبر  
الولي وقال سيدي أبو المواهب الشاذلي قدس الله سره التصريف يعطى للكامل اذنه فيها قل وجل من المضار  
والمنافع ومن دونه يتصرف بالأذن بحسب النوازل والوقائع ومن أعطى التصريف لا يخرج عن مشيئة  
الفاعل بالاختيار ومن زعم غير ذلك حجب عنه المعارف والأنوار والتصريف يكون بالهمة القلبية العاملة  
الغيبية قال عليه الصلاة والسلام اللهم مصرف القلوب أعني في عالم الغيوب وإذا تحقق به صاحبه في المقام  
تصرف بالكلام في الآم وهذا من سر الكينونية من الحضرة الالهية وهي كلمة الحضرة كن إلى أن قال وقد  
رأيتنا من صرف الحق ينطق في البرية من خلقه وأما اختلاف تصرف قائم فمنهم من يتصرف في بعض الاوقات  
دون بعض كالرجعيين ومنهم من يتصرف ببلدة دون أخرى أو باقليم دون آخر ومنهم من يرتقي للتصرف  
في العناصر ومنهم من أذن له في التصريف في نوع دون نوع فلا يقدراً أن يتعداه والمحمدي المقام تصرف عام  
في سائر الاشياء وذلك كسيدي الشيخ محمد المجذوب رضي الله عنه وأنت يا أخي إذا بلغت عن طارف كرامة فلا

فيه واختلف على كل غائبة  
لي بخير فقد أصاب (روى)  
ذلك عن ابن عباس مر فوما  
وهكذا يفعل في طوافه  
كله فإذا فرغ من الطواف  
أتى المقام وصلى خلفه  
ركعتين بالكافرون  
والاخلاص ثم أتى المقام  
وهو بين الحجر الاسود والباب  
فالتزمه ودعا بما أحب فان  
الله فيه مستجاب كما روى  
عنه صلى الله عليه وسلم ثم  
استلم الحجر للهي ومر  
على زهرم وشرب منها  
ناوياً بها الخير لقوله صلى  
الله عليه وسلم ما زهرم

في الدنيا فسيان ظهور الكرامة في الحياة وبعد الممات وظهورها بعد الموت أولى ولذا كان يقول سيدي  
 الشيخ المجذوب رضي الله عنه الولاية بعد الموت \* وفي شرح الاسماء الحسنى لابن الحاج الظاهر من  
 القواعد الإسلامية أن للنفس بعد مفارقة البدن ادراكات متجددة جزئية وإطلاعا على بعض جزئيات  
 أحوال الأحياء سيما الذين كان بينهم وبين الميت تعارف في الدنيا ولهذا ينتفع بزيارة القبور (وقد نص)  
 الامام الغزالي أنه ينكشف للعبد بالموت ما لم يكن منكشفا له في الحياة \* وقال الحق السعدي ينبغي  
 أن يكون ظهور الكرامات بعد موت الأولياء أولى من ظهورها حال حياتهم لأن النفس باقية صافية من  
 الاكدار والحن وغيرهما وقد شوهد ذلك من كثير من الأولياء بعد موتهم انتهى \* والحاصل من هذا كله أن  
 كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت البتة إلا بقول بانقطاعها لا معرض عن سبيل الرشاد مائل إلى معارج التي  
 والعتاد فان الكرامات من خلق الله وليست من كسب العبد واختياره فكأنه تعالى بكرمها الأحياء من  
 الأولياء فكذلك بكرمها من مات منهم خفية العبد ليست غير طال أفعال الله تعالى وقد كثرت في هذا الزمان انكار  
 كرامات الأولياء بعد الموت من قوم لا خلاق لهم وجعلوا ذلك مذهبا يعتقدون به واعتقدوا بصاروا يدعون  
 الناس إلى هذا الاعتقاد الفاسد ويرون أن من اعتقد خلافه فهو عن طريق الرشاد حائد وهو لا من الذين  
 ضل سعيهم وخاب مطلبهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ونهاية ما في هذا الباب أن المنتسبين بهذا القول  
 انما هم العوام والسقط فافانا الله بما حل بهم عنه وكرمه آمين

الفصل الثالث من الباب الحادي عشر في جواز تصرفهم بعد وفاتهم وفي بيان أن التصريف التام لا يكون  
 إلا للكل من الأولياء وفي اختلاف تصرفاتهم \* اعلم أخي رحمة الله أن التصريف في الحقيقة انما هو للأرواح  
 والأرواح باقية والمنقطع بعد الموت انما هو التكليف كما تقدم وقد نص أئمة الدين على تصرف بعض الأولياء  
 في الممات كما كان يتصرف في حال الحياة عما لا يحصى كاتب ولا بعده حاسب سبحانه ما كان على يد الامام  
 الشافعي والسيدة تقيسة وسيدى أبي السعود بن أبي العثائر وسيدى أحمد البدوي وسيدى ابراهيم الدسوقي  
 وسيدى الشيخ محمد مجذوب كما يأتي في ذلك مفصلا ان شاء الله وقد كتب الحق الشمراني انه لما مات سيدي  
 أحمد البدوي ردت له روحه ونصب له كرسي بين السماء والأرض فلا يزال يقضي حوائج العباد إلى يوم القيامة  
 ولما مات الامام الغزالي ردت له روحه بعد ثلاث ورفع إلى السماء الدنيا فلا يزال يقري الملائكة وهو كلام  
 مستنده الكشف ويشهد له ما نقله صاحب الارشاد والتعليم في علم الانوار والتسليم عن الامام اليافعي نقضا  
 الله به أنه قال ذكر الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الخبير أبو العباس أحمد بن أبي الخير الصياد رضي الله عنه  
 كلاما ثابنا عندنا بالاسناد من جلته رأى في بعض الأيام وهو قاعد أن أبواب السماء قد فتحت وإذا عصبة  
 من السماء قد نزلت إلى الأرض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقوا على رأس قبر من القبور وأخرجوا  
 شخصا من قبره وألبسوه ثيابا وركبوه الدابة وصعدوا به إلى السماء ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى  
 سماء حتى جاوزوا السهوات السبع وخرقوا بعد سبعين حجابا فاجتجت من ذلك وأردت معرفة ذلك  
 الشخص فقبل لي هذا الامام الغزالي ثم لم أعلم إلى أين بلغ انتهائه وفي كرامات أولياء الله تعالى ما هو أعظم من هذا  
 وهذا الكلام وإن ثبت عندهم بالكشف فهو أرق من النقل والنقل من باب الخبر وهو يحتفل بالصدق والكذب  
 والكشف عندهم منزل منزلة اليقين فليسلم وفي الرياض النضرة في مناقب العشرة للإمام الطبري قال أخبرني  
 هرون بن الشيخ حمزة وهو ثقة صدوق مشهور بالخبر والصلاح عن أبيه وكان من الرجال الكبار قال قال لي  
 شيخ من خدام حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا أخبرني بخبر عجيب كان لي صاحب مجلس عند  
 الأمير وباتني بخبره وما عسى الحاجة إليه فيهما أنا ذات يوم إذ جاءني فقال أمر عظيم حدث اليوم جاء قوم من  
 أهل حلب بذلوا لأمير مالا كثيرا على أن يعكفهم من فتح الحجرة الشريفة وإخراج أبي بكر ومهر فأجابهم لذلك  
 فلم أنشب أن جاءني رسول الأمير يدعوني فقال يدعي عليك الليلة قوم المسجد فافتح لهم ومكنهم مما أرادوا ولا  
 تعرض لهم فقلت له سمعنا وطاعة ولم أزل خلف الحجرة أبكي حتى صلبت العشاء وغلقت الأبواب فلم أنشب أن

ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم (قال) صلى الله  
 عليه وسلم لما بنى الله البيت  
 الحرام لآدم وأقامه أمره  
 بالطواف به فنزلت الملائكة  
 تطوف معه فقال لهم عليه  
 السلام ما كنتم تقولون من  
 قبلي بطوافكم قالوا كنا  
 نقول سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا هو والله أكبر  
 وزادنا أبوك آدم ولا حول  
 ولا قوة الا بالله فقال لهم  
 عليه السلام وعلى نبينا  
 والانبيا وأنا أزيدكم  
 العلي العظيم فاذا وصل  
 الركن اليماني مسه بيمينه  
 ووضعها على فيه قائلا (اللهم)  
 اني أسألك العفو والعافية في  
 الدين والدنيا والآخرة  
 ويقول فيما بين الركبتين  
 ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 النار وإن دعا في الطواف  
 بهذا الدعاء وهو قوله (اللهم)  
 قنني عارز قنني وبارك لي





تسكروا حيا أو ميتا (ومن) كراماتهم التطور والتشكل فيتطور الواحد منهم بطوار مختلفة ويظهر بصور شتى شبيهة بجسده وغير شبيهة به مع بقاء جسده الاصلى على ما هو عليه من العلوم والمعارف وهذا هو المسمى عندهم بعالم المثال وهو متوسط بين عالم الارواح وعالم الاجساد وهو الصف من عالم الاجساد وكثف من عالم الارواح وهو مقام عزيز لا يصل اليه الا من غلبت روحانيته على بشريته حتى صار كاهل الجنة فان أهل الجنة يلبسون من الصور كيف شاؤوا ومن غلبت بشريته على روحانيته فهو كصيف لا يقدر على التطور لان التطور من خواص الارواح فتظهر فيه الروح بصور مختلفة من عالم المثال (ومنها) قصة قضيب البان وكان من الابدال وقد انهم بترك الصلاة فتمثل في الحال بصور مختلفة وقال في أى صورة من هذه تركت الصلاة ومن كان يتخلى بهذا المقام الحلاج فمنا الله به وكان يدخل بيتا عنده بهيديت العظيمة فكان اذا دخله ملاه ملاه في عين الناظرين وقتل انهم لما دخلوا عليه ليأخذوه للصلب وكان في ذلك البيت لم يقدر احد منهم أن يخرج به لضيق الباب عنه فجاء اليه الجنيد رحمه الله وقال له سلم لله تعالى واخرج لما قضاه وقد رد فرجع الى حاله الملهو وخرجه برقى في قيوده ويول حال ذهابه الى الصلب

نديمي ليس منسوباً \* الى شئ من الحيف \* سقاني ثم حياتي  
كفمل الضيف بالضيف \* فلما دارت الكاسات \* دعا بالنظم والسيف  
وذلك جزاء من يشرب \* مع اثنين في الصيف

ولقد انعم الله على هذا الشأن فان كرامات الاولياء في الحياة وبعد الممات مما لا يحيط بها احسان ولا بهيرها لسان والحمد لله على ما امن به علينا من البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى من ولد عدنان وعلى آله واصحابه المقدمين بهم في كل حين وأوان ما تناقب الملوك على مدى الازمان اه

#### في الباب الثاني عشر

فيما وقع له بعد وفاته وفيه خمسة فصول الفصل الاول من الباب الثاني عشر فيما وقع له من الكرامات في اليوم الذي مات فيه قبل دفنه وفي ليلة دفنه وفيما وقع لمحبيه من الكرامات ايضا فيما وقع له قبل دفنه ما حدثني به الاخ عبد الله بن سيدي الوالد الطيب قرا الدين المجذوب قال حدثني محمد بن أحمد بن أخت الشيخ قال لما توفي سيد الشيخ رضي الله عنه وحمل نعشه الى المنبرة جلست أمام النعش حين وضع وطفت ابنتي بصوت عال فرأيت أصابعه السبابة من فوق الكفن حالة كونه منصوبة متحركة مشيرة الى خيارا بالسكوت فسكت حينئذ والحمد لله على ذلك (ومنها) أيضا ما حدثني به الحاج محمد عجيب تلميذ الشيخ قال لما توفي سيدي الشيخ وحمل نعشه الى المنبرة خرج مع جنازه خلق كثير فوضع النعش في المنبرة وأخذ القوم يقرؤن في سورة يس قبل دفنه وكان جالساً بجانبه خضر الشامي وكان مؤذنه في حياته فكانت صلاة المغرب والحال انه لم يدفن قال فرأيت خضر المذكور قال ما ماداه اصوته ثم قام من موضعه وأصت الشيخ كذا في خطابه ومال بعنقه نحو النعش ثم صاح بالاذان الصلاة المغرب فعملت ان الشيخ أمره بالاذان ثم دفن بعد المغرب ليلة ثمانية وعشرين من المحرم الحرام سنة ألف ومائتين وسبعة وأربعين عام من هجرة سيد الانام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام (ومنها أيضا) ما حدث به الفقيه حسب الله الشوقلاني قال كنت أقرأ القرآن في الغامر فلما كانت الليلة التي دفن فيها سيدي الشيخ المجذوب قت مع رجلاً من الفقهاء فأتته قبره وجلست اقرأ القرآن عنده فيمنما نحن كذلك حتى وصلنا في قراءة تالي التواسين سمع نور من القبر من فوق سرنه فخرجت يده في يدي وأنا أنظر اليها فرأيت في ظفرها امه اليمين أمه الجنان الثمانية مكتوبة فاخذني العجب من ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني من أثنى به من المحبين للشيخ قال سمعت من أحمد بدر التقي الذي كان يخدم خرمج الشيخ يقول اذا أراد أن يخرج النور من قبر الشيخ في أول خروجه يخرج من فوق سرنه دقيقتاً كمنبلة المصباح ثم يزل بنموشياً حتى ينور ويخرج من أعلى القبة وهو انوار لامم مكشوفة بلا سقف ثم يتنثر في

لما شرب له ثم يذهب  
لنصفه فاذا ادنا من الصفا قرأ  
أن الصفا والمروة من شعائر  
الله الى علم ثم قال ايها  
اللهم ليكن وسعديك فيبرقي  
على الصفا حتى يرى البيت  
فيستقبل التوبة ويحول الله  
أكبر لله والله الحمد  
لله على ما هدانا الحمد لله  
على ما أولانا لا اله الا الله  
وحدده أنجز وعده ونصر  
عبيده وهزم الاحزاب  
وحده يفعل ذلك ثلاث مرات  
ثم ينزل ويشمرع في السرى  
فانزل الرب اغفر وارحم انك  
أنت الاعز الاكرم فاذا

جاؤا في أثرى فكلما نادوا واحدا منهم إلى القبة أغشى عليه وطاح عن راحته هكذا واحد بعد واحد فدعوني فقالوا  
 أنا نرضى المرأة بكذا وكذا وسهو ما يعطوننا فأخبرها أنت بذلك فان رضيت وخرجت طائفة بنفسها من  
 غير اجبار فيها والافست ترك سيدليها قال فذهبت فأخبرتها بقولهم فرفضت وخرجت عن رضا منها فذهبوا  
 وتركوها مع والده الشيخ مدة ففرحت غاية الفرح وحدث الله على ذلك وعلمت ان أولياء الله لا يتركون من  
 استجار بهم أحياء أو ميتين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن علي جمعة المذكور قال حدثني  
 محمد بن أحمد بن أخت الشيخ قال بينما نحن ذات يوم جلوس في الدار إذ طلع رهط من أعوان الدولة يطلبون  
 العشب من الناس وكان معهم جمال يحملون عليها ما يجسدونه منه فآخذوا بعضهم من الاختصاص المبنية به  
 فاستغنوا بسيدى الشيخ فجعلوا عشا كثر وأنا خرجوا لاجلهم ليحملوه عليها فلم تستطع القيام فخطوه عنها  
 فزجروها بنفسها فقامت ثم أناخوها ووضعوها عليها مرة أخرى فزجروها أيضا فلم تم فخطوه عنها فزجروها  
 فقامت وهكذا فلو اذ لك مرارا فلم يجد شيئا فتركوا العشب ومضوا الحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال اجتمعنا ذات يوم أنا وعبد القادر بن وجه الشاذلي في الطريق وأنا  
 على جناح سفر فطلب مني المياينة في الطريقة الشاذلية فيما يهتد كما أجازني بذلك سيدى الشيخ وكان عبد القادر  
 المذكور يحب أن يجتمع بالشيخ ويأخذ عليه في حياته فلم يبق معه إلا الاجتماع به حتى مات قال فزار ضريح  
 الشيخ بعد أن تبايعنا فرأى الشيخ في اليوم الذي زار فيه فقال له أنا يا سيدى من المحبين لك وكان مرادى  
 مبايعتك في الطريقة في حياتك فلم يقدرا الله ذلك وقد بايعت الآن تعيذك أحمد بن عبد القادر سالم حين بلغنى  
 أنك أعطيتهم الاذن لمن طاب منه ذلك قال بلى قد أعطيتهم وأناى حاضر مبايعتك وبلى قد وضعتهم فوق  
 أيديكم وأخذك عن ابني أحمد أخذ عني قال فانتبهت فرحمتهم ورواوا الحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدث  
 به العلامة الفقيه عبد الباقي السمروراني المجاور بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم توفي قال لما جئت جنتنا  
 بسواكن لحج بيت الله الحرام وزيارته عليه أفضل الصلاة والسلام أفت بها أياما وكنت أزدل مقام الشيخ  
 لحضور الجماعة والاذكار مع تلامذته فذات ليلة بعد أن فرغ أصحابه من راتب العشاء ولجت داخل في الزاوية  
 فوجدت بها جماعة يصلون فجلست حتى فرغوا من صلاتهم فأتاني واحد من الفقراء فقال لي قم واخرج من  
 الزاوية إن أردت النوم فان هذه الزاوية لا ينام فيها أحد فقلت له لا أطلب النوم فقال إذا أقبلت عليك فقلت له  
 افعل ففعلها فجلست مستقبلة لبليلة محاذي للمحراب ثم توسلت بسيدى الشيخ وقلت له يا سيدى ان كان ما بقوله  
 الداس فيك فخير فأتانا اليوم ضيفك ومستجير بك في حصول ما أبتني وطفت أقرأ القرآن الشريفة وراقته  
 من أوله فقرأت قراءة محكمة حتى بلغت سورة الكهف فدخل على حينئذ نور من الطاقة الشامية التي على يسار  
 الواقف في المحراب وانتشر في الزاوية كلها وأنا أنظر إليه ثم انجم وصار شخصا أجرح عليه قيص وقلنسوة  
 فوقفت في المحراب وطفقت بصلتي فصلى كثيرا حتى أخذني ملل من صلاته ثم قام فاقبل حتى وقف أمامي فقلت له  
 من أنت برحمتك الله فقال سبحان الله تضيئونا ولا نعرفوننا أنا محمد بن عبد الله بن خراطين ثم قال لي ما حاجتك  
 فقلت له العلم والتقوى فقال لي افتح فالك فتشحت فتقل ربه فيه ثم قال لي ابلغه ببلغته فاذا كنت شيا أحلى منه  
 وأنه الآن ليتخيل لي طعم ثم ما نظرت في كتاب فتوقف على معناه وما حاولت معني فعمى على قال وكنت  
 قبل ذلك لا أفقه شيئا من المعاني سوى أني أقرأ القرآن والحمد لله على نعمه الجسام والآله العظام اد (ومنها  
 أيضا) ما حدثني به من أثنى به من تلامذته قال تزوجت امرأة في بعض الأحيان فأقت معها برهة من الزمن فلم  
 تحبل فادعني أمرها ولم تصب تنسى بفرأيتها أيضا فبينما أنا كذلك إذ توسلت ذات ليلة وأنا على فراشي  
 بسيدى الشيخ لحياها وكانت المرأة حينئذ تبغيني فينت باسمه ثلاث مرات فلم تنشب الا ودخل علينا فقرأ في  
 الحين فأنتهت نواحي البيت كقيامته فدحش المرأة من ذلك قال وكان القناع ساقطا من رأسها ففتناولت  
 الثوب ووضعت على رأسها فوق الثمر نحو ساعة في البيت فبقيت فيه الشيخ فعن في أنها تحبل ان واقعها في

ربك وعد بعد سبعين ان  
 كنت محرما بجمع لتبنيك  
 في أوقاتها ومواطنها ولا  
 تقطعها حتى ترى العقبة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم  
 يلبي المعقر حتى يستلم  
 الحجر والحاج حتى يرى العقبة  
 وهو قول اللخمي ومن وافقه  
 واخرج غدا بعد طلوع  
 الشمس يوم الثامن وهو  
 يوم التروية لمنى ترك  
 بها الظهر جاعلا ذنوبك  
 جلا وتقصيرك جلا واضعا  
 على جمل الرجا وحسن الظن  
 بالكرم سائقا ذلك الجمل  
 بسوط لاحول ولا قوة الا



الشيخ في المنام يقول لي يا فلان لم لا توفي بذرك فقلت له أوفي به إن شاء الله فقال لي إن لم توفي بذرك لانفس أولادك ثم قال قد أعطيتك ثلاثة أولاد ذكورك وبنات أيضا فانتبهت وأفاعلي غاية من القرح فأخذت الجمل وذهبت به لضرع الشيخ فوجدت عند ضرع بجه والدته فطلبت منها الدماء فدعت لي بخبر فأعطيتها الجمل وانصرف فرزقني الله الثلاثة الأولاد والبنت كما قال لي الشيخ في المنام وعاشر من بركته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن علي بن سالم قال سافرت في بعض أسفاري إلى مصر فمضت هناك مرضا فربحتني أبت من الحياة وكنت أنوسل بسيدى الشيخ فرايت ذات ليلة كأن روحى قد خرجت ووضعوني على النعش ثم حملوني إلى المقبرة فصحت يا أيها الشيخ المجذوب قد بقيت أنا وحيداً في أولادى ولا أريد أن أموت في غربة فأتاني رجل في الحين شاهر أسنحه فضرب النعش الذى أنا عليه حتى كسرته فقلت له من أنت برحمتك الله فقال أنا الشيخ المجذوب لا تخف من شئ فأنك تتعافى من هذا المرض ثم يولدك ثلاثة أولاد فذا والنعم فسم الأول منهم أبا بكر والثاني عمر والثالث عليا قال فانتبهت من النوم وأفاعلي غاية من القرح فمعاثيت في الحين ثم لما رجعت من السفر رزقني الله ولهم من فضيعة ما كما قال وافي لأرجوا الثالث والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ عبد الله قال حدثني من أتي به من آل الشيخ قال لما حضرت البئر التي عند ضرع الشيخ كانت والدته الشيخ تجلس مع العمال أحياناً قال فلما قرب ماؤها كان فيها اذ ذلك ثلاثة رجال أحدهم فضل المولى رضيع الشيخ فوجدوا في قمرها شيئاً حلوا كأنهم جملوا يا كلون منه فأخرج فضل المولى من ذلك شيئاً لوالدة الشيخ فأكته فقال لها اذهدي كرامة للشيخ فندعو الناس لها فدا الناس فأخذوا بقية ما عند والدته الشيخ ثم دخلوا البئر فوجدوا بهضمان ذلك فأكلوه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتارى قال حدثني محمد بن أحمد المجذوب قال كنت أقرأ القرآن في الدامر فدخل أهلى إلى ربرى في بعض الأحيان وتخلعت مع عسى وكنت أستحي من الذهاب إليهم لأجل الطمام فخلست يومين لم أذهب إليهم ولم أتناول شيئاً من الطعام فمعت جوعاً كثيراً حتى كاد أن يهلكنى فذهبت لضرع الشيخ فحقرت يدي على ضرعه فوجدت خمس تمرات لم أر مثلهن غلظاً وطولاً فأكات اثنتين منهن وجبرت يوماً كالأغصان ثم أكات في اليوم الثاني الثلاث الباقية فصبرت أربعة أيام عليهن فتبينت أن ذلك من ركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتارى قال حدثتني فاطمة بنت فضل الله زوجة قمر الدين بن الطيب أخى الشيخ قالت ضاق بنا الحال في بعض الأحيان من قلة ذات اليد ولم يكن بيننا شئ من الطعام والادام والطيب وغيره فلما رأى قمر الدين ذلك خرج من البيت فمكت قليلاً ثم أتى بطعام وادام ودهن فقلت له من أين أتيت به قال ذهبت لضرع الشيخ والذى الشيخ فمكت اليه ما حصل لي ثم حقرت يدي عنده رأسي إلى الكوخ فوجدت ربالين فأخذتهما وفرقتهما ففها رأيت والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن علي جمعة السواكني قال حدثني محمد بن أحمد بن أخت الشيخ قال جاءت امرأة من المماربة الذين في الجند في بعض الأحيان وقبعت عند ضرع الشيخ وكان قد جرى بينهما وبين زوجها كلام فأتى زوجها إلى أرضها ومعه رطل من الجند فقال ابن المرأة التي أنتمكم وقيمة قليل له حتى جالسة في ضرع الشيخ فقال اذهبا ودعوهما فقال لها الحاضرون نحن لا ندعوك فإذهب أنت بنفسك لها فقال إن لم تأتوا به إلا نلوموا إلا نقوسكم فأنكرت القوم من ذلك فلما جئنا الليل ذهبت إلى ضرع الشيخ فلما وصلت قبر والده قمر الدين أغشى على فلم أفت إلا بعد ساعة ثم مضيت ودخلت قبته فوجدت المرأة جالسة ومعه امرأة عند الضرع فقصصت عليها قول زوجها وما عدا به ثم بما حصل لي من الأغصان في أثناء الطريق فأخبرتني هي ومن معها بأنه قد حصل لها ذلك الأغصان فتعجبت من ذلك ورجعت في أثرى فلما أصبحنا قام زوج المرأة برحط فقال قوموا بنا إلى المرأة لخرجهما من قبعة الشيخ كرها فارتفع القوم لذلك إزجاجاً شديداً فذهبت أنا معهم فسبقتهم ووصلت أخلافي القبة ثم ملت برأسي بخور أس الشيخ فقلت له يا سيدى هؤلاء الجماعة قد أتوا لتهتك حرمتك ليخرجوا هذه المرأة التي وقعت على ضرعك

جلس محرم على حاله حتى يأتيه وقت النعش ولكن علياً يا أخى بالآداب التامة والحضور والذل والانكار والمجازة عن من تعسدى عليك لاسيما إذا كان في الحرم ولازم على القول الذى ذكرته لك عند دخول الحرم وعند رؤية البيت وفي الطواف وعند وقوع النظر على الكعبة مع الحضور فترى بأعظم الثواب والاجور حتى يأتي اليوم السابع فاحضر الخطبة واسمع بأذن قلبك وأبك لما مضى من ذنبك طالبا الأقالة والمجازة من

وقالت قد أخذ السبل عتدي وكانت الارض مظلمة والسبل قوي ويا وكل ساعة يرق برقي بكاد يخطف الابصار  
من شدته فقمته فزما من قوتها فتوسلت بسيدى الشيخ وقلت له بحقك عند الله يا سيدى الا ما حفظت هذا  
العقد ثم اقتحمت اخوض في السبل فادخلت يدى فيه انهض بها العقد فتعلق بي يدى حين وضعتها في السبل  
خيط واخذنى فزع عظيم وقلت هذه حبة تعلقت بيدي لا حول ولا قوة الا بالله جعلت الفتاه امره بعد مرة  
فلم يقع الخيط فالتصته بيدي الاخرى فاذا هو العقد بعينه فاخذته وانبت به اليها وانا على غابة من الفرح فقصصت  
عليها ما كان ففرحت بذلك وبقينا كرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به رجل من بنى  
حامر من تلامذة الشيخ يقال له حامد قال قد غار علينا عدو في بعض الاحيان واخذوا ما معنا من الاموال  
والمواشى وصعدوا بذلك جبلا شامخا وكانت عندي شويبات قليلة اخذوها في جملة ما اخذوا من الاموال  
وجعلوا يرمونها بالحجارة فاستغثت بسيدى الشيخ في رد شويباتى فما استغثت كلالى الا ورايت الشيخ يحول  
بنى وبين العدو وجها را عيانا وناارت ریح قوية عمت الافق ثم انكشفت فرايت الشيخ وشويباتى متعززين  
في جهة والعدو في جهة وانا في جهة قال فذهبت لشويباتى فاخذتها ثم علمتها واحدة بعد واحدة فلم ينقص منها  
شي ولم يرجع من العدو غير حاقرة رحمت بذلك فرحاقوا يا محمدت الله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به أبو بكر  
ابن حمد بنيت قال ارسلت ذات يوم ابني محمد المجلة لى في موضع قريب من العمران فذهب فأتى بها فقبل أن  
يصل اليها حال يتناو بينه الليل فانفلتت منه وجعلت تعدو عدوا شديدا وكان معه رجل من أهلنا فانطلقا في  
أثرهما فلم يلحقا فالتوسل الرجل بسيدى الشيخ فقال له يا سيدى ان هذا الغلام ابن لهيذك أبى بكر فاحبس له  
عقله فما استم كلامه الا والمجلة وقتت في الحين وأنيابها فاذا رجل حابسها يده فدفعتها لها فلم يعرفه فأتيت قصا  
عليها ما كان من أمرهما والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به تلميذه الفقيه مدنى بن أحمد المريقاتى  
قال كنت في بعض الاحيان نازلا في برورسوا كن جفا شخص فقال لى ان فلانا الواحد من أعوان الدولة  
معه حكم غدا يجنوده فاخذنى كرب شديد من ذلك نبت مغموما فتوسلت بسيدى الشيخ في رده عنا فاخذتنى  
عيناى فأتانى الشيخ رضى الله عنه وقال لى قم يا مدنى فقمته فقلت له يا سيدى كل أمرهم منا أنت تحضره فقال لى  
أنجب من هذا بل كل ما فعلوه أنه أحضره معكم ثم تماشينا قليلا فاجتمع بنا بعض من التلامذة فأراد الذهاب معنا  
فاشار له الشيخ بالتأخر فأتنا آخر فأتنا رجلا من أهلنا فلما رأنا قال ما حاجتكم مقضية ثم قدم لنا طعاما  
فأبى الشيخ أن يأكله وانا كذلك فالتبته من النوم فرحامه سرورا فزال عنى ما كنت أجده من الهم ثم لما  
أصبحت أتانى جماعة فقالوا لى قم بنا نذهب الى فلان وسهوا لى واحدا من أعوان الدولة تطلب منه أن يصرف  
عنا هذا الرجل وجنوده فقمته معهم فلما رأنا قال ما حاجتكم مقضية وان نزل هذا الرجل معكم فلا  
تؤمرون غيرى ثم قال ألا تخلصون تأتيكم بضام قتلنا قال وكان هذا الرجل هو الذى رأيته في المنام البارحة مع  
سيدى الشيخ فانصرف عنا الرجل المذكور ببركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الفقيه  
مدنى بن أحمد المريقاتى قال حصل لى دم عظيم في بعض الاحيان من جماعة آذوا اخوانى في الطريقة فتوسلت  
بسيدى الشيخ وقلت له كيف يا سيدى حال هؤلاء الجماعة الذين يؤذون اخواننا فاخذتنى عيناى فرايت  
الشيخ يأتينى فيضع يده على كتفى فالتفت اليه فقلت له أما أنت شيخى قال بلى أنا شيخك فقمته فجعلت  
معه فامتلأ البيت كله نورا من طلعة الوسيمة فقال لى كيف حال ابننا الشاعر فقلت له بخير فقال لى أما حال  
الجماعة الذين ذكرتهم فلامتهم موابه فالتبته مسرورا وعلمت انهم في صون وحماية من جميع المكاره ببركة  
الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به سعيد أغانا باع الدولة قال قد حصل لى كرب قوى في بعض  
الاحيان من خدام الدولة فاستغثت ذات ليلة بسيدى الشيخ من دفع شرهم فاخذتنى عيناى فرايت الشيخ  
وأنت معه فاخذنا بيدي فصعدنا لى قصورا عالى فالتبته فرحامه سرورا فأتانى من أهمنى أمرهم فقالوا  
لى قد تركناك فامض لحاجتك فذهبت مسرورا وأيقنت ان ذلك من كرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها  
ايضا) ما حدثني به محمود بن عبد القادر التنكر اوى قال اجتمعت في بعض الاحيان برجل من أهل السودان له

فاذا طلعت الشمس فتوجد  
لعرفة قائلا في سبرك اليها  
(اللهم) اليك توجهت  
ووجهك الكريم أردت ونحوك  
قصدت وما عندك طلبت  
واياك رجوت وبك وثقت  
أسألك أن تبارك لى في سقرى  
وان تغفر لى ذنوبى وان  
تقضى حاجتى وان تجعل لى  
من نبأى به من هو أفضل  
منى انك على كل شى قدير  
مقرا بجهلك عسى أن تعد  
فيه بعرفة وانزل بها وان  
تصبر لك ذلك بفرقة فهو أحسن  
واغنى عن قرب الزوال أو  
بعده وصل الظهر والعصر

تلك الساعة فاستجيت لان البيت كله مسفرا بالضياء فصبرت مدة والقمر واقف فحدثت بيدي اليها جذبت الثوب عنها فقالت ويحك انه يراني فلا تفعل شيئا فلم أتركها حتى كشفت الثوب عنها فلما راى انكشافها غاب في الحين فواقعتا الخمت في تلك المواقعة فرزقني الله منها ولدا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به موسى بن عثمان السواكني قال أخذت في بعض الأحيان دراهم من والي سواكن للتجارة والروح بيني وبينه فضربت فيها مدة فدخلت ذات يوم وقال لي اجمع ما معك من النقود وما عند الناس من الديون والتناهب فانا أردنا أن نرسل ذلك مع فلان وسمي لي واحدا من أصحابه مسافرا غدا فقلت له بلي ثم جاءت مامى وماعى على الناس فنتص من رأس المال نحو ثلاثين ربالا فتجبرت تجبر اقرباءه فوعده أن آتية غدا بالثلاثين الباقية ولا أدري من أين أطلبها فبنت منمو ما فلما أخذ الناس مضاجعهم ففت وأغلق باب دارى ثم توسلت بسيدي الشيخ وطلبت منه الامانة في ذلك فلم أنشب الا وشخص يدي الباب فخرجت اليه فقلت له من أنت فقال افتتح الباب ففتحته فاذا هو يدي من الاعراب لا اعرفه ففطقت بفك حرامه فقلت ما يصنع هذا البدوي فناداني ثلاثين ربالا فتنازلتها فقال ضعها معك حتى آتيتك فخرجت بذلك فلما أصبحت دفعتها في نظير الدارهم الثلاثين وفرج الله كربتي ببركة الشيخ ثم ما رأيت الرجل مرة أخرى وقد مضى لي برهة من الزمن ففعلت ان هذه الدراهم من سيدي الشيخ اده وقد قد مناني الفصل الثالث من الباب الحادي عشر ان الاولياء التشكي في أى صورة أحبوها من الصور على خلاف صورهم الاصلية وقد تشكى الشيخ رضى الله عنه لهذا الفقير في صورة اعرابي فانظر رحم الله تعالى فيما أكرم الله به أحبابه وأولياءه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر ابن حديثه قال حصل لنا في بعض الأحيان ضيق شديد من الفاقة فجزعت صاحبتى من ذلك وقالت لي من أى موضع نأكل فقلت لها اصبري عسى الله أن يفرج عنا ما نحن فيه ببركة الشيخ فقالت لي أربع خيلك الشيخ دراهم قلت بلى وهذا عملا طائلا فحتمه بالنسبة للشيخ فالتحت على في الطلب فتوسلت ذات ليلته بعد أن أخذ الناس مضاجعهم بسيدي الشيخ لزوال ما بنا من الفاقة قال فلما أصبحت ففت للصلاة فصليت ثم رجعت الى بيتي فلقيت بيد المرأة دراهم فقلت لها من أتاك بهذه الدراهم فقالت وجدته تحت الفراش فقلت لها قد وضعها سيدي الشيخ رضى الله عنه فقالت لا تأخذها الا أن بل نصبر حتى نرى العاقبة فقلت لها اني لا أرتاب في ذلك قال فكان الامر مثل ما قلت فقصيناها ما نحتاج اليه وحصل لنا أنس عظيم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به ابراهيم بن النقيه مدني قال اجتمعت بسيدي الشيخ ذات يوم في زاوية تجار عيا نافسكوت له الفاقة فرفع السجادة ثم خط بيده أحرفا مقطعة في الارض وقال لي اقبض من هذه الأحرف فقمضت مثل ما قال فقال اطرحه في الطعام الذي تأكل منه فقلت بلى فطرحت به فطرحت كما أمرني وكان الطعام قليلا لنحو كيلة من ذرة ففعلنا نأكل منه الغداء والعشاء ونحن خمسة أشخاص وهو يومئذ نحو أربعة أشهر ونيف فقلت لاصحابي اياكم ورفع هذا الاناء فقالوا لا نرفعه فبينما نحن كذلك اذ قام أحدهم ذات يوم فرفعه فنقد ما فيه من الطعام في الحين ففعلت انه قد زال سره برفعه اده أقول ولولم يرفع لا ككلاؤا منه مدة عمرهم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به النقييد محمد عاوي بن عيسى السواكني قال قد وضع جماعة عندي أمانة لهم فحملها في صندوق فطلبوها ذات يوم فطلب المتنازع فلم أجده وجعلت أفتش عليه في كل الامكنة التي أعهد الجلوس فيها نحو عشر من يوم فلم أجده فذكرت لذلك كريبا شديدا وخفت من أن يتهمني أحباب الامانة بسوء فتوسلت بسيدي الشيخ في رد المفتاح ثم ففت وزدبت لجماعة يتحدثون في بيت جلست معهم ثم ففت وطلعت على سريري في البيت بلا حاجة ولا قصد فحدثت بيدي فلم أنشب الا والمفتاح يسقط على يدي فتناولته وفرحت فرحاً قويا وتيقنت ان ذلك من كرامات الشيخ لاني طلبته مدة كثيرة في جميع الامكنة التي أعهد الجلوس فيها فلم أجده وهذا الموضع لا أعهد فيه ولا يحظر بيالي قط والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن محمد بن علي السواكني من الحسين للشيخ قال نزل علينا مطر عظيم في بعض الأحيان ونحن في برود سواكن فوقع عند امرأة معناني السبل فيه حبوب من الذنب وغبره من الجوزع اليماني فمضت بي المرأة

بأنه العلى العظيم حاديا له يقول ربنا طلعنا أنفسنا وان لم تنفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ولا بد من علاوة نضعها على الحباين محشوة بأنواع الشكر واجله فمخوما عليها بخاتم الصدق واليقين مثبعا على من من عليك به هذه النعم وأوصلك لهذه الاماكن ذات الرحمة فاذا وصلت منى فصل بها الظهور والعصر والمغرب والعشاء وأحى هذه الليلة ما أمكنك فان في احيائها سرا عجيبا وقم بالربك مقاماً عظيماً



مسرورا فلما أصبحت أتيت الموضع الذي أشار لي بالجلوس فيه فكنتسته جيدا وجلست فيه بضائعي  
فاجتمع علي خلق كثير فآخذوا مامي من البضاعة في الوقت خمدت الله علي ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
محمد بن عمار الجعفري المتقدم أتقا قال كنت في بعض الأحيان أردت أن آخذ بضاعة فتجبرت في الأروج  
منها فاستحضرت الشيخ في خاطري وقلت إن رأيته لا يستشيرني فيها آخذ منها ف رأيته في تلك الليلة في المنام  
فاستشيره فقال لي عليك بضاعة الميزان فأخذت منها شيئا قليلا لكي تركتها كاسدة فلما رجعت وجدتها  
بالغة الغاية في الرواج فتأسفت كثيرا ووردت أن لو جعلت جميع دراهمي فيها خاصة لما تئنته من الريح في التي  
أخذتها والحمد لله علي ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن عمار المذكور أيضا قال تعلق خاطري في  
بعض الأحيان برؤية الشيخ فقلت إن رأيته لا سألته عما يعود لي فيه تقع في دنياي لكيوني لم تجر في الدنيا  
وقئت ف رأيته في تلك الليلة فسألته عن ذلك فقال لي خذ من الطعام فذهلت عن قوله فأخذت غيره وأخذت  
بسرار منه فلما قدمت سوا كن وجدته الطعام بالغاية في الغلاء ومن كان عنده قدر ربح فيه النصف  
فتجمرت تحمرا اقويا علي ما فاتني من الريح ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا (ومنها أيضا) ما حدثني  
به الفقيه مدني المرقاني قال سافر والذي في بعض الأحيان إلى التكا فاطال القية فتفكرت في حاله ذات  
ليلة فأخذتني عيناى فرأيت الشيخ يقول لي يا مدني قد أنا والدك فضيفناه لاجلك وأعطيناها إحدى عشرة  
قصعة فاتممت فزروا فمن قليل الا وني الى خبر وفاته فعلمت أن الشيخ يجبرني بانتقاله من الدنيا وهو كذلك  
والحمد لله علي ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه مدني المذكور قال مرض ابن لي في بعض الأحيان  
فاشتم مرضه كثيرا حتى أنسرف علي الهلاك فتعلق خاطري بعرفة حاله هل هو متقدم الى الآخرة أم لا بقيتني  
عمره فيها أنا أتفكر في ذلك اذا أخذتني عيناى فرأيت الشيخ في المنام يقول لي يا مدني ما وجدنا لابنك طريق  
حياة فأيقنت انه هناك فاتممت من النوم فلما طلع الفجر خرجت روحه ونوفى رجا الله (ومنها أيضا)  
ما حدثني به من أتق به من أحباب الشيخ قال كان رجل من الجند له تعلق ومحبة بالشيخ فاتفق في بعض  
الأحيان ان قد تشاجر مع رجل فأصابه قتله فأخذ وحبس سنة فلم يدر هل يقتل أو يفل من حبسه قال فلما  
كان صبيحة اليوم الذي أرادوا فيه قتله قال رأيت البارحة سيدي الشيخ المجذوب يقول لي يا فلان قد انقطع  
عيشك من الدنيا فأصبر لأمر الله تعالى وقضائه قال فأصبح الرجل مسرورا خلق مائة وثف ابطينه وقم أظفاره  
وجعل يقص علي الحاضرين ما رآه في نومه في أثناء ذلك وقف رهط يدعونه فقام معهم وشهد شهادة الحق  
ثم قتل والحمد لله علي ذلك (ومنها أيضا) قصة عمر أفا التري الذي بنى القبة علي ضريح الشيخ وكانت هي  
السبب في بنائها وتوضيحها انه كان في بعض السنين حضر معركة مع الترك في قتال التكا فوثب عليه شاب  
فركب خلفه علي فرسه وأخرج خنجره من غمده فأخذ برقبته ليذبحه فتوسل همراغا المذكور في أثناء ذلك  
بسيدي الشيخ فأناه الشيخ في الحين عينا جها رافطاح الخنجر من بين الذراع وسلم همراغا المذكور ببركة الشيخ  
ثم أتى ضربه وبني عليه القبة المعهودة الآن والحمد لله علي ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد بلال قال  
أبقي في بعض الأحيان عبد لبعض أصحابنا فقالوا لي ادع الله يرد علينا عبدا فقلت لهم اني رجل أحمي لا أعرف  
شيأ وان شئتم توسلوا لي بسيدي الشيخ المجذوب فقلت قالوا لي فتوسل به فقلت لهم اذهبوا واتنوني غدا  
فذهبوا فتوسلت بسيدي الشيخ في رده فبينما نحن كذلك اذ جاء العبد ذات ليلة بعبد المغرب وولج داخلا  
في بيتي وكنت اذ ذلك غائبا فانتبه الجارية فقالت له من أنت فقال لها أنا عبد جئت وقبعا لاهل هذا المنزل قال  
فدعت الجارية له ابني محمد ثم ريف فسأله عن سبب مجيئه فقال أنا عبد فلان وسمي سيده وقد  
أخذني للصوص فصعدوا بي الى جبل شامخ فارتقوني وقيدوني فبينما أنا كذلك اذ بالوفاق والقيد  
قد انحلا عني فقامت هاربا فطقت أعنور منذ ثلاثة أيام حتى وصلت الى هذا المحل فدعنتي نفسي  
لهذا البيت فدخلته قال ثم أتيت أنا فوجدته في البيت فدعوت مولاه فجاء فأخذه والبشرى علي  
وجهه فتما اعتقاده في الشيخ وجعل كل من أهله أمر يستنبت بالشيخ فيفرج الله عنه في الوقت

عليه وسلم أفضل ما قلت  
أنا والنبيون من قبلي يوم  
عرفت لا اله الا الله وحده لا  
شريك له له الملك وله الحمد  
وهو علي كل شيء قدير  
(ولكن) في هذا المقام  
قائما بكل أنواع الاحسان  
والمشاهدة بقلبك لربك  
فان الله يتجلي لاهل عرفة  
بأوصاف الجمال والرحمة  
واياك أن تعطس وقت  
الري وان تجوع وأنت  
علي المائدة فعليك يا أخي ثم  
عليك بترك كل شئ في هذا اليوم  
غير مشاهدة الحق ومراقبته  
والعرض لا فاضة رحمة

تعلق بالشيخ فلم اعلم اني من تلامذته ازداد حبسه في كثيرا فقلت له ان تعرف انت الشيخ قال بلى قلت له او قد  
اجتمعت به قال لا غير اني رايت منه كرامة عظيمة قلت له ما هي قال قد وقع بيني وبين رجل من الرازية في بعض  
الاحيان مخاضة في قضية بيني وبينه فبسط لسانى عليه وشقته شقا فويا فلما جاء الليل رايت في النوم  
رجلين من آباءه يد كل واحد منهما رمح عظيم فارادا الفتيك بي فاستغثت بالاولياء من سطوتهم وارجعت  
اعدهم واحدا بعد واحد فلم يغني واحد منهم فالحمني الله ان قلت ياسيدي الشيخ المجذوب اغثنى فاستغثت  
كلامي الاورجل على فرس معتق لا يحول بيني وبينهم فلما ابصر ارجعاني ازرهما وهما يجبران رجبيهما  
بالارض فقلت له من انت برحم الله فقال لا تعرفني قلت له قد دعوت ياسيدي كثيرا من الاولياء فلا ادري  
من ايهم انت فقال انا محمد بن محبوب بن قرا الدين ثم قال لي يا ولدي اما هذه فقد دعوت منها فاحذر من  
سب أبناء الصالحين مرة اخرى فقلت بلى فانتبهت مسرورا فتعلمت بحبسه من ذلك الوقت وصرت لا  
استغث به في امر يهمني الا فرجه الله في الوقت من بركته والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الاخ  
الصالح احمد بن عبد القادر سالم قال اوصاني القدير محمد الله والشيخ مديني حين اردت السفر الى الدامر  
في بعض السنين فقال لي اذا وصلت الى الدامر فاقرأ الشيخ مني السلام وقل له انت ياسيدي تعرف الحال  
الذي نحن فيه وقد حصل لنا منه ملل فارفعه عنا قال قلت له ما هو فقال لاشي غير انك تخبر الشيخ عما  
قلت لك قلت بلى ثم سافرت فلما رايت الدامر اتيت ضريح الشيخ فاخبرته بقوله كله بعد ان اقرانه  
منه السلام فلما قضيت اربي من السودان رجعت الى سواكن فاجتمعت به فقلت له اما قضيت حاجتك  
قال بلى قد قضيت جزاك الله عني خبرا فقلت له الا تخبرني بقصتك قال بلى الان اخبرك بها ثم قال كنت  
أخذت الطريقة القادرية على الشيخ حبيب الزر باوي فاشتراط على ان لا اخذ طريقة غيرها فقبلت فلما  
قدم سيدي الشيخ المجذوب سواكن تعلق قلبي بحبته فأتيت ذات يوم لا اخذ عنه الطريقة الشاذلية  
فقصصت عليه ما كان بيني وبين الشيخ حبيب من الشرط فقبض وقال لي ادن مني فدعوت منه فاخذ بيدي  
وباعني في الطريقة الشاذلية فتمسكت بها كما زور فلما توفي سيدي الشيخ وبقي بعده الشيخ حبيب جعل  
يايني كل ليلة عند النوم وهو على غاية من الغضب فأول جالوسه يأتي سيدي الشيخ فيحول بيني وبينه فيقوم  
خجلًا منه وهكذا كان يفعل كل ليلة والشيخ يحول بيننا فلم تلبث نفسي بترك طريقة الشيخ فلما كثر على  
الحال قلت لك اخبر الشيخ وقل له انت تعرفي الحال الذي نحن فيه فازلنا فلما بلغته الكلام احتجب  
الشيخ حبيب عني وصرت لا اراه ابدا ولو منا ما خدمت الله الذي جعلني من تلامذة الشيخ واحياه اده  
وقد تقدمت ثلاث قضايا من هذا النحو في الفصل السابع من الباب الثامن لما سبته هناك وان كان محلها  
هنا فم نعدا طلبا للاختصار فمن ارادها فعليه بفصلها وياها في هذا الكتاب اده (ومنها ايضا) ما حدثني به  
السيد حسن بن عيسى قال رايت ذات ليلة في المنام نارًا تشتعل في الحارة الشامية من بلدنا سواكن والناس  
يقرون كلهم منها الى الحارة البغانية فرأيت سيدي الشيخ راكبا على فرس يصعدا عن الناس وبلتقت  
اليهم عنده وسرة فيقول لا تخافون من عطب فقال له رجل من أهل الحارة الشامية ألم تقل أنت ياسيدي  
سابقا ان جميع أهل سواكن منجمل انهم قال بلى ان لم تجزونا اتم بافعالكم السيئة وكان هذا الرجل قد  
أخذ طريقة غير طريقة الشيخ فانتبهت من النوم فلما أصبحت جعلت أقص رؤياي على بعض اصحاب  
في أثناء ذلك الا والصارخ بصيح بالحريق فتمت فزعا فذهبت مع القوم فوجدت النار تلتهب في الموضع  
الذي رايت فيه في المنام لكنها ما ضرت احدا فابقيت بحفظ الشيخ لاهل سواكن من جميع البلايا والحمد لله  
على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به محمد بن عمار الجعفي قال نويت في بعض الاحيان امرًا حاولت فعله  
فتعلق خاطري برؤية الشيخ وقلت ان رايت لا استشير به فيه فاتفق أن قد رايت في تلك الليلة فاعتقد لاني من  
كلامه فعلت أنه لم يرض الشيخ بفعله فتركته قال وكان معي حينئذ بضائع فكسدت على فقال لي قم من  
الموضع الذي أنت فيه الان واجلس في هذا الموضع وأشار لي الى موضع عفونة وقامة فالتبته من النوم

قصر اوجها ومع الامام  
أحسن ثم الوقوف وصفته  
كما رواه ابن أبي شبة عن  
عمران ترفع بديك وتقول  
الله اكبر والله الحمد لله لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد (اللهم) اهتدي  
بالهدى ونقي بالتقى واغفر لي  
في الآخرة والاولى ثم  
يرديه فيسكت قدر ما يقرأ  
الانسان فاتحة الكتاب  
ثم يعود فيرفع يديه ويقول  
مثل ذلك ويكثر من قول  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير لله صلى الله

في طريق أهل الله فانتبهت فزما وقد زالت تلك النية عن خاطري والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال قدم الى سواكن في بعض السنين رجل من الصالحين فقلت  
 في نفسي لو ذهبت اليه وطلبت منه الاجازة لكان أثبت لخاطري قال فأخذتني عيناى فرأيت سيدي الشيخ  
 يأتيني فيقول لي يا ياسين ما الذي تطلب فيه الاجازة ألم أجرك في كل شئ وأخذتني نعماء كثيرة فقال يا أهل  
 سواكن ألم أجركم فروا خلا ريش لكم فريتم حتى نبت لكم الریش فاستيقظت من النوم وقد زال عني  
 جميع ما كان في خاطري فقلت أنه الممدلى في جميع أحوالى انتهى (ومما يدل) على مدد الشيخ لتلامذته  
 بعد وفاته ما حدثني به الاخ الصالح أحد بن عبد القادر سالم قال حدثني الشيخ محمد بن محمد طه قال كنت أقرأ  
 القرآن مع الاطفال فذات ليلة بعد أن أخذنا ولا دمضنا بهم طفقت أقرأ في لوحى فأتاني سيدي الامين تلميذ  
 الشيخ فقال لي قم فقممت فجعل عني أماني وأنا خلفه حتى وصلنا الى زاوية الشيخ التي سواكن فوقف عند  
 الباب ثم أخذ بضبعي ودفعني في الزاوية وتخلف هو عني فوالت داخلا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس  
 على نخت عظيم والشيخ جالس تحته على عينية فأخذتني هيبة حتى كادت روحي أن تزهق من الحياء فرفعت  
 البساط الذي في الزاوية ووقفت بالارض فداني النبي صلى الله عليه وسلم كذا بيده الى فأجلسني في حجره وأنا  
 على غاية من الحياء ثم نادى لي كذا فكلته فصرمت بعده كلما أطلب رؤيته صلى الله عليه وسلم أراه  
 في الحين لا يحتجب عني وواسعني في ذلك سيدي الشيخ المجذوب اذ قال وقد اشتهر أمره وظهر كالشمس  
 في رابعة النهار والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال كنت جلست بعد  
 الشيخ لبعض الفقهاء تنذاكر فيها قرأناه من الفقه والنحو عليه وكان يحضر معنا الدرس ولدان لقراءة الاجرومية  
 وكان معي فقير أي يخدمني لله طاعة بجمده حتى اني استجيت من خدمته فقلت ذات يوم في نفسي ليت هذا  
 الفقير ادرك زمن سيدي الشيخ لما رأيت فيه من المحبة وكان يحضر مع الولدين اللذين يقرآن معي الاجرومية  
 فلما وصلنا النواصب للفعل المضارع من الاجرومية رأيت سيدي الشيخ ذات ليلة جالسا في الموضع الذي  
 اجلس فيه لقراءة الأولا واذ بالولدين يقرآن عليه وأنامعهما كالولد الصغير والفقير الاى خلقنا وهو ينظر  
 الى الشيخ لا بطرف ساعة وكان يسد الشيخ شئ أبض كبير كبض النعامة فقمعه الشيخ على ثلاثة أقسام  
 فأعطى كلا من الولدين نصيبه وأعطاني قدر نصيبه ما فقلت له لا أعطيت هذا الفقير شيئا فقال قد أعطيتك  
 حظه فقلت له لا أقسم فاعندى بل اعطه من عندك فقال بل أنت اعطته مما في يدك ألم تر ما أعطيتك أكثر  
 من نصيبه ما فقلت بل لكن لا أحب قسمة ما عندى فقال لي قسمة عندك فتراجعت في ذلك مرارا ففهممت  
 بقلي أن أخطف ما بيده فأطلع على ضهيري فإذا ربه خلف ظهره فلما علمت منه ذلك جعلت أراجعه كالأول  
 وقلت له ان مرادى أن تعطيني سيدي ياسيدي فأعطاه بيده كما طلبت فطابت نفسي بذلك فأخذنا يا ما  
 ففتح الله على الولدين والفقير الاى صارت له معرفة وفهم في المسائل العويصة حتى كان ذا محبة في المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم وصار يتواجد في مدحه صلى الله عليه وسلم تواجدا كبيرا ويرى رؤيا صالحة ثم توفي الولدان  
 المذكوران وعاش الفقير الاى بعدهما مدة ثم توفي بعدهما قال فأتت الى والدته الفقير الاى بعد وفاته فقالت لي  
 يا ياسين قلت لي قالت أتدرى كيف أتيت لكم يا بني قلت لا قالت يا صروالده أتاني بعد وفاته فقال لي  
 مرى ابني هذا أن يلزم زاوية الشيخ المجذوب فلهذا أتيت به اليكم اه كادما قلت وهذه عناية سابقة له  
 وكان موفقا للخبرات من ركة الشيخ حتى مات والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدث به الفقيه الطيب  
 ابن عمر بطران الدهر اريوى تلميذا الفقيه الطيب ابن الفقيه حدين المجذوب رجل من الصالحين كان له محبة  
 قوية في المجاذيب قال طلبت ذات ليلة من الله تعالى أن يرني مقامات ساداتي المجاذيب فأخذتني عيناى  
 فرأيت مقام كل واحد منهم ففرقتهم ولم أرمعهم سيدي الشيخ المجذوب فالتفت لسيدي الفقيه أحمد ابن الفقيه  
 أحمد المجذوب فقلت له يا سيدي أين ابنكم الشيخ فاني لم أراه فقبس ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت فرأيت نورا  
 كالبرق في السماء فقال لي ذلك نور ابنا الشيخ المجذوب فقلت له أمقامه أكبر منكم فقال بين مقامه ومقامنا

ذكر الحامدين المراقبين  
 عينا ليتك حتى اذا طلع  
 الفجر صليت الصبح  
 وارتفعت غدت منها سبع  
 حصيات لا عقبية فاذا جئت  
 المشعر الحرام وقفت داعيا  
 لله طالبا منه أعوام نعمه  
 عليك مراقبته كعرفة  
 مستقبل القبلة والمشعر  
 عن يسارك للتجلى أيضا  
 الواقع هناك الى الاسفار ثم  
 دفعت وحركت مر كوبك  
 بطن محسر فاذا وصلت  
 بعد طلوع الشمس فارم  
 جرة العقبة مكبرا مع كل  
 حصاة وهناك انقطعت



والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ ابن الفقيه حمد شقردي قال كنت أقرأ القرآن في الدامر فذهبت إلى أهلي في برب في بعض الأعياد فآخذت أياها فقالت لي والدتي ألا ترجع يا ولدي لتقرأ تلك قلت لها لا بل قد قدمت قمعي منها فآخذت تلطف لي بالقول اللين وتغني عني هدي على أن أرجع للقراءة فلم يجد في شيا فألحت على كثير فلم يقد ذلك قال فقامت ذات ليلة ووقفت بساحل بحر النيل ثم نوسلت بالشيخ وقالت له يا سيدي الشيخ إن ابني هذا قد سهرت به ليلة واحدة وقد انصرفت نفسه عن القراءة خبيها إليه قال ولم أكن أشعر بفعلها فأتيت في تلك الليلة التي نوسلت فيها إلى الله بسيدي الشيخ أن قد رأيته في المنام جالسا على فراش عال وحوله رجال لا أعرفهم وأنا جالس تحت بكوس التلحيد مع شيخه وكانت أمامه زبدية مملوءة ماء فناولنيها فتناولتها فقال اشرب ما فيها فشربت منه قليلا ثم أمسكته وكان مرا فقال لي لا تدع فيه شيئا لئلا يوجد شيئا ياتعب فشربت بآتيه فقلت له يا سيدي ما هذا الشراب فقال هو البردة فانتبهت من النوم وقد تعاق قلب بالرجوع إلى القراءة فعلقنا قويا فأتيت والدتي فقلت لها ألا تظنين لي رفقاء أذهب معهم فقالت لي أين فقلت لها للقراءة فقالت أولم تأب سابقا قلت لها قد مضت الآن فدعي السابق فقالت ولم تقصصت عليها ما رأيت في منامي فاشمت فرحها ثم أخذت عمرا ودعت الأطفال فطرحتهم كرامة فاحتفظوه وقالت لي أكنتم أمرك هذا ولا تخبر به أحدا فقلت لي ثم ذهبت إلى الدامر فقرأت القرآن والتوحيد والفقهاء وما وفقني الله لقراءته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محدثي إبراهيم الملقب بالسلمي قال كنت أقرأ القرآن في الدامر وكان قلبي متعلقا بحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرى قصائد الشيخ المجذوب قال ركنت أزور قبره على جمعة وأخذت من تراب قبره قبضة وأجعلها في الماء ثم أشرب بدلت برك فبينما أنا كذلك أذريت ذات ليلة روضة غناء ملتفة بالأشجار فيها من أنواع الفواكه ما لا يعلمه إلا الله وكان الشيخ جالسا فينا فإني كأمافيه شئ لا أعرفه فقال لي اشرب به فشربت فاستيقظت وأنا على غاية من القرح فلما أصبحت وجدت في باطني حرارة قوية وأخذني حال عظيم فذهبت إلى القعيد أحمد بن جلال الدين ليرقيني فقال لي اثني برما من رمانا للقراءة فأتيت به ففزع به بهاني ورقاني فعاثني الله تعالى ثم لم أزل أجد طعم الكاس في فمي سبعين عديدة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاري قال حدثني الفقيه زروق بن عبد الوهاب قال كان عبد الله بن النبوي الضمير له محبة صادقة في الشيخ فذهب في بعض الأحيان فجلس عند ضريحه مدة ثم قدم إلى أهله فلقبه في الطريق رجل من أقاربه فقال له سبحان الله أو قد انكف بصرك يا عبد الله كأنه شامت به فقال له عبد الله الحمد لله على قضائه وقدره قال فآخذت في نفسه من شهامة الرجل به وكان معه خرق من رايات الشيخ التي على ضريحه فاني منزله ودعا بجمرة قليل من نار فقطع خرقه بماءه ووضعها في النار ثم نكس رأسه عليها فطلع الدخان على وجهه فارتد بصير من ساعته حمد الله وأثنى عليه ورجع من كان شامتا به خائبا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ علي دقنه قال سافرت في بعض أسفاري إلى السودان فلما حاذيت الدامر تركت أمتعتي مع ولد صغير وأتيت زائر الضريح الشيخ فلما أردت الرجوع تعاقني أخوه الطبيب فقال لي ألا تبيت معنا هذه الليلة ثم مضى لحاجتك فقلت له تركت أمتعتي مع ولد صغير فأخاف عليهما من اللصوص فاعذرني يا سيدي في المبيت فلم تطب نفسه بذلك ثم تركني فذهبت ثم رأيت الشيخ في المنام فقال لي يا علي ما هذا الجفاء تذهب عني في يومك فعاتبني كثيرا في عدم المبيت وكان معه بعض أصحابه فقال له يا سيدي إن عليا يحبك ويحب أولادك وآلك فسامحه في هذه الواقعة فسامحني وقال لي لا تعد مثل هذه مرة أخرى قلت لي إن شاء الله (ومنها أيضا) ما حدثني به محدثي عمارة الجعفري قال قلت في نفسي ذات ليلة قد فقد مشايخي أتر بيه فن ابن أحمد شيخا صرييا فزمت بقلبي على أن أذهب لرجل منسوب إلى الصالحين فمضت فرأيت الشيخ بأخذ برجلي فيضربني ضربا شديدا فقلت له لم تعمل بي هذا فقال ألم تقل في نفسك وقد انعدم مشايخي أتر بيه فأطلب لنفسك شيئا صرييا قلت لي قال ألا تصبر فانا قد فاسينا الشدائد من قبلك كثيرا

فالشقي من حرم وقت  
الرحمة فتعريف باحبب الله  
بما أمكنك من جزيل  
نعمه عليك وأطلب تمامها  
لك في الدنيا والآخرة  
والتوفيق لشكرها وبؤله  
يعزير ذنوبك وأطلب  
مفقته لك منها وعم  
دعائك للمسلمين بعد لك  
مثله فاذا غربت الشمس  
تقرت بأكل الحد والثناء  
لربك والشكر له على جزيل  
نعمه عليك فاذا وصلت  
المزدلفة نزلت بها وصليت  
المغرب والشاء جمعا  
وقصرا وبت بها إذا كره الله

فت ذاهبا الى ضريح الشيخ فوجدت الجمل واقفا عند باب القبة مدخلا رقبته فيها يجر في جبرته فقروحت فرحا كثيرا ثم ولجت داخلا القبة فزرت ضريحه المكرم ثم خرجت فخطمت الجمل بطرفي فوري وورحت به فقال لي صاحبي أين وجدت جملك فاخبرته بقصته فأخذته العجب من ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني أحمد بن الأمين شموه قال قد سافر جماعة في بعض الأحيان لطلب الملح فأرسلت جملي معهم ليصلوا ملحا فلما وصلوا موضع ضاع الجمل منهم فجاءني بعضهم فأخبرني بضياعه فتمت مقروما ونوسلت بسيدى الشيخ في رده ثم ذهبت لضرريحه فوجدت الجمل واقفا عند القبة فقروحت بذلك غاية الفرح فأخذته ومضيت والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياوي قال حدثني رجل من التجار بن عبد بن الرسول صلى الله عليه وسلم يقال له ولد أرووف قال خرجت من المدينة في بعض السنين فذهبت الى السودان فاكرمني بعض عظمائها وأعطاني جملا هجينا بالغ الجودة مريع المعنى فلما رجعت منه جعلت كما أمر ببلدة بأبني أهلها فيطلبونه بالثمن لعلهم منهم كرام الأبل وكونه أيضا أعظم من العظماء وجعلوا بالقبول في غنمه فلم تطب تقمى بيعه وهكذا حتى وصلت الى الدامر فسرقت فيه فأخذتني حيرة عظيمة فلتفتي رجل من الصالحين فاخبرته بضياعه فقال لي ألا تذهب لسلطان البلد وتقتله من سلطان البلد فقال لي الشيخ المجذوب فذهبت لضرريحه فقلت له يا سيدى المجذوب أما أنا فاني خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سرقت جملي في بلدك فان لم تأتني به شكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتفض القبر انتفاضا قويا فسمعت حينئذ حركه خيل تركب من نحو قبر جده الفقيه حمد بن المجذوب حتى وصلت الى قبره ثم سكنت فتمت ورجعت لمزلي قال فلما جاء آخر الليل قام بعض من كان باثنامي من أهل المنزل للبول فوجد البعير باركا في الحظيرة معقولا بعقاله السابق فقال لي ان جملك ههنا معقول فتمت فرحا بذلك فرأيت كاذما قال وكانت الحظيرة التي وجد الجمل معقولا بها طويلا جدا لا يمكن أن يسوردا انسان مادة فضلا عن الجمل المعقول فلما أصبحنا جعلت أطالع الارض على الباب فلم أجدا اثر شخص ولا اثر الجمل أيضا فلهذا ان الشيخ رضى الله عنه أتى به وأخذته الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به علي النوراني تلميذ الشيخ قال أخذ الصوص ذات ليلة جملا لي وأنا نظرت اليه فسمعتهم فلم ألقهم فتوسلت بسيدى الشيخ وقلت له بحق عند الله يا سيدى الا ما أتيت بهذا الجمل في هذه الليلة في حظيرته قال وكان معي بعض الاحباب فقال لي لو زرت افسلان ربالا وسمي لي بعض الصالحين فان جملك يأتيتك لا محالة فقلت لادن الشيخ يأتي به فقال والله لا يأتي به فقلت له أما أنا فلا أستغيث به غيره سواء أتى به أم لا قال فلما جئنا الليل وأخذ الناس مضاجعهم رأيت الجمل واقفا في الحظيرة فاقبضت صاحبي فقلت له ان الشيخ قد جاء بالجمل قم فاضره فقام وقال لا يأتي به قلت هادوا وأشرت له فذهب اليه فصالح عليه الجمل فرجع فقال لي ليس هذا بجملك بل هو جملى فلما أصبحنا ذقت اليه فرسنته بعقاله فقلت له هذا جملى أم غيره فخرج لي خجلا شديدا ودينق بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج يوسف العربي قال قدمت في بعض أسفاري مع رفقة نؤم بلاد الارياض وكان في القافاة جمال كثيرة فزرت احوال ضريح الشيخ تجاه قبره في أنهار هناك وكان عندي جمل حسن الصورة والقامة سريع المشي وكنت أخاف عليه من العين وكان في القافاة رجل طائن فاتفق ان قد جاء الرجل العائن في تلك الليلة الى فوجدني قفا الى بعض الرفقاء فلقى الجمل واقفا فانه فأنكسرت رجلاه في الحين من السابق فلما أتيت قيل لي ان الجمل قد أنكسرت رجلاه فقلت لهم هل جاء به يدى فلان فقالوا نعم فعلمت انه طائنه فلما أصبحنا ذهبت لضرريح الشيخ فقلت له يا سيدى أنا اليوم في جوارك ومستغيث بك وأيسر معي سوى هذا الجمل وقد طائنه فأنكسرت رجلاه فاطلب منك ان تجبر لي رجلاه حتى يكون سليما أركب عليه ثم عشي أمام جمال الركب ثم يتنازع قبلنا اذا وصلنا بلاد الارياض ثم ذهبت لاصحابي فلما أرادوا أن يرتحلوا قالوا الى كيف تصنع بجملك فقلت ماذا تريدون بالصنع فقالوا أما تذهب به أو تضعه عند من يكون عنده حتى يموت فقلت لهم سافروا ولا تجلسوا من أجل فشدوا ركابهم فأخذت رجلى ووضعته على

تقبلت من ابراهيم خديك  
ومحمد نبيك صلى الله عليه  
وسلم ثم اخلق واكثر من  
الدعاء حين الخلق معتقدا  
ابانة ذنوبك مع شعرك  
بفضل ربك وكرمه وقول  
في دعائك عنده اللهم لك  
وضعت شعري خطا عني  
وزري وزك لي عملي واغفر  
لي ذنوبي اللهم اكتب لي  
بكل شعرة حسنة وارفع لي  
بها درجة وامح عني بها  
سبئة واغفر لي والمخلفين  
والمفصرين يا أرحم الراحمين  
يا واسع المغفرة ثم انزل مكة  
لطواف الافاضة والسعي

ووجه فقال اصبر  
ت ما عنده من  
الظاهر بن عبد  
نظما يسبح فيه  
مع من خرج  
الامة ورايت في  
مد لا صغار كنيه  
امامه فأخذني  
الى هذا الشيخ  
عنه كسبى  
أعرفهم والحمد  
الح الشيخ عيسى  
الحسن الشاذلي  
يدى أبو الحسن  
الحسن وأجلسه  
خوفا المجذوب  
مدته في الزاوية  
الى ذلك (ومنها  
ججنا في بعض  
ليب بن قراطين  
محمد بن أبي بكر  
وسلم ثم خرجنا  
ن سيدى الشيخ  
لادى واخواني  
سة من أول أدل  
خ رضى الله عنه  
في الدامر أيضا  
الله أعلم (ويدل)  
لما زرت الشيخ  
تجيب من ذلك  
الى ذلك  
بن في البر فاعانهم  
ل كنت أختلف  
من أهلنا السادة  
ب سيدى الشيخ  
لك وفي بلدك ثم  
ما فلما أصبحت

بون قلت بم نال هذه المزية والخصوصية عليكم فقال نالها من بطن أمه قلت له اني أريد رؤيته فقال اصبر  
 حتى استاذنك فصبرت فلم أشعر الا رأيت نفسي في الساعة عنده فتلاقيت معه وعرفت ما عنده من  
 الكرامة فاتسببت مسرورا فراح بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد الطاهر بن عبد  
 الله خليف كوبة قال حدثني طاهر بن موسى قال رأيت في الايام التي انجذبت فيها بحرا عظيما يسبح فيه  
 الناس فتهم من يخرج منه الى الساحل ومنهم من يفرق فيه فخرجت من فضل الله مع من خرج  
 الى الساحل فرأيت في الساحل الاقصى قصورا عاليا شامخات وفيها كمل الاولياء من هذه الامة ورأيت في  
 التصور قصر اشيا عظيما وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجنبه رجل جالس امامه لا صفار كنيه  
 بركبته فبرز عودان من نور من اذني النبي صلى الله عليه وسلم حتى التصقا بخدي الرجل الذي امامه فاخذني  
 الحجب من ذلك فنظرت جميع الاولياء وقلت اني يكن فيهم مثله فلم أر مثله فسألت عنه فقيل لي هذا الشيخ  
 محمد مجذوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم مع كل واحد منهم وهو في داره فعرفت بعضهم كسيدي  
 عبد القادر الجيل وسيدي أبي الحسن الشاذلي والشيخ أبي طاهر وغيرهم من الاولياء عن لا أعرفهم والحمد  
 لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد عبد الدائم بن حمير بن قال حدثني الولي الصالح الشيخ عيسى  
 القلاقي قال اجتمعت ذات يوم بمحضرة عظيمة فيها كمل الاولياء وفيهم سيدي الشيخ أبو الحسن الشاذلي  
 وكان جالسا على كرسي عظيم والاولياء جلوس تحته فاني رجل من الصالحين ففزع له سيدي أبو الحسن  
 الشاذلي وأجلسه معه على كرسيه فجعلت أفكر بقلبي في جلالته هذا الرجل الذي فزع له أبو الحسن وأجلسه  
 بمحضرة دون سائر الاولياء فاطلع سيدي أبو الحسن الشاذلي على خاطري فقال لي هذا أخونا المجذوب  
 وكنت لا أعرف الشيخ وقتئذ قال فبعد مدة جئت لسوا كن فانت زاوية الشيخ فوجدته في الزاوية  
 فعرفت انه الرجل الذي كنت رأيت سابقا مع سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي والحمد لله على ذلك (ومنها  
 أيضا) ما يؤيد هذه القضية وهو جلوس الشيخ في مقامه ما حدثني به الشيخ علي دقنه قال حججنا في بعض  
 السنين ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان معنا سيدي الامين تلميذ الشيخ وسيدي الطيب بن قراهمين  
 والحاج علي بن الفقيه أحمد بن عم الشيخ ومن اخواننا السوا كنية السيد محمد بن ابراهيم ومحمد بن أبي بكر  
 عيسى ومحمد طولي بن باليت وغيرهم عن لم أذكره فلما وصلنا المدينة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا  
 لتينا أخونا يوسف تلميذ الشيخ فقال دل أخبركم سيدي الامين بالبشارة قلنا لا وماهي فقال كان سيدي الشيخ  
 الآن جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدي يا رسول الله اليوم يدخل لزيارتنا أولادى واخوانى  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبلت زيارتهم ثم هم ان شاء الله يكونون في يوم اقيامة من أول أدل  
 شفاعتى قال ففرحنا غاية الفرح والسرور ثم قال لنا يوسف المذكور اعلموا يا اخواني ان الشيخ رضى الله عنه  
 لا يفارق ثلاثة مواضع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وسوا كن موضع زاويته وموضع قبره في الدامر أيضا  
 فهذه المواضع الثلاثة لا يخلو عنها في الغالب الا أن يكون قد مضى في امر مهم لا تقاذه من لادبه والله أعلم (ويدل)  
 على ذلك أيضا ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد القادر سالم قال حدثني سيدي الامين قال لما زرت الشيخ  
 في قبره وجدته أقبل من نحو سوا كن فقلت له من أين أتيت يا سيدي فقال من سوا كن فتعجب من ذلك  
 اد ثم قال سيدي الامين لو علمت ذلك من قبل لما تعبت نفسي لزيارته في الدامر والحمد لله على ذلك  
**الفصل الثاني** من الباب الثاني عشر في جماعة استغاثوا به بعد وفاته من المسافرين في البر فأعانهم  
 الله ببركته وكشف ما بهم من الشرور (فمن ذلك) ما حدثني به السيد حسن بن عيسى قال كنت أختلف  
 بالتجارة ذهابا وايابا الى السودان فجئت في بعض أسفاري بختار ابا الدامر وكان معي واحد من أهلنا السادة  
 الاشراف فبقينا ليلة في الدامر فأخذ الراعي جالسا براعاهما ثم أتى فأخبر بضياح جملي فترملت بسيدي الشيخ  
 وقلت له ان جملي قد سافرت به يا سيدي برهة من الزمن فما ضاع فكيف بضيع الآن عندك وفي بلدك ثم  
 قلت فان لم ترد على جملي لا أزررك نائيا وقلت للراعي اذهب أنت واسترح منه وب منعمو ما فلما أصبحت

عند التلبية على هيئة قدومك  
 مستقبلا الجمرة ومنى على  
 بينك وطريق مكة على  
 يسارك ثم انزل الى أى مكان  
 شئت وتقول عند نزولك من ذلك  
 الحمد لله الذى بلغنيها سالما  
 معافى اللهم هذه منى قد  
 أتيتها وأنا عبدك وفى  
 قبضتك أسألك ان تمن على  
 بعامنت به على أتيناك  
 اللهم انى أعوذ بك من  
 الحرمان والمقصية فى  
 ديني يا أرحم الراحمين  
 وانحر هديك ان كان قائلا  
 (اللهم) منك والبد  
 فاسألك ان تقبل منى كما



من بعد فذهبت لهما وقلت لهما ان لحقنا هذا الجمل فلما كذا وكذا وسميت لهما قدرا معا وما فنحيا في  
 أثره رأنا خلفهما وهو يعدد في عدائه فتوسلت بسيدى الشيخ في حبسه قال فوقف الجمل فلحقه الرجلان  
 فوجداه مقيدا بزمامه فانيتهما فوجدته كذلك فحمدت الله تعالى وأيقنت بكرامات سيدى الشيخ اه (ومنها  
 أيضا) ما حدثني به محمد بن عمار الجعفرى قال حدثني شقراى بن محمد عاوى قال سافرت في بعض السنين  
 الى الناقة وكان عندى جمل تشارف فرذات يوم وجعل يعدد وعدوا شديدا فقبضته في أثره فلم ألحقه  
 حتى جاء الليل وكانت الارض مسبعة فاخذني غم وكره شديد وأيقنت باكل السباع له لا محالة فاهمنى الله  
 تعالى أن توسلت بسيدى الشيخ فلم أستم كلامى الا ورأيت الجمل في الحين واقفا بين يدي فحمدت الله على ذلك  
 وثقنت بكرامات سيدى الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عبد الدائم بن عمر بن السواكنى  
 قال خرجت ذات ليلة من مواسم الى سنكات فسررت بعض الليل فنزل الجمل الذى أنا راكب عليه فرماني  
 وعدا على أثره وكانت عليه الامتعة كلها اتبعته في أثره فلم ألحقه فدعوت الجمل فاخبرته بقصته وقلت له اطلبه  
 فقال في أى جهة وكان الليل مظلما فاشرت له الى جهة التى يعمى فلم يبق أثره فصبر حتى أسفر الصبح ثم قام في  
 أثره فتوسلت بسيدى الشيخ في حبسه فصار الجمل قليلا فوجد السيف الذى كان على الجمل مطروحا بالارض  
 فاخذه ثم مشى قليلا ايضا فوجد العيبة بما فيها فاخذها ايضا ثم جعل يلفت يمينا وشمالا فابصر الجمل واقفا  
 على ذروة جبل شامخ فذهب اليه فاذا هو موتى وثاقا قويا بارجله الاربعه فطوق به فى وثاقه فلم يقدر عليه  
 فاخرج خنجره من غمده وقطع به وثاقه وأتى به ففرحت فرحا قويا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به أحمد بن أحمد الشهير بالحضرى قال كناني سقرة فلتيناني بعض الليالى جماعة فاذا هم يقتلون والسلاح مشهور  
 بينهم فتجربنا كثيرا وكانت راحلتى تقارأ أحشى عليها من الضباع قال ثم زلنا فاصلحنا بينهم بعد مدة كثيرة  
 فطلبنا راحلتنا فلم نجد راحلتى وكان عليها امتعة كثيرة ودراهم ايضا فتجربت تحيرا قويا فلم نبرح من موضعنا  
 فتوسلت بسيدى الشيخ في حبسها فلما أصبحتنا فى أثره فوجدناها معلقة برسها وثاقا قويا فاخذناها ثم  
 حمدنا الله عليها فلم ننقد منه شيئا من ركة الشيخ فحمدت الله تعالى على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشريف  
 موسى بن محمد بن على قال كنا نصيد النعام في بعض الاحيان وكان معى رفقة فعددت عن أصحابى وصلكت  
 بخا غير ما هم عليه قال وكنت راكبا على فرس فجئت في فطرحتنى على ارض وعرة ذات شوك كثير ثم عدت  
 عدوا شديدا فقممت في أثره فلم ألحقه فاستغثت بسيدى الشيخ في حبسها وأن يسلك قوائمها الاربعه حتى  
 أصل اليها قال فلم أنشب من موضعى الا وابصرت الفرس واقفة تبول تحت اليها فسكنت عنانها ثم وضعت  
 يدي على عرفها ووثبت حتى ركبت عليها ثم ركبتها برجلي ركضة قوية فلم تبرح عن مكانها فركضت بها ثانيا  
 فابت أيضا الى الثالثة وهى كذلك فتركت عنها فاذا بقوائمها الاربعه قد ساخت في الارض الى ركبتها فعددت  
 ان الشيخ قد مزل قوائمها فقلت له يا سيدى انجذب أطلق فرسى فما استعنت كلامى الا وخرجت أرجلها من  
 الارض ثم سارت في الحين فادركت أصحابى فقالوا لى أين ذهبت فاخبرتهم بقصتى كلها فاجبوا من ذلك وأيقنوا  
 بكرامات سيدى الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد بن أحمد دده قال سافرت نافي  
 بعض أسفارنا الى السودان فبينما نحن ذات ليلة سائرون اذ وقفنا على أبار في طريقنا لئلا نأخذ منها ماء فلما  
 أخذناه قد قدنا واحدا من جمالنا وكانت عليه امتعة كثيرة فضاغ عا عليه فطلبناه كثيرا فلم نجد فخذنا حجرة  
 عظيمة فاستغثنا بسيدى الشيخ في رده وحفظه من اللصوص ثم مرنا بقية ليلا فعرسنا في آخره قرب الفجر فلم  
 نسمع الا والجمل يركب قربا منا عا عليه من الامتعة ففرحنا فرحا قويا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به حامد بن عبد الدائم السواكنى قال قمت في بعض الاحيان من سنكات ذاهبا الى سواكن فلما جاء الليل  
 عرس في موضع لا عمران فيه وليس معى أحد فقيدت الجمل بالقرب منى ليرعى ثم نظرت اليه فلم أجده فتهيرت  
 ان طلبته باخذ اللصوص امتعى وان قعدت مع الامتعة خشيت منهم أن ياخذوه فتوسلت بسيدى الشيخ  
 في رده وجلس مع الامتعة فاخذتني عنى فاخسست بحركة تحرك رجلى فكشفت الثوب وقت مضروحا

العقبه قمرمها وتصرف  
 من غبروقوق بعد الرى  
 الى منزلك فتصلى الظهر  
 قصرا فاذا زالت الشمس  
 من اليوم الثالث فملت  
 كذلك ثم ان شئت تجلت  
 فيسقط عند رى الرابع  
 وان شئت تاخرت فاذا  
 زالت الشمس من اليوم  
 الرابع رميت الجمرات  
 الثلاث كما تقدم ثم ادخل مكة  
 وقد تم حجك فاكثر من  
 الطواف مدة اقامتك فلا عمل  
 أفضل لك منه واكثر من  
 شرب ماء زمزم على أحسن  
 نية ومن الوضوء به والغسل

مل وثبة قوية  
 فى وصلنا بلاد  
 ملك فقلت لهم  
 عانى باع شيئا  
 به أحد بن على  
 سافر فاجتاز  
 الشيخ فخطته  
 من غمده ففرزه  
 با هذا ما حلك  
 أفا قال كنت  
 ثم ذهبت على  
 بيرة قرية من  
 بيرة قوية وجعل  
 لدى الشيخ فى  
 فت أستمع لها  
 فقلت به رفقتى  
 (ومنها أيضا) ما حدثني  
 بتجارب الدعوة  
 الليالى وكانت  
 ارافعا عا عليه  
 الى طلبه فقلت  
 الشيخ لا جرم  
 بعد فانصتنا لها  
 وط ورغاء الجمل  
 خاى بكرامات  
 قال سافرت في  
 حله فاخذت نافي  
 نوع البراءة  
 خذ كل أصحابى  
 فى حركة تزج  
 الجمل بين يدي  
 جده فقصصت  
 ذلك من نفسى  
 فرت فى بعض  
 وقت عن السبر  
 وثب وثبة قوية  
 بصرت رجلى

الجل وهو بارك ثم استويت راكبا عليه وقلت يا سيدي المجدوب بجاهل عند الله فوثب الجبل ونبه قوبة  
 كأنما تنشط من غفال حتى تقدم جمال الركب فجعل الناس يتعجبون منه ثم لم يزل كذلك حتى وصلنا بلاد  
 الأرياف فلقينا النفر الذين طلبون الجمال فملاوا يتسارعون إلى من بين أصحابي فقالوا لي بكم تبسج جعلك قتلت لهم  
 بما قسم الله ورزق فتألوافي عنده حتى بلغوا نحو ثمانين رايالا فبعته منهم ولم يكن أحدهم من أصحابي باع شيئا  
 قط فحمدت الله تعالى وأيقنت بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن علي  
 جمعة السواكني قال حدثني محمد بن أحمد بن أخنث الشيخ قال جاء في بعض الأحيان رجل مسافر فاجتاز  
 بالدمر فرض جملة هناك فذمه السفر فأتى إلى قفص على حاله فقامت فأتيت برأب من ضريح الشيخ فخلطته  
 بماء ثم قلت له اسقه بجلك فسناه فتعا في الجبل من حينه فقرح صاحبه فرحاقويا ثم أخرج سيفه من غمده فمزقه  
 مرتين أو ثلاثا ووثب به مرة بعد أخرى فرحاقويا وكان رجلا يرى جالسا ينظر إليه فقال له يا هذا ما حملك  
 على ما أرى فقص عليه القصة بتفاصيلها والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سعيد أغا قال كنت  
 أختلف في بعض السنين من الدامر إلى بربر بالتجارة فأتيت ذات يوم زائر للشيخ ثم ذهبت على  
 وجهي وكنت فاصدا بربر فبينما أنا في صيرى مع رفقة أذلقينا فطبع غنم عند المرقن قرية صغيرة قريبة من  
 الدامر وكان الوقت ليلا وبعيرى مقطور مع أبرة فدخل بعض الغنم بين أرجله فوثب الجبل ونبه قوبة وجعل  
 يعدو بها عليه من الامة فتبعته في أثره فلم ألقه فلما أيسر منه وقفت مكاني واستنثت بسيدي الشيخ في  
 رده فلم أنشب من موضعي الا وسمعت حركة سوط تقع على الجبل وهو يرغو بأعلى صوته فوقفت أستمع لها  
 فاذا هي تدنو مني شيئا فشيئا حتى أتيت البعير بين يدي فقرحت فرحاقويا فرسنته ولحقت به رفقتي  
 فتقصصت عليهم ما كان فقرحوا بذلك وأيقنوا بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به من أتق به من تلامذة الشيخ قال سمعت الفقيه محمد بن برون رجل من الصالحين كان مستجاب الدعوة  
 يقول سافرت في بعض أسفاري إلى السودان فلما رجعنا من السفر اعترضتنا مفازة في بعض الليالي وكانت  
 مهمها عظيما فعرسنا في آخر الليل فطلق أصحابي يحيطون في أحاطهم فنفر جلي من الجمال وكان نفازا فعدا على  
 من العيبة والامة عدوا شديدا فلم ندر أين نطلبه من شدة الظلمة فقال أصحابي كيف السبيل إلى طلبه فقلت  
 لهم أرجعوا أنفوسكم منه فان الوقت مظلم كما زرون فلا يجدى طلبكم فائدة وهو لا يضيع أهدافان الشيخ لا جرم  
 يأتي به الا أن تم نوسلت بالشيخ في رده وأخذنا مضاجعنا فقبل نومنا سمعنا حركة سوط من بعد فأنصتناها  
 فلم تزل تدنو منا شيئا فشيئا حتى سمعنا رغاء الجبل والسوط عليه ثم هكذا لم يزل نسمع حركة السوط ورغاء الجبل  
 وعدوه ونحوها حتى برز بين ظهرايتنا بهيته وما كان عليه فارفع السوط عنه حيثما تيقن أصحابي بكرامات  
 الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ صالح أحمد بن عبد القادر سالم قال سافرت في  
 بعض أسفاري إلى السودان فبينما نحن سائرون ذات ليلة اذ به حمل لبعض الرفقة طاح برحله فاخذنا في  
 اصلاحه فلما اصلحناه نظرت إلى حملي فلم أجده مع الجبال وكان عليه عيتان فيهما من أنواع البراعلاء  
 وأنفوسه فتجبرت في طلبه وكانت اذذاك ظلمة قوبة فتوسلت بسيدي الشيخ في رده وأخذ كل أصحابي  
 في جاني طلبه وأخذت أنا في جانيهما أنا كذلك اذ سمعت حركة فوقفت لا أعرف لها فاذا هي حركة زرعج  
 الجبل من ورائه وهو يعدو وعدوا شديدا فلا أدري أي حركة سوط أو عصا حتى أتيت الجبل بين يدي  
 فقرحت فرحاقويا فاخذت بزمامه وعدلت به إلى الطريق فلقيني أصحابي فسألوني كيف وجدت فقصصت  
 عليهم ما كان فقالوا لي والله ما حفظ جمال هذا الا الشيخ وما جاء به الا هو قال وأنا أتيقن ذلك من نفسي  
 قبل كلامهم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أتق به من تلامذته قال سافرت في بعض  
 أسفاري إلى السودان ولم يكن معي أحد من الرفقة فبينما أنا سائر ذات يوم اذ به حملي قد وقف عن السير  
 فركضته فلم يبرح عن مكانه فتركت عنه وأخذت الرمن فجعلته في رحله ثم ضربته بعصا فوثب ونبه قوبة  
 وجعل يعدو وعدوا شديدا فتبعته في أثره فلم ألقه وكانت عليه دراعهم كثيرة فتجبرت في أمره فابصرت رجلا

بعده ان لم تكن سمعت  
 وافعل في الطواف والسبي  
 ما تقدم لك ذكره ثم ارجع  
 وصل الظهر في منى ان  
 أمكنك فاذا زالت الشمس  
 من اليوم الثاني فتوضأ  
 واذهب ماشيا أخذامك  
 احدي وعشرين حصاة  
 حتى تأتى الجمره الاولى التي  
 تلى مسجد منى فأرم بها  
 سبع حصيات مكبرا مع  
 كل حصاة راجيا وقوع  
 ذلك في حضرة ربك ثم تدعو  
 طويلا على الايمان  
 والاحتساب ثم تفعل كذلك  
 في الجمره الوسطى ثم تأتى

بذلك غاية الفرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به امرأة من أقارب الشيخ قالت قد بابت  
سيدى الشيخ في الطريقة في حياته فقال لى بعد المباحة اذا أحملت أمر فترى الفاتحة لروحي واذا كرى الرحم  
الذى بينى وبينك أيضا ثم اذكرى ما أهلك فان لم أحضرك فبعث تطلبين فدعى الطريقة قالت فينما أنا  
كذلك اذا أخذ أعوان الدولة نورالى في بعض الاحيان وذهبوا لى بدمجوه أو ليعبوه في نظير ما على من الخراج  
على زعمهم وهم متعلدون على في الواقع فاروقوار بطه وثاقش دبدا فاخذتني هم عظيم فتوصلت ذات ليلة  
بسيدى الشيخ في رده الى ودفع كيدهم عنى ثم فت وأغلت الدار فلما أصبحت وجدت الثور في الدار  
وكان المفتاح بيدى مع أن الحائط طويل جدا لا يتصوره شخص عادة فضلا عن البهية فدرحت بذلك  
وأيقنت بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثتني به أبو بكر بن البختاوى قال حدثتني  
من أتق به من تلامذة الشيخ قال ضاعت لى بقرة في بعض الاحيان فطلبها في كل موضع فلم أجدها فلما  
أيست منها توسلت ذات ليلة بسيدى الشيخ في ردها ثم أخذتني عنى فرأيتني في المنام يقول لى يا فلان  
اطلب أتر بقرتك في الموضع القلاني بين الشجرتين اللتين هناك فانتبهت من النوم فرحاً بذلك فلما أصبحت  
ذهبت الى الشجرتين اللتين معاً الى فوجدت الاثر بينهما ظاهراً كاذ كرى فتبعته فثبت قليلاً  
فلقيت البقرة قريبة منه فاخذتها وضيت والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثتني به أبو بكر بن البختاوى  
قال قد ذهب رجلان في بعض الاحيان الى الدامر فاشترى بقرتين من سوقه ثم ذهبا الى ضريح الشيخ فزاراه  
وذهبا على أثرهما فالتزمهما في الطريق ما فوق قاع المساء ليشر بأمنه ففترت بقرتهما حينئذ وكانت  
مشدودة بحبل فقصته وجعلت تعدوعد واشددا فتبما داني أثرهما فلم يلحقاها حتى جاء الليل فلم أبا منها  
رجعا الى مكانهما واستغاثا بسيدى الشيخ في ردها وناما في موضعهما فلما أصبحت جردا البقرة موقفة بين  
أيديهما فقرحاً بذلك وتيقنا بكرامات سيدى الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثتني به محمد  
شريف الدارابي قال ذهبت ذات يوم ببقرة الى السوق لبيعها فلما آتيت السوق تقرب البقرة منى وعدت  
عدوا واشددا فتبعني في أثرها فلم ألحقها فلما أيست منها رجعت ونوسلت بسيدى الشيخ في حفظها وكان  
الموضع موضع اصوص وسباع فلا تنج من أحدهما غالبا فلما أصبحت ذهبت أطلبها في غيضة قريبة من  
العمران وكان معي اذذاك بقرتان وصاحب لى فسينا قليلا فلم نشعر الا ببقرة تعد ونحوها واشددا فقال  
لى صاحبي ألا تكون هذه البقرة بقرتك قلت لعلها أن تكون هي فلم نشب من موضعنا الا ودخلت البقرة  
بين البقرتين في الحين والساعة فاذا هي بقرتي بينهما فتعجب الناس لذلك لان من المعلوم عندهم انه لا يبيت  
حيوان خارج تلك البلدة الا وياخذها للعوص أو السباع ظالما والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثتني به  
نول بن رشيد قال سافرتا في بعض أسفارنا الى السودان في قافلة كبيرة فتركتا في موضع وقت القافلة فميزت أنا  
وصاحب لى موضع خاص بعيد من أهل القافلة فلما أخذنا ساعة عصفت ريح قوية فهاجت فيها نار عظيمة في  
عشب ياس فتوجهت نحوى أنا وصاحبى وكنا على مهلبا والقافلة في الجيدة الاخرى وكان أغلب أمتعنى  
برافا يقنت بالاحراق وبان لا أجد منها وابقى أصحابى بذلك ولم يزل نلتهب وتسرع جيتنا توسلت بسيدى  
الشيخ في ردها عنفاً أتمت كلامى الا ورجعت النار في الحين كان لها سائقا اقودها حتى بعدت عن جيتنا كثيرا  
ففرحنا بذلك وحمدنا الله تعالى وأنشينا عليه خيرا وتيقنا بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثتني به عبد الدائم بن حمير السواكنى قال سافرتا الى السودان في بعض أسفارنا فبينما نحن في  
سبنا ذات يوم الا وباريح عاصفة قد اشتعلت فيها نار أمامنا فوق الطريق التى نحن بها في عشب كثير  
حتى أحاطت بنا من سائر الجهات ولم نجد سبيلا لنسلكه توسلنا بسيدى الشيخ ثم اقتحمناها فعدت النار  
رمادا في الحين حتى جازتها ثم التفتنا خلفنا فاذا هي تشعل في الطريق الذى جزناه كالاول فقرحنا بذلك  
وحمدنا الله تعالى على السلامة منها من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثتني به عمى الحاج

تلك الاماكن التي لا بد  
منها ولا عوض عنها وودعا  
ربك يا منك الذي هو اصل  
امتعتك بل راسها طالبا  
منه الرجوع اليه فاذا  
فرغت من هذا الطواف  
فأت الملتزم واتزمه بجميع  
جسدك فائتيا في مقام الجمع  
حتى يؤذن لك بالرجوع  
وتمد بقوة البقاء والفرق  
فاذا قبيل اليمين شاكرا  
ومعاهدا على القيام بأداء  
الحقوق التي لك وعليك  
وقصد تركت أسرار ما في  
كل مشعر من المشاعر صوتا  
ها وخونا على سماعها فلي

فَقَوَّاهُ ثُمَّ قَالَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
عَنِ السَّيِّئِينَ  
قَدْ قُتِلَتْ  
رَقِ الْعُشْبِ  
بِأَفْخَذِهِ  
عَنِ ابْنِ حَامِرٍ  
لَهُ أَنْ يَرَدَّ  
لَيْلٍ لَمْ أَشْعُرْ  
بِكَ فَايْتَنُوا  
مِنْ بَرَكَةِ  
عَدُوِّي مُحَمَّدٍ  
أَخَذُوهُ مِنْ  
إِلَى اللَّهِ فِي  
قَدْ قُتِلَتْ  
عَنِ اللَّهِ عَلَى  
لِي سِوَاكَ  
وَلَمْ أَرِدْ  
وَمِنْ جَمَلَةٍ  
بِقَاتٍ بَلِيٍّ  
بِذِي نَحْبٍ  
وَسَلْتُ بِهِ  
رَبِّي قُتِلَتْ  
بِالْمُجْدُوبِ  
أَحْبَابِي نَمِمْ  
لَنَا قَدْ قَالُوا  
نَاقَتُهُ فَرَحًا  
أَيْضًا) مَا  
جَمَلٌ بِمَا عَلَيْهِ  
أَمْلَنَا كَلَاهِي  
بِشَخْ وَالْحَمْدُ  
شَيْدٌ قَالَ قَدْ  
يُونُ إِلَى أَمْلَنَا  
بِشَخْ  
وَاءٌ مِنْ بَرَكَةِ  
مِنْهُ فَقَرَحْنَا

مَذْلُكٌ



منه وودع ربك في كل  
ركن من أركان بيته وديعة  
من أنواع واطلب منه أن  
لا يسلط عليها من ذنوبك  
وان تبسر لك دخول  
البيت فادخل على أحسن  
أدب فصاحب البيت فيه  
والجنود فاعة فإذا أمارحت  
أوهلك واطلب حينئذ  
رضاء الذي لا يخطأ بعده  
ومحبته التي لا ينقض بعدها  
فإذا عزم على الخروج  
منها فطف طواف الوداع  
فادخل فيه كما تقدم في الطواف  
قبله غير أنك تكون  
بأفك جزيئا على فراق

فأذا هو الجبل قد أتى وجعل يجر كني بقمه ففرحت بذلك فرحاً قويا ووقت ففعلته فلما أصبحت فقت أقفوا أثره فلم  
أجد له أثرا ولا أثر غيره من الأشخاص حتى أقول جاء به أيضا فتيقنت بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله  
على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به علي بن إبراهيم عبد الوهاب من أحباب الشيخ قال سافرنا في بعض السنين  
إلى السودان فأتينا قرية فجلسنا فيها أياما وكنا أعطينا جالنا راعيا يرعاهم فأتى الراعي ذات يوم وقال قد قدمت  
بجلام من الجبال والموضع فيه لصوص فلا أدري أين أطلبه فقممت أنا في أثره فطلبته طلبا كثيرا فلم يظهر لي أثره  
من كثرة العشب وغزارته وطوله فتوسلت بسيدي الشيخ في بيان أثره فظهر لي الأثر في الحين فوق العشب  
جها رايبانا كأنه عيسى على رمل فتبعته حتى وجدته قريبا من اللصوص ففرحت بذلك فرحاً قويا فأخذته  
ومضيت به والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد بلال قال سافرت في بعض السنين إلى بني عامر  
وأقمت بها شهورا فأتاني رجل من أقاربنا فقال لي قد ضاع جملي فتوسلت لي بشيخنا المجذوب عيسى الله أن يرده  
من ركبته فقلت إذا وجدت جملك فماذا تنذر للشيخ قال ربي لا فتوسلت به إلى الشيخ في رده فلما جاء الليل لم أشعر  
بالجمل قد وقف أمام البيوت فدعوت صاحبه فأتى فأخذه ففرحت فرحاً قويا وحدث الله على ذلك فابقنوا  
بكرامات الشيخ وكان كل من أدمه أمر من اتقوا بتوسل إلى الله بسيدي الشيخ فبقضى له في الحين من ركبته  
والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ الشيخ ابن سيدي الوالد الطيب قر الدين قال حدثني محمد  
ابن حمد بايع قال قد طلب بعض أعوان الدولة في بعض الأحيان الجبال وكانوا كلما وجدوا جملاً أخذوه من  
غير رضا صاحبه فأخذوا جملي في جملته ما أخذوا من الجبال فذهبت لضرر الشيخ وتوسلت به إلى الله في  
رده منهم ثم ذهبت إليهم جلست مع الناس فلما رأني كبرهم قال لي يا فقيه هذا جملك قلت بلى قال فخذته فقممت  
وذهبت به ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا جلي خدمت الله على ذلك وتيقنت بكرامات الشيخ والحمد لله على  
ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختياري قال حدثني محمد بن ابن الربيع قال سافرت إلى سواكن  
سنة خمس وعشرين بعد الألف والمائتين فاحضمت بالطائر المجذوب هناك فتعلق به كثيرا فلما أردت  
الرجوع إلى أدلي مضيت إليه وطلبت منه الدعوة والوصية بما ينفعني فدعاني بجبر ثم أوصاني ومن جملة  
ما أوصاني به أن قال لي إذا أهدمك يا أخي أمر فتوسل إلى الله تعالى بسيدي الشيخ محمد المجذوب فقلت بلى  
ثم سافرت فلما وصلت إلى الباك ماتت راحلتني التي أنا راكب عليها فشبثت راجلا بوماليلة فأخذني نصب  
من السير فتذكرت وصايتي لي حيث قال لي إذا أهدمك أمر فتوسل بسيدي الشيخ المجذوب فتوسلت به  
في أن يعطيني راحلة أصل بها إلى محلي فأتت كالأمرات الأورأت ناقة بفصيلها واقفة على قارعة الطريق فقلت  
لا تخافي عليكم بهذه الناقة فقالوا كيف تقف لنا الناقة بفصيلها حتى تأتي بها فقلت لهم قد جاء بها سيدي المجذوب  
فلا تبرح من مكانها فذهبوا ورحي واقفة محملا حتى وصلوها فأتوا بها فركبت عليها وسافرت مع أخواني ثم لم  
أزل أشرب في لبنها أيضا حتى وصلت إلى أدلي فأبرزهم إلها معي من فقلت لهم أتعرفون سيد هذه الناقة فقالوا  
هي ناقة فلان وسهوا واحدا من جيراننا وقد ضاعت من مدة كذا وكذا فدعوت صاحبها فأخذنا ناقة فرحا  
مسرورا فطلبته أن يجعلني في حل من ظهرها ولبنها ففرح بذلك وفعل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما  
حدثني به موسى الشمر بق الملقب بقمه قال قد ضاع لنا في بعض أسفارنا إلى السودان ذات ليلة جملي بماعليه  
من الامتعة ففتشنا عليه فلم نجدته فتوسلتنا بسيدي الشيخ في رده ثم سافرتا على وجهنا فأخذنا البنا كله إلى  
الصباح فلما أصبحنا وجدنا الجبل بقر بناعنا عليه من الامتعة نفرحنا بذلك وتيقنا بكرامات الشيخ والحمد  
الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد الأمين ابن سيدي ياسين قال حدثني نول بن رشيد قال قد  
حملت ذات يوم رجلا من ذرية علي جمل لي وكان معي ابني الحاج وهو صغير إذ ذاك ونحن ذاهبون إلى أهلنا  
ففي أثناء الطريق لم نشعر إلا بالعودان اللذان مشدود بهما عري الرجل قد انزعما فاستمعت بسيدي الشيخ  
في حفظ الرجل على الجبل للابسة على الأرض فلانجد من رفعه معنا فوق رقبة الرجل في الهواء من ركة  
الشيخ ثم لم يزل كذلك ونحن سائرون على وجهنا حتى وصلنا إلى أهلنا فلما أخذنا الجبل وقع الرجل منه ففرحنا

وسيدى عثمان أخواه فلما نظر انحصرى على ضياعها تناولنى عثمان سبخته فاخذتها بنية البركة وقلت حو  
 أيضا أخوال الشيخ فلعلها تقوم مقام سبختى ثم ذهبنا لضرى الشيخ فلما دخلنا البنية وجلسنا قليلا خرج  
 أخواه وتأخرنا أنا معه فجعلت أذكر له حاجات فى نفسى ثم قلت فسمعت بهذا القيام حركة فوق رأسى فددت  
 يدي إليها فإذا هى السبحة التى ضاعت منى تقع فى يدي بسرعة فتناولتها وخرجت فقلت لاخو به أنى قد  
 وجدت سبختى ونالوا أخاه عثمان سبخته فاخذها ففرحنا كأننا غابة الفرح والسرور والحمد لله على ذلك (ومنها  
 أيضا) ما حدثنى به السيد عبد الله شريف بن موسى قال سافرت الى السودان فى بعض السنين فاجترت بالهامر  
 ليلًا وكانت قد ضاعت سبختى فلا أدري موضعها فذهبت فى ليلى زائر لضرى الشيخ فدخلت قبته وزرته  
 ثم قمت فلم أجد ما وصلت الى باب القبة سمعت حركة فى الهواء قبالة رأسى فددت يدي إليها فلم أشعر الا وسبختى تقع  
 فى يدي ففرحت بذلك فرحًا قويا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به أبو شيخ بن محمد موسى الدراري  
 قال قمت فى بعض الأحيان من وادى نوكر ذاهبًا الى سواكن فشبث قليلا فادر كنى صلاة المغرب فصليت  
 ثم أخرجت سبختى من عنقي وسبخت بها الا وراى التى عقب الصلوات ثم نسبتها فى موضع الصلاة وقمت  
 فضيت على وجهى ولم أشعر بذلك حتى قطعت مسافة كثيرة من الليل ثم التفتها فى عنقي فلم أجدها  
 فتذكرت أنى تركتها فى موضع الصلاة فتجبرت كيف أصنع حل أربع لها أم لا فقلت فى نفسى لو رجعت  
 لها لا أهدى لموضعها الظلام الليل فتركتها ومضيت على وجهى ثم توصلت بسيدى الشيخ فى ردها  
 على فسررت قلبا ثم أفضيت بسيدى على عنقي فإذا هى معلقة فيه فحمدت الله تعالى وأيقنت بكرامات الشيخ  
 والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به محمود شريف الدراري قال ضاعت سبختى فى بعض الأحيان  
 ولا أدري موضعها فطلبتها فى كل موضع فلم أجدها فتذكرت أنى نسبتها فى السوق فطلبتها فلم أجدها أيضا  
 فتوصلت ذات ليلة بسيدى الشيخ فى ردها قال فلما أصبحت وجدتها معلقة على السرير أتى أنا فادع عليه  
 ففرحت بذلك غاية الفرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به محمد بن أبى بكر عيسى قال حدثنى  
 المدقور العوزانى قال قد وقع بينى وبين بعض الفقهاء منازعة فى بعض الأحيان فقالوا لى انك يا أهدل الشاذلية  
 لستم على حق أفلا تبصرون طريقنا فقلت لهم كلاب نحن على الحق وأنتم على غيره فلم اطال النزاع بيننا فقلت لهم  
 تعالوا انضرم نارًا وإيات كبيركم بسبخته وأنا أنى بسبختى فنجتمعهم ما نملق بينهما فى النار وكل واحد منا يستغيث  
 بشيخه ثم ننظر فيهما فمن سلمت سبخته من الحراق فهو على الحق فقالوا لى أضرم النار فاضرمناها فقلت  
 لهم هذه سبختى فاتوا أتم بالآخرى فقالوا اذف سبختك أولا فاستغث بسيدى الشيخ المذوب وأنتيتها  
 فى النار وهى مشتعلة كل الاشتعال فصر برنامة ثم أخرجتها فإذا هى سالمة لم يقطع خيطها فضلا عن احراقها  
 فأبوا ان يرموا بسبختهم وخجلوا غاية الخجل ففرحت بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به  
 امرأة من المحبين لسيدى الشيخ قالت كنت فى بعض الأحيان أصطلى بهود فجمعت حلى وصبختى ووضعت  
 ذلك بجانبى واصطليت مدة كثيرة ثم عمدت الى الحلى فأخذته فلم أجدها ففتشت عليها كثيرا فلم أجدها  
 فرمقتها فى حفرة النار فتوصلت بسيدى الشيخ وقلت له بحر متك عند الله تعالى الا ما أنجيت سبختى من هذه  
 النار ثم تقضى يوم القيامة فعمدت الى النار فأخرجت السبحة منها فإذا هى سالمة لم يقطع خيطها فضلا عن  
 احراقها ففرحت بذلك وحدث الله على ذلك وانى لا رجس من الله تعالى ان أسلم من نار الآخرة ببركته كما  
 سلمت سبختى من نار الدنيا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به محمد بن أبى القمح السواكنى قال  
 سافرت فى بعض أسفارى من سواكن الى بحر النيل وكنت قد نسبت الرقية التى يأخذها الناس من الدولة  
 المرقوم فيها عدد المال الخارج من سواكن الى السودان فمات ذلك حتى وصلت الى برقة فخرجت  
 كثيرا ثم توصلت بسيدى الشيخ وكتبت اسمه على كاغد وجعلته فى أمتى ورجعت الى الديوان بعامى من  
 الجبال التى محمولة عليها الامتعة فطلبوا منا الرقية التى كتبت فيها اسم الشيخ فاخذها صاحب  
 الكرك ثم قرأها فاذا فيها ناطق باسم فلان كذا وكذا عدد من الجبال خالصة الكرك قال انصرفوا فانصرفنا

الغريباء ومعين الضعفاء  
 ومولى الموالى واجمل  
 البيت فى قلبنا واجمل  
 الدليل الواسطة العظمى  
 حيينا وشقيعنا سيدنا محمدا  
 صلى الله عليه وسلم واجمل  
 البيت فى قلبك واجمل  
 التقوى زادك قال فانصرف  
 الرجل فخرج الى بيت الله  
 الحرام وزار نبيه صلى الله  
 عليه وسلم ثم رجع الى  
 الشيخ الشبلى رحمه الله  
 فقال له الشيخ حججت يا بنى  
 فقال له نعم قال مع من  
 أحرمت قال مع الحنفية  
 قال ماذا نوبت حين

نار فليجتنا  
 نصية بن كل  
 ما حدثنى  
 ما لصبرنا  
 لى الشيخ  
 بيتهم خاصة  
 لى بالهلاك  
 اكن قالت  
 بلا فوق آفة  
 معى احد  
 فرج الله عنا  
 ان منى حتى  
 لم يتقدم  
 الحمد لله على  
 لعلنا الليل  
 لا يسع جلين  
 لى حين رآها  
 عن الطريق  
 قال أخبرنى  
 بى لاهل الله  
 ت فقال لى ما  
 سيدى الشيخ  
 حين فقال لى  
 من أحدا فان  
 ت الى البيت  
 وق ففقهته  
 مات سيدى  
 بيان رجلا  
 تب طلبا منا  
 لى به ثم ذهب  
 لى فى السوق  
 لك فذهب الى  
 خذ ما عنده  
 الصالح أحمد  
 هة من الزمن  
 لى فلم أدرب  
 سيدى الطبيب

كل أن يعمل بصدق  
النية فبذلك يظفر بها والله  
ذو الفضل العظيم وهما أنا  
أذكر لك ما يقرب من  
ذلك بل هو السبب لما هنالك  
وهو أنه جاء رجل إلى  
السبلي فقال له يا سيدي  
اني أريد الحج إلى  
البيت الحرام فأوصني  
بوصية أتتبعها فقال له يا أخي  
ان أردت أن يكون لك  
رفيقا فاجعل الملائكة رفيقك  
وان أردت أنيسا فاجعل  
القرآن أنيسك وان أردت  
حبيبا فالله حبيبك وهو نور  
قلب أحبابه وهو أنيس

عمر بن قراهرين قال كنا في سفرة فتر لنا ذات يوم في موضع فلما ارتحلنا منه دأبت ربح عظيمة فيها نار فاحتنا  
فأضنا بالهلال فاستغثنا بسيدي الشيخ في ردها وصد هاعنا فاستغثنا كلامنا الا واهلقت النار نصبة بن كل  
نصف أخذ طريقا غير جنتنا فوجنا الله تعالى منها بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
به الحاج ادرسي بن قرشي وقد شاهدت ذلك أيضا بنفسي قال قد اشعلت نار ذات يوم في بيت لصهرنا  
وكان قريبا من بيتنا قريبا قويا لا يزيد ما بينهما على أكثر من خمسة أذرع فاستغاث أهل منزلي بسيدي الشيخ  
في ردها عنهم فاتفق أن قد أحرقت النار البيت الذي اشعلت فيه ومحاولة فلم يسلم منها غير أهلي وبيتهم خاصة  
وكان الناس لا يظنون أنهم ينجون منها قط لقربها منهم جدا كما ذكر لك وقد أيقن أهلي بالهلاك  
أيضا فنتجأهم الله من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به امرأة من أهل سواكن قالت  
خرجنا ذات ليلة إلى برور سواكن فلقينا في بعض الليل حيدان بشبه القيل غير أن له فرما طويلا فوق آفة  
يعالج به الامور له نظام فكل من رآه فرغ منه وكنت راكبة على جمل فسبقني رفقي كلهم وليس معي أحد  
سوى الجمال وكان أخذنا زمام جملة فدنا الحيوان منا فقال لي الجمال كيف الخرج فقلت له اصبر حتى يفرج الله عنا  
فلم يمهالك ثم سجد حتى أتى الزمام وروى وثمة قوية ثم ذهب على وجهه فوق الجبل في محله فدنا الحيوان مني حتى  
كاد أن يفرسني فاستغثت بسيدي الشيخ فاستتمت كلامي الا ووقف الحيوان في محله فلم يتأخر ولم يتقدم  
لحركت الجبل حتى جاوزته ثم التفت اليه من بعد فاذا هو واقف محله ففضيت حتى أدركت رفقتي والحمد لله على  
ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عمي الحاج عمر بن قراهرين قال كنا في سفرة في بعض الاحيان فاقبل علينا الليل  
وحانت صلاة المغرب فتر لنا عن رواحنا وصلينا قال وكان الطريق الذي نحن فيه ضيقا ووعرا لا يسع جملين  
محاذاة الا أن يمشي أحدهما خلف صاحبه فيبنيهما نحن كذلك اذ بأسد على قارعة الطريق فوق الجبل حين رآه  
فتوصلت بسيدي الشيخ في ردها عننا فاستتمت كلامي الا وأسد منها قام يصعب بذنبه فتنحى عن الطريق  
فقام الباقي في أثره فمدنا الله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أقرب من تلامذة الشيخ قال أخبرني  
رجل من أحباب الشيخ قال سرق لي في بعض الاوقات مال وأنا في جدة فجئت لبعض من ينسب لاهل الله  
فشكوت اليه ما كان من السرقة فقال لي اذهب واقتني في اليوم الثالث فذهبت فأبته في الثالث فقال لي ما  
عرفت موضع مالك بنايعوض غير غير فأخذني غم شديد فخرجت للشهراء فمعه ما لم يبق لو كان سيدي الشيخ  
المجذوب حيا لا يقول لي اذهب ثم تعال فأتيت كلامي الا والشيخ رضى الله عنه واقف أمامي في الحين فقال لي  
اذهب إلى بيت فلان واعمد على الصندوق الذي في الموضع الثاني فانجده فان مالك فيه ولا تخش من أحد فان  
صاحب البيت وزوجته تجدهما قاعدين على السرير فلا تمس لهما شيئا فانهما لا يبصرانك فذهبت إلى البيت  
فوجدت الرجل وزوجته كما قال الشيخ جالسين على السرير فترجوا زهما حتى وصلت إلى الصندوق ففتحت  
فوجدت مالي فيه فأخذته وذهبت على وجهي فلم يقل لي أحد شيئا فقرحت فرحاً قويا وأبنت بكرامات سيدي  
الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البهيتاوي قال جاء في بعض الاحيان رجلان  
من دنقله في أثر رجل سرق لهما مالا فبنا معناه ذات ليلة ثم حضرا راتب المصبح فلم افرغنا من الراتب طلبا منا  
الدعوة فقلنا لهما اننا نتوسل لهما صاحب هذا الراتب ومكانه عند الله فقالا لي فتوسلنا لهما إلى الله به ثم ذهبا  
إلى ضريح الشيخ فبنا عنده ليلة فرأى كل منهما في تلك الليلة شخصا يقول لهما اذهبا إلى الطباخ الذي في السوق  
فان الرجل الذي سرق مالكم عنده فلما أصبحا حكى كل واحد منهما لصاحبه ما رآه فتوافقا في ذلك فذهبا إلى  
الطباخ فوجد الرجل عنده وقد اشترى منه خبزا فدفع له ثمنه فسكاه وطلبا منه ما لهما فاقول لهما به فاخذما عنده  
اذ ذلك اه ثم ظهرت عليه سرقة كثيرة غير ذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد  
ابن عبد القادر سالم قال كانت عندي سبعة من سيدي الشيخ وكنت أسبغ بهم امد حيانهم ثم ردة من الزمن  
بعد وفاته فساورت في بعض أسفاري إلى السودان فاجتريت ذات ليلة بالدار فمضت السبعة فلم أدر أين  
رمتها فطلبته في كل موضع أنبته فلم أجدها فقام خاطري بضياها طابة الام وكان معي سيدي الطيب



أجابنا وقالوا قد دلنا عليكم فلان وقال معهم حاج كثير فأخذنا أنائبكم كل يوم فلم نبصر معكم شيئا فقال لهم لما علم أن الله تعالى أعمى أبصارهم لم يكن معنا حاج فقالوا عليكم الأمان ولو كان معكم لا تخافوا فحمدنا الله على ذلك وأيقنا بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دفعته قال سافرت في بعض أسفاري إلى الخرطوم فاشترت عاجا وكانت الدولة تمنع بيعه وشراؤه فأخذتني حبرة قوية في الخرج فتوضأت ذات يوم وذهبت إلى الجامع فصليت فيه ركعتين ثم توسلت بسيدي الشيخ في تفرج كبريائي فأثنى الشيخ رضي الله عنه بيانا عيانا فقال لي قم وامض لمترك ولا تخش من أحد فقامت فرحاصروا ثم سافرت ولم تعرض على أحد من أعوان الدولة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به من أثنى به من أحباب الشيخ قال سافرت في بعض أسفاري إلى السودان فأخذنا صمغا وكانت الدولة تمنع بيعه وشراؤه وجمعوا ليجردون باطريء البلد لينظروا للمسافرين الذين معهم الصمغ فخرجنا خفية فلحقنا بعضهم ونحن هم انثرون في أثناء الطريق فقالوا هذا صمغ أم غيره ففرعننا من قلوبهم فزاعقوا بتوسلنا بسيدي الشيخ في دفعهم ثم قلنا لهم بل ما معنا ذرة لا صمغ فقالوا إن كانت ذرة فلا حاجة لنا بهم فزجعوا في أثرهم ولم يكشفوا علينا فحمدنا الله تعالى منهم من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد دين بن محمد حمد الويلعياي قال سافرت في بعض أسفاري إلى السودان فأخذنا رقيقا وكانت الدولة قد منعت بيعه وشراؤه وجمعوا لاطلاق لبأخذوا من ظفروا به من المسافرين به فيبذلونها نحن في سيرنا إذ نزلنا في موضع فلم ننسب إلا وجاعة من الجند راكبين على خيل فاتوا فنظروا إلى الرقيق ثم عدوه واحدا بعد واحد فذكر بنا لذلك كراشيدنا فتشاورنا في أمرهم فاتفقنا كلنا على رشوتهم فأتيناهم لذلك فلو أمكانكم حتى نرجع إليكم فقاموا وجلسوا قريب منا وكانوا قد نهبوا بعضهم الأغنام وذبحوها فاجتمعوا لاكلها ونحن في غاية من الهم والكرب فاستغفنا بسيدي الشيخ في دفعهم فلما أكلوا لهم قام كبيرهم فركب على فرسه وضرب به بسوط فقام الثاني وفعل مثله ثم الباقون كلهم كذلك إلى أن جاوزنا آخرهم فتجبرنا في فعلهم وجعلنا ننظر إليهم هل يفعلون ذلك مكيدة لنا أم ذاهبون على وجههم فترصدنا قليلا فلم يرجع منهم أحد فارتحلنا في الحين من ذلك المنزل آمنين فحمدنا الله على ذلك وأيقنا بكرامات سيدي الشيخ (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن الدرد قال سافرت في بعض السنين إلى مصر وكان معنار رقيق وقد منعت الدولة وقتل من بيعه وشراؤه ونهبوا على من يوجد معه يؤخذ منه بخانا فركبنا سفينة مخفية من الدولة فاتفق أن قد درست السفينة في المرسى الذي فيه أعوان الدولة وكان ذلك ليلا فخرجنا من السفينة ونحن في غاية من الهم فبتنا في ذلك المرسى فقام أخاي فقامت أنا فتوضأت وصليت ركعتين ثم توسلت بسيدي الشيخ في دفعهم فأخذتني عياني فرأيت في المنام رجلا من الجند ياتيني بحجرة من نار فيضعها في في فأتني سيدي الشيخ المجذوب ووقف قبالة رأسي وكان بيده ابريق فصب منه علي في حتى أطفأ الحرة فانتبهت وأنا على غاية من الفرح فابقظت أخاي وقلت لهم لا تخافوا من شيء ثم فاني رأيت الآن سيدي الشيخ المجذوب فاستبشروا بذلك فلما أصبحنا أخذنا رقيقنا وجزنا بالجند ودمم محمد قون بنان من كل الجهات فلم يتعرض لنا أحد منهم فحمدنا الله على ذلك وأيقنا بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج أحمد بن ضيف الله قال توجهت إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض السنين بطريق القصير فلقيت فيه حاكما من أعوان الدولة فقال لي لا تجز بهذا الطريق إلا أن تأتي بضمين يعرفك وقيل لك وأما إن ترجع لبلدك فأخذتني حبرة قوية فبعت معموما فتوسلت بسيدي الشيخ في دفعه ثم تمت فرأيت الشيخ في المنام فقال لي لا تخف من شيء فانتبهت مسرورا فلما أصبحنا دعاني الحاكم فذهبت إليه فقال لي الأمان الأمان فامض لزيارتك فقلت له ألم تعلمني بالأمس فبالأمس اليوم تركتني قال رأيت البارحة رجلا من الصالحين فقال لي إن تعرضت لهذا الرجل فلا تلوم إلا نفسك فقلت له كيف صفته فقال هو كذا وكذا وعد جميع نعمت الشيخ اه كلامه ثم أعطاني دراهم نحو تسعة عشر ريالا وغرارة بضاعة لواءة بزيابا وكتب لي كتابا إلى حاكمهم ببيع بالاحسان إلى فلما وصلت إليه أعطاني اثني عشر ريالا ثم كتب لي كتابا إلى حاكم الرايس بالتوصية

أنويت حين استلمت  
الحجر الأسود أنك تباع  
الله تعالى ولا نصيبه أبدا  
قال لا قال فاستلمت شيئا  
قال ثم ماذا فعلت قال  
سعيت بين العفا والمروة  
قال فما نويت قال رأيت  
الناس يفعلون شيئا ففعلت  
قال أنويت حين سعيت  
أنك تسقى بين صفوف  
أخلاق يوم القيامة  
حافيا طاريا وزعي فكلت  
رقيبك من النار قال لا قال  
ما سعيت قال ثم ماذا فعلت  
قال نحررت هديا قال أنويت  
حين نحررت هديك أنك

لأنهم بن عمر بن  
بربر أنا واحد  
إلى الوالي فدعانا  
الطريق محمد بن  
لا تركك تذهب  
ذلك فقال آتيكم  
ولكم الشيخ  
ن بقوله وقد منا  
رام وكنا قبل  
تعرض لنا فحمدنا  
غضا) ما حدث  
أردنا الرجوع  
يحيطون بالبلد  
سيدي الشيخ  
ي قال لا تخش  
نجلس في هذا  
لوا ألم ترمات عليه  
لا أجلس هذا  
رجعت من البلد  
في العاج فأخذته  
وأما غير ذلك فلا  
نام بعد قيامنا  
(ومنها أيضا)  
ت الدولة تمنع  
وأذناه وجمعوا  
سلبية بسيدي  
فان شيخنا  
صباح وقرأت  
النظر ثم قاموا  
من شيء فان  
لم رني أحد  
روا المسافر بن  
أري وسرت  
ينظروا ما معنا  
نماز كردفان  
ن العاج فجعل  
ات يوم بعض

أحرمت وتجردت عن  
مخيط الثياب ولبثت ثياب  
الاحرام أنويت أن تجردت  
من ثياب الدنيا ولبثت ثياب  
الآخرة وانك لا تعود إلى  
الدنيا قال لا قال فما  
أحرمت قال ثم ماذا  
فعلت قال طفت بالبيت  
قال فما نويت حين طفت  
بالبيت أنويت أن تطوف  
بمرش الرحمن قال لا  
قال فما طفت قال ثم  
ماذا فعلت قال استلمت  
الحجر الأسود قال ماذا  
نويت قال رأيت الناس  
يفعلون شيئا ففعلت قال

آمنين فقرحت بذلك غاية الفرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عبد الدائم بن حمير بن  
السواكني قال سافرت في بعض السنين إلى السودان ونحن جماعة في قافلة كبيرة فلما وصلنا إلى بربر أتانا واحد  
من أعوان الدولة فطلب منا مالا كثيرا وزعم أن ذلك في نظير عوائد للدولة فلم تعطه فشكا إلى والي قدامنا  
وقال أعطوه العوائد وإن لم تفعلوا إلا تلوموا لا تنصركم فأخذتنا حيرة عظيمة فذهبنا منه فلقينا في الطريق محمد بن  
قمر الدين وهو أخو سيدي الشيخ المجذوب فتعلقنا به وقلنا له قد وقع لنا كذا وكذا من الدولة فلا تتركك تذهب  
حتى تسلمنا من هذه الورطة فقال لا تخافوا فإن شيخكم معكم فقلنا لا نذهب ونحن كذلك فقال آتيكم  
إن شاء الله فتركنا فأتانا بعد أن أخذ الناس مضاجعهم فأيقظ بعض الفقراء وقال له قل لهم يقول لكم الشيخ  
لا تخشوا من عطب فإذا أصبحتم فاعرضوا عرض اللهاكم فيما أحكم فأصبحنا مسرورين بقوله وقد مننا  
العرض كما قال فلما نظره والي تبسم وقال اجلسوا ههنا وأشار لنا إلى موضع جلوسنا جلوسا كراما وكنا قبل  
ذلك لا ينظر إلينا إلا بعين الغضب وبكلام معناه كذا ما شئنا لا يرضاه أحد منا ثم دعا الرجل المتعرض لما فعلناه  
من البتة وفقرحتنا بذلك غاية الفرح وبقينا بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدث  
به بخيت مولى الفقيه الطبيب الدراري قال سافرت في بعض أسفاري إلى كردفان فأخذنا حاجا لهما أردنا الرجوع  
منعت الدولة من بيع العاج وشراؤه ونهبوا على من يوجد عنده العاج لا يلوم من الأنفس وجعلوا يحيطون بالبلد  
ليلا ونهارا ليظفروا بأحد عنده حاج جلوسنا مدة في كردفان خوفا من الدولة فاستغثت ذات ليلة بسيدي الشيخ  
لتفريج كربتنا ثم فرأيت في المنام يقول لي وأنت يا فلان تخاف من الدولة فقلت بلى يا سيدي فقال لا تخش  
من شيء أبدا فإذا أصبحت فسافر على بركة الله تعالى فأصبحت مسرورا فقلت لا تخاف لي لا تجلس في هذا  
البلد أكثر مما كان فة والي هل أصيب علك أم نزع بقولك فقلت لهم لا بل ذلك يمكن فقالوا ألم ترماته على  
الدولة بالمسافرين من أخذ أموالهم ودمت حرمانهم فكيف نسافر والحالة هذه فقلت لهم أما أنا فلا أجلس هذا  
اليوم أبدا إن شاء الله ثم كثرت الجمال فأتاني ببعض الجمال خملت عليها بعض العاج وخرجت من البلد  
فإذا أعوان الدولة يحيطون به من كل ناحية فلم يكلمني واحد منهم فقطعت مرحلة ثم رجعت لباقي العاج فأخذته  
ومضيت إلى الحماكم فآخبرته بسفري فقال لي أما أنت فلا حرج عليك فسافر لما تريد من الجواهر وأما غيرك فلا  
تخرجت بيانا عيانا فكل من يقيني من أعوان الدولة لا يتعرض لي أبدا حتى بعدد عن البلد فقام بعد قيامنا  
جماعة فأخذوا ما عندهم كافة فمادت الله على ذلك وأيقنت بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
ما حدثني به الشيخ على دقته قال سافرت في بعض أسفاري إلى كردفان ثم أخذنا حاجا وكانت الدولة منعت  
المسافرين من بيع العاج وشراؤه ونهبوا على من يوجد عنده حاج فلو خدمنا حاجنا ثم قطع الله وأذناه وجعلوا  
يطوفون على محلات المسافرين ليكشفوا على ما عندهم من العاج فأخذني غم لذلك فتوسلت ذات ليلة بسيدي  
الشيخ ثم أخذتني عيناى ففعل لي رضى الله عنه في صورة رجل أعرفه فقال لي لا تخف من شيء فإن شيخك  
معك حيث توجهت فالتبته مسرورا وقد ذهب عني ما كنت أجده من الخوف ثم صليت الصبح وقرأت  
أورادى فلما فرغت منها لم أشعر إلا وجماعة من الدولة يدخلون على فأبصروا العاج وأطالوا فيه النظر ثم قاموا  
ولم يقولوا شيئا فقميت ومضيت إلى رجل من الصالحين فقصصت عليه ما كان فقال لي لا تخف من شيء فإن  
شيخك معك حيثما توجهت فازددت فرحاً وسروراً بقوله ثم سافرت يانا عياناً نهاراً بعد الظهر لم يرني أحد  
فأخذت بقية اليوم فلما أصبحت رجعت بقرى جماعة من أعوان الدولة كأميين في محل وعزيت نظر والمسافرين  
ولم يأخذوا ما عندهم من العاج فركت راحتي نحوهم فلما أبصروني هربوا مني فرجعت على أثرى وسرت  
فترلتنا في موضع فأتانا جماعة من الجند أيضاً فقميت ملاقيهم في الطريق لكيلا يصلوا إلينا فينظروا ما معنا  
من العاج فلما أبصروني وقفوا في محالهم حتى وصلت إليهم فرجعوا ثم ارتحلنا فوصلنا في تسعة يومين من كردفان  
المائة قرية قريبة من شندى فاقنابا يومين فتم بعض الناس إلى الدولة وأخبرهم عما معنا من العاج فجعل  
أعوان الدولة يأتون إلينا كل يوم في منزلنا وينظرون إلى العاج ثم يذهبون ولم يقولوا شيئا فعدوا ذات يوم بعض

وفلما بوصوله عن الطريق وعن أصحابنا فسرنا كل الليل فلم نهدأ إليه فظهر لنا برق خصبنا أنه على طريقنا فسلكناه وهو ليس  
 كذاك فلم نزل نمشي حتى عجزنا عن السير فجلسنا قليلا فنام صاحبنا وأنا يقظان فرأيت الشيخ مقبلا فجلس  
 بجنبى ثم أجلسنى في حجره حتى نمت إلى انقلاق الصبح فابتغيت فالتفت فقال لى هؤلاء أصحابك فجذائل  
 فرحت بذلك وأيقظت صاحبى فتصمت عليه ما كان فتمنا من الموضع فإذا أصحابنا بقر بنانا زلن على  
 قارعة الطريق فأتيتهم فتصمتنا عليهم حالنا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به السيد محمد بن  
 السيد حسن إبراهيم قال سمعت من حساي بن محمد فقيرى يقول سافرنا في بعض الأحيان إلى السودان  
 فاعترضتنا مفازة عظيمة في الطريق فسلكناهما فقبل جوازها قدما معنا من الماء فعطشنا عطشا شديدا  
 فاستغثت بسيدي الشيخ فظهر لى في الحين بشخصه الكريم ياناعيا فاقال لى لا تخافوا من شئ فإن شاء الله  
 نصلىون إلى أهلكم سالمين فزال عنا الكرب والغم ففرج الله عنا ووصلنا آمنين من جميع المكاره والمضار  
 والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به محمد دشرى بن محمد الدرارى قال سافرت في بعض الأحيان  
 من التامة ذاهبا إلى قوز رجب فضلت عن الطريق فلقيني جماعة فسألتهم عن الطريق فدلوني عليه فذهبت  
 على نحو ما قالوا لى حتى جئت إلى الليل ففضل عنى الطريق أيضا فلم أجد إليه قوسلت بسيدي الشيخ فظهر لى  
 في الحين بياضا فالتفت على قارعة الطريق فذهبت نحوه فلم أزل سائرا عليه حتى قربت من القوز فعدلت عن  
 الطريق فسمعت صوتا يقول لى لا تعدل عن الطريق فانهذهنا فرجعت إلى البيضاء السابق حتى وصلت  
 إلى ما أهدده والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الشيخ على دقنه قال سافرنا في بعض أسفارنا إلى  
 السودان وكان معى رجلان من تلامذة الشيخ فيمنعنا نحن في سبيلنا ذهبت علينا ذات يوم ربح ماصفة قوية  
 حتى كادت أن تدفنا من شدتها وحجبت عنا الشمس فضللنا عن الطريق فاستغاث الرجلان بسيدي الشيخ  
 فما استمعا كلامهما الا وسمعا حركة عظيمة كحركة الصاعقة فقلت لهما أما هذه الحركة فهى نداء من  
 الشيخ ثم طلع علينا عمود من نور من نحو الجهة التى سمعنا فيها الصيحة حتى عشنا ووقف قبلنا وجعل يرفرف  
 علينا فرائنا فيه طيور أيضا ثم ظهر لنا أثر من ضياء النور في طلعة الليل فسلكناه حتى انتهينا إلى طريق فلم نزل  
 نمشى عليه حتى زلنا فوق حلة فسالنا أهلها عن مكانهم فبهوه لنا وقالوا من أين ارتحلتم أتم قلنا من الموضع  
 القلانى وسببنا لهم الموضع فاستبددوه جدا وقالوا أقل ما بين هذا المحل وما ذكرتم من الموضع يوم كامل بالهجن  
 تقرىبا فبعجنا من ذلك وقد جردناه نحن من بركة الشيخ فيما بين الاسفار إلى العشاء مع ضلالتنا عن الطريق  
 ومشيئنا على غير عجة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به امرأة من المحبين للشيخ قالت ذهبت في  
 بعض الأحيان مع نسوة زائرات لرجل من الصالحين في برورسوا كن فسرنا يوما كاملا حتى جاءنا الليل  
 فضللنا عن الطريق فلم نهدأ إليه فسرنا بين جبلين فاستغثت أنا بسيدي الشيخ فقلت له أدركنا في هذه الليلة  
 فتجن ضالات عن الطريق فمهمنا في الحين صوت شخص يقرأ أو يؤذن ولم يكن الموضع هرا فالتفتنا قليلا  
 فطلع علينا رجل عليه قميص وعمامة فجعل يمشى بنا وشمنا لاحتى طلع الفجر فلهت انه سيدي الشيخ ثم  
 انقلب الرجل طيرا أيضا فقلت له نحن لا نعرف الطريق يا سيدي فاذهب أمامنا فمشى الطير أمامنا ونحن في  
 أثره وكان اذا وقف حارنا بقف الطير وينتجى عن الطريق فاذا سار سار وهكذا حتى انتهينا إلى الرجل الصالح  
 فلما سلمنا عليه قال لنا هل رأيتم في طريقكم شيئا قلنا بلى قد رأينا ولا شخصاً ثم انقلب طيرا ثم سار أمامنا  
 إلى أن وصلنا إلى هنا فقال ذلك سيدي الشيخ محمد مجذوب والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به  
 السيد حسن بن عيسى قال حدثنى السيد محمد بن إبراهيم قال سافرنا في بعض أسفارنا إلى السودان فلما  
 رجعنا كان معنا حاج خفنا من الدولة فاحرفنا عن الطريق السابلة فضللنا عن الجهة التى تقصدها فلم ندر أين  
 نذهب فتوسلنا بسيدي الشيخ فظهر لنا في الحين البيت الذى على ضريحه وكان اذ ذلك من خصف فقرحنا  
 غاية القرح فذهبتا جهته وصار كئيبا قربنا منه بعددنا إلى ثلاثة أيام ونحن كذلك حتى وصلنا في اليوم  
 الثالث فيقنا بكرامات سيدي الشيخ فانظر رحمك الله في هذه الكرامة العجيبة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)

قال فرجع الرجل وحج على  
 الوصف المذكور الذى قاله  
 الشيخ رضى الله عنه ثم  
 رجع إلى الشيخ وتاب  
 على بده ولزم خدمته إلى  
 أن مات فانظر أخى أنت  
 في هذه الوصية وانوفى  
 بحمل مثل ذلك تقرب بمر  
 ما هناك

(فصل) في الزيارة ثم بعد  
 ذلك توجه إلى المدينة  
 المنورة حاملا بضاعتك  
 لتعرضها على سيديك  
 الواسطة بينك وبين ربك  
 الذى لولاه ما عرفت هذا  
 وما فعلته وما فرت بمناجيه  
 ليصحبك فانه صلى الله



والاحسان وقال له اكتب له كتابا الى باع المديسة المنورة وقل له احسن اليه وليرد اليك كتابا يعرفك بوصولك عن الطريق  
ففعّل الوالي جميع ما امره به وجيزني الى المديسة فيبينما انا كذلك اذ طرقني النعاس وانا على راحتي فتركت كذلك فلم  
عنها ونمت فالتقيت فلم اجد القافلة فدرت عليها كل الليل فلم القها فرقدت حتى طلع الفجر فاذقني سيدي  
الشيخ قصته ففني امانى ومثبت خلفه حتى رايت القافلة فالتفت الى فقال ألم تر القافلة قلت بلى رايتها فاراد ففرحت  
أن يذهب فقلت له متى نستغيث بك يا سيدي فقال من أراد أن يدعوني ويستغيث بي فليدعني ليلة السبت  
بعد أن يقف على موضع مرتفع ثم ليقل يا شيخ المجذوب فاني أحضر عنده اه كلام الرجل وانما قال الشيخ  
له من أراد أن يدعوني فليدعني في ليلة السبت لانها الليلة التي دفن فيها فقد توفي رضى الله عنه بعد ظهر الجمعة  
ودفن بعد صلاة المغرب فكانت الليلة التي دفن فيها هي ليلة السبت فكذلك ينبغي لكل زائر الاموات ان يزور  
من يريد زيارته في اليوم الذي مات فيه أو يوم الخميس والجمعة لقبة الارواح ولازمتها للتبوء في هذين اليومين  
لحدث بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به من أنق به من أحباب الشيخ وتلاميذه قال  
سافرنا في بعض السنين مع شيخنا رحمه الله الحرام وزبارة نبيده عليه أفضل الصلاة والسلام فلما رجعنا من الزيارة  
أخذنا طريق الينبع فيبينما نحن سائرون في بعض الليالي لم نشعر الا وقد اعترضنا للصوم فخذنا خوف  
عظيم وكان معنارجل من آل الشيخ فقلت في نفسي هلا نرى الشيخ أو الرسول في هذه الليلة فبينما قلنا  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ عيشان أمام الرجل الذي معنار من آل الشيخ فطابت نفسي وفرحت  
وفرحت بذلك فبينما السلامة من الاصوص مع اننا مع وقع الرصاص بقر بنا لنوهم مناجدا فلم نزل كذلك  
حتى جزناهم سالمين من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به أبو بكر أغا ديري قال  
سافرت في بعض السنين الى البصرة وكنت في قافلة كبيرة ومعنا أموال كثيرة فلقينا في بعض الليالي لصوص  
فوق الطريق فاخذوني هم لذلك فتوسلت بسيدي الشيخ في دفعهم فأتعت كلامي الاوسيدي الشيخ في  
الحين يقف امانى فقال لي لا تخف ما أنا شيخ المجذوب معك فطابت نفسي وفرحت بذلك فاية الفرح  
فانصرفت عنا للصوم ولا ندرى أين ذهبوا والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به موسى بن عمر  
السواكني تلميذ الشيخ قال سافرت في بعض الاحيان من قوزجرب الى الدامر فضلت عن الطريق فطلبت  
بينما وشما لا فلم أجده فاخذتني حيرة عظيمة فتوسلت بسيدي الشيخ فأتعت كلامي الا وظهر لي في الحين  
بشخصه الكريم وعليه قبض ولا طية فوق امانى ثم سار فمرت بسيرة فلما جاء الليل عرست بجلوس قريبا  
منى فلما أصبحت فوجدت واستويت على الراحة ففني امانى حتى جاء وقت الثالثة فترت ايضا فتسحى عن  
الطريق بجلوس قريبا منى وهكذا الى ان وصلت الدامر وظهرت لي قبته فنهالك غاب عني فترت عن الراحة  
وطقت أبكي بكاء كبيرا اه قال الرجل المذكور وكان الشيخ في تلك المدة أخذ بقلبي لا أقدرا ان اتكلم معه  
ولا يتكلم هو معي فسبحان القادر العليم قال وأقول ما تخبرني به الشيخ في المدة التي ما بين الفوز والدامر سبعة  
أيام تقريبا فانظر رجلا الله في هذه الكرامة العجيبة وتعرف لتدرك هذا الشيخ الجليل والحمد لله على ذلك  
(ومنها ايضا) ما حدثني به عمر فاروق قال حدثني طالب بن جبلا في تلميذ الشيخ قال سافرت في بعض السنين  
الى السودان فيبينما أنا سائر في بعض الليالي مع رققة فاعترضتنا مفازة عظيمة فعدلت في اناء الطريق لقضاء  
حاجة الانسان ثم طلبت أثر القافلة فلم أجده فمررت على الليل وأنا ضال عن الطريق فلما أصبحت طلبته فلم  
أجده فثبت الى الضحى حتى خفت من العطش والهلاك فدعوت الشيخ ثلاث مرات فظهر لي في الحين  
بشخصه الكريم حتى وقف امانى ثم سار فمرت بسيرة فكلما قربت منه بعد عني وهكذا حتى وصلت رفقتي  
فلما دنوت منهم وظهروا لي غاب عني فتأسفت بعد الفرح لرؤيته والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني  
به عيسى كليل تلميذ الشيخ قال سافرتنا في بعض أسفارنا الى السودان فلما رجعنا من مقرنا اعترضتنا  
مفازة في الطريق فسلكناهما فعدلت الحاجة الانسان فعدلت مي واحدا من أصحابنا فلما قضينا حاجتنا ذهنا

تنحروا بليس بسكن الخالفة  
ولا تطيعه أبدا قال لا قال  
فانصرت شيئا قال ثم ماذا  
فعلت قال خلقت رأسي قال  
أنويت حين خلقت رأسي  
وجعلت شعرك بين يديك  
انك جعلت ذنوبك كلها  
حقيرها وجليلها كبيرها  
وصغيرها ونويت انك  
لا تعود اليها أبدا قال لا قال  
فاحلقت شيئا قال ثم ماذا  
فعلت قال رميت الجمرات  
قال أنويت حين رميت  
الجرات انك رميت من قلبك  
جميع الشهوات قال لا قال  
يا بني ارجع فاني لم تصح

الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوي قال حدثني أقيقه أبو بكر بن الربيع قال حدثني رجل من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني رجل قال سافرنا في بعض الأحيان إلى درافور فاصابنا في الطريق عطش شديد حتى خفنا من الهلاك قد وصلنا ذات يوم بسيدي الشيخ فظهرت لنا في الحين شجرة أمامنا فأتيناها النجس في ظلها فاذا تحتها حوض مبلوط وفيه ماء لم نر أعذب منه فشربنا حتى رويانا ثم ملأنا منه قربنا ولحقنا القافلة فآخبرنا بذلك ثم سقيناهم من الماء فرجعوا إلى الشجرة فوجدوا ما تحتها يابس لم ير عليه أثر الماء فابتغوا بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به رجل من بني عامر يقال له حامد كان من خاصة أجاب الشيخ قال كنا في سفرة في بعض الأحيان مع قافلة كبيرة فبينما نحن سائرون إذ قد قدم معنا من الماء فاصابنا عطش قوي حتى خفنا الهلاك فقال لي بعض أصحابنا ألا تدعوني شيخا يفرج عنا هذه الشدة قلت بلى ثم استقبلت القبلة وتوسلت به إلى الله فما أعمت كلامي الا وظهرت أمامنا في الحين سحابة كجناح الطائر فقبل وصولنا إليها أمطرت فشربنا منها وشربت دوابنا وأخذنا من الماء ما يكفيننا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أوشيع بن محمود بن محمد على شقلاي قال سافرنا في بعض الأحيان إلى التاكة فلما رجعنا اعترضتنا مفازة في الطريق وقد قدم معنا من الماء والوقت وقت حر مدموم فآخذنا الليل كله ونحن سائرون ثم صبيحة يومنا إلى القافلة فاستدعينا العطش حتى ثقلت أعضائنا من ذلك وأشرفنا على الهلاك فتوسلنا بسيدي الشيخ فما أعمنا كلامنا الا واثمرت جلودنا قشعرارا قويا فلم نشب من موضعنا الا وراينا حولنا حفرة صغيرة قدر القصعة مملوءة ماء عذبا صافيا لم ير مثله فشربنا حتى رويانا وشربت دوابنا ثم ملأنا قار بنا وليس تحت مطر ولا وقته فتيقنا بكرامات سيدي الشيخ وفرحنا بذلك والحمد لله على ذلك

الفصل الثالث من الباب الثاني عشر في ما وقع لجساعة استغناويه بعد وفاته من المسافرين في البحور فآغاهاهم الله ببركته وحصل لهم الأمن والمرور (فمن ذلك) ما حدثني به أبو بكر بن همدانيته خادم الشيخ قال سافرنا في بعض أسفارنا إلى السودان فركبنا في بعض الأحيان سفينة يبحر النيل فاجتاز أهل السفينة بالدار فلهما حاذوا المرسى قلت لهم احبسوا السفينة حتى أزور سيدي الشيخ ثم سافروا فأبوا فتوسلت به وقلت له قد أراد عدو لآمن أن يعزوني زيارتك فردت السفينة نحو المرسى حتى أزورك فرجعت السفينة إلى المرسى في الحين فحولها أهلها عنه فلم ترجع لهم فاجتهدوا في ذلك فلم يقدروا عليها فآغاها إلى أطلب الشيخ برد السفينة جهة ما فانا متضايقون وألحوا عني في ذلك فقلت له يا سيدي الجذب ردها إلى ما يهتدون فرجعت في الحين أيضا وحي معارضة للريح وحمها بنون ذلك فتمججوا من ذلك وأيقنوا بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال سافرنا في بعض الأحيان إلى السودان فاعترضنا في الطريق نهر يقال له أنبره فلم نجد سبيلا لنجتاز به غيره قال وكانت فيه سفن صفار فأدخلنا أمتعتنا وجالنا ونفوسنا في تلك السفن وعبرنا به فلهما توسطناه حاجت علينا ريح عظيمة فتلطمت أمواج النهر تلامعا قويا حتى كدنا أن نفرق فطفق صاحب السفينة يصيح بالاولياء ويسمى كل واحد بابيه للإغاثة فأخذت بيده وضربت به فقلت له ألا تركنا نتوصل شيخنا فسكت فاصغرت بسيدي الشيخ فما أعمت كلامي الا والسفينة تقف بالساحل في الساعة ففرح صاحب السفينة بذلك وقال لي يا علي والله ان الشيخ المجذوب لم يترككم حيا وميتا فقلت بلى والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الشيخ على دقته قال سافرنا في بعض الأحيان إلى اليمن في سفينة فبينما نحن كذلك إذ برح شديدة قد هاجت علينا في بعض الأحيان فطفقت السفينة تصعد وتنزل من شدة الريح وتلاطم الأمواج خفنا من القرق فرمى أهل السفينة البروسي على أحجار وسط البحر فلم يفسد ذلك فتجلىوا في حبسها على قدر الامكان فلم يقدرُوا فاجت الناس في بعضها البعض من شدة الريح فنهضت في الحين ممرها وتوصلت

غير رجلين في ذلك الغبار الذي قال فيه سيد الأبرار عليه الصلاة والسلام من الكرم الغفار غبارها أمان من البرص والجذام فاذا جئت المسجد فقدم رجلك اليمنى في الدخول وقيل أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (الهمم))

ما حدثني به محمود بن محمد تكبر قال حدثني رجل من فوز رجب قال خرجنا من القوز في بعض الاحيان ذاهبين الى سواكن وكنا جماعة فاتفقنا فمارة ففقدنا معانا من الماء خفنا من العطش فاستغثت بسيدي الشيخ في كشف ما بنا فانا ائمت كلاي الا وظهر لنا رجل في الحين راكب على بهر وعليه ماء فاقبل علينا فانا حتى روبا فاطلنا النظر فيه فلم يعرفه منا احد ثم ذهبنا فقلت لمن هي هذه كرامة من سيدي الشيخ المجذوب وكانوا آخذين غير طريقه الشيخ فكانهم قد انكروا قولي فقالوا لي ان كانت هذه كرامة من الشيخ فانار يد الان الحار غمرا فادع الشيخ بطعمنا ما اردنا فقلت لهم بلي يطعمنا ان شاء الله ثم قلت له اطعمنا الا ان يسيدي الحما وغرنا فقلنا انهم زلنا فاتي جماعة فنزلوا بقر بنا فانونا في الحين بلحم وغر قبل كل شئ فاكلنا منها فالتفت الى اصحابي فقلت لهم هل ايقنتم بكرامات سيدي الشيخ ام لا فسكتوا وفي مثلهم يقول القائل  
واذا ضلت العقول على علمهم فاذنوا له الصحابة

(ومنها ايضا) ما حدثني به محمد بن محمد بن راي السواكني قال سافرت في بعض الاحيان في يوم شديد الحر والسموم فمشطت في أثناء الطريق عطشا شديدا حتى خفت من الهلاك فاخذني هم وركب شديدا حتى فاضت عيناى بالدموع فالحمني الله تعالى ان توسلت بسيدي الشيخ وقلت له انا اليوم ياسيدي مستغيث بك فاستغني فانا ائمت كلاي الا وجرى لي عود ذونا بريحى فبرك قريبا مني فالتفت اليه فاذا حوله قرعة كبيرة مملوءة ماء عذبا صافيا فقمنا ولم افهم ما فسر معنا حتى رويت فزال عني جميع ما كنت أجده من الهم والكرب فذهبت على اري فرحاه ممرورا وايقنت بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به عثمان ابن ابي بكر دقنه قال سافرت في بعض الاحيان من سواكن ذاهبين الى بحر النيل فبينما نحن سائرون ذات يوم فضللنا عن الطريق فطلبناه كل الطلب فلم نهددنا اليه وقد قدما معانا من الماء خفنا من العطش والهلاك فلم نزل كذلك حتى جاء الليل فعرسنا في موضع فاستغثت بسيدي الشيخ ثم اخذني عيناى فمعهت هاتفا اسمع صوته ولا اري شخصه يقول لي قوموا وخذوا ذات الشمال فان الماء والطريق هناك فاتت بهت مسرورا فاخبرت اصحابي بذلك فقمنا واخذنا ذات الشمال فسرنا قليلا فوجدنا الطريق والماء فنزلنا وشر بنائهم ملائما قربنا وسلكنا الطريق فحمدنا الله تعالى وايقنا بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به الفقيه محمد تكبر قال حدثني السيد محمد بن ابراهيم قال اتينا في بعض اسفارنا من السودان ذاهبين الى سواكن ففقدنا معانا من الماء في أثناء الطريق فحصل لنا هم وركب قوى من شدة العطش فقصدنا نارا فلم نجد فيها ماء فازدنا غما على غم فقال لي بعض اصحابي ألا توسل بشيخنا المجذوب قلت بلي اتوسل به فقال ما ذاتنظر فانا قد هلكنا وهلكت مواشيها من العطش فقممت واخذت الدلو وتوسلت بسيدي الشيخ ثم رميته في البئر ففاضت البئر في الحين ماء فشر بنائهم ملائما قربنا فقام بعض الجماعة فنزل في البئر ليقبل منها فلم يجد فيها قطرة من ماء فانخرج بعضهم من راب البئر فاذا دوايس لم ير عليه اثر بل لم فحجبتنا من ذلك وايقنا بكرامات سيدي الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها ايضا) ما حدثني به من اتق به من تلامذته قال سافرت في بعض الاحيان الى السودان فلما خرجنا من سفرنا اعترضتنا مفازة عظيمة ففقدنا معانا من الماء فعدت ذات يوم انا وصاحبي الى حاجة الانسان ثم لم نهتد الى الرفقة ولا الى الطريق فمرنا نحو ثلاثة ايام ونحن ضالون فاشتد علينا العطش فايقنا بالموت قال وقد احتل عقل صاحبي من شدة ما لقينا من العطش فشدته بحبل واوثقه على بعيره ثم استغثت بسيدي الشيخ فانا ائمت كلاي الا والبعير قد ارخى عنقه وجذب مني الزمام فمعهت يكرع في ماء فترات عنه فاذا هو ماء قليل فخلت صاحبي من الوثاق واجلسته في الماء فشر بنائهم كثيرا ثم شربت بعده فتايات ايضا فكننا في الماء قليلا حتى ابتلت ثيابنا ثم خنا في الحين اصحابنا نازلين تحت شجرة قريبة منا فاتيناهم وقصصنا عليهم ما كان ثم اشرنا لهم الى موضع الماء فقالوا ليس هذا وقت مطر ولا اوائه ولا ماء في هذا الموضع ايضا فقلنا كلا بل نحن الان قد شر بنائهم ثم اتينا كم فقاموا اليه فوجدوا محمل شر بنائهم وجلسوا ولم يجدوا ماء فتيقنا بكرامات سيدي

عليه وسلم مصحح الحسانات  
أنت تطلب من الله أن  
يجعلك عنده مقبولا مكثرا  
من الصلاة عليه على الدوام  
فهما قطعت مرحلة فاقطع  
عك حجبا من حجب الجفاء  
واعلم أنك قريب الى  
جنة الصديق والوفاء واذا  
وصلت ذى الحليفة وشاهدت  
طالعات الانوار زلت عن  
دابتك وملأت قلبك من  
الوقار ولا أدري ما حالك  
ان بان لك المنار فاذا  
قربت من المدينة فانزل  
واغتسل وصل ما أمكنك  
شكرا للذي أوصاك (ثم)





بسيدى الشيخ فقلت له بحمد الله الا ما حبست السفينة وصكت البروسى فظهر لى رضى الله عنه فى الحين  
 بشخصه الكريم عيانا فقال لى قد حجبنا السفينة ومسكننا البروسى فقم أنت ونم فلم أنشب الا والسفينة فى  
 الحين قد وقفت فمكن أهلها من الاضطراب ثم ناموا فنهت أيضا فلما أصبحنا قام الملاحون كلهم يجذبون  
 البروسى فلم يقدروا عليه فكشنا بومنا ولبنا فى موضعنا فاجتمع الملاحون فى اليوم الثانى أيضا لجذبه فلم يقدروا عليه  
 فقالوا لئلا خردة لا تجلس بعد هذا فربنا قطع الجبل حتى نساقر فقال لا فها وروا فى ذلك فتذكرت قول الشيخ  
 السابق لى قم فقم قد مسكننا البروسى فقممت وأتيت ثم قلت يا سيدى الشيخ ان كنت ماسكاه فاطلقه وان كان  
 غيرك ماسكاه فخلصنا منه ودعوت الملاحين وقلت لهم اجذبوه الا ان جذبه أربعة منهم فتبعهم بسهولة من  
 غير مشقة فقرر جواب ذلك فرحاقويا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به الشيخ على دقته قال سافرنا فى  
 بعض أسفارنا الى اليمن فى سفينة فبينما نحن سائرون اذ بالريح قد انقطعت عنا فى بعض الاوقات فحصل لنا  
 كرب عظيم فتوسلت بسيدى الشيخ ثم أخذت عيناى فرأيت به ومع بعض تلامذته فقال لى لا تخافوا أنا جليكم  
 فانتبهت مسرورا فأنت الريح فى الحين من الجهة التى نبغيها وسارت السفينة سيرا حسنا حتى وصلنا الى الموضع  
 الذى نؤمده فلما رجعنا الى أهلنا اجتمعوا بنا فقبضت بائقة الذى رأى فى المنام مع سيدى الشيخ فلما سار آتى تبسم وقال لى  
 ألم يقع لكم كذا وكذا أنتم فى البحر المالح فقلت لى فقال لى ألم تر شيخك قلت لى قد رأيته فقال أرايت معه  
 أحدا من الفقهاء فقلت لى فقال أنا ذلك الفقير فقبلت يده والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به محمد بن  
 عمار الجعفرى قال سافرت فى بعض السنين الى البحر المالح وكنت فى سفينة صغيرة فبهت علينا ريح قوية ونحن  
 فى أثناء الطريق حتى خفنا من الفرق فاجت الناس فى بعضها البعض فتوسلت اذ بسيدى الشيخ ثم أخذت عيناى  
 فرأيت به فى المنام واقفا فى وسط السفينة فقال لى اجلس هنا وأشار لى كرسى بقربه فجلست عليه حتى  
 خرجت من البحر فاستيقظت من النوم فرحمتهم وراقصت لاحتجائى ما رأيت فقرر جواب ذلك فسكنت الريح  
 فى الحين حتى خرجنا الى الساحل آمنين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به السيد بلال قال سافرت  
 ألوأخ لى فى بعض الاحيان من سواكن ذاهبين الى نحر عميق فاقطعت عنا الريح فى أثناء الطريق فجلسنا مدة  
 ونحن لم نبرح من مكاننا فحصل ضجر عظيم من ذلك وكان أخى المذكور يدعوى شيخه وأنا لم أقبل شيئا فالتفت  
 الى بعض الاحيان فقال لى مالك لا تدعوى شيخك فقلت له أنا أفلا أخط شيخى بمشايخكم فان جاءتنا  
 الريح بدعائكم فيها والى فامسكوا أتم وأنا أدعوى شيخى فقال لى قد أمسكنا نحن فادع أنت شيخك فقامت  
 واستغثت بسيدى الشيخ فلم تنشب الا والريح قد هبت علينا على ما نبتهنى فسارت السفينة فى الحين سيرا حسنا  
 فى أقرب مدة وصلنا الى عتيق ففرح أهل السفينة بذلك وأيقنوا بكرامات الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها  
 أيضا) ما حدثت به ابيكليف بن ادريس تلميذ الشيخ قال سافرنا فى بعض الاحيان من جعدة الى سواكن فى  
 سفينة فأخذنا بومنا ونحن سائرون ثم نصفنا من الليل كذلك فوقفنا السفينة فى وسط البحر على حجارة ففرع  
 من كان بها وخافوا الفرق وخرجوا على الحجارة وقد انخرقت السفينة وقتضخ قاعها فاستغثت بسيدى  
 الشيخ وقلت لهم تعالوا فاركبوا سفينتك ولا تجلسوا على الحجارة فقال لى بعضهم لا تضعي الناس فان السفينة  
 محروقة فقلت لهم لا بأس عليكم فناموا ودخلوها فتوسلت حينئذ بسيدى الشيخ ودفعتم الى البحر فتدحرجت  
 بمعرفة ووقعت فى البحر ثم سارت سيرا حسنا كأمها سالمة من الحرق فقال لى بعض النوم ألا ترجع الى جعدة فانها  
 أقرب المواضع اليها فقلت لا فقال ان ذهبت على وجهك فنجف الغرق فسمعت حينئذ ما سمع صوتيه ولا  
 أرى شخصه يقول لى سر على وجهك ولا تخف من شئ أبدا فزال عني ما كنت أجده من الخوف ثم أحسست  
 بشخص مسنى بحممه ثم دفعنى نحو الطريق الذى نريدها فخرجت بذلك فمرنا حتى خرجنا الى بعض المراسى  
 فخرج الناس من السفينة وباتوا بالساحل فعاد على الخوف السابق وقلت فى نفسي ان الملاحين يبيتون هذه  
 الليلة فى البر ولا يترجون السفينة فتمتلى ما فترق فبدا أنا أتذكر فى هذا الاوسيدى الشيخ بإتيني عيانا يا  
 فيقول لى قم يا فلان ونم فلا نخش من شئ فقممت ونمت الى الصباح فلما أصبحت وطعت السفينة فالتفت

اغفر لى ذنبي وانفع لى  
 أبواب رحمتك واسكنك  
 داخلا كأنك تنظر اليه  
 صلى الله عليه وسلم جالسا  
 على منبر من نور الملائكة  
 ومن معدن الزوارى  
 عند المحراب ان أمكن  
 ركعتي التحية وأطلب فيهما  
 أن يجهله الله راضيا عنه  
 ناظرا بالرحمة اليك (ثم)  
 بعدها توجده السلام عليه  
 فاذا وقفت قبالة وجهه قل  
 التحيات لله الزاكيات لله

في ذلك فقالوا لي ونحن في السفينة يكتفي يا أحمد من ذكر الشيخ فقلت لهم كلا واني لا ذكره في جميع الحالات فلما  
 خرجنا بالساحل الاقصى فقد وانا قه لهم فقلت لهم أين نأتمكم فقالوا قد أخذها البحر بقرب الساحل فقلت  
 لهم لا دعونهم لها شيخكم فقالوا لا ندعو لها شيخنا بعد ما أخذها البحر فقلت لهم أنا أدعولكم شيخى فقالوا  
 شيخك يا نيك بالناقة التي غرقت في البحر قلت بلى فتوسلت بسيدى الشيخ في سلامتها وقلت لهم أروني  
 الموضع الذي غرقت فيه فقالوا لا نعرفه فقلت فمواقتنص عليها فقاموا معي فأخذ كل مناجية وكان الوقت  
 ليلا فأخذنا مدة فأتى واحد منهم فقال لقد لقيتها في ذلك والتمساح قد أخذ أحشاءها فأرجموها وسكن منها فقلت  
 له كذبت يا فلان لا يقدر التمساح على أخذها بعد أن دعوت لها شيخى فقال لي قد أخذها إن كان شيخك  
 يجيى للاموات فقلت له أين موضعها فقال هي هنا وأشار إلى موضعها فنصت عليها فلقيتها باركة في الطين  
 فتناولت عصا ثم توسلت بسيدى الشيخ وضربت بها فوثبت في الحين وثبة قوية حتى رمت نفسها بالساحل  
 فأتينا للتمساح أحشاءها فاذا هي سالمة لم يؤثر فيها التمساح شيئا فأيقنوا حينئذ بكمالات الشيخ وان كان في  
 قوسهم ميل إلى غيره وفي مثل هؤلاء القائل

واذا ضلت العقول على علمهم فماذا تقولوا النصحاء

والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني محمد بن الخطيب قال حدثني  
 رجل من المحبين للشيخ قال ذهبت إلى بر في بعض أسفارى إليها فلما أتيت نهر أتته نهر عظيم يصغر ويكبر في  
 بعض الاوقات كانت معي ناقة محملة بالامعة فغضت بها البحر في موضع يخوضه الناس فلما توسلته نثرت  
 الناقة حتى كادت أن تسقط بها عليها فتوسلت بسيدى الشيخ لسلامتها فعمى في الحين نور عظيم كالبرق  
 الخاطف فاستقامت الناقة حينئذ ثم سارت على وجهها حتى خرجت من البحر فحمدت الله على ذلك اه كلامه  
 الفصل الرابع من الباب الثاني عشر في ما وقع لجماعة استغاثوا به بعد وفاته من المرضى فأفانهم الله ببركته  
 وأزال عنهم ما بهم عرض (فمن ذلك) ما حدثني به محمد بن أبي بكر بن عيسى قال أصابني في بعض الاحيان  
 مرض عظيم انتفخ باطنى منه فانهبى عنى الريح والغائط مدة فجلت ألقاب عينا وشمالا من شدة الكرب  
 فتوسلت ذات ليلة بسيدى الشيخ ثم أخذتني عيناى فأقال لي أفتح فالتفتحت فطرح فيه ثلاث لقم  
 وقال ابلعهن ففعلت فقال افتح ثانيا ففتحت ففتحت فيه برقة فاستيقظت حينئذ وقمت إلى الكنيف فأخذتني  
 استملاق قوى حتى انفس باطنى فشفانى الله تعالى في الحين من بركته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني  
 به أبو بكر بن البخيتاوى قال حدثني الفقيه أبو بكر الشهير بابن نية قال مرضت في بعض الاحيان مرضا قويا  
 من باطنى حتى أبيت من الحياة فتوسلت ذات ليلة بسيدى الشيخ فرأيتني في المنام وعليه عمامة حمراء وكان  
 قد أمد طعاما فدعاني إليه فأتيت فاكلت معه فاصبحت معافى والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد  
 عبد الله شريف بن موسى قال مرضت ذات ليلة باطنى حتى كادت روحي أن تزهى لذلك فاستغثت بسيدى  
 الشيخ ثم أخذتني عيناى فرأيتني في المنام ومعه سيدى الامين فمسح الشيخ رضى الله عنه بيده على بطني  
 حتى عم بذلك جسدى كله فاستبهرت من النوم وقد زال عني جميع ما أجده من الالم والحمد لله على ذلك (ومنها  
 أيضا) ما حدثني به محمد سالم تلميذ الشيخ قال أصابني في بعض الاحيان حبس بول حتى ضقت ذراعا لذلك  
 فكنت أطلب النوم فلم أجده فتوسلت ذات ليلة بسيدى الشيخ لفرج ما أنا فيه فأخذتني عيناى فرأيتني  
 ملا عظيم مشون نحوى وكانهم يحسون بيت البردة الذى أوله

تم الرضا عن أبى بكر وعن عمر وعن علي وعن عثمان ذى الكرم

فاستيقظت من النوم وأحسست بالبول ففعلت بولا كثيرا حتى شفت لحمى الله على ذلك وأيقنت  
 بكرامات سيدى الشيخ (ومنها أيضا) ما حدثني به علي التوراني قال أصابني في بعض الاحيان حبس بول  
 نحو ثلاثة أيام فضقت ذراعا لذلك حتى أيس أهلى من حياتى وحفر واقبرى وطلبوا جازى وجعلوا ينظرون  
 خروج روحي فالحمد لله تعالى ان توسلت بسيدى الشيخ فما أعمت ظلامى الا وأحسست بالبول في الحين

السلام عليك ورحمة  
 الله وبركاته يا سيدى أبا  
 بكر الصديق رضى الله  
 عنك وجزاك الله أحسن  
 الجزاء لرسوله من صادق  
 ومصدق ولا متد من  
 منصف وشفوق وتوسل  
 به كذلك إلى الله ورسوله ثم  
 تح قليلا أيضا ورد السلام  
 على عمر رضى الله عنه وقل  
 السلام عليك ورحمة الله  
 وبركاته يا سيدى محمد بن  
 الخطاب رضى الله عنك

فتناولته  
 المذكور  
 الشراع  
 من خدمت  
 الطبيب بن  
 ادهين الى  
 ما فاجت  
 تعالى أن  
 يا جالس  
 رجعت الى  
 ما حدثني  
 ناعة وكان  
 العبد مع  
 موضع  
 أصواتهم  
 من حاجة  
 رافو بعده  
 فيه روحا  
 ثبت من  
 عت لذلك  
 إلى الله ثم  
 فم فادون  
 من القوم  
 لروح في  
 السفينة  
 (ومنها  
 قريبا  
 قدمت  
 على لذلك  
 عند  
 كة  
 تعالى  
 محمد  
 رجعتا  
 لا فوانى  
 جزيه  
 ون على



المجذوب قال وقد أصابني الجوع والعطش فوقم على صدرى رأس يصل كبير كراس الآدى فتناولته  
فأكلت منه حتى شبعت ورويت أيضا لذلك ثم هكذا كلما أحسست بالجوع يعادنى رأس البصل المذكور  
فإذا شبعت يفارقنى ثم رأيت في اليوم الرابع سفينة تشق البحر فقصدتها فأتى أهلها فطرحوا الشراع  
حتى أتيتهم فأخذوني معهم فلما طلعت المركب أتتهم الريح بعد أن كانت ساكنة فخرجوا إلى منى سالمين فخدمت  
الله على ذلك وأيقنت بكرامات سيدى المجذوب والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به الطبيب بن  
محمد على من أحباب الشيخ قال خرجنا من بحر القلزم عام خمسة وعشرين بعد الألف والمائتين ذاهبين إلى  
سواكن وكنا في مركب دخانى فلما بلغنا بركة فرعون أقيمنا مركب دخانى فصدم مركبنا فكسر هاتفت  
الناس في بعضها البعض خوفا من العرق وكنت قائما فأتيت من حركة الناس وأصواتهم فألهمنى الله تعالى أن  
قلت في الحين يا سيدى المجذوب أدركنا اليوم مما نحن فيه فما أتممت كلامى الا ورأيت الشيخ عيانا يابسا جالس  
يقربنى فقال لى لا تخافوا من عطب هذا ثم قد فأت فأت من مئى بذلك فاستبشروا بذلك فرجعنا إلى  
السويس فأصلحنا مركبنا ثم سافرنا حتى خرجنا من البحر آمنين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى  
به على الزبيدى من عرب الحجاز قال ذهبنا مسافرين من سواكن إلى جدة في سفينة ونحن جماعة وكان  
مئى عبدولا حبابى عدة عبيد فرست سفينتنا في بعض الأيام في مرسى فخرج أهل السفينة منها وخرج العبد مع  
العبيد الذين في السفينة فجعلوا يلعبون في الساحل بالسباحة وكان العبد لا يحسن السباحة فأتنى إلى موضع  
هريق في البحر ففرق من حينه فصاح العبد لا هل السفينة وقالوا لهم قد غرق العبد فحملت الريح أصواتهم  
إلى غير جهة السفينة فلم يسمعوا قوهم فتركهم وجعلوا يلعبون في لعبهم فأتنى أن خرج بعض الملاحين لحاجة  
في الساحل فدعوه فأنادم فأخبروه بقصة العبد فدلوا بحاجته فجعلوا يفتشون له في البحر فغاصوا كثيرا فوجدوه  
بعضهم في قعر البحر فأخرجوه ميتا لا روح فيه فوضوه في الساحل وقلوبهم بمنة ويسرة فلم يجدوا فيه روحا  
ولا عضوا من أعضائه يتحرك فلما أيسوا من حياته قالوا ادعوا صاحب به يحضر دفند فدعوني فأتيت من  
السفينة ولم أشعر بما جرى للعبد من أوله فلما أتيت وجدته ميتا مقبولة عيناه فبهت مما رأيت وجزعت لذلك  
فتوسلت بسيدى الشيخ وقالت له أنا من أحبابك وتلا من ذلك وليس مئى غير هذا العبد فتوجهت إلى الله ثم  
البت في رد روحه فتعجب الحاضرون من قولى فقال لى بعضهم يا هذا أنرى الشيخ يحيى لك الاموات قم فادفن  
عبدك ر بنى عوضك غيره فقلت لدعنى ولم أزل أستغيث بالشيخ فيبها نحن كذلك اذ رأى بعض القوم  
عراقيتهم في رقبته فأخبر بذلك فصرنا قليلا فأنا العبد ثم لم يزل يزداد شيا فشيا حتى تكاملت الروح في  
جسده فآلفه بعض القوم سمنا فترك الاثني وقام حتى طلع الفجر ثم قام فأخذ مناعه وطلع مع أهل السفينة  
فقلت للقوم ما تقولون في كرامات الشيخ فقالوا نؤمن بذلك ففرحت غاية الفرح والحمد لله على ذلك (ومنها  
أيضا) ما حدثنى به احدا بن سيدى الشيخ ياسين قال خرجت ذات يوم إلى الغولة موضع خارج البلد قريب  
من العمران وكانت يدي عصا صغيرة فرأيت عصفورا فرى يمانى فخذت به فاقصبت رأسه حتى قدمت  
من الجانب الاخر فذهبت اليه فقلبتة عنقه ويسرة فلم أجده فيه روحا ولا حركة فانكسر خاطرى لذلك  
وقلت في نفسى ما هذه الاشقة دعتنى لقتله فأى ذنب له ثم توسلت بسيدى الشيخ وقالت له بجزع عند  
الله الاما حيت هذا العصفور فما أتممت كلامى الا واتفص العصفور وهو في يدي ثم تحرك حركة  
قوية للطيوران فارسلته فطار وأنا أنظر اليه حتى فاب عنى ففرحت فرحاقويا وحمدت الله تعالى  
وتيقنت بكرامات سيدى الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثنى به أحمد بن محمد  
موسى الدراري تلميذ الشيخ قال سافرنا في بعض أسفارنا إلى السودان فأخذنا ناعا ثم رجعنا  
وكانت الدولة قد منعت بيعه وشراؤه ونهبوا على ان من يوجد عنده يؤخذ منه مجانا نخشينا منهم أن يلاقونا في  
الطريق فجعلنا نسير الليل ونكن النهار فبينما نحن سائرون في بعض الليالى ألبنا الطريق إلى بحر النيل فخرناه  
بسفن صغار قال وكنت أستغيث بسيدى الشيخ في كل الاحوال وكان مئى بعض من الرفقة يشكرون على

بلى منه كما علم جزاك الله عنا  
ما هو أهله وما أنت أهله  
(ثم) اذ كروا تجل على  
طوع لسانك بلا تكلف  
لكلام فانه صلى الله عليه  
وسلم حتى في قبره يسمع  
ويرى ويفهم لغات الناس  
على اختلافها ولا تستغل  
بالسجع وبما يقول المزورون  
الا ان فانهم يشنون الناس  
مقاصدهم (ثم) تع قلبلا  
يمكنك ورد السلام على  
أبى بكر رضى الله عنه وتل

فأخذنا بومنا ذلك كله فقدمت سفينة غدا من جدة فأخبر أهلها أن سفينتهم كادت أن تغرق فتوسلوا بسيدى  
 الشيخ فظهر لهم عيانا بآياتنا فأنقذهم الله ببركته والحمد لله على ذلك (أقول) ويؤيد هذه القصة ما أخبرني به  
 الفقيه إبراهيم ابن الفقيه مدني قال قلت في تلك الليلة قرب السحر فسمعت حركة عظيمة في الجو فخرجت لا تعرفها  
 فإذا هو سيدي الشيخ المجذوب فقلت له إلى أين تذهب يا سيدي فقال لجماعة استغاثوا بي في البحر المالح  
 اه كلامه قلت وقد تطاقت الاخبار الثلاثة الاول قول الشيخ لي قد أدركت جماعة الاثن في البحر المالح  
 والثاني اخبار أهل السفينة والثالث قول إبراهيم المتقدم أيضا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به  
 أبو بكر بن البخيتاوي قال حدثني الفقيه أحمد ابن الفقيه العربي قال حدثني الفقيه مدني قال أصابني في  
 بعض الأحيان حمى قوية حتى ضقت ذرعا منها فألهمني الله تعالى أن توسل ذات ليلته بسيدى الشيخ  
 فرأيتني في المنام ومعه الفقيه العربي فقال لي الشيخ رضي الله عنه قم ولا ترقدنا نيا فالتببت فرحاً بذلك فتعافيت  
 في الحين من بركة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به السيد علي كزار بن السيد محمد أدروب قال  
 أصابني حمى قوية في بعض السنين حتى غاب عني نحو ثلاثة أيام فتوسلت ذات ليلته بسيدى الشيخ ثم  
 أخذتني عيناى فرأيتني بأيتني فيأخذ بيدي حتى يوقني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرني بتقبل  
 يده فقبلتها ثم قال لي إذا أصبحت مرأهك يتصدقون باللحم التي المعلق في البيت على بعض المساكين  
 قال ولم يكن عندي علم به فلما أصبحت سألت عنه فقالوا لها هو معلق فقلت لهم تصدقوا به على بعض المساكين  
 ففعلوا فشفاني الله في الحين من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه ابن أبي  
 علي البوشاشي قال مرضت في بعض السنين مرضا قويا في أثناء ذلك اشتبهت نفسي ماء مطر فتوسلت  
 بسيدى الشيخ وقالت له استنى اليوم ماء مطر فما أنعمت كلامي الا وطلعت سحابة ككجناح الطائر  
 فأمطرت في الحين فوضعت تحت السحابة قصعتين فامتسلات احداهما ولم تقع في الاخرى شي فتعجبنا  
 من ذلك ثم شربنا من ماء القصعة من الماء فشفاني الله تعالى فاشتاق نفسي للطعام بعد أن لم تكن  
 تشتهي والحمد لله تعالى (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه حمد علي معلم الاطفال قال أصابني في بعض السنين  
 مرض شديد فمكنت عناية أشهر لا أقدر على القيام والعود حتى أبس أهلي من حيائي لخروج الروح  
 من رجلي وتناثر الدود منهما وكان أهل قدامهم عليهما نحو شهرين فضقت ذرعا من ذلك فتوسلت ذات  
 يوم بسيدى الشيخ وقلت له بحقك عند الله تعالى لا ما شفيتني فأخذتني عيناى فرأيتني في النوم يقول لي لا  
 تخش من شي فأنك تتعافى من هذا المرض ان شاء الله تعالى فاستيقظت فرحاً بذلك فشفاني الله تعالى في  
 الحين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الحاج الامين بن علي الحلبي قال أصابني في بعض  
 السنين مرض قوى حتى أبس أهلي من حيائي فرأيت ذات ليلته النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سيدي  
 الشيخ المجذوب والسيد أحمد بن ادريس والسيد العبد درويش فقال لي الشيخ قم يا فلان واذهب الى الحاكم  
 وقل له يقول لك المجذوب أطلق فلانا وفلانا من الحبس لجماعة من المحبوسين في قضية رماهم بها بعض  
 الوشاة عند الدولة فتوقفت من القيام خوفا من الحاكم فاستهزئني السيد العبد درويش فقال لي ألم بأمرك الشيخ  
 بانقيام فأهذا التقاعد وأخذر محاذير ماني به فوقع في صدغي حتى قد من الجانب الاخر فتمت فرحاً فذهبت  
 الى الحاكم فأخبرته بقول الشيخ فأغلظا على القول فالتببت من النوم فلما أصبحت ذهبت الى الفقيه محمد  
 خليفة المجاذيب قصصت عليه رويائي ففرح بذلك فرحاً قويا وكان الخليفة المذكور قد جاء من موضع  
 بعيد في الشفاعة لهؤلاء الجماعة المحبوسين عند الحاكم فقال الحمد لله قد قضى الله حاجتنا فلا نذهب اليه فلبثنا  
 قليلا فأمر الحاكم باطلاق الجماعة المحبوسين وشفاني الله تعالى من المرض والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما حدثني به أبو بكر بن حمد تبة خادم الشيخ قال أصابني في بعض الأحيان مرض قوى حتى اختل عظمي  
 منه فمكنت نحو عمر من يوم لا أنام الليل ولا النهار ولا أجدة الطعام والشراب أيضا فتوسلت ذات ليلته  
 بسيدى الشيخ ثم أخذتني عيناى فرأيتني مقبلا على فلما وصل الى قال احن ظهرك فعملت فوقف عليه

بك الى ربك أن يقول لي  
 ذنوبي ويغفر عني ويرضى  
 عني رضا لا مخطأ بعده اشفع  
 لي عند المولى العظيم يا نعم  
 الرسول الطاهر ٣ (اللهم)  
 شفعه فينا بجراحه عندك ٣  
 نقول عند كل زيارة لان  
 هذه الكيفية مأخوذة عنه  
 صلى الله عليه وسلم ولازم  
 الزائر النفل والجلوس في  
 الاماكن الشريفة كجناب  
 المنبر فانه في الجنة والمحراب  
 فانه في محل لا يعلم قدره الا الله

فتشفاني الله  
 ضقت في بعض  
 فقرة بعض من  
 حث فرحاً قويا  
 مقبلا على ومعه  
 بيد أخيه عمر  
 يا ثم رماه وأنا  
 وليست ثيابي  
 كيف حالك  
 صحت عليهم  
 رض بعد أن لم  
 فقبيه الطيب  
 ياتي وحفروا  
 باطاهر قال نعم  
 ناعلى فابة من  
 ذلك نهضت  
 الله بن حسين  
 فتوسلت  
 بها الصالحين  
 حارب هذا  
 لك قلت بلى  
 من على كزار  
 توسلت ذات  
 مر بش الذي  
 أدخل يده في  
 ما التاج حتى  
 يبه تاجا آخر  
 ول قلت في  
 أعطاهما فإ  
 فليما فإوله  
 قال فيمنه أنا  
 بن والحمد لله  
 حس وعناين  
 ياتني الشيخ  
 يا سيدي ما  
 فجاهم الله  
 على من مني

فرموني اليه فنزل مني قبله فيبع مني ثم أعقبه دم كثير قبلت بعدهما بولا كثيرا حتى استرحمت فشفاني الله تعالى من بركته والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به جيلاني بن أحمد الكرياري قال مرضت في بعض أسفاري مرضا قويا حتى أشرقت على الوفاة وكنت متعلقا بعجبة الشيخ فكان معي في تلك السفرة بعض من تلامذته فاتفق أن قدأشدوا يوم ما قصيدة من قصائده في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ففرحت فرحا قويا وقلت امل الله فرج عني هذه الشدة من بركة الشيخ ثم أخذتني عيناى فرأيتته رضى الله عنه مقبلا على ومعه أخوه عمر بن قمر الدين فلما وصلنا إلى التفت الشيخ إلى أخيه عمر فقال له افاق بطنه وكانت يدها خبيثة عمر سكين ففاق من رفقوني إلى عاتى فقال الشيخ تنج عنه فادخل يده بين أحشائي فأخرج يده شيئا ثم رماه وأنا أنظر إليه ثم مسح بيده على بطني فالتأم الجرح من وقته فاستيقظت فرحامم ورافقت وأبست ثيابي وذهبت إلى السوق فلتبني في الطريق أصحابي فظنوا أن ما أصابني من من الجنون فقالوا لي كيف حالك قلت بخير فقالوا أمة لك قلت بلى فقالوا ما جاء بك هنا قلت لهم قد رأيت الشيخ المجذوب وقصصت عليهم ما كان إلى آخر ما وقع لي ففرحوا بذلك فشفاني الله من بركته في الحين وكأنه لم يسبق لي مرض بعد أن لم أكن أقدر على القيام والعودة والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به بجيت مولى القبيصة الطيب الدراري قال مرضت في بعض أسفاري إلى السودان مرضا قويا حتى أيس أصحابي من حياتي وحفروا لي القبر فاستغثت بسيدى الشيخ فرأيتته في المنام وابنه الطادر معه فالتفت الشيخ إليه فقال له يا طادر قال نعم فقال له أما أنت متعمل بجيتنا من هذا المرض فقال له بلى أعمله فاستيقظت من النوم وأنا على غاية من الفرح فقلت لأصحابي أما أنا فلا أموت بهذا المرض بل أتنا في منه لا أشك في ذلك فقالوا هم عرفت ذلك فقصصت عليهم رؤياى فشفت من بركة الشيخ والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به عبد الله بن حسين السواكنى تلميذ الشيخ قال مرضت في بعض الأحيان مرضا قويا حتى أشرقت على الهلاك فتوسلت ذات ليلة بسيدى الشيخ ثم أخذتني عيناى فرأيتته وأنت معه ومعك أثالث لا أعرف عليه صعبا الصالحين مة بلين نحوى فلما وصلتم إلى قال لي سيدى الشيخ أن كتبك يا عبد الله من حزب حسدا أم من حزب حسدا وأشار إلي وإلى الرجل فالتفت إليه فرأيت يده دواة فقلت لك يا سيدى اكتبني من حزبك فقلت بلى فاتبعت في الحين من النوم وقد زال عني الالم والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أحمد بن علي كرار قال مرضت في بعض الايام مرضا قويا لم أستطع معه القيام والعودة مدة خفت من الهلاك فتوسلت ذات ليلة بسيدى الشيخ ثم أخذتني عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ جالسين في العرش الذي أمام زاوية وكان القراء يقرؤون مولد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أدخل يده في جيبه فأخرج منه تاجا مضيفا فناول الشيخ فوضعه الشيخ على رأس تلميذه الشيخ ياسين فاضاء التاج حتى خرق ضوؤه صفاء العرش ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثانيا فأخرج من جيبه تاجا آخر فناول الشيخ أيضا فوضعه على رأس السيد عبد الله شريف بن موسى فاضاء أيضا كالتاج الاول فقلت في نفسي كيف قدم هذين الرجلين على ابنه الطادر يعني به العبد الفقير لم رد أن يعطيه شيئا مثل ما أعطاهما فأتممت خاطري الا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في جيبه الثالثة فأخرج تاجا عظيما فناول الشيخ فوضعه على رأسك فاضاء التاج على أهل المولد كلهم وانتشر انتشارا كثيرا قال فيمنه أنا متفكر في ذلك لم أشعر الا واستيقظت من النوم ففرحت فرحا قويا بما رأيت فشفاني الله في الحين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما وقع للعبد الفقير جامع هذه المناقب أني قد أصابتنى حتى قوبه سنة خمس وثمانين بعد الاتين والمائتين فاوهنت عظامي حتى كادت روحي أن تزحف فقلت ذات ليلة في نفسي متى يأتي الشخ فبرقني فيمنه أنا كذلك اذ أخذتني عيناى فرأيت الشيخ قد جلس قريبا مني فقلت له ألم تر يا سيدى ما أنا فيه فقال بلى لكني كنت أدركت الا أن جماعة في البحر المسالخ كادت سفينتهم أن تفرق فجاءهم الله فاتبعت وأنا على غاية من الفرح فتعاقبت في الحين ببركته فلما أصبحت قصصت رؤياى على من معي

وجزالك أحسن الجزاء لرسوله  
صلى الله عليه وسلم من  
صاحب صادق ولا مته من  
منصف وشفوق وتوسل  
به إلى الله ورسوله ثم عد  
إلى مقابلة الرسول وقل  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
لنا الحمد كما أنت أهل فصل  
على محمد كما أنت أهل وافل  
بناء ما أنت أهل (اللهم) انى  
أسألك وأتوسل إليك  
بنبيك محمد نبي الرحمة  
بأمو لا يا أحمد انى أتوسل



ينتسب اليه هذان الرجلان فقام علي كلاً منهما فآخذتني عيناى فرأيت رجلاً من الصالحين يقول لي ارفع رأسك تر العرش فرفعت رأسي فرأيت في السماء ألواناً وأشكالاً فقال لي هذا العرش فلم ألتفت اليه ووليت هارباً منه فأتيت الى بيت عظيم فاذا فيه سيدي الشيخ فلما وقع بصري عليه قال لي يا حسن أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير فتصديت عرفان الحجل وندمت فندما شديداً فقال ان أحبابك أخذوا قسمتهم من هذا الطعام لطعام أمانه وهذه قسمتك فادن وكل فدنوت فاذا أنا بطعام لونه أبيض كأنه مادوم بسم فأكات منه حتى شبعت فاستبعت من الزوم وفي بطني ثقل الطعام وكان الوقت رمضان فحدثت به بوي كاه قال فحدثت أن هذا تنبيه من الشيخ رضى الله عنه لأجل ما حاصرتني من كلام الرجلين المتقدمين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال جاءني في بعض الأحيان رجل من الصالحين فقال لي الشيخ يقرئك السلام فقلت له عليك وعليه السلام وقال لي قل لياسين الزم المقام ولا تطمع في غيره ولازم أيضاً على علم الظاهر وعلى مائتة منى من الأذكار واعتقد أن لاشئ أفضل من ذلك وإن الشان هو كذلك لا ريب واعلم اني حاضر معكم في جميع الأحوال وفي جميع المشاهد من مدح وغيره فلورأيت أحداً من التلامذة رأى مصلحة مع غيرنا أو أقرّب له مما معنا وأراد أن يحوز ذلك فأمرى لك أن تنصحه ما أمكنك وأن تأمرهم وتنهاهم لمصالح دينهم ونحو ذلك فمأمرهم من فعل ما يضرهم اه كلام الشيخ قال ثم قال الرجل الصالح وأنا يا أخى انصه لما ينصحه من عندي فقلت له بلى فقال ان المشايخ يتجهلون لتلامذتهم كل خطأ يرتجوا وزونه الا التعلق بحجة غيرهم والترك لهم قائمهم لا ينجمون ذلك ولا يرتضونه ثم قال لي أيضاً أبشرك ببشارة فقلت دائماً فقال سمعت سيدي الشيخ يقول ان ياسين من أقرب الناس الى في يوم القيامة وأنه لا يفارق الدنيا حتى يجتمع بي على أحسن ما يحب أن يجتمع بي فقررت بذلك وحسنت الله تعالى الذي خصني بذلك وجعلني من أحباب الشيخ وأتباعه اه (ومنها أيضاً) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال حدثني الشريف بن محمد بن قال رأيت ذات ليلة سيدي الشيخ في المنام وعليه ضياء كضياء النجم ليلة البدر فقلت له يا سيدي لقد رأيتك سابقاً في حياتك ولم تكن بهذه المثابة بل هذه أعلى وأطيب فقال لي أما هذه الحالة فذلك فينبغي ما بون وهذا العالم أوسع من عالم الدنيا قال ثم أشار الى جميع أهل سواكن بالقيام فقاموا فثنى رضى الله عنه أمامهم ومشاو خلفه حتى دخل زاوية ثم التفت اليهم فقال لهم يا أهل سواكن أنجبوني كلكم فسكرتوا فقال له أفتقبح يوسف بن ابراهيم والله يا سيدي كل الناس يحبونك غيرنا لا يعرف الأولاد الذين في بطون أمهاتهم فعمد ذلك قالوا كلهم قد صدق يا سيدي أفتقبح يوسف في قوله فالتفت الشيخ لا ولادخلونه وقال لهم أما أنتم فأحبوا أفتقبح يوسف كأتجبوني وقال الله قبحه وأنت يا قبحه يوسف عليك أن تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ولا تسكت مما ترى منهم فاتتبعهم فرحهم سروراً بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال حدثني الشريف بن محمد بن أيضاً قال رأيت ذات ليلة سيدي الشيخ في المنام وهو واقف أمام زاويته وحوله أربعون فرساً وسبع رايات ففرز أربعة منها عند الزاوية وأرسل ثلاثة منها الى الجوزة ثم التفت الى القوم فقال لهم أيها الناس أحبوا أولاداً خلوة مثل من يحبوني فان محبتكم لي ما قصت من حال الحياة ولكن أيها الإخوان أولاداً خلوة قد قصرتم في ابني عبد الله وتركوه على مراده ولم تحذوه على الأخذ من الدين مع اني تركته لكم خليفة في محي وجميع ما تطلبونه مني فأطلبوه منه وكان ابنه عبد الله حينئذ صغيراً ثم قال لهم يا أهل سواكن ما منكم من أحد الا وقد طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفعني فيه فشفعني فيه وأنتم يا أولاداً خلوة خصوصاً أرجو أن تكونوا من أول أهل الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم والى الآن قد دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فما أنا ذاهب لدعونه اه يقول الفقير عليكم أيها الاحباب بالملازمة على محبة هذا الشيخ نفوزوا بالمطوب وتناووا من الله السعادة والمرغوب والحمد لله على ذلك (ومنها أيضاً) ما حدثني به سيدي الشيخ ياسين قال جاءنا التاغبي عمر الحلق في ذات يوم ونحن في الزاوية فجلس معنا ثم قال بحث اليوم مبشر لكم ببشارة عظيمة فقلناه

الى طلوع الشمس وأهل  
الصفة حافون يستمعون  
العلم وكلا سطوانة التي  
في صف هذه الاسطوانة  
التي في صف هذه الاسطوانة  
أيضاً ليس بينها وبينها  
منصفة بالشباك تدهي  
أسطوانة السرير كان  
يجعل له صلى الله عليه وسلم  
سريره هناك فيبرق عليه  
وكلا سطوانة التي وراء  
اسطوانة النوبة من جهة  
الناس تدهي أسطوانة

منها قبيح كثير  
الملقب بارتيقه  
لك فتوسلت  
لا غير قال  
مد الله على ذلك  
سجى قوبة في  
سيدي الشيخ  
مد الله على ذلك  
نركته رضى  
الينا خبر وفاته  
لا أرى شخصه  
لف بين قلوبكم  
فيل الا وني  
الفرق لتكون  
اد والحمد لله  
لحين قال وقت  
يته وهو في جمع  
هذا صراطي  
على قدم صدق  
لحدثني الفقير  
لمت العلم بعد  
تنتا فقلت له أنا  
ت يوم ثم غت  
ة من النبي صلى  
(ومنها أيضاً)  
لسنا نذا كرفي  
كم حين تياسون  
سيدي الشيخ

بنا فكيف  
مة أخرى  
هذه المناقب  
ر علينا فقط  
ل فقال لي لا  
ال لاشئ أف  
(ومنها أيضاً)  
سيدي الشيخ  
ل من الصالحين

نحب جلوسك معنا ثم انتبهت فرقت يدي وروى عنها بعد أن لم أكن أقدر على ذلك فخرج منها قيس كثير  
 فشفاني الله تعالى في الحين والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو القاسم بن محمد فاج الملقب بارتيقه  
 قال أصابني حتى قوية في بعض الأحيان وأنا راجع من اتاكة فارق الطريق حتى ضقت ذروا لذلك فتوسلت  
 ذات ليلة بسيدى الشيخ وقلت له بحق عند الله تعالى ألا ما عافيتي من هذه الحمى في يومين فقط لا غير قال  
 قرأتك أنت في المنام تبسم مما قلت فانتبهت مسرورا معافى وقد زالت الحمى عني في الحين والحمد لله على ذلك  
 (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوى قال حدثني الطاهر الكروبارى قال قد أصابني حتى قوية في  
 بعض السنين فمكثت نحو سنة راقدًا على الفراش حتى أيست من الحياة فتوسلت ذات يوم بسيدى الشيخ  
 وذهبت زائر الضريح وكان معي عنود فذبحته عند الضريح فذهبت عني الحمى في الوقت والحمد لله على ذلك  
**الفصل الخامس** من الباب الثاني عشر في البشائر التي حصلت لاتباعه ومحبيه بعد وفاته من بركته رضى  
 الله عنه (فمن ذلك) ما حدثني به سيدى الشيخ ياسين قال لما توفي سيدى الشيخ وقبل أن يهل بنا خبر وفاته  
 كنت ذات يوم راقدًا وأنا بين النوم واليقظة فسمعت دافقا يقف على رأسي أسمع صوته ولا أرى شخصه  
 يقرأ قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم  
 فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها قال فانتبهت مفزوعا فعدت إلى الأوتى  
 الناخبر وفاته فعلمت أن الها تفيد كونا بوفاة الشيخ وبجسنا على التمسك بآثاره وعدم التفرق لتكون  
 الكلمة واحدة حفظنا الله من الزيف والعداوة باعدنا عما نستوجب به الذود من رحمة رب العباد والحمد لله  
 على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الفقيه مدني بن أحمد المرزباني قال أخبرني رجل من الصالحين قال قلت  
 ذات ليلة له جدي فلما أتممت وردي طلبت من الله تعالى رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتهم وروى في جمع  
 عظيم فقلت له يا رسول الله كيف طريفة الشيخ الجذوب فقرا على هذا الآية وهو يشير بيده وأن هذا صراطي  
 مستقيما فاتبعوه ثم قال هذا مثال طريفة الشيخ المجذوب فانتبهت فرحامة سرورا وعلمت أنه على قدم صدق  
 عدا الله ورسوله والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن البختاوى قال حدثني الفقيه  
 ذروق تلميذ الشيخ قال كنت بايعت سيدى الشيخ في الطريقة الشاذلية وأنا حديث السن فطلبت العلم به  
 وفاته فبينما أنا أقرأ في بعض الأحيان إذا أتاني رجل من الصالحين فقال لي ألا تأخذ طريقتنا فقلت له أنا  
 صاحب طريفة قال هذه بركة فقلت له أمهاني حتى استخير الله فقال افعل فاستخبرت الله ذات يوم ثم نمت  
 فرأيت الشيخ في المنام وبسده ورقة فنزلت بها فإذا مكتوب فيها هذه طريقتنا والله مأخوذة من النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانتبهت فرحامة سرورا بذلك ففقت نفسي عن طريفة الرجل والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما حدثني به أبو بكر بن البختاوى قال توفي في بعض الأحيان رجل من أخواتنا في الطريق فجلسنا نأذي كرفي  
 حاله ذات يوم فقلنا لا شأن للشيخ بحضور روحه لأنه قال في حياته لا أصحابه أني لا حضر معكم حين تياسون  
 من الحياة وفي القبر ثم في المشعر وسعرون ذلك أن شاء الله تعالى قال ثم أخذتني عيناى فرأيت سيدى الشيخ  
 وهو جالس على كرسي فتنازلت يده فقبلتها وقالت له يا سيدى إن أصحاب الطريق يتفخرون علينا فكيف  
 طريقتنا فقال لي طريقتكم طريفة كتاب الله وانما مثلكم في الناس كما قال الله تعالى كنتم خير أمة أخرج  
 للناس الآية فانتبهت مسرورا والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما وقع له بعد التقدير جامع هذه المناقب  
 أني رأيت ذات ليلة سيدى الشيخ فقلت له يا سيدى كل من مر علينا من أهل الطريق يتفاخر علينا بـ  
 طريفته فكيف حال طريقتنا فقال لاني أفضل من طريقتكم وإني قد سألت الله عز وجل فقال لاني  
 أفضل من ذلك ثم قال لي أخبرني بما بذلك وقل لهم إن الشيخ يقول لكم قد سألت الله عز وجل فقال لاني أفضل  
 من طريقتكم وأذكركم فلازموا عليها فانتبهت وأنا على غاية من الفرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما حدثني به السيد حسن بن عيسى قال كنت ذات ليلة أقرأ في راتب الأضرار الممدلنا من سيدى الشيخ  
 فأتاني رجلان فقالا لاني أنت تقرأ راتب الشيخ الميت وتترك الشيخ الحي وكان إذا كان معنار رجل من الصالحين

الأو عرفت أني خنت الله  
 ورسوله فرجع وربط نفسه  
 بحبل في هذه الاستوانة  
 تسعة عشر يوما لا يأكل  
 ولا يشرب حتى ذهب  
 سمعه ولا يخرج إلا لقضاء  
 الحاجة فتأتى البنت فتأخذه  
 فإذا قضى حاجته ردت إلى  
 محلها إلى أن تاب الله عليه  
 فخله النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان صلى الله عليه  
 وسلم أغلب أحواله بعد  
 صلاة الصبح يجلس عندها

نوقس الحساب فقد عذب فقلت له هذا عدل أعمالهم واطهارها للمجازاة ولتبين فضيلة الشيخ وكون هذه  
المجازاة التي حصلت لهم لاجله رضى الله عنه ثم هذا هو الحساب اليسير الذي قال فيه سيدي الصديق الأكبر  
الحساب اليسير أن يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه يعني أن تمرض عليه أعماله ويعرف أن الطاعة منها هذه  
والمعصية هذه ثم يهاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لأنه لا شدة على صاحبه  
ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا يطالب بالمعذر ولا بالحجة عليه فإنه متى طوّل بذلك لم يجد عذرا ولا  
حجة فيفتضح والحمد لله على هذه البشارة اللهم اجعلنا من أتباعه وأحبابه وأمتاعه على نهجه ونهج مشروعه  
آمين اه (ومنها أيضا) ما حدثني به عثمان بن أبي بكر قال رأيت ذات ليلة كأن القيامة قد قامت وإذا  
بالخلائق كلهم بعضهم في رادوا وأنا على شرف من شرفات القيامة فاقبل الشيخ بعلا عظيم وحوله فلا مدنه من  
جهة الشمال ففرحت لرؤيته وكان الشيخ رضى الله عنه عليه قبض وجميع أهل المحضر عراة فدعاني فذهبت  
اليه فلما وصلت اليه رأيت جميع اخوانه معه ثم أقبل جيتنا رجل من ذات اليمين وهو راكب على برقي  
يسميه بضئ فاذابه النبي صلى الله عليه وسلم ففها الشيخ نحوه ونحن في أثره فلما وصلنا اليه قال لكم البشرى  
فاستبشروا بقوله وكان حوله نقر يصعدون من يأتي اليه فقال له سيدي الشيخ الى أي موضع نذهب يا سيدي  
فاشار له النبي صلى الله عليه وسلم الى موضع فذهب الشيخ عن معه اليه فقلت له أين أذهب أنا فقال اذهب  
أنت وادع لي أدلك فقلت ألا تعطيني علامة من عندك فقال خذ هذا الرداء فنادوني رداءه فذهبت به الى  
أهل جمة منهم بأمرهم وقات لهم اجلسوا فافوق هذا الرداء فجلسوا كلهم فرأيت في الرداء بقع لم يجلس عليها أحد  
فقلت ما هذه البقع لا يجلس عليها أحد فقبل لي خذ بقع الاحياء منهم فالتبتهت فرحاه مسرورا والحمد لله على  
ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به ادريس مولى أبي بكر بن حمد بنه قال رأيت ذات ليلة في المنام كأن القيامة قد  
قامت واذا برجال أخذوني فجعلوا في أعلا لائم سجنوني نحو جهنم فأخذوني فزع عظيم وركب جسم  
جملت ألف عينة وبسرة فلم أدر من أعرفه من الناس فبينما أنا كذلك اذ رأيت أن بشرا لي العبد الفقير  
جامع هذه المناقب فقلت للجماعة الذين يجرون في نحو النار ردوني لهذا فردوني اليك فقلت لك ألا تعرفني يا سيدي  
قلت لا فمن أنت قلت لك أنا ادريس مولى تلميذكم أبي بكر بن حمد بنه فقلت لهم أنت أطلقوه فإنه من جماعتنا  
فقالوا لك ان له حذاءه لو ما ستوفيه ثم زرده اليك فقلت لهم انتم لو أخذوني وصراني على حرف جهنم ثم ردوني  
اليك وقالوا لك خذ صاحبك فقلت لي اجلس هنا جلست عندك فسالني عن سيدي فقلت لك هو بخير ثم قلت  
لي قم واذهب الى القمراء اولاد الشيخ فانهم في هؤلاء الغرف فرفعت رأسي فنظرت الى الغرف فصعدت بها فاذا  
جميع تلامذة الشيخ فيها فبقينا ممررا ووقدوا الى طرائف من القمراء فكلت منها فالتبتهت من النوم  
والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن حمد بنه قال رأيت ذات ليلة النبي صلى الله عليه  
وسلم كأنه جالس في زاوية الشيخ في المحراب على تحت عظيم وكان مجنبة نبي الله عيسى عليه السلام وإذا  
بجماعة الشيخ وتلامذته جالسون حولهما فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألة فاجابوه فالتفت لعيسى  
عليه السلام فقال له ألم أقال لك ان دولام على قومي فقال لي ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم عندي  
بعتلة أحناني فقام به من القمراء فاخذ سيفا ووثب به مرات عديدة فرحاه بذلك فالتبتهت فرحاه مسرورا والحمد لله  
على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الاخ الصالح أحمد بن عبد الله ادراس في مرض موته سنة خمس وثمانين  
بعد الالف والمائتين قال لي ذات يوم وأنا جالس معه قد رأيت ذات ليلة النبي صلى الله عليه وسلم وسيدي  
الشيخ وأنت معهما يعني بذلك العبد الفقير جامع هذه المناقب فذا النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاولياء  
الذين هم في قفطنا هذا فلما اجتمعوا كلهم قال لهم تاذبوا مع تلامذة الشيخ المجذوب ولا تنظروا لظواهرهم  
فانهم عندي بكتانة فكسوا كلهم رؤوسهم حياء من النبي صلى الله عليه وسلم قال ورأيت أقرب الناس اليكم  
في هذه الرؤيا أحمد بن عرلان الباهمي فالتبتهت مسرورا اه فانظر يا أخي رحمك الله تعالى في هذه البشارة

على حجة الشام وعليك  
باللازمة لاروضة مادمت  
مقيما بالمدينة فان العمل  
فيها عمل في الجنة (ثم) بعد  
ذلك توجه لزيارة البقيع  
وهو شرق المسجد قريبا  
منه بينهما نحو مائة ذراع  
وربادة واذا جئت عند باب  
فقل بسم الله الرحمن الرحيم  
وادخل وقل السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته أهل  
دار قوم مؤمنين وبرحم  
الله منا ومنكم المنة من

من قراءته  
وضع أهل  
في المنام  
على حرف  
ولفرح اد  
وكان ذلك  
فرغنا من  
التي رواها  
وكان ذلك  
به عبد الله  
في نفسي  
في عينا  
ح الشيخ  
فروسله  
حدثني به  
من فأخذ  
الشيخ  
مورفلان  
فأرأيت  
تلامذة  
فهم من  
رواهم  
العضية  
آل بيت  
ذوب في  
في غرف  
فالتبتهت  
وسبعين  
ها كنت  
ورأيت  
عليه  
الشيخ  
ب العام  
يدفقال  
يدفقال  
سلم من  
قش



حاتم قال قد حضر فامعكم بالامس مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجامع الشافعي فلما فرغتم من قرأته  
 والمدح فأتانا صاحب لي كان معي فلما خرجنا من الجامع قال لي يا عمر والله ان الشيخ المجذوب قد وضع أهل  
 سواكن على حرف الجنة وسبقهم الى الآخرة فسكت ولم أقل شيئا فرأيت البارحة سيدي الشيخ في المنام  
 كأنه يأتيني فيوقظني فلما استويت قائما قال لي يا عمر قلت بلى قال اعلم ان أهل سواكن لم تضعهم على حرف  
 الجنة بل وضعهم وسط الجنة فأخذني العجب والعمرور هذا ما أراي الله ليكم من البشارة ففرحنا غاية الفرح اد  
 كلامه (يقول) الفقير جامع هذه المناقب قد اتفق لي بعد سماعي لهذه المناقب من سيدي ياسين وكان ذلك  
 ليلة سبعة عشر من رمضان سنة أربع وخمسين وألم الزاوية ونحن مجتمعون للصلاة التراويح فلما فرغنا من  
 الصلاة والاذكار فذهبت لمنزلي فأخذتني عيناى فرأيت الشيخ فسألته عن حجة هذه القضية التي روادا  
 سيدي ياسين عن القاضي عمر فقال لي الحكاية صحيحة فقلت له ألا تضعها في المناقب فقال بلى ضعها وكان ذلك  
 في أوائل جمي وندي لها فأنتهت فرحامسر ورا بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدث به عبد الله  
 سالم الحضرمي قال لما رأيت أهل سواكن متعلقين بالشيخ المجذوب وبشائده وسيرته قلت ذات يوم في نفسي  
 كيف يترك هؤلاء الجماعة أقوال العلماء ونشائدهم وبشائدهم وبشائدهم من درونهم فأخذتني عيناى  
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فألهمني الله تعالى ان قلت له يا رسول الله قد اتقاني أهل سواكن يمدح الشيخ  
 المجذوب ألم يمدحك أحد غيره فقال لي اعلم ان الشيخ المجذوب كلامه كله مقبول ولا يقول الا ما قاله الله ورسوله  
 فأنتهت مسرورا وعلمت ان المتشبهين به على حق وصدق والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثتني به  
 الاخ الصالح احمد بن عبد النادر سالم قال سمعت سيدي الامين يقول أنا في الشيخ ذات ليلة وأنا جالس فأخذ  
 يمدني وسار بي حتى اتيتني الى سلم فقصه وانا في أثره ثم أتينا الى قصور شاخت ومداين حسان فوقف الشيخ  
 أمام القصور فقال لي هذه قصور فلان ومعنى بعض التلامذة ثم التفت الى قصور غيرها فقال هذه قصور فلان  
 أيضا ومعنى بعض التلامذة أيضا ثم دعاهم باسمائهم فكل من دعاه خرج من قصره وأنا أنظر اليه فرأيت  
 جماعة كثيرة من تلامذته منهم من أعرفه ومنهم من لا أعرفه فقلت له يا سيدي من اين لك هؤلاء التلامذة  
 وأنا لا أعرفهم فقال هؤلاء اخواني المحبة الصادقة من غير ان يأخذوا على طريقة ثم دعاهم باسمائهم فذهب من  
 دهر من أهل سواكن ومنهم من هو من غيرهم فعلمت ان المدعو من ذلك الاشخاص انما هي ارواحهم  
 تشكلت بذواتهم لان فيهم من هو حي ومنهم من هو ميت اد فانظر يا اخي رحمك الله في هذه البشارة العظيمة  
 والزم ان تكون من تلامذة الشيخ وأحبابه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدث به رجل من آل بيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلبت ذات ليلة من الله تعالى ان يريني مقامات تلامذة الشيخ المجذوب في  
 الجنة ففهمت فرأيت كأن النيام قد قامت واذا بأهل المحشر وقوف وكان الشيخ وجميع تلامذته في غرف  
 من نور يتخرجون في أهل المحشر ورأيت كل قبيلة ووطن من أهل سواكن على خاصتهم متنعمين فأنتهت  
 فرحامسر ورا بذلك والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما وقع للعبدا الفقير جامع هذه المناقب سنة أربع وخمسين  
 بعد الالب والمائتين وذلك في اليوم الذي دعت فيه زاوية الشيخ لتجديد بنائها بسبب تصدع جدرانها كنت  
 راقدا وقت القائلة في الخلاء التي ببلصقها عن يمينها فرأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت  
 سيدي الشيخ وجميع تلامذته مشرفين على كوم من شرفات القيامة ومعهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وجميع أهل الموقف واقفين للحساب ذهبت صاحب الحضرة يقول وها هنا تلامذة الشيخ  
 ذنوب العمر وجعلناها لهم كذنوب العام فطلبت منه المزيدي فقال وجعلناها لهم أيضا ذنوب العام  
 كذنوب الشهر فطلبت منه المزيدي فقال وذنوب الشهر كذنوب الاسبوع فطلبت المزيدي فقال  
 وذنوب الاسبوع كذنوب اليوم فطلبت المزيدي فقال وذنوب اليوم كذنوب الساعة فطلبت المزيدي فقال  
 قد غفروا عنهم ذنوب الساعة فقال سيدي الشيخ ياسين أما هذا فهو مناقشة وقد قال صلى الله عليه وسلم من

الجرس واسطوانة على لان  
 عليا ومن كان معه كانوا  
 يعرضون النبي صلى الله عليه  
 وسلم عندها في الميت قبل  
 نزول والله يعصم من الناس  
 وكلا سطوانة التي وراء هذه  
 أيضا على جهة الشام تسهي  
 اسطوانة الوفود لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا وفد  
 عليه الوفود يجلس لهم  
 عندها وكلا سطوانة السادسة  
 من اسطوانة السيدة هانئة  
 قائم اموضع القبلة لما كانت

فدخل علينا رجل عليه سيما الصالحين يرى عليه أثر المسكنة فجلس معاملة فقامت لم تزل وتركت مع القبة  
 أحمد الله قافاني فقال القبر لا حمد الله قافاني قد شمت في أول مجيئي اليكم رائحة الشيخ المجذوب وأنا أعلم أنه  
 ميت فتعجبت كثيرا ثم انقطعت عني تلك الرائحة فقال له القبة أحمد هذا القبر الذي كان الآن جالسا معنا  
 تلميذه فقال ادعني فدعاني القبة أحمد عاجلا فقلت في نفسي ما به يا سيدي سبحان الله ألم أكن الآن معه  
 فذهبت إليه فوجدت القبر معه فقام إلى القبر وعانقني وحياني بتحية حسنة ثم قال لي أنت يا أخي من تلامذة  
 الشيخ فقلت نعم فقال أو قد باعته ببسلك بلا واسطة قلت بلى فقال ونعم أتم فقلت له أتعرفه أنت فقال بلى  
 أعرفه فقلت متى اجتمعت به فقال لم أره في حياته بل قد اجتمعت بروحي وروحه حين حضرته الوفاة مع جمع كثير  
 من الأولياء أنوا اليه حينئذ وقالوا له جئنا نطلب من الله تعالى أن يعدي عمرًا لا صلاح أمة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو لا يخيب سؤلنا فقال لهم لا تدخلوا بيني وبين الله ورسوله فسكنوا فقصي تحبه ثم تعرفوا هذا كلام  
 القبر بتمامه قال وأنا أحمد الله تعالى الذي جعلني من تلامذة الشيخ وأحبابه والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا)  
 ما وقع للشيخ رحمه الله من هذه المناقب في سنة ثلاث وسبعين بعد الألف والمائتين حين سافرت لحجة الصلوة  
 فالتفت بمكة المشرفة قبل الحج نحو شهر وثلث فقامت ذات يوم وجلست وقت الضحى الأعلى في رواق المسجد  
 الحرام مقابل للركن اليماني خلف أسطوانة من أسطوانات الحرم وكنت أقرأ في أو راد وأحزاب لي فاقبل  
 رجل من آخر الحرم فر بي فلم أجاوزني بسبر رجوع على أثره وجعل يشم يافته كأنه ينشق رائحة حتى انتهى إلى  
 فاحذني كرب وغم لذلك فقلت في نفسي قد شم هذا الرجل في رائحة كربيه فإبرجرتني فصارت نفسي حتى  
 جاء فقال من أين أنت فقلت له ما شاء الله قال قد شمت في هذا الموضع رائحة أخيه أحمد المجذوب مع علمي بوفاته  
 فلم أتيقن أنه ما شم في رائحة كربيه قلت له لا أعرف أنا الشيخ المجذوب فتتجسني ثم رجعت وهو يشم في  
 الرائحة أيضا فجلس عن يميني فقال ناشدني الله ألا ما حدثني من أين أنت فإن الرائحة التي شممتها أجاوزت  
 هذا المحل فقلت له من أدل السودان فقال كيف تقول لا أعرف الشيخ المجذوب فكنت فقال دل من قرابة  
 بينك وبينه قلت نعم بل هو عني وصنوا أي مقام وهاهنا حتى تعادرت دموعه على خديه فقلت له أو قد اجتمعت  
 أنت بسيدي الشيخ فقال نعم قلت في أي موضع فقال في مكة هذه مع سيدي أحمد بن إدريس وفي المدينة  
 المنورة أيضا على ساكنها أفضى لي الصلاة والسلام فجلس معي مدة وهو يعد لي مناقب الشيخ وفضائله ثم قال  
 والله ما اجتمعت بذي لمجة أصدق منه في الظاهر ولا تحدث عن الباطن الذي بينه وبين الله ورسوله الله  
 وسأحدثك عن بعض ما رأيت منه من الصدق والمحبة للفقراء فقلت له حدثني فقال قدم في بعض السنين من  
 المدينة إلى مكة فوجد سيدي أحمد بلامذه في مكة وكان في التلامذة رجل يقال له الشيخ إبراهيم الخزاعي له يد  
 في الظاهر والباطن وقد ابتلاه الله تعالى شهوة النساء فتعب تعبًا قويا حتى التزم الصوم والجوع إلى أن صار نحيف  
 الجسم فلم يقد فيه شيئا فاستعفى أن يذكر ذلك لسيدي أحمد بن إدريس فأتى الشيخ فقص عليه حاله  
 وقال له أنت يا سيدي من أهل الوصلة ولك شأن عند الله فاسألك ما إن تدعو الله تعالى لي يكشف ما بي  
 فاسترحج وأما أن تخبر سيدي أحمد بذلك فقال له الشيخ هذا أمر سهل لا يحتاج أن ترفعه لسيدي  
 أحمد قال وكانت نخبة أمة متمسكة بها فأتى إليها فقال لها أتعلمين منزلتي عندي قالت بلى فقال لها قد  
 أتيت في أمر أراد منك أن تقضيه وتصبرك عندي حظوة أكثر من السابق فقالت له مرحبا لمرضاة  
 فقال لها إن واحدا من أخواني أقام ليلة ليلة الله بشهوة النساء فأريد أن أعطي له فقال أن كان فيه  
 مرضاة لك فافعل فاعتقها ثم زوجها للقبر فشققت نفسه بها فشفاه الله في قلبه من الزمن فانظر يا أخي  
 رحمك الله في قوة هذا الشيخ وشجاعته وكرمه كيف تنازل عن جاريته التي تحتها إلى فقير لم تكن بينه  
 وبينه قرابة ولا مواساة إلا أخوة الدين ولا يفعل ذلك إلا القليل ولعمري لقد راعى في ذلك قوله تعالى إن  
 تناووا البر حتى تنفقوا مما يحبون إلى آخر الآية وهو جدير بذلك اللهم وفقنا لما فيه رضاك وباعدنا من خبت

الدعاء وتوصل بهم إلى الله  
 (ثم) البنات كذلك (ثم)  
 الزوجات كذلك (ثم) سيدي  
 إبراهيم ابن النبي صلى الله  
 عليه وسلم (ثم) سيدي  
 عثمان (ثم) الشهداء  
 والبقيع كله لأنه محشون من  
 آل البيت والصحاب  
 والتابعين والصالحين (ثم)  
 توجه إلى أحد وزر سيد  
 الشهداء حمزة ومن معه  
 من الشهداء واجل من

الله عليه  
 في فتح  
 من فتح  
 فت طم  
 الثامن  
 حيان  
 ترايت  
 منازل  
 الله على  
 بالنبي  
 لي غدا  
 عوه ثم  
 ذات  
 خذتي  
 تبهت  
 تني به  
 رمول  
 حبرا  
 من تبع  
 فلما  
 بيض  
 به على  
 قواما  
 به من  
 شيخ  
 فكان  
 ومعه  
 مضط  
 في في  
 الحين  
 مت له  
 عرفه  
 أعلى  
 مض  
 قاني  
 منزله  
 بل

العظيمة وتعرف لقدرة تلامذة الشيخ وأيضا في هذه الروايات إشارة أخرى وهي رؤية هذا القبر للنبي صلى الله عليه وسلم في آخر عهده من الدنيا وهذا يؤيد كلام سيدي الشيخ في حياته أن جميع تلامذتي لا يعرفون حتى يفتح الله عليهم ولو في مرض موتهم وروى النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ألقى هذه البشارة التي خصوا بها فمن فتح الله عليه ولو في آخر نفس من أنفاسه فقد سعد سعادة لا شقاوة بعدها اللهم اجعلنا من السعداء الذين سبقت لهم من الله الحسنى فراو إذا الحق على المطلب الاسنى وقد تقدمت هذه القصة في الفصل السابع من الباب الثامن من هذا الكتاب اد (ويؤيد) قول الشيخ أيضا ما حدثني به السيد بلال قال مرض في بعض الأحيان أخونا محمد بلوب بن محمود وكنت أنا ومحمد سليم نعهده في مرضه فبينما نحن كذلك إذ قال لنا ذات ليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كأنه في الجنة فقال لي أن من أقرب الناس إلي يوم القيامة أولاد الخلوّة ورأيت منازل في الجنة وغرفا فقلت له ما هذه الغرف يا رسول الله فقال هذه لأناس أشفع لهم ثم توفي المذكور والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثت به الشيخ على دقته في مرض موته قال رفعت ذات ليلة إلى السماء فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وجميع الأولياء في حضرة عظيمة تتفاح على خلعا كبارا فلم أطقها فقلت بعني إلى خذ النبي صلى الله عليه وسلم كالذي يستند عليه فأنكر على بعض الأولياء فقال صلى الله عليه وسلم لهم دعوه ثم دبت وأنا أحمد الله بذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به سيدي الشيخ مدني بن رحمة قال قلت في نفسي ذات ليلة يا عجبا لكل ولي من الأكل تلميذا شتهر به مدني شيخة ولم يكن لسيدي الشيخ أحد فكيف ذلك ثم أخذتني عيناى فرأيت الشيخ في المنام فقال لي يا فلان والله أن أصغر تلامذتي يبلغ درجة الكمل من الأولياء فتبتهت فرحاً مبرورا وحمدت الله تعالى الذي جعلني من أحباب الشيخ وتلامذته اد (ومنها أيضا) ما حدثني به محمد شيخ بن محمد صديق الشاذلي قال رأيت ذات ليلة في المنام كأن الشيخ جالس في زاوية على سرير مرمر مول يذهب وفرشه من الحرير الأحمر والزاوية كلها فروشة بحور برأيتنا جميع تلامذة الشيخ لا يسون حورا أحمر وأنا ومحمد وجه لا بسان ثيابا بيضا والفقير محمد بن محمد شيد عليه ثياب بقر وكان أمام الزاوية عين تتبع ماء فكماني أنا ومحمد وجه نأخذ من تلك العين ماء بأباريق فنسقي الجمع وكان عري الأباريق موحدة بذهب فلما فرغنا من شرب الجمع قلت لسيدي الشيخ ما هذا الحرير الأحمر الذي على تلامذتك وما هذه الثياب البيض التي على وعلى محمد وجه وما الثياب الملونة التي على الفقير محمد بن محمد شيد فقال لي أما الحرير الذي رأيته على تلامذتي فهو ليس في الدار الآخرة وإنما الثياب التي عليك وعلى محمد وجه فهي لبس أجدادكم في الآخرة أما الثياب الملونة التي على الفقير محمد وجهي لبس جده المصطفى صلى الله عليه وسلم فاستيقظت وأبالي غاية من الفرح والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به أبو بكر بن محمد بنته قال رأيت ذات ليلة سيدي الشيخ ومعه رجل صاحب هيئة عظيمة يتأدب الشيخ له وأنا واقف بين يديه ما فقال له الشيخ أما هذا الولد فكان يخدمني في حياتي بكذا وكذا فنظر الرجل إلى نظرا خفية ولم يقل شيئا فتبتهت ثم قلت فرأيت الشيخ أيضا ومعه الرجل المذكور فقال لي سيدي الشيخ انتني بدواة وقرطاس فأثبت بهما خط بيده على القرطاس ثلاثة أسطر ثم ناولنيها فإذا في السطر الأول لا تخف من شيء مادمت في الدنيا فاني حاضر معك وفي الثاني نكون معي في الآخرة إلى لقاء الله ولم أعرف ما في الثالث فاستيقظت فرحاً مبرورا فقصت روي على رجل من الصالحين وقلت له لم أعرف ما في السطر الثالث فقال لي اصبر حتى أسأل الشيخ عند فسحكت ثم قال قد سأله عنه فقلت له أوقدا عطيت تلميذا أبا بكر قرطاسا فيه ثلاثة أسطر فقال لي وأظنه لم يعرف ما في الثالث فقلت لي لم يعرفه فقال قل له معناه قد منحناك الصبر على كل مصيبة تصيبك في هذه الدنيا ففرحت بذلك وازددت سرورا على سرور والحمد لله على ذلك (ومنها أيضا) ما حدثني به الأخ الصالح أحمد بن عبد القادر ما قال سافرت في بعض أسفاري إلى السودان فجئت إلى قرية من قرى بحر النيل تسعي بالمسحية وكان معي الفقير أحمد الذي قاني فترسل هو في بيت وزلت في آخر فكان ياتي إلى في منزلي نارة وأذهب إليه أخرى فكنت ذات يوم معه في منزله

والمستأخرين ونحن  
إن شاء الله بكم لاحقون أتم  
لنا فرط ونحن لكم تبع  
نأله الله لنا ولكم العافية  
(اللهم) رب هذه الأجناد  
البالية والعظام الغرة  
التي خرجت من الدنيا وهي  
بنا مؤمنة أدخل عليها  
روحاً من عندك وسلاماً مني  
(ثم) اقرأ الاخلاص احدى  
عشرة مرة ونوجه مقام  
أهل البيت وخصمهم عزير



عند عثمان بن عفان رضي الله عنه زمن خلافته وقد كان عز قضاؤها منه ففعلته فقضيت حاجته  
وصح ان الناس أصابهم قحط في زمن هجر رضي الله عنه فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال يا رسول الله استنق لا مثلك فانهم قد هلكوا فآذاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اذهب الى عمر وافرغه  
السلام راخبره بانهم يسقون فآذاه واخبره بذلك فما أسوا حتى سقوا (وأما التوسل) بالاولياء بهموتهم  
والدهاء عند قبورهم فهو مندوب ولا يمنع ذلك موتهم لان الموت انما يطرا على الجسد وأما الروح فحية وقد  
ورد ما يدل على اتصالها به في بعض الاحيان كيف شاء الله وقد اشتهر عند أهل بغداد اجابة الدهاء عند قبر  
الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه واند الترياق الحزب واشتهر ذلك في قبور كثير من الصالحين لاسيما  
عند خريج سيدي الشيخ المجذوب وحده الفقيه حمد بن المجذوب فان ذلك من المعلوم للخاص والعام وقد تقدم  
كثير من ذلك فيها وقع له بعد وفاته في الباب الثاني عشر من هذا الكتاب وقد قرر من القواعد الاسلامية  
ان للنفس بعد مفارقتها للبدن ادراكا كانت متجددة جزئية واطلاها على بعض جزئيات الاحوال من الاحياء  
لا سيما الذين كان بينهم وبين الميت تعارف في الدنيا ولذا ينتفع بزيارة القبور والاستغاثة بنفوس الاخبار من  
الاموات في استئصال الخيرات واستدفاع الظلمات فان للنفس المفارقة تعلقا بالبدن والترتبة التي دفن فيها  
فاذا زار الحى تلك التربة وتوجهت فقد تلقا نفس الميت حصل بين النفسين ملاقة واطلاقت وصرح  
الاحاديث الصحيحة دال على ادراك الموتى وعلمهم باحوال الاحياء وسؤالهم عن أهلهم وسرورهم بزائرهم  
وتنقيها لارواح المقبرضين ورد سلام المسلم عليهم الى غير ذلك وكتب الائمة طائفة باستحباب زيارة  
الاولياء والتبرك بهم والتوسل بهم الى الله تعالى والدهاء عند قبورهم وليس في ذلك محذور بوجه ولا محال  
فان المستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى والنبي أو الولي واسطة بينه وبين المستغاث فهو سبحانه جل شأنه  
مستغاث به والغوث منه خلقا واجبادا والنبي أو الولي مستغاث والغوث منه سببا وكسبا وزعم ان ذلك  
شرك بالله تعالى باطل بل ضلال بين ونجس في دين الله بالباطل فان المتوسلين بالانبياء والاولياء لا يصدون  
استقلالهم بالافعال خلقا واجبادا ما ذل الله ان يخطر ذلك ببال طافل أو يتوهمه وانما يصدون التشفع بهم  
عند الله في قضاء حوائجهم وهي من متعلقات قدرته تعالى فكيف يكون المسلم بذلك كافرا ان هذا الافك  
مفترى وباب التفكير صعب لصعوبة الغلط فيه لان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم منها عظيم في الدين ولهذا  
قال بعض المحققين كما نقله القاضي عياض في الشفاء الخطر في ترك كافر أهون من الخطر في سفك معجزة من  
دم مسلم واحد وقد قال عليه الصلاة والسلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها  
عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فانه صفة مقطوع بها مع الشهادتين فلا ترتفع الا  
بقاطع والذي يحكم عليه بالكفر هو من كان الكفر صريح قوله أو فعله وكذا ان كان الكفر لازم قوله وعرض  
عليه فالترمة أمامه لم يلتزم وفاضل عنه فانه لا يكون كافرا ولو كان اللازم له كفر اوليست الاستغاثة بالانبياء  
عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم ما يؤهم شيئا مما ذكر بل هي جائزة والجائزة قد قبل بكفر  
منكره وكيف يقال بكفر مثبتة ان هي الاجراء على الله تعالى طافنا الله تعالى من البلاء والتجقيق في  
ذلك يرجع لفتوى علماء الدين فما أفتوا بكفره في قواعدهم فهو الكافر وما أفتوا به من اسلامه فهو المسلم لكن  
بعدا معان النظر وجوده فان أشكل الامر ووقعت المخالفة بين أصليين مختلفين أو لم تكن له أهلية النظر في  
ذلك فنصوره وجب عليه التوقف ولا يفتى بشي فهذا هو الضابط لهذا المعنى وقد انتهى ما جملناه من  
التر القليل من مناقب وكرامات الولي العارف المحبوب سيدي وأستاذي الشيخ محمد المجذوب فن ابن  
لاحمد أن يدرك ما للاولياء من الخصائص والمناقب التي خصوا بها كيف لا وقد قال العارف الرباني  
والقطب الفردي أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه لو أن العرش في زاوية من زوايا قلب العارف لما  
أحسن به وقد تقدم مثل هذا القول عن سيدي المجذوب في مقدمة الكتاب وقد ظهر من قوله العارف

العالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليما اه

قد انتهى رقه على يد  
الضعيف الامين أبو بكر  
سبط المؤلف وكان انتهاء  
تحريره يوم الثلاثاء الموافق  
٢٨ من شهر الله رمضان  
سنة ١٣٢٢

وقد ذيله الورع الصالح

النية والاشترالك فليس لنا مطلوب الا اياك رب ان اهدي هـ ذاك خفي لنا ذلك بمنى وكرمنا واجلنا من اعز  
خدناك وشعلنا آمين بحرمه نبيك محمد الامين اهـ

عن الجماعة نسال الله تعالى حسناتها في جواز التوسل بالانبياء والاولياء في حياتهم وبعد وفاتهم **ب** أما التوسل  
بالانبياء والاولياء بخير ولا فرق بين أن يكون بلفظ التوسل والاستغاثة أو التوجه أو التشفع أو غير ذلك وما  
زال الاختيار من المعاص والمكروه وغيرهم في كل قطر وفي كل عصر يستغيثون بالانبياء ويوصلون بهم الى  
الله تعالى عند حصول الخطوب والمكروه وقد ورد التوسل بالاعمال الصالحات كفي البخاري وغيره روى  
من الاعراض فالذوات الانسانية الفاضلة اولى (وتوضيح) قصة التوسل بالاعمال الصالحات ما وقع للثلاثة  
الذين خرجوا برنادون لاهلهم فبينما هم عشون اذا صابهم المطر فأووا الى غار في جبل فالتحدرت عليهم صخرة  
من الجبل فسدت عليهم القار فقالوا انظروا ماذا عملتم من الاعمال الصالحة فامالوا الله بها فانه ينجيكم منها  
فقال احدهم اللهم انك تعلم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صفراء وكنت ارحي غنما لي فاذا رحلت  
عليهم خلبت بدأت بواقي فاسقيتهما قبل ولدي وانه ناي في الشجر وفي رواية فاصابني غيب فسايت  
حتى امسبت خلبت كما كنت احلب وجئت بالحلاب فوجدتهما قد ماتا فتمت عند راسهما اكره ان  
اوقفهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبيبة وهما يصطغرون أي يصيحون عند قومي ومحلي على يدي  
فلم يزل ذلك دأبي ودايمهم حتى طلع الفجر فاتتني فاسقيتهما فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج  
عنا فريحة ترى منها السماء ففرج الله عنهم بفرجة حتى رأوا السماء وقال الثاني اللهم انه كان لي ابنة عم احبها  
اشد ما يحب الرجال النساء فراودتها عن نفسها فابت حتى آتيتها بمائة دينار فسميت حتى جمعت مائة دينار  
فأعطيتها لها فلما قدمت بين رجلين قالت يا عبد الله اتق الله تعالى ولا تفتح الختام الابحثة فتمت عنها وهي  
أحب النساء الي وفي رواية أخرى انه قال فراودتها عن نفسها فابت فاصابتها حاجدة شديدة فانتفى قلت لها  
حتى تمكيني من نفسك فابت وذهبت ثم رجعت وقد اصابتها شدة وفي رواية أخرى ان زوجها كان مريضا  
وكان بينهما اولاد صفراء قد اصابهم القحط فانت له وهو يابى عليها حتى تمكنه من نفسه فاذا كرت ذلك لزوجها  
فقال مكنيه من نفسك واغشى عيالك فأتته المرأة الرابعة فقالت له دونك فلما قدمته امه الرجل من المرأة  
ارتعدت من تحته فتركها ودفع لها ما احتاجت اليه ثم قال فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج  
عنا فانقرج منها فريحة أخرى وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استأجرت محملا ليعملون كل رجل منهم عدين من  
طعام الارز فملاوا فوفيتهم أجورهم فقال رجل كان محملا افضل منهم فابت أن يزده فغضب وفي رواية أخرى  
انه جاء احد الاجراء في نصف النهار فعمل في بقية النهار مثل ما عمله غيره في يومه كله فرأيت أن لا اتقص من  
أجره شيئا فقال رجل منهم انه جاء في نصف النهار وأنا جئت في أوله فساويت بيتنا في الاجرة قلت له هل تعلم  
من شطرك فغضب وترك أجره وذهب فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء الله ولم أزل أزوجه له حتى  
جعت له من ذلك ابلا وبقرا وغنما فربي بعد حين شيخ ضعيف لا عرفه فقال ان لي عندك حقا فذكره حتى  
عرفته فقلت له اياك أبي فهذا حقك فعرضته عليه فقال يا عبد الله لا تسخر بي ان لم تصدق علي فاعطيتني حق  
قلت والله ما أسخر انه لحقك مالي فيه شيء فدفعته ذلك اليه جميعا فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج  
عنا لم يبق فقرج الله عنهم انتهى (ولم يرجع لما نحن بصدده) وقد توسل سيدنا عمر بن الخطاب بسيدنا العباس  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وفي النسائي أن رجلا ضمر برا أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني  
فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير لك فقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فامرته أن  
يتوضأ ويحسن الوضوء ويدعو الله بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بن  
الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضي اللهم شفعة في مقام وقد أبصر صحبه النبي وقد عمل  
بعض السلف هذا الدعاء بعد موته صلى الله عليه وسلم وفعله عثمان بن حنيف لما كان له حاجة

تراب مسجده فانه نافع  
لوجع الرأس كما جرب (م)  
لمسجد قباء وصل فيه ركعتين  
فان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من أتى مسجد قباء  
وصلى فيه ركعتين فكانما  
اعتمر حمرة (ثم) عد الى المدينة  
واعكف بها ما دمت مقبلا فيها  
وتلى من السلام عليه صلى  
الله عليه وسلم وهما انتهى  
ما قصدنا وجهه وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب

عند عثمان بن عفان رضي الله عنه زمن خلافته وقد كان عز قضاؤها منه فعمله ففضيت حاجته  
وصح ان الناس اصحابهم تعط في زمن عمر رضي الله عنه فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال يا رسول الله استق لا مثلك فانهم قد حاكموا فتاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اذهب الى عمر واقربه  
السلام واخبره بانهم يسقون فتاته واخبره بذلك فما مسوا حتى سقوا (وأما التوسل) بالاولياء بعد موتهم  
والدعاء عند قبورهم فهو مندوب ولا يمنع ذلك موتهم لان الموت انما يطرأ على الجسد وأما الروح خفية وقد  
ورد ما يدل على اتصالها به في بعض الاحيان كيف شاء الله وقد اشتهر عند اهل بغداد اجابة الدعاء عند قبر  
الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه واند الثرياق المحرّب واشهر ذلك في قبور كثير من الصالحين لاسيما  
عند ضريح سيدي الشيخ المجذوب وجدده الفقيه محمد بن المجذوب فان ذلك من المعلوم للخاص والعام وقد تقدم  
كثير من ذلك فيما وقع له بعد وفاته في الباب الثاني عشر من هذا الكتاب وقد تقرر من القواعد الاسلامية  
ان للنفس بعد مفارقة البدن ادراكات متجددة جزئية واطلاعات على بعض جزئيات الاحوال من الاحياء  
لا سيما الذين كان بينهم وبين الميت تعارف في الدنيا ولذا يستفاد من زيارة القبور والاستغاثة بنفوس الاخبار من  
الاموات في استئصال الخيرات واستدفاع الظلمات فان للنفس المقارفة تعلقا بالبدن والترتبة التي دفن فيها  
فاذا زار اهل تلك التربة وتوجهت قد تعلقا بنفس الميت حصل بين النفسين ملاقة واطلاعات وصرح  
الاحاديث الصحيحة دال على ادراك الموتى وعلمهم باحوال الاحياء وسؤالهم عن اهلهم وسرورهم بزائرهم  
وتنقيحها لارواح المقبرين ورد سلام المسلم عليهم الى غير ذلك وكتب الاثمة طائفة باستحباب زيارة  
الاولياء والتبرك بهم والتوسل بهم الى الله تعالى والدعاء عند قبورهم وليس في ذلك محذور بوجه ولا محال  
فان المستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى والنبي والولي واسطة بينه وبين المستغث فهو سبحانه جل شأنه  
مستغاث به والقوت منه خلقا وابداء والنبي والولي مستغاث والقوت منه سببا وكسبا وزعم ان ذلك  
شرك بالله تعالى باطل بل ضلال بين ونحكي في دين الله بالباطل فان المتوسلين بالانبياء والاولياء لا يصدون  
استقلالهم بالافعال خلقا وابداء ما الله ان يخطر ذلك ببال قائل او يتوهمه وانما يصدون التشفع بهم  
عند الله في قضاء حوائجهم وهي من منفعات قدرته تعالى فكيف يكون المسلم بذلك كافرا ان هذا الافك  
مفتري وباب التفكير صعب لصعوبة الغلط فيه لان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم منها عظيم في الدين ولهذا  
قال بعض المحققين كما قاله القاضي عياض في الشفاء الخطر في ترك كافر أهون من الخطر في سفك محجمة من  
دم مسلم واحد وقد قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اتقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها  
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بجهنم وحسابهم على الله فالاصفة مقطوع بها مع الشهادتين فلا ترتفع الا  
بقاطع والذي يحكم عليه بالكفر هو من كان الكفر صريح قوله أو فعله وكذا ان كان الكفر لازما قوله وعرض  
عليه فالترمه أما من لم يترمه وناضل عنه فانه لا يكون كافرا ولو كان اللازم له كفر اوليست الاستغاثة بالانبياء  
عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم ما يوجب شيئا مما ذكر بل هي جائزة والجائز قد قبل بكفر  
منكره وكيف يقال بكفر مثبتة ان هي الاجراء على الله تعالى فانما الله تعالى من البلاء والتحقيق في  
ذلك يرجع لقنوى علماء الدين فما افتوا بكفره في قواعدهم فهو الكافر وما افتوا به من اسلامه فهو المسلم لكن  
بعد امعان النظر وجوده فان اشكل الامر ووقعت المخالفة بين اصلين مختلفين أو لم تكن له أهلية النظر في  
ذلك لقصوره وجب عليه التوقف ولا يفتي بشي فهذا هو الضابط لهذا المعنى وقد انتهى ما جملناه من  
التردد القليل من مناقب وكرامات الولي العارف المحبوب سيدي وأستاذي الشيخ محمد المجذوب فمن أين  
لاحد أن يدرك ما للاولياء من الخصائص والمناقب التي خصوا بها كيف لا وقد قال العارف الرباني  
والقطب الفردي أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه لو أن العرش في زاوية من زوايا قلب العارف لما  
أحسن به وقد تقدم مثل هذا القول عن سيدي المجذوب في مقدمة الكتاب وقد ظهر من قول العارف

العالمين وصلى الله على سيد  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليما اه  
قد انتهى رقه على يد  
الضعيف الامين أبو بكر  
سبط المؤلف وكان انتها  
نحريره يوم الثلاثاء الموافق  
٢٨ من شهر الله رمضان  
سنة ١٣٢٢

وقد ذيله الورع الصالح

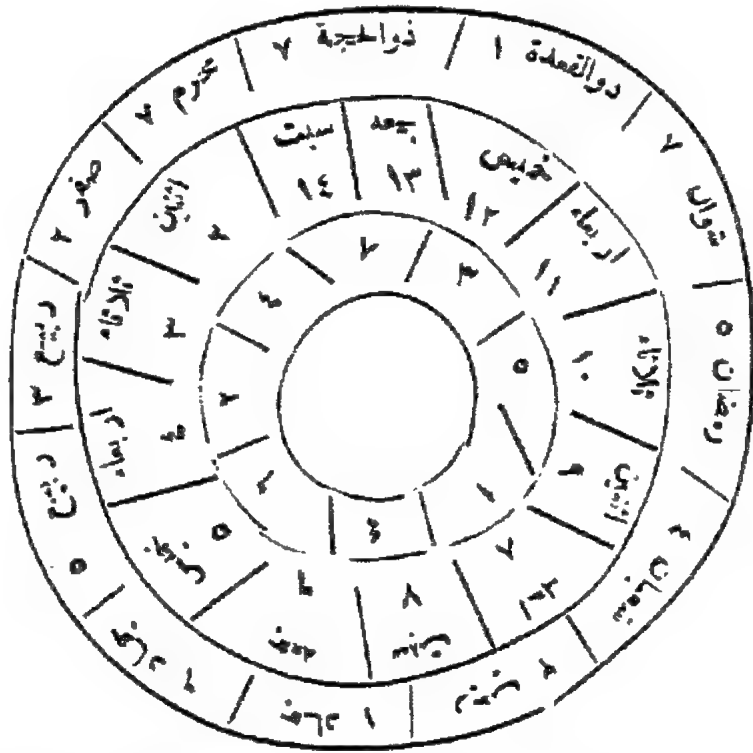


النبي والاشراك فليس لنا مطلوب الا اياك رب ان الهدي هـذا لك لخلقنا ذلك بعثنا وكرمنا واجعلنا من اعز  
خداك وحققنا آمين بحرمه نبيك محمد الامين اهـ

الحاجة نسأل الله تعالى حسننا في جواز التوسل بالانبياء والاولياء في حياتهم وبعد وفاتهم ﴿ اما التوسل  
بالانبياء والاولياء فمأثور ولا فرق بين أن يكون بلفظ التوسل والاستغاثة أو التوجه أو التشفع أو غير ذلك وما  
زال الاخبار من العلماء والاولياء وغيرهم في كل قطر وفي كل عصر يستغيثون بالانبياء ويتوسلون بهم الى  
الله تعالى عند حصول الخطوب والمكروه وقد ورد التوسل بالاعمال الصالحة كما في البخاري وغيره وحى  
من الاعراض فالذوات الانسانية القاضية اولى (وتوضيح) قصة التوسل بالاعمال الصالحة ما وقع للثلاثة  
الذين خرجوا برنادون لاهلهم فيبعثهم بمشون اذا صابهم المطر فأووا الى غار في جبل فاجتهدت عليهم صخرة  
من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انظروا ماذا عملتم من الاعمال الصالحة فاسألوا الله بها فانه ينجيكم منها  
فقال احداهم اللهم انك تعلم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار وكنت ارحي غنما لي فاذا رحلت  
عليهم خلبت بدات بواهي فاسقتهم اقبل ولدي وانه نأى بي الشجر وفي رواية فاصابني غيب فساأتيت  
حتى امسيت خلبت كما كنت احلب وجمت بالخلاب فوجدتهما قد ناما فتمت عند رأسيما اكره ان  
أوقظهما من نومهما واكره ان ابدا بالاصبية وهما مضاعون أي يصيحون عند قدي ومحلي على يدي  
فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فاتبنا نسقتهم بما فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج  
عنا فرجة تری منها السماء ففرج الله عنهم بفرجة حتى رأوا السماء وقال الثاني اللهم انه كان لي ابنة عم احبها  
اشد ما يحب الرجال النساء فراودتها عن نفسها فأتت حتى آتيتها بمائة دينار فسمعت حتى جمعت مائة دينار  
فأعطيتها لها فلما قدمت بين رجلين قالت يا عبد الله اتق الله تعالى ولا تتفح الخاتم الابحقة فتمت عنها وهي  
احب النساء الي وفي رواية أخرى انه قال فراودتها عن نفسها فأتت فاصابها حاجة شديدة فالتفتي فقلت لها  
حتى تمكيني من نفسك فأتت وذهبت ثم رجعت وقد اصابتها شدة وفي رواية أخرى ان زوجها كان مريضا  
وكان بينهما اولاد صغار قد اصابهم القحط فأتت له وهو يابى عليها حتى تمكته من نفسها فذكرت ذلك لزوجها  
فقال مكنيه من نفسك واغني عيالك فاتته المرأة الرابعة فقالت له دونك فلما تعد منها امتعة الرجل من المرأة  
ارتعدت من مخته فتركها ودفع لها ما احتاجت اليه ثم قال فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج  
عنا فانقرج منها فرجة أخرى وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استاجرت محملا يعملون كل رجل منهم بعدين من  
طعام الارز فمواوفيتهم أجورهم فقال رجل كان همي افضل منهم فابيت أن ازبده فغضب وفي رواية أخرى  
انه جاء احد الاجراء في نصف النهار فعمل في بقية النهار مثل ما عمله غيره في يومه كله فرأيت أن لا أنقص من  
أجره شيئا فقال رجل منهم انه جاء في نصف النهار وانما جمعت في أوله فساويت بيننا في الاجرة فقلت له هل تقصصك  
من شطرك فغضب وترك أجره وذهب فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء الله ولم أزل أزرقه له حتى  
جمعت له من ذلك ابلا وبقرا وغنما فري بعد حين شيخ ضعيف لا عرف فقال ان لي عندك حقا فذكره حتى  
عرفته فقلت له اباك ابني فهذا حقك فمرضته عليه فقال يا عبد الله لا تسخر بي ان لم تصدق علي فأعطني حتى  
قلت والله ما أسخر انه خلق مالي فيه شيء فدفع ذلك اليه جميعا فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج  
عنا فالتفتي ففرج الله عنهم اتيتي (ولترجع لما نحن بصدده) وقد توسل سيدنا عمر بن الخطاب بسيدنا العباس  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وفي النسائي أن رجلا ضرب را أن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني  
فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير لك فقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فامرته أن  
يتوضأ ويحسن الوضوء ويدعو الله بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي  
الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضي اللهم شفعة في مقام وقد أبصر محمدا النبي وقد استعمل  
بعض السلف هذا الدعاء بعد موته صلى الله عليه وسلم وفعله عثمان بن حنيف لما كان له حاجة

تراب مسجده فانه نافع  
لوجع الرأس كما جرب (ثم)  
لمسجد قباء وصل فيه ركعتين  
فان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من أتى مسجد قباء  
وصلى فيه ركعتين فكأنما  
اعتمر هجرة (ثم) عد الى المدينة  
واعكف بها ما مدت مقبعا فيها  
وقبل من السلام عليه صلى  
الله عليه وسلم وهنا انتهى  
ما قصدنا بجمعه وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب

﴿قائمة﴾ عن سيدى الشيخ محمد المجذوب وهى هذه الدائرة التى بيّناها فى معرفة أول الشهور العربية الى آخرها



وذكر زلال من مواهب  
أبحر  
بهاكم هدى المولى وناب على  
غارى  
سالت ملك الخير نيل  
مشارب  
بها أدرك المقصود مثلك  
والصارى  
وادخل فى نوب العناية  
لازما

هذه الدائرة لمعرفة أول الشهور العربية وذلك بأن تأخذ عدد السنة التى فى الدائرة الصغيرة وتضيف اليه العدد المرقوم على الشهر الذى تريد أن تعرف أوله وتجمع العددين وتظر ما كان مثل ذلك المجموع من العدد المرقوم تحت الأيام فالיום الذى تحته العدد الموافق هو أول ذلك الشهر المطلوب وليعلم أن أخذ (١) السنة المتقدم ذكرها كأنه سنة خمس وأربعين بعد الألف والمائتين فينبغي فى السنة التى بعدها أن تأخذ العدد الذى بعد السنة وهكذا الى ما لا نهاية اهـ

(١) قوله وليعلم أن أخذ الخ  
هكذا فى نسخة الاصل التى  
بأيدى بنا وكذلك الأعداد  
التي بالدائرة ونأمل فى ذلك  
كله اهـ

ولما وقف على هذه المناقب سيدى الشيخ ياسين تلميذ الشيخ أنشأ فيها وفي منشدها هذه الأبيات فقال  
وقفت على تأليف جمع الكرامة \* سيدنا المجذوب حارى السحابة \* عجبت مبانيه ونحكيم شأنه  
وجدت مليحا مستطابا بغاية \* وقلت له يا جاذلا عند جمعها \* مناقب هذا اللوذعى ذى المناحة  
فقابل باخلاص المحبة والتقى \* بناصع لب سامع باطاعة \* أخال الصدق طالعا وحن لعدوها  
ففيها ارتباح للقلوب القوانت \* وقد هفت فيها مادحا عند عجبها \* بيوت قريض فآخرن بالجذالة  
(غيرها له أيضا)

حدث له العرش حدها موافيا \* لما من من آلائه والتطاول \* بتخير هذى المنقبات بأسرها  
معننة من فاضل ثم فاضل \* فهاهى فاقبلها ولا تستخف بها \* فجأت بحسن مالها من محائل  
نفائس علم واضح غير غامض \* قهر امتلاء من محاسن الاناجل \* لوامع سر قعره غير مدرك  
قواه بنقاد رهيف المناصل \* منافع بحر من معان غوامض \* عواطف برشانه غير خامل  
مواهب قطر برقه غير خلب \* قاطرا مناح لنا ومناهل \* وهمة دهر قد أجادت مكارما  
جداؤها نرجوان تديم بها ظل \* عسى رامة الأيام تبدى جواهرها \* تؤملها من طول عهد بنائل  
ألا أيها الاحباب شدوا المآزرا \* بسهر لباليكم ورفض التكاسل \* وكونوا طفيفا فوق ما كنتم أولا  
لحظا لهذا الجبرزين المخافل \* غنيت به حبي وسيدى ومسندي \* وفتح هذا الباب حبي المسائل  
وفى اسمه أوسام سر لمن حبا \* وإيماء قد ر للعباية قابل \* هو الطاهر المجذوب بنجل الاطياب

أبي يزيد أن لا أحد يطلع على جملة خصائص الأولياء ودليل ذلك أن كل واحد يعرف بضاعته في القافلة ولا يحيط بمعرفة جميع البضائع التي في القافلة أحد حتى رئيسها فكذلك أولياء الله تعالى لم يطلع على خصائصهم إلا الله تعالى وشاهد ذلك قوله تعالى قد علم كل أناس مشربهم وبالجملة فلا يعرف قدر الأولياء إلا الله تعالى بل لو كان الخلق من لدن آدم إلى زماننا هذا كتابا وجميع الأشجار أقلاما وجميع البحور مدادهم لم يقدروا أن يحصوا أو يكتبوا مناقب واحد من الأولياء وأما الذي كتبه القبط الشعراي والامام اليافعي في تأليفه روض الياحين وغيره وصاحب كتاب التبيين في مناقب الصالحين وكتاب البيان في معرفة خصائص الانسان على الملائكة والجان ولطائف المنن في مناقب سيدي أبي العباس وشيخه أبي الحسن وغير هؤلاء من كتب المصنفين والمؤلفين ما كتبوا مناقب واحد من الأولياء بل ما كتبه هؤلاء الاثمة في مصنفاتهم وكتبهم ترغيبا للامة في الأولياء لكنهم كالشعس لمن ليس به رمذوراتهم كالمسك والعنبر لغير صاحب الزكام وقد تم هذا التحري برغون الملك القدير وأسأل الله تعالى أن يجعله مقبولا وفي جميع الاقطار به معمولا متوسلا في ذلك بحاجه الحبيب الرسول وأصحابه السادة المدبول وأن ينفع به كل نفع عن ألف في حقه وأعوذ بالله من حاسد يدفع بالصدر فهذا الذي يزيد ولا عمرو أقول وقد سارت به الركبان بحمد الله تعالى قبل اكمله وتداوله الايدي قبل تصحيح اعلاله وما ذاك الا من بركة الاستاذ واني لا توسل به الى الله تعالى في كل معاذ في كف ايدي الطاغين عني ويجعلها أفلاذ ثم أقول رحم الله تعالى امرأ نظر اليه بعين الانصاف والقس مخرجا لما يراه من زلل واتلاف فاني لجدير بأن أعمل بقول القائل

الشيخ مدثر ابراهيم الحجار  
عفا الله عنه

(أجذب) أنت الغوث  
والعلم الضاوي  
وأنت لطيب العلم والارتقا  
حار  
علامة ذاتها الحلال  
نشرها  
لطيب حديثه نضر  
الراوي

حدث الله حين هدى فؤادي \* لما أبدت مع عجزى وضعف  
فمن لي بالخطا فارد عنه \* ومن لي بالقبول ولو بحر  
وأعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى تمام السورتين فما أجدني بقول من قال من أهل الكمال  
اني لأرحم حاسدي لفرط ما \* ضاقت صدورهم من الاوغار  
نظروا صنيع الله في قبيوتهم \* في جنة وقلوبهم في نار  
لاذنب لي قد رمت كتم فضائي \* فكأنما علقها بخار  
لكن من يكن الله تعالى هو المعين له وتوكله عليه لا يضره حسد الحاسدين ولا كيد المبغضين لك الحمد يا ربنا كما  
ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك لا نخصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فسألك أن تجعله  
خالصا لك ومقربا لحبيبك وصفيك ونبيك وأن تربني وجه حبيبك محمد في الدنيا  
والآخرة وأن تحسن لي حسن الختام بحاجه صاحب المقام وآل بيته العظام ومن  
تبعهم باحسان الى يوم القيام سبحانه رب العزة عما يصفون  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (قال مؤلفه)  
وقد فرغت من تسويد في عشر ذي الحجة الحرام  
سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين من  
هجرة سيد الانام عليه وعلى  
آله أفضل الصلاة  
والسلام  
0



هو سيد جبرتي عالم \* اكليل عز بالعلاء متوج \* قر شامخ في عراض الفرقد  
في ذروة الجوزاء يا متفرج \* عند العطايف كذاك خفند \* احاله تقي لكل الاحوج  
ذي ثروة نبوية مدنية \* يا ليتني سماره في المتج \* لا غروحي في حادثة منه  
سر سري من عهد آدم بنج \* اسدلنا عند السنين وجنة \* جيل لنا نلوا به فيفرج  
يدعي بطاهر يا الهى قلبنا \* طهر به قاله اول ملهج \* قر حجازي تبوا في الملا  
بعشيرة العباس يا متجج \* ابن الكرام السالكين الاتيا \* شبه اذا بن الظلام من الدج  
شم العرائن الذين تسابقوا \* في العلم والتقوى وخبر المنهج \* يامنتى املى كذا ياسيدى  
فالمذمر من جدواك انى ارنجى \* واخضض جناحك لى وكن يد نصرتى يوم الخطوب لتفتح باب المرنجى  
مولاي صلى تم سلم سرمدنا \* للهائى الابطحي الابهج  
والاكل والاصحاب ما هب الصبا \* وتلاعبت عذبات غصن اعوج  
وقد اشد فيها الاخ الصالح احمد بن علي جمه هذه الايات فقال

منعت لنا نفحات علم بارع \* نبعت ببحر فائض رباني \* كشفت عناوما مقلقا نبياتها  
ياذا لاهل العصر والعرفان \* وجهت على الاحباب اقصى مرادهم \* وكتمهم الاسرار بالايقان  
برقت بناظرها بنور سنائها \* نادت فلا تلى مدى الازمان \* دلت قلوب المائر بن علي الهدى  
عناطق احلى من الالبان \* قالت فن يدنو الى بغفر \* او من يداني منبع الفرقان  
ناديتها فلا تى بحر تنمى \* قالت لبحر العلم يا خلان \* وكذا بأفصح حالها ومقالها  
لا تلتهى عن شيخك الفردان \* واغمس قلبك في مخازن بحره \* تراف بنور العلم والنبيان  
سلمه روحك قائدا مملكا \* تظهر نبيل الفضل والاحسان \* وانزل بناديه اخى مستقيا  
بروبك ماء صافيا عذبان \* واخلع رداء الكبر عند لقائه \* واستمطرن به ندى ظمان  
لانله عن رؤياه كل صيحة \* ينثر عليك نضائح الايمان \* واعكف على ابوابه متادبا  
بحميك يا حي من الخسران \* وانظر الى وجناته وجبينه \* متعظما في قدسه والشان  
ياخذل من كيد الرجم وحزبه \* لمنازل مفردة من نان \* كن يا اخى عبد الشيك شاذلى  
ارصى به الاولاد والخلان \* واستعان لما اثمرت به تمكن \* مستمكا بطريقة العبدان  
اكرم بسيدنا العفيف الباذخ \* الطاهر المجذوب يا اخوان \* نجعل الكرام الخاشعين الاتيا  
تيجانهم تسهو على التيجان \* لا نعتريهم ضنة في مارب \* بل حالهم يغنيك عن تبيان  
ربي بهم وبقدروهم وبسرهم \* عذنا عذاب القبر واليران  
ثم الصلاة على النبي وآله \* فاغرد القمري على الاغصان

وقد اشد فيها الشيخ عبدالقادر قاضى سوا كن ابيانا فقال

شكر الاله صنائع المتبحر \* صنيعا تفوق صباغة المتهمر \* حللا نظرز من فنون مناقب  
تحكبه صنعا وشيها كالعقري \* وعرائس جلت وعز نظيرها \* وقائس وقلائد كالجوهر  
وغدت نجر ذبول فضل العدا \* مرعا تسير تقديما وتاخر \* وبفت تلوح على بروج سمائها  
بدرا يفوق على النجوم الزهر \* درر تجمع من بحور عنابة \* روض يفوح شذاؤه المنعطر  
اغصانها كزمرذ في لونها \* كزبرجد في كل حين مثمر \* والطير فيها نائح ومغرد  
ومسبح ومهيل ومكبر \* فحاجتها عمت على احسن التقى \* بمواهب آثارها بتكمير  
وكواكب الاسرار منيا زهر \* وكذا المبالى من ضياها مسفر \* فكأنها كأس المدامة للورى  
تسهي قفوس جهابذة المخضر \* رافت وورقت واستطاب كوسها \* تقي مناهل من رحيق كور

(وقال ايضا)

محمد مجذوب لقد حاز  
فوق ما

بروم وحاز القرب من  
خالق السما

وقد حذبه منعة ازلية  
لذلك الى حوز الكالات  
قدسا

وقد شعلته نفحة نبوية  
حاز بها المقصود والخرقد  
نما

ونسبه جذب الله تفنيك بأملي \* أياقرة الاحباب يا ذروة الصفا \* طفيلكم في الله عند التناول  
وجائزتي أرجو تنيف تضاعفا \* على الحسن في القدر المرجى لبازل  
صلاقي وتسليمي وأزى تحبتي \* على المعصطي المختار أصدق قائل

وقد أنشد فيها الفتي العجيب محمد الأمين بن سيدي الشيخ ياسين أياها فقال

حمامة غصن البان ترناض سامي \* بتقويم الحان البكي روض بانع \* وأخرى تناغيها نجيب كانها  
على رغدي عيشها والينابيع \* اذا صاحوا وهنا على عذب النقا \* فتختال أرباب الحمى بالتسامع  
طرازها برزى الكواعب \* وطوق اليها في الجيد مدني الشواسم \* تعد زلالا من غناها أولى النهى  
تردى غليل الصادعذب المشارع \* فيعجبها من ناعم يرتوي بها \* غليل ويرضى ذوقها بالمنافع  
وماذا كما الاكرامة ماجد \* بندي تحتلى والبرزخ المتتابع \* عن البحر غيث البر أو غرة الملا  
غدا منه نبات الوري في مواقع \* وبالعلم المفضل للناس عامة \* وقائدهم رشدا جبل الصنائع  
وقائدهم من ورطة الجهل مذاني \* وكانوا على جرف بفعل الشنائع \* وريض بادبهم وانهى مرادهم  
وعرفهم في الله علم البسائط \* محمد مجذوب العلامن به المنى \* فن ذا يورى شأوه في المطالع  
كريم كريم ابن الكرام الكياخ \* أولى النسبتين الفاضلين الجوامع \* مناقبه جلت عن الحصر يا قتي  
وظالت على الكتاب فضلا جامع \* نعم قصت بازان شهيم على الولا \* شواردها من واسعات المواضع  
حبائله حازت أرواب صيدها \* وناقر غزلاناتها في المراتع \* وزقت بتان السبك أباكرا حسنها  
فبان على الاكفاء صوب التنازع \* والقهها مستبظا من صدورهما \* كما استنبط الخبر النقي ابن شافع  
وضمنا علما بديعا كما بدا \* وحكمها من بارحات الودائع \* فما قل غرثان يرى مجتني الجنى  
ولا كل غواص الا لآلى بقاءم \* ولكنه في ذا جسدر مؤهل \* لان ثمار الاصل ضمن القرائع  
ولم لا وهو في نوبة الطود رايض \* برجب أعصافا لها بالصنائع \* ووارثة في خلعة المجد حائزا  
كعاصب من أوتى الثروة جامع \* فقاد الى طرق الهداية مسلما \* يرى سره للوافدين الطوامع  
وجسد بالينا وأصلح شأنها \* وزاد غراسا وديها للتواضع \* فذاك هو الاستاذذو النيل بالوفا  
أبو الفضل نسل الظاهر المتواضع \* أخوان النجم خدن الحلم أهل المعارف \* حليف النهى معه ماله من منازع  
أبا السالك بهوى طريقة رشده \* فائق زمام الطوع بفنيك والحق \* ويرويك من فيض المرام مرشقا  
بهاتاق منما سوددا في الجامع \* جزى الله عناذا وذاك صنائعا \* فان ذماي ذا وذباك شافقي  
نصلي على نور الهدى أحمد الوري \* صلاة تنال الآل من غير مانع

وقد أنشد الفتي العجيب أحمد ابن سيدي الشيخ ياسين فيها أياها فقال

يا صاح اصني للعويص السميج \* قل ذا نضار لا يقاس بهرج \* قرطبه أذنا لمن بهوى له  
واخلع عليه جباب ذاك المنسج \* ماذك الا طليسة موصوفة \* للعاشقين بكل نغم تراج  
مرفوفة محفودة محشودة \* بالظاعنين خريدة في الهودج \* يا عاذلي دعني عليك فساوما  
اصني واسمع من خرافة مباح \* أنمر بت كأسا من سلافي ودادها \* فتملت بالراح الزكي بمالشج  
حتى سبت عكدي وصرفت ولها \* فتضاعفت عبرات جفن منسج \* يا حبذا يا حبذا محبوبا  
في روضة مهطولة تتبرج \* تنقي بكل عرهم صيب لها \* يسرى سحيرا برقه يتلج  
بل ذاك بحر لا يفاور ذهنه \* متلاطم تياره بهوج \* في طيه جل المناقب جمعت  
من سيدي المجذوب سمر في اللج \* وتضاءل همم التحول سواحلا \* دح عنك يا مغرورا ان لم زرعج  
وانزل بساحته وقل متعجبا \* الله أكبر ما أعز وأهمج \* ماشا في ذا اتصادي بعدما  
حق الهنا والشكر فيه تعجج \* لجزاه منا ربنا خير الجزا \* بسعادة تفتح لما وتفتاح

لا داب عبد قلبه بالهدى  
ضاوى  
قائى وان كنت المبجل  
بالخطا  
وفاء فلها وصلها سيدي  
تاوى  
فهل منك يا بجل الأكارم  
جذبة  
ونجدة سهم في ربوع الجدى  
تاوى

صلى الهى للجيب المرتضى \* والاكل ما نطق اللسان الملبج

وقد أنشد فيه المجذوب بن أبي بكر يوسف فهد الشيوخ فقال

ياخل عرج للفريد الاوحد \* أن رمت تظفر بالني والمقصود \* أو شئت ربا من محفيد الرضا  
ديما فاقصد سوح هذا الاجود \* رأي لناظره بعين محبسة \* بمارف عن غيره لم توجد  
فمن بذنا فاجعله بايذ دائما \* لتنال من احسانه المتجدد \* ببحر عميق لا يقاس لنائص  
نجل الافضل قدوة للمتدى \* كهف المكارم ذو المحاسن والتقى \* سهل الجنب لمن آتى بتودد  
بل يظهرن تلطفا وتحببا \* للوافدين الزائدين القصد \* حمدا لمن قد خصنا بجمانة  
وبدرة سعدوا بها أهل الندى \* شرف لنا حيث اتسبنا يا فتى \* تخليفة المجذوب يا من مرشدى  
أعنى به شيخى المفخم طاهرا \* من طاهر الاصلاب للمتقد \* نجعل لطيب من كرام أكارم  
فرع الكرام الاقياء السجد \* محي ما ترذى المناقب والعلا \* الكامل المجذوب نعم السيد  
من حال ابان الصياء غرامه \* متو لها بجنب ذى الخلق الجدى \* ناله ان أقسمت انى صادق  
فيما أقول لسيدى ذى السودد \* لا لا وحق جنبه ما مثله \* عندى عظيم فى المهابة أجد  
انى لمثل ان أعد خلال شب \* خ العصر قد أبدى لآتى زرجد \* من قبل كان خفاؤها فى بلة  
وبه أين لثامها للمهتدى \* نيك المناقب والكرامات التى \* متواتر البك شبه السجد  
لا غرو ان تتلو المحافل لفظها \* فى كل آن بالدروس وتهمد \* وبها أنار الحق واتضح الهدى  
وبها السعادة أجليت بما كد \* وبها بالابمان وانكشف الغطا \* وبها استبان الحق يا مستجد  
وبها نغاص المحبين الألى \* والاخرين ومن آتى متجدد \* فاقبل لجامعها ووال لناصح  
لا يأل فيما بولينك تشدد \* بعمه فيما تقصصه وسلمن \* والى الزمام اليه فحظ ونرشد  
لجزاه رب العرش خبر جزائه \* وأماشه فينا بعش أرغد \* والله بكل فرعه وينيله  
أعلى مقامات علت للفرقد \* صلى الاله على النبي محمد \* والا ل ما احاد حدا للوفد  
تم المناجذوب قال مؤرخا \* صنع الملبج بنبر للمتفقد

تم الكتاب العذب المستطاب بعون الله الملك الوهاب

وجنسة مقبول له الرفد قد  
هما  
وحسن ختام مع معارف  
صادق  
أفيد بهرفان الكالات  
فوق ما



بكفيل إذا انها قد تنتمى \* لودى القناخ المتمر \* الجهدى الكامل المتطلع  
 الناسك المتورع المتبحر \* أعنى به مجذوب فضل يافى \* بحر الندى شمس الهدى في المحضر  
 قد رام أهل المجد كشف ثابها \* فابت سوى فرع الاطياب عنصر \* ذلك الذى سلك المسائر والتقى  
 الظاهر المجذوب غرة منظر \* سنحت بروحك يا نوبة المنصب \* ما لا ترام ولا تسام لمشر  
 وصلاة ربى للنبي محمد \* والال ما ورق البشام مزهر

( غبرها له أيضا )

رفعت عماد المجد إذا المراتب \* وشيدت أركان الملا بمناب \* فما أنت الا روضة مستنيرة  
 يحوم حماما كل فان وراغب \* فلا غرو ان تبدوا لرياض عواطرا \* بعرف شذى أو ثمار المواهب  
 راين سجاياك التي مزجت بها \* محاسن أخلاق باطيب طائب \* فتمت اذا ما للبل بن لذكركه  
 وصمت اذا ما أبلج الصبح راغب \* فما زالت الخبرات تجري ببحورها \* لديمك ونهر العلم من كل جانب  
 ومصباح مشكاة الهدى منه لائق \* وآراؤه تشجو عيون المشاغب \* ولا خشية الاملاق بمنع رفده  
 يجود اذا ما جاد جود السحاب \* سلاة غوث لودى وفدغم \* سر السرى أصلاهم والثرائب  
 فسيما هو اذا ما بدا الوجه ظاهر \* وآثار سجدات الصلا والرقائب \* ليوت اذا ما هاج حبيج الكتائب  
 كما لهم في الحرب ضربة لازب \* اذا زاحم الابطال في حفظ دينهم \* لهم مشرفيات المواضى القواضب  
 اذا مادعوا للخير لبوا بسرعة \* وفانوا الزماهار يا من مرأب \* سحاب جود من أناملهم غدت  
 تفيض نداها فوق هامة طالب \* صلاة وتسليم مدى الدهر سرمد \* على المصطفى المختار من نسل غالب  
 وآل وأصحاب أولى الفضل والتقى \* ومن هم أرجوه حسن العواقب

وقد أشد فيها التقى التعجب محمد الثور بن حسين صنو القاضي عبد القادر فقال

حدنا من أهدى هذا المقرد \* القناخ الكهف النيل الابهج \* وبطلعة نبوية قد أشرقت  
 كفزالة من صبحها تبليج \* هى كثر آمال المقاصد والمي \* روض الرياض وعروة المنهج  
 فاصت لتبرز من فنون دقائق \* حكما فاروت من سعاب زعيج \* دانت غوامض مشكلات جددت  
 نيران وجد للمحب مهيج \* وغدت تجرع باغضا ومعاندا \* كما به يصلى الحشاء منضج  
 لله مانسجت يد العلم الذى \* بأوى وبعمى للهيف المرتجى \* محشودة محشوة يزرجد  
 أو عبرى أطلس في المنسج \* ونحفلت وتزينت وتجهورت \* بينمة الباقوت حسن الممزج  
 عقد تنضد من لآلى زهر \* وقلاند في عنق حور دمع \* أهدت البنا من عجب غرائب  
 من فيضها تروى ببحر دمع \* لم لا تتبعه عارف منبجر \* ومكال بالجد أم وعرج  
 لمقامه تلقاه جودا جبدا \* يسقى المحافل بالمنى ومزاج \* قد صار دين الفى مشلول اليد  
 والحق حصص شامخا بتبليج \* من ذا يضاهى شأوهذا المرشد \* الله أكبر ذا ملاذ الملتجى  
 بحر عميق لا يغاص لناقد \* قاموس حل المشكلات العوج \* هو نور نور السنة المتوقد  
 هو عز دين الحق أوضح منهج \* بدر سرى في داج كل معقد \* فى شمع ذى الخلق العظيم العدايج  
 عقد تسلسل من ذؤابة هائم \* من طبيب الاصلاح أطيب مخرج \* الظاهر المجذوب أوحد عصره  
 سعد الزمان بيمينه بترج \* لا يفررنأ أخى نواضعه الذى \* يهد به للزائرين وحجج  
 بثت عليك نصائح فتاة \* لاعتدى واقرع لباب الزبرج \* محي مناقب وارث للمصطفى  
 أعنى به مجذوبنا المنتوج \* غوث المكارم كعبة المجد الذى \* قد شيدت أركانه بتبليج  
 طود صما بالعلو طول الفرقد \* يسرى لرب العالمين مدلج \* نخر لنا حيث انتسبنا باقى  
 بمقام شيخ للمعارج معرج \* رضوان ربى والنبي محمد \* للكمال الابى وفانح مبهج

وحب عند الخلق اذا قال

حب من

به خلق الله الوجود وأنما

رجوت به من خالق حوز

رتبة

وأشرف تأييد يكون ملازما

ووصلا تختم الانبياء محمد

وإدما نرضوان وقر بالمن

رما

وفتح فؤاد بالمحبة والصفاء

فهرست كتاب الوصيلة الى المطلوب في بعض ما اشتهر من مناقب وكرامات ولي الله الشيخ محمد المجذوب

صحيفة

- ٢٤ الباب الاول وفيه أربعة فصول  
٢٤ الفصل الاول من الباب الاول في أوراده المتقدمة في الصباح والمساءل الخ  
٢٩ الفصل الثاني من الباب الاول في أذكاره رضي الله عنه في مغرب ليلة الجمعة  
٣٠ الفصل الثالث من الباب الاول في أذكاره المرتبة ليالي رمضان  
٣١ الفصل الرابع من الباب الاول في الأذكار التي علمها لأصحابه في يوم عرفة واليدين الخ  
٣٣ الباب الثاني وفيه ثمانية فصول  
٣٣ الفصل الاول من الباب الثاني فيما رتب لأصحابه من الاحزاب قراءة في كل يوم  
٣٣ الفصل الثاني من الباب الثاني في كيفية دخول الخلوة  
٣٤ الفصل الثالث من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الايراد الواردة عند النوم  
٣٤ الفصل الرابع من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الاذكار الواردة عند الخروج من المنزل  
٣٥ الفصل الخامس من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الآيات للقيم وتيسير الحفظ الخ  
٣٥ الفصل السادس من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الادعية لروية النبي صلى الله عليه وسلم  
٣٦ الفصل السابع من الباب الثاني فيما علمه لأصحابه من الادعية الواردة عند رؤية الالهة الخ  
٣٦ الفصل الثامن من الباب الثاني في القوائد التي علمها لأصحابه لجلب الخير ودفع المضار الخ  
٤٠ الباب الثالث وفيه تسعة فصول  
٤٠ الفصل الاول من الباب الثالث في الاذكار المطلقة التي علمها لأصحابه وأمرهم بالملازمة عليها الخ  
٤٠ الفصل الثاني من الباب الثالث في مناجاة لطيفة علمها له النبي صلى الله عليه وسلم الخ  
٤٠ الفصل الثالث من الباب الثالث في صلاته للمسحاة بمغناطيس الخبرات بتعليم أفضل البريات لعبده  
مجدوب الحضرات  
٤١ الفصل الرابع من الباب الثالث في وصاياه لأصحابه رضي الله عنه  
٤٢ الفصل الخامس من الباب الثالث في كلمات تكلم بها من الحكم وفي تفهيمه لبعض الآيات القرآنية  
والسور  
٤٦ الفصل السادس من الباب الثالث في بيان ما ذكره رضي الله عنه من مقامات العبد السالك بين يدي الله  
تعالى في العبادات  
٤٧ الفصل السابع من الباب الثالث فيما ذكره من الاحوال التي هي معاملات القلوب  
٤٧ الفصل الثامن من الباب الثالث فيما ذكره رضي الله عنه من اختلاف المسالك للسالكين والمقصود  
واحد وهو الله  
٤٧ الفصل التاسع من الباب الثالث في فضيلة الطريقة الشاذلية وأهلها بالخصوص وخواصهم وكونهم  
مختارين من اللوح المحفوظ  
٤٩ الباب الرابع وفيه أربعة فصول  
٤٩ الفصل الاول من الباب الرابع في سرد بعض مؤلفاته  
٥٤ الفصل الثاني من الباب الرابع في توسلاته  
٦٠ الفصل الثالث من الباب الرابع في ذكر آيات يعاتب بها نفسه ويذمها على عدم فعل الطاعات  
٦١ الفصل الرابع من الباب الرابع في ذكر آيات يعظم بها من جاء اليه من المريدين يطلب الوصول الى الله

نوا ما خني على  
وسب لمن لا ذ  
لما أغلق  
أركان دينه  
ما دأب وأقنع  
المطلوب في  
المحافظة على  
ما ورثه رسول  
مقر به العزيز  
باب نائنها  
الخرن  
مصرة

﴿ يقول مصحح دراجي عفو الباري علي بن أحمد الهواري ﴾

الحمد لله الذي شرح صدور من تولاهم فاشرفت فيه اشهر من الهدى وفتح أقفال قلوبهم فمأينوا ما خفي على  
الحجويين بعماران على أفئدتهم من الصدى فسبحانه من الحكيم فاعل مختار جعل من أحبابه وسبلته من لا ذ  
بابه وبجماه استجار والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد بجر أنوار الله الخضم الفاتح لما أغلق  
واختار لما سبق على أكن نظام وأتم وعلى آله وأصحابه الكرام البررة وارثي علومه ومشيدى أركان دينه  
وجماته من أن يعيث به أهل البطالة الفجرة والتابعين لهم باحسان ما دعا إلى الله سبحانه وتعالى داع وأقنع  
المكابرين بواضع البرهان ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم طبع الكتاب الجليل المسهي ﴿ بالوسيلة إلى المطلوب ﴾ في  
بعض ما اشتهر من مناقب وكرامات ولي الله الشيخ محمد المجذوب ﴿ لولده الأفاضل المسهي باسمه المحفوظ على  
سيرة أبيه ورسوله سيدى محمد الطاهر المجذوب رضى الله عنهم وأرضاهم ومنحنا بفضل رضاه ورضاه رسول  
ورضاهم محلى الهوامش والظهور بخمسة رسائل تقيسة أولاها بنية المريد السالك إلى حضرة ربه العزيز  
المالك لسيدى الشيخ محمد مجذوب ثابتهما شرح راتبه تليفته الشيخ محمد الطاهر مجذوب ناثها  
رسالة الوريقات النافعة لكل جهم في اثبات بسم الله الرحمن الرحيم راتبها رسالة إزالة الحزن  
والقبض في اثبات وصحة مسألة القبض خامسها رسالة المنسل الإجماع في مشاعر العمرة  
والحج لها أيضا وذلك بمطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها بشارع الحلوجي  
قربا من الساحة الأزهرية إدارة ﴿ حضرة الفاضل السيد محمد  
عبد الواحد بن الطوبى وأخيه ﴾ ولاح بدر تمامه  
وفاج مسك ختامه في شهر رمضان المعظم

سنة ١٣٣٢ هجرية على صاحبها

أفضل الصلاة وأزكى

التحية

م





- ١٤٩ الفصل السابع من الباب الثامن في البشائر التي وقعت منه لأصحابه وأخوانه ولكافة تلامذته ومحبيه رضي الله عنه
- ١٥٠ الفصل الثامن من الباب الثامن في تكثيره للطعام الفنى مسته يده المباركة رضي الله عنه
- ١٥١ الفصل التاسع من الباب الثامن في الكرامات التي وقعت له في سواكن أيضا
- ١٦١ الفصل العاشر من الباب الثامن فيما وقع له في برور سواكن أيضا
- ١٦٣ الفصل الحادي عشر من الباب الثامن في الاشارات التي وقعت منه في بعض الحالات ونجرت به - د أعوام وأوقات
- ١٦٦ الفصل الثاني عشر من الباب الثامن فيما وقع من الرؤيا في زمنه رضي الله عنه ورؤى من البشائر له ولاصحابه
- ١٦٩ الفصل الثالث عشر من الباب الثامن في تعبيره لرؤيا بعض أصحابه
- ١٧١ الفصل الرابع عشر من الباب الثامن فيما وقع منه من الكرامات في الطريق حين أم ببلده بالسودان
- ١٧٢ الفصل الخامس عشر من الباب الثامن في بعض مراسلاته واجازاته لبعض تلامذته وأصحابه الخ
- ١٧٦ الباب التاسع فيما وقع له في برور وفيه أربعة فصول
- ١٧٩ الفصل الأول من الباب التاسع فيما أخبر به من المغيبات والكشوفات
- ١٨٩ الفصل الثاني من الباب التاسع فيما وقع له من الكرامات رضي الله عنه
- ١٨١ الفصل الثالث من الباب التاسع في ذكر حكاية سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله
- ١٨٢ الفصل الرابع من الباب التاسع في زيارته للقبور وتبيينه لبعض أهلها وتعرفه لفضيلهم
- ١٨٣ الباب العاشر فيما وقع له في الداهية وفيه ستة فصول
- ١٨٣ الفصل الأول من الباب العاشر فيما أخبر به رضي الله عنه من الكشوفات التي نبه فيها أهل الغفلات
- ١٨٤ الفصل الثاني من الباب العاشر في الكشوفات وما أخبر به من المغيبات رضي الله عنه
- ١٩٠ الفصل الثالث من الباب العاشر في زيارته للقبور وتبيينه لغيره من قبور مدروسة لا يعرف موضعها من قبور آباءه الكرام الخ
- ١٩٢ الفصل الرابع من الباب العاشر في تكثيره للطعام رضي الله عنه
- ١٩٣ الفصل الخامس من الباب العاشر في الكرامات التي وقعت له في الداهية أيضا الخ
- ٢٠٩ الفصل السادس من الباب العاشر في الرأيا التي رثى بها بعد وفاته رحمه الله تعالى
- ٢٠٤ الباب الحادي عشر في اثبات كرامات الاولياء بعد الوفاة وفيه ثلاثة فصول
- ٢٠٥ الفصل الأول من الباب الحادي عشر في حقيقة الموت وأحوال الروح في البرزخ وماللا ولباء وفيه الخ
- ٢٠٦ الفصل الثاني من الباب الحادي عشر في اثبات كرامات الاولياء بعد الموت
- ٢٠٨ الفصل الثالث من الباب الحادي عشر في جواز نصرهم بعد وفاتهم
- ٢١٠ الباب الثاني عشر فيما وقع له بعد وفاته وفيه خمسة فصول
- ٢١٠ الفصل الأول من الباب الثاني عشر فيما وقع له من الكرامات في اليوم الذي مات فيه قبل دفنه وفي ليلة دفنه الخ
- ٢٢٠ الفصل الثاني من الباب الثاني عشر فيما وقع لجماعة استغاثوا به بعد وفاته من المسافرين في البر فأغاثهم الله ببركته وكشف ما بهم من الشرور
- ٢٣٣ الفصل الثالث من الباب الثاني عشر فيما وقع لجماعة استغاثوا به بعد وفاته من المسافرين في البحور

الحبة وما قالوه

كلام بها في حال

بعض المر يدب

أحد عشر فصلا  
التي وقعت له في

لله عنهم أجمعين

الصلاة والسلام

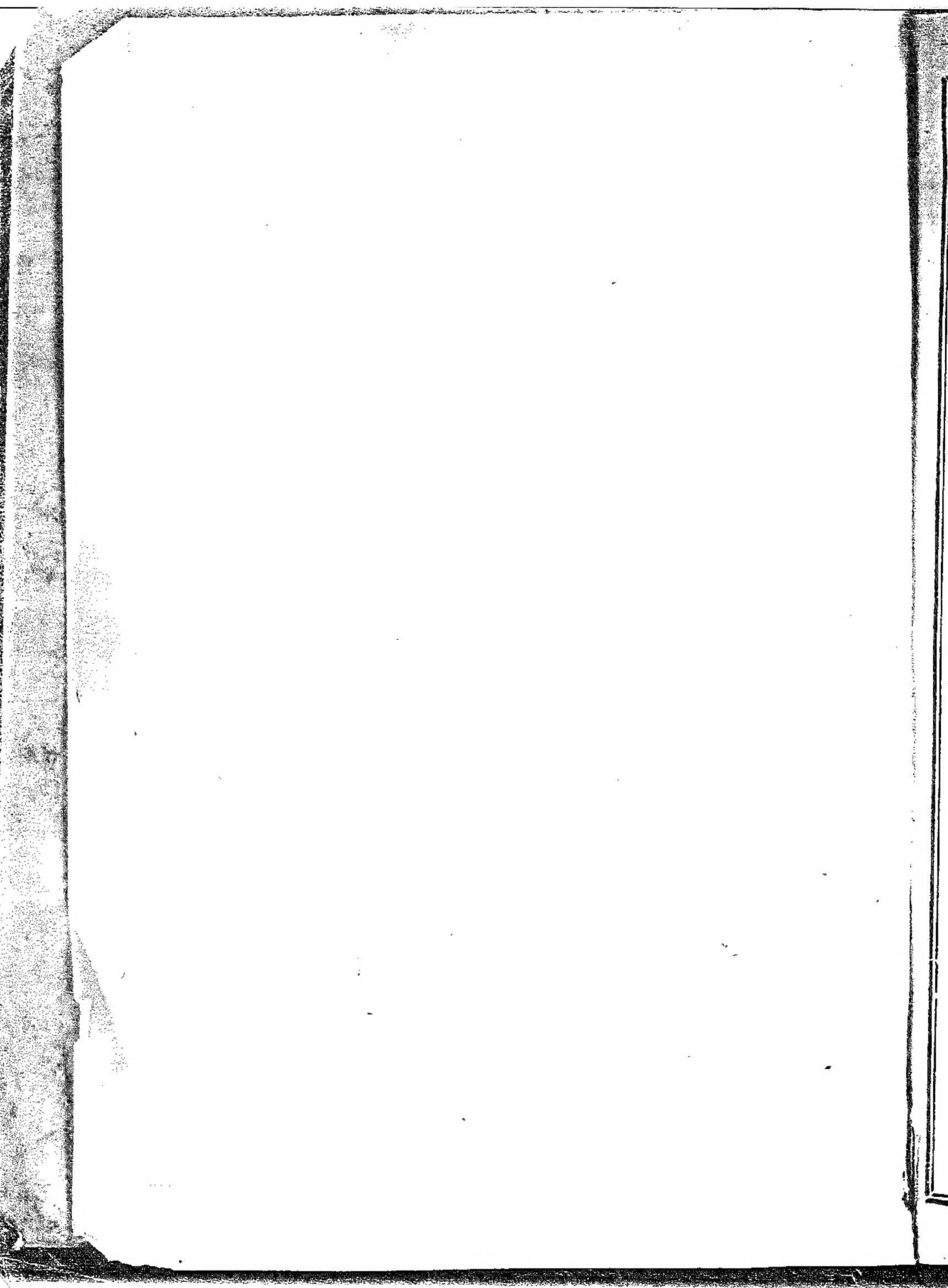
سواكن  
بفصل

كن الخ  
ما أخبر

أهل القبور من

الفصل

وجيئته تنافى ذلك	
الباب الخامس وفيه خمسة فصول	٦٢
الفصل الاول من الباب الخامس في ذكر عدة آيات يذكر فيها احوال العاشقين وأهل المحبة وما قالوه من الاحوال	٦٢
الفصل الثاني من الباب الخامس في عدة آيات تنزل بها في محبته وفي بعض شطحات تكلم بها في حال غيبته	٦٢
الفصل الثالث من الباب الخامس في مخيمات تنزل بها وفي تشطيره ونظمه لا ييات بعض المر يدب	٦٥
الفصل الرابع من الباب الخامس في آيات نظمها في احوال هذا الزمان الخ	٦٨
الفصل الخامس من الباب الخامس في نظمها النقيس في مدح النبي الملبس	٧٠
الباب السادس وفيه خمسة فصول	٩٤
الفصل الاول من الباب السادس في اثبات كرامات الاولياء في الحياة	٩٤
الفصل الثاني من الباب السادس في الرد على منكريها	٩٥
الفصل الثالث من الباب السادس في تقسيم احوال الاولياء وتصرفاتهم	٩٦
الفصل الرابع من الباب السادس في سبب خفاء الاولياء في هذا الزمان	٩٧
الفصل الخامس من الباب السادس في حفظ الاولياء من الذنوب	٩٨
الباب السابع فيما وقع له في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وفيه أحد عشر فصلا	٩٩
الفصل الاول من الباب السابع فيما وقع له في أول دخوله المدينة المنورة وفي الشذائذ التي وقعت له في أوائل أمره ثم أعقبها القروح العنصرية والمعنوية من الله تعالى	٩٩
الفصل الثاني من الباب السابع في البشائر التي جاءت اليه من بعض الصالحين رضي الله عنهم أجمعين	١٠١
الفصل الثالث من الباب السابع في قصة الرجل الذي سمى له الطعام الخ	١٠٢
الفصل الرابع من الباب السابع في ادلائك جماعة خالفوا أمره ونهيه	١٠٣
الفصل الخامس من الباب السابع في الكرامات والفوائد التي وقعت منه رضي الله عنه	١٠٤
الفصل السادس من الباب السابع في فضيلة أولاده المولودين بالمدينة المنورة وكراماتهم	١١١
الفصل السابع من الباب السابع في جماعة فتح الله لهم على يده رضي الله عنه	١١٢
الفصل الثامن من الباب السابع في زيارته لشهداء أحد ومحصل له من الاكرام	١١٣
الفصل التاسع من الباب السابع في سبب خروجه من المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام	١١٤
الفصل العاشر من الباب السابع في الكرامات التي وقعت له في مكة المشرفة ونواحيها	١١٥
الفصل الحادي عشر من الباب السابع فيما وقع له في جدة حين أم بداده مجتازا بطريق سوا كن	١١٦
الباب الثامن فيما وقع له في سوا كن المحمية أمنها الله من كل محنة وبليه وفيه خمسة عشر فصلا	١١٧
الفصل الاول من الباب الثامن في البشائر التي تقدمت له قبل حلوله بسوا كن الخ	١١٧
الفصل الثاني من الباب الثامن في فضيلة زاوية التي أسسها بسوا كن	١٢٠
الفصل الثالث من الباب الثامن في الكشوفات التي وقعت منه أوائل قدومه الى سوا كن الخ	١٢١
الفصل الرابع من الباب الثامن فيما أخبر به رضي الله عنه من المغيبات وجاء على طبق ما أخبر	١٢٦
الفصل الخامس من الباب الثامن في فضيلة أولاده المولودين بسوا كن	١٤٠
الفصل السادس من الباب الثامن في زيارته رضي الله عنه للقبور وما أخبر به من احوال أهل القبور من المتعجبين منهم	١٤٢





فأغاثهم الله ببركته وحصل لهم الأمن والسرور  
 ٢٣٧ الفصل الرابع من الباب الثاني عشر فيما وقع لجماعة استغاثوا به بعد وفاته من المرض فأغاثهم الله  
 ببركته وأزال عنهم ما بهم عرض  
 ٢٤٢ الفصل الخامس من الباب الثاني عشر في البشائر التي حصلت لاتباعه ومحبيه بعد وفاته من بركته رضي  
 الله عنه  
 ٢٤٨ الخاتمة في جواز التوسل بالأنبياء والأولياء في حياتهم وبعد وفاتهم

﴿ تمت ﴾

﴿ فهرست الرسائل الموجودة بها مش كتاب الوسيلة إلى المطالب في بعض ما اشهر من مناقب ﴾  
 ( وكرامات ولي الله الشيخ محمد مجذوب )

٢ رسالة بنية المريد السالك إلى حضرة ربه العزيز المالك تأليف الأستاذ الأبرسيدي الشيخ محمد مجذوب  
 ٢٩ شرح روائب الأستاذ الأبرسيدي الشيخ محمد مجذوب خليفته الأستاذ الشيخ محمد الطاهر مجذوب  
 ١٦٩ رسالة الوريقات النافعة لكل جيم في اثبات بسم الله الرحمن الرحيم تأليف الأستاذ الأبرسيدي الشيخ  
 محمد مجذوب  
 ١٨٥ رسالة إزالة الحزن والقبض في اثبات وصحة مسألة القبض لولي الله سيدي الشيخ محمد مجذوب  
 ١٩٢ المنسلح الأبرج في بيان جملة من مشاعر العمرة والحج للقطب المحبوب مولاي وسيدي الشيخ محمد مجذوب

﴿ تمت ﴾